

مجلة

العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها الجمعية العراقية
للعلوم التربوية والنفسية

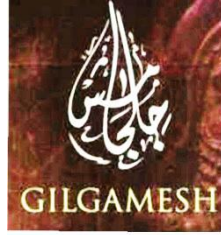
<http://iaepj.com/cp>

البريد الالكتروني :

٢٠١٩م

العدد ١٤٠

التنفيذ والاخراج
دار ومكتبة كلكاش



دار ومكتبة كلكاش للطباعة والنشر

دار ومكتبة كلكاش للطباعة والنشر

— باب المعظم — بغداد

07729093707 – 07736558370

ola.algarah88@gmail.com

الأستاذ الدكتور : سناء مجول فيصل

الهيئة الادارية

رئيساً	كامل علوان الزبيدي	الأستاذ الدكتور
عضواً	صبيح شهاب حمد	الأستاذ الدكتور
عضواً	ليلي عبد الرزاق نعمان	الأستاذة الدكتورة
عضواً	صاحب عبد مرزوك	الأستاذ الدكتور
عضواً	سناء مجول فيصل	الأستاذة الدكتورة
عضواً	أحمد لطيف جاسم	الأستاذ الدكتور
عضواً	داود عبد السلام صبري	الأستاذ الدكتور
عضواً	خديجة حيدر نوري	الأستاذة الدكتورة
عضواً	كمال محمد سرحان الخيلاني	الأستاذ المساعد الدكتور

كلمة العدد

عزيزي القارئ الكريم .. بين يديك العدد (١٤٠) من مجلة العلوم التربوية والنفسية، في الزمن الذي نأمل فيه من الباري عز وجل أن يتغلب الشعب العراقي على المحن والمصاعب والآلام والأزمات التي تمر به ، وفيه تتميز العقول العراقية المبدعة رغم كل الجراحات لتسمو بالفكر ، وتهض بالمسيرة العلمية بأقلام الباحثين المبدعين ، ودأبهم في مواصلة مسيرة البحث العلمي في الجوانب كافة التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، ومواكبتها لروح التقدم التقني والعلمي .

وستبقى هذه الأقلام تكتب بحرفية أكاديمية ومهنية عالية ، لنشر كل ما يستجد على صعيد العلم والحضارة وستبقى هذه المجلة سباقة دوماً في نشر كل ما هو جديد في هذا الميدان .

هيئة التحرير

شروط النشر في مجلة العلوم التربوية والنفسية

- ان يكون البحث مطبوعاً طباعة ليزيرية ويرفق معه (CD) ، وأن يكون خالياً من الأخطاء اللغوية والطباعية .
- ان يكون موضوع البحث جديداً ولم يسبق نشره ، ويتعهد الباحث بذلك .
- أن يكون البحث سليماً من الأخطاء العلمية والمنهجية ، ويقرر السلامة الخبير العلمي ذو الاختصاص الذي ترسل إليه وتجري التوصيات ، ثم يعاد البحث إلى سكرتارية التحرير .
- لا يجوز الاعتراض على التقويم ، ولايجوز المطالبة بكشف أسم الخبير .
- يكون ترتيب البحوث بحسب ما تراه هيئة التحرير وما يتفق وخطة المجلة .
- البحوث التي ترد من خارج العراق ، يُتفق مع هيئة التحرير بشأن أجور النشر .
- تنشر الابحاث كافة في الموضوعات التربوية والنفسية والاجتماعية .
- يدفع الباحث أجور النشر التي يقررها رئيس التحرير ويستلم وصل بالمبلغ ويعاد المبلغ في حالة عدم نشر البحث ، مستقطع منه أجور التقويم .
- يود الباحث بمستلین من بحثه مجاناً .
- تعنون المراسلات كافة بأسم رئيسة التحرير – جامعة بغداد / كلية الآداب – قسم علم النفس ، مجمع البريد الطلابي في باب المعظم ، ص.ب. (٥٩١٠٦) .
- الأفكار الآراء الواردة في البحوث لا تعتبر وجهة نظر المجلة ، علماً أن هيئة التحرير لها حق رفض البحوث التي تراها خارجة عن الضوابط وتعتذر عن النشر ، والتي لا تتسجم مع التوجه العام لاهدافها من خلال بناء قاعدة علمية رصينة بعيدة عن الاهواء والعصبيات .

**فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري
لتنمية الاهتمام الاجتماعي
لدى طالبات المرحلة الاعدادية**

**ا.د نادية شعبان مصطفى
ماجستير ارشاد نفسي : نغم عطية علي**

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي
لدى طالبات المرحلة الاعدادية

ا.د. نادية شعبان مصطفى

نغم عطية علي

الملخص : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، وقد استعملت الباحثتان منهج البحث التجريبي. ولغرض اختبار فرضية البحث استعملت الباحثتان التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، وتكونت عينة البحث من (١٤) طالبة ثم تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين تتكون كل مجموعة من (٧) طالبات وتم اجراء التكافؤ حسب الدرجات الترتيب الولادي وقامت الباحثتان بتطبيق البرنامج الارشادي لتنمية الاهتمام الاجتماعي في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي برنامج. وقامت الباحثتان ببناء مقياس الاهتمام الاجتماعي بالاعتماد على نظرية ادلر وبناء البرنامج الارشادي للعلاج الادلري. واستعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث وظهرت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية والذي أدى إلى تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وايضا للبرنامج فاعلية حيث أن هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاختبار المرجأ

مشكلة البحث : إذا كانت الأسرة توفر مرتكزات الصحة النفسية أو المرض، فإن المدرسة هي المؤسسة التي تشكل منحا وتوجهاً لهذه المرتكزات فتعطيها

اللازم كي تتجسد (حجازي، 2001، ص219). ووضح أدلر ان جذور كل المشكلات هو فشل في الاهتمام الاجتماعي ، وعلاوة على ذلك، فإن الحل للمشكلات العقلية والصحية هي تنمية الاهتمام الاجتماعي (adler,1979,p:31) ويتضح اهمية الاهتمام الاجتماعي وقابليته للتنمية وحل مشكلات الافراد، حيث ترى الباحثة أن الاهتمام الاجتماعي لا يقتصر على الفرد فحسب انما اهميته للمجتمع البشري، ولا تغير في سلوكياته فقط انما توجه عواطفه وتغير من افكاره ويجعل الافراد اكثر قدرة في التعامل مع المواقف بطريقة مناسبة وأن كانت حاجه موجوده لدى كل البشر الا انها تتطلب التدريب والتوجيه نحوها بطريقة مناسبة ومنظمة هدفها الاساس احداث التغير باسلوب علمي مقنن وعليه تم صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي " هل للاسلوب الارشادي العلاج الادلري له فاعلية في تنمية الاهتمام الاجتماعي"

أهمية البحث: إن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة، على مر السنين، غيرت السبل التي ندير بها حياتنا. وبالتالي، لا يمكن لجميع الاساليب الماضية أن تُعالج بفعالية تحديات العصر الحديث وتقدم الإرشاد الفعال، وخاصة في مؤسسات التعليم لذلك أصبحت الآن مهمة الإرشاد النفسي هي تطوير العلاقات الانسانية وتحقيق الصحة وتحقيق التوافق في البيئة، وتحسين مهارات المعرفة ومن الاساليب الإرشادية والعلاجية التي ترمي إلى تحقيق اهداف الإرشاد النفسي وتحقيق الصحة النفسية هو اسلوب العلاج الادلري **Adlerian therapy** والعلاج الادلري هو علاج ديناميكي اجتماعي معرفي تتموي يهتم بمساعدة الناس على فهم طبيعة التعامل في الحياة الاجتماعية التي تتطوي على الخيارات ونتائج السلوك، والنظام القيمي بالنسبة للفرد (Ferguson,2010,p:2)، وأن المرشدين الادلريين يقومون بتشجيع

المسترشدين ومساعدتهم على الشعور بأن التغيير ممكن (Watts,2003,p:139). ويؤكد أدلر وكذلك المرشدين الادلريين على التشجيع أذ يعد جانبا حاسما في النمو البشري والتنمية البشرية وخاصة في مجال الإرشاد وأكد أدلر (1959) على أهمية التشجيع في كل خطوة من مراحل الإرشاد، ويوضح دريكورس Dreikurs* (1967) أن العامل الأكثر أهمية في العلاج هو التشجيع وبالإضافة إلى ذلك، أن النجاح العلاجي يعتمد إلى حد كبير على "[المرشد] في قدرته على تقديم التشجيع" والفشل عموما يحدث "بسبب عدم قدرة المرشد على التشجيع (Watts,Pietrzak,2000,p:442). وأهم ما يتميز به العلاج الادلري أنه يشتمل على التدخلات المختلفة النمائية والوقائية والعلاجية ويتم التركيز في العلاج الادلري على ارشاد الافراد والتركيز على الحلول وكذلك تعيين المهام السلوكية للافراد في الجلسة. ولا يحدد المرشدون عدد الجلسات أو طول الجلسة أو تحديد الوقت حيث وتتسم الجلسات الارشادية عند ادلر بالمرونة (Balance,2010,p:11-16). ويؤكد ذلك شافير Shafer,1958 بأن هدف العلاج عند ادلر هو تنمية وتطوير الاهتمام الاجتماعي واستبدال السلوكيات غير المقبولة إلى الاهتمام الاجتماعي وذلك لكون الاهتمام الاجتماعي هي المعيار الانسب لقياس الصحة النفسية بالنسبة للفرد (Shafer,1958,p:13).

هدف البحث: تمثلت اهداف البحث ببناء برنامج ارشادي للعلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية. والتعرف على

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.....

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وعلية تم صياغة الفرضيات التالية: ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاهتمام الاجتماعي. ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمتابعة (المرجا)

تحديد المصطلحات:

اولاً: الفاعليه (Effectiveness):

عرفها كود Good (1979) بأنه " بأنها القابلية على انجاز النتائج المأمولة مع الاقتصاد بالوقت والجهد والمال"(Good,1979,p:207).

ثانياً: الاسلوب الارشادي (Style counseling):

عرفه عاقل (١٩٨٨): "هو الطريقة المميزة التي يتبعها المرشد في التعامل لتحقيق اهداف معينة " (عاقل،١٩٨٨،ص٣٥).

العلاج الادلري (Adlerian therapy):

عرفه كارلسون وآخرون Carlson et al (2006): "هو منهج تعليمي نفسي موجز يركز على فهم الطرق المميزة للأفراد للتحرك خلال الحياة - أسلوب الحياة - قبل العمل من أجل التغيير" (Carlson et al,) 2006,p: 36 .

التعريف الاجرائي : وهي مجموعة من النشاطات والفعاليات المعتمدة على فنيات (Adler) المستخدمة في جلسات البرنامج التي ترمي الى تنمية الاهتمام

الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ويتم التحقق منها من خلال التغير
الحاصل في اجابات افراد العينة عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الاهتمام الاجتماعي (Social interest)

عرفه ادلر 1956 Adler : "يشير إلى شعور الأفراد بالانتماء للمجتمع
الإنساني ومواقفهم اتجاه الآخرين " (Ansbacher & Ansbacher, 1979, p.42).

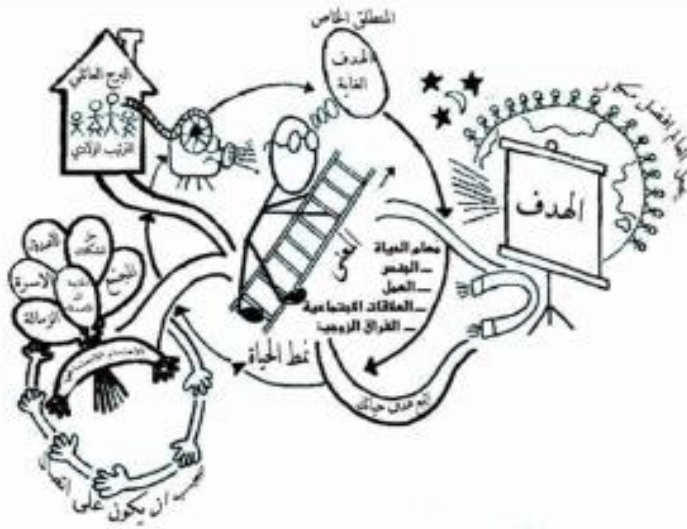
التعريف الاجرائي للاهتمام الاجتماعي: وهي الدرجة الكلية التي تحصل
عليها الطالبة من خلال اجابتها عن فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي المعد
في البحث الحالي.

اولاً - الاهتمام الاجتماعي

الفصل الثاني: نظرية ادلر والاهتمام الاجتماعي: أن مبدأ ادلر الجوهرى
هو الاهتمام الاجتماعي الذي وصفه وناقشه على أنه يُشير إلى حيز الزاوية
للصحة النفسية والعقلية (Osborn,2001,p:244). ولمفهوم الاهتمام
الاجتماعي دور كبير في نظرية ادلر حيث يشير إلى اتجاهات الفرد في
التعامل مع عالمه الاجتماعي، وهذا يعني أن يرى الفرد بأعين الآخرين، ويسمع
بآذانهم، ويحس بقلوبهم. ووفقا لآدلر فإن سعادة الانسان مرتبطة باهتمامه
الاجتماعي وأن انسلاخ الفرد عن مجتمعه ومحيطه الاجتماعي يمثل حالة من
العزلة والاغتراب والذي يؤدي إلى الاضطرابات النفسية والاجتماعية (عبد الله،
2013، ص277). ويرى انسباكر (1968) الاهتمام الاجتماعي باعتباره السمة
الرئيسية للشخصية. ويشير ادلر أن الاهتمام الاجتماعي هو امكانية فطرية لدى
جميع البشر وهو امر ضروري لبقاء البشر على الرغم من أنه امكانية فطرية

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.....

لكن لابد من تعزيزها بوقت مبكر من الحياة وهذا ما يسمى " اول جسر في الحياة الاجتماعية" وبذلك نحقق الثقة والمحبة وتعزيز التفاعلات الاجتماعية ويبعد الانسان عن الانانية في التعامل مع الاخرين (voughng, 2012,p:23). ويرى ادلر اهمية الاهتمام الاجتماعي لتكوين الشخصية السوية حيث أن الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الانسانية ولذلك يبحث عن المكانة في العائلة والمجتمع، ويبدأ منذ الطفولة البحث عن الارتباط بالآخرين لاننا جزء من المجتمع (ابو اسعد & وعربيات، ٢٠١٢، ص44)، ويمكن ان نوضح ذلك من خلال الشكل رقم (١):



شكل (١)

تصور صوري متكامل حول نظرية

ادلر (Osborn,2001,p:240).

ويتضح من الشكل اعلاه أن الاهتمام الاجتماعي مُثل من خلال تطوير يد الانسان في الزاوية السفلى اليسرى، والقصد من جمع البالونات للدلالة على الطابع الاحتفالي بالانتماء للمجتمع البشري والقدرة على المساهمة بطريقة ذات مغزى في حياة الآخرين، والتضامن والتعاطف مع الآخرين اضافة إلى الحاجة ألى التعاون (Osborn,2001,p:244).

ثانياً - العلاج الأدلري

إن لأدلر وجهة نظر محددة حول الطبيعة البشرية ووفقا لكوري (Corey,2009) يعتقد أدلر أن السنوات الست الأولى من حياة الفرد هي سنوات مهمة في تحديد اسلوب حياة الفرد وفي تحديد أهداف حياته واعتقد أيضا أن الناس مدفوعين أساسا بالعلاقات الاجتماعية، وهم مدفوعين للتغلب على المشاعر الدونية وبحلول نهاية تلك السنوات الست الأولى من حياة الفرد، يبدأ الناس بتشكيل هدف حياتهم. " وهدف الحياة يواجه الفرد ويصبح مصدر دافع له وكل سعي وكل مجهود يستخدم للتغلب على المشاعر الدونية يتمشى مع هذا الهدف " (Corey, 2009, p.99). ويشير ادلر إلى أن جميع الأفراد لديهم مستويات مختلفة من الشعور بالنقص ويمكنهم استخدام المهارات للتغلب على مشاعر النقص وأن هذه العوامل الاجتماعية أكثر أهمية من أي عوامل بيولوجية (Bolton,2007,p:2). ووفقا فيرغسون (Ferguson,2003) اعتقد أدلر أن العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دورا رئيسيا في تشكيل الشخصية ومبدأ أدلر هو أن السلوك البشري هو سلوك موجه نحو هدف ومضمونه اجتماعي وإن البنية الأساسية لنظرية أدلر هي الأهداف الشخصية هذه الأهداف هي مصدر الدافع نحو التفكير البشري، والشعور والأفعال لأنها تتحركه من خلال الحياة ويشكل الأفراد ما يشير إليه أدلر كأهداف على نمط

الحياة على المدى الطويل استنادا إلى الحياة الأسرية للشخص وإن الجانب الاجتماعي للحياة هو الأكثر أهمية، وهو يقول: "لكي نعرف كيف يفكر الإنسان، علينا أن نفحص علاقته مع زملائه الآخرين" (Ferguson, 2003, p:137). وأحد أهم مبادئ نظرية أدلر هو الرأي القائل بأن المشاكل النفسية والعقلية ترتبط بنقص الاهتمام الاجتماعي أو العجز في الاهتمام الاجتماعي وبالتالي، واحدة من الأهداف في العلاج النفسي الادلري هو تنمية الاهتمام الاجتماعي للمسترشد كوسيلة لتعزيز الصحة العقلية والتكيف النفسي. وقد أشار العديد من الكتاب الادلريين إلى النتائج الإيجابية للاهتمام الاجتماعي بالنسبة للصحة العامة والعقلية (Chamarro1 & Oberst, 2012, p:160). ويؤكد ذلك شافير (Shafer, 1958) بأن هدف العلاج عند ادلر هو تنمية وتطوير الاهتمام الاجتماعي واستبدال السلوكيات غير المقبولة إلى الاهتمام الاجتماعي وذلك لكون الاهتمام الاجتماعي هي المعيار الانسب لقياس الصحة النفسية بالنسبة للفرد (Shafer, 1958, p:13).

تطبيقات العلاج الادلري

تم تطبيق العلاج الادلري على نطاق واسع في العديد من المجالات وكذلك على عينات مختلفة وذلك لأنه نموذج قائم على القوة والنمو والامل، وقد وضع ادلر نماذج مفيدة للمعلم والتعليم وإدارة الفصول الدراسية على أساس المبادئ التي رسمها أدلر وطالبه قبل كل شيء، هناك العديد من العيادات الخاصة بالأطفال والأسرة في جميع أنحاء العالم ومعظم البرامج التعليمية الرائدة عن الأم والأدب تستند إلى مبادئ ادلر (على سبيل المثال، التدريب المنهجي للوالدين الفعال، الأبوة والأمومة النشطين، الانضباط الإيجابي، ورفع مستوى الأطفال إلى أقصى ما يمكن، وما إلى ذلك) وقد وضع أدلر أيضا برامجاً

لإثراء زوجين (على سبيل المثال، دينكمير & كارلسون، ٢٠٠٣)، بدأ دريكورس باستخدام مبادئ ادلر في العلاج الجماعي وقد ظل العلاج الجماعي هو الارشاد الهام والطريقة المثلى بين الادلريين، كان دريكورس المعالج الأول لاستخدام العلاج الجماعي في الممارسة الخاصة (Dinkmeyer & Carlson. 2003,p:32).

الجلسة الارشادية عند ادلر

يوكد الأدلرين على ضروره تعيين حدود زمنية مع المسترشدين. حيث عادة ما تستمر الجلسات مع الأطفال لمدة ٣٠ دقيقة، في حين أن تلك مع البالغين تستمر لمدة ٤٥ إلى ٥٠ دقيقة. قرب نهاية الجلسة، المعالجين لا يثيرون أي مواد جديدة. وبدلاً من ذلك، قد تلخص المقابلة مع مساعدة المسترشد وعادة ما يتم تعيين التدريبات المنزلية بالقرب من نهاية جلسة العلاج. والمعالجين الادلريين يستخدمون عدد من الفنيات في العمل مع المسترشدين، بعض من الفنيات الأكثر شعبية تشمل التشجيع والسؤال والضغط على الزر يتصرف "كما لو"، اصطياد الذات إعداد المهمة وغيرها (Watts,2003,p:135).ويمكن ممارسة العلاج الادلري مع الأفراد والمجموعات والأزواج والأسر ويمكن أن تشمل التدخلات المختلفة النمائية والوقائية والعلاجية ويتم التركيز في العلاج الادلري على ارشاد الافراد والتركيز على الحلول وكذلك تعيين المهام السلوكية للأفراد في الجلسة. ولا يحدد المعالجون أو المرشدون عدد الجلسات أو طول الجلسة وتحديد الوقت حيث وتنسم الجلسات الارشادية في المدارس إلى مجموعات صغيرة تنسم بالمرونة من حيث الوقت وطول الجلسة ومدتها وتعتمد هذا على احتياجات الافراد داخل المجموعة وعندما يتم يصبح التغير واضح في سلوك الافراد واستطاع المعالج

الوصول إلى الأهداف العلاجية هو عندما يتم إنهاء العلاج، وبالتالي فإن عدد جلسات مرنة. ويحتفظ المرشد الأدلري بعلاقة علاجية حيث أنه متاح دائما لإعادة الاتصال مع العملاء (Balance,2010,p:11-16).

العملية الارشادية عند ادلر

يرمز ادلر إلى أن العلاقة بين (المرشد والمسترشد) هي علاقة متناظرة ، فالمرشد الأدلري والمسترشد ويتمثل الجلوس مواجهة بعضها البعض مع كراسيهم في نفس المستوى يقوم المرشد بإعلام (اخبار) المسترشد بأن الناس ينشئون مشاكلهم الخاصة بناء على تصوراتهم الخاطئة أو عدم كفاية تعلمهم أو ما تم تعلمه يمكن أن يكون مجهولا فإن المرشد يعبر عن الاعتقاد القوي بأن العميل قادر على التغيير على الرغم من التركيز المساواة، العلاج الادلري يأخذ أيضا على الجو النفسي ويُقدم أدلر الارشاد في ظل ظروف معينة(Watts,2003,p:139).

خطوات العلاج الادلري

تتمثل خطوات العلاج الادلري باربعة مراحل للعلاج أو للعملية الارشادية تتضمن المرحلة الاولى اقامة علاقة ناجحة مع المسترشد والمرحلة الثانية تتضمن اكتشاف الديناميكة النفسية للفرد وتتطلب المرحلة الثالثة الاستبصار اما المرحلة الاخيرة تتضمن اعاده التوجيه والتدخل الارشادي أو العلاجي المناسب للفرد (Corsini & wedding,2005,p:69).

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

الفصل الثالث إجراءات البحث : ويتمثل بمجتمع البحث وعينته والتصميم
التجريبي المعتمد والتكافؤ بين المجموعتين وادتا البحث.

أولاً: مجتمع البحث : ويشمل مجتمع البحث على:
أ. مجتمع المدارس :

يشمل مجتمع البحث على المدارس الاعدادية للبنات في محافظة بغداد
وبالبلغ عددها (144) مدرسة موزعة على مديرياتها الستة كما في الجدول (١)

جدول (١)

اعداد المدارس الاعدادية للبنات بحسب توزيعها
على المديريات العامة

مديرية التربية	عدد المدارس الثانوية للبنات
الكرخ / ١	25
الكرخ / ٢	22
الكرخ / ٣	18
الرصافة / ١	34
الرصافة / ٢	25
الرصافة / ٣	20
المجموع	144

ب - مجتمع الطالبات:

يشمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد
للعام الدراسي -2017-2018 والبالغ عددهن (123051) طالبة موزعات
على مديريات التربية الستة.

ثانياً: عينات البحث

١. عينة التحليل الإحصائي:

تألفت عينة التحليل الإحصائي من ٣٠٠ طالبه من المرحلة الاعدادية
للفص الخامس (العلمي والادبي) وتم اختيار مدرسة من كل مديرية من

المديريات الستة
(الكرخ ١، الكرخ ٢، والكرخ ٣، الرصافه ١،
الرصافه ٢، الرصافه ٣) بطريقه عشوائية واختير ايضا (٥٠) طالبة من كل
مديرية بطريقه عشوائية.

٢. عينة البحث التجريبية :

لغرض اختيار عينة البحث اختيرت اختيرت منطقة الدوره التابعة لمديرية
تربيه الكرخ الثانيه بصورة (قصديه) وذلك للأسباب الآتية:
أ . قرب المدرسة من محل سكن الباحثان الامر الذي يسهل في عملية
وصولها والتزامها بمواعيد الجلسات الإرشادية.
ب . تعاون المديرية وتقبلها للعملية الإرشادية الامر الذي دعم الباحثان على
اتمام البحث.

ثالثاً: التصميم التجريبي Experimental Design :

- إن الهدف من وضع تصميم تجريبي هو وضع الهيكل الأساس
لتجربة ما ،. ويتطلب التصميم المتبناه إجراء الخطوات الآتية:
- إجراء اختبار قبلي للمجموعتين لمقياس الاهتمام الاجتماعي لدى
طالبات المرحلة الاعدادية.
 - توزيع أفراد عينة البحث على مجموعتين ، مجموعة تجريبية وأخرى
ضابطة.
 - استعمال اسلوب العلاج الادلري في حين لا تتعرض المجموعة
الضابطة لأي معالجة إرشادية.
- إجراء اختبار بعدي للمجموعتين على مقياس الاهتمام الاجتماعي لمعرفة
تأثير البرنامج في تنمية الاهتمام الاجتماعي والاختبار المؤجل ، ويبين
الشكل (٢) التصميم التجريبي المستعمل في البحث الحالي:

الشكل (٢)

مخطط التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	التكافؤ	المستقل	البعدي	الأختبار المرجأ (اختبار الفاعلية)
التجريبية ١			برنامج ارشادي باستعمال أسلوب العلاج الادلري	مقياس الاهتمام الاجتماعي إختبار بعدي	
الضابطة			لم تتعرض إلى أي برنامج		

رابعاً: التكافؤ بين المجموعات الثلاثة :

إن عمليه ضبط المتغيرات خطوة ضرورية اذ لابد من ضبط بعض المتغيرات ولهذا فقد كوفئ أفراد المجموعتين الثلاثة في المتغيريين التاليين: درجات الطالبات على مقياس الاهتمام الاجتماعي والترتيب الولادي للطالبات واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار كروسكال واليز.

خامساً: أدوات البحث : Tools of Research

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بما يأتي:

١. بناء مقياس الاهتمام الاجتماعي حسب ادبيات ونظريه ادلر للاهتمام الاجتماعي.
٢. بناء أسلوب العلاج الادلري والذي تم بناءه على وفق نظرية ادلر.

بناء مقياس الاهتمام الاجتماعي :إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

لما اعتمدت الباحثتان مفاهيم نظرية ادلر (1958) في تحديد مفهوم الاهتمام الاجتماعي ومجالاته ، لذلك قامت الباحثتان بتحديد الوزن النسبي لمجالات الاهتمام الاجتماعي بعرضه على ستة من المحكمين لتحديده وقد اعطي اعلى وزن نسبي إلى مجال الانتماء والسلوكيات التعاونية ثم العلاقات المتبادلة وتطوير الذات ثم التعاطف واخير للرفاهية الجميع وعليه تم اعداد ٤١ فقره لقياس الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية موزعة على ستة مجالات لكل من مجالي الانتماء والسلوكيات التعاونية (٨) فقرات ولمجالي العلاقات المتبادله وتطوير الذات (٧) فقرات و(٦) فقرات لمجال التعاطف اما مجال رفاهية الجميع تضمن (٥) فقرات ثم صيغت الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة اربعة بدائل متدرجة للإجابة (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة ، تتطبق عليّ بدرجة قليلة ، لا تتطبق عليّ ابداً) وان جميع الفقرات تمت صياغتها باتجاه الاهتمام الاجتماعي ويعطى لها عند التصحيح الدرجات (1,2,3,4) على التوالي

التحليل المنطقي لفقرات المقياس(الصدق الظاهري):

يرى الن وين Allen & Yen1979 ان الصدق الظاهري يتحقق عندما يتم الحصول على حكم او قرار من شخص مختص (خبير) يكون المقياس المناسب للموضوع المراد قياسه (Allen & Yen,1979,p:96). ولذلك عرضت الباحثتان فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي بصيغتها الأولية بمقياس على (١٢) مُحَكَّمًا في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي والصحة

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

النفسية طلب منهم فحص فقرات كل مجال من مجالات الاهتمام الاجتماعي ،
ومدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بدائل الإجابة عن
فقرات المقياس وأوزانها، وما يروونه مناسباً من تعديلات للفقرات، إذ اعتمدت
الباحثتان نسبة (80%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من
أجل قياسه ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي

ت	رقم الفقرة	عدد الفقرات	المحكمين		النسبة المئوية	مدى صلاحية الفقرات
			الموافقين	وغير الموافقين		
1	1,3,4,5,6,11 12,17,18,21, 22,23,25,27, 28,33,34,38, 39,40	20	12	0	%100	صالحة
2	2,7,13,14,15, 19,26,29,31, 32,35,36,41	13	11	1	%91.66	صالحة
3	8,9,10,16,20	5	10	2	%83.33	صالحة
4	24	1	9	3	%75	غير صالحة
5	37	1	8	4	%66.66	غير صالحة
6	30	1	7	5	%58.33	غير صالحة

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

وبناءً على آراء ومقترحات السادة المحكمين استبعدت الباحثتان ثلاث فقرات وهي (37,30,24) وتم تعديل الفقرات (٣٨,٢٣,٢٢,١٨,١٦,١٥,٢) وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس (38) فقرة .

التحليل الإحصائي لمقياس الاهتمام الاجتماعي: اتبعت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين لايجاد الفقرات التمييزية لفقرات المقياس وبلغ حجم العينة (300) طالبة من صف الخامس العلمي والادبي لتمثل المجموعتين المتطرفتين، اذ يشير (كيلي) الى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في افضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly , 1955 , p.468)

جدول (٣)

قيمة الاختبار التائي لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
6.449	.83518	3.0494	.44756	3.7284	1
5.778	.92061	3.0494	.48048	3.7160	2
3.969	.92713	2.8765	.57682	3.3580	3
7.716	.96177	2.8889	.45880	3.8025	4
5.862	.95128	3.0864	.42637	3.7654	5
5.767	.86030	3.0988	.47467	3.7284	6
5.621	.98460	2.5926	.72987	3.3580	7
6.599	1.03876	2.6543	.68808	3.5679	8
5.745	1.00554	2.9630	.53949	3.6914	9
6.944	1.01242	2.5556	.61413	3.4691	10
6.623	.93244	2.2593	.71384	3.1235	11
6.553	1.20236	2.3210	.76336	3.3580	12
6.081	.97468	2.5556	.61237	3.3333	13

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

6.807	.85761	3.1975	.31623	3.8889	14
5.870	.92863	3.0123	.51099	3.7037	15
8.101	.96177	2.7778	.46845	3.7407	16
6.328	.95888	3.2593	.21802	3.9506	17
3.300	1.05950	3.0494	.77599	3.5309	18
6.649	1.02710	3.0864	.35355	3.8889	19
5.007	1.01790	3.0370	.54376	3.6790	20
6.776	.93062	2.6914	.61413	3.5309	21
4.137	1.02198	2.9259	.59343	3.4691	22
5.523	.83018	3.3827	.30732	3.9259	23
6.592	1.01941	2.6173	.59395	3.4815	24
3.294	1.10275	2.6914	1.04320	3.2469	25
4.873	1.06863	2.6049	.65640	3.2840	26
6.299	.91050	3.3457	.11111	3.9877	27
7.676	.96817	2.9877	.34471	3.8642	28
7.764	.76275	3.2346	.28921	3.9383	29
7.569	.95452	2.9630	.38046	3.8272	30
9.387	.89873	2.3580	.61489	3.4938	31
7.208	1.00431	3.0617	.30021	3.9012	32
9.468	1.05248	2.3580	.51908	3.5926	33
4.896	.92813	2.8395	.65287	3.4568	34
5.181	.91709	3.3086	.41833	3.8889	35
7.543	.99551	2.6914	.57360	3.6543	36
6.240	1.01440	2.6543	.59343	3.4691	37
6.314	1.06646	2.9877	.54291	3.8272	38

* علماً أن جميع الفترات داله عند مستوى دلالة (0.05) بدرجه حريه ٢٩٨

ب. صدق الفقرات :

١. ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي: الأسلوب
- الثاني : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

الجدول (٤)
نتائج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	الدالة المعنوية لمعامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	الدالة المعنوية لمعامل الارتباط
1	0.459	٨.٩١٨٥٥٥٩.٦٧٩٤٨٥	21	0.434	٨.٣١٦٠.١١٢٩٠.٤٤١
2	0.392	٧.٣٥٥٦٧٩٣٩٤٧٧٦٦٥	22	0.267	٤.٧٨٢٧٦٥٦١٨٨٩٧٧١
3	0.205	٣.٦١٥٦٣٧٦٩٣٤.٢٩٨	23	0.413	٧.٨٢٨٣١.٦٦٣٦٦.٢٦
4	0.552	١١.٤٢٧٧٩٢٤٥٣٢.٢	24	0.463	٩.٠١٧٣٦٨٤٨٧٧٤٥١
5	0.277	٤.٩٧٦٤٩١٩٢٦٣٣٤.٤	25	0.204	٣.٥٩٧٢٣٢٦١٣.١٨١٦
6	0.415	٧.٨٧٤.٨٤٥٨٥٣٨١٦٦	26	0.274	٤.٩١٨١٩٤١٦٨٢٨٤٢٩
7	0.373	٦.٩٣٩٨١٥٥.٣٧٨٣٢٨	27	0.507	١٠.١٥٣٩٧٣.٣.٨٥٠.٣
8	0.383	٧.١٥٧٣٦٦١٣٢.٨٢٥٤	28	0.431	٨.٢٤٥٣٥٦٧٧٣.٢.١٥
9	0.377	٧.٠٢٦٤٩٠.٩١٠.٤١٣.٣	29	0.546	١١.٢٥٠.٤.٣٦٢.٧.٩٥
10	0.469	٩.١٦٦٩.٦٨.٨٨٥٦٥٢	30	0.517	١٠.٤٢٦٣٥.٤٧٤٩٩.٩
11	0.441	٨.٤٨٢٢.٦٢٢٥٩٦٥٣٥	31	0.569	١١.٩٤٤٥٦٣٧١٩.٢٧
12	0.380	٧.٠٩١٧٩٧٧٣٦٦٧٥٤٤	32	0.507	١٠.١٥٣٩٧٣.٣.٨٥٠.٣
13	0.328	٥.٩٩٣٧٤٥٥٤٤٨٩٢.٥	33	0.562	١١.٧٢٩١٥٩١.٧٥٣٢٧
14	0.489	٩.٦٧٧٤١١١٣٩٨.٣٤٥	34	0.253	٤.٥١٤٣٢٤٩٤٥٥٣٢١٨
15	0.358	٦.٦١٨٧١٦٢.٠.٦٥٥٢٥	35	0.357	٦.٥٩٧٥٢٣٣٧٨٩٤٧٤١
16	0.496	٩.٨٦.٧٢٢٦٤٦٧٥٣٨٤	36	0.391	٧.٣٣٣٥٢٣٣٣١٥٦٧٢
17	0.504	١٠.٠٧٣٣٤٩٧٢٨.٠١٢	37	0.396	٧.٤٤٤٦١٣٢٢٥٤٩.٩٧
18	0.297	٥.٣٦٩٢٩.٨٦.٣.٦٨	38	0.405	٧.٦٤٦٥٦٧٢١٢٢٣٨٧
19	0.522	١٠.٥٦٤٧.٤٦٥٥٤٤١١			
20	0.398	٧.٤٨٩٢٦٨.١٥٢٧٥٩٩			

٢. ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه: وقد بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط كانت بدلالة إحصائية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية

الجدول (٥)

قيمة معاملات ارتباط كل فقرة بمجالها

ت	الانتماء		ت	التعاطف		ت	العلاقات المتبادلة	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط		معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط		معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط
4	0.510	١٠.٢٣٥٠٩	7	0.593	١٢.٧١٣٢٨٣	3	0.491	٩.٧٢٩٥٣١١ ١
10	0.601	١٢.٩٨٠٧٧١	8	0.526	١٠.٦٧٦٤٦	5	0.561	١١.٦٩٨٦٩١ ٣
17	0.508	١٠.١٨٠٩٥	12	0.633	١٤.١١٥١٥	13	0.493	٩.٧٨١٨٥٣٨ ٠
24	0.692	١٦.٥٤٧٧٤	14	0.561	١١.٦٩٨٦٩١	16	0.468	٩.١٤١٨٧٢١ ٠
26	0.460	٨.٩٤٣١٩٤٠	28	0.540	١١.٠٧٥٤٨١٤	22	0.473	٩.٢٦٧٤٩٩٩ ٣
31	0.697	١٦.٧٧٩٤٨٦	29	0.425	٨.١٠٥٠٥٠١	37	0.545	١١.٢٢١٠٨٠ ٩
33	0.673	١٥.٧٠٧٢٩٣				38	0.535	١٠.٩٣١٥٣٧ ٤
36	0.431	٨.٢٤٥٣٥٦٧٧						

ت	رفاهية الجميع		ت	تطوير الذات		ت	السلوكيات التعاونية	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط		معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط		معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط
6	0.533	١٠.٨٧٤٤١٣	2	0.598	١٢.٨٧٩٧٦	1	0.563	١١.٧٥٩٧٠٢
9	0.517	١٠.٤٢٦٣٥٠	15	0.643	١٤.٤٩٣٢	11	0.530	١٠.٧٨٩٢٠
25	0.693	١٦.٥٩٣٧١٧	18	0.537	١٠.٩٨٨٩١	19	0.649	١٤.٧٢٦١٤٠٦
35	0.522	١٠.٥٦٤٧٠٤	20	0.576	١٢.١٦٣٨٠	21	0.600	١٢.٩٤٧٠٠٧٣
			27	0.507	١٠.١٥٣٩٧	23	0.511	١٠.٢٦٢٢٤٤
			34	0.531	١٠.٨١٧٥٤	30	0.616	١٣.٤٩٩٠٢
						32	0.656	١٥.٠٠٣٨٤٥

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

٣-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي :

حسبت الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى من
المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط جميعها
دالة عند مستوى دلالة (0.05) كما هو موضح في جدول (٦) .

الجدول (٦)

مصفوفة معاملات الارتباط للمجالات الستة بالدرجة الكلية لمقياس

الاهتمام الاجتماعي

المجالات	الانتماء	التعاطف	العلاقة المتبادلة	رفاهية الجميع	تطوير الذات	السلوكيات التعاونية
الانتماء	-	0.611	0.386	0.265	0.316	0.640
التعاطف		-	0.341	0.351	0.316	0.571
العلاقات المتبادلة			-	0.284	0.461	0.351
رفاهية الجميع				-	0.369	0.385
تطوير الذات					-	0.369
السلوكيات التعاونية						-

الخصائص السكومترية

● صدق المقياس Scale Validity :

ويُعرف الصدق هو قياس الاختبار ما وضع لاجله
(احمد، 1960، ص179). وهو أكثر المؤشرات السيكومترية أهمية في اعداد
المقياس

الثبات Reliability

ويقصد به ثبات المقياس مدى قابليته الدرجة المقيسه لاعاده انتاجها من
جديد عبر فترة من الزمن (باركرو واخرون ١٩٩٤، ص١٠٩). وللتحقق من
ثبات مقياس الاهتمام الاجتماعي استعمل نوعين من الثبات هي

أ. الاختبار وإعادة الاختبار **Test-Retest Method** : تُعد هذه
الطريقة من ابسط الطرق في تعيين معامل ثبات الاختبار اعتماداً على درجات
عينة التطبيق البالغ حجمها (50) طالبة من طالبات صف الخامس العلمي
والادبي واعيد التطبيق بعد اسبوعين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين
التطبيقات وقد بلغ (٠.٩٢) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس

ب. معادله ألفا كرونباخ **Cronbach Alpha Coefficient** : تشير
هذه الطريقة الى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس، وعند
حساب معامل الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) طالبة كانت
نتيجته (٠.٨١) .

الصيغة النهائية لمقياس الاهتمام الاجتماعي

أصبح مقياس الاهتمام الاجتماعي بصورته النهائية كما مبين في ملحق
(٦) الذي أعدته الباحثة مكوناً من (38) فقرة والوسط الفرضي للمقياس (95)
درجة.

الوسائل الإحصائية :

١ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test): لاستخراج القوة
التمييزية لفقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي .

٢ - معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Gfficient): استخدم
لحساب معامل الثبات لمقياس الاهتمام الاجتماعي عن طريق الاختبار وإعادة
الاختبار والعلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال والدرجة الكلية.

٣ - معادلة الفا كرونباخ (Crondach-Alpha Formulle) :

٤- اختبار مان - وتني للعينات متوسطة الحجم (The Mann Test
-Whitney):

استخدم لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبيتين الاولى والثانية
والضابطة بعد تطبيق البرنامج

٥- اختبار ولكوكسن (The Wilcoxon Test): استخدم لمعرفة دلالة
الفروق لمقياس الاهتمام الاجتماعي للمجموعة التجريبية الاولى والثانية
والضابطة قبل وبعده تطبيق البرنامج

٦- اختبار كروسكال واليز (Kruskal-Wallis Test): يستخدم تحليل
التباين من الدرجة الأولى لاختبار الفرضيات الصفرية أي يختبر وجود
فروق ذات دلالة احصائية بين ثلاث مجموعات او اكثر من المجموعات ذات
البيانات الرتبية أو التي يمكن ترتيبها .

٧- استخدمت الباحثة مايكروسوفت اكسل لتوضيح المخططات البياني.

البرنامج الارشادي: اجراءات البرنامج الارشادي

عرض البرنامج بصورته الاولى على محكمين في قسم الارشاد النفسي للتحقق من الصدق الظاهري وكانت اراء المحكمين موافقة على عدد الجلسات ومحتواها والساعات المحدد لاجراء كلا البرنامجين.

وتتمثلت خطوات بناء البرنامج الارشادي وفقاً للدفاعي والخالدي (٢٠١١) بالخطوات الآتية:

اولاً : تحديد الأهداف: ويقسم الهدف العام في البحث على قسمين وهما:

أ- هدف عام للبرنامج الإرشادي:

ب-هدف عام لكل جلسة إرشادية:

ثانياً: الخلفية النظرية والتطبيقية للبرنامج الارشادي:

قامت الباحثة ببناء البرنامج الإرشادي على وفق نظرية ادلر للعلاج

الادلري (Adler) وقد اعتمدت الباحثتان لاجراءات الآتية في بنائها وهي:

١- اعتماد على نظرية ادلر في العلاج الادلري .

٢- الاطلاع على الأدبيات الخاصة بأسس بناء البرامج الإرشادية.

ثالثاً: المستفيدون من البرنامج الارشادي: تتمثل الفئة المستهدفة والمستفيدة من البرنامج الارشادي في البحث الحالي عن طالبات المرحلة الاعدادية،

رابعاً: مكان الإرشاد وشروطه: تم تطبيق البرنامج في اعدادية التقى للبنات

الواقعة في الكرخ الثانية في منطقة الدورة

خامساً: مدة البرنامج الجلسة الارشادية:

**فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....**

تم تطبيق عدد الجلسات الارشادية والتي تمثلت ب (12) جلسة والتي
تكون مرتين في الاسبوع للبرنامج، وتم تحديد الوقت المستغرق لكل جلسة
ب(45) دقيقة للجلسة الواحدة.

جدول (٧)

الجلسات الارشادية للمجموعتين ومواعيد انعقادها والزمن المستغرق

ت	عنوان الجلسة	تاريخ انعقادها للمجموعة باسلوب العلاج الادلري	الزمن المستغرق
١	الافتتاحية	٢٠١٨/٣/١٤ الاربعاء ٩ صباحا	٤٥
٢	الانتماء	٢٠١٨/٣/١٩ الاثنين ٢ ظهرا	٤٥
٣	الانتماء	٢٠١٨/٣/٢٢ * الخميس ٩ صباحا	٤٥
٤	التعاطف	٢٠١٨/٣/٢٦ الاثنين ٢ ظهرا	٤٥
٥	العلاقات المتبادلة	٢٠١٨/٣/٢٨ الاربعاء ٩ صباحا	٤٥
٦	العلاقات المتبادلة	٢٠١٨/٤/٢ الاثنين ٢ ظهرا	٤٥
٧	رفاهية الجميع	٢٠١٨/٤/٤ الاربعاء ٩ صباحا	٤٥
٨	تطوير الذات	٢٠١٨/٤/٩ الاثنين ٢ ظهرا	٤٥
٩	تطوير الذات	٢٠١٨/٤/١١ الاربعاء ٩ صباحا	٤٥
١٠	السلوكيات التعاونية	٢٠١٨/٤/١٦ الاثنين ٢ ظهرا	٤٥
١١	السلوكيات التعاونية	٢٠١٨ /٤/١٨ الاربعاء ٩ صباحا	٤٥
١٢	الختامية	٢٠١٨/٤/٢٣ الاثنين ٢ ظهرا	٤٥

*يوم ٢١ / ٢٠١٨/٣ عطلة رسميه عيد نوروز

سادساً: تمويل البرنامج: قامت الباحثتان بمساعدة ادارة المدرسة بتمويل البرنامج الارشادي، من حيث الدعم المادي للبرنامج، واعداد المكان، فضلاً عن اي وسيلة استخدمت التي ساهمت في نجاح البرنامج واتمامه.

سابعاً: طرائق الإرشاد النفسي: استخدمت الباحثتان اسلوبين من طرق الارشاد للبرنامج وتمثل بالإرشاد الفردي والارشاد الجمعي

ثامناً: الأساليب والفنيات الإرشادية:

اعتمدت الباحثة الأساليب والفنيات الإرشادية حيث تم الاعتماد على فنيات العلاج الادلري وفق نظرية ادلر لـ (Adler) وللتين استخدمهما (ادلر) في العلاج الادلري وهذه الفنيات هي:

- البصق في حساء العميل
- الضغط على الزر
- اصطياد الذات
- طرح "السؤال"
- الاقتراحات المتناقضة
- التشجيع :
- التصرف كما لو
- فنية ميداس
- اعداد المهام

تاسعاً: تحديد موضوعات الجلسات الإرشادية:

تم تحديد موضوعات الجلسات الإرشادية بواسطة الاعتماد على فقرات المقياس جميعها، حيث لم تترك الباحثتان أي فقرة من فقرات المقياس، لكونها

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

بمجمّلها تقيس الخاصة المستهدفة في البرنامجين الارشاديين كما أن الباحثان اعتمدت في تكرار الجلسات على الوزن النسبي للمقياس الاهتمام الاجتماعي والجدول (٨) يبين ذلك .

جدول (٨)

تحويل فقرات الاهتمام الاجتماعي إلى عناوين للجلسات الإرشادية

ت	الفقرات	عناوين الجلسات
1	امتك العديد من الأصدقاء	الانتماء
2	اشعر أن لدي مكان في العالم بين الآخرين	
3	أحب الناس الذين التقى بهم لأول مرة	
4	تربطني مع بعض الناس علاقات دافئة	
5	أبادر في إقامة صداقة مع الآخرين	
6	أستمتع بعمل الأشياء مع الآخرين	
7	أتمنى ان تدوم صداقتي مع زملائي مدى الحياة	
8	أفضل الانتماء إلى الآخرين لانهم الجانب المشرق من حياتي	
9	اسعى الى اقامة علاقات صادقة مع الآخرين	التعاطف
10	اهتم باصدقائي واعتبرهم مهمين بالنسبة لي	
11	يسعدني مساعدة أصدقائي	
12	استطيع ان افهم عواطف الآخرين	
13	اظهر اهتماما بالآخرين دون ان انتظر منهم اهتماما	
14	اعتني بالآخرين واجعلهم يعرفون ذلك	

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية

العلاقات المتبادلة	15	أشعر بضرورة الالتزام بالقواعد الاجتماعية
	16	تتغير خططي عموماً مع تغير الظروف الراهنة
	17	أشعر بأن قرارات الأسرة يجب ان تتخذ سويّاً
	18	اضع نفسي بموضع ينفع الآخرين وينفعني
	19	اساهم في انجاز عمل معين من خلال العمل الجماعي
	20	اشجع التنوع الثقافي - الاجتماعي
	21	ارى نفسي جزء من الكل فيجب ان اعمل بما يناسب الجميع
رفاهية الجميع	22	امد يد المساعدة المخلصة الى جميع الناس
	23	ينتابني الشعور بالسعادة عندما يحقق الآخرين طموحاتهم
	24	اشعر بالراحة عندما يلجأ الي اصدقائي في الظروف الصعبة
	25	اتجنب اقامة صداقة مع الآخرين تسودها المصلحة الذاتية
تطوير الذات	26	أبذل قصارى جهدي عندما يوكل عليّ عمل
	27	اشعر بأن قدراتي تتناسب مع المهام التي توكل لي
	28	ارى ان والديّ بذلا أفضل ما في وسعهم في تربيتي
	29	اجد ان المدرسة هي أكثر من مجرد حقائب من الكتب
	30	عندما انجز عمل معين احب الاستمرار فيه
	31	اسعى الى تطوير مهاراتي لتمكن من انجاز ما اكلف به

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية

السلوكيات التعاونية	32	اسعى الى بناء علاقة ايجابية تعاونية مع الاخرين
	33	ابتسم للآخرين لانني مدرك هي مصدر السعادة
	34	اسعى الى تخطيط برامج متنوعة مشتركة مع الاخرين
	35	اجعل علاقتي مع الاخرين تتسم بالفرح والسرور
	36	اشارك اصدقائي في ملئ اوقات فراغهم
	37	اقف الى جانب اصدقائي وقت الشدة
	38	اتكلم فيما يسعد الاخرين ويسرهم

تطبيق البرنامج: تم تطبيقه على طالبات المجموعة التجريبية اللاتي حصلن على درجات متدنية على مقياس الاهتمام الاجتماعي.

الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

للتعرف على فاعلية العلاج الادلري في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاهتمام الاجتماعي .

لاختبار صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار ولكوكسون **Wilcoxon** وظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠ .٠٥) اختبار ذو نهايتين بدرجة حرية (٧)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح نتائج الاختبار البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وكما موضح في الجدول (٩) .

فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

جدول (٩)

نتائج اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية

ت	الدرجات		الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
١	٩٤	١٢٩	٣٥	٧	٧-					
٢	٩٠	١٢٤	٣٤	٦	٦-					
٣	٩٣	٩٩	٦	١	١-					
٤	٩٠	١١٣	٢٣	٣	٣-					
٥	٩١	١١٦	٢٥	٤	٤-					
٦	٩٠	١٠٧	١٧	٢	٢-					
٧	٩٠	١١٧	٢٧	٥	٥-					
	متوسط الرتب			٢٨	٠					
	مجموع الرتب			٤	٠					

اختبار الفرضية الثانية:

للتحقق من الفرضية الثانية التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمتابعة (المرجا)على مقياس الاهتمام الاجتماعي قامت الباحثة باستخراج الاوساط الحسابية لدرجات افراد المجموعة للاختبار البعدي واختبار المتابعة اذ بلغ متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (١١٥)، ومتوسط درجات افراد المجموعة في اختبار المتابعة (٨٥٧، ١٢٠) وباستخدام اختبار ولكوكسن اتضح ان القيمة المحسوبة (٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اختبار ذو نهائيتين، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي واختبار المتابعة ،وعليه ترفض الفرضية الصفرية كما هو موضح في الجدول (١٠)

فاعلية الأسلوب الإرشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية.....

الجدول (١٠)

القيم الإحصائية للعلاج الادلري لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية
لاختباري البعدي والمتابعة باستخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon)

ت	الدرجات		الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الاختبار البعدي	الاختبار الموجلي					المحسوبة	الجدولية		
١	١٢٩	١٣٠	١	١	١-		٠	٢	دالة	لصالح الاختبار الموجلي
٢	١٢٤	١٢٧	٣	٢	٢-					
٣	٩٩	١١١	١٢	٧	٧-					
٤	١١٣	١٢٤	١١	٦	٦-					
٥	١١٦	١٢٠	٤	٣.٥	٣.٥-					
٦	١٠٧	١١١	٤	٣.٥	٣.٥-					
٧	١١٧	١٢٣	٦	٥	٥-					
متوسط الرتب										
مجموع الرتب										

تفسير ومناقشة النتائج: فيما يتعلق باثر التداخل الإرشادي العلاج

الادلري فقد اتضح وجود هذا الأثر من خلال الفروق في نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وفي نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، ويدل ذلك على ان البرنامج أثراً فعالاً في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، وهذا ما توضح في نتائج البحث الحالي إذ ان استيعاب الطالبات لخطوات العلاج الادلري ورغبتهم في التمكن منه، واستيعابهن للجلسات الإرشادية ودمجها في بنائهن المعرفي بنحو منظم، ووفقا لادلر فان العلاقة الارشادية بين المرشد والمسترشد هي الخطوة الاهم في عملية مساعدتهن في التغير والتشجيع اثناء الجلسات كان له دور في تنمية الاهتمام الاجتماعي. ويذكر (shafer,1958) أن العلاج الادلري هدفه هو تنمية الاهتمام الاجتماعي (shafer,1958:13) لذا فان خطوات هذا البحث ونتائجه تتفق

مع ما يهدف اليه العلاج الادلري من وجهه نظر ادلر، وتتفق مع نتائج دراسته
(Moore,& Dean-Zubritsky, 1979)) اظهرت النتائج ان الجلسات التي
شاركوا فيها الفرد المجموعة التجريبية كان لها تأثير إيجابي على مواقف
وسلوكيات هؤلاء الوالدين المعنيين، ولم تظهر المجموعة الضابطة أي تغييرات
هامة (McVittle&. (Moore,& Dean-Zubritsky, 1979,p:225).
(Best,2009).وان العلاج الادلري علاج فعال يؤثر على سلوك الوالدين في
اتجاهتهم نحو ابنائهم وكانت أكبر التغيرات في الوالدين الأصغر سنا، والنساء،
والأشخاص ذوي الدخل المنخفض، والذين لديهم عدد أقل من الاطفال. النتائج
كانت مفيدة أيضا للمعلمين (McVittle&. Best,2009,p:264)، ويتضح ان
العلاج علاج فعال على مختلف العينات ويتناسب مع نتائج دراسته الحالية.

٣- اتضح من النتائج ان اختيار اهداف البرنامج الإرشادي، وعدد
الجلسات، وفنياتها، وزمن الجلسات واللقاءات الجماعية، ساعدت الطالبات
في الاستفادة من بعض المهارات والفنيات في تنمية الاهتمام الاجتماعي
لديهن، ومن خلال ما أبدته المجموعتان التجريبيتان من تفهم حقيقة ما
يشعرن به من ضرورة تعديله او تغيير بعض الافكار والسلوكات التي
تستحق التغيير بعد الفهم الكامل لها وللنتائج المترتبة عليها، والتحرر من
اي مشاعر سلبية، والذي انعكس على المشاركة الايجابية في المواقف
الاجتماعية.

الاستنتاجات :Conclusions

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج ما يأتي :-
- ١- فاعليه البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الادلري في تنمية الاهتمام الاجتماعي.
 - ٢- إن الطالبات بحاجة ماسة إلى برامج إرشادية مبنية على أسس علمية على وفق حاجاتهن ومشكلاتهن النفسية، الأسرية، الاجتماعية.

التوصيات : Recommendations

- في ضوء نتائج البحث الحالي أمكن التوصل إلى التوصيات الآتية:
- ١- ضرورة توفير الخدمات الإرشادية لمساعدة الافراد في تبصيرهم بمشكلاتهم النفسية والانفعالية ومساعدتهم على التخفيف منها، وذلك لتحقيق درجة مناسبة من الصحة والتوافق النفسي .
 - ٢- تدريب المرشدين التربويين على اسلوب العلاج الادلري.
 - ٣- ضرورة توفير خدمات إرشادية مبكرة وشاملة للنواحي النفسية والاجتماعية والصحية.
 - ٤- إقامة ندوات ومحاضرات توعوية وتنقيفية للطلبة وفئات اخرى للوصول الى أفضل تكيف ممكن مع المشكلات التي يعانون منها.

المقترحات : Suggestions

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء دراسات جديدة ، منها :
- ١- إجراء دراسة عن التداخل الإرشادي الفردي للعلاج الادلري للازواج.
 - ٢- اجراء دراسة عن العلاج الادلري في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى الاطفال.

المصادر العربية

- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠١٢)، تعديل السلوك الانساني بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، عمان.
- احمد، محمد عبد السلام (١٩٦٠)، القياس النفسي والتربوي، ط١، دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع، مصر.
- باركر، كريست، وبيسترانخ، نانسي، واليوتو روبرت (١٩٩٤)، مناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي والارشادي، ترجمه، الصبوه، احمد نجيب، مكتبه الانجلو المصريه.
- حجازي، مصطفى (2001)، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، لبنان.
- الدفاعي، كاظم علي ، و الخالدي، امل ابراهيم (٢٠١٧)، الاتجاهات المعاصره في اعداد البرامج الارشاديه، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، العراق.
- عاقل، فاخر (١٩٨٨) معجم العلوم النفسية ، بيروت: دار الرائد العربي.
- عبد الله، محمد قاسم (٢٠١٣)، العملية الارشادية الأسس النظرية البرنامج التطبيق، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- Adler, A. (1979). Superiority and social interest. H. L, Ansbacher & R.R. Ansbacher (Eds). New York: Norton.
- Allen ,M .J.& Yen ,W.M.(1979) Introduction to measurements Theory , California , Brook –Cole California.
- Ansbacher, H. L., & Ansbacher, R. R. (Eds.). (1979). Superiority and social interest (3rd ed.). New York: Viking Press.
- Ballance L.Dianne,(2010), Personal Theory Paper: Adlerian School and Counselling Psychology, University of Calgary, Instructor: Aida Miloti.

- Bolton, Stacey(2011), Adlerian Therapy and Counselling Theories, EDCE 640 EBK CRN 12409, Professor Steven Koffman
- Carlson, J., Watts, R. E., & Maniaci, M. (2006). Adlerian therapy: Theory and practice Washington, DC US: American Psychological Association. doi:10.1037/11363-000
- Chamarro ,Andres & Oberst, Ursula(2012), Emotional Intelligence and Social Interest: are they related constructs, Universidad Autónoma de Barcelona.
- Corey, G. (2009). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy, eighth edition Belmont, CA: Brooks-Cole/Wadsworth.
- Corsini, J. raymand & wedding, danny(2005), current psychotherapies Thomson, united kigdom. United states.
- Dinkmeyer, Don C., Don C. Dinkmeyer, Jr., and Len Sperry. (1987) Adlerian Counseling and Psychotherapy, 2nd ed. New York: Macmillan Publishing Company,.
- Ferguson, E. D. (2010). Adler's innovative contributions regarding the need to belong. The Journal of Individual Psychology, 66(1), 2-7.
- Kelly, L (1955) the psychology of personal constructs, 2nd ed., New York: Norton
- Osborn J. Cynthia ,(2001), A Visual Encapsulation of Adlerian Theory: A Tool for Teaching and Learning, Journal of Humanistic Counseling, Education and Development, v40 n2 p243-49 Fall 2001
- Watts, R.E. (1994). THE RELATIONSHIP BETWEEN SELECTED ADLERIAN PERSONALITY CONSTRUCTS AND COUNSELOR EFFECTIVENESS IN A MASTER'S LEVEL COUNSELING PRACTICUM
- Watts E. Richard,(2003), Adlerian Therapy as a Relational Constructivist Approach, THE FAMILY JOURNAL: COUNSELING AND THERAPY FOR COUPLES AND FAMILIES, Vol. 11 No. 2, April 2003 139-147

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة

أ.د. أنعام لفتة أ.م.د. ياسمين جرجيس
جامعة بغداد- كلية الآداب

الخوف من الحسد
وعلاقته بأعاقة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة

أ.د. أنعام لفتة

أ.م.د. ياسمين جرجيس

الملخص

تعد قوه الاعتقاد في الحسد متاصله لدى الافراد عموما في اغلب المجتمعات ، وذلك من خلال اشاراتهم الواضحه لربط الاعتقاد ببعض المظاهر السلبية ، ولكن هذا الاعتقاد موجود من قبل الاسلام وفي كثير من الديانات في الشرق الاوسط مثل المسيحيه واليهوديه والزرادشتيه وايضا الديانة الاسلاميه منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وما جاء في القران الكريم (ومن شر حاسد اذا حسد)

وهذا بدوره قد يؤدي الى اعاقه ذاتيه للافراد المحسودين وتسبب لهم بالكثير من المشكلات النفسيه والاجتماعيه من سوء التوافق والانجاز على مستوى ميادين الحياه وهذا يؤدي الى كف انجاز الفرد ويكون غير قادر على التواصل الصحيح مع الاخرين ولديه خوف وقله ثقه في أي عمل يقوم به نتيجة شعوره بالخوف من الحسد.

Abstract

The belief in envy is inherent in individuals in most societies, through their clear signs of linking belief to some

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

negative aspects, but this belief exists in Islam and in many Middle Eastern religions such as Christianity, Judaism, Zoroastrianism and also the Islamic religion since the time of the Prophet Peace and Mtaj in the Koran (and the evil of envy if envy) And this in turn may lead to of the individuals affected and cause them a lot of psychological and social problems of poor compatibility and achievement at the_Self – Handicapping level of life fields and this leads to the completion of the individual and be unable to communicate correctly with others and has the fear and confidence in any work done by the sense of fear Of envy.

مشكلة البحث :

تعد قوه الاعتقاد في الحسد متاصله لدى الافراد عموما في اغلب المجتمعات ، وذلك من خلال اشاراتهم الواضحه لربط الاعتقاد ببعض المظاهر السلبية ، ولكن هذا الاعتقاد موجود من قبل الاسلام وفي كثير من الديانات في الشرق الاوسط مثل المسيحيه واليهوديه والزرادشتيه وايضا الديانة الاسلاميه منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وما جاء في القران الكريم (ومن شر حاسد اذا حسد) ، فعلى سبيل المثال الحسد والعين الشريره معروفه تماما في ثقافات عديده من ارجاء اوربا والشرق الاوسط وشمال افريقيا .

فالخوف من الحسد ظاهره عامه وتمائل ظاهره السحر في اطارها العام ، وتبدأ ايضا في حالات عديده كخرافه .

وقد اشار رونالد رمنيك (Ronald A. Reminick) بان تاثير النظره المفترسه للعين الشريره على الضحيه سيئه الحظ من الممكن ان تؤدي الى قتلها او تلحق بها اللعنه والعجز في شتى مجالات الحياه ، او ربما الاصابه

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

ببعض الامراض المروعه وقد يكون من علامات الحسد هو كثرة التثاؤب الذي يبين تعرض من يتثاؤب للحسد.

ولهذا يخاف الناس من الحسد جراء التأثيرات الشديده التي تأتي من بعض الناس او الافراد الذين قد لا يدركون هم انفسهم بامتلاكهم لتلك القوى الشريره والتي توجد في درجات مختلفه من حيث القوه لدى الغالبية منهم ويقول سبونر (Spooner) انها توجد لدى قلة معينه من الافراد فربما لا يمتلكها في الحقيقه الغالبية العظمى منهم .

وقد اكد سبونر (Spooner) في دراسته له على عينه من الافراد ومفهومهم عن الحسد الذي كانوا ينظرون اليه بانه حقد دفين داخل النفس البشريه وقد يأتي من خلال فئه معينه من البشر داخل المجتمع ويرون انه بالغ التأثير واصابته محققه وتاتي من خلال العين (عبد المالك ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٠ ، ١٠٥)

وهذا بدوره قد يؤدي الى اعاقه ذاتيه للأفراد المحسودين وتسبب لهم بالكثير من المشكلات النفسيه والاجتماعيه من سوء التوافق والانجاز على مستوى ميادين الحياه وهذا يؤدي الى كف انجاز الفرد ويكون غير قادر على التواصل الصحيح مع الآخرين ولديه خوف وقله ثقه في أي عمل يقوم به نتيجة شعوره بالخوف من الحسد.

فالخوف من الحسد مشكله اساسيه وذلك لان الانسان ليس فقط مؤذيا للانسان وانما حسودا له ايضا ، فالفرد الحاسد خاضع الى قوى اللاشعور في كثير من الاحيان وهذا يؤدي الى اعاقه لذات الفرد في عمله وانجازه الذي يقوم به . وتتجلى مشكله البحث بالتساؤلات الاتيه (هل الخوف من الحسد موجود

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

عند كل الافراد ام تختلف وبحسب وعي الفرد وحضارته وهل فعلا يؤدي
الخوف من الحسد الى اعاقه ذاتيه وانجاز المهام والاعمال ؟)

أهمية البحث

يعد الخوف من الحسد كامن وموجود لدى الافراد في المجتمع فعندما
يكون الفرد قادرا على تجاهل الوعي بوجود حسد ويكون محصنا منه وقادرا
على التعامل مع الآخرين بنجاح فالافراد في المجتمعات الحديثه التقدمه
والمتنوعه تكون انجازاتهم متطوره على نحو كبير وهذا بدوره يجعل من الحضاره
زاهره ومتقدمه مقارنة بالمجتمعات البدائيه وهذا نتيجته الاخفاقات من جراء
الحسد فالانسان بوصفه حسود وهذا ما اسماه الماركسيون بافيون الدين أي
القدره على تقديم الامل والسعاده للمؤمنين في ظروف ماديه مختلفه على نحو
واسع أي تقديم افكار تحرر الفرد الحسود من الحسد .
(Teuder,1955,p.267-296)

وكانت هناك الكثير من الدراسات الي تناولت انفعال الخوف من الحسد
ومنها دراسته فرانسيس باكون (Francis Bacons) ، كما كان هناك كاتب
فرنسي كتب عن انفعال الحسد وهو (Eugene Raiga) والفيلسوف نيتشه (Nietzsche) ، ودراسه ماكس شيلر (Max Scheler) تتناول هذه
الدراسات الخوف من الحسد في المجتمعات فبجميع الروايات والثقافات كان
هناك خوف حقيقي مستتر من الحسد ، كما يرى كيركجارد (Kierkegard)
الذي يرى ويعزى الحسد الى اولئك الذين اثاروا الحسد في الآخرين وان للحسد
دور رئيسي لكل الافراد في حياتهم الخاصه فهو المنظم الكبير في جميع
علاقاتنا الشخصيه فالخوف من اثاره اكثر بكثير من الحسد نفسه ، وللحسد

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

مصطلحات حديثه مثل الازدواجيه ، الحرمان النسبي ، الاحباط ، الحرب
الطبقية .

وان جميع الادبيات التي تناولت الخوف من الحسد قد شهدت وعلى
نحو ثابت بانه شعور يلحق الاذى بالآخرين ويدمرهم ويسبب لهم الاذى وفي
الحقيقه بدون الشخص الآخر لا يستطيع الحاسد ان يحسد ابدا ، فالحاسد شكلا
اجتماعيا كسلوك يوجه الافراد الذين لديهم طاقه الحسد الى الحسود فالشخص
الحسود لا يريد ولا يرغب بان يدرك بانه حاسد من المستهدف بحسده ويفضل
بعدم الارتباط به اي كلما زاد تعلق بالشخص المحسود زاد اشفاقه على نفسه ولا
احد يستطيع الحسد دون معرفه المستهدف بالحسد او على الاقل تخيله ، وعلى
العكس فالحاسد لا يريد اي حسد في المقابل ، فالشخص الحاسد يتمنى ان يرى
الشخص الآخر اي المحسود يسرق او يطرد او يهان فهو يتمنى ان يخسر
ممتلكاته وبراعته وجاذبيته او نزاهته ، وان دوافع الحسد موجوده وتعتمد على
شده الحسد مقارنة بالدافع او الحافز الذي اثر فيه الحسد والتركيز على التفاوت
الاجتماعي بين الحاسد والمحسود .

وتعد قدره على الحسد مسلمه نفسيه - اجتماعيه مصحوبه غالبا
بظاهرة الحسد ويمكن هنا معاملته الحسد انفعالا وانه مشكله نفسيه واجتماعيه
فالحاسد والخوف منه يقود الى عواقب اجتماعيه مختلفه وهذا الاعتقاد في
ثقافات وحضارات متنوعه وهناك بعض الثقافات قد يمتلكها هاجس الحسد واي
شيء يعزى الى الحسد . ولكن هناك ثقافات اخرى تجحت في ترويض الحسد
والخوف منه وبشكل واسع في قمعه وهذه الاختلافات المتنوعه لمفهوم الخوف
من الحسد نتيجته الاشخاص واختلافهم في ادراكه ومدى تاثيره وايضا يشجعون
على التقليل من الحسد (vande &pieters,20011,p.984-998)

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

فالحسد قد يحول حياة الانسان الى دمار ويتسبب بخوفه من الانجاز وهذا يؤدي الى ما يسمى بأعاقه الذات لدى الفرد واعاقه الذات تشمل كلا الجنسين ومن مختلف الثقافات وهنا يلجئ الافراد نتيجة خوفهم من الحسد الى قصور في الانجاز في مختلف جوانب حياتهم فيتخذون انماطا سلوكيه هربا من المسؤوليه والفشل والقاء اللوم على الاخرين فتشير دراسته توكر (Tucker ، ١٩٨١) ، الى استهلاك الكحول بوصفها استراتيجيه لاعاقه الذات الا ان نتائجها كانت مقاربه لنتائج (جونز) اذ ان الافراد غير المتأكدين من اتجاهاتهم لجأوا الى تناول الكحول ليهيؤوا عذرا مناسبا لاحتماليه الاداء غير الجيد

فالمجتمع له اهميه من التقليل من انفعال الخوف من الحسد وما ينتج عنه من اعاقه ذاتيه للأفراد وذلك لان المجتمع ما هو الا منظومات متشابهه لقمع الحسد عديم التأثير اجتماعيا وتكون متظومه تحذير اجتماعيه وضروريه . بنفس الوقت وقد اثبت دراسته (Smith) (٢٠٠٧) وهي دراسته مقارنة النواحي النفسيه والاجتماعيه وكل ما يرتبط بمفهوم الحسد والخوف منه مثل مشاعر العدوانيه وهذه الدرسته قسمت الحسد الى حسد حميد وهو ما يسمى (بالغبطه) خالي من مشاعر العدوانيه وحسد خبيث وفيه عدوان واناويه وتمني زوال النعمه من المحسود ولهذا توصل الى ان الحسد حاله عاطفيه غير ساره مؤلمه تميزت بمشاعر الوضاعه والعداوه ورغبه في حسد المميزات التي يتمتع بها الشخص الاخر (Smith ، ٢٠٠٧ ، P ١٠٣٧) .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحال بموظفي وموظفات الدوله في جامعه بغداد للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ .

اهداف البحث:-

- ١- قياس الخوف من الحسد لدى موظفي وموظفات الدولة في جامعه بغداد .
- ٢- قياس اعاقه الذات لدى موظفي وموظفات الدولة في جامعه بغداد .
- ٣- قياس الخوف من الحسد تبعا للنوع (ذكور - اناث) لدى موظفي وموظفات الدولة .
- ٤- قياس اعاقه الذات تبعا للنوع (ذكور - اناث) لدى موظفي وموظفات الدولة .
- ٥- ايجاد العلاقه بين الخوف من الحسد واعاقه الذات لدى موظفي وموظفات الدولة.

تحديد المصطلحات

الخوف من الحسد :-

- ١- عرفه (Milovic ، ٢٠١٤) بأنها مشاعر غير ساره تنجم عن تلك الرغبة لطلب الاملاك الي تكون بحوزه الاخرين
(Milovic,2014,p.474)
- ٢- عرفه (Smith ، ١٩٩٦) تجربه عاطفيه غير ساره يخبرها الشخص لانه يفتقر الى ما يمتلكه الاخرون من انجازات وتفوق
(Smith,1996,p. 158-168)
- ٣- عرفه (smelser ، ١٩٦٣) بانه حافز يمكن في اساس حياه الانسان بوصفه كائنا اجتماعيا ويحدث حالما يصبح فردان قادران على المقارنه المتبادله .
(smelser ، 1963 p.54)

اعاقه الذات

- ١- عرفها كيلي (Kelley) :- هي اللوم الذي يوجهه الفرد لذاته اذا ما انفق في ادائه (Kelley ,1955,p.165)
- ٢- عرفها كل من جونز و بيركلاس Jones (١٩٦٩) :- اي فعل او اختيار لبيئه الاداء التي تدعم تجنب الفشل بعزوه الى الخارج externalize او عزوه الى الداخل internalize وذلك في المواقف التقويميه لكي يكون للفرد عذرا جاهزا للفشل المحتمل (p 407 ، Jones ، ١٩٦٩)
- ٣- عرفها كل من سميث وسنايدر (Smith & Snyder ، ١٩٨٥) انها عمليه تحدث لدى الفرد استجابيه منه لتخمينه فقدانه بتقدير ذاته مما ينتج من ذلك احتماليه عدم كفاءه الاداء (p 970 ، ١٩٨٥ ، suyder&smith)

الفصل الثاني

النظريات التي فسرت الخوف من الحسد كما يأتي :

- ١- نظريه ريتشارد سميث :- اشار سميث في نظريته الى ان الخوف من الحسد ما هو الا استجابيه دافعيه سلبيه يحاول بها الفرد الحاسد الى امتلاك ما يملك الشخص المحسود من تفوق او ميزه معينه .
ويقوم الحسد دائما على مقارنة اجتماعيه صاعده وتؤدي مثل هذه المقارنه الى الحسد وان كانت هذه المقارنه موجهه نحو اشخاص متشابهين ايضا تؤدي الى الحسد (Kim ، ٢٠٠٧ ، Smith & Smith ، ١٩٩٣)
وان المقارنه الاجتماعيه هي عنصر جوهري لمعرفة الانسان فينهمك الاشخاص في مقارنات اجتماعيه على نحو ثابت وتلقائي مما يفسر لماذا يكون الحسد

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

تجربه عالميه ثقافيه مشتركه (foster ،١٩٧٢،p.165) ومع هذا يختلف الاشخاص ايضا منهجيا نزوعهم الى مقارنة انفسهم بالآخرين وهذا يؤدي الى خوف الافراد من الحسد نتيجة هذه المقارنات مع الآخرين لان هذه المقارنات تؤدي الى فروق فريديه واختلافات بين الافراد في نزوعهم الى تجربه الحسد للآخرين المميزين عنهم .

وان التعبير الصريح عن الحسد لا تشجعه الاعراف اوثقافه الاجتماعيه وفي الوقت نفسه فان الاستراتيجيات المجديه التي يعتمدها الافراد للتعامل مع مشاعرهم الحسوده تجعل الحسد مثلونا باخذ اشكالا مختلفه ، بل قد يحولها الى مشاعر اكثر قبولا

فان الوعي بالظروف التي تؤدي الى هذا الانفعال غير السار من الحسد لا يعني تلقائيا الوعي بمعنى هذه التجربه الانفعاليه وعلاوه على ذلك وبغض النظر عن القدرات الشخصيه الذاتيه قد لايعترف الافراد بحسدهم الخاص بهم بسبب اليه انكار تهدف الى حمايه ذاتهم من الحسد وقد افترض (سمث) (٢٠٠٧) ان المقارنه الاجتماعيه الصاعده المتجهه نحو الاعلى مع شخص او مجموعه من الناس الذين يشتركون لصفات مثل الطبقة الاجتماعيه والجنس او العمر هو شرط مسبق ضروري للحسد حتى ينشا ويبدأ بالتطور .

ويحدث الحسد عندما يشعر الناس بانهم غير كفؤين اوادنى بالمقارنه مع الآخرين ان مشاعر عدم الكفاءه او الاحساس بالنقص المرتبطه بالحسد العام تنشأ عن المقارنه الاجتماعيه غير الملائمه التي تهدد احترام الذات لدى الناس ومن المرجح انها تؤدي الى مشاعر عدم الكفايه والنقص .

وقد اشار سمث ان المقارنات مع الاشخاص الذين يشركون بامتيازات ذات صله بالمقارنه مثل الجنس ، العمر ، والطبقة الاجتماعيه ، هي عرضه

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

لتوليد الحسد ، وهنا تركز على ضروره التماثل والتقارب عند المقارنه بين اثنين
في توليد الحسد

وقد وجدت العديد من الدراسات ان الحسد ينشا عندما يقارن الشخص
مخرجاته الشخصيه وانجازاته مع مخرجات متفوقه وانجازات عاليه عند الآخرين
وانه تبعاً لذلك يرتبط بمشاعر الدونيه على سبيل المثال (احترام الذات
المنخفض الاكتئاب العصائيه الغيره) وبالمثل يرتبط الحسد بمشاعر السرور
عندما يعاني الشخص المحسود من نكسه ويتحول الى احساس بالعداله بالنسبه
الى وضع الحرمان الذي يعيشه هو حتى عندما يكون الحسد غير ذاتي .
فالمقارنات الاجتماعيه هي الطريقه التي يتم بها انتاج الحسد ولكن الميزه
حول سبب حسد الناس هي احيانا يقود الى الظلم الذاتي المتصور الذي ينشا
نتيجه المقارنه .

كما وجد سمث وآخرون (١٩٩٤) ان الناس الذين يعتقدون بشكل ذاتي
ان الظلم هو سخط وعدوانيه غير منصفه وهما اثنان من الانفعالات المميز
للحسد ويتم اجراء مقارنات اجتماعيه للتحقق من عامل الانصاف هذا لضمان
عدم حصولهم على اقل من غيرهم اي ان الانصاف هو تقييم معرفي اساسي
للمشاعر الحسوده المرتبطه بهذه المقارنات الاجتماعيه غير السار .

فوجد سمث وآخرون (١٩٩٤) ، بان هناك مشاعر سيئه شريره للبشر
وعدوانيه تصاحب الحسد لذلك اغلب الناس تخاف من الحسد .

واشار سمث الى ان الحسد نوعان مهما اختلفت المسميات والثقافات بين الدول
على ذلك وهذين النوعين هما ما يسمى الحسد الحميد والحسد الخبيث ففي
الحسد الحميد يحاول الحاسدون يقارنون الحاسدين انفسهم بالشخص المحسود
مقارنه صاعده ليصبحو بنجاح الشخص الاخر اي المحسود . وهنا نجد فكره

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

تدعمها استنتاجات تبين الحسد قد يزيد الجهد الشخصي ودفع السلوك للحصول على شيء مرغوب . (Schaubrocck & Lam ، 2004 p. 33-47)
اما في الحسد الخبيث هنا يقارن الحاسد مقارنه هابطه او متدني او نازله ، مما يقلل او يشوه ميزة الاخر اي المحسود وهذه الفكرة تدعمها استنتاجات والتي تبين ان الحسد قد يزيد الشماته واللوم ويقود الى سلوكيات عدائيه (Crusius & Lange ، 2014,p.1-11) وقد بينت دراسات حديثه على ان الحسد يرتبط بالمشاعر السلبيه والاحباط والعدوانيه . (Crusius & Lang)

ففي احدى الدراسات عام (١٩٩٣) طلب كل من باروت وسمث من المشاركين الاجابه على فقرات على شكل اسئلة وطلب ان يتذكروا تجارب الحسد ، ووجد تحليل الاستجابات ان اولئك الذين يعانون من الحسد كانوا اكثر عرضه لمشاعر تتعلق بتحفيز من اجل ان يكونوا اكثر شبها باولئك الذين يحسدونهم حسدا خبيثا اما الافراد الذين لديهم مشاعر الحسد الحميد قضوا المزيد من الوقت في ممارسه المهمه اكثر من الذين كانوا في حاله الاعجاب او ظروف الحسد الخبيث كما وجدوا بان الحسد مرتبط بمشاعر الظلم وعدم الانصاف (سمث (١٩٩٦))

أي ان وجد (سمث) ان تصورات الظلم وعدم الانصاف تؤدي الى مشاعر العداء عند الشخص الحاسد وان تصورات الدونية تؤدي الى مشاعر اكتئاب اكثر عند الحاسد والاحساس بالدونية هي عنصر اضاف للحسد .

٢- نظريه السلوك الاجتماعي نظريه (Schoeck ، ١٩٦٦)

يرى شويك (Schoeck) ان الانسان الحاسد قد يرى العالم على انه جزء من المعدات الماديه والاجتماعيه الي قد يفتقر اليها الشخص الحسود

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

مقارنه بالآخرين ، فعلى سبيل المثال قد نستعمل احساسنا الكامن بالحسد حين نتفحص كفاءه النظم الاجتماعيه قبل الانتماء الى جمعيه اوشرکه تحاول ان توضح ان كانت تمتلك أي هيكل داخلي قد يثير حسدا قويا في انفسنا او في الآخرين .

فالحسد هو ظاهره نفسيه لدى الافراد محدده بسياق اجتماعي مسبق ، فالاشخاص الحاسدين لديهم طاقه سلبيه قد تحرر كل المعوقات التي تثبط عمل المجموعه وتكيفها مع مشاكل المجتمع . وبالمقابل هناك خوف كامن من الحسد في المجتمع لذلك المجتمعات تحاول الحد من ظاهره الحسد بين الافراد في المجتمع . فالحسد هو شكلا اجتماعيا للسلوك موجه الى شخص اخر فبدون الشخص الاخر لا يوجد حسدا ابدا .

فالشخص الحاسد يرفض أي علاقه تبادليه فيها نوع من الاعجاب والتقدير ولايرغب بان يدرك الفرد ايضا بانه حاسد من المستهدف أي المحسود . فالحاسد كلما زاد تعلقه بالمحسود زاد شفقته على ذاته ، والحاسد لا يريد أي حسد في المقابل من الآخرين .

فالقدره على الحسد حقيقه اجتماعيه نفسيه يرافقها مظاهر حسديه ملحوظه فالحاسد كانفعال يمكن ان يعامل هنا على انه مشكله علم النفس الفردي ولكن هناك اكثر من ذلك لانه ايضا مشكله اجتماعيه بالدرجه الاولى لانه انفعال حاد واساس في النفس البشريه كالحسد والخوف من الحسد او على الاقل المعرفه المستمره به يمكن ان تقود الى نتائج اجتماعيه مختلفه في ثقافات مختلفه ، هنالك ثقافات مختلفه مهووسه بالحسد كل ما يحدث لها تقريبا يعزى للحسد ومع ذلك يبدو ان هنالك بلدان اخرى نجحت في جمع الحسد والسبب في ذلك يعود الى اخلاقيات بالشخصيه والخصائص الانسانيه .

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

وشده الحسد لاتعتمد كثيرا على حجم الاثارة بقدر ما تعتمد على التفاوت الاجتماعي بين الحاسد والمحسود . فعلى سبيل المثال اخذت عدد من الجامعات تقديم عروض مغريه لرواتب اعلى مرتين من تلك التي يكتسبها الاستاذ كامل المواصفات فكانت هناك حالات لرفض من البعض لانهم لا يتحملون فكره كونهم هدفا لحسد كبير جدا في الكليه من الاخرين وهذا نتيجة شعورهم بالخوف من الحسد . (Schoeck ،1966 ،p.2-41) .

النظريات التي فسرت اعاقبة الذات وكما يأتي :

١- نظريه العزو :

ان النظرية الرئيسيه في العزو ، طورت على يد " هايدر " ١٩٤٤-١٩٥٨ . "هايدر" يعرف نظريته على انها علم نفس ساذج Naive يقوم الفرد الاعتيادي من خلاله بتفسير العلاقه السبب-النتيجه للسلوك اي ان هذه النظرية لاتخلو من التعقيد في التفسير .

افترض "هايدر" ان نظريه العزو تدور حول سببيه الحدوث الاشياء او الاحداث . حيث ان كل فرد يخضع لقوى بيئيه قويه كالضغط من الاخرين ، ومن المعايير وغيرها .وان لكل فرد استعدادات مختلفه ، كالاتجاهات ، والقدرات ، وسمات الشخصيه ، هذه الاستعدادات تسمح لتلك القوى بالعمل من خلال امزجه متنوعه وبطرق مختلفه .

ويرى "هايدر" ان القوى البيئيه عندما يكون تأثيرها قويا على الاحداث ، فاننا نلاحظ نوعين من الافراد يختلفون في استجاباتهم بعضهم عنيد يرفض نتائج الاحداث او قراراتها ، ويقاوم باصرار وعناد حاولات الاغراء او التأثير عليهم .وبعض الاخر مستسلم يميل للرضى او القبول .

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

كما ويرى " هايدر " ايضا ، ان هناك سببيه شخصيه وسببيه غير شخصيه . والسببيه الشخصيه محدد بالموافق التي يكون فيها السلوك المنجز للفرد نتيجة للمحاولة او القصد لانتاج ذلك السلوك . والفرد هنا يعتقد بوجود علاقه بين السلوك والاستجابيه في البيئه والشعور بالمسؤوليه الشخصيه عما يحدث ، وهذا يسمى بالعزو السببي الشخصي .

اما السببيه غير الشخصيه ، فتشير الى الموافق التي لا يقصد بالفرد ان ينتج سلوكا معيناً ، او ان يقوم بانجاز ذلك السلوك . بل ان السلوك يحدث بشكل خارج عن ارادته ، بمعنى ان هناك قوى خارجيه توجد في البيئه هي التي تسبب في احداث ذلك السلوك فضلا عن ذلك فان الفرد هنا يعتقد بعدم وجود علاقه بين السلوك والاستجابات في البيئه .

واضاف "هايدر" تطويرا علميا لنظريه "روتر" حيث جعل من بعد الداخليه -الخارجيه ، نظريه في الدوافع ، اذ يقول : لا بد ان يوجد بعض التفاعل بين الاسباب الشخصيه والدافعيه بالقصد او بالنيه وهو ما يدفع السلوك . واكدت النظرية ان السلوك لا يعد مدفوعا بقوى داخلية او خارجيه مالم يكن الفرد يقصد او ينوي الوصول الى هدف معين . وهكذا يكون القصد ، والتوقع ، والقيمه مفاهيم اساسيه في الاتجاه المعرفي لتفسير السلوك .

ان العزو السببي الشخصي انما هو صوره للضبط ، او مركز السيطره الداخلي مقابل العزو السببي غير الشخصي ، بكونه صوره لمركز السيطره الخارجي . وبمعنى اخر ، امكانيه تفسير السلوك بقطبين ، احدهما الى الداخل (الفرد نفسه) الذي يزودنا باستنتاج شئ ما حول خصائص الفرد ، وامكاناته ، واستعداداته . والاخر ، الخ (البيئه) وما يتعلق من قيم ومثيرات وخصائص .

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

لقد استند "هايدر" على مفهوم السببية الظاهراتية Rhenomena Causality ، اذ افترض على اساسها ان الافراد يسعون لرؤيه بيئتهم قابله للتنبؤ ، لكي يستطيعوا السيطرة عليها . وبنفس المنطق تكون التنبؤات الخاصه بالاحداث الماديه والاجتماعيه على حد سواء ، فالافراد يبحثون عن الظروف المهمه والتي تكفي لحدوث مثل هذه الاحداث ، وهذه الظروف يمكن ان تكون عوامل غير شخصيه (موقفه) خارجيه بالنسبه للفرد الذي نحاول ان نفسر ونتنبأ بسلوكه وممكن ان تكون عوامل خاص به . وهذه الصفات تزودنا بالكثير من الفهم حول ردود الافعال نحو البيئه .

واكد "هايدر" على ان افعالنا مسيطر عليها من خلال ادراكنا للحدث ، وليس ما يحدث فعلا . اي ان الحدث سوف لن يكون له اي لاثير على سلوكنا في حاله عدم ادراكنا له ولاي سبب من الاسباب . (وحيد ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٩) .

وان اعاقه الذات يتم احداثها من اجل حمايه مفهوم تقدير الذات .. وهي عمليه احداث عقبات في طريق الاداء خوفا من الاخفاق في الاداء .. وحاله التقليل من الجهود هذه تزيد من الفشل الا انها تسمح للفرد الذي يقوم باستبدال الاداء الضعيف وحمايه تقدير الذات (Rhodewalt ، ٩٩٤ ، p. ٦٨) فعلى الرغم من ان اعاقه الذات وتقدير الذات هما شيئان متلاحمان ولكنهما بناءان وتركيبان مستقلان من الناحيه النظرية . ويمكن ان نقول فيما يؤيد ذلك ان الأفراد من ذوي مفاهيم الذات السلبيه بالكامل (تقدير ذات واطئ جدا) لا يكون بحوزتهم اي شيء يودون حمايته ولا تكون لديهم اي حاجه لاعاقه - الذات . وايضا ذوي مفاهيم الذات الايجابيه والقدرات الايجابيه هم في الغالب مدركون لذلك ولديهم ثقه بامكانياتهم وما الذي يمكن ان يقوموا به .. وبذلك هم

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

غير معيقين لذواتهم . وبشكل يدعم هذه الفكرة فقد وجد بومستر وتايس (Tice) & (Baumeister) (١٩٨٤) ان تقدير الذات العالي (وليس تقدير الذات الواطئ) لدى الافراد المتضمن به قد كانوا معاقين ولكن ليس من خلال التمرن على الاختبار. وفي دراسته ل هاريس وسنايدر Harris & Snyder (١٩٨٦) قام افراد عينه الدراسه بملئ قائمه لبيان يخص تقدير – الذات وقاموا ببيان مقدار تاكدهم من اجوبيتهم عن كل فقره .. وبعد ذلك افسح المجال لهؤلاء للتمرن على اختبار للذكاء والذي سيتلقون فيه التغذية المرتده بشكل لاحق . فالافراد الذين كانوا غير متاكدين من تقويماتهم الذاتيه قاموا باعاقه – ذاتيه اكثر من أي مجموعه اخرى (أي تمرنوا بدرجة اقل) .. وكان هذا التأثير مستقلا عن مستواهم الفعلي لتقدير الذات .. وبين هذا الاثر بان الافراد غير المتاكدين من قدراتهم على توليد لغذيه مرتده ايجابيه او تجنب تغذيه مرتده سلبيه هم الذين يعيقون – الذات بدرجة اكبر (p. ٤٥٢، ١٩٨٥ &smith Snyder) .

ان اعاقه الذات كما يقول جونز وبيركلاس (١٩٧٨) يتم بيانها في ضوء عمليات العزو – الذاتيه .. وقد تبين في بيئه تجريبية بان الافراد سيذكرون وجود اعاقه بوصفها حلا او تلميحا في حاله الفشل .. ولكنهم سيترددون في استخدام الاعاقه لزياده النجاح . وعلى هذا الاساس قام الباحث رودولت عام (١٩٩١) بتطبيق استبيان اسلوب العزو على اساس ان مقياس Self – Handicapping (SHS) Scale وهو مقياس اعاقه الذات (والذي تبنته الباحثة في البحث الحالي) والذي كانت معدلاته على ارتباط باسلوب تفسيرى او عزوي .

الفصل الثالث

مجتمع البحث والعينه

تحدد البحث الحالي بموظفي وموظفات الدولة في جامعه بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ وقد تم اختيار عينه ممثله لهذا المجتمع وكانت من كليتي الاداب ، واللغات ، اذ تم اختيار العينه بطريقه عشوائيه ذات التوزيع المتساوي وتم اختيار (١٠٠) موظف و موظفه من كلا الكليتين وكانت موزعه على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) بواقع (٤٩) ذكور من الموظفين بواقع (٢٥) من كليه الاداب و (٢٤) من كليه اللغات وبواقع (٥١) من الاناث الموظفات من كليه الاداب بواقع (٢٥) اناث ومن كليه اللغات بواقع (٢٦) من الاناث الموظفات .

اداتا البحث

من اجل قياس المتغيرين الذين شملهما البحث وهما مقياس الخوف من الحسد Fear of envy ومقياس اعاقه الذات

(١) الاداه الاولى :-

مقياس الخوف من الحسد ولبناء هذا المقياس قامت الباحثة باتباع الخطوات الاتيه :-

١- تحديد الخوف من الحسد و فيها تبنت الباحثتان نظريه سمث (Smith) وتبنت التعريف النظري لهذا المتغير .

٢- جمع الفقرات ومن اجل بناء واعداد فقرات مقياس الخوف من الحسد فقد اطلعت الباحثتان على مجموعه من المقاييس والدراسات ومنها دراسة (p.643)

، 2012 ، Duffy & Scott) (294 - 284 ، p. 2014 ،

(Lange & crusius) وفيها تناولوا دراسه الخوف من الحسد

وتأثيره على الانسان والمجتمع.

وقد اعتمدت الباحثتان طريقه (Likert) في اعداد فقرات مقياس

الخوف من الحسد .

استخراج القوه التمييزيه :-

بعد ان تمت صياغه تعليمات المقياس واعداد فقراته البالغه (٢٢) فقره
وان لكل فقره (٥) بدائل قامت الباحثتان باستخراج وحساب القوه التمييزيه وذلك
من خلال عرض الفقرات على عينه من مجتمع البحث والابقاء على الفقرات
المميزه بين الاشخاص المميزين في المتغير المدروس فضلا عن معامل
التمييز تفيد في معرفه مدى صدق المقياس الداخلي والخارجي (p. 211 ,
Allen & Yen , 1979) وعلى هذا الاساس اعتمدت الباحثتان على
استعمال القوه التمييزيه لفقرات قياس الخوف من الحسد وعلى طريقتين هما:-

١- طريقه المقارنه الطرفيه contrast croups

وعلى وفق هذا الاسلوب تم تحليل فقرات المقياس على الصوره الاتيه :-

١- تم تحديد الدرجه على كل فقره من فقرات المقياس

٢- حددت الدرجه الكليه لكل استثماره بعد جمع درجات الفقرات .

٣- رتبت الاستثمارات من اعلى درجه الى ادنى درجه بعدها تم تحديد ٢٧%

من الدرجات العليا و ٢٧% من الدرجات الدنيا وذلك لتحقيق حجم

مناسب وتباين جيد في المجموعتين (Anastnsi , 1997 , p. 182)

وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعه من المجموعتين المتطرفتين (٢٧)

فردا أي ان عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل (٥٤) استثماره . وقد

**الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات
الدولة.....**

خضعت اجابات استمارات العينتين (العليا والسفلى) لاختبار تائي
لعينتين مستقلتين (t-Test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في
كل فقره من الفقرات وتبين ان جميع الفقرات داله عند مستوى دلالة
(٠,٠٥) ودرجه حريه (٥٢) مقارنة بالجدوليه ١.٩٩

**جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من الحسد بأسلوب
العينتين المتطرفتين .**

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.٥4	1.126	2.26	٥.984	2.702	دال احصائيا
٢	3.63	.926	2.52	1.122	3.968	دال احصائيا
٣	4.19	.786	2.00	.961	9.146	دال احصائيا
٤	4.11	.934	1.48	.753	11.392	دال احصائيا
٥	4.04	.980	1.44	.974	9.751	دال احصائيا
٦	4.04	.808	1.96	1.255	7.220	دال احصائيا
٧	3.89	.892	1.81	1.178	7.295	دال احصائيا
٨	3.89	.974	1.48	.753	10.161	دال احصائيا
٩	3.81	1.111	1.70	.953	7.494	دال احصائيا
١٠	3.44	1.050	2.19	1.272	3.967	دال احصائيا
١١	3.37	.967	1.07	.267	11.898	دال احصائيا
١٢	2.81	1.145	1.22	.577	6.454	دال احصائيا
١٣	2.70	1.103	1.15	.362	6.963	دال احصائيا

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات
الدولة.....

١٤	2.85	1.134	1.19	.556	6.856	دال احصائيا
١٥	3.04	.898	1.33	1.19	7.862	دال احصائيا
١٦	3.33	.832	1.15	.456	11.967	دال احصائيا
١٧	3.44	.974	1.15	.362	11.483	دال احصائيا
١٨	3.33	.920	1.22	.577	10.101	دال احصائيا
١٩	3.00	1.000	1.07	.267	9.669	دال احصائيا
٢٠	2.56	.974	1.07	.267	7.622	دال احصائيا
٢١	2.59	.888	1.26	.447	6.968	دال احصائيا
٢٢	2.26	.764	1.15	.534	6.194	دال احصائيا

ب طريقه علاقه الفتره بالمجموع الكلي للمقياس internal consistency
methods لاستخراج درجه ارتباط كل فقره بفقرات المقياس قد استخرج
معامل بيرسون pearson correlation coefficient
بينت درجات الافراد على كل فقره من فقرات المقياس ودرجاتهم الكليه كل
العينه عددهم (١٠٠) موظفا وموظفه
وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط بين كل فقره من فقرات المقياس
والدرجه الكليه وقد تراوحت (٠,267 - ٠,٧٢٤) وعليه عدت جميع فقرات
المقياس داله

احصائيا بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجه حريه ٩٩ مقارنة بالجدوليه ١٩٧
والجدول (٢) يوضح ذلك

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات
الدولة.....

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الخوف من الفشل

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
.568	١٣	.578	٧	.267	١
.631	١٤	.716	٨	.379	٢
.660	١٥	.615	٩	.668	٣
.719	١٦	.444	١٠	.672	٤
.724	١٧	.711	١١	.642	٥
.686	١٨	.688	١٢	.631	٦
				.597	١٩
				.619	٢٠
				.607	٢١
				.626	٢٢

وقد تحقق صدق المقياس من ايجاد التمييز لكل الفقرات وايضا علاقه
الفترة بالمجموع الكلي لمقياس الخوف من الحسد .

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

حيث بلغ ثبات المقياس الذي تم استخراج بطريقه الفا كرونباخ وبلغ (٠,٩١٨) وهو ثبات عال اما فتره التطبيق بدأت (٢٠١٧/٤/١٦) ولغايه (٢٠١٧/٦/١٨) .
الاداءه الثابته .

٢- مقياس اعاقه الذات (Self – Handicapping)

تعد الاداءه الثابته وهي اعاقه الذات ومعرفه علاقتها بالخوف من الحسد لهذا قامت الباحثة ببناء مقياس اعاقه الذات وتبني الاطار النظري لنظريه العزو لهايدر وقد تم استخراج معامل التمييز من خلال استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين وقد تم حذف الفقرات غير المميزه وهي فقره (١, ١١, ١٣, ١٤, ١٨, ٢٠) سته فقرات حذفت بعد التمييز باسلوب العينتين المتطرفتين وبقيه الفقرات داله عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجه حريه (٥٢) مقارنة بالجدوليه ١,٩٩ باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (المجموعتين المتطرفتين)

جدول (٣) تمييز الفقرات لمقياس اعاقه الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.33	1.038	2.63	1.523	1.984	غير دال احصائيا
٢	3,04	1.091	1.59	1.217	4.591	دال احصائيا
٣	4.04	1.055	2.04	1.372	6.003	دال احصائيا
٤	2.56	.974	1.59	1.185	3.262	دال احصائيا
٥	5.00	.000	3.63	1.573	4.528	دال احصائيا

**الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات
الدولة.....**

٦	4.48	.849	3.00	1.687	4.076	دال احصائيا
٧	3.63	1.149	2.04	1.160	5.070	دال احصائيا
٨	4,93	.267	3.63	1.418	4.667	دال احصائيا
٩	4.63	.565	3.96	1.581	2.064	دال احصائيا
١٠	2.22	1.423	1.48	1.156	2.099	دال احصائيا
١١	4.85	.362	4.78	.801	.438	غير دال احصائيا
١٢	4.81	.396	4.19	1.241	2.511	دال احصائيا
١٣	4.41	.694	4.44	.892	-.170	غير دال احصائيا
١٤	4.19	1.241	4.19	.962	.000	غير دال احصائيا
١٥	3.96	.980	2.22	1.502	5.043	دال احصائيا
١٦	3.59	.844	1.52	1.014	8.168	دال احصائيا
١٧	2.56	1.251	1.22	.577	5.030	دال احصائيا
١٨	2.63	1.334	1.89	1717	1.770	غير دال احصائيا
١٩	4.41	1.010	2.89	1.948	3.596	دال احصائيا
٢٠	2.56	1.502	1.81	1.570	1.771	غير دال احصائيا
٢١	4.85	.456	2.37	1.779	7.021	دال احصائيا
٢٢	2.78	1.121	1.19	.557	6.611	دال احصائيا

وبعدها استخرجت الطريقة الاخرى في صدق البناء وهي علاقه الفقره
بالمجموع الكلي التي تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٨٩ - ٠,١٩٣)

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

بعد استبعاد الفقرات الستة غير المميزة ، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون ،
عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجه حريه (٣٩٨) مقارنة بالجدوليه ٠,٠٩٨
(بعد استبعاد الفقرات الستة غير المميزة) . والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجه القوه والدرجه الكليه لمقياس اعاقه

الذات

ت	معامل الارتباط
٢	.486
٣	.549
٤	.430
٥	.509
٦	.445
٧	.551
٨	.396
٩	.193
١٠	.404
١٢	.322
١٥	.322
١٦	.589
١٧	.449
١٨	.203
١٩	.380

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

٢١	.604
٢٢	.579

اما الثبات فقد تم استخراج بطريقه الفا كرونباخ وبلغت (٠,٧٣٤) وهي معامل ثبات جيد

الوسائل الاحصائية :-

لتحليل ومعالجه البيانات لهذا البحث فقد تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتيه :-

١- الاختبار التائي لعينه واحده T. test Sample case وقد تم

استخدامه لقياس الخوف من الحسد واعاقه الذات لدى موظفي الدوله .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T. test ,Tow inderendent

لاستخراج القوه التمييزيه لفقرات مقياس الخوف نت الحسد وكذلك ايجاد

الفروق في الخوف من الحسد وايضا لقياس اعاقه الذات وفق متغير

الجنس (ذكور - اناث)

٣- معامل ارتباط بيرسون correlation coefficient pearson وقد

استخدم في ايجاد العلاقه بين درجه كل فقره من فقرات مقياس الخوف

من الحسد والدرجه الكليه وايضا لقياس اعاقه الذات

٤- استخدام طريقه الفا كرونباخ لايجاد الثبات للمقياس الخوف من الحسد

واعاقه الذات .

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقه الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

الفصل الرابع

هدف (١) الخوف من الحسد لدى موظفي وموظفات الدولة .

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمه التائيه المحسوبه	القيمه التائيه الجدوليه	الدلاله الاحصائيه
100	52.57	16.394	66	-8.192	1.99	دال احصائيا

الخوف من الحسد لدى العينه باستعمال الاختيار التائي لعينه واحده ، وبمقارنه متوسط المعينه بالمتوسط الفرضي ، القيمه التائيه (- ١.٩٢ . ٨) اكبر من الجدوليه (١.٩٨) عن مستوى ٠.٠٥ ودرجه حريه ٩٩ ، دال احصائيا ، اي لديهم خوف من الحسد قليل .

وهذا يعني وبحسب الاطار النظري لسمث بان الافراد لديهم خوف من الحسد مهما كانت درجته وان الافراد يتأثرون في حياتهم اليومية نتيجة شعورهم السلبي من فكرة الحسد وقد يؤثر ذلك على مستوى الاداء لدى الموظفين لتقليل حسد الآخرين وخوفهم من الحسد . وهذا ماجاءت به دراسة smith ٢٠٠٧

هدف (٢) قياس اعاقه الذات لدى العينه

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمه التائيه المحسوبه	القيمه التائيه الجدوليه	الدلاله الاحصائيه
100	52.45	9.716	51	1.492	1.98	غير دال احصائيا

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

باستعمال الاختبار التائي لعينه واحده ، وبمقارنه متوسط المعينه
بالمتوسط الفرضي ، القيمه التائيه (١.٤٩٢) اقل من الجدوليه (١.٩٨) عن
مستوى ٠.٠٥ ودرجه حريه ٩٩ ، غير دال احصائيا.

وهذا يعني بان الافراد لايعززون كل مايصيبهم فقط من خوفهم من
الحسد لذلك هذا قد يدفعهم اكثر لتحقيق الانجازات في العمل والتفوق وتقدير
الذات المتحقق في اعمالهم وخفض الاعاقه الذاتية وهذا ماكدته دراسة
(wegnre&powers ,1985.p.231)

هدف (٣) التعرف على الفروق في الخوف من الحسد تبعا للنوع

الاجتماعي

المجموعه	حجم المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمه التائيه	القيمه الجدوليه	الدلاله الاحصائيه
ذكور	49	52.88	16.813	.183	1.98	غير دال احصائيا
اناث	51	52.27	16.143			

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين القيمه التائيه اقل من
الجدوليه ١.٩٨ عند مستوى ٠.٠٥ ودرجه حريه ٩٨ البالغه ١.٩٩ ، لا يوجد
فرق بين الذكور والاناث

وهذا يعني بان الذكور والاناث لديهم انفعالات متشابهه للخوف من
الحسد وهذا ماكدته دراسه

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقة الذات لدى موظفين وموظفات
الدولة.....

هدف (٤) التعرف على الفروق في اعاقه الذات تبعا للنوع

الاجتماعي

المجموعه	حجم المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمه التائيه	القيمه الجدولييه	الدلاله الاحصائيه
ذكور	49	51.73	9.436	.183	1.98	غير دال احصائيا
اناث	51	53.14	10.022			

وهذا يعني بانه لاتوجد فروق بين الذكور والاناث في اعاقه الذات

هدف (٥) التعرف على العلاقة بين اعاقه الذات والخوف من الحسد

الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	اعاقه الذات الخوف من الحسد
غير دال	.064	

بأستعمال معامل ارتباط بيرسون ،غير دال احصائيا مقارنة بالجدولية
0.197 عند مستوى ٠.٠٥ ودرجة حرية ٩٩ .

وهذا يعني بأنه لاتوجد علاقة بين الخوف من الحسد واعاقه الذات وتبعا
للتفسير النظري بان اغلب الافراد يحاولون ومن خلال المقارنة الصاعدة بان
يكونوا اكثر تفوق من غيرهم وهذا التفوق يجنبهم المشاعر والانفعالات السلبية
للخوف من الحسد ويجعلهم يؤمنون بجهودهم الشخصية وتقدير ذواتهم وتفوقهم.

المصادر :

- ١- عبد المالك ، كامل ، ٢٠٠٨ ، ثقافته التنميه دراسه في اثر الرواسب الثقفيه على التنميه المستدامه . متبه المسيره . الهيئه المصريه المصريه العامه للكتاب .
- ٢- وحيد ، احمد عبد اللطيف ، ٢٠٠١ ؟ علم النفس الاجتماعي ، ط ١ ، عمان الاردن . دار المسيره .
- 3- smith R. H . , & Kim S. H. (2007) . comprehending envy,. psychological Bulletin , v. (133) p. 46 – 64
- 4- smth
R.H.&ParrottW/G.Dienere.F.Hoyle.R.H.&Kim.S.H(1999) . Dispositional envy personality and social psychology Bulletin . v(25) p.1007-1021 .
- 5- Baumeister R.F. ZhangL.&Vohs K.D. (2004) . Gossip as cultural learning .REVIEW OF General psychology v(8) p/1-121
- 6- Lang,L.&Curusius .J.(2015) Dispositional Envy Revisited : Unraveling the motivational Dynamics of Beaiguand malicious Envy . v(4) n(2)
- 7- Snyder C.R.&Smithy W. (1983) The self –serving function of ltyochondriacal complaints : physical symptoms as self – Handicapping strategies . Journal of personality and social psychology v(44) ,n(4) .
- 8- Teuder H.L.(1955)Phsiological Bychology ,Annual Review of psychology v(6).
- 9- Van de van N.Zeelenberg,.M& Pieters. R. (2011) . The envy premiumin product evaluation , the journal of consumer Reseach v(37)

- 10- Milovic ,A,J (2014) If you Have it , want it ..NOW:The Effect of Envy and construal level on In creased purchase Intentions , Theses and Dissertation , university of Wisconsin-milwauke . [http //dc.uwn.edu/etd](http://dc.uwn.edu/etd) .
- 11- smith ,R.H.Turner,T.J.Garonzik,R,Leach.C.W.Urch Orus kat,V.& Weston,C.M.(1996) Envy and schaderfrende. Personality and social psychology Bulletin, v(22)
- 12- Smelser , N. : (1963) Theory of collective Behavior. New sork: The free press.
- 13- Kelly,G.A(1955) The psychology of personal constructs .New york .
- 14- Janis,Irving &IAINS .F.feorge (1969) personality Dvnamics Development and Assessment , printedin U.S.A.
- 15- snyder .C.R.&smith , Timothy .W.(1985) On the self-sering function of social Anxiety : shyness as a self-Handicapping strategy . jornal of personality and social psychology v(48),n(4)
- 16- Foster,G.m(1972) The anatomy of envy : A study in symbolic behavior current Anthropology ,v (13)
- 17- Schaubroeck ,J.&Lam,S.S.K.(2004) Comparing lots before and after promotion rejectees invidious reactions to promotes organizational Behavior and Human Decision processes ,v(94)
- 18- Crusius,J.&Lange, J.(2014) What catches the envious eye ? Attentional biases within malicious and benign envy .journal of Experimental social psychology, v(55) .
- 19- Wegner,M.&Powers,S.(1985):The prediction of Achievement motivation using performance and Attributi . jornal of psychology ,v(119) ,n(6)

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

ملحق (١)

عزیزتی الموظفة عزیزتی الموظف

بین أیدیکم عدد من الفقرات یرجى الإجابة علیها ووضع علامة (صح) للبدیل المناسب للفقرات التي ترونها ملائمة لکم فی حیاتکم الیومیة وتشعرون بأنها قریبة منکم ، علما ان الإجابات لا یطلع علیها احد غیر الباحثتان للأغراض العلمیة فقط التي تفید البحث العلمی .

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	ادعي عدم الثقة بنفسی امام الاخرین خوفا من حسدهم					
٢	لا ابوح بما امثلک من اموال وامتیازات امام الاخرین					
٣	ینظر الاخرین لمتعددی المواهب بأنه مغرور متباهی					
٤	لکونی مستغنی عن حاجتی للآخرین فهذا یجعلهم اکثر استیاء منی					
٥	اخشى حسد الاخرین عندما اثیرهم بأظهار قدراتی الشخصیة فی العمل					
٦	اتحاشی إثارة الاخرین منی لأننی متمیز					
٧	لن یحبنی الاخرین إذا ظنوا بأن حیاتی كانت اسهل من حیاتهم					
٨	اخشى حسد الاخرین لکونی متمیز عنهم فی وضع الخطط المستقبلیة					
٩	اشعر بالانزعاج عندما ألاحظ بأن هناک شخص افضل منی فی انجاز مهامه					
١٠	یحفرنی حسد الاخرین علی تحسین نفسی فی اداء کل مهمات حیاتی					
١١	اتمنى ان یفقد الاشخاص المتفوقین امتیازاتهم					
١٢	اسعی جاهدا فی الوصول الی اخذ					

**الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات
الدولة.....**

					ما يمتلكه الآخرين وأنسبها لنفسه	
					تسوء نيته اتجاه الأشخاص الذين احسداهم	١٣
					تجعلني مشاعر الحسد أكثر كرهاً للشخص المحسود	١٤
					استاء من الأشخاص الذين أكثر انجاز وتفوق في عملهم	١٥
					اشعر بالخيبة وتدهور حالتي عندما ارى اشخاص أكثر مني ذكاء	١٦
					اقوم بإيذاء الآخرين حتى احصل على ماديهم من امتيازات	١٧
					اخشى مشاعر الحسد من الآخرين لكوني أكثر جمالا وتفرد منهم في مليسي ومظهري الشخصي	١٨
					عندما اقارن نفسي بالآخرين اشعر بالتذمر منهم واحسداهم	١٩
					اشعر بالسعادة عندما يصبح الآخرين مثلي لا يمتلكون شي	٢٠
					اشعر دوماً بأن الآخرين أكثر مني اموالاً ومواهباً	٢١
					اتمنى زوال نعمة الآخرين من الذين اغار منهم من الاصدقاء والاقارب	٢٢

الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة.....

ملحق (٢)

عزيزتي الموظفة.....عزيزي الموظف

بين ايديكم عدد من الفقرات يرجى الاجابة عليها ووضع علامة (صح) للبدل المناسب
للفقرات التي ترونها ملائمة لكم في حياتكم اليومية وتشعرون بانها قريبة منكم ، علما ان
الاجابات لايطلع عليها احد غير الباحثان للاغراض العلمية فقط التي تفيد البحث العلمي .

مع جزيل الامتنان

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	الوم الظرف على الاخطاء التي ارتكبتها					
٢	اميل الى تأجيل واجباتي الحياتية حتى اللحظة الاخيرة					
٣	اشعر بالقلق المبالغ فيه عندما اكلف بواجب ما					
٤	اشعر بالعجز في انجاز عملي اكثر من معظم الناس					
٥	احاول وبكل جهدي ان اصل لتحقيق المهام وبنجاح بغض النظر عن مستوى صعوبتها					
٦	اتأكد من امكانياتي لانجاز المهام المختلفة قبل الخوض في مهمة انجازها					
٧	اشعر بالتوتر قبل تنفيذ واجباتي في العمل					
٨	اسعى الى ان يكون مكان عملي هادئ تماما بعيدا عن الضجيج الذي يعيق ادائي في العمل					
٩	احاول التفكير بخطط ادارية ناجحة ومبدعة في العمل					
١٠	اشعر بالخسارة مع من ينافسني في العمل					
١١	اسعى دوما للحصول على احترام الآخرين من زملائي في العمل					
١٢	اعرف ان بامكاني تحسين قدراتي في العمل					
١٣	اتوافق دوما مع ظروف العمل المتغيرة					
١٤	اتوقع انني في يوم ما احقق كل احلامي					

**الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقبة الذات لدى موظفين وموظفات
الدولة.....**

١٥	افضل الابتعاد عن المسؤولية في العمل لان ذلك يريحني				
١٦	اشعر بضعف قدرتي على ادارة انفعالاتي في المهمات الصعبة في العمل				
١٧	ارى امكانياتي في عملي ليست بمستوى توقعات الآخرين				
١٨	اشعر بان حظي سيئ في العمل واللعب وكل مااقوم به				
١٩	ابتعد عن تناول الادوية التي قد تؤثر على الانجاز في العمل				
٢٠	انغمس بأفراط في الطعام والشراب اكثر عندما اكلف بواجب ما				
٢١	احاول ان اخفف توتراتي في العمل لكي لايتسبب ذلك في اعاقتي بالانجاز				
٢٢	اشعر بالعجز بحيث تصبح حتى المهمات السهلة صعبة علي في انجازها				

**اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية
وتنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي**

**ا.م. د. محمد جواد كاظم العزاوي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية**

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات
ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

ا.م. د. محمد جواد كاظم الغزاوي

يهدف البحث التعرف على اثر مخططات التعارض المعرفي في
تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طالبات الصف
الخامس الادبي اختار الباحث عشوائياً إعدادية خديجة للبنات، وبالطريقة
العشوائية أيضاً اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق
مخططات التعارض المعرفي، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي
ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغت عينة البحث (٦٠) طالباً،
بواقع (٣٠) طالباً في شعبة (ب)، (٣٠) طالباً في شعبة (أ) من مجتمع البحث
مديريات تربية بغداد، كافاً الباحث بين مجموعتي البحث ، ولقياس تحصيل
طلاب مجموعتي البحث أعد اختباراً تحصيلياً تألف من (٤٠) فقرة من نوع
الاختيار من متعدد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في
إجراءات بحثه وتحليل النتائج الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط (T-
Test)، وبعد تحليل النتائج إحصائياً أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية
على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل ومهارات ماوراء المعرفة.

Asst. Prof. Dr. Mohammed Jawad Kadhim al-Azawi
Mustansiriyah University / College of Education

Abstrac

The current research aims at knowing the effect of the cognitive plans in the assimilation of the geography and development of the skills of cognition among the fifth – stage female students . The researcher has randomly selected Khadija secondary school to represent the experimental group that will study according to the cognitive plan and section A to represent the control group that will study the same subject by the traditional method . The research's sample amounted 60 students with 30 student in the section B and 30 students in the section A of the Baghdad Education directorates. The researcher has qualified between the two groups . To measure the students ' assimilation , a test has been prepared consisting of 40 items of multi-test . The researcher has used statistic means in his procedures and results analysis, T-test , correlation coefficients. After analyzing the results , the results have indicated the superiority of the experimental group student to the control group students in the assimilation of skills and cognitions,

مشكلة البحث: برزت أمام المؤسسات التربوية مشكلات تتمثل في تدني مخرجات التعليم بصورة عامة وتعليم الجغرافية بصورة خاصة، وإن المشكلة التي يعاني منها التعليم المدرسي بشكل عام، في الجانب المتعلق بالتدريس وأساليبه هي الابتعاد عن عالم المتعلمين، فالمواد التعليمية –التعليمية تُقدم في اغلب الأحيان بطرائق جافة ومملة دون مراعاة لبيئة المتعلمين

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

وحاجاتهم وتفكيرهم فضلاً عن عدم اهتمامها لمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة وما تقتضيه من تنوع في أساليب واستراتيجيات في التدريس لمخاطبة كل فئة أو مستوى بما يتناسب وطريقتها في التعلم وان مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلاب من أهم المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها، كما أنها من أخطر المشكلات التي تواجه الطالبات في حياتهن المدرسية.

أن تدني التحصيل الدراسي له أسباب عديدة ومتنوعة ولا يعود لسبب واحد فقط فقد يكون هذا التدني بسبب ضعف في محتوى المادة الدراسية، أو الأنشطة التعليمية المتضمنة فيها، أو في أساليب تقويمها، فضلاً عن قصور في استعمال الوسائل التعليمية المتنوعة التي تتواءم مع التوجهات التربوية الحديثة، والتي تؤكد وجوب عرضه للمادة بصورة تمكن المدرسين من مخاطبة جميع الحواس الطلاب، عن طريق وضعه في مواقف تعليمية تثير تلك الحواس وتنمي قدراته على الملاحظة والتجريب للتوصل إلى الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الأشياء وتطبيقها في مواقف تعليمية جديدة، في مجال الجغرافية وهذا ما أشارت إليه دراسة (الموسوي، ٢٠١١) ودراسة (جاسم، ٢٠١٦) ودراسة (شلال، ٢٠١٨).

ومن خلال مسيرة عمل الباحث المتواضعة في المجال التدريس ،لاحظ إن مدرسي الجغرافية يعتمدون في تدريسهم لمادة الجغرافية على طريقة الإلقاء والتلقين والانتباه والتذكر وبذلك تجعل المتعلمين مخازن تعباً فيها المعلومات عن طريق التلقين والحفظ عن ظهر قلب ، ومن ثم إلغاء ملكة العقل ناهيك عن كون المعلومة مكررة وغير متجددة وهذا يجعل كثيراً من المتعلمين يتعلم ويحفظ بعض الحقائق التي يقدمها لهم المعلم والمدرسة ، لكنه لا يستطيع

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

التعامل مع ما هو غير متوقع خصوصاً بعد تخرجه وتركه المدرسة ، لأنه تعود على غيره في الحصول على المعلومة .بينما كأن من المفترض أن يساعده التعليم على أسلوب التفكير الذاتي ، والقدرة على كسب المهارات غير المرتبطة بمعرفة معينة وهذا هو ما يسمى " ما وراء المعرفة " . (اللحيان : ٢٠٠٥ : ٧١)

لذا فإنه من الضروري مساعدة المتعلم على التفكير الذاتي والقدرة على كسب المهارات غير المرتبطة بمعرفة معينة والتي يمكن ممارستها على معارف مختلفة بمعنى امتلاك معارف ما وراء المعرفة وقدراتها واستراتيجياتها.وان مشكلة البحث يمكن إيجازها بالسؤال للاثي :.(هل مخططات التعارض المعرفي في تحصيل و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طلاب الصف الثاني متوسط)؟.

اهمية البحث : ان التطور العلمي التقني و تراكم العلوم الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر، وظهور الاختراعات العديدة والمتسارعة وانتشار التعليم وتطور مؤسساته وتنوع أهدافه ومهامه، ونتيجة ذلك تسابقت الأفكار وأجريت البحوث، ووضعت الخطط لتحقيق أفضل النتائج في عملية التعلم والتعليم فأخذت طرائق التدريس تلاحق هذا التغير المستمر وتواكب المستجدات التربوية.(الحريري، ٢٠١٢، ص ٤٠) ولذلك سعى لباحثون وعلماء التربية والتعليم لإيجاد أفضل الطرائق والاستراتيجيات والتقنيات الحديثة لإعداد الأجيال القادمة بحيث تمكنهم من التفاعل مع العلم وتطبيقاته المتسارعة لمواجهة هذه التحديات، وهذا ما يدفعهم باستمرار إلى إحداث تغيرات جوهرية في أهداف تدريس الجغرافية للوصول بالمتعلمين إلى تفهم العلم على انه بناء معرفي منظم يمكن التوصل إليه من خلال الملاحظة الدقيقة والقياس،

والتجريب.

ولما تقدم فإن التربية بحاجة إلى ضخ أفكار ومنهجيات جديدة تتيح
بناءجيل يتحلى بالعقل المنهجي كي تبتعد عن الطرائق التقليدية التي لا تفرز
أجيالا قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة، وليس هناك أفضل من تعليم
التفكير للطلبة لتجويد ذكائهم والذي يؤدي الى تحسين قدراتهم العقلية الى
المستوى المنشود.(دي بونو، ٢٠٠١: ١٣) وان ظهور اتجاهات حديثة اسهمت
في تغيير دور المدرس والطالب في الموقف التعليمي ،فاصبح المتعلم محورا
للمعملية التعليمية والمدرس موجهها ومرشدا ،ومن هذه الفلسفات (الفلسفة البنائية
(التي تقوم على الملاحظة ، والدراسة لكيفية تعلم الطلبة بأنفسهم .(عبد الباري
٢٠١٠: ٢١٧).

ان كمية المعرفة الهائلة تفرض على المدرسين التعامل مع التربية
والتعليم كعملية لا يحدها زمان او مكان ،وتستمر مع الانسان كحاجة وضرورة
لتسهيل توافقة مع المستجدات في بيئة ،بحيث تكون مبادئ تعليم الطالب كيف
يتعلم وتعليم الطالب كيف يفكر ،ذات اهمية خاصة لانها تحمل مدلولات
مستقبلية في غاية الاهمية (جروان ،١٢: ١٩٩٩).

اذ ترى النظرية البنائية ان عملية اكتساب المعرفة عملية بنائية
نشطة ومستمرة يتم عن طريقها تعديل في البنية المعرفية للطالب من عمليتي
التمثيل والموائمة وآليات التنظيم الذاتي للمعرفة الجديدة .(السعيد ومحمد
٢٠٠٦: ١٢)،

ان مخططات التعارض المعرفي التي انبثقت من استراتيجية
المتناقضات المنبثقة عن النظرية البنائية التي طورها تساي Tsai هي تقنية
تعليمية لتنظيم الدرس تهدف الى مساعدة الطلاب على تعديل تصوراتهم

الخاطئة وأحداث تعلم باقي الاثر"Tsai (2000:308)) فأعاده بناء معرفتهم بأنفسهم وتكوين البناء المعرفي الجديد وأثارة دافعيّتهم نحو التعلم وذلك عن طريق تقديم حدث متعارض أو مشكلة لخلق توتر أو نزاع بين مايمتلكه الطلبة من معرفة سابقة ومعرفة جديدة مما يثير فضولهم ودافعيّتهم للتعلم فيبدؤون بالبحث في ايجاد حل لهذا الصراع واحداث التكيف والموائمة للوصول الى المفاهيم والمبادئ الكامنة ورائه (ماضي، ٢٠١١:٣) وتعد مخططات التعارض المعرفي من الاستراتيجيات الفاعلة في تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب، اذ إنها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة طرائق العلم وعملياته ومهاراته والاستقصاء بأنفسهم وهنا يسلك المتعلم سلوك العالم الصغير فيبحثه وتوصله الى النتائج (الحيلة، ٢٠٠٢: ٢١٣)، كما توصل عدد من الباحثين الى انها تزيد من ايجابية الطلاب وانتباههم اثناء عملية التعلم ، ويؤثر تأثيرا مباشرا في الفهم النظري والاحتفاظ بالتعلم. (Kang et al, 2010 :387) أما (Woods,2012) فيرى " أن من فوائد التعارض المعرفي في عملية التعلم أنه بمثابة الحافز الذي يحفز أنشاء وبناء المعرفة الجديدة مما يؤدي الى تحسين الاداء التنظيمي". (Woods ,2012 :134) كما اوضح كلا من (باز وعلي، ٢٠٠٨) أن استعمال مخططات التعارض المعرفي في التدريس يؤدي الى تفوق الطلبة الذين يدرسون باستعمالها عن غيرهم ممن يدرسون بالطرائق المعتادة وتتنضح اهميتها التربوية على النحو الاتي :

أ. تعتمد بشكل اساس على عرض أحداث متناقضة امام الطلبة فتحدث حالة عدم الاتزان المعرفي عندهم مما يشكل حافزا ومنبها يثير دافعيّتهم للبحث عن المفاهيم العلمية الجديدة.

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

ب. تقدم مخططات التعارض المعرفي مفاهيم رئيسة ذات علاقة بالمفهوم العلمي المراد تعلمه وكذلك مفاهيم داعمة ذات طابع تطبيقي يتعلق بالبيئة المحيطة والحياة العلمية مما يتيح للطلبة امكانية ربطها، ومعرفة العلاقات فيما بينها .

ج. قيام الطلاب بالنشاطات والتجارب الواردة في الاحداث المتناقضة والحرجة أثناء تطبيقها ضمن المجموعات غير المتجانسة يزيد من قدرتهم على التعلم وذلك لأن الطالب يتعلم أكثر وبشكل أفضل عندما يتعامل مع اقرانه الاكثر معرفة ومهارة منه.

د. تسهم في عرض المفهوم العلمي في تسلسل منطقي ضمن المجموعات المتتالية وذلك لأنها تبنى أساسا في إطار المذهب البنائي .

هـ .تعمل على اثارة اهتمام الطلاب وابعاد عامل الملل عنهم وذلك لأنها طريقة جديدة بالنسبة لهم ،فالجديد دائما يثيرالتشويق والاهتمام فهي تعطي الطالب دورا هاما عند اجرائه للنشاطات والتجارب العلمية وجمع البيانات ووضع التفسيرات والفرضيات ،وهذا بالطبع يزيد من دافعيتهم للتعلم (دافعية التعلم) و . تعمل على اثارة اهتمام الطلبة على مراجعة افكارهم وضبط عملية تعلمهم وتنمية التفكير لديهم ، حيث إن تطبيق مخططات التعارض المعرفي يؤثر في تحفيز التفكير لدى الطلبة اذ ان التفكير يعد من الأهداف المهمة في العملية التربوية. (باز و علي، ٢٠٠٨ : ١٧٦-١٧٧)

تهدف ماوراء المعرفة الى تطوير قدرات التفكير لدى الطلبة المبنية على أفكار (بياجية)في التوازن والتعارض المعرفي وعلى أفكار (فيجوتسكي)في بناء الاجتماعي والتفكير فوق المعرفي (غباري وخالد، ١٩٧، ١٠١١).

حيث ازداد الاهتمام بنظرية ما وراء المعرفة في المجال التربوي مؤخراً
فقد وجد عدد من الباحثين ان مهارات ما وراء المعرفة (Metacognition
Skills) ذات فائدة كبيرة للمعلم والمتعلم، إذ يرى كلوبي ان الانسان ليس مجرد
كائن يفكر ولكنه قادر على التحكم في تفكيره، وتوجيه سلوكه نحو الاهداف
النوعية، وقادراً على تنظيم ذاته وتقييمها وان الانسان يستخدم فهمه لذاته، كأداة
للتفكير.

(Hacker, 1999, P:35)

كما سبق وان شار فلافل (Flavell, 1987) ان المتعلم الجيد هو المتعلم
الذي يملك مهارات ما وراء المعرفة حول الذات، ومهارات المتعلم ما وراء
المعرفة بالاستراتيجيات المناسبة تحقق الهدف التعليمي، لذلك يجب الاهتمام
بمهارات ما وراء المعرفة بوصفها مهارات للتفكير والعمل على تنميتها كون ذلك
ينعكس على تنمية التفكير المعرفي بانماطه المختلفة وتمكن المتعلمين من
التعلم بشكل فعال، ولاسيما ان النظرة الحديثة للتعلم تركز على ان التعلم هو
عملية بناء المعرفة وليس مجرد استلامها جاهزة، كما تعتمد على توظيف
المعرفة حيث استخدام المعلومات السابقة في بناء معارف جديدة. وان الطلبة
واعون بالعمليات المعرفية وبامكانهم التحكم فيها والتأثير بفاعلية فيما يتعلمونه،
وان الاهتمام بالتمثيل المعرفي للمعلومات ضرورة ملحة لان اكساب اي معرفة
لدى المتعلم تتطلب تشكيل البنية المعرفية له بما يمكنه من الاحتفاظ بها
وتوظيفها مستقبلاً. (Flavell, 1987,46).

ومهارات التفكير ما وراء المعرفة عبارة عن مهارات ذهنية معقدة تعد
من اهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وهي تنمو مع التقدم في
السن نتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الفرد وتؤدي مهمة رئيسية

هي السيطرة والتحكم على جميع الانشطة الموجه لحل المشكلات. (سعادة، ٢٠٠٣: ٧٩)، يرى (جروان ٢٠٠٢) ما ينطبق على مهارات التفكير ينطبق على مهارات التفكير ما وراء المعرفية، ويصف معظم الخبراء المهتمين بموضوع التفكير ان اي جهد لتعليم مهارات التفكير أو مهارات التفكير ما وراء يساعد في الوصول الى مستوى التفكير الحاذق. (جروان، ٢٠٠٢: ٥٣)

لذلك اصبح من الضروري تضمين مهارات ما وراء المعرفة في المقررات والمناهج الدراسية، لما تقوم به من دور مهم في تنمية عمليات الفهم والقراءة والانتباه والتذكر والمعرفة الاجتماعية وانماط متعددة من السيطرة الذاتية والتعلم الذاتي والقدرة على التخطيط والمراقبة والتحكم والتقييم ، وهذا ما اكده عدد من الباحثين في نتائج بحوثهم ودراساتهم من ان يتعلم مهارات ما وراء المعرفة يسهل التعلم والفهم لدى المتعلم. (الغراوي، ٢٠١٠: ٩٨) ومما سبق يخلص الباحث إلى أن أهمية بحثه تتركز في الآتي :-

١- محاولة التغلب على اوجه القصور في الطرائق التقليدية الشائعة في التدريس ومسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة لمعالجة صعوبات تدريس مادة الجغرافية، وتنمية مهارات ماوراء المعرفة.

٢- استجابة موضوعية لما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر من ضرورة استعمال النظرية البنائية في التعليم .

٣- تاتي اهمية البحث الحالي في امكانية التوصل الى نتائج يمكن ان تسهم في إثراء المؤسسات التربوية بالحقائق التربوية والنفسية التي تعزز من دور هذه المؤسسات في تحقيق البناء الفكري الرصين للطلبة.

٤- يسهم في تسليط الضوء على النظرية البنائية كإحدى النظريات المعرفية الحديثة المستعملة في تدريس الجغرافية .

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

هدفاً للبحث: يرمي البحث الحالي التعرف:

١- اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل لدى طلاب الصف الثاني
متوسط .

٢- اثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طلاب الصف الثاني متوسط .

فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠/٠٥) بين متوسطي درجات
طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية بمخططات
التعارض المعرفي، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة
نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيل.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠/٠٥) بين متوسطي
درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بمخططات التعارض
المعرفي، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها
بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات ماوراء المعرفة .

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :-

١- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية-
الدراسة الحكومية التابعة للمديريات العامة تربية بغداد.

٢- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) .

٣- موضوعات كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي، في العراق.

تحديد المصطلحات:

اولا :مخططات التعارض المعرفي :عرفها كل من:

١. (Tsai، ٢٠٠٣) : " تقنية تعليمية تستعمللتنظيم الدرس او تدريسه بقصد مساعدة الطلاب على تعديل و التصورات الخطأ واحداث تغييرياقي الاثر".

(Tsai، ٢٠٠٣ :٣٠٨)

٢. (باز وعلي،٢٠٠٨) : "مخطط مفاهيمي تعليمي يضعها المدرس كأداة تعليمية يهدف الى احلال المفاهيم العلمية السليمة محل المفاهيم المخطوءة المتعلقة بموضوع معين عند الطلاب ومن ثم تقديم مفهوم وحدث متناقض بصورة عملية وتعاونية بين الطلاب يحدث حالة عدم الاتزان في بنيتهم المعرفية حول المفهوم البديل والمفهوم الجديد ".(باز وعلي،٢٠٠٨ : ١٦٣)

٣. (ماضي ، ٢٠١١) : "مخطط مفاهيمي ينتمي للفلسفة البنائية يقوم على إيجابية المتعلم يستعمله المعلم كأداة تعليمية في الموقف التعليمي يهدف إلى احلال المفاهيم العلمية السليمة محل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية المراد تعلمها"(ماضي،٢٠١١ : ٨)

التعريف الاجرائي : ((مخططات تتضمن الكشف عن التصورات الخاطئة والحدث المتعارض وعرض التصور الصحيح والشرح ومدرجات حسية مدعمة تضع الطالب في حالة عدم الرضا عما لديه من معلومات لأنها تخالف ما يعرض عليه من مادة علمية مما يدفعه للتفكير في حل وفهم سبب الاختلاف الى ان يصل الى حالة توافق بين معلوماته السابقة والمعلومات المعروضة عليه)) . ويتضح مما سبق أن نظرية بياجييه البنائية المعرفية هي عملية اكتساب المعرفة من خلال تعديل في البنيات المعرفية للطلاب وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية البيئية. (بيرم،٢٠٠٢ : ١٤)

مهارات ما وراء المعرفة (Meta cognitive): عرفها كل من:

١- (Flavel, 1976) : بأنها مصطلح يشير الى عملية التفكير بالافكار اي
معلومات الشخص المتعلقة بالعملية المعرفية الخاصة به او اي شيء
مرتبط بها والخصائص المرتبطة بتعلم المعلومات او البيانات. (Flavel,
1976 نقلا عن (الجبوري ، ٢٠٠٦ : ١٥)

٢- و(جروان ، ١٩٩٩) : على انها عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط
والمراقبة والتقييم لاداء الفرد في حل المشكلة.(جروان ١٩٩٩ : ١٥)

٣- و (Alison, 1999) : بأنها محاولات الفرد الواعية لتنظيم المعرفة
وآليات التنظيم الذاتي، مثل التحديد، والتخطيط، والمراقبة والتحكم،
والاختيار، والتعديل، المستعملة من الفرد الفعال في محاولات الوصول
لفهم.(Alison 1999, : P 83)

* ويستنتج الباحث من خلال التعريفات السابقة لمهارات ما وراء المعرفة
التعريف النظري الاتي :-

وعي الطالب بالمعلومات التي تمكنه من وصف تفكيره بدقة عن طريق تنمية
مهاراته العقلية المتمثلة بالمعرفة (التقريرية ، الاجرائية، الشرطية)،وقدرته في
التحكم ومتابعة وتنظيم تفكيره أي التحكم بذاته عن طريق قدرته على التخطيط
والمراقبة والتحكم، والتفويم .

يعرف الباحث مهارات ما وراء المعرفة إجرائياً: هي مجموعة من المهارات
العليا التي تساعد الطلبة على التخطيط والمراقبة والتحكم والتقييم الذاتي
للدراك لادائهم المعرفي ،وتوجيه مهارات تفكيرهم المختلفة ،واتخاذ القرار.

وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس مهارات ما وراء
المعرفة الذي اعده الباحث لهذا الغرض " .

الفصل الثاني:

النظرية البنائية : هي نظرية تربوية يقوم فيها الطالب بتكوين معرفته إما بشكل
فردى أو جمعى بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة ، حيث أن الطالب
يقوم بانتقاء وتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمدا على
البنية المعرفية التي تمكنه من القيام بذلك، وذلك في وجود المدرس الميسر
لعملية التعليمية. (Hewson ,1992:7)، وتستند النظرية البنائية الى فلسفة
ترى ان عملية اكتساب المعرفة هي عملية بنائية نشطة ومستمرة يتم عن
طريقها تعديل البنية المعرفية للطالب من خلال آليات عملية التنظيم الذاتى
للمعرفة الجديدة .(السعيد ومحمد ، ٢٠٠٦ : ١٢) . أن النظرية البنائية تعنى
إننا عندما نختبر شيئا ما جديداً ، فأننا نُذِيبه من خلال أبنية التجارب أو
المعرفة السابقة التي شكلناها في السابق.(Crowther,1997 ، 44)، اذ ركز
بياجيه على ان الفرد يبني معرفته من خلال تفاعله مع البيئة ، وتؤدي هذه
المعرفة الى تكيفه ، وأطلق بياجيه على عملية التكيف اسم التوازن ، وتحدث
عملية التوازن عندما تدخل خبرة جديدة في بنيته المعرفية ، ثم يعدل هذه الخبرة
بحيث تتناسب وتلائم الخبرات الموجودة مسبقا في بنيته المعرفية . ووضع
بياجيه شرطا اساسيا لحدوث عملية الموازنة وهو عدم الاتزان المعرفي وعرفه
بانه الحالة التي يواجهها الطالب عندما تكون المعلومات الجديدة غير متوافقة
مع ما لديه، فالنمو المعرفي لدى بياجيه يتم عن طريق التكيف مع البيئة من
ناحية وتنظيم الخبرة بوساطة النشاط العقلي من ناحية اخرى، وبناء الى ما سبق ،
نجد انه ليس بالضرورة أن تكون معارف الطالب السابقة خاطئة ،بل قد تكون

صحيحة ولا يحتاج الى تعديلها أو تغييرها ولكنه يبني المعارف الحالية في
ضوئها ، وقد تكون معارفه السابقة خاطئة ، وهنا يقوم باجراء بعض التغييرات
لها ، أي أن ما يسمى بإعادة الهيكلة وذلك في ضوء المعارف الجديدة كما ذكر
بياجيه.

(Marin,2000:125-126)

مفهوم التعارض المعرفي

من الأطلاع على الأدب التربوي وجد أكثر من مصطلح للتعارض
المعرفي تبعا لاختلاف اهتمامات العلماء واختلاف مدارسهم الفكرية ، فاستعملت
مصطلحات متعددة مع معان مماثلة للتعارض المعرفي من قبل الباحثين
تختلف باختلاف اهتماماتهم البحثية فاستعمل " بياجيه " مصطلح "التناظر
المعرفي" واستعمل هوسون مصطلح "الصراع المعرفي" أما تساي فقد استعمل
مصطلح "التعارض المعرفي (الحارثي ، ٢٠٠٠ : ٣٥١)

والتعارض المعرفي جزء من النظريات النفسية للتغير المعرفي وان مفهوم
التعارض المعرفي والخبرة الداخلية المتعارضة والمتناقضة هما محور النمو
المعرفي ، أي ان التعارض المعرفي عبارة عن "حالة الادراك الحسي الذي
يلاحظ المرء من خلاله التناقض بين بنيته المعرفية وبين البنية الخارجية " (Lee et al,2003: 585)، و هو حالة من الادراك الحسي التي يلاحظ فيها
الطالب تناقضا بين التركيب المعرفي لديه والبيئة (المعلومات الخارجية) .
واستعمل الباحثون مصطلحات عديدة في ابحاثهم عند شرح موقف التعارض
المعرفي ، ولذا فهناك العديد من المصطلحات التي تماثل في المعنى
التعارض. (Lee et al,2003 :586) .

واوضح ميرسر (Mercer,2008) أن التعارض المعرفي يعمل على تحفيز التغير المعرفي ،كما أن الحوار بين المدرس وطلابه وكذلك بين الطلاب وبعضهم البعض والتفاعلات الاجتماعية من شأنها أن تساعد في احداث التغير المعرفي . (Mercer,2008:35). والغرض الاساس من تقديم هذا التعارض في اثناء التدريس تحد لتصورات الطلاب البديلة عن موضوع او فكرة او مفهوم معين ، حتى يكتشف عن عدم صحتها ، ثم يلي ذلك قيام المدرس بأمداد طلابه بخبرات تسهل حل هذا التعارض بطرائق توفر شروط الوضوح والقبول والفائدة، فيتم احلال التصورات العلمية محل البديلة أو التوفيق بينهما. (قنديل ، ٢٠٠٨ : ١١) أن هناك شرطا لحدوث التعارض المعرفي وهو شرط الاعتراف ، أي ان التعارض المعرفي يحدث عندما يواجه الطالب تناقضا او تضاربا بين الافكار الموجودة لديه والافكار المقدمة اليه ، وعلى الطالب أن يعترف بهذا التناقض او التعارض لكي يستطيع حله والوصول الى حالة التوازن الذي بدوره يؤدي الى النمو المعرفي ، وذلك لان بعض الطلاب يمتلكون أفكارا متضاربة ولكنهم متعايشون معها لأنهم لا يعترفون بهذا التناق

(Zazkis&Chernoff ,2006 :466)

مخططات التعارض المعرفي يعد العديد من التربويين الاستراتيجيات والنماذج والمخططات القائمة على النظرية البنائية أكثر أبداعا خلال السنوات الماضية ،وانها أكثر وسائل الربط للقنوات المختلفة في البحوث الخاصة بالتربية العملية. (الخليلي ، ١٩٩٦ : ٤٣٨)

فنحن بحاجة الى فلسفة جديدة لتطوير تدريسنا ، اذ تهتم بما يجري داخل عقل الطالب عند توليده للمعرفة مثل معلوماته السابقة ودافعيته وأنماط تفكيره ، وكل

ما يجعل الطالب قائما على الفهم العميق ذي المعنى وهذا ما تدعو اليه فلسفة
النظرية البنائية.(Pollard,2003:37)

واورد الادب التربوي العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي اشتقت من
النظرية البنائية نذكر منها : (دورة التعلم ،دورة التعلم المعدلة (4E,S)،انموذج
بايبي البنائي (5E,S)،انموذج البنائي (7E,S)،انموذج التعلم المتمركز حول
المشكلة ،انموذج التدريس بخريطة الشكل V ،انموذج التعلم البنائي ،انموذج
التحليل البنائي ،انموذج بوسنر وزملائه ،استراتيجية الاحداث
المتناقضة،استراتيجية التعلم التعاوني ،خرائط المفاهيم ،استراتيجية المتشابهات).
ومخططات التعارض المعرفي تنبثق عن استراتيجية الاحداث المتناقضة
المنبثقة عن الفكر البنائي .(الخضري ، ٢٠٠٩ : ٢٢) ، وهي اداة اقترحها (Tsai,2000)
في اطار النظرية البنائية في التعلم وتستعمل لتنظيم محتوى
الدرس او تدريسة أو كليهما بغرض مساعدة الطلاب على تصحيح التصورات
البديلة واحداث تغير باقي الاثر . (قنديل ، ٢٠٠٣ : ٨)

وتقوم مخططات التعارض المعرفي على تدريس الطلبة عن طريق تقديم
المعلومات لهم في صورة معارضة او مخالفة للخبرات السابقة الموجودة في
اذهانهم وهنا يحدث التعارض المعرفي بين الخبرات السابقة الموجودة في
اذهان الطلاب وبين المعلومات الجديدة المقدمة اليهم من قبل المدرس فيعتري
الطلبة نوعا من عدم الاتزان مما يدفعهم للبحث عن حل للمشكلة التي وقعوا
فيها ، وهنا يستعمل الطالب عمليتين هما التمثيل المواءمة حتى يستطيع
الحصول على حالة الاتزان والتكيف ومن ثم يحدث التعلم ، وما يقدمه المدرس
من تناقض يكون تناقضا ظاهريا يقدمه عن قصد ليحدث التعارض المعرفي
الذي يدفع الطلبة للتعلم.(النجدي، ٢٠٠٧ : ٣٧٢)

**أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....**

ويرى الباحث أن مخططات التعارض المعرفي تضم مجموعة من الاجراءات والخطوات المتتابعة والمتسلسلة والمثبتة في مخطط التعارض المعرفي التي عن طريقها يقوم المدرس بتقديم المعلومات للطلاب في صورة معارضة ومتناقضة للمعرفة السابقة الموجودة في اذهانهم مما يؤدي الى حدوث عدم توازن بين هذه المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة المقدمة اليهم فيشعر الطلاب بنوع من عدم الاتزان مما يدفعهم للبحث عن حل لتلك المشكلة التي تعرضوا لها ، والطالب يدرك أن المعلومات الموجودة في بنيته المعرفية صحيحة ، كما أن المدرك الحسي الذي يقدمه المدرس صحيح ايضا الا انه متعارض مع خبراته السابقة، اي ان هذا التعارض يكون تعارضا ظاهري يحدثه المدرس عن قصد وذلك لاحداث التعارض المعرفي الذي يدفع الطالب للتعلم ، وفي هذه الحالة يستعمل الطالب عمليتي التمثيل والموائمة حتى يستطيع الحصول على حالة الاتزان والتكيف ومن ثم يحدث التعلم ، وهذا ما تقوم عليه النظرية البنائية .

خطوات التدريس على وفق مخططات التعارض المعرفي:

تتمثل خطوات التدريس على وفق مخططات التعارض المعرفي على النحو الاتي :-

أ. الخبرات السابقة والمعرفة القبلية (التصور البديل) : و هي عبارة عن معلومات صحيحة أو خاطئة مرتبطة بالموضوع محل الدراسة وموجودة في البنية المعرفية للطالب. اذ يقوم المدرس بعمل تمهيد موجز عن المفهوم المراد تدريسه في شكل تساؤل حتى تظهر خبرات الطالب السابقة ومدى ما لديه من معرفة قبلية مرتبطة بالموضوع محل الدراسة، ثم يكتب التصور الخطأ الأكثر شيوعا في المكان المخصص للمخطط.

ب. **مدرك حسي متعارض (متناقض):** وهو مدرك حسي يقدمه المدرس للطالب أثناء عملية التدريس اذ يكون متعارضا مع خبراته السابقة الموجود في بنيته المعرفية، اذ يقدم المدرس مدركا حسي متعارضا (الحدث المتعارض) مع ما لدى الطلاب من خبرات سابقة وهنا تبدأ عملية التعارض المعرفي بين المعلومات السابقة وبين المدرك الحسي المتعارض الذي يقدمه المدرس ، ويكتبه في المكان المخصص في المخطط ويبرز التعارض بينه وبين التصور الخطأ .

ت. **المفهوم العلمي الجديد:** هو الخبرة او المعلومة أو المفهوم الجديد الذي يريد المدرس اكسابه للطالب والمرتبط بخبراته ومفاهيمه السابقة .اذ يعرض المدرس المفهوم العلمي الجديد (المراد تعلمه) ويقوم بوضع تعريف مناسب له ، ويضيفه الى المخطط.

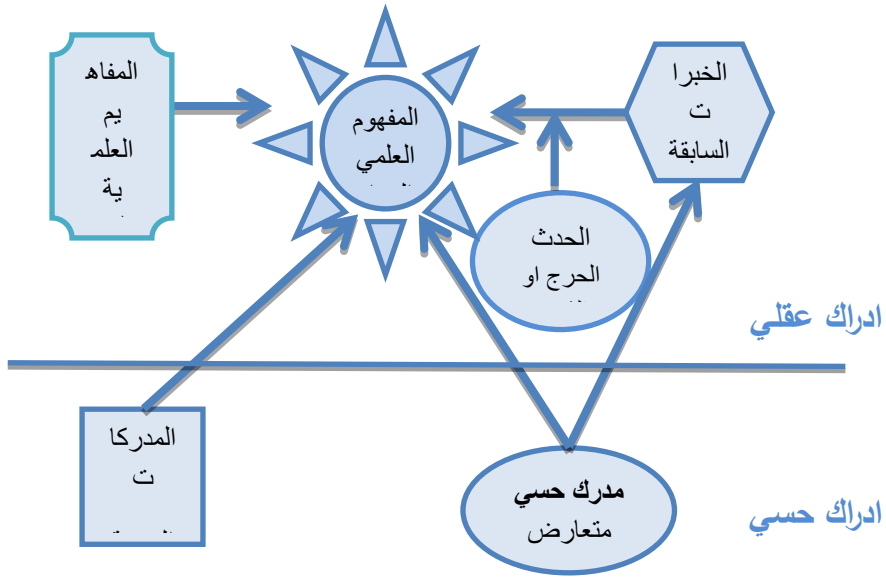
ث. **الحدث الحرج او الشرح:** هو ما يقوم به المدرس من شرح وتوضيح للمفهوم او الخبرة او المعلومة الجديدة المراد أكسابها للطلاب بغرض فهمها وبيان خصائصها . وفيها يقدم المدرس شرحا للمفهوم العلمي الجديد المراد تدريسه ويوضح خصائصه والعوامل التي يتوقف عليها . ويضيفه الى المخطط .

ج. **المفاهيم العلمية المرتبطة:** هي مجموعة من الخبرات والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمفهوم العلمي الجديد الذي يتعلمه الطالب التي يقدمها المدرس له حتى يصبح التعليم ذا معنى .اذ يقوم المدرس بذكر بعض المفاهيم العلمية المرتبطة بالمفهوم العلمي المراد تعلمه ويوضح مدى العلاقة والارتباط بينهما ، ويعطي الطلاب الفرصة لذكر مفاهيم أخرى مرتبطة، ثم يضيفه الى المخطط .

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

ح.المدركات الحسية المدعمة: هي مجموعة من الاحداث والنشاطات التي يقدمها المدرس للطلاب بعد تعلمه للمفهوم الجديد او الخبرة ويساعده في ذكر احداث مماثلة حتى يساعده على الفهم والاحتفاظ بالتعليم لمدة أطول . اذ يقدم المدرس بعض المدركات الحسية المدعمة للمفهوم العلمي الجديد التي تتسم بالطابع التطبيقي المتعلق بالبيئة ، ويطلب المدرس من الطلاب ذكر مدركات حسية أخرى مدعمة للمفهوم الذي تعلموه تكون ذات طابع تطبيقي مرتبط بالبيئة ويضيفها الى المخطط كذلك . المخطط (١).

(نوفل، ٢٠١٠: ٥٦) (OH,J.Y,2011,1144)



مخطط (١)

مخطط التعارض المعرفي

(Tsai , 2003 :309)

مفهوم ما وراء المعرفة :

استخدم مصطلح (Metacognition) في اللغة بعدة مترادفات منها:- ما وراء المعرفة - ما فوق المعرفي - ما بعد المعرفة- الميتا معرفية - ما وراء الإدراك - التفكير في التفكير - التفكير حول التفكير - المعرفة الخفية. يطلق عليها أيضا (Cox ، 2005:p12) ،(التفكير في المعرفة ، التعلم حول التفكير ،التحكم في التعلم ،المعرفة حول المعرفة ،التفكير في التفكير) .

ويعرف (Flavell) ما وراء المعرفة (Metacognition) بأنها : معرفة الفرد لما يتعلق بعملياته المعرفية ونواتج تلك العمليات والخصائص المتعلقة بطبيعة المعرفة والمعلومات لديه وكل ما يتعلق بها مثل الأولويات الملائمة لتعلم المعلومات أو المعطيات وتستند إلى التقويم النشط وضبط هذه العمليات وتنظيمها في ضوء الموضوعات المعرفية أو المعطيات . (1990,43,Flavell.)

وتشير ما وراء المعرفة إلى عملية " المعرفة حول المعرفة " فإذا كانت المعرفة الإنسانية تشير إلى البيانات والمعلومات المتوافرة وتعطى للفرد فأن ما وراء المعرفة الإنسانية تشير إلى المعرفة الداخلية وعمليات معالجة المعلومات داخليا فما وراء المعرفة تشير إلى كيف يفكر الفرد ويتحكم في عملياته. (Zachary, 2000 : P92) .يعني ما وراء المعرفة تفكير الفرد في تفكيره الخاص وتتضمن معرفته لنفسه وتتضمن ما وراء المعرفة مهارات الإدراك والإحساس بالمشكلات وتحديد عناصر المشكلات والتخطيط لما يفعله لحل المشكلات ومراقبة تقدمه وتقويم نتائج تفكيره الخاص أو نشاط حل المشكلات . (Fisher, 2005:P 17)

* مكونات ما وراء المعرفة : ومن هذا المنطلق يرى (عفانة والخزندار ،

٢٠٠٤) أن ما وراء المعرفة ينقسم على مكونين رئيسين هما :

أ- الوعي الذاتي بالمعرفة .

ب- التنظيم الذاتي للمعرفة.

أن مهارات ما وراء المعرفة تتكون من :

المكون الأول : الوعي الذاتي بالمعرفة : ويتضمن هذا المكون ثلاثة أنواع

رئيسية من المعرفة وهي كما يأتي :

١- المعرفة المفاهيمية : (Conceptual Knowledge)

٢- المعرفة الإجرائية (Procedural Knowledge). (جابر ، ١٩٩٨

: ٢٥٣)

٣- المعرفة السياقية (Contextual Knowledge) . (عفانة والخزندار ،

٢٠٠٤ : ١٣٨)

المكون الثاني : التنظيم الذاتي للمعرفة : ويشمل هذا المكون على ثلاثة أنواع

من المعرفة وهي كما يلي :

١- إدارة المعرفة (Metacognition of Knowledge)

٢- تقييم المعرفة : (Evaluation Knowledge)

٣- تنظم المعرفة : (Regulation Knowledge). (جروان ، ١٩٩٩

: ٧٨-٨١)

ويرى الباحث أن المتعلم يجب أن يدرك ماهية عمليات التفكير

وخاصة التي يستخدمها بنفسه في التعلم ، وكذلك يجب أن تكون لدى المتعلم

المعلومات الكافية عن استراتيجيات التعلم المختلفة حتى يختار أنسبها بالنسبة

إليه ليستخدمها في المواقف التعليمية التي يمر بها .

تصنيفات ما وراء المعرفة :اختلف الباحثون في تصنيف ما وراء المعرفة ،

فمنهم من صنفها الى مجالات ومنهم من صنفها الى مهارات :-

١- تصنيف جروان : ويتضمن هذا التصنيف :

أ-مهارة التخطيط .

ب-مهارات المراقبة والتحكم .

ج-مهارات التقييم . (جروان ، ١٩٩٩ : ٤٨-٥٠)

٢- وتصنيف نولان (Nolan,2000) الذي صنف مهارات ما وراء المعرفة

إلى (وضع الهدف، التخطيط ، المراقبة ، التنظيم ، التقويم). (النجدي

وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٤٩٠) .

٣- وتصنيف بينترش وديجورث (Pintrich & Degroot . 1990)

حيث يرى إن مفهوم ما وراء المعرفة له ثلاث مهارات هي (التخطيط ،

والمراقبة ، و تعديل الإدراك).ومن تصنيفات ما وراء المعرفة نستخلص ما

يأتي :

- يجب وضع المتعلمين في مواقف طبيعية ومشكلات تستدعي قيامهم

بأنشطة وعمليات تفكير تنمي لديهم استخدام أساليب التعلم والضبط

والتقويم الذاتي والتي تمثل في مجملها احد محددات التفكير الفعال .

- ما وراء المعرفة تشير إلى وعي المتعلم وإدراكه لما يقوم بتعلمه وقدرته

على وضع خطط محددة لتحقيق الهدف من تعلمه وكذلك قدرته على

استخدام الإستراتيجية المناسبة لتحقيق هذا الهدف وإمكانية تعديل هذه

الإستراتيجية واختبار استراتيجيات جديدة وكذلك قدرته على مراجعة

وتقويم ذاته.

- ما وراء المعرفة مفهوم فردي خاضع لتفكير التلميذ ذاته ولا تحدث في غيبة عن العقل أو غفلته بل تعتمد على يقظة التلميذ ووعيه بالمدرجات التي تحيط به وكما أنه تساهم في حل المشكلات وذلك لقدرتها على التحكم والسيطرة بخطط منظمة وموجهة.

ثانياً- مهارات ما وراء المعرفة : وتجمع العديد من المصادر مثل (جروان ، ١٩٩٩) (Meale.2005) و (Gama ,2004)، (Fowler , 2003) على مهارات ما وراء المعرفة (

أولاً : التخطيط (Planning) : ويعني وضع الخطط والأهداف وتحديد المصادر الرئيسية قبل التعلم وتشير إلى الأنشطة المتعمدة التي تنظم عمليات التعلم كافة وتشمل :

- ١- تحديد الهدف أو الشعور بوجود مشكلة وتحديد طبيعتها
- ٢- اختيار إستراتيجية تنفيذ الحل.
- ٣- ترتيب تسلسل خطوات التنفيذ.
- ٤- تحديد الأخطاء والصعوبات المحتملة.
- ٥- تحديد أساليب مواجهة هذه الصعوبات والأخطاء.
- ٦- تحديد الوقت اللازم للتعلم .
- ٧- التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها او المتوقعة.

ثانياً : المراقبة والتحكم (Monitoring and Controlling) :- تعني وعي المتعلم لما يستخدمه من استراتيجيات للتعلم أو حل للمشكلة وقدرته على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم وأخطاء الأداء .وتشير إلى الأنشطة التي تسهل التقدم في عملية التعلم على سبيل المثال المتعلم يمكن أن يسأل نفسه (ما افعله ؟ ما المسار الصحيح للتعلم ؟ . كيف يجب أن افعل ؟).

ما المعلومات المهمة لإكمال المهام المعطاة هل يجب أن اعمل باتجاهات مختلفة وكيف ؟ هل يجب أن اعدل سرعتي ؟ ...الخ) هذه بعض نشاطات المراقبة التي يمكن أن تظهر إثناء القيام بأنشطة التعلم وتشمل :

- ١- الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام.
 - ٢- الحفاظ على تسلسل الخطوات .
 - ٣- معرفة متى يتحقق كل هدف فرعي .
 - ٤- تحديد معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية.
 - ٥- اكتشاف الصعوبات والأخطاء .
 - ٦- معرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء .
- ثالثاً : التقويم :- تعني القدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم أو حل المشكلة وتشير إلى تقييم المتعلم لعمليات تعليمه وتتضمن تقويم تقدمه في أنشطة التعلم ومهارة التقويم يمكن أن تساعد المتعلمين على تنمية مجموعة من المهارات والاستراتيجيات الضرورية التي يمكن أن تعينهم في عملية التعلم وتحسينه وتشمل :

- ١- تقويم مدى تحقيق الهدف .
- ٢- الحكم على دقة النتائج وكفايتها .
- ٣- تقويم مدى ملائمة الأساليب التي استخدمتها .
- ٤- تقويم كيفية التغلب على الصعوبات والأخطاء .
- ٥- تقويم فاعلية الخطة والإستراتيجية المستخدمة وكيفية تنفيذها . (جروان

(١٩٩٩،

وبالإضافة إلى هذه المهارات يضيف (Lee & Baylor , 2006) مهارة رابعة :-

رابعاً : المراجعة (Revising) : تتضمن هذه المهارات تعديل خطة العمل
الموضوعة مسبقا بخصوص تحقيق الأهداف والاستراتيجيات ومداخل التعلم
التي استخدمت وتشمل :

١- تعديل خطة العمل .

٢- ربط الخبرات الجديدة بالسابقة.

٣- توسع مجال العمل .

وفي بيئة التعلم ما وراء المعرفة ذات الطابع الشبكي يجب على التلميذ
خلق وتصميم علاقات وخطط فعالة تعكس وعيه بهذه المهارات وفهمه للمهمة
المطلوبة . إذ تساعد عمليات التخطيط ما وراء المعرفية واختيار الإستراتيجية
المناسبة في التعامل مع المشكلة المطروحة على حل المشكلة وفي تحديد من
أين يبدأ ؟ . وما النتائج المتوقعة من أن يسلك طريقاً معيناً فضلاً عن على
مراقبة تقدمه في الوصول إلى الحل والتعديل من الخطط والاستراتيجيات حتى
يمكن أن يستخدمها بنجاح في حل مشكلات أخرى فنجد مناهج العلوم
والرياضيات في سغافورة تهتم بما وراء المعرفة ومهاراتها في إنشاء تناول
المشكلات (Lee & Baylor, 2006 , p35)، ويجب على المعلمين توجيه
انتباه المتعلمين إلى حل المشكلات بأسلوب يقوم على توضيح مسارات حل
المشكلة والتفكير فيما وراء المشكلة والأبعاد المختلفة للمشكلات وفرض
الفروض والتحقق من صحة هذه الفروض للوصول إلى نتيجة وهذا ما يساعد
على تنمية الوعي بما وراء المعرفي وهذه العملية تهدف بالإضافة إلى أهداف
المحتوى - تقويم التلاميذ لأنفسهم واكتشاف الفهم والوعي بعمليات التفكير ذلك
كل يحسن عملية التعلم .

(الأعرس ، ١٩٩٨ : ٣٦) .

الدراسات السابقة:

اولا:دراسات تناولت مخططات التعارض المعرفي

١- دراسة (قنديل، ٢٠٠٣) معرفة أثر التدريس بمساعدة خرائط التعارض المعرفي في تعديل التصورات البديلة لدى طلاب الصف الاول الثانوي و مفاهيم الطاقة الكيميائية في مصر

الصف الاول الثانوي مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عددها (١٤٠) طالبا،أختبار تشخيص التصورات البديلةأختبار التغيير المفهومي الاختبار التائي لعينيين مستقلتين معامل أيتا لقياس حجم الاثر فعالية خرائط التعارض المعرفي في تحسين في اختبار التغير المفاهيمي وأثر إيجابي دال في تعديل التصورات البديلة عن مفاهيم موضوع الطاقة الكيميائية. (قنديل، ٢٠٠٣)

١- دراسة (Tsai، ٢٠٠٣) معرفة أثر استخدام خرائط التعارض المعرفي كتقنية تعليمية لتغيير التصورات الخطأ لدى طلاب الصف الثامن عن مفاهيم الدوائر والشبكات الكهربائية البسيطة الموصلة ،الولايات المتحدة الامريكية الصف الثامن مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عددها (٦٨) طالبا أختبار للتصورات البديلة تحليل التباين ومربع أيتا (n^2) . Tsai، (2003)

٢- دراسة(ماضي، ٢٠١١)، معرفة اثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثية لدى طالبات الصف العاشر في فلسطين .

قسمت عينة البحث الى المجموعتين ،المجموعة التجريبية والضابطة بلغ عددها (٩٥) طالبة ال،أختبار مفاهيم الوراثةاعد الباحث اداتي اختبارين

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

احدهماأختبار مهارات حل المسألة الوراثي، والآخر الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،معامل أيتا لقياس حجم التأثير وقياس فعالية مخططات التعارض المعرفي. (ماضي، ٢٠١١)

٣- دراسة(العامري، ٢٠١٧)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في العراق. تكونت عينة البحث من (٦٣) طالبا من طلاب الصف الثاني متوسط تم توزيعهم على المجموعة التجريبية (٣٢) طالبا والمجموعة الضابطة (٣١) طالبا،تم اعداد اتي البحث الاختبار التحصيلي تالف من (٤٠)فقرة موضوعية واختبار المنظومي الذي تالف من (٢٤)فقرة من فقرات مهارات المنظومي وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا باستخدام (اختبار التائي،معادلة الفا كوناغ، معمل ارتباط بيرسون) وتوصلت النتائج الى: وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيلي واختبار المنظومي في مادة الكيمياء. دراسة(العامري، ٢٠١٧)

• ثانيا: الدراسات المتعلقة بمتغير مهارات ماوراء المعرفة :

١- دراسة (عليوة ، ٢٠٠٦).هدفت الدراسة إلى تقصي اثر أنموذج التعلم البنائي وأنموذج الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية المهارات فوق المعرفية عند دراسة النصوص العلمية والقدرة على حل المشكلات في الفيزياء عند طالبات الصف التاسع الأساسي ، اجري البحث في مدينة عمان ، وتكونت عينة البحث من (١٣٥) طالبة ،قسمت على ثلاث مجموعات ، مجموعة تجريبية أولى على وفق أنموذج الحل الإبداعي

للمشكلات ، وتجريبية ثانية درست على وفق الأنموذج البنائي ،
ومجموعة ضابط درست على وفق الطريقة التقليدية ، وقد بنى الباحث
مقياس المهارات فوق المعرفية في قراءة النصوص العلمية واختبار القدرة
على حل المشكلات ، وبعد تطبيق المقياسين قبل إجراء التجربة وبعدها،
أظهرت النتائج إن أنموذج الحل الإبداعي للمشكلات ساعدت على زيادة
تحسين المهارات فوق المعرفية في قراءة النصوص العلمية ، وكذلك
ساعدت على تحسين قدرات الطلبة على حل المشكلات.(عليوة ٢٠٠٦
(نقلا عن (الصمادي ويحيى ، ٢٠٠٩ : ٢)

٢- دراسة (أبو عطيا، ٢٠٠٦) : هدفت الدراسة إلى تقصي اثر أنموذج
بنائي مقترح لتنمية مهارات فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع
الأساسي في مادة الرياضيات .

أجريت الدراسة في محافظة غزة وتكونت العينة من (٩٠) طالبا من
طلاب الصف التاسع الأساسي توزعوا على مجموعتين أحدهما تجريبية درست
المادة على وفق الأنموذج البنائي المقترح وأخرى ضابطة درست بالطريقة
التقليدية ، تم إعداد دليل المعلم بالاعتماد على النظرية البنائية وكذلك مقياس
المهارات فوق المعرفية مؤلف من (٦٠) فقرة ، موزعة على ست مجالات هي
(المعرفة التقريرية ، المعرفة الإجرائية ، المعرفة البشرية ، التخطيط ، التنظيم
، التقويم) ، تطبيقه قبل إجراء التجربة وبعدها، حيث أظهرت النتائج تفوق
المجموعة التجريبية في متغير تنمية المهارات فوق المعرفية على المجموعة
الضابطة.(أبو عطيا، ٢٠٠٦)

٤- دراسة (المزروع ، ٢٠٠٥) : هدفت الدراسة إلى تقصي اثر إستراتيجية
شكل البيت الدائري في تنمية المهارات فوق المعرفية والتحصيل الدراسي

لدى طالبات المرحلة الثانوية ، كذلك هدف البحث إلى تعرف تأثير التفاعل بين الإستراتيجية والسعة العقلية على تنمية المهارات فوق المعرفية والتحصيل لدى الطالبات ، أجري البحث في مدينة الرياض وألفت عينة البحث من شعبتين من الصف الثاني الثانوي في إحدى المدارس الثانوية لتمثل شعبة المجموعة التجريبية والشعبة الأخرى المجموعة الضابطة، تكونت أدوات البحث من مقياس مهارات فوق المعرفية مؤلف من (٣٨) فقرة موزعة على الإبعاد الآتية : (المعرفة التقريرية ، المعرفة الإجرائية ، المعرفة الشرطية ، التخطيط ، التنظيم ، التقويم) ، واختبار تحصيلي وهما من إعداد الباحثة ، وكذلك اختبار الإشكال المتقاطعة المترجم (جان بسكاليني) ، استغرقت التجربة ثمانية أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيا ، وأظهرت نتائج البحث فاعلية إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المهارات فوق المعرفية والتحصيل الدراسي لدى الطالبات كما أظهرت النتائج غياب تأثير للتفاعل بين الإستراتيجية المستخدمة والسعة العقلية على أي من المتغيرين التابعين.

(المزروع، ٢٠٠٥: ١) .

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحث المنهج المناسب والملائم لبحثه وهو المنهج التجريبي.

ثانياً: التصميم التجريبي

التصميم التجريبي هو الإستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة للبحث.(عودة، وملكاوي، ١٩٩٢، ص ١٢٩)

ويرى الباحث أن عملية الضبط في مثل هذه البحوث يصعب تحقيقها، مهما اتبع الباحث من إجراءات. لذا اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لأنهم لاثم لظروف البحث الحالي، وهو على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	مخططات التعارض المعرفي	التحصيل ومهارات ماوراء المعرفة	اختبار تحصيلي مقياس مهارات ماوراء المعرفة
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

يتضح من هذا التصميم، أن الباحث استعمل مجموعتين (تجريبية وضابطة)، التجريبية هي التي تتعرض للمتغير المستقل (مخططات التعارض المعرفي)، والضابطة هي التي لا تتعرض لهذا المتغير، وفي نهاية التجربة سيطبق الباحث على المجموعتين اختباراً تحصيلياً، مقياس مهارات ما وراء المعرفة، بعد ذلك أوجد نتائج مجموعتي البحث من أجل تعرف الفرق بين المتغير المستقل (مخططات التعارض المعرفي)، والمتغير التابع (التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة).

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته : هي الإجراءات التي تطلبها البحث للوصول الى اهدافه والتحقق من فرضياته، تمثلت في اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتكافؤ مجموعاته، فضلا عن اعداد مستلزمات البحث وادواته كما يتضمن الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل بيانات البحث.

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١.مجتمع البحث: حدد الباحث مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس الادبي
في المديریات **السفقي** محافظة بغداد هي(الكرخ الاولى والثانية والثالثة
والرصافة الاولى والثانية والثالثة) (للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.
اتبع الباحث الأسلوب العشوائي في تحديد عينة البحث وجاء وصفه على وفق
ماياتي:

- ١- حدد الباحث مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى
- ٢- قد اختار الباحث اعدادية خديجة للبنات من بين المدارس مديرية الرصافة
الاولى وهي شعبة (أ) وشعبة (ب) وبطريقة السحب العشوائي مثلت الشعبة
(ب) المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق مخططات التعارض
المعرفي وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة التقليدية
.
- بلغ عدد طالبات المجموعتين (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في شعبة
(ب) المجموعة التجريبية و (٣٠) طالبة في شعبة (أ) المجموعة الضابطة .

ثالثا: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

تكافؤ مجموعات البحث

على الرغم من الاختيار العشوائي لعينة البحث الا ان الباحثة عملت قبل
البدء بتجربتها على الحد من تأثير بعض المتغيرات التي تعتقد بانها تتداخل في
تأثيرها مع تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع والتي تؤثر في نتائج البحث
وذلك في ضوء تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائيا فيها وعلى النحو
الآتي:

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١. درجات اختيار المعلومات الجغرافية السابقة:

أعد الباحث اختيار تحصيليا مكون من (٢٠) فقرة اختبارية موضوعية منها (١٠) فقرات من نوع اختيار من متعدد و(١٠) فقرات من نوع التكميل ملحق (١٤) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٢٠) درجة وتم عرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من ملائمته للغرض ملحق(١)، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط المجموعتين في اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية، وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين في المعلومات السابقة وكما موضح في جدول (١).

جدول (١) ،قيمة الاختبار التائي المحسوبة والجدولية في المعلومات

السابقة

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	جدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢	٠.٥٧٠	٥٨	٢.٤٦٨	١٤.٦٧	٣٠	التجريبية
				٢.٠٤٠	١٤.٣٣	٣٠	الضابطة

٢. درجات اختبار الذكاء:

اعتمد الباحث على اختبار دانيلز (Danel's) للاستدلال على الاشكال لقياس الذكاء بين مجموعتي البحث، وتم اعتماد هذا الاختبار لانه شائع الاستعمال ولكونه مقننا على البيئة العراقية، ويتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويمتاز بسهولة استعماله وتطبيقه لعدد كبير من الاشخاص في ان واحد، وهو من الاختبارات غير اللفظية، ويمكن تطبيقه على الفئة العمرية الخاصة بالبحث (العبيدي والدليمي، ٢٠٠٤: ١٠٥ - ١٢٧)، ويتكون الاختبار من (٤٥) فقرة لكل فقرة (٦) اختيارات واحدة منها صحيحة والأخرى خاطئة،

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

وبعد تطبيق الاختبار حسب الباحث الوسط الحسابي والانحراف لدرجات طالبات
مجموعتي البحث، ولمعرفة دلالة الفروق بين درجات طالبات مجموعتي البحث
استعمل اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية
(٥٨) مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية
والضابطة، مما يدل على تكافؤهما ضمن متغير الذكاء وجدول (٢) يوضح
ذلك.

الجدول (٢)

قيمة الاختبار التائي المحسوبة والجدولية في متغير الذكاء لمجموعتي البحث
(التجريبية والضابطة)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	جدولية	
ذكاء دانيلز	التجريبية	٣٠	٣٨.٥٠	٤.٥٢٣	٠.٩٣٦	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣٧.٧٠	٣.٧١٠			

٣- مهارات ما وراء المعرفة القبلي:

طبق الباحث مقياس مهارات ما وراء المعرفة ملحق (٢) على طالبات
الصف الخامس الأدبي قبل البدء بالتدريس الفعلي، وذلك لقياس ما يمتلكه
الطالبات من مهارات ما وراء المعرفة والإفادة من الدرجات التي يحصلن عليها
في تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير وسوف نتناول بالتفصيل إجراءات
المقياس في أدوات المقياس وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين
مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين المتوسطات، ظهر انه ليس هناك فرق ذو
دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا
المتغير. كما موضح في جدول (٣) أدناه.

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمقارنة بين مجموعتي البحث في متغير (مهارات ما وراء المعرفة)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
				المحسوبة	جدولية	
التجريبية	٣٠	١٠١.٨٠	٦.٨٧٩	٠.١٠٣	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠١.٦٠	٨.١١٤			

٤- العمر الزمني:

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني محسوبا بالشهور بين طالبات مجموعتي البحث، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان الفرق لم يكون ذو دلالة إحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٢٢) اصغر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني وكما في جدول (٤).

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمقارنة بين مجموعتي البحث في متغير العمر بالشهور

المجموعة	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	جدولية	
التجريبية	٣٠	٥٨	٢٠٦.٧٧	٢٠.٦٦٣	٠.٨٢٢	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠		٢٠٧.٢٣	٢٠.٣٢٤			

أداة البحث (الاختبار التحصيلي): خطوات بناء الاختبار على النحو الآتي:.

١-تحديد:المادة الدراسية،اعتمد الباحثة على الكتاب المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي والمعد من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٦-٧٥) في تحديد المادة الدراسية،وكان منه الفصل(الاول والثاني والثالث) .

٢-أبعاد الاختبار:حددت بالمستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom)المعرفي وهي(المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، و التقويم).

٣-إعداد الخريطة الاختبارية:تُعد الخريطة الاختبارية من المتطلبات الرئيسة عند إعداد الاختبارات التحصيلية؛ لأنها تضمن اختيار عينة من الأسئلة تقيس الأهداف السلوكية المراد قياسها جميعها،وقد اعد الباحث الخريطة الاختبارية للموضوعات التي درست في التجربة وهي سبعة موضوعات من مادة الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي.وقد تم حساب وزن محتوى الموضوعات في ضوء صفحات كل موضوع من الموضوعات المشمولة في الاختبار مقسومة على العدد الكلي لصفحات الموضوعات،وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف،وحددت عدد فقرات الاختبار ب(٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد .

٣ -صياغة فقرات الاختبار:

صاغ الباحث فقرات الاختبار التي تقيس مستويات بلوم (Bloom) المعرفية (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وتكون عدد فقرات الاختبار من(٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء آرائهم

وملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة والضرورية،حتى أصبحت بصيغتها
النهائية.

٤-صدق الاختبار :

ولغرض التحقق من صدق الأداة لجأ الباحث إلى استخراج الصدق
الظاهري وصدق المحتوى وعلى النحو الآتي:

أ-الصدق الظاهري : قد عرض الباحث الاختبار بصورته الأولية على عدد من
الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم
لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها،ملحق
(١)، وفي ضوء الملاحظات أخذ الباحث تعديل بعض الفقرات،وإلغاء فقرات
أخرى،وإبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء.

ب-صدق المحتوى : يقصد بصدق المحتوى هو مدى تمثيل الاختبار وشموله
لكل محتوى المادة المراد قياسها،وهذا يعني أن الاختبار يكون صادقاً صدق
محتوى عندما تكون فقراته شاملة لكل المادة الدراسية المتفق عليها من
المدرس والطالب. (كوافحة،٢٠٠٣،ص ١٠١)

وتحقق الباحث من صدق محتوى الاختبار بواسطة الخريطة الاختبارية
التي أعدها لضمان التمثيل لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية،وجاء
الاختبار صادقاً من هذه الناحية،إذ شمل كل الموضوعات التي دُرست خلال
مدة التجربة.

٥-العينة الاستطلاعية :

من اجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار،والوقت الذي يحتاجه
الطالب للإجابة على فقرات الاختبار،وكشف المعوقات التي تواجه الطلبة طبق
الباحث الاختبار عن عينة استطلاعية لتلافي هذه المعوقات،فكانت هذه العينة

مجموعة من طلاب الصف الخامس الأدبي تم اختيارها من مجتمع البحث، إذ كانت هذه العينة تحمل مواصفات عينة البحث نفسها وبلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات إعدادية

طيبة للبنات، فأتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة وأن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٤٣) دقيقة.

٦- تعليمات الاختبار : وضع الباحث التعليمات الآتية :

١- تعليمات الإجابة : وتكون على النحو الآتي :

أ- دون اسمك، وصفك، وشعبتك في المكان المحدد لكل منه.

ب- الإجابة عن جميع فقرات الاختبار البالغ عددها (٤٠) فقرة.

ت- تكون الإجابة على الورقة نفسها.

٧- تعليمات التصحيح:

وضع الباحث إجابة أنموذجية لفقرات الاختبار، إذ خصصت (درجة واحدة) للفقرة التي تشير إلى الإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة غير الصحيحة، وتم معاملة الفقرات المتروكة والتي تحمل أكثر من اختيار معاملة الفقرة غير الصحيحة وبلغت تكون أعلى درجة للاختبار (٤٠) درجة وأقل درجة (صفر).

٨- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

قد طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث بلغ عددها (٢٠٠) طالبة من طالبات إعدادية طيبة وإعدادية الأعظمية، وبعد تصحيح الإجابات، رتب درجات الطلاب تنازلياً، ثم اختيرت العينتتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة، فبلغت العينة

في المجموعة العليا (٥٤) طالب ومثلها في المجموعة الدنيا. وفيما يأتي توضيح
لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :-

١ - مستوى صعوبة الفقرات :بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات
الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣١-٠,٧٤) ، ويرى بلوم (Bloom): أن
الفقرات الاختبارية تكون مقبولة إذا تراوحت صعوبتها بين (٠,٣١-
٠,٧٤). (Bloom, 1971, P:107) ، وقد جاءت فقرات الاختبار
جميعها ذات صعوبة مقبولة حسب معيار بلوم؛ لأنها تتراوح ما بين (٠,٣١-
٠,٧٤).

٢ - قوة تمييز الفقرات : قد حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات
الاختبار فوجدها تتراوح بين (٠,٣٣-٠,٧٠) ، ويرى (Ebel) أن فقرات
الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر. (Ebel, 1971, P:407)
، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المدى المقبول.

٣-فعالية البدائل الخاطئة : بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة
لذلك، فإن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً
من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء
على هذه البدائل دون أي تغيير ؛لأن أمامها إشارة سالب وتعد فعالة.

٥ - ثبات الاختبار :هناك عدة طرق لقياس ثبات الاختبار، منها التجزئة
النصفية، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة إعادة الاختبار، ومعامل
كرونباخ الفاء، وطريقة كيودر ريتشارد سون (٢٠)
و (٢١). (العيسي، ٢٠١٠، ص٢١١-٢١٥)

فبعد تحليل فقرات الاختبار إحصائياً طبق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ
عددها (٣٠) طالباً من طالبات الصف الخامس الأدبي في اعدادية الوزيرية

للبنات .واعتمد الباحث (طريقة كيودر ريتشارد سون ٢٠)، لاستخراج ثبات الاختبار التحصيلي ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٧٨) وهذه قيمة مقبولة في الدراسات التربوية والنفسية ، إذ إن معامل الثبات يعد جيداً إذا تراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) . (أبو لبدة، ٢٠٠٨، ص ٢٢٣)

ثانيا: مقياس مهارات ما وراء المعرفة:

من أهداف البحث الحالي قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات عينة البحث والتحقيق هذا الهدف تم اطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة فالمقاييس التي استعملت المهارات ما وراء المعرفة مثل (ابو رياش، ٢٠٠٩)، (العزاوي، ٢٠١٠)، (الدليمي، ٢٠١٠)، (الخرجي، ٢٠١٣)، (التميمي، ٢٠١١)، واستعملت الباحثة الصورة المعربة لمقياس مهارات ما وراء المعرفة الذي وضعه (شرودانيسون، 1994, Schraw, & Deunision) الذي تبنته تبنت الباحثة واستعملته لقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفة عند الراشدين والمراهقين ويشمل على بعدين الأول: معرفة المعرفة اما البعد الثاني هو تنظيم المعرفة، وبعد ذلك قام كומר (Kumar, 1998) باستعماله على عينة من الأفراد لتقييم اثر التفكير ما وراء المعرفة لديهم في القدرة على اتخاذ القرار، وقد قام باعادة التحليل العاملي للمقياس فنتج عنه ثلاث ابعاد هي:

١. تنظيم المعرفة وتشير إلى القدرة على التخطيط، إدارة المعلومات.
٢. معرفة المعرفة وتشير إلى المعرفة التقديرية المعرفة الاجرائية، المعرفة الشرطية.
٣. معالجة المعرفة: ويشير إلى استراتيجيات والمهارات المستعملة في إدارة المعلومات.

وقد استعمله (النجار، عبيدات، ٢٠١١) ملحق (٢) بعد ان تم عرض المقياس على المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي وفي اللغة الانجليزية في جامعة اليرموك الاردن للتأكد من صحة الترجمة وإبداء الملاحظات حول المقياس وثم إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وبذلك اصبح المقياس النهائي يتكون من (٤٢) فقرة وقد كانت بدائل استجابة تمثل درجة الممارسة للمهارة وكمات يلي (دائما)، (غالبا)، (احيانا)، (نادرا) (اطلاقا) وقد اعطيت للبدايل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) موزعة على ثلاث مجالات هي:

١. تنظيم المعرفة: (١٨) فقرة.

٢. معرفة المعرفة: (١٢) فقرة.

٣. معالجة المعرفة: (١٢) فقرة. (النجار وعبيدات، ٢٠١١: ٥٩)

واتبعت الباحثة الخطوات الآتية من اجل اعتماد المقياس

صدق المقياس: يقصد بالصدق قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع لقياسها فعلا (Anastais, 1997: 113) ولتحقيق صدق المقياس اعتمد الباحثة مؤشرين لصدقهما:

٢. **الصدق الظاهري.** للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عرض الباحث مقياس مهارات ما وراء المعرفة المكون من (٤٢) فقرة على الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس ملحق (١) لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي وضعت من اجله. ومدى ملائمتها لطالبا الصف الخامس الأدبي واقتراح التعديلات الملائمة اذ يعد الحكم الصادر منهم مؤشرا على الأداة وفي ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على المهارات والفقرات المقياس ، إذ حصل على نسبة اتفاق

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

(٨٤%) وهذا يؤكد صدق المقياس ظاهرياً، وكان عدد فقراته بصيغة بعد اطلاع المحكمين (٤٢) فقرة.

- **صدق البناء:** استخدم الباحث طريقة الارتباط لكل فقرة أو اختبار فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) لأنها أكثر الطرائق شيوعاً واختيار الفقرات الكلية التي تظهر ارتباطات مرتفعة بالدرجة الكلية (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٤٠٢). ويتحقق هذا النوع من الصدق عبر المؤشرات الآتية

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** للتحقق من الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) للمقياس استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للاستجابات الطالبات من عينة التحليل الإحصائي البالغة عددهن (١٥٠) طالبة إذا اتضحت ان جميع الفقرات دالة إحصائياً وان القيمة الجدولية تساوي (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٣١٧	١٥	٠.٤٥٨	٢٩	٠.٤٠٦
٢	٠.٤١٠	١٦	٠.٥٥٨	٣٠	٠.٤٩٤
٣	٠.٤١١	١٧	٠.٤٥٦	٣١	٠.٤٨٢
٤	٠.٤٩٢	١٨	٠.٤٧٠	٣٢	٠.٥٤١
٥	٠.٤٤٥	١٩	٠.٢٤٥	٣٣	٠.٥٠٣
٦	٠.٤٢٥	٢٠	٠.٥٩٣	٣٤	٠.٣٠٤
٧	٠.٥٨٠	٢١	٠.٥٠٢	٣٥	٠.٤٨٤
٨	٠.٢٤٨	٢٢	٠.٥١٣	٣٦	٠.٤٢٣

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....

٠.٥٩٩	٣٧	٠.٤١٨	٢٣	٠.٤٩٨	٩
٠.٥٦٣	٣٨	٠.٤٧٤	٢٤	٠.٣٩٢	١٠
٠.٤٢٨	٣٩	٠.٤٨٩	٢٥	٠.٤٣٢	١١
٠.٤٢١	٤٠	٠.٥٣٣	٢٦	٠.٣٣١	١٢
٠.٤٩٤	٤١	٠.٤٤٤	٢٧	٠.٤٩٩	١٣
٠.٥٢٤	٤٢	٠.٣٢٦	٢٨	٠.٤٣٣	١٤

- ارتباط الفقرة بكل مهارة تنتمي اليها: استخرجت الباحثة علاقة الفقرة بالمجال (المهارة الرئيسة) الذي تنتمي اليه الفقرة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذا كانت جميع قيم المعاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٥٩) وبدرجة حرية (١٤٨).

- الصدق العاملي بين مهارات المقياس:

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس : للكشف عن مدى وضوح التعليمات لفقرات المقياس وزمن الإجابة طبق المقياس على عينة عشوائية من طالبات الصف الخامس الأدبي بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبة تم اختيارهن بصورة عشوائية من ثانوية طيبة للبنات تابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الأولى ،وذلك للكشف عن مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتشخيص الغامضة لاعادة صوغها وتقدير الوقت المطلوب للإجابة، واتضح ان متوسط الزمن التقريبي للإجابة على المقياس (٥٠) دقيقة زمن إجابة اول طالبة (٢٠) وزمن إجابة آخر طالبة (٦٠) دقيقة واسفرت نتائج التطبيق عن قلة استفسار الطالبات في اثناء الاستجابة لفقرات المقياس مما يدل على وضوحها وكذلك وضوح تعليمات المقياس ومدى ملائمتها لطالبات الصف الثاني متوسط.

التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس: طبق الباحث مقياس ما وراء المعرفة على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة في اعدادية الاعظمية للبنات واعدادية الوزيرية للبنات، التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد- الرصافة الاولى، وبعد تصحيح إجابات الطالبات على استمارة المقياس رتبت الاستثمارات تنازليا بحسب الورقة الكلية التي تم حصولها للمقياس من أعلى درجة كلي إلى ادنى درجة كلية، ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أعلى وادنى درجات طالبات العينة الاستطلاعية في كل مجموعة. فاصبح عددهن (٤١) طالبة في المجموعة العليا و(٤١) طالبة من المجموعة الدنيا. ثم أُجريت على المجموعتين التحليل الإحصائي الآتية:

- **القوة التمييزية لفقرات المقياس:** قد تم ترتيب الدرجة الكلية الاستجابات أفراد العينة تنازليا من أعلى قيمة إلى اقل قيمة ثم اخذت نسبة (٢٧%) العليا والدنيا منها فكان عددها (٤١) طالبة لكلا المجموعتين، ثم طبق اختبار t (test) لعينتين مستقلتين ثم قورنت درجتها المحسوبة بالقيمة الجدولية للاختبار التائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٨٠) البالغة (٢) فنتين ان جميع الفقرات دالة إحصائيا. **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات وفق ما ياتي:

١. **طريقة معامل الاتساق الداخلي (الفارونباخ):** قد استعمل الباحث للاختبار معادلة الفارونباخ في ايجاد معامل الثبات تم سحب (٣٠) اختبار من عينة التحليل الإحصائي بشكل عشوائي، الذي بلغ (٠.٨٦). وهو معامل جيدة لان معامل التفسير أكثر من (٠.٥٠). (Foran, 1961: 42).

إجراءات تطبيق التجربة:

١. طبق الاختبار المعلومات السابقة بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٦
٢. طبق مقياس مهارات ما وراء المعرفة القبلي بتاريخ ٢٤/١٠/٢٠١٦

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

٣. بدأت تدريس عينة البحث بتاريخ (٢٠١٦/١١/٢) بواقع ثلاث حصص
أسبوعياً لكل مجموعة وشملت التجربة الفصل الدراسي الأول والثاني من
العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) وانتهت في ٢٠١٧/١/٣ .

٤. طبق مقياس ما وراء المعرفة يوم ٢٠١٧/١/٥.

٥. طبق اختبار التحصيلي ٢٠١٧/١/٧ .

ثامنا :الوسائل الاحصائية :

لتحقق اهداف البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا فقد
استعملت الوسائل الاحصائية الاتية :

١. معادلة حساب معامل الصعوبة.

٢. معادلة التمييز لل فقرات الموضوعية

٣. معادلة التمييز لل فقرات المقالية:

٤. معادلة فعالية البدائل الخاطئة:

٥. معادلة كيودر-ريتشاردسون ٢٠ :

٦. معادلة ألفا - كرونباخ:

٧. الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط (T- Test)

الفصل الرابع:

في ضوء الاجراءات التي اعتمدها الباحث تعرض النتائج التي توصل
اليها البحث وتحليلها وتفسيرها في ضوء ادبيات التربية وعلى وفق اهدافها
وفرضياتها ،وفيما يلي عرض لها:

أولا : عرض النتائج:

١. نتائج الاختبار التحصيلي :

لغرض التحقق من الفرضية الصفريّة الاولى التي تنص على أنه : " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بمخططات التعارض المعرفي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ". وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (٢٩.٦٨) ، والانحراف المعياري (٥.٨٦) ، ملحق (٢٥) ، اما الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (٢٥.٥٥) والانحراف المعياري (٥.٠٦) ملحق (٢٥) ، وباعتماد الاختبار التائي (T -test) " لعينيتين مستقلتين غير متساويتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٩٩) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب عيني البحث في
الاختبار التحصيلي

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢.٠٠	٢.٩٩	٥٨	٥.٨٦	٢٩.٦٨	٣٠	التجريبية
				٥.٠٦	٢٥.٥٥	٣٠	الضابطة

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

وهذا يدل على ان الفرق بين متوسطي الفرق ذو دلالة احصائية لصالح
المجموعة التجريبية التي درست وفق مخططات التعارض المعرفي ، وبهذا
ترفض الفرضية الصفرية الاولى،اي ان :

يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات
المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي في مادة
الكيمياء.

- نتائج فرضية البحث الثانية المتعلقة بمقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي:
لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠/٠٥) بين متوسطي درجات
طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بمخططات التعارض المعرفي،وبين
طلاب المجموعة الضابطةالذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية
في تنمية مهارات ماوراء المعرفة.

تم حساب درجات الطالبات في مقياس مهارات ما وراء المعرفة
واظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسطي درجات مقياس مهارات ما
وراء المعرفة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغ متوسط درجات
المقياس مهارات ما وراء المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية (١٤٢.٦٦)
وبأنحراف معياري (١٥.١٩٧) ومتوسط درجات مقياس مهارات ما وراء المعرفة
لطالبات المجموعة الضابطة (١٠١.٨٧) وبانحراف معياري (٦.٦٠٨)
والاختبار دلالة هذا الفرق استعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين
متساويتين فكانت قيمة المحسوبة (١٣.٤٢٧) هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية
البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) .

وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي المجموعتين دالاً إحصائياً لصالح
المجموعة التجريبية والجدول (٧) يوضح ذلك .

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاختبار التحصيلي	التجريبية	١٤٢.٦٦	١٥.١٩٧	٥٨	١٣.٤٢٧	٢	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	١٠١.٨٧	٦.٦٠٨				

ثانياً : تفسير النتائج :

١- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى : أظهرت النتائج الموضحة في

جدول (٤) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال البرنامج التعليمي وفق نظرية معالجة المعلومات على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي، إذ رفضت الفرضية الصفرية المتعلقة بالتحصيل الدراسي، وتعزو ذلك للأسباب الآتية :

أ- اتفاق نتائج بحث الحالي مع الأساس النظري الذي ينص على أن العلاقة بين معالجة المعلومات والتحصيل علاقة تبادلية، فالتحصيل المرتفع يرتبط بمعالجة المعلومات الإيجابية الفاعلة من قبل الطالبة وعلى العكس فيما يخص التحصيل المنخفض، وبذلك فإن نتائج البحث الحالي جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الغريزي، ٢٠٠٣) و (التميمي، ٢٠١١) و

(الخرجي، ٢٠١١) و (الملا، ٢٠١١) و (الصالح، ٢٠١٤) .

ب- طبيعة عرض المادة التعليمية بصورة متسلسلة ومتراصة، مما يزيد من كفاءة المتعلم للتعليم، وتحفيز قدراته العقلية إلى البحث عن المعلومات

واكتشاف العلاقة فيما بينها وربطها بالمعرفة السابقة، ومن تشجيع المتعلم على التفكير بما يتعلمه، وسعيه إلى تنظيمه وربطه بالمادة الدراسية الجديدة وبما يعرفه مسبقاً ومن أجل استدخالها واسترجاعها (استذكارها) عند الحاجة.

٢- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية بمهارات ما وراء المعرفة:

أسفرت نتائج البحث أن البرنامج التعليمي وفق معالجة المعلومات له فاعلية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة جدول (٥) وتوزو الباحثة ذلك إلى :

أ- الدور الإيجابي للطالب وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة وتطوير قدراته المعرفية من خلال تعزيز خبراته الجديدة أدى إلى تطوير مهارات ما وراء المعرفة وزيادة فعالية المشاركة الفعالة في الدرس وهذا ما أكدته نتائج اختيار مقياس ما وراء المعرفة، وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (التميمي، ٢٠١١) .

ب- فاعلية مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وزيادة التحصيل الدراسي للطالبات في مادة الجغرافية الطبيعية.

ج- ان التدريس وفق مخططات التعارض المعرفي ساعد الطالبات على ممارسة عمليات عقلية كان من شأنها مساعدتهن في تنشيط تفكيرهن بشكل عام وقدرتهن على التفكير فوق المعرفي بشكل خاص عن طريق مهارات التخطيط التقييم التنظيم.

ثالثاً: الاستنتاجات :من خلال عرض نتائج التي توصل إليها الباحث يمكن الاستنتاج ما يأتي:

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١- هناك حاجة عند طالبات المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) إلى برامج تعليمي وفق نظريات تربوية التي تتناول العمليات العقلية العليا والتي تعزز دور المتعلم في العمليات التعليمية.

٢- تنمية بعض المهارات لدى الطالبات كمهارات ما وراء المعرفة من خلال قيامهن بالعديد من الأنشطة مما يجعل التعلم ذو معنى قائم على الفهم.
رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته التي توصل إليها توصي الباحثة بما يأتي:

١- الإفادة من وفق مخططات التعارض المعرفي في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية في المرحلة الإعدادية.

٢- تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسات مادة الجغرافية عن كيفية اعتماد في التدريس على مخططات التعارض المعرفي

٣- على مصممي المناهج أن يأخذوا بالحسبان البيئة المعرفية للطالبات وان ينعكس ذلك على طريقة تنظيم المحتوى.

ثانياً: تفسير النتائج : تبين النتائج التي تم الحصول عليها ان لاستعمال مخططات التعارض المعرفي الاثر الايجابي في زيادة التحصيل في مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، ويعود ذلك للأسباب الآتية:

١. ان التدريس وفق مخططات التعارض المعرفي يتيح الفرصة للطلاب لأثارة التساؤلات ويجعل الطالب أكثر نشاطا ومشاركة .

٢. استخدام الأنشطة التعليمية مع مخططات التعارض المعرفي التي تضع الطلاب في موقف متعارض تبين ما لديهم من تصورات بديلة وما يلاحظونه يؤدي الى حيرتهم ، ويتحدى تفكيرهم ويثير حب الاستطلاع لديهم لحل هذا التعارض ، وهذا من شأنه أن يزيد تحصيلهم

٣. الاهتمام بالمعرفة السابقة لدى الطلاب ، وذلك من خلال التصورات البديلة ، مما ينشئ نوعا من عدم التوازن بين الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة التي توصلوا اليها، مما يثبت التصور الجديد ، وكذلك ابقاء الاستيعاب لمدة طويلة التي تزيد التحصيل لديهم .

٤. نقل محور العملية التعليمية الى الطالب الذي يعبر عن رأيه ويشارك في المناقشات ويتواصل مع أقرانه ، الامر الذي يقلل من مشكلة الخجل لدى بعض الطلاب ويقلل من مستوى الشعور بالخوف، و يزيد ثقتهم بنفسهم مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي .

٥. يكون الصف بمثابة مجتمع يتفاوض افراده حول الانشطة والتجارب الواردة في الاحداث المتعارضة من خلال المشاركة و طرح التصورات لكل طالب وتوصيلها الى المجتمع (الصف) وبذلك تزيد قدرته على التعلم لانه يتعلم اكثر عندما يتعاون مع اقرانه الاكثر معرفة ومهارة ، وبذلك تصبح التصورات حقائق عندما يكون لها معنى مشترك مع الاقران .

٦. تعمل مخططات التعارض المعرفي على جذب أنباه الطلاب، و وضعه في حالة دهشة بتقديم معلومات متعارضة بتعريضه لفجوة معرفية مع توقعاته ، وأثارة حب الاستطلاع والتشويق لديهم و رغبتهم في التعلم ، من خلال طرح الاسئلة في مرحلة الاستثارة والتي تهدف الى أيجاد هدف للتعلم ، ومعرفة مالمديهم من معرفة مسبقة وتركيز انتباههم وذلك من خلال المرور بخطوات المخطط .

٧. تثير مخططات التعارض المعرفي اهتمام الطلاب وابعاد الملل عنهم اذ ان كل تغيير حديث او جديد عليهم يثير التشويق والاهتمام ويبعد الملل عنهم مما يحفزهم للتعلم .

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (قنديل، ٢٠٠٣) و (Tsai، ٢٠٠٣) و(ماضي، ٢٠١١) و (الربيعي وآخرون، ٢٠١٥) التي أظهرت تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بمخططات التعارض المعرفي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

وترى الباحثة ان تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة.

١. ان تنظيم محتوى الدرس بشكل مخططات تتضمن التصورات السابقة والحدث المتعارض والتصور الصحيح والشرح والمفاهيم المرتبطة والمدرجات الحسية المدعمة لكل درس من دروس المادة المقرر تدريسها أتاح الفرصة للطلاب رؤية شاملة لموضوع الدرس والتكامل بين أجزاء موضوع الدرس مما أثر أيجابا في مهارات ما وراء المعرفة.

٢. جذب أنباه الطلاب وحثهم للبحث عن التصور العلمي الجديد ، لان عرض الدرس يعتمد على تقديم المعلومات بصورة معارضة للخبرات السابقة الموجودة في أذهانهم ، مما يؤدي الى حدوث صراع بين الخبرات السابقة والمعلومات الجديدة المقدمة فيشعر الطلاب بعدم الاتزان المعرفي ، و يدعوهم للتساؤل والبحث في تفكيرهم.

٣. التدريس من خلال ترتيب موضوع الدرس بشكل خطوات مثبتة في مخطط التعارض المعرفي جعل الطلاب يدركون العلاقات بين المفاهيم والتصورات وبناء المعنى عن طريق هذه الاشكال ومحاولة الربط بينها وبين ما سبق دراسته مما يؤدي الى تحسين مستوى مهارات ما وراء المعرفة.

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

٤. الفرصة التي أتاحت للطلاب للبحث والتقصي من خلال التعارض والعودة الى الاتزان المعرفي جعل الطلاب يطورون فهمهم للمادة العلمية واجراء المعالجة اللازمة لأفكارهم واعادة بنائها بشكل منظم ، مما أدى الى تحسين مستوى مهارات ماوراء المعرفة.

من خلال استعمال مخططات التعارض المعرفي وفرت بيئة تعليمية مثيرة تعمل على تنشيط عقل الطالب وإثارة دافعيته نحو التعلم بحيث يكون الطالب عنصراً فاعلاً مدركاً لكل خطوة يقوم بها ، فهي تسمح للطلاب أن يعبر عن فهمه للموضوع من خلال قدرته على تنفيذ خطوات العمل اللازمة للتجارب معتمداً بذلك على مراحل دورة المهارة وفي معالجته للمشكلات التي تعترض تنفيذ خطوات العمل .

ثالثاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث يمكن الاستنتاج بما يأتي :

١- استخدام مخططات التعارض المعرفي في تدريس مادة الجغرافية لما له الأثر الإيجابي في رفع مستوى الأداء وتنمية مهارات ماوراء المعرفة لطالبات الصف الثاني المتوسط.

١. افضلية التدريس بمخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية ، مقارنة بالتدريس بالطريقة الاعتيادية .

٢. افضلية التدريس بمخططات التعارض المعرفي في مهارات ماوراء المعرفة لطلاب الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية وبحجم اثر كبير .

رابعاً : التوصيات : في ضوء ما توصل اليه البحث تم وضع التوصيات الآتية:

١. ادراج مخططات التعارض المعرفي ضمن المواضيع التي يتم تدريس مدرسي الكيمياء عليها عند فتح دورات تدريبية في مراكز الاعداد والتدريب

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

التابعة لوزارة التربية وكذلك كليات التربية ضمن مقرر طرائق تدريس الجغرافية .

٢. ضرورة توجيه أنظار مدرسي ومدرسات الصف الثاني المتوسط لاستعمال مخططات التعارض المعرفي في تدريس الجغرافية لما لها من أثر ايجابي في زيادة التحصيل وتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طلبتهم .

٣. ضرورة اهتمام مدرسي الجغرافية قبل البدء في الشرح ان يتعرف على المعرفة المسبقة المرتبطة بموضوع الدرس لدى طلابه .

٤. الاهتمام بتوافر المواد والامكانات اللازمة لاجراء الانشطة العلمية والمدركات الحسية المدعمة التي تساعد على تحسين التحصيل .

٥. **خامسا: المقترحات :** استكمالا للبحث وضعت المقترحات لإجراء الدراسات الآتية :

١. دراسة أثر مخططات التعارض المعرفي في التحصيل وأنواع التفكير الأخرى (الابتكاري ، الإبداعي ، التأملي ، والعلمي ، والناقد والاستدلالي) .

٢. أجراء دراسات لأثر مخططات التعارض المعرفي على مواد ومراحل دراسية .

٢- أجراء دراسة لمعرفة مدى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات ماوراء المعرفة .

المصادر:

١- قنديل، أحمد ابراهيم (٢٠٠٨) :بناء خرائط التعارض المعرفي واستخدامها في تعديل التصورات البديلة عن مفاهيم موضوع الطاقة الكيميائية لدى طلاب الصف الاول الثانوي ،مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الثاني ، العدد (٥١).

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

- ٣- باز ، ثيودورة دي ، وعلي خالد بواعنة(٢٠٠٨): "اثر استخدام خرائط المفاهيم الخلافية كأداة تعليمية في تغيير المفاهيم البديلة في العلوم لطلبة الصف الثامن الاساسي بالمملكة الاردنية الهاشمية"،**المجلة التربوية**، العدد ٨٧، عمان.
- ٤- العامري،ياسمين محسن حمد،(٢٠١٧) اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل ماة الكيميا و التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني متوسط،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،كلية التربية،ابن الهيثم، العراق.
- ٥- الموسوي، علي يونس عيسى (٢٠١١). تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- ٦- جروان ، فتحي عبد الرحمن: **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** . ط١ دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات.
- ٧- جابر،جابر عبد الحميد، (١٩٩٨)، **التدريس والتعلم، الأسس النظرية الاستراتيجية والفاعلية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٨- عفانه ، عزو إسماعيل ، والخزندار ، نائلة (٢٠٠٤).اثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة ، **المؤتمر العلمي الثامن الإبعاد الغائية في مناهج العلوم بالوطن العربي** ، الجمعية المصرية للتربية، مجلد (١) ، ٢٥-٢٨ يوليو، كلية التربية ، جامعة عدن ، الإسماعيلية .
- ٩- غباري ،نائر أحمد وخالد محمد أبوشعيرة (٢٠١١)،فاعلية تصميم تعليمي- تعليمي وفقا لـا نموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعديل

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

- التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدى طلبة كلية التربية الاساسية، اطروحة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- ١٠- النجدي ، احمد ومنى عبد الهادي سعودي وعلي راشد (٢٠٠٥) : **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ١١- عليوة، رائد (٢٠٠٦)، اثر استخدام أنموذجي البنائي للتعلم والحل الإبداعي للمشكلات في الوعي ما وراء المعرفي في قراءة النصوص العلمية والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء أسلوبهم المعرفي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة عمان العربية ، عمان .
- ١٢- أبو عطيا ، اشرف (٢٠٠٦)، أنموذج بنائي مقترح لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة ، **المؤتمر العلمي الأول: واقع وتطلعات التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج ، جامعة الأقصى ، محافظة غزة .**
- ١٣- المزروع ، هيا (٢٠٠٥)، إستراتيجية شكل البيت الدائري وفاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات الساعات العقلية المختلفة، **مجلة رسالة الخليج العربي**، عدد (٩٦) .
- ١٤- ماضي، أيمن حمدي محمد (٢٠١١) : **اثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثة لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير منشورة** ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٥- عمر ، محمود احمد ، حصة عبد الرحمن محمود ، امنه عبد الاسر تركي (٢٠١٠) **القياس النفسي والتربوي** ، ط١، دار الميسرة ، عمان .

اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١٦- جاسم. ايمان نعمة (٢٠١٦) فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية معالجة المعلومات في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية - جامعة بغداد.

١٧- شلال، زينة موسى (٢٠١٨)، فاعلية الأنشطة البيئية الإثرائية في إكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ودافعيتهن نحو التعلم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٨- الصافي، عبد الله بن طه، (٢٠٠٠)، الفروق في استراتيجيات معالجة المعلومات في ضوء متغيري التخصص والتحصيل الدراسي **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الانسانية والادارية)**، المجلد الاول، العدد الاول.

١٩- الجراح، عبد الناصرو عبيدات، علاء الدين (٢٠١١) مستوى التفكير ما وراء المعرفة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية** ، مجلد ٧، العدد ٢.

٢٠- ابو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧) **التعلم المعرفي**، دار المسيرة، عمان.

- 21- Anastasi, Susan urpina, (1997), **psychological testing**, by prentice Hall, Inc. New Gersy.
- 22- Cox , M. : Meta cognition in computation peters, Dose constructivist Epistemology Have aplace in nurse Education? , **Journal of nursing Eduction** , vol (39), No(4) , 2005.
- 23- Ebl, R.L. (1972). **Essentials of Education Meassurment**, Engle Wood Cliff, New Jersey Prentice Hall .

-
- 24- Alison H. : *Mirroring Effective Education Metacognition and Reflection*, **Australian Association for Research in Education**, 1999.
 - 25- Flavell, J.H. : *Metacognitive Aspects of problem solving , The nature of Intelligence*, Ny. , Erlbau, 1976.
 - 26- Fisher , R. : Teaching Children to thinking skills. (2005). Flakey, E. & Spence, S.: *Developing meta cognition*, N: ED 32 7218, ERIC Digest 1999.
 - 27- Zachary, W. : Incorporating metacognitive capabilities in synthetic cognition, *ninth conference on computer Genrated for Behavioral Representation* . 2000.
 - 28- Fowler , D .A : *Defining and deteriining the impact of a freshman ngineering Students Approach to Learning , surface Versus deep* , doctor of philosophy , texas A&M university , (2003).
 - 29- Tsai,C.C(2000) : "Enhancing science instruction :the use of conflict maps ,"**International Journal of Science Education** ,V (22),N (3).
 - 30- Gama, C.A. : Integrating Metacognition Instruction in Interactive learning Environments , *Doctor of philosophy* , university of Sussex, 2004 .
 - 31- Meale , M.S : *the effect of goal setting , self – Evaluation and self – reflection on students Art Performance in Selected 4th an 5th Grade Visual Art classess , doctor of philosophy* , the florida stat university . (2005).
 - 32- Lee, B : *Effects of leaning collaborative case study learning strategies on critical thinking of undergraduate students*, Doctor of philosophy of texas at Austin,2004.

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....

ملحق (٣)

اسماء السادة الذين استعانت بهم الباحثة لابداء ارائهم ومقترحاتهم مرتبة بحسب
اللقب العلمي

ت	الاسماء	التخصص الدقيق	مكان العمل	طبيعة الاستشارة				
				١	٢	٣	٤	٥
١	أ.د . ثناء يحيى قاسم	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد)	*	*	*	*	*
٢	أ.د. نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا	طرائق تدريس الجغرافية	الجامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*	*
٣	أ.د . صنعاء يعقوب	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/كلية التربية	*	*	*	*	
٤	أ.د . عبد الامير عبود الشمسي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد)	*	*	*	*	
٥	أ.د . علي كنيور	طرائق تدريس الجغرافية	وزارة التربية/معهد اعداد المعلمين	*	*	*	*	*
٧	أ.د . فرحان عبيد عبيس	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بابل / كلية التربية	*	*	*	*	
١٠	أ.م.د . اقبال مطشر عبد الصاحب	طرائق تدريس الجغرافية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*	*	*	*	*
١١	أ.م.د . بلاسم كحيط الكعبي	طرائق تدريس جغرافية	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد)	*	*	*	*	*
١٣	أ.م.د . عبد الحسين زروقي	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد)	*	*	*	*	
١٤	أ.م.د . نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*	*	*	*	

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١٥	أ.م.د. أحمد هاشم السلطاني	جغرافية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*	*	*	*

طبيعة الاستشارة العلمية

- ١-الأهداف السلوكية
- ٢-مقياس مهارات ما وراء المعرفة
- ٣-
- اختبار المعرفة السابقة
- ٤-الاختبار التحصيلي
- ٥-خطة نموذجية للمجموعة الضابطة

ملحق (١٣)

مقياس مهارات ما وراء المعرفة

عزيزتي الطالبة

تتضمن الاستبانة التي بين يديك عبارات تصف التفكير ما وراء المعرفي الذي يستعمله الناس في المواقف التعليمية، يرجى قراءة كل عبارة وبيان مدى انطباقها على طريقتك الخاصة في التعامل مع هذه المواقف وذلك بوضع اشارة (✓) مقابل العبارة في العمود المناسب علماً بأن هذه الاستبانة لغايات البحث العلمي لذا نرجو قراءتها بشكل دقيق والاجابة عليها بموضوعية.

شكرا لتعاونكم

الباحث

محمد جواد كاظم

**أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....**

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١	اضع بالاعتبار بدائل عدة لحل المشكلة قبل ان اجيب					
٢	احاول استعمال استراتيجيات ثبت فاعليتها في الماضي					
٣	اتمهل عند اتخاذ القرار لكي امنح وقتا كافيا					
٤	ادرك نقاط القوة والضعف في قدراتي العقلية					
٥	افكر بما احتاج تعلمه قبل ان ابدأ بمهمة ما					
٦	اضع أهدافا محددة قبل البدء بالمهمة					
٧	اتمهل قليلا عندما اواجه معلومات مهمة					
٨	اعرف ما نوع المعلومات المهمة لصنع القرار					
٩	اسأل نفسي فيما إذا اخذت بعين الاعتبار جميع البدائل لحل المشكلة					
١٠	اتمكن من تنظيم المعلومات بشكل جيد					
١١	اركز انتباهي على المعلومات القيمة والمهمة					
١٢	امتلك هدفاً محددا لكل استراتيجية استعملها					
١٣	استعمل استراتيجيات متنوعة تعتمد على الموقف					
١٤	اوجه أسئلة لنفسي عن الطرائق الأكثر سهولة لانهاء المهمة					
١٥	لديّ قدرة تحكم جيدة في صنع القرار					
١٦	اعمل مراجعة دورية لان ذلك يساعدني على فهم أي علاقات مهمة					
١٧	اسأل نفسي أسئلة حول القرار قبل اتخاذه					
١٨	افكر بطرق متعددة لحل المشكلة ثم اختار الافضل					

**أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....**

١٩	ألخص ما قمت به بعد ان انهي المهمة				
٢٠	استطيع تحفيز نفسي على التعلم عندما احتاج ذلك				
٢١	أعي أي الاستراتيجيات سأستعمل عندما اتخذ القرارات				
٢٢	استعمل قدراتي العقلية لتعويض نقاط الضعف عندي				
٢٣	ركزت على معنى وأهمية المعلومات الجديدة				
٢٤	اضع امثلة من تلقاء نفسي بجعل المعلومات ذات معنى				
٢٥	أقيم بشكل جيد مدى فهمي للأشياء				
٢٦	اجد نفسي مستعملا استراتيجيات مفيدة بشكل تلقائي				
٢٧	اتوقف بانتظام لكي اتفحص استيعابي				
٢٨	استعمل الاستراتيجيات المفيدة في وقتها				
٢٩	اسأل نفسي عن مدى انجازي للأهداف عندما أنهى المهمة				
٣٠	اسأل نفسي فيما أخذت بعين الاعتبار جميع الخيارات المتاحة بعد حل المشكلة				
٣١	احاول ان اصوغ المعرفة الجديدة بكلماتي الخاصة				
٣٢	اغير استراتيجياتي عندما لا استطيع فهم الموضوع بشكل جيد				
٣٣	استعمل المعلومات بشكل منظم لتساعدني على حل المشكلة				
٣٤	اقرأ التعليمات بحرص قبل ان ابدأ بالمهمة				
٣٥	اسأل نفسي فيثما إذا كان ما اقرأه ذو علاقة بما أعرفه سابقا				
٣٦	أعيد تقييم افتراضاتي عندما يحدث لديّ ارباك				
٣٧	اتعلم أكثر عندما أكون مهتماً بالموضوع				

أثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....

٣٨	أحاول تجزئة العمل الى مهام صغيرة ليسهل التعامل معها				
٣٩	اسأل نفسي أسئلة حول مدى صحة ما أعمل عندما اتعلم شيئاً جديداً				
٤٠	اسأل نفسي فيما إذا تعلمت ما يجب تعلمه عندما انهي المهمة				
٤١	اتوقف وأقوم بعمليات مراجعة للمعلومات الجديدة عندما تكون غير واضحة				
٤٢	اتوقف وأعد القراءة عندما أجد نفسي مرتبكاً				

**أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة علم الاحياء عند
طالبات الصف الثاني متوسط**

أ.م.د. سالم عبد الله سلمان

فاطمة محسن جاعد

**كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
قسم العلوم التربوية والنفسية**

أثر استراتيجيات التفاوض في تحصيل مادة علم الاحياء عند طالبات
الصف الثاني متوسط

أ.م.د. سالم عبد الله سلمان

فاطمة محسن جاعد

يهدف البحث الى معرفة أثر استراتيجيات التفاوض في تحصيل مادة علم الاحياء عند طالبات الصف الثاني متوسط) ، أجرى الباحثان تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً واعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي ذي الاختبار البعدي لتحصيل مادة الأحياء عند الطالبات، تمثلت عينة البحث بطالبات الصف الثاني متوسط في إحدى المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى، موزعة على شعبتين احدهما مثلت المجموعة التجريبية (٣٣) طالبة درست على وفق إنموذج كارين والأخرى مثلت المجموعة الضابطة (٣٢) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وتمت مكافأة المجموعتين في متغير (الذكاء، العمر ، التحصيل السابق لمادة الاحياء ، المعلومات السابقة)

وقام الباحثان بإعداد أداة البحث المتمثل باختبار تحصيلي في مادة علم الأحياء مكون من (٥٠) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد)، وقد حُسب معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وحساب الصدق له وبعدها تم استخراج ثبات الاختبار وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني، وبعد الانتهاء من التجربة حُللت النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، وقد أظهرت النتائج تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية على

طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية للبحث الحالي، ومن هذه النتائج استنتج الباحثان أن لإستراتيجية التفاوض أثراً في تحصيل الطالبات في مادة علم الأحياء لديهن، وفي ضوء ذلك وضع الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث .
أولاً :- مشكلة البحث :

ان معظم عملية التدريس في مدارسنا تهتم بحشو المعلومات من دون تبصير الطلبة بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعلم واكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة وانهم لا يهتمون بالاستراتيجيات المستخدمة مع الطلبة في التعليم وبالتالي يلتزمون أنماط محددة من التصرف والتفكير الذي يشجع على الحفظ الآلي اكثر مما يشجع على التفكير الذي يؤدي الى الأبداع .
(عدس، ٢٠٠٠: ٩)

لذا أرأت الباحثة إجراء بحثها للتعرف على أستراتيجية التفاوض في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط والذكاء الوجداني في مادة علم الأحياء ويمكن تحديد المشكلة بالإجابة عن السؤال الآتي :
ما أثر أستراتيجية التفاوض في تحصيل مادة علم الأحياء عند طالبات الصف الثاني متوسط؟

ثانياً :- أهمية البحث

يمكن إبراز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- توجيه نظر القائمين على التعليم بوجه عام وتدریس العلوم بوجه خاص الى استخدام المداخل الحديثة في التدريس كالتي تعتمد على الجدل والحوار والتفاوض

٢- أن التفاوض هو احد المداخل الانسانية التي يستخدمها البشر لتجاوز نزغات الشر في النفوس وهو السبيل لحل المشكلات وتسوية الخلافات

٣- تجريب الاستراتيجيات الحديثة للتثبيت من فاعليتها ومنها استراتيجيات التفاوض

٤- أن يستخدم المعلم الاستراتيجيات والطرق التدريسية المناسبة والتي تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية

٥- أن يحترم المعلم افكار وتساؤلات الطالب مهما كانت غير مهمة

ثالثاً: - هدف البحث

يهدف هذا البحث التعرف على:

١- فاعلية استراتيجيات التفاوض في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في علم الاحياء .

رابعاً: - فرضية البحث

لغرض التحقق من هدف البحث تم صوغ الفرضية الصفرية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين

متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن

على وفق استراتيجيات التفاوض ومتوسط درجات تحصيل طالبات

المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية .

خامساً: - حدود البحث

١- طالبات الصف الثاني متوسط ، في إحدى مدارس مديرية تربية

بغداد/الرصافة الاولى

٢- الفصول الثلاثة السابع (عالم الحيوان) و الثامن (شعبة الحيليات)

والتاسع (العلاقة بين الكائنات الحية ومحيطها) من كتاب علم

الاحياء للصف الثاني المتوسط الطبعة الاولى السنة ٢٠١٤ م.

٣- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)م.

سادسا: - تحديد المصطلحات

١- الأثر: عرفه (صبري، ٢٠٠٢) القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة،

والوصول إلى النتائج المرجوة، ويستخدم هذا المصطلح في مجال

المعالجات التعليمية التعلّمية وطرق وأساليب وإستراتيجيات ونماذج

التدريس. (صبري، ٢٠٠٢ : ٤١٠)

٢- الأستراتيجية عرفه (الحيلة، ٢٠٠٧) بأنها "خطة محكمة البناء

ومرنة التطبيق وفن استخدام الوسائل والإمكانات المتاحة بطريقة

مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة". (الحيلة، ٢٠٠٧ : ١٦٢)

وتعرف الباحثة الأستراتيجية إجرائياً (هي مجموعة الخطوات المنظمة

المتسلسلة المتمثلة بالإجراءات التي قامت بها الباحثة في أثناء تدريس موضوع

الحيوان لمجموعات البحث لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة) .

٣- أستراتيجية التفاوض عرفها زيتون (٢٠٠٨) هي إحدى أستراتيجيات

التدريس في التعلم الإنساني (الخبراتي) وهو الإتفاق مع المتعلمين على

وحدة عمل ذات معنى . (زيتون ، ٢٠٠٨ : ١١٦)

وتعرف الباحثة أستراتيجية التفاوض إجرائياً (إتفاق بين الباحثة (المدرسة)

وطالبات الصف الثاني المتوسط وبين الطالبات بعضهن مع بعض بشأن تقديم

مادة الاحياء وطرائق التدريس والأنشطة والمصادر التعليمية والزمن اللازم

وأساليب التقويم) .

٤- التحصيل عرفه ابو جادو(٢٠٠٩) بأنه: "محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد

مرور فترة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار

تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح السراتيجية التي يضعها ويخطط لها

المعلم ليحقق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة يترجم الى درجات

(ابو جادو، ٢٠٠٩ : ٤٢٥)

وتعرف الباحثة التحصيل اجرائياً هو (المحصلة النهائية للطالبة بكل ماتعلمته خلال الفصل الدراسي الثاني لمواضيع علم الاحياء الثلاث (عالم الحيوان ، شعبة الحبلبات ، العلاقة بين الكائنات الحية ومحيطها) وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها في الاختبار التحصيلي لمادة علم الاحياء).

الفصل الثاني :- أطار نظري

التفاوض بإعتباره استراتيجية معرفية للتعليم والتعلم لا يختلف في معناه عن التفاوض في السياسة والإقتصاد والقضايا الإجتماعية إذ يجتمع أطراف أصحاب العلاقة معاً ولكل طرف وجهة نظره والتي تحمل رغباته وطموحاته وربما تُقابل برفض أو معيقات ، ثم يعمل الجميع معاً للتوصل إلى إتفاق يؤدي إلى نتائج مرضية للجميع . وفي مجالنا التربوي يركز التفاوض على التوصل إلى أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه المتعلم من " تعليم " المعلم وما يوفره من مصادر للتعلم. (عبيد،وليم ، ٢٠٠٩ : ٢٠٤ - ٢٠٨)

ولقد أنتجت المدرسة الإنسانية استراتيجيات عديدة منها : الإستقصاء ، والتمثيل ، والمحاكاة ، والتعليم المبرمج ، والتدريب على الحساسية وجماعات تيسير التعلم ، والتعلم بالتفاوض فالتعلم بالتفاوض أحد نواتج المدرسة الإنسانية التي تؤكد على دور المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية . (عبد الغفار ، ١٩٩٦ : ٣٨٢)

وقبل أن تتعرض الباحثة إلى استراتيجيات التفاوض بشئ من التفصيل فإنها ترى من الضروري إلقاء الضوء على المدرسة الإنسانية والأسس والملاح التي بُنيت عليها هذه المدرسة وأهم المسلمات التي تستند عليها ، إضافة إلى المقارنة بينها وبين المدرسة التقليدية كونها أساس لعدد من الاستراتيجيات التدريسية ومنها استراتيجيات التفاوض وكالآتي :

المدرسة الإنسانية :

يُعد (روجرز) وزملاءه من مؤسسي المدرسة الإنسانية التي تقوم على مبدأ أن يتحمل المتعلم مسؤولية تحديد ما يتعلمه ، وأن يصبح أكثر إستقلالية في التعلم ، وأن يعتمد في ذلك على التوجه الذاتي ، وفيها يتحول دور المعلم من موجه ومسيطر ومدير للعملية التعليمية إلى ميسر للتعلم ، حيث يعمل على إتاحة الفرصة للطلاب في إختيار مايناسبه من المواقف التعليمية ، ومن ثم ينتقل التركيز في ظل النظرية الإنسانية من التدريس إلى التعلم ، ويكون الهدف من التعليم هو توفير فرص للتعلم والعمل، ويكون للكيفية التي يقوم بها التعلم أهمية أكثر بكثير من مجرد تدريس شئ ما يفرضه المعلم الذي يقرر بمفرده ما يجب تدريسه ، ومن ثم تشجيع الطلاب على فهم أنفسهم والإتصال مع غيرهم بحرية . وقد إنتقد علماء النفس الإنساني بشدة التربية التقليدية لفشلها في مقابلة إحتياجات الطلبة ، وأكدوا على أن أي تغيير يحدث داخل الطلبة عن التربية التقليدية يتراوح تقريباً من القبول الصريح إلى السلبية التامة ، كما أن المتعلم في ظل المدرسة الإنسانية لديه ميل لتحقيق ذاته ويحتل قمة التنظيم الهرمي للدافعية . والمدرسة الإنسانية تنادي صراحة بإلقاء مسؤولية التعلم على عاتق المتعلم ، حيث أن المتعلم لديه إمكانيات طبيعية تدفعه للتعلم ، لذلك يركز روجرز في نظريته " الإنسانية " على التعلم الذاتي ، حيث حدد روجرز عدة طرق للتعلم الإنساني منها التعلم بالتفاوض .(عبد الغفار، ١٩٩٦: ٣٨٣)

أسس وملامح المدرسة الإنسانية :

تستند المدرسة الإنسانية على اسس أهمها :-

١. المتعلم لديه ميل لتحقيق الذات للدافعية ، والذي يحتل قمة التنظيم الهرمي للدافعية ، حيث يمثل تحقيق الذات حاجة عند الفرد تدفعه إلى أن يكون متفتحاً على الخبرة .

٢. السلوك والتعلم ناتج للإدراك .
٣. السلوك يوجد في الحاضر ويمكن أن تتناوله في المستقبل أيضاً .
٤. لدى الناس جميعاً وبغض النظر عن مكان وجودهم دافعاً أساسياً هو السعي لتحقيق ذواتهم .
٥. جانب كبير من سلوك الشخص ينتج عن تصوره لنفسه .
٦. ينبغي أن تُساعد المدرسة المتعلمين على إشباع حاجاتهم الإنسانية (الغريب ، ١٩٩١ : ٩٣)

المفهوم اللغوي للتفاوض:

يُقال فإوضه بآءله الرأى بعية الوصول إلى تسوية واتفاق، وفى الحديث بأءلة القول، وفى المال شاركه فى تثميره، وفوض الأمر إليه جعل له التصرف فيه، وتفاوض شريكان فى المال أى اشتركا فيه أجمع، وهى شركة المفاوضة، وتفاوض القوم فى الأمر أى فإوض فيه بعضهم بعضاً. والمفاوضة تبادل الرأى مع ذوى الشأن فيه بعية الوصول إلى تسوية واتفاق .

(عبد السلام هارون، ١٩٨٥ : ٧٣٢)، (محمد أبو بكر الرازي، ١٩٧٦ : ٤١٤ - ١١٥).

مفهوم التعلم بالتفاوض

يُعد التفاوض شكلاً متطوراً من أشكال الاتصال البشري يقوم على نوع من الثقة بين طرفي المفاوضة لتبادل ونقل المعلومات والأفكار. ومن أهم معوقات التفاوض أن يدير الشخص حواراً مع نفسه أى يتحدث إلى نفسه، وهذا السلوك يؤثر على مهاراته فى التفاوض بصورة سلبية، وعلى الفرد أن يسيطر على الحوار الداخلي لنفسه بالإضافة إلى مراقبة ذاتية لتعابير وجه ونبرات صوت الطرف الآخر حتى لا تفوته أى رسالة أو فكرة أو تعبير قد يساعد على الحوار حوله أو التفاهم فيه.

والتفاوض عملية يقوم بها الفرد منذ ولادته وحتى مماته، فنحن نتفاوض في اليوم عدة مرات على العديد من الموضوعات. إننا كأفراد نتفاوض في حياتنا اليومية سواء عند شراء السلع والخدمات اللازمة لإشباع احتياجاتنا أو عند التعامل مع رؤسائنا وزملائنا في العمل أو عند التعامل مع أفراد الأسرة وأحياناً نتفاوض مع أنفسنا عندما نعتزم اتخاذ القرارات الخاصة بنا. هذا بالإضافة إلى أن الجماعات على اختلاف أنواعها تتفاوض مع بعضها البعض لمواجهة المشكلات والخلافات فيما بينها والتوصل إلى حلول ترضى جميع الأطراف.(فاروق السيد عثمان، ١٩٩٨: ٢٣)

خصائص التفاوض :

يمتاز التفاوض بعدة خصائص عن غيره من الأنشطة تتمثل بما يلي :

١. التفاوض عملية متكاملة .
٢. التفاوض عملية مستمرة .
٣. أن عملية التفاوض تكون هادفة في كل الأحيان وهذا الهدف يتمحور حول حسم الخلاف وتحقيق الأهداف والغايات المرضية للأطراف .
٤. التفاوض عملية احتمالية معقدة تتأثر بهيكل العلاقات الاجتماعية وعادات وتقاليد ولغة الأطراف التفاوضية .
٥. التفاوض عملية نفسية تتأثر بإدراكات واتجاهات وشخصيات المفاوضين .
٦. عملية التفاوض تتصف بالعمومية من حيث مبادئها واستراتيجياتها وتكتيكاتها فهي تطبق على مختلف أنواع النزاعات.(محمود علي و محمد عوض الهزايمة ، ٢٠١١)

خطوات التدريس وفقا للمدخل التفاوضي :

يمر التدريس وفقا للمدخل التفاوضي بثلاث مراحل متتالية هي :

١- مرحلة الاندماج Engagement:

وفيها يدرك المتعلمون الموضوعات المستهدف دراستها والمرتبطة بمفهوم طبيعة العلم والبحث عن مصادر التعلم (كتب - مجلات - أقراص ليزر - مواقع أنترنت)، ويحددون الخطوات الممكنة التي يسبغون فيها لإنجاز المتوقع منهم في كل مهمة من المهام التعليمية سواء أكان سيؤديها المتعلم بمفرده أو في شكل تعلم تعاوني ، وهذا يستلزم توفير جو من الديمقراطية والحب والتسامح بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم. (ثناء عبد المنعم ، ٢٠٠٥ ، ١١)

ويتخلص دور الطالبة في هذا المرحلة في :

- التعرف على الموضوع أو الموضوعات التي ستدرس .
- وضع مجموعة من الأهداف مرتبطة بالموضوع الذي يدرس .
- البحث في مصادر التعلم المختلفة .

أما دور المدرب فهو :

- عرض الموضوعات على المتعلمين ومناقشتهم فيها .
- تحديد أهداف التعلم .
- مقارنة أهداف التعلم بأهداف المتعلمين وتبادل الآراء حولها .

٢- مرحلة الاستكشاف Exploration:

وفي هذه المرحلة يستكشف المتعلمون المسار الذي يتحركون فيه عبر موضوعات المقرر "أي ترجمة الموضوعات إلى مهام تعليمية ، وتحديد الخطوات التي يسبغون فيها لإنجاز المتوقع منهم وذلك في كل مهمة من المهام التعليمية سواء كان سيؤديها الطالب بمفرده أو في شكل تعاوني" (٢٤ : Boomer، ١٩٩٢).

ويتخلص دور الطالبة في هذه المرحلة في :

- التعاون فيما بينهم لإنجاز المهام التعليمية (قراءات - كتابة تقارير - تقديم ملخصات - مقالات).
- مناقشة ماتم إنجازه مع المدرب .
- أما دور المدرب فهو :
- مناقشة المتعلمين فيما تم انجازه .
- الاستماع إلى آراء المتعلمين وتشجيعهم على التعبير بحرية عن أفكارهم .
- خلق جو من التسامح والحرية بين المتعلمين .

٣- مرحلة التأمل Reflection:

في هذه المرحلة يتأكد كل متعلم من بلوغه النتائج المستهدفة وتعلمه ما هو متوقع منه ،وأن يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه ،وعليه أن يختبر نفسه عن طريق حل الأنشطة والتدريبات المصاحبة لكل موضوع (Atkinson&Delamont,1990)

ويتخلص دور المعلمة في :

- عمل تقويم ذاتي للتأكد من بلوغ النتائج المستهدفة .
- إعداد قائمة بالمفاهيم والمصطلحات والمهارات التي تم تعلمها .
- عرض المهام التي تم إنجازها .
- أما دور المدرب فهو :
- تقييم المهام التي تم إنجازها (من جانب المتعلمين)، وهذه الخطوة تتطلب من المعلم تكليف المتعلمين بمهام أخرى .
- مناقشة المتعلمين في المفاهيم والمهارات التي تم تعلمها .

الدراسات التي تناولت استراتيجيات التفاوض

١. دراسة (حسام الدين ، ٢٠١٠) :

أجريت في مصر ، وهدفت معرفة فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات . تكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة كلية البنات ، تم تقسيم عينة الدراسة على مجموعتين إحداها تجريبية مكونة من (١٩) طالبة من طالبات شعبة التأريخ الطبيعي والأخرى ضابطة مكونة من (١٦) طالبة من طالبات شعبة العلوم . وقد قامت الباحثة بإعداد :

• إعداد إختبار طبيعة العلم .

• إعداد مقياس تقدير العلماء .

وتم تحليل بيانات الدراسة بإستخدام الإختبار التائي لعينتين مترابطتين ومعامل إرتباط بيرسون

وتوصلت الدراسة إلى :

■ وجود تحسن دال إحصائياً في أبعاد طبيعة العلم (ماعدا أوجه العلم) لدى طالبات المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بطالبات المجموعة الضابطة .

■ وجود تحسن دال إحصائياً في أبعاد طبيعة العلم لدى طالبات المجموعة التجريبية قبل التدريس وبعده لصالح التطبيق البعدي .(حسام الدين ، ٢٠١٠)

إجراءات البحث

لان هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً وهو (أنموذج كارين) ومتغير تابع واحد (التحصيل) اختار الباحثان التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تم تحديد مجتمع

البحث الذي تألف من جميع طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية الاعتدال للبنات البالغ عددهم (١٠٣) وهي احدى المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى وقد تم اختيارها بصورة قصدية بعد الحصول على كتاب موافقة من مديرية التربية، لتطبيق هذا البحث وذلك للأسباب الآتية :

١- تعاون ادارة المدرسة مع الباحثة .

٢- وجود عدد من الشعب .

٣- وجود مختبر ووسائل تعليمية مخصصة لمادة الاحياء.

اما عينة البحث فتمثلت بشعبتين تم اختيارها عشوائياً من بين الشعب الاربعة اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية (٣٤) طالبة، درست مادة علم الأحياء باستخدام استراتيجية التفاوض، بينما اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة (٣٣) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية من دون استخدام استراتيجية التفاوض. تم استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً عند تحليل البيانات فحسب. للمحافظة على سلامة التجربة وموضوعيتها

ولضبط عوامل التجربة بحيث تكون المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تمت مكافأة المجموعتين في متغير (الذكاء، العمر ، التحصيل السابق لمادة العلوم، المعلومات السابقة). بالحصول على اعمار الطالبات للمجموعتين من البطاقة المدرسية وتم احتسابها بالأشهر، كما تم أستخراج درجات طالبات عينة البحث في مادة العلوم للصف السادس الابتدائي وقد حصل عليها الباحثان من سجل البطاقة المدرسية.

ولغرض التعرف على ما يمتلكه طالبات مجموعات البحث من معلومات سابقة في مادة علم الاحياء ، اعد الباحثان اختباراً مؤلفاً من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد تم اختيار فقراته من الكتب المدرسية للصف السادس

الابتدائي والاول متوسط والفصول الاولى من كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في هذه المتغيرات كما في :

جدول (١)

قيم المتغيرات الخاصة بتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية	الجدولية	الدلالة
الذكاء	التجريبية الضابطة	٣٥.٣٣ ٣٣.٥٠	٤.٥٧ ٤.٧٥	٥٢٥.١	٢	غير معنوية
العمر	التجريبية الضابطة	١٥٩.٠٣ ١٦١.٧٣	٥.٤٢ ٥.٠٨	1.990	٢	غير معنوية
التحصيل السابق لمادة الأحياء	التجريبية الضابطة	٧٧.٨٣ ٠٠.٧٦	١٣.٥٩ ١٢.٢٩	0.548	٢	غير معنوية
المعلومات السابقة	التجريبية الضابطة	١٥.٢٧ ١٤.٤٧	٢.٤١ ٢.٠٨	1.378	٢	غير معنوية

وتمثلت اداة البحث في الاختبار التحصيلي حيث اعد الباحثان اختبار تحصيلي في مادة علم الاحياء للصف الثاني المتوسط ومن الفصول الثلاثة الاخيرة (اللافقرات ،الحليات ،العلاقة بين الكائنات الحية ومحيطها) وفقا

لمحتوى المادة العلمية المحددة والأغراض السلوكية لمستويات بلوم (التذكر - الاستيعاب - التطبيق) حيث تم تحديد الهدف الرئيس من الاختبار هو قياس تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط للموضوعات المشمولة بالبحث من كتاب علم الأحياء المقرر للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ و تم الاستعانة بعدد من اساتذة طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم ومدرسي مادة علم الأحياء لتحديد عدد الفقرات التي يمكن ان يتضمنها الاختبار التحصيلي بحيث يكون مناسباً لمستوى طالبات الصف الثاني المتوسط من حيث الوقت واكثر شمولاً" للأغراض السلوكية ومحتوى المادة الدراسية ولتحقيق صدق محتوى الاختبار بشكل كبير، قام الباحثان بإعداد جدول الموصفات للفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب المقرر وتم حساب اوزان محتوى الموضوعات بتحديد الوزن النسبي لكل فصل وتحديد وزن الأغراض السلوكية لكل فصل ولكل مستوى من مستويات بلوم الثلاثة وحساب عدد الاسئلة لكل خلية في جدول الموصفات، قام الباحثان بصياغة (٥٠) فقرة موضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) تضمنت كل فقرة اربعة بدائل احدها صحيحة وما تبقى خاطئة ، بالاعتماد على الأغراض السلوكية التي تم تحديدها في الخطوة السابقة وحسب مستوياتها، وفق جدول الموصفات وللتحقق من الصدق الظاهري قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار مع الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في علم الأحياء وطرائق تدريس علم الأحياء بالاضافة إلى مجموعة من مدرسات مادة علم الأحياء للتأكد من سلامة الفقرات وملائمتها للأغراض المحددة وان استخدام جدول الموصفات في اعداد الاختبار التحصيلي يعد دليلاً" من دلائل صدق محتوى الاختبار التحصيلي ولأجل الكشف عن مدى اتساح التعليمات الخاصة بالاختبار وفقراته وصياغتها والزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار، عمد الباحثان الى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية

مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط وقد تبين للباحثان ان تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة وان متوسط الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار كان (٥٠) دقيقة و للتثبت من الخصائص السايكومترية للاختبار طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في متوسطة الحريري الاساسية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى .

وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية ووجد انه يتراوح ما بين وقد تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب المعادلة الخاصة بذلك وتراوحت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بين (٥٠،٠٠-٠،٦٩) ، اما معامل التمييز فقد حُسبت باستخدام معادلة القوة التمييزية ووجد ان مستوى التمييز يتراوح بين (٣٠،٠ - ٦٧،٠) (الظاهر، ١٩٩٩) وعلى هذا الاساس يعد معامل تمييز الفقرات مناسباً. و تم حساب فعالية البدائل بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة بجميع فقرات الاختبار التي هي من نوع (الاختبار من متعدد) والبالغ عددها (٥٠) فقرة ووجد ان معامل فعالية جميع البدائل سالبة أي انها جذبت اليها إجابات أكثر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بإجابات طالبات المجموعة العليا.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية تم حساب ثبات الاختبار حيث اعتمد الباحثان معادلة (كودر ريتشادسون - ٢٠) ووجد انه يساوي (٨٩.٦) وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات اجراءات تطبيق التجربة: لغرض تطبيق التجربة بشكل صحيح قام الباحثان بالخطوات الآتية:

التسيق والاتفاق مع ادارة المدرسة على تنظيم جدول الدروس في مادة علم الأحياء للمجموعتين اذ تم تدريس المجموعتين في الأيام ذاتها وبوقت زمني مقارب للحصص .

تنظيم مختبر علم الأحياء وتوفير الاجواء المناسبة للدراسة، والاستفادة من الوسائل التعليمية المتوفرة في المختبر قبل البدء بتطبيق التجربة .

بدء التطبيق التجربة يوم الاحد بتاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠١٤ من الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥م وانتهت التجربة يوم الاحد ٢٧ / ٤ / ٢٠١٤ م. أي استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وبواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة تم تطبيق اختبار المعلومات السابقة في مادة الاحياء (تكافؤ) على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اليوم الاول من الفصل الدراسي الثاني وتحديداً في يوم الاربعاء ١٨ / ٢ / ٢٠١٤ واختبار الذكاء على المجموعتين يوم الخميس ٢٠ / ٢ / ٢٠١٤ و تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التفاوض وحسب الخطط التدريسية اليومية المعدة وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاحد (٢٧ / ٤ / ٢٠١٤)

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين ومعامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (عودة ، ١٩٩٩:ص ٢٩٠)، و القوة التمييزية لل فقرات الموضوعية و فاعلية البدائل الخاطئة(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ : ٨٩) ،و معامل ارتباط بيرسون (منسي، ١٩٨٦ : ١٦٨)،و معادلة ألفا كرومباخ (الزاملي وآخرون:٢٠٠٩، ص٢٨٠) استخدمت لإيجاد معامل الثبات عرض النتائج : ويمكن عرض النتائج وفقاً لفرضتي البحث وعلى النحو الآتي

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن على وفق استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية "

تم إيجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طالبات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة.

تفسير النتائج :

اسفرت النتائج المتعلقة بالفرضية ان المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات التفاوض افضل من المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل مما يدل ان هذه الطريقة لها اثر ايجابي في تحصيل الطالبات ويعزى ذلك الى الاسباب الآتية :

١- ان التدريس على وفق استراتيجيات التفاوض ساعد الطالبة على الربط بين المفاهيم الرئيسية والفرعية مما يجعل تعليم الطالبة مستمر اي بجعل التعلم ذا معنى

٢- أتاح التدريس على وفق استراتيجيات التفاوض الفرصة للطالبات بان يسيرنَّ على وفق خطوات منطقية متتابعة مما سهلَّ عملية التعلم

الإستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، يمكن إستخلاص

المؤشرات الآتية :

١. إن التدريس على وفق استراتيجيات التفاوض كان ذا فاعلية في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية .

٢. إن التدريس على وفق استراتيجية التفاوض كان له الأثر في رفع مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية.

التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي :
١. توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الإقتصار على الأساليب التقليدية وضرورة التدريس على وفق الاستراتيجيات الحديثة لفاعليتها في التعليم.
 ٢. إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة وأشكال الإمتحانات الحالية ،

المقترحات :

- إستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الآتي :
١. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث (إستخدام استراتيجية التفاوض) في تدريس الاحياء
 ٢. دراسة أثر استراتيجية التفاوض في تدريس الاحياء على تنمية جوانب تعلم أخرى

المصادر :

- ١- ابو جادو، صالح محمد ،(٢٠٠٩) : علم النفس التربوي، ط٧ ، دار المسيرة، عمان.
- ٢- أحمد سليمان عودة (١٩٩٨) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣ ، دار الأمل ، اريد .
- ٣- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥): أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى

- طلاب الصف الأول الثانوي ،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد ١٠٠، ص٨٩، ١٥٢).
- ٤- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٧) . مهارات التدريس الصفي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ٥- الدليمي ، احسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي ، ٢٠٠٥ ، القياس والتقييم العملية التعليمية ، ط٢، مكتب احمد الدباغ للطباعة ، بغداد
- ٦- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٨) : " استراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم " ، عالم الكتب ، القاهرة
- ٧- صبري ،ماهر ،٢٠٠٢، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم ، ط١، الرياض ،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع .
- ٨- الظاهر ، زكريا محمد ، ١٩٩٩ ، واخرون ، مبادئ القياس والتقييم في التربية ، ط١، دار الثقافة للطباعة ، عمان .
- ٩- عياش ، ليث (٢٠٠٩) ، الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع ، ط٢، دار الصفاء للنشر ، عمان
- ١٠- عبد الغفار ،محمد عبد القادر (١٩٩٦): "علم نفس التعلم "، دار النهضة العربية ،القاهرة
- ١١- عبد السلام هارون (١٩٨٥). المعجم الوسيط، ط٣، مجمع اللغة العربية: القاهرة.
- ١٢- عبيد ،وليم (٢٠٠٩): المدخل المنظومي في التدريس والتعليم ،المؤتمر العربي الرابع ،مركز تطوير تدريس العلوم ، دار الضيافة ،جامعة عين الشمس .
- ١٣- فاروق السيد عثمان (١٩٩٨). سيكولوجية التفاوض وإدارة الأزمات، الإسكندرية: منشأة المعارف.

١٤- محمد بن أبى بكر الرازي، ترتيب محمود خاطر (١٩٧٦). مختار الصحاح، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

١٥- محمود علي والهزيمة (٢٠١١): (المدخل الى فن التفاوض)، إدارة المشاريع، عمان

”التجديدات التربوية في العملية التعليمية”

أ.م.د . اركان سعيد خطاب

جامعة بغداد

مركز البحوث التربوية والنفسية

التجديدات التربوية في العملية التعليمية

أ.م.د. اركان سعيد خطاب

خلاصة البحث

ان النظام التربوي - بدءاً من فلسفته وتوجهاته الفكرية وانتهاءً بما يقدم داخل حجرات الدراسة - معنى بالتعامل مع بنى علمية ومعرفية وتكنولوجية وثقافية ، المتغيرات فيها اكثر من الثابت والانشغال بالمستقبل فيها اكثر من الانشغال بكل من الماضي والحاضر من هذا المنطلق علينا اعادة النظر في التربية ابتداءً من فلسفتها وانتهاءً بصياغة الموقف التعليمي وفق معايير جديدة للحكم على الناتج التربوي في اطار نواتج سلوكية تستند الى معايير جودة عالمية استرشاداً بثقافة الجودة العالمية حتى لا نكون تربوياً وثقافياً وتعليمياً خارج ايقاع عصر العولمة وصورة المستقبل المتولدة عنه .

هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة ما المقصود بالتجديد التربوي ؟ وما هي تأثيراته ؟ وماذا يشترط في التجديد التربوي ؟ وما هي صعوباته وحدوده .

و خلاص البحث الى التوصيات الاتية :

١- ان جودة التعليم والتكوين في الزمن التربوي المعاصر اصبح يقاس الآن كمياً وكيفياً ، بمدى استجابة المؤسسة التعليمية للحاجيات المعرفية

والوجدانية والاقتصادية والاجتماعية للفئة المستهدفة بالشكل الذي يضمن لها شروط الاندماج المعرفي لاجتماعي والاقتصادي .

٢- ان التجديد لا يكمن فقط في استبدال مقرر دراسي بأخر او بادخال منهجية جديدة بغير وعي كي تعوض اخرى قديمة ، كما ان التجديد لا يعني فقط ادخال نظام اساسي كي يحل محل نظام سابق ، ان التجديد الذي يجب ان نتوخاه بقناعة راسخة هو ذلك التصور الذي يضمن للمؤسسة التعليمية جميع الشروط القبلية والبعدية على مستوى الممارسة التربوية . ومن هذه الشروط القبلية ضرورة امتلاك رؤية مفتوحة عن " الانسان النموذج " الذي نسعى الى تكوينه مع ضرورة توفير آليات التكوين البيداغوجية والتدريسية الملائمة مع تلك الرؤية القبلية .

Abstract

Starting Of Its Philosophy And Intellectual Orientations And Ending With What Offering In Studying Rooms {Educational System} Concerning With Scientific ,Cognitive , Technological And Cultural Structures ,The Variables Inside This System More Than Constants And Preoccupation With Future More Than Past And Present .

So We Should Review The Education System Starting Of Its Philosophy Ending With Formulate The Educational Structure According To A New Standers To Estimate The Educational Outputs Within A Frame Of Behavioral Outputs Relay On Global Quality Standards Influenced By Global Quality Culture Which Make Us Along The Educational And Cultural Development.

Research Aim :

This Research Aims To Know What Is The Meaning Of Educational Renewal ?

Recommendation:

- 1- The Modern Education Quality Is Estimate Within Quality And Quantity Scales , Extend To The Respond Of Educational Facilities To Social ,Economical , Emotional And Cognitive Needs Of Intended Group In Specific Way Which Guarantees Them The Economical , Social And Cognitive Integration Conditions .
- 2- Educational Renewal Is Not Limited By Change A Textbook With Another One Or Use A New Style Of Teaching .Also Educational Renewal Is Not Mean To Use A New System . We Should Adopt That System Which Offering All The Anterior And Posterior Terms For Educational Foundation On Level Of Educational Work . The Anterior Terms Represent By Having Opened Vision About Human As A Sample That We Looking To Make It With Offering Mechanism Of Teaching For This Vision .

اهمية البحث والحاجة اليه :

يظل النظام التربوي من اكثر النظم المجتمعية حساسية للتغيرات الحادثة من حوله ، في فضاءه القريب (المحلى) او فضاءه البعيد (الكوني) .
ولذا كان النظام التربوي مطالباً دوماً بأن ينخرط في علاقات تفاعل نشط مع المتغيرات المحيطة به ، حيث لا يعمل هذا النظام في فراغ بل كما لا يقبل منه ان يتخلف عن حركة التغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية والثقافية الكبرى من حوله .

فالنظام التربوي - بدءاً من فلسفته وتوجهاته الفكرية وانتهاءً بما يقدم داخل حجرات الدراسة - معنى بالتعامل مع بنى علمية ومعرفية وتكنولوجية وثقافية ، المتغيرات فيها اكثر من الثابت والانشغال بالمستقبل فيها اكثر من الانشغال بكل من الماضي والحاضر (الخميسي، ب، د، ٢)

من هذا المنطلق علينا اعادة النظر في التربية ابتداءً من فلسفتها وانتهاءً بصياغة الموقف التعليمي وفق معايير جديدة للحكم على النتائج التربوي في اطار نواتج سلوكية تستند الى معايير جودة عالمية استرشاداً بثقافة الجودة العالمية حتى لا نكون تربوياً وثقافياً وتعليمياً خارج ايقاع عصر العولمة وصورة المستقبل المتولدة عنه . (الخميسي ، ب ، د ، ٣) (الحريري ، ٢٠١١ ، ١١)

لقد عملت كثير من الدول العربية على تحديث انظمتها التربوية ، حتى تبدو غير متخلفة عن ايقاع العصر ، ولكن هذا التحديث اقتصر على البيئة المادية والتنظيمية والشكلية لهذه النظم او ما يمكن تسميته بالمظاهر الخارجية للتحديث التربوي (المباني ، المرافق ، الادوات والتقنيات ، التمويل ، التدريب ، المناهج ... الخ) ان هذه النظم لم تتجاوز التحديث والتجديد الشكلي .

لقد انشغلت التربية في بلادنا العربية ومنها العراق بمنطق التحديث فراحت النظم التربوية تجلب التقنيات الحديثة وتبني مختلف المظاهر الخارجية للتربية والتعليم من مدارس ومباني وادوات وادارة وتقنيات حديثة .

اما الحداثة الحقيقية التي تتصل بالجوهر والروح الحقيقية للعملية التربوية والقدرة على بناء النزعة العقلية في الانسان ، وترسيخ الروح العملية وتدعيم قيم الابداع ، والحرية وحقوق الانسان ... فلم تتشغل بها تربيتنا حتى الآن ، ولذا اضحت خارج حركة التغيرات الكبرى من حولها .

وهناك شبه اتفاق على ثلاث غايات رئيسة لابد ان تعنى بها التربية في

كل عصر وهي :

-اكتساب المعرفة .

-التكيف مع الحياة .

-تنمية الذات والقدرات الشخصية .

وقد اضاف عصر " المعلومات " بعداً تربوياً رابعاً وغاية جديدة تتمثل "

في ضرورة اعداد انسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة "

فهل استوعبت التربية هذه الغايات المستحدثة ، وضمنتها في فلسفتها

حتى تستهدف بها في تحديد سياستها واستراتيجياتها وبرامجها وآليات عملها في

الواقع التربوي والتعليمي ، فحين نعظم طموحاتنا من النظام التربوي نرى في

التربية خلاصنا من ازممتنا الحضارية - فلا ينبثق ذلك من نظرة مثالية او نزعة

عاطفية ، وانما ينطلق هذا من القناعة بأن التربية قادرة على تغيير المجتمع

حين تتطلق فلسفتها في التغيير من معرفة حقيقية لهذا المجتمع ونقده وتحليله

اولاً وحين تتطلق بعد ذلك في رسم غاياتها واهدافها وتحديد سياساتها

واستراتيجياتها عندئذ لن تلقى من المجتمع مقاومة كبرى لانها انبثقت من واقع

المجتمع وجاءت معبرة عن طموحاته وتطلعاته نحو الافضل .

لا يبدو حتى الآن ان مفهوم الحداثة في التداول العربي يعني معناه

الاصل كما تكون في الفكر الغربي الحديث فهو يلامس في الدلالة معنى "

التحديث " رغم ان الفوارق والتمايزات بين المفهومين واسعة .

فالحداثة في تعريفها النظري الدقيق : الرؤية الفلسفية والثقافية الجديدة

للعالم ، الرؤية التي اعادت بناء وصوغ الادراك الانساني للكون والطبيعة

والاجماع البشري على نحو نوعي مختلف انتج منظومة معرفية وثقافية

واجتماعية جديدة ، يتعلق الامر في الحادثة - اذاً - بنظرة فلسفية بمنظومة افكار انتجتها نخب ثقافية .

اما التحديث فهو فاعلية سياسية واجتماعية تروم تطوير بنى المجتمع والسياسة والاقتصاد بحيث توائم مستوى التحولات الطارئة على صعيد الزمان والمكان والعلاقات الاجتماعية والحاجات والصلات المتزايدة ، اي ان الامر في التحديث يتعلق بسياسات واجراءات مخطط لها وموضوعة في سياق استراتيجيات عملية ينهض بأمر تحقيقها جسم اجتماعي فوقي هو الدولة (الخميسي ، ب،د، ٣)

ان التربية الموجهة نحو المستقبل تأخذ اهمية خاصة في هذا العصر لجملة اسباب اهمها :

١- ان الاهتمام بالمستقبل اضحى هدفاً عاماً مشتركاً لجميع العلوم والانشطة في مختلف الجوانب العلمية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، ومن غير المتصور ان تبقى التربية بعيدة عن هذا الاهتمام وخارج هذا الهدف وهي التي بحكم طبيعتها وغاياتها تتجه نحو المستقبل اكثر مما تتمركز حول الحاضر .

٢- ان الاهتمام بالتجديد في العمل التربوي يحرر الفكر التربوي من السير في مسار تقليدي جامد ، ويفتح امامه اكثر من طريق واحد في تجاوز الحاضر واكثر من بديل للنمو المستقبلي .

٣- ان الكائن الانساني (الطالب) وهو المستهدف من التربية كائن(ذو قصد) يشده التطلع الى امامه ، ويغريه ان يسعى الى غايات يسهم في تحقيقها ، ولذلك عندما تبدو امامه مشروعات مستقبلية حضارية تستجيب لحاجاته فعلاً ، وتعبّر عن تطلعاته ، فان الجميع يلتف حولها ويدعمها ويشارك في انجازها . (الخميسي ، د.ت ، ١٦) .

هدف البحث :

_____ يهدف البحث الى معرفة ما المقصود بالتجديد التربوي ؟ وما هي تأثيراته ؟ وماذا يشترط في التجديد التربوي ؟ وما هي صعوباته وحدوده .

تحديد المصطلحات :

-التجديد التربوي :

_____ يعرف (Ravenne) التجديد بقوله " عملية ابداع وانتاج شيء او فكرة جديدة والتوليف بين اشياء موجودة من قبل توليفاً جديداً . ويتميز الشيء او الموضوع المبتكر بكونه اصيلاً وجديداً ومرتبطاً بالغرض المتوخى اما عملية ابتكاره فتتطلب عمليات متعددة مثل التخيل والقدرة على الاختيار بين قرارات متعددة للتمكن من الفعل والتنفيذ وقوة الارادة الموصلة .

اما في مجال التربوي يتمثل التجديد في نقله نوعية من وضع سائد مألوف الى وضع مختلف غير مألوف وتحصل بمقتضى ذلك اضافة ايجابية لها اوجه اثر متعددة . وتكمن قيمة الفعل التجديدي فيما يقترحه من حلول وبدائل تمكن من إعادة تنظيم عناصر العملية التربوية وهيكلتها قصد تجديد الفعل التربوي . (المؤشر التربوي ، ٢٠١٠) .

كما عرفه ابو شعيرة بأن التجديد التربوي " هو ادخال كل جديد في الافكار والسياسات او البرامج او الطرق او البيئة التعليمية القائمة بالفعل على اتساعها بشرط ان يحدث تحسناً ملموساً في جودة الخدمة التربوية .

ويرى ابو شعيرة ايضاً بأن التجديد التربوي هو " عملية التغير والتحسين في النظام التعليمي او جزء منه يهدف لرفع كفاءته وزيادة فعاليته ، وجعله اكثر ملائمة لظروف المجتمع الذي يوجد فيه"

(ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٣)

التجديدات التربوية في العملية التعليمية :

ان التجديد التربوي اصبح واجباً تحتمه متطلبات العصر فتجديد النظام التربوي في عالم اليوم والذي يتميز بالتغيرات السريعة هو امر ضروري بالنسبة لجميع المجتمعات على السواء فالتربية اليوم تحتاج الى تجدد في فلسفتها واهدافها وبرامجها ووسائلها ووسائطها بشكل متكامل متلاحق حتى تستطيع ان تتجاوز التناقضات المتتالية باستمرار " فالتجديد التربوي هو ادخال كل جديد في الافكار والسياسات او البرامج او الطرق او البيئة التعليمية القائمة بالفعل على اتساعها بشرط ان يحدث تحسناً ملموساً في جودة الخدمة التربوية .
(ابوشعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٣) .

وهذا المفهوم السابق يركز على مجموعة من المقومات لابد من مراعاتها :

- ١- **الجدة** : فكل جديد لكي يطابق معناه لابد ان يكون متصفاً بالجدة فهو جديد بالنسبة لمن يأخذون به الى انه لابد من ان يتضمن مغايرة لما قبله وتغييراً بصورة او باخرى .
- ٢- **الاصلاح** : اذ يشترط في التجديد ان يؤدي الى اصلاح النظام التعليمي كله او تحسين احد جوانبه .
- ٣- **التطوير** : وهو التحسين وصولاً الى تحقيق الاهداف المرجوة بصورة اكثر كفاءة ، والتطوير التربوي يشير الى القيام بإجراء التغييرات بأسلوب مخطط ومنظم ، والتطوير التربوي يستهدف تحسين انجاز التلاميذ وتحقيق نتائج اخرى يهدف ايجاد جهد تعاوني مكثف ، وهو تحسين ورفع كفاءة العملية التربوية او النظام ككل في تحقيق الاهداف المنشودة . (الحريري ، ٢٠١١ ، ص٢٦٩)

نلاحظ مما سبق ان التجديد التربوي يشير الى " عملية التغيير والتحسين والتطوير في النظام التعليمي او جزء منه بهدف رفع كفاءته وزيادة فعاليته ، وجعله اكثر ملائمة لظروف المجتمع الذي يوجد فيه " . (ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٣) .

وهناك مجموعة من العوامل التي يجب توفرها للوصول الى الصورة المثالية للشيء او الموضوع المراد تطويره اهمها . (الوكيل ، ٢٠٠٨ ، ٢١) .

- ١- القدرة على تحديد الاخطاء وواجه القصور في الشيء المراد تطويره .
- ٢- اجراء دراسة مستفيضة وابحاث علمية مستمرة لمحاولة القضاء على هذه الاخطاء على اساس علمي سليم .
- ٣- الاخذ بالاتجاهات العالمية والاستفادة من خبرات الآخرين في مجال التطوير .

دوافع التجديدات التربوية ومجالاتها :

- ١- الانفجار الفكري : اذ يشهد العصر الحاضر تطوراً هائلاً من المعلومات المنتجة سنوياً بشكل عام والمجالات التربوية بشكل خاص في العالم .
- ٢- التطور الهائل والمستمر في التكنولوجيا الحديثة .
- ٣- تطوير بعض المفاهيم الخاصة بمهنة التربية ومجالاتها .
- ٤- التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمعات سياسياً واقتصادياً وثقافياً وغيرها .

(ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٤)

اما مجالات التجديد التربوي فتشمل :

- ١- اعداد المعلم وتدريبه .
- ٢- تنمية الابداع والتفكير الابداعي .
- ٣- حقوق الطفل .
- ٤- تطوير التعليم العالي والتقني .
- ٥- محتوى التعليم وتقنياته ومناهجه .
- ٦- التربية الجمالية .
- ٧- التربية البيئية .
- ٨- الاعلام التربوي .
- ٩- استعمال تكنولوجيا التعليم .
- ١٠- طرائق التدريس المختلفة واستراتيجيات التدريس والتقويم .
- ١١- تعليم الكبار ومحو الامية .
- ١٢- العلاقة بين المدرسة والمجتمع .
- ١٣- الادارة التربوية والجودة التعليمية .
- ١٤- سياسة القبول وسوق العمل .
- ١٥- مختبرات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

يخضع التجديد التربوي الى اربع مراحل رئيسية وهي :

اولاً : توفر المعرفة : وتعني مدى توفر المعرفة النظرية اللازمة للتجديد من بحوث اكاديمية وتطبيقية لدى القائم بعملية التجديد (متخذ القرار) .

ثانياً : الاقناع : وتعني مدى مناسبة الامكانات المادية والبشرية المتاحة مع متطلبات التجديد من وجهة نظر القائم بعملية التجديد .

ثالثاً : القرار : وتعنى مدى توافق هذا التجديد مع الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية والقيمية للمجتمع .

رابعاً : التثبيت : وتعني دراسة القائم بالتجديد لكيفية تطبيق هذا التجديد في ظل الامكانيات المتاحة له مما قد يؤدي الى الخوض في عملية التجديد او رفضها . (علي وآخرون ، ب ، د ، ٢) .

الجوانب التي يتوقف عليها درجة انتشار تجديد تربوي معين ، وهي :

-الاهمية النسبية : حيث انه مع استمرار عملية التقويم لنظام التجديد القائم والتي تعمل على ابراز مميزاته تزداد فرص تطبيقه وتبنيه .

-الموائمة : يعني مدى مناسبة التجديد للظروف الفعلية ونظام القيم في المجتمع حتى انه عندما تكون الاهمية النسبية للتجديد عالية جداً ولكن تصطدم مع الاعتبارات الذاتية والنظامية للمجتمع فانه يتم رفض هذا التجديد.

-البساطة : وهي مدى اليسر والسهولة في فهم واقع التغيير والتجديد المقترح ومدى توافق برنامج التجديد مع ظروف الواقع وطبيعته وذلك بما يتضمنه البرنامج من امكانيات مادية وبشرية مختلفة .

-الاختبارية : وتعني اهمية التطبيق القبلي على عينة ممثلة للمجتمع الاصلي وذلك قبل تعميم هذا التجديد بطريقة عملية ، ويكون احتمال نجاح تطبيقه على نطاق اوسع .

-الملاحظة : من خلال الحصول على نتائج ومعلومات التجريب القبلي ، يقوم متخذ القرار بتعميم وتطبيق هذا التجديد على نطاق اوسع مع حرصه على الاقتصاد في الجهد والوقت والمال وذلك بجانب قيامه بالتقويم النهائي .

نستنتج اذن ان درجة انتشار تجديد تربوي معين يعتمد على مدى اتزان تلك الجوانب الخمسة

(علي وآخرون ، ب ، د ، ٣)

التحديات التي تواجه التجديد في التربية العربية :

يدخل العالم العربي الالفية الثالثة من التاريخ الانساني بتربية عربية مأزومة - فكراً وممارسة - حيث تعاني هذه التربية ازمة (تخلف) وازمة (تبعية) في آن واحد ، مما يجعلها مفتقرة لشروط وجودها الفاعل في عصر العولمة . وبدلاً من تسهم النظم التعليمية العربية في تسهيل اندماج العرب وانخراطهم في هذا العصر الكوني ، فإنها تضيف الى ازمات التخلف العربي ازمات ، وتضيف الى الاشكاليات الحضارية العربية اشكاليات .

ورغم ان المطالبات الفكرية والاكاديمية والبحثية بشأن مراجعة التربية العربية وتجديدها لم تتوقف من الباحثين والمفكرين والاكاديميين ومختلف شرائح النخبة . لكن الاستجابة لهذه المطالبات وتلك الدعوات كانت مرهونة دائماً بموقف السلطات السياسية ومتخذي القرار مما يعبر عنه دوماً بالفجوة بين " المثقف " و (المسؤول) . (رجال الفكر ورجال السياسة) .

اما وقد جاءت ضغوط التغيير من خارجنا - بفعل ضغوط العولمة وتداعياتها ، او بفعل التدخل المباشر وغير المباشر من القوى الكونية - فقد تصاعدت من جديد مطالبات التغيير والتجديد من الداخل ، وقد تنامت صور الاستجابة لهذه المطالبات التجديدية من جانب المسؤولين اكثر من اي وقت مضى .

فقد اوضحت عملية التغيير والتجديد في التربية ضرورة ملحة لا تقبل التأجيل لنحدد كيف نعلم ابناءنا ولأي مستقبل نعدهم ، حتى لا يتولى هذا الشأن غيرنا وحتى لا نجد انفسنا امام واقع تربوي لم نختره او نرسم صورته بأنفسنا .
فهل يقبل ان يدخل العالم العربي الالفية الثالثة وحوالي ٤٧% من ابناءه أميون قرائياً وحوالي ٨٠% أميون ثقافياً ، وحوالي ٩٥% أميون تكنولوجياً. (الخميسي ، د . ت ، ١٨) .

فالتغيير التربوي هذا المطلوب هو بمثابة الثورة الصامتة التي تتغلغل في صلب الوجود الاجتماعي وتلامس اعماق الوعي لتتحول الى قوة دافعة لاي مشروع نهضوي يستهدف تجاوز الواقع والانطلاق نحو المستقبل .
واذا كان التغيير التربوي ملحاً منذ عقود مضت فإنه اكثر إلحاحاً ولم يعد يقبل التأجيل في ضوء موجات التغيير التي نشأت عن العولمة والتي تولد معطيات جديدة على مختلف الصعد ومنها الصعيد التربوي . (الخميسي ، د . ت ، ٢٠) .

إلزاميات التجديد التربوي :

- ان القطاع التربوي في القرن الحادي والعشرين عليه ادراك التحولات في المحاور الآتية :
- ١-التحولات العالمية في المجالات الاقتصادية والتقنية .
 - ٢-الازدياد الهائل في المعرفة في كل المجالات والتخصصات .
 - ٣-الطلب المتزايد على التعلم .
 - ٤-النظريات والتطبيقات الحديثة في العلوم النفسية والتربوية
 - ٥-الثورة في تقنيات المعرفة والاتصال .

ان هذه المحاور جميعها في تطور مستمر وتفاعلاتها تضع اعباءً جديدة على القطاع التربوي ، هذا التحدي يطرح اسئلة جادة امام السياسات التربوية ويجبرنا على اعادة التفكير في طرق تعريف التربية وادارتها وآدائها . كيف نؤمن فرصاً تعليمية وتدريبية جيدة لكل الطلبة والطالبات في ظل هذا التسارع المذهل في المعرفة والادارة .

هذا التحدي يلزمنا بالخروج عن المألوف بتفكيرنا وتوجهاتنا وممارساتنا كما يلزمنا بالتجديد في التفكير والتوجه والممارسة خارج المألوف والمعتاد . ان وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي مدعوتان اليوم للالتزام بالتجديد في مجمل نواحي العملية التربوية وسنناقش هنا سبعة محاور مهمة وهي :

اولاً : تجديد في النظرة الى التربية :

ان المتطلبات الاقتصادية والمعرفية والتقنية تفرض بناء هرم المعرفة والمهارات كاملاً وفي آن واحد ، بناءً شاملاً متكاملًا . وهذا يستلزم استثماراً في التعليم الابتدائي ، والتعليم الثانوي كمدخل الى عالم العمل والتدريب المهني والتقني لإعداد التخصصات اللازمة للقرن الحادي والعشرين بالتعاون مع القطاع الانتاجي ، والتعليم العالي من المستوى العالمي لتزويد الافراد والقطاعات بالمعارف والتقنيات المتقدمة . (حداد ، ٢٠٠٤ ، ١٠) .

ثانياً : التوجه نحو اللامركزية في الادارة :

اللامركزية في الادارة مظهر هام ورئيس في برامج التجديدات التربوية ضمن هذا التوجه ، يصبح صنع القرار في كثير من القضايا من مسؤولية المدرسة ، وذلك بهدف اعطاء اصحاب العلاقة في العملية التربوية من الاداريين والاهالي والمعلمين ، والطلبة وافراد المجتمع سيطرة اكثر في التصرف في امور مدارسهم ، مما يزيد من الشفافية في التعامل مع الامور ويعزز مفهوم

المساءلة عند الافراد ، كل هذه الامور والخطوات تتخذ لإتاحة الفرصة لوجهات نظر عديدة للاشتراك في صنع واتخاذ قرارات تتعلق بقضايا ذات طابع محلي ووضع آليات عمل المشاريع وفعاليات محلية وتكوين رؤية مستقبلية تأخذ بعين النظر المتغيرات الخاصة بالمدرسة تحديداً .

هذا يعني ان نجاح التوجه نحو اللامركزية يجب ان ينطوي على ثلاثة

امور :

أ- فرص للنمو المهني والتدريب خلال الخدمة للمعلم والاداري والموجه

بهدف تعزيز مهارات التعليم والادارة والاشراف وحل المشكلات .

ب-توافر معلومات تسهل عملية اتخاذ قرارات حكيمة تتعلق بأداء الطلبة

ورضى الاهل وافراد المجتمع .

ج- نظام مكافأة يقدر الخدمات والعمل المميز . (شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٧) .

ثالثاً : التجديد في اعداد المعلم وتأهيله :

يقف المعلم على رأس القائمين على عمليات التعلم كونه المحور الاساسي في ادارة تلك العمليات من حيث تخطيط النشاطات التعليمية ، والاشراف على تنفيذها وتقويمها ، فهو بحاجة الى اعادة تأهيل استناد الى دوره الجديد والتغييرات النوعية في مهماته . وينطلق هذا الدور من ايمان يقيني بأنه لم يعد المصدر الوحيد او الرئيسي للمعرفة ، فقد يصل طلابه الى المعرفة الجديدة او المفيدة قبله اعتماداً على مهارات تقنية قد يتفوقون فيها عليه ، ولذا فإن دوره قد يكون استشارياً ، او توجيهياً او ارشادياً ينبع من قيادة مقنعة ، وسلطة جاذبة ذات مرجعية مهنية تتنامى يوماً بعد يوم .

وتتضح ملامح هذا الدور بما يلي :

القدرة على تخطيط البيئة التعليمية النشطة بشقيها الفيزيقي والسيكولوجي .

-ليتشكل فيها مناخ اجتماعي تفاعلي يتسم بالارحية والانطلاق ، والتعاون في تنفيذ المهمات التعليمية " فالبيئة هي المناخ الاجتماعي التفاعلي الذي يتحدد فيه الاستعداد الذهني ، والادوار التفاعلية بين المشاركين في تنفيذ المهمات التعليمية في عملية اجتماعية " (قداح ، بلا ، ٧) .

-توظيف استراتيجيات تعليمية تخاطب العقل وطاقاته الهائلة ، لا توقف عند حدود تلقي المعرفة وتوظيفها ، بل تتعدى ذلك الى تحليلها والاستنباط منها واعادة بناءها وتطويرها . اي العمل بمبدأ تطوير الوعي لا فرض الرأي .

-تبني البحوث الاجرائية باعتبارها مهمة اساسية ومتطلباً مهنياً للعاملين في الميادين التربوية والتعليمية فعن طريقها يتم حل المشكلات التعليمية والسلوكية لدى المتعلمين ، كما انها البوابة العملية التي يمكن عن طريقها تجريب واختبار الرؤى والاستراتيجيات لتحسين الاداء .

-تخطيط عمليات التعلم استناداً الى الحاجات التعليمية لطلبة واستعداداتهم المفاهيمية .

-مراعاة قدرات المتعلمين وانماطهم التفكيرية في تخطيط النشاطات التعليمية وتنفيذها .

-توظيف الاختبارات والمقاييس المتنوعة (الاستعدادات ، القدرات ، الميول ...) في تخطيط النشاطات التعليمية .

-التنوع في الاساليب الادائية بما يتوافق مع خصائص المتعلمين .

-تعزيز روح المبادرة ، والتخيل التأملي للوصول الى افكار جديدة وحلول غير نمطية .

-التعزيز الايجابي لافكار المتعلمين وإضافتهم المعرفية .

-تشجيع المتعلمين على التجريب والاكتشاف، وتطوير البدائل والاحتمالات في معالجة المعرفة ، وانتاجها .

-تدريب المتعلمين على مواجهة مواقف جديدة تعزيزاً للاستقلالية ، والاعتماد على الذات .

-تطوير استراتيجيات تقييمية للكشف عن مواطن التميز والابداع لدى المتعلمين .(القداح ، بلا ، ولكي يقوم المعلم بكل هذه الادوار السابقة الذكر ولضمان استمرارية عملية الاصلاح ونجاحه ، يتوجب توافر فرص للنمو ، والتطور المهني للمعلم وفيما يلي بعض آليات ومتطلبات هذا النمو .

١- تدريب المعلم على استعمال طرائق مبتكرة للتفكير بمواضيع وقضايا التعلم والتعليم ، .

٢- تزويد المعلم بمهارات تربوية حديثة من خلال ورشات عمل ، وشبكات دائمة للمعلم داخل المدرسة وخارجها ، ومؤسسات ومؤتمرات تسهل تبادل الخبرات والمفاهيم التربوية .

٣- اشراك المعلمين في جلسات نقاش حول ماهية التعلم وضرورته وكيفية القيام به .

٤- اشراك المعلمين في نقاش حول تطلعات المدرسة واهدافها ورسالتها .

٥- السعي الدؤوب نحو النمو المهني استجابة الى ما يستجد من افكار وطروحات واستراتيجيات في الحقول المعرفية والتربوية (ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٨) .

٦- تدريب المعلم على كيفية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، فيتعين على المعلم التعلم على كيفية التعامل مع الكمبيوتر في حقه الدراسي والتنافس مع الطلبة على التوصل الى الكم الهائل من المعلومات المتوفرة على الانترنت ، كذلك كيفية استعمال اجهزة وبرامجيات الكمبيوتر لتعزيز عملية التعليم والتعلم (حداد ، ٢٠٠٤ ، ١١) .

وبشكل عام فان المعلم في برامج الاصلاح يصبح مهنيًا ، بمعنى الكلمة كلها اي ان يكون قادراً على التأمل الناقد بأستشعار مواطن القوة والضعف في محتوى المواد وطرائق تدريسها ، وتشخيص مشاكل التعلم والتعليم ، والبحث عن اسباب المشاكل ، ومراجعة وفحص الخيارات المتاحة لها واختيار الحل الامثل ، بالاضافة الى القدرة على القيام بأبحاث اجرائية هادفة ويمكن الاخرين الاستفادة منها (ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص٣٦٨) .

ان الاداء الجديد المتوقع من المعلم والدور المتغير الذي يجب عليه القيام به في ضوء طبيعة هذا الاداء ، ينبغي ان يتمحور حول تمكينه من تقديم النوعية التعليمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة والتي يستوجبها اكساب التلاميذ المهارات التي تعينهم على التعامل الفعال مع تحديات المجتمع ، والنوعية الجديدة للتعليم تفرض مجموعة التحولات في الممارسات التعليمية الحالية الى ممارسات اخرى كالتالي :-

الانتقال من الممارسات التعليمية التي تركز على	الى الممارسات التعليمية التي تركز على
١- تنمية مهارات الحفظ والاستظهار .	١- تنمية مهارات التجديد والابتكار .
٢- غرس قيم الاحترام والامثال والاتباع	٢- تدعيم مهارات التحليل والتفسير .
٣- التدريب على ثقافة الحد الادنى .	٣- التأكيد على ثقافة الاتقان والجودة
٤- تربية التشابه والتطابق .	٤- تربية التفرد والتميز والاختلاف .
٥- التدريب على ثقافة التلقي .	٥- التدريب على مهارات الاستقصاء والتقويم .
٦- تكريس مهارات التعامل مع المؤلف .	٦- التدريب على المغامرة العلمية وارتياح المجهول .
	٧- غرس عادات الاعتماد على الذات.

وهنا على المعلم تغيير دوره جذرياً من كونه مرسلاً للمعلومات وملقناً للتلاميذ الى كونه مرشداً وموجهاً ومستشاراً تعليمياً ومنظماً لبيئة التعلم ومن هنا يتوقف دوره في طرح المعلومات على التلاميذ لحشو اذهانهم بها ويتحول دوره الى تعليمهملا كيفية التعلم ، وتدريبهم على كيفية اتباع الخطوات العلمية في التفكير وحل المشكلات والابداع والاستكشاف والتقويم وكيفية صياغة الاسئلة الذكية وطرق الوصول الى المعلومات والمعارف والاستفادة منها ، وتدريبهم على اصول الحوار والمناقشة والاصغاء ، والعمل الفريقي وطرح الاراء القيمة وكيفية التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في اكتساب المعارف والحصول عليها من مصادرها المتنوعة . ويستفيد من تكنولوجيا التعليم الحديثة فيضمها الى العملية التعليمية ، والاطلاع على المستجدات التربوية والتخصص في علوم جديدة مثل نمو التفكير ، وبيئة التعلم والتقويم المعرفي والتفسي والنمو الانفعالي والاخلاقي . كما ان هناك ادوار جديدة للمعلم في ظل التغيرات والتجديدات التربوية المعاصرة ومن هذه الادوار (الحريري ، ٢٠١١ ، ص ٣٠٨) .

- ١- دوره كملاحظ سيكولوجي ومشخص صحة نفسية .
- ٢- دوره كمشخص تعلم .
- ٣- دوره كمحفز للتلاميذ على التعلم .
- ٤- دوره كتكنولوجيا فني في عالم تقنيات التربية .
- ٥- دوره كمربي يعمل على تهيئة الشخصية عقلاً وروحاً وجسداً .
- ٦- دوره كمؤلف مقررات دراسية وكمصمم برامج تعليمية .
- ٧- دوره كمقوم لانجازات التلاميذ التعليمية .
- ٨- دوره كمرشد اجتماعي يعمل على دمج الصغار في عالم الكبار ومساعدتهم على التكيف مع المتغيرات ومواجهتها .

- ٩- دوره كباحث تربوي يسعى الى التجديد والتطوير .
- ١٠- دوره كمعلم للتفكير ومدرّب على مهاراته .
- ١١- دوره كمخطط لبيئة التعليم ومنظم لخبرات التعلم .
- ١٢- دوره كرائد اجتماعي يعمل على اصلاح المجتمع وترقية الحياة الاجتماعية .
- ١٣- دور كمثقف يعمل على تنقية ثقافة المجتمع ومواجهة الغزو الثقافي .
- ١٤- دوره كحلقة وصل بين المدرسة والاهالي .
- ١٥- دوره كمطور للمنهج ولأساليب التدريس باستمرار .
- ١٦- دوره كمتحدث ومستمع جيد وفعال (الحريري ، ٢٠١١ ، ٣١١) .

رابعاً : استخدام التكنولوجيا والحاسوب :

تلعب التكنولوجيا بشكل عام ، وتكنولوجيا المعلومات بشكل خاص دوراً هاماً في عملية التجديد التربوي ، ولنجاح هذا الدور يجب اتباع المبادئ الآتية :-

١. التكنولوجيا هي اداة يجب استعمالها بحكمة وفي الوقت المناسب والمكان المناسب فالتكنولوجيا لا تحل محل المعالجات الذهنية والتفكير ، وليس من الضرورة بمكان ان تكون ميسرة للتعلم ومعززة للدافعية .
٢. التكنولوجيا يجب ان تمكن الطالب من القيام بأمر لا يستطيع القيام بها من دون استخدام وسائل مساعدة .
٣. الاجهزة التكنولوجية يجب ان تكون متوافرة عند الحاجة اليها ، وفي هذا المجال يمكن للطلبة استخدامها بطريقة تكاملية تساهم في عملية التعلم.

٤. الاجهزة والادوات والتكنولوجيا يجب ان تحمل في طياتها القدرة على تنمية وصل وصل واختبار المفاهيم والظواهر العلمية والرياضية والطبيعية ، بمعنى آخر يجب ان تسير في ايجاد وتوليد المعلومات التي يمكن للطلبة استخدامها وتبادلها ، وتعديلها ونقلها الى سياقات واطاع اخرى .

٥. التكنولوجيا يجب ان تفعل الطلبة وتجذبهم للاكتشاف الحر .

٦. استخدام التكنولوجيا يجب ان يسهل التواصل بين الطلبة ، وليس طمس روح التفاعل وآليات التواصل .

وهنا نستطيع القول ان ظهور تكنولوجيا المعلومات وبخاصة الحواسيب يعد قمة انجازات الثورة العلمية والتقنية الحديثة ، وغدت من الموضوعات الرئيسة التي تحظى باهتمام جميع المؤسسات التربوية والعاملين فيها في الوقت الحاضر .

وقد اعطى الحاسوب اهمية بالغة ، وعد وسيلة هامة يمكن للطلاب بمفرده ان يتابع من خلاله برامج تعليمية منقاة ، وتضاعفت اهمية هذا الجهاز باشتراك المدارس والجامعات في قنوات الانترنت ، حيث يدخل الطالب من خلاله على عالم رحب من المعلومات ، انه بواسطة هذه الوسائل اصبح التعليم المفتوح يأخذ مكاناً مميزاً في المجتمعات المختلفة (ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧١) .

خامساً : تعليم الكبار :

حيث ان تجاوز الفرد لعمر الالتحاق بالمدرسة قد يفوت فرصة التعليم النظامي ولكنه يفوت فرص التعليم والتعلم عموماً ، لان قدرة الانسان على الاكتساب والتعلم لا تتوقف عند سن معينة .

لقد تم فتح مراكز لمحو الامية في العراق في الاعوام الاربعة الاخيرة بعد ما خطى العراق خطوات جيدة جداً في محو الامية قبل الاحتلال الامريكي البغيظ لكن زادت نسب الامية بعد الاحتلال والاضاع الغير مستقلة لمعظم مناطق العراق ولدت اعداد كبيرة من الاميين وكان الاقبال على مدارس محو الامية بين الاناث يفوق نسبياً الذكور .

سادساً : الذكاء المتعدد :

بعدّ هام في التجديد التربوي والمدرسي وينطوي على التحول في مفهوم الذكاء كم من الذكاء يمتلكه الفرد اي نوع من الذكاء يمتلك الفرد . وهنا لابد من الحديث عن مفهوم الذكاء المتعدد Multiple Intellignce يعني ان تنمي المدرسة جميع انواع الذكاء عند الطلبة .

أ- اللغوي Linguistic .

ب-الرياضي Mathematical .

ج- الموسيقي Musical .

د- الحركي Bodily – Kinesthetic .

هـ- الفضائي Spatial .

و- الشخصي Intrapersonal .

ز- الطبيعي Naturalist .

حيث ترصد الانواع التي يبرز فيها الافراد ومن ثم تعريضهم لخبرات تربوية وحياتية تتلائم مع النوع او الانواع المميزة (ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧٣) .

سابعاً : التجديد في استراتيجيات التدريس :

ان التنوع في استراتيجيات التدريس التي تستخدم مع الطلبة من شأنها ان تسكر النمط الممل الذي تفرضه طريقة التدريس التقليدية في نظر

الكثير من الطلبة ، فالطريقة التقليدية تركز على دور نشط للمعلم وتغفل دور الطالب كعنصر فاعل في عملية التعلم ، وفي حين الاتجاهات التربوية الحديثة تركز على ان الطالب هو المحور الرئيس لعملية التعلم والتعليم ويجب ان يكون له الدور الاكبر في هذه العملية .

ونتيجة للتطور الكبير الذي شهده العالم ويشهده في جميع المجالات ومنها التطور المعرفي الهائل والثورة المعلوماتية والاتصالية ، فقد تنوعت المعارف وتطورت الوسائل التعليمية واستخدام التكنولوجيا في مجال التعليم واهتم رجال التربية والتعليم بطرق واستراتيجيات التدريس والعمل على تطويرها لتتماشى مع الخبرات المتلاحقة مع التركيز على الجوانب النفسية والتربوية للمتعلم اضافة الى تزويده بالعلوم والمعارف ، وتطوير طرق التدريس وتحسينها بما يتناسب مع النظريات العلمية والتربوية الحديثة على اعتبار ان طرق التدريس والنظريات العلمية التربوية عنصران اساسيان في نجاح الموقف التعليمي (الحريري ، ٢٠١١ ، ٣١٥) .

وتتنوع استراتيجيات وطرق التدريس وفقاً لكل موقف تدريسي فالمعلم الفعال هو الذي يستطيع ان يختار الطريقة والاسلوب التدريسي الذي يتوافق مع الهدف من التدريس ومع المهارات التي يرمي المعلم الى اكسابها لتلاميذه ، ومع حاجات التلاميذ ومستوى نموهم .

والخلاصة ان طريقة التدريس ينبغي ان ينظر اليها لا على اساس انها شيء منفصل عن المادة العلمية او عن المتعلم ، بل على انها جزء متكامل من موقف تعليمي : يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته ، والاهداف التي ينشدها المعلم من المادة العلمية ، والاساليب التي تتبع في تنظيم المجال للتعلم فالتدريس بهذا المعنى " نشاط مقصود يهدف الى ترجمة الهدف التعليمي الى موقف والى خبرة يتفاعل معها التلميذ ويكسب من

نتائجها السلوك المنشود ، وحتى يتم ربط التلميذ بالخبرة التعليمية (محتوى المنهج) يتوصل المدرس بطرق واستراتيجيات تدريس ، ويستعمل وسائل تعليمية تزيد من فاعلية تلك الطرق والاستراتيجيات " ومتى ما قرر المدرس انه سوف يدرس لتلاميذه شيئاً . فإن عليه بالضرورة ان يقوم من جانبه بعدة انواع من النشاط : ينبغي عليه أولاً ان يقرر ويحدد الاهداف التي يقصد تحقيقها في نهاية المقرر الدراسي ، ثم عليه عندئذ ان يبتقي اساليب العمل والمحتوى والطرق التي تناسب الاهداف والتي تدفع التلميذ للتفاعل مع المادة الدراسية الملائمة بما يتفق مع مبادئ التعلم ، وفي النهاية ينبغي عليه ان يقيس او يقوم اداء التلميذ وفقاً للاهداف التي انتقاها في الاصل .

وهناك عدة شروط ينبغي ان تتوافر في طرق التدريس كي تحقق الغرض منها ، واهم هذه الشروط استشارة دوافع المتعلمين الى التعلم والبناء على ما لديهم من حصيلة سابقة ، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوب تعلمه واشعارهم بأشباع الدوافع التي دفعتهم الى التعلم (شحاتة ، ٢٠٠٨ ، ١٦) .

ولكي تتميز طرق التدريس بالجودة فانه لا بد ان تتوفر فيها المعايير الآتية:-

- ١- ان تتسجم مع اهداف الجودة وتقود الى تحقيقها .
- ٢- ان تثير دافعية المتعلمين وتؤدي الى تفاعلهم مع المادة المقدمة في الدرس .
- ٣- ان تحظى برضا التلاميذ وميولهم .
- ٤- ان توفر الجهد وتختصر الوقت اللازم للتعلم .

- ٥- ان توظف التقنيات الحديثة في التعليم بشكل جيد .
 - ٦- ان تتسم بالتنوع ومراعاة طبيعة الاهداف والمادة والتلاميذ ومتغيرات الموقف التعليمي .
 - ٧- ان توفر التغذية الراجعة المستمرة للمعلم والتلاميذ .
 - ٨- دعم الجانب النظري في المناهج التعليمية بالجانب التطبيقي عن طريق الانشطة العلمية والميدانية والمعملية .
 - ٩- توفير تعليم تشترك فيه اكثر من حاسة .
 - ١٠- تيسير اكساب التلاميذ مهارات استخدام وسائل التعليم والتعلم المعاصرة ومنها الحاسب الالى الانترنت ، بالاضافة الى مهارات الاطلاع والبحث العلمي باستخدام تلك الوسائل
- (الحريري ، ٢٠١١ ، ٣١٤) .

اما بخصوص التدريس الجيد :

- يتصف التدريس باعتباره علماً تطبيقياً ومهمة انسانية بالخصائص الآتية :
- ١-مراعاة الخلفية المعرفية لتلميذ ، وقدراته وإمكانياته واهتماماته وحاجاته العلمية والنفسية والاجتماعية ، فهذه المراعاة تتيح تفاعلاً مبصراً لكل من المعلم والتلميذ ، حيث ان التلميذ يمثل محور العملية التربوية وان مراعاة حاجاته المختلفة يؤدي الى إنتاج مجتمع مدرسي جيد تنعكس نتائج إنجازاته وسلوكياته على المجتمع العام بالنمو الايجابي والاستمرار والتناغم .
 - ٢-ان يتناسب التدريس مع حالة التلميذ العقلية والقيمية والجسمية ، ويستخدم مع ذوي الاحتياجات الخاصة طرماً تختلف عن التلاميذ العاديين .

- ٣- تنمية كفاءات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل ، ويجب على المعلم الا يحصر نفسه في دراسة الماضي وتعليمه لذاته ، بل يستخدمه كوسيلة لفهم حوادث الحاضر والمستقبل والتنبؤ بها.
- ٤- إثارة تفكير التلميذ وتنمية ميوله وقدراته .
- ٥- تحفيز التعاون بين التلاميذ وتشجيع العمل الفريقي .
- ٦- احترام شخصية التلميذ وتنميتها.
- ٧- التعليم عن طريق إثارة المشكلات والبحث عن حلولها بطرق عملية .
- ٨- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتوفير فرص التعلم المناسبة للميول والقدرات المختلفة .
- ٩- توفير الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم الكامل للدرس .
- ١٠- إثارة النواحي الوجدانية نحو المدرسة والعمل المدرسي وممارسة العادات والتقاليد المرغوبة .
- ١١- التدرج في التدريس بالانتقال من المعلوم الى المجهول ، ومن السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد .
- ١٢- المرونة والقابلية للتعديل والتغيير حسبما تقتضيه ظروف الموقف التعليمي ومجرياته .
- ١٣- الكشف عن طاقات التلاميذ ومواهبهم وتشجيعهم على استخدامها ، وحثهم على المشاركة والقيام بمسؤولياتهم وإثارة ما يجول في اذهانهم من آراء وعواطف وميول .
- ١٤- التدريس الجيد هو عملية صقل وبناء إنساني تستخدم مع التلاميذ مواقف تربوية تتطلب منهم جهداً جاداً وفكراً أصيلاً .
- ١٥- الابداع والتجديد وتشجيع تنويع الآراء والحلول .

١٦- توفير البيئة التعليمية المحفزة للمبادرات والمسؤوليات الفردية والتخمين والتنبؤ والافتراض من قبل التلاميذ دون شعورهم بالخوف أو التردد .

١٧- ان يلزم عملية التقويم عملية التدريس منذ بدايتها وحتى نهاية الدرس وذلك للكشف عن مدى التغيرات في سلوكيات التلاميذ ومعرفة العوامل المؤثرة فيها .

١٨- وضوح الهدف من الدرس فالهدف عندما يكون واضحاً في خطة الدرس ومعروفاً لدى التلاميذ فإنه يضمن تعلم قدر معين من الخبرات في زمن معين .

(الحري ، ٢٠٠٠ ، ١٢٩-١٣٠)

ثامناً : التجديد في المناهج :

يكون المنهاج في برامج التجديد ذو طبيعة تكاملية (جزئياً او كلياً) ولأن المعرفة شكل عام غير محدودة بمواضيع كالفيزياء والتاريخ وانما عمل التربويون على تقسيمها وتجزئتها بهدف تسهيل تنظيمها وتقديمها ، فانه بالامكان استغلال مشاريع حل المشكلات والرحلات الميدانية في تطبيق مبادئ المناهج بحيث تستخدم سياقات عملية من واقع الحياة كأساس لعرض وتطبيق وتحليل وتقييم مفاهيم عامة وخاصة تدمج من خلالها معارف متنوعة . (ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٧٢) .

ان المفهوم الحديث للمنهج هو جميع الخبرات (النشاطات او الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق العوائد التعليمية المرجوة الى افضل ما تستطيعه قدراتهم ، وتحت اشرافها لمساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكياتهم (هندي، وآخرون، ١٩٩٩ ، ٢٧) .

وللمنهج التربوي الحديث ميزات وخصائص عديدة اهمها :

(هندي وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٢٩) و (عطية ، ٢٠٠٨ ، ١٦٩) و
(مصطفى ، ٢٠٠٤ ، ٢٣) (ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٩٩)

١- يعد المنهج بطريقة جماعية ويراعى عند تخطيطه وتصميمه ، واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلمين وخصائص نموهم في ضوء ما يقدمه علم نفس النمو ، ويراعى ايضاً قابليته لتحقيق التفاعل بين المتعلم والمعلم والبيئة وثقافة المجمع ، وان يتضمن جميع الوان النشاط الذي يمارسه التلاميذ تحت اشراف المدرسة ، واختيار الخبرات التعليمية المناسبة والتأكيد على اهمية العمل الجماعي ، وتحقيق التناسق بين كل عناصر المنهج .

٢- يساعد التلاميذ على تقبل التغييرات التي تحدث في المجتمع والتكيف معها .

٣- يركز على تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم ، وعلى تحقيق التوازن والتكافل في تنميتها بحيث لا يطغى جانب على آخر .

٤- تتنوع الانشطة التي يقوم بها المتعلم في المواقف التعليمية ، ومناسبتها لقدراته واستعداداته وميوله ، بالاضافة الى المعارف والخبرات .

٥- تعدد مصادر المعرفة وعدم الاعتماد على المقررات الدراسية فقط .

٦- يهتم بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي ، ويؤكد على اكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة واستخدامها .

٧- لا تقتصر بيئة التعليم على حجرة الدراسة فحسب ، بل تشمل البيئة الدراسية وموجوداتها وربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية .

٨- يتسم دور المعلم في ضوء المنهج الحديث بالتنظيم والتوجيه والارشاد وتقديم المساعدة للتلاميذ والتفاعل معهم .

٩- يوفر الفرصة لمراعاة الفروقات الفردية .

- ١٠- ينظر للمتعلم على انه محور العملية التعليمية .
- ١١- يشجع التعلم الذاتي ، ويشدد على ايجابية المتعلم ونشاطه وتفاعله .
- ١٢- يشجع استشارة دوافع التلاميذ نحو التعلم .
- ١٣- عدم الاعتماد على المقرر الدراسي كمصدر وحيد للمعارف ، بل استشارة دوافع التلاميذ للبحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادر متنوعة .
- ١٤- مراعاة حاجات التلاميذ ومشكلاتهم واكسابهم القدرات التي تمكنهم من التكيف مع الحياة وتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم .
- ١٥- اكساب التلاميذ القيم السامية والعادات المحببة وتشجيع العمل التعاوني .
- ١٦- تنوع طرق التدريس ووسائله واختيار اكثرها ملائمة للمحتوى ولطبيعة التلاميذ وما بينهم من فروق فردية ومساعدة كل تلميذ على النمو بما يتناسب مع قدراته واستعداداته .
- ١٧- تتسم عملية التقويم في ضوء المنهج الحديث بالتنوع والاستمرارية .
- ١٨- يهتم المنهج بتوثيق العلاقة بين اسر التلاميذ والمدرسة ، من خلال مجالس الاباء والمعلمين ، وتشجيع الزيارات المتبادلة بين المعلمين واولياء الامور ، والاستفادة من خبرات بعض اولياء الامور الذين يتمتعون بخبرات جيدة في مجالات معينة .

تاسعاً : التجديد في ميدان القياس والتقويم :

ان تحول النظرية السلوكية لعملية التعلم الى النظرية المعرفية للتعلم قاد التربويين ومنتخذي القرارات واختصاصي القياس والتقويم للتحول من الممارسات التقليدية للقياس والتقويم وادواتها الى البحث عن بدائل جديدة

للقياس والتقويم تتسجم وهذه الرؤيا الجديدة للتعلم مما قاد الى حركة التقييم الحقيقي ، والتقييم على الاداء والتي بدورها قادت الى ظهور العديد من استراتيجيات وادوات التقييم الجديدة والتي بدورها قادت ايضاً الى المزيد من البحث عن ادوات ونماذج تقييمية ذات معنى والتي بواسطتها يمكن الوقوف على النواتج ذات الدلالة التي نريد من الطلاب اكتسابها وتحصيلها والتي تتسجم مع انماط المهمات التي عليهم انجازها من اجل ان يكونون اكثر نجاحاً من الاندماج مع المواقف الحياتية والتعامل معها بفاعلية .

والجدول التالي يعرض ابرز ملامح التطور الجيد في مجال القياس والتقويم كنتيجة للتحويل من المنحى السلوكي للتعلم للمنحى المعرفي البنائي للتعلم .

تركيز القياس والتقويم	المنحى السلوكي	المنحى المعرفي
-النظر للمتعلم	سلبي مستجيب للمثيرات البيئية	فعال باني للمعرفة
-حدود ومجال القياس والتقويم	التركيز على مهارات ومعارف منفصلة	الشمولية والتكامل عبر المجالات والمناحي الاكاديمية
-الاعتقاد حول المعرفة	تجميع لحقائق ومهارات منفصلة	تطبيق واستعمال للمعرفة والمهارات
-مواصفات القياس والتقويم	اختبارات القلم والورقة الاختبارات الموضوعية الاختيار من متعدد	التقويم الحقيقي المبني على تناول مشكلات ضمن سياقات محددة * اسئلة لها اجابات قصيرة ولها معنى وذات صلة * التركيز على قياس التفكير من مستوى عالي * وعلى المواقف التي ليس لها اجابة واحدة محددة بل لها معايير عامة معرفة ومحدودة مسبقاً والتي فيها السرعة في الاداء ليس لها اعتبار باعطاء الدرجة
-تكرار القياس	يتم في مناسبة واحدة	مستمر يتم مع الزمن وسير العملية التعليمية

مثل استخدام استراتيجية الملف ويعطي اساس لاشتراك المعلم والطلاب واولياء امورهم فيه		والتقويم
تقيم المهارات الخاصة بالعمل في المجموعة والمهارات التعاونية	تقيم فردي	من الذي يقيم

مما سبق يلاحظ ان من ابرز التجديدات التي طرأت على ميدان القياس كنتيجة
للتحول من النظرية السلوكية للتعليم الى النظرية المعرفية هو ظهور توجه جديد
للتقويم يتبنى وجهة النظر المعرفية والذي يمتاز بالملامح التالية :

- ١- اشتراك الطلاب في عملية وضع اغراض ومحكات التقييم .
- ٢- تتطلب مهمات التقييم فيه استخدام مهارات التفكير العليا ومهارات حل
المشكلات .
- ٣- تتيح المهمات التعليمية فرصاً لقياس مهارات ما وراء المعرفة والاتجاهات
والمهارات التعاونية بالاضافة الى النواتج العقلية التي حققها الطالب .
- ٤- تقيس مهارات التقييم الانشطة التدريسية ذات المعنى بالنسبة للمواقف
الحياتية .
- ٥- يتم وضع المهمات التقييمية في سياقات حياتية حقيقية .
- ٦- تعطى الدرجات للأفراد على استجاباتهم بناء على محكات معدة ومعرفة
مسبقاً .
- ٧- تتناول مهمات التقييم عمليات التعلم والتعلم اضافة الى نواتج التعلم .
- ٨- ينظر للتقييم بانه عملية مستمرة مدمجة ومتكاملة مع التعلم .
- ٩- تكون التوقعات حول اداء الطالب ومخرجات العملية التعليمية واضحة
ومدركة من قبل الطالب .
- ١٠- هناك اشراك واضح للوالدين وغيرهم في عملية التقييم .

- ١١- يتم تقييم العملية التعليمية والتعلمية كما يتم تقييم تعلم الطالب .
- ١٢- يمثل الغرض الاساسي من التقييم بالوصول الى فرضيات لتوجيه التعلم واجراءات التدريس وليس فقط ترتيب الطلاب ومنحهم الرتب والدرجات .
(ابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦٣) .

خاتمة

ان مسيرة التجديد التربوي شائكة ومتعددة الجوانب ، والعملية التجديدية ليست تقنية بحتة بل ان لها ابعاداً انسانية واجتماعية واقتصادية وسياسية . فداخل النظام التربوي شبكة من المؤسسات المترابطة افقياً وعمودياً .

لذا صار لازماً على الدولة وهي سائرة في سعيها نحو التطور الحضاري والتقدم التقني ان تهتم اولاً وقبل كل شيء بالانسان فتعيد النظر في تربيته ، وترسم الخطط القادرة على جعل الانسان ، مخلوقاً منتجاً فعالاً مؤمناً بفلسفة راسخة ، تؤدي به الى التقدم والازدهار والحياة الفضلى في ضوء المخترعات الحديثة والوسائل المتقدمة على انه يجب الاشارة هنا ، الى ان التقدم الحضاري في هذا العصر ، لم يعد مجرد وجود الثروة المادية والطبيعية، ولا حتى الدخل القومي المرتفع ولا هو العدد البشري ، ولكنه التميز التربوي والقدرة العلمية التي تستطيع ان تلعب دوراً في العملية الانتاجية ، فالمجتمع المستهلك مجتمع عاجز مهما بلغت عائداته المادية والبشرية ، والمجتمع المنتج مجتمع متحضر متقدم متطور سواء كان انتاجه فكرياً مادياً ، او كان انتاجاً عملياً تقنياً .

الاستنتاجات :

ان مسيرة التجديد التربوي شائكة ومتعددة الجوانب ، والعملية التجديدية ليست تقنية بحتة بل ان لها ابعاداً انسانية واجتماعية واقتصادية وسياسية . فداخل النظام التربوي شبكة من المؤسسات المترابطة افقياً وعمودياً وشرائح من العاملين لهم افكارهم واعتقاداتهم التربوية . لذلك فان اية محاولة للتجديد تتعلق باي منها ، لها مضاعفاتها في النظام التربوي ككل .

وبكلمة اخرى ان التجديد التربوي يتطلب تجديداً في التفكير والممارسة والتنفيذ على مستوى الافراد والمؤسسات .

ونلخص هنا اربعة التزامات بالتجديد :

اولاً : تجدد الذهنية : غالباً ما تتصف المؤسسات التربوية بالتمسك بالتقليد التربوي وقوة الاستمرارية في الممارسة ، وهذا ينطبق غالباً على التربويين ايضاً. علينا ان ننقل بمستوى طلبتنا من ثقافة التذكير والابداع الى ثقافة التفكير والابداع ومن فرض الرأي الى تطوير الوعي .

وان نكون اصحاب ذهنية متجددة نمارس التواصل المهني والانفتاح الفكري ونتقبل مبدأ التساؤل والنقد والتحليل والاختيار .

ثانياً : تجدد الفكر : التجديد التربوي يتطلب ارضية غنية بالمعرفة والتقنيات والخبرات الحديثة . لذا ينبغي ان نجدد الفكر بحيث يجري تواصل منتظم ومستمر مع البحوث والخبرات العالمية والاختبارات الميدانية والمبتدعات التقنية لتوسيع افاق المخيلة والتصور والقرار ، ولتفادي الوقوع في اخطاء التجديدات السطحية التي تعتمد على المظهر دون ادراك عمق واثار هذه التجديدات ومدى مساهمتها في تطوير الجانب التربوي بالشكل المرجو له .

ثالثاً : تجدد الارادة والقرار : بما ان قرارات التجديد التربوي قد تترتب عليها اعباء مالية كبيرة وقد تكون لها انعكاسات واسعة النطاق ، من الضروري التحلي بالحكمة والروية في اتخاذ القرار . ومن المفضل صياغة مختلف الخيارات الممكنة اولاً ، ثم تطوير سيناريوات حول كل خيار لتحديد المتطلبات والعواقب المحتملة ، بعد ذلك يمكن تحليل وتقويم كل سيناريو ليس فقط بناء على جدارة الخيار وانما على مرغوبيته من قبل الفئات المتعددة ومعقولة تنفيذه والقدرة على تمويله .

واخيراً بناء على درجة قدرته على الاستمرارية مدة زمنية كافية لاعطاء النتائج المرجوة .

ومهما يكون الخيار التجديدي معقولاً فانه من المفضل اختبار تطبيقه على مستوى محدود اولاً لاختيار مختلف عناصره وتقييم نتائجه ومن ثم تعديل الخيار التجديدي على ضوء هذه النتائج وتعميمه على نطاق اوسع .

رابعاً : تجدد في عملية التجديد : لا ينبغي ان تكون عملية التجديد " موضوعة الموسم " وحتى لا يكون التجديد مجرد تغييرات تربوية مادية او هيكلية بغية التحديث المظهري ضرورة ان يركز التجديد على معطيات اجتماعية وثقافية واقتصادية وتقنية واقعية وان يكون التجديد جزءاً من حلقة مستمرة من الانفتاح والبحث والتحليل والاختيار والتنفيذ والتقويم .

بكلمة اخرى ، ان التجديد التربوي يتطلب التزاماً بالتجديد مؤسساتياً وفردياً يتطلب جرأة في الرؤية وحكمة في الاختيار وروية في التخطيط واستمرارية في التنفيذ ومشاركة في مسؤولية .

(حداد ، ٢٠٠٤ ، ١٥) (الخميسي ، بلا . ت ، ٢٥)

والتجديد التربوي المنشود على كافة الاصعدة هي اخراج الانسان النموذج وقد
اورد الاستاذ الدكتور السيد سلامة الخميسي*

خصائص الانسان المنشود والتي تطمح كل النظم التربوية الى ايجاده وهذه
الخصائص هي :

- ١- ان يكون قادراً على المحافظة على الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية
محصناً من تأثيرات العولمة وسلبياتها .
- ٢- ان يكون قادراً على بناء المعرفة وتوظيفها ومعالجة المعلومات والبيانات
ومن ثم تنظيمها والوصول اليها في الوقت المناسب وعند الحاجة .
- ٣- ان يمتلك مهارات التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير .
- ٤- ان يمتلك مهارات التفكير الناقد والاستدلال والنقد البناء والحوار مع الآخر .
- ٥- ان يكون قادراً على التخطيط للمستقبل والنجاح فيه .
- ٦- ان يمتلك مهارات التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة .
- ٧- ان يكون قادراً على تمثل معطيات التكنولوجيا الحديثة ومواكبة تطورها .
ومن ثم العمل على ابداعها واعادة انتاجها .
- ٨- ان يمتلك روح الابداع والابتكار والتجديد .
- ٩- ان يمتلك ادوات المعرفة ليصبح قادراً على التعلم الذاتي ومتابعة التعلم .
- ١٠- ان يكون قادراً على ضبط الذات وتحمل المسؤولية .
- ١١- ان يكون قادراً على العمل مع الفريق في اطار روح التعاون والمشاركة
والمبادرة والابداع وامتلاك اخلاقيات العمل .

أ.د السيد سلامة الخميسي في دراسته (التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات
العولمة ، رؤية نقدية من منظور مستقبلي) .

١٢- ان يكون قادراً على التعامل مع التقنيات المعلوماتية الحديثة واستخدامها في مختلف شؤون حياته .

١٣- ان يكون متشبعاً بقيم الديمقراطية وقيم التسامح ويمارسها في حياته .

١٤- ان يكون قادراً على استعمال اكثر من لغة حية .

١٥- ان يكون مدركاً لاهمية الزمن واستثماره بالشكل الامثل . (الخميسي ، بلا ، ت ، ٢٦) .

واخيراً نخلص بالتوصيات الآتية :

١- ان جودة التعليم والتكوين في الزمن التربوي المعاصر اصبح يقاس الآن كمياً وكيفياً ، بمدى استجابة المؤسسة التعليمية للحاجيات المعرفية والوجدانية والاقتصادية والاجتماعية للفئة المستهدفة بالشكل الذي يضمن لها شروط الاندماج المعرفي لاجتماعي والاقتصادي .

٢- ان التجديد لا يكمن فقط في استبدال مقرر دراسي بأخر او بادخال منهجية جديدة بغير وعي كي تعوض اخرى قديمة ، كما ان التجديد لا يعني فقط ادخال نظام اساسي كي يحل محل نظام سابق ، ان التجديد الذي يجب ان نتوخاه بقناعة راسخة هو ذلك التصور الذي يضمن للمؤسسة التعليمية جميع الشروط القبلية والبعدية على مستوى الممارسة التربوية . ومن هذه الشروط القبلية ضرورة امتلاك رؤية مفتوحة عن " الانسان النموذج " الذي نسعى الى تكوينه مع ضرورة توفير آليات التكوين البيداغوجية والتدريسية الملائمة مع تلك الرؤية القبلية .

المصادر

- ١- الحريري ، رافدة (٢٠١١) الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن .
- ٢- الوكيل ، حلمي احمد (٢٠٠٨) تطوير المناهج ، مصر : دار الفكر العربي.
- ٣- المؤشر التربوي (٢٠١٠) التجديد التربوي، الانترنت com boursepedagogique pur Forum
- ٤- الخميس ، السيد سلامة (بلا.ت) التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة (رؤية نقدية من منظور مستقبلي ، المكتبة الالكترونية www . gulfkids . com
- ٥- القداح ، محمد ابراهيم (بلا.ت) التغيرات اللازمة في ادوار القائمين على عمليات التعلم في المؤسسات التربوية في القرن الحادي والعشرين . الانترنت .
- ٦- ابو شعيرة ، خالد محمد (٢٠٠٨) المدخل الى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الاردن .
- ٧- نجى ، محمد (بلا.ت) التجديد في الفكر التربوي . الانترنت .
- ٨- حداد ، وديع (٢٠٠٤) التجديد في التربية الزام ام التزام ، عمان ، الاردن.
- ٩- علي ، سمر سامح محمد ، نعمة محمد ، وصفاء محمد محمود (بلا.ت) البحث والتجديد التربوي ، جامعة حلوان ، الاردن .
- ١٠- هندي ، صالح وعليان ، وآخرون (١٩٩٩) تخطيط المنهج وتطويره ، الاردن ، دار الفكر .

١١- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) الجودة الشاملة والمنهج ، الاردن ، دار المناهج .

١٢- مصطفى ، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٤) المناهج الدراسية ، السعودية ، دار المريخ .

**أثر استخدام انموذج Jordon التعليمي في تحصيل
طلبة المعهد الطبي التقني في مادة الاحياء**

أ.م. ميعاد ناظم رشيد

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي
التقني في مادة الاحياء

أ.م. ميعاد ناظم رشيد

الخلاصة

"يهدف البحث الى معرفة أثر استخدام أنموذج جوردن Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة الاحياء وتكون كالاتي:-

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاحياء وفق انموذج جوردن التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ".

تم تحديد مجتمع البحث في المعهد الطبي التقني للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٨٥) طالب وطالبة حيث تم اختبار التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ، واختيرت شعبتين (أ - ب) بالتعيين العشوائي ، وقد أخذت المجموعة (أ) مجموعة ضابطة ومجموعة (ب) مجموعة تجريبية وكوفئت المجموعتين في الذكاء - والمعلومات السابقة ، ثم تم تحديد المادة العلمية في الفصول الثلاثة الاولى من كتاب مادة الاحياء ، وقد قامت الباحثة بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة وصاغت الاهداف وفق تصنيف بلوم ".

الفصل الاول

١. مشكلة البحث The Research Problem

"لقد تم تطوير مناهج مادة الاحياء في المعهد الطبي التقني وكما يأتي :-

١. معرفة طبيعة موضوعات مادة الاحياء .

٢. اعتماد المصطلحات الطبية في تدريس مادة الاحياء .

في كل هذه الطرق المتنوعة والنماذج نرى الكثير من التدريسيين يستخدمون الطريقة الاعتيادية في التدريس وهي شائعة في المعهد الطبي التقني لقلة معرفتهم بالطرق الحديثة مع عدم استخدام الوسائل التعليمية اثناء الدرس وذلك لمجرد الاختصار في عمليات التفكير والتقليل من جهد المتعلمين متناسين عمليا التفكير الضرورية التي تتبنى الممارسة اثناء اكتساب المحتوى كالحقائق والمفاهيم والقوانين والمبادئ الاحصائية مع كل هذه المعوقات تؤدي الى وجود مشكلة تتعلق بتحصيل مادة الاحياء في المعهد . لذا نجد ان الطلبة يعانون من فهم المادة الدراسية واستيعابها وهذا مما ينعكس على قدرتهم في تلقي المعلومات الاحيائية ، وقد وجدت الباحثة ان الاهداف السلوكية تعتمد على التذكر والاستيعاب مما نجد ضعف تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في تدريس مادة الاحياء ."

٢. أهمية البحث The Importance Of The Research

"لقد شهد العالم ثورة تكنولوجية واسعة وتغيرات سريعة بفروع المعرفة فرضت على التربية مسؤوليات كبيرة في أعداد النشأ وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة التقدم العلمي والسير في منهجه بذلك تصبح منظومة كبرى تهتم بتحديد المشكلات التربوية المرتبطة بكل مظاهر التعلم البشري (الخالدة واخرون ، ١٩٩٥ ، ١٣٠ - ١٣٣) ."

ان هدف البحث بدرجة عامة هو تكوين اتجاهات ودرجات نظر سليمة نحو الحياة بوجه عام وليس مجرد حشو الالذهان بالمعارف والمعلومات (زيتون ، ٢٠٠٥ ، ١٢٩ - ١٣٠) .

"كما ان التربية العلمية تستهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات (معارف ، مهارات ، اتجاهات اساليب التفكير) والتي تلزم تنويرهم وتنقيفهم علمياً اذ يساعد المتعلم على حسن الاستفادة من قدراته وامكاناته في المجالات العلمية التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة (صبري وصلاح الدين ، ٢٠٠٥ ، ٢٩) ."

"ان التربية الحديثة تتسم بالتجدد ، اذ تهدف الى ايجاد وسائل وطرائق وأساليب ترفع من مستوى المتعلمين بما يضمن قدراتهم على التفكير الموضوعي ومواجهة التحديات العلمية والثقافية والفكرية التي ارتبطت بعصرنا هذا الذي يجمع صفات عدة تتمحور حول التحديث كالتغيير والتجديد والابداع والريادة" .

وذلك نرى ان عملية "التعلم و التعليم" تحتاج الى عملية تخطيط مسبق في ضوء فلسفة حديثة واضحة ترتبط بالاتجاهات الحديثة والمعاصرة للتدريس . وتعزز

(بالقيس واخرون ، ١٩٨٥) اهمية طرائق تدريس بما تتضمنه من نماذج واستراتيجيات "تعليميةوتعليمية" مناسبة بوصفها احد العناصر الاساسية للعملية التعليمية والمنهج ، وانها ذات وظيفة مهمة في تحقيق اهداف التدريس من خلال المواقف التعليمية التي تجري بين المعلم والمتعلمين (بلييس ، ١٩٨٥ ، ٣٥) .

"ويؤكد (الهويدي ، ٢٠٠٥) الى اهمية طرائق التدريس الحديثة تمثلت من خلال جعل المتعلم في المقام الاول بين عناصر العملية التعليمية من اجل تحسين التحصيل الدراسي (الهويدي ، ٢٠٠٥ ، ٤٩) لذلك اصبحت المهمة الاساسية لتدريس العلوم عي تعلم المتعلم كيف يفكر لا كيف يحفظ المواد الدراسية من دون استيعابها ومساعدته على توظيف المعلومات في الحياة العملية وفهم عمليات العلم وخطواته . البزاز وآخرون ، ٢٠٠١ ، ١) " .

"كما يعد علم الاحياء من الموضوعات التي تعتمد على الابداع والاستبصار والتجريب والمهارات العقلية . ولهذا زاد الأهتمام بتدريس مادة الاحياء ووجبت ادخال سبل وعوامل التطوير والتجديد والتحسين على الجوانب المتنوعة لعملية تدريسها وتشخيص المشكلات والصعوبات التي تم تحقيق اهدافها كمادة دراسية . وللتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف المتعلم واطلاعه على المعارف وبناء علاقات ايجابيةتكسبه الاحترام والتقدير وتحقيق الذات" .

"ويرى (امبو سعيدي والبلوشي ، ٢٠٠٩) ان عمليات العلم تعد من طرق التفكير وحل المشكلات وان استعمال الأفكار التي تعد عمليات تصف انماط التفكير فهي تتضمن مهارات عقلية محددة ، وان هذه العمليات تعد دوراً رئيسياً في تدريس العلوم وفي تجسيد طبيعة العلم كونه يبحث عن اجابات لتساؤلات المتعلم عن الملاحظة والتفسير والاستدلال (امبو سعيدي والبلوشي ، ٢٠٠٩ ، ٦١-٦٢) " .

وبالنظر لأهمية التحصيل في اكتساب عمليات العلم يستدعي الاهتمام باعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس تهدف الى رفع مستوى التحصيل العلمي المنخفض . وبذلك تبرز اهمية نماذج التدريس التي اظهرت الدراسات

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة الاحياء.....

فاعليتها في رفع مستوى التحصيل واكتساب عمليات العلم ومنها أنموذج Jordon التعليمي .

يعد أنموذج "Jordon" الذي يسعى الى التغلب على التمركزي الذات من النماذج المهمة التي ترى الى استعمال الافكار العلمية ، وهذا يؤدي الى انتاج الافكار والتغلب عليها من خلال التمثيل الشخصي والتمثيل المباشر والتمثيل الرمزي (الزيات والقناص ، ٢٠٠١ ، ٤٤) .

ويعتمد أنموذج Jordon على العملية الابداعية نشاط عقلي يمارسه المتعلم في موقف تحديد المشكل وفهمها اول الامر والعمل على حلها بعد ذلك .

"تبرز أهمية أنموذج "Jordon" في توافر حاجات المتعلمين التربوية المهمة وحاجاتهم الذهنية للأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي تستعمل في تدريسهم . اما (القواسمة ومحمد ، ٢٠١٣) يعتقد ان اية مشكلة تبدولنا غريبة أو صعبة ويمكن فهمها وحلها حلاً ابتكارياً من خلال أنموذج Jordon او ما يسمى تآلف الأشتات والتي تعني الربط بين العناصر المختلفة التي لا تبدو ان بينها وبين بعضها صلة ما أو رابط معين (القواسمة ومحمد ، ٢٠١٣ ، ١٩٠) .

ويعد الأنموذج المذكور من نماذج التدريس التي تعتمد الكشف والتنقيب وتهتم بتنمية العمليات والقابليات العقلية والسلوكية والاجتماعية لدى المتعلمين كالملاحظة وادراك العلاقات والترابط بين المعلومات واستخدام الجداول والتصنيف والاتصال والاستنتاج وتحليل وتفسير البيانات (الحصري ، ٢٠٠٠ ، ١٧٩) .

هدف البحث

" يهدف البحث الى معرفة أثر أنموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة
المعهد الطبي التقني في مادة الاحياء"

فرضيات البحث

"لا يوجد فرق دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط
درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق أنموذج Jordon
التعليمي ومتوسط درجة طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها
بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي".

حدود البحث

١. طلبة معهد الطب التقني للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)
٢. الفصول المخصصة للمعهد الطبي التقني/ التابعة للجامعة التقنية
الوسطى.

تعريف المصطلحات

الأثر

"السقاف (٢٠٠٧) : هو ما يراد ما معالم أو بصمات أو اثار الشيء
المؤثر فيه ، فهناك مؤثر فيه بمعنى متغير مستقل ومتغير تابع (السقاف ،
٢٠٠٧ ، ١٩) ."

التعريف الاجرائي : "هو مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير والتابع
التحصيل عند طلبة المجموعة التجريبية بعد تعرفها للمتغير المستقل" (
انموذج Jordon) "في مادة الاحياء .

الأنموذج The Model

١. (مرعي والحيل ، ٢٠٠٢) : تطبيق لنظرية تعلم ويختلف عنها من حيث الاهداف والمضمون ، حيث يسعى فيما وراء الطابع الوصفي لنظرية التعلم وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الاجراءات التي يمكن تطبيقها في غرفة الصف (مرعي والحيل ، ٢٠٠٢ ، ١٣٩) .
 ٢. " (ابو جادو ، ٢٠٠٨) : عد من الافتراضات المستمدة من العرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للتعلم والمبالديء والقوانين التي تحكم عملية التعلم ، فضلاً عن الاراء والتأملات والخبرات التجريبية (ابو جادو ، ٢٠٠٨ ، ٤٢٤) " .
- "التعريف الاجرائي : عدد من الخطوات والمرتبة والمنظمة على وفق أنموذج Jordon"

" أنموذج Jordon's Model "

١. " (ابو جادو ومحمد ، ٢٠٠٧) : انه من النماذج الهامة في أستعمال الاستعارة والمجاز والتمثيل بصورة منظمة للوصول الى الحلول المبتكرة للمشكلات المختلفة (ابو جادو ومحمد ، ٢٠٠٧ ، ١٩٩) " .
 ٢. " (علي ، ٢٠٠١) : إحدى نماذج تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة زاكسابهم المفاهيم العلمية ، ويعتمد على فهم وادراك الاشياء التي تبدو مختلفة ضمن صيغ لفظية وانشطة مجازية (علي ، ٢٠٠١ ، ٩٢) " .
- "التعريف الاجرائي : خطوات أجزائية متتابعة تقوم بها الباحثة داخل الصف بالاعتماد على مراحل وخطوات استراتيجية (الاستكشاف) في انموذج Jordon كالتشبيه المباشر وتوضيح الاختلافات والاستكشاف والموازنة المباشرة بين العناصر والتشبيه الشخصي بغية رفع تحصيل الطلبة" .

التحصيل : Achievement

"(العبادي ، ٢٠٠٦) ما يكسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع وحدة أو مقرر دراسي (العبادي ، ٢٠٠٦ ، ١١)".
التعريف الاجرائي : هو ما يتعلمه الطلبة بعد مرور مدة زمنية محددة يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي .

المحور الثاني

الخلفية النظرية

أن أنموذج Jordon قد صمم لتطوير الابداع وتنمية استعمال Jordon مصطلح (السينيكتك) لتوصيف انموذج واصل هذه الكلمة (اغريقي) وتعني ربط العناصر المختلفة او غير المتآلفة وسمي هذا الانموذج باسمه . وقد وردت عدة تسميات لهذا الانموذج :-

١. أنموذج Jordon
٢. انوذج السينيكتك
٣. انموذج تآلف الشتات
٤. أنموذج المترابطات

وقد حدد "Jordon" ثلاثة افتراضات وهي :-

- أن العملية الابداعية لا يلغيها الغموض وهي تدريب الطلبة لزيادة الابداع عندهم ومحاولة لتحليل التخييل والتدريب عليه .
- ان الابداع في مجال العلوم والفنون متشابهه والابداع يميز العمليات العقلية الاساسية نفسها .
- "أن العملية الابداعية التي يبتكرها المتعلمين من الممكن ان تجعل عدم الصراع بين طريقة عمل المتعلمين او المتعلم لوحدة ما (القواسمه ومحمد ، ٢٠١٣)".

مزايا التعلم بأنموذج Jordon

- "يعد نموذج فعال في احداث التغيير المفهومي .
- يسهل المفاهيم المجردة من خلال تركيزة على التمثيل مع العالم الحقيقي .
- يقدم ادراك بصري لما هو مجرد
- الكشف عن التصورات البديلة لما سبق عن بداية التدريس انطلاقاً عن المعلومات المتعلمين القبلية .
- استثارة أهتمام المتعلمين ومن ثم تزيد دافعتهم نحو تعلم موضوع تألف الاشتات (زيتون ، ٢٠٠٢ ، ٢٥٥) " .

الدراسات السابقة

١- (دراسة المعموري ، ٢٠٠٤)

"أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت بناء برنامج تعليمي - تعليمي على وفق أنموذج Jordon للتفكير الابداعي ومعرفة اثره في العمل الابداعي وعلاقته بالتحصيل العلمي . طبقت التجربة على مدار فصلين دراسيين بواقع (١٠) ساعات اسبوعياً وطبق الباحث التجربة على المجموعة التجريبية البالغ عددها (٢٣) طالباً وطالبة بواقع (١٢) طالباً و (١١) طالبة واستعمل التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي . وقد أعد الباحث اختبار القدرات الابداعية في مادة اللكترونيك في مركزالتدريب المهني للصناعات الكهربائية والألكترونية واعد اختبارا تحصيلياً وخططاً دراسية على وفق المراحل الست للبرنامج المقترح ولأستدلال على نتائج البحث استعملت الوسائل الاحصائية الاتية :- الأختبار التائي لعينة مترابطة لحساب الفروق التي جاءت بها الفرضية الاولى للبحث واستعملت معامل الارتباط بيرسون

للتحقق من الفرضية الثانية . ولأيجاد ثبات الاختبار وثبات التصحيح وأظهرت
نتائج البحث ما يأتي :-

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٥٠) بين درجات
الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي والمجموع الكلي لمقدرات العمل
الابداعي وبذلك يتضح اثر الأنموذج المقترح في تنمية تلك القدرات عند
الطلبة . أماقدرات الاصاله والمرونة فلم يكن للأنموذج المقترح اثر في
تتميتها عند الطلبة .

-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قدرات العمل الابداعي
ومستويات التحصيل العلمي (عال ، وسط ، منخفض) المعموري ،
" (٢٠٠٤ ، ٢-١٢٠) "

٢-(دراسة حميد ، ٢٠١١) :

"اجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي ،
وهدفنا الدراسة الى معرفة (أثر استراتيجيات تألف الاشتات في الاداء التعبيري
والتفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس الادبي) تكونت عينة البحث
من (٦٧) طالبة وزعن عشوائياً على مجموعة البحث بواقع (٣٣) للمجموعة
التجريبية و(٣٤) للمجموعة الضابطة ، كوفئت الباحثة بين مجموعتي البحث
متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالاشهر ، التحصيل الدراسي للوالدين ،
درجات الاختبارين القبليين في التعبير والتفكير الابداعي) استعملت الباحثة
اداة موحدة لقياس الاداء التعبيري عند طالبات مجموعتي البحث وهي عبارة
عن سلسلة اختبارية تحصيلية ثم اعتمدت على محاكاة تصحيح جاهزة وهي
محكات تصحيح ، قامت الباحثة اختباراً مكوناً من خمسة أسئلة واستعانت
الباحثة بالوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات بحثها وهي

(الاختبار التائي T-Test) لعينتين مستقلتين زمعامل الارتباط بيرسون
ومربع كاي . اما بخصوص نتائج البحث فتوصلت الباحثة الى النتيجتين
الاتييتين :-

-تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاداء
التعبيري .

-تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير
الابتكاري (حميد ، ٢٠١١ ، ٤٢٤-٤٤٨) .

٣. المحور الثالث

١. منهجية البحث واجراءاته

"اعتمدت اجراءات البحث المنهج التجريبي المناسب لهدف البحث فمنهج
البحث التجريبي يعد احد مناهج البحث العلمي الذي يتخذ من التجربة اداة
لاختبار غرض معين ويكشف طبيعة العلاقة بين متغيرين من خلال دراة
المواقف المتقابلة التي ضبطت فيها كل المتغيرات فيما عدا المتغير الذي قامت
الباحثة دراسة تأثيره في المتغير التابع (النوح ، ٢٠٠٤ ، ١٤٠) ."

٢. مجتمع البحث وعينته

ان مجتمع البحث ثم اختياره حصريا من المعهد الطبي التقني / بغداد العينة
من وكان توزيعهم عشوائياً على الشعبتين (أ ، ب) (٨٥) طالب وطالبة
احدهما مجموعة تجريبية واحدهما مجموعة ضابطة بعد استبعاد الراسبين
اصبح عددهم (٨٠) طالب وطالبة .

جدول (١)

"توزيع طلبة عينة البحث للمجموعة التجريبية والضابطة"

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة بعد الاستبعاد	المجموع
التجريبية	أ	٤٣	٣	٤٠
الضابطة	ب	٤٢	٢	٤٠
المجموع		٨٥	٥	٨٠

٣. تكافؤ مجموعتي البحث متغير ذكاء

"لغرض قياس تكافؤ مجموعتي البحث من متغير الذكاء طبقت الباحثة مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة يتصف بدرجة من الصدق والثبات وصلاحيه استعماله للبيئة العراقية لأعمار طلبة المعهد الطبي التقني موزعين على مجموعتين التجريبية والضابطة بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٤,٠٥) وتباينه (٩٤,٤٥) والضابطة (٣٣,٢٥) والتباين (٧٠,٣٦) وبعد استخدام الاختبار (Z) لعينتين مستقلتين بدرجة حرية (٨٣) كانت (Z) المحسوبة (٠,٥٤) اقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير ان العينتين متكافئتين".

٤. اختبار المعلومات السابقة

للتأكد من مدى امتلاك الطلبة عينة البحث المعلومات السابقة في مادة (الاحياء) اعد اختبار من (٢) فقرة اختبارية من نوع الاختبار الموضوعي وتم عرضه على الخبراء للتأكد من سلامة الاختبار قبل تطبيقه وأختصاص طرائق التدريس وأختصاص علوم الحياة فقد تراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٨٠% -

١٠٠%) اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨,٥٣) وتباين (٨,١٠) ، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٨,٣٨) وتباين (٧,٦٩) بعد استخدام الاختبار (Z) لعينتين مستقلتين حيث بلغ قيمة (Z) المحسوبة (٠,٢٤) وهي اقل من الجدولية (٢,٠٠٠) مما يشير ان العينتين متكافئتين في الموضوعات السابقة.

٥. ضبط المتغيرات الداخلية

"تتعرض البحوث التجريبية عادة الى العديد من العوامل التي تؤثر على السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ولكي تؤثر هذه العوامل في نتائج البحث واستبعاد تأثيرها لابد من ضبطها (فان دالين ، ١٩٨٤ ، ٨٤) ."

ومن متغيرات هي

-الفروق في اختبار العينة : ضبطت الباحثة من خلال التعيين العشوائي للمجموعتين واجراء التكافؤ الاحصائي بين الطلبة الذين يكونون متجانسين من النواحي الاجتماعية والاقتصادية .

-أداة القياس : أعتمدت اختباراً تحصيلياً وقد أجرى هذا الاختبار في يوم واحد للمجموعتين التجريبية والضابطة .

-الاندثار التجريبي : يقصد بالاندثار هي ترك عدد من الطلبة وانقطاعهم عن التجربة .

-العمليات المتعلقة بالنضج : يقصد بها المتغيرات البايولوجيةوالفسيولوجية والسيكولوجية التي تحدث في بيئة الكائن البشري .

٥- اثر الاجراءات التجريبية

من اجل عدم حصول الاثار الجانبية التي تحدث نتيجة الاجراءات التجريبية حاولت الباحثة الحد من تأثير هذه الاثار وهي:

- أ- اعادة الدراسة: كانت المادة الدراسية واحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- ب- مدرسة المادة: درست الباحثة بنفسها طلبة مجموعتي البحث .
- ج- الادوات والوسائل التعليمية : كانت الادوات والوسائل الاحصائية متماثلة لمجموعتي البحث.
- د- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث.
- هـ- مكان التجربة: طبقت التجربة في المعهد التقني الطبي / بغداد.
- و- توزيع الحصص: تمت السيطرة على توزيع الحصص لمجموعتي البحث .

٦- مستلزمات البحث

- ١- "تحديد المادة العلمية : حددت المادة العلمية قبل البدء بالتجربة.
- ٢- الاهداف السلوكية : تم تحديد الاهداف من المادة التي قامت الباحثة بتدريسها ومن ثم عرض الاهداف على مجموعة من الخبراء و المختصين في طرائق التدريس وعلوم الحياة وكانت نسبة الاتفاق (٨٠%)
- ٣- اعداد الخطط التدريسية : تم اعداد الخطط التدريسية من قبل الباحثة وتم اعدادها قبل البدء بالتجربة وكانت الخطة ضمن انموذج Jordon"
- ٧- ادوات البحث
- "اعداد الاختبار التحصيلي : تم اعداد الاختبار التحصيلي لعينة البحث لمجموعتي البحث من كتاب مادة الاحياء وكانت وفق الاهداف التي وضعت للتجربة.

-تحديد المادة العلمية : تم تحديد المادة المعطاة لمجموعتي البحث من
كتاب مادة الاحياء .

-اعداد الخارطة الاختبارية: يقصد بجدول المواصفات مخطط تفصيلي
بين قيمة محتوى المادة الدراسية بصورة عناوين رئيسية مع تحديد الوزن
النسبي لكل موضوع ونسبة الاهداف وعدد الاسئلة المخصصة
(العبادي، ٢٠٠٦ ، ١٣٧)." .

٨- التحليل الاحصائي لل فقرات

-معامل صعوبة الفقرات: هي معامل صعوبة الفقرة الى النسبة
المئوية للاجابة الخاطئة وتم استخراج معامل الصعوبة اذ تتراوح بين
(٠,٤٢ - ٠,٦٥) .

- القوة التمييزية للفقرات: تشير قوة التمييز الى قدرة الفقرة على تمييز
الطلبة ذوي المستويات العليا وبين اقرانهم بالدنيا الى الصفة التي
يقيسها الاختبار اذ تراوحت قوة التمييز بين (٠,٤٥ ، - ٠,٧٤)

-"فعالية البدائل : في الاختبارات الموضوعية تحوي بديلا خاطئا
فعلا اذ ان عدد الطلبة في المجموعة الدنيا يزيد على عدد الطلبة في
المجموعة العليا وتبين ان البدائل الخاطئة التي قيمتها سالبة تتراوح
ما بين (٠,٣٤ -) وبذلك تبين اغن عدد طلبة المجموعة الدنيا
اكثر من المجموعة العليا".

-صدق الاختبار : يعني مدى قياس فقرات الاختبار اي ان الاختبار
قد صمم للتجربة فقط لتحقيق اهداف تدريس المادة.

-ثبات الاختبار : يقصد بالثبات ان درجة الطالب لا تتغير جوهريا
بتكرار اجراء الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (٨٣%) و بهذا يعد
ثباتا جيدا لأغراض الدراسة.

الوسائل الاحصائية: تم الاعتماد على عدد من الوسائل الاحصائية :
-الاختبار (Z) لعينتين مستقلتين لاستخراج تكافؤ الطلبة في مجموعتي
البحث

$$x = \frac{x_1 - x_2}{\sqrt{S_1^2/n_1 + S_2^2/n_2}}$$

-معادلة معامل الصعوبة

ص

=

ص

ع

+
-

ص

د

٢

ن

-معادلة قوة التمييز

$$D = \frac{P_u - P_L}{1/2 (n)}$$

-معادلة فعالية البدائل

$$DA = \frac{P_u - P_L}{1/2 (n)}$$

-معادلة كيودور ريتشاردسون

اعتمدت لحساب معامل ثبات فقرات الاختبار التحصيلي

$$KR = \frac{n}{n-1} \left[1 - \frac{\sum p \cdot q}{s^2 X} \right]$$

المحور الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا المحور نتائج البحث، هدف البحث، و فرضيته لتفسير النتائج
- "النتائج المتعلقة بتحصيل مادة الاحياء لاجل التأكد من تحقيق هدف
البحث لابد من اختبار صحة الفرضية الصفرية وقد اظهرت النتائج ان
تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (٣١,١١) ومتوسط تحصيل

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة
الاحياء.....

المجموعة الضابطة (٢٦) حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٧٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة (٨٢).".

جدول (٢)

"الدلالة الاحصائية لمتوسط درجات طلبة عينة البحث في الاختبار التحصيلي"

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
التجريبية	أ	٤٠	٣١,١١	٣٢,٤٨	٨٢	٢,٧٠	٢,٠٠٠	دالة احصائيا
الضابطة	ب	٤٠	٢٦	٣٧,٧٥				

وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج "JORDON" التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة .

جدول (٣)

"قيمة (Z) و (n^2) في اختبار التحصيل"

قيمة Z الجدولية	قيمة Z المحسوبة	قيمة n^2
٢,٠٠٠	٢,٧٠	٠,١٣١

المصادر

- ١- ابو جادو، مجدي عزيز ، ٢٠٠٦، التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء، سيناريوهات تربوية مقترحة، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- امبو سعدي ، عبد الله والبلوشي سليمان ، ٢٠٠٩ ، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات تعليمية، الطبعة الاولى ، دار الحيرة ، عمان.
- ٣- البزاز ، حكمت عبد الله وآخرون، ٢٠٠١، موقع المعلم في المجتمع ، نحو ميثاق مهني للتعليم ، مجلة دراسات اجتماعية، العدد ١٢.
- ٤- بلفيس ، احمد ، وآخرون، ١٩٨٥ ، التربية العلمية - الطبعة الاولى ، مطابع الجمعية العامة الملكية- عمان.
- ٥- الحصري، علي منير، يوسف العنزي، ٢٠٠٠، طرائق التدريس العامة، الطبعة الاولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- ٦- حميد، هيفاء، ٢٠١١، اثر استراتيجية تالف الاشتات في الاداء التعبيري ، والتفكير الابتكاري، عند طالبات الصف الخامس الادبي، جامعة ديالى ، كلية التربية ، مجلة الفتح، العدد ٤٧، الموصل.
- ٧- الخالدة وآخرون، (١٩٩٥) مدخل في التربية ، الطبعة الاولى، مطبعة الكتاب المدرسي، صنعاء.
- ٨- الزيان، فهمي مصطفى والقفاص، وليد كمال، ٢٠٠١، الفكر الابداعي مفهوم-اساليب- قياسه - مهارته- تنميته، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والاعلام، ادارة برنامج التربية، بيروت.
- ٩- زيتون، ٢٠٠٥، اساليب تدريس العلوم، الطبعة الاولى، دار الشروق، عمان.

- ١٠ - زيتون، كمال عبد المجيد، ٢٠٠٢، تدريس العلوم رؤية بنائية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- السقاف، منى علوي حسن ٢٠٠٧، اثر الاساليب التدريسية على التحصيل في مادة الرياضيات واتجاهاتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عدن، اليمن.
- ١٢- صبري ،ماهر اسماعيل، و صلاح الدين محمد توفيق ،(٢٠٠٥)، التنوير التكنولوجي وتحديث العلم، الطبعة الاولى، المكتب الجامعي الجديد الاسكندرية.
- ١٣- العبادي، رائد خليل ، ٢٠٠٦، الاختبارات المدرسية، الطبعة الاولى، مكتبة المجمع العربي، عمان.
- ١٤- علي، محمد السيد، ٢٠٠١، موسوعة مصطلحات التربوية، دار المسيرة للطباعة، والنشر، عمان
- ١٥- فان دالين، ديويولد، ١٩٨٤، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نوفل واخرون، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- ١٦- القواسمة، احمد حسن، ومحمد احمد ، ابو غزالة، (٢٠١٣)، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان.
- ١٧- مرعي، توفيق احمد، و محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٢، تغريد التعليم، الطبعة الثانية ، دار الفكر، عمان.
- ١٨- المعموري، عصام عبد العزيز محمد عباس، ٢٠٠٤، بناء برنامج تعليمي تعليمي للتفكير الابداعي واثره في العمل الابداعي وعلاقته

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة
الاحياء.....

بالتحصيل العلمي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية
التربية، ابن الهيثم.

١٩- النوح، عبد الله، ٢٠٠٤، مبادئ البحث التربوي، الطبعة الاولى،
الرياض.

٢٠- الهويدي، زيد، ٢٠٠٥، الاساليب الحديثة في تدريس العلوم، الطبعة
الاولى، دار الكتاب الجامعي، العين.

الملاحق

ملحق (١)

"جدول بدرجات المتغيرات التي استخدمت في تكافؤ المجموعتين"

ت	درجة اختبار الذكاء		درجة اختبار المعلومات السابقة	
	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة
١	٣٧	٢٨	٨	٧
٢	٢٦	٣٣	٧	١٠
٣	٢٢	٤٠	٨	١١
٤	٤٠	٢٠	٩	٧
٥	٣٢	٢٨	١٠	٥
٦	٥٠	٣٤	٨	٨
٧	٤١	٤١	٩	١١
٨	٣٤	٢٠	٧	١٥
٩	٣٤	٢٢	٧	١٤
١٠	١٦	٣٠	٥	١١
١١	٣٦	٤١	١٣	١٧
١٢	٣٠	٤٠	١٤	١٠

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة
الاحياء.....

١٣	٢٨	٣٧	١٢	٨
١٤	٢٨	٢٨	١١	١١
١٥	٢٦	٣٤	٨	١٣
١٦	٢١	٤٤	٤	٥
١٧	١٣	٤١	١١	١٠
١٨	٣٠	٤٥	٩	٩
١٩	٤٠	٢٧	٦	٨
٢٠	٤٠	٣٢	١٤	٨
٢١	٣٦	٣٠	٦	٧
٢٢	٢٧	٤٣	٩	١٠
٢٣	٥١	٢٦	٧	١٢
٢٤	٥٠	٢٩	٩	١١
٢٥	٢٥	٤١	١٣	٨
٢٦	٤٧	٢٨	١٠	٩
٢٧	٣٠	١٨	٩	٧
٢٨	٢٧	٣٥	١٤	١١
٢٩	٢٣	٣٦	١٥	٦
٣٠	٢٧	٤٤	٦	٥
٣١	٣٢	٤٠	١٠	١٥
٣٢	٤١	٢٥	١٣	١٢
٣٣	٤٧	١٦	٧	١٠
٣٤	٢٠	٣٣	٤	٩
٣٥	٣٧	٣٥	٣	١٠
٣٦	٣٤	٤٤	١٥	١٠
٣٧	٢٢	٤١	١٦	١١

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة
الاحياء.....

٣٨	٣٤	٤٠	١٤	٨
٣٩	١٧	٣٣	١١	٩
٤٠	٣٥	٣٥	٨	٦

ملحق (٢)

اسماء الخبراء المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة

اسم اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
أ.د. حيدر مسير حمد الله	طرق تدريس علوم الحياة	كلية التربية للبنات
أ.م.د. يحيى قاسم حسين	علوم حياة	المعهد الطبي التقني
أ.م.د. فاطمة عبد الامير	طرق تدريس علوم الحياة	كلية التربية/ ابن الهيثم

ملحق (٣)

اسئلة الاخبار التحصيلي

- س١ عدد محتويات المجهر
- س٢ اذكر وظائف الدم
- س٣ قارن بين كريات الدم الحمراء وكريات الدم البيضاء
- س٤ ما هي طريقة عد كريات الدم البيضاء الحبيبية وغير الحبيبية
- س٥ بين كيفية قياس هيموكلوبين الدم
- س٦ اذكر اصناف الدم
- س٧ عرف الادرار و اشرح الفحوصات الفيزيائية
- س٨ بين جدول عوامل تجلط الدم

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة
الاحياء.....

س ٩ ما هي مميزات الدم في جسم الانسان

س ١٠ اشرح الية تخثر الدم

ملحق (٤)

"معامل الصعوبة والسهولة والقوة والتميزية لفقرات الاختبار

التحصيلي"

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل الصعوبة	معامل السهولة	قوة التميز
١	٤٣	١٣	٠,٦١	٠,٣٩	٠,٧٠
٢	٤٦	١٥	٠,٦١	٠,٣٩	٠,٧٠
٣	٤٩	١٣	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٧٢
٤	٤٥	١٤	٠,٥٩	٠,٤١	٠,٦٢
٥	٤٦	١٥	٠,٦١	٠,٣٩	٠,٦٢
٦	٤٩	١٠	٠,٥٩	٠,٤١	٠,٧٨
٧	٤٧	١١	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٧٢
٨	٤٨	١١	٠,٥٩	٠,٤١	٠,٧٤
٩	٤٨	١٠	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٧٦
١٠	٤٦	١٥	٠,٦١	٠,٣٩	٠,٦٢

أثر استخدام النموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة
الاحياء.....

ملحق (٥)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

الفقرة	البديل	العليا	الدنيا	الفاعلية
١	أ	٢	١٦	-٠,٢٨
	*ب	٤٨	١٣	
	ج	٠	١٤	-٠,٢٨
	د	٠	٧	-٠,١٤
٢	أ	٢	١٤	-٠,٢٤
	ب	٢	٦	-٠,٠٨
	ج	٠	١٥	٠,٣
	*د	٤٦	١٥	
٣	*أ	٤٩	١٣	
	ب	١	٧	-٠,١٢
	ج	٠	١٥	-٠,٣
	د	٠	١٥	-٠,٣
٤	أ	٢	١٣	-٠,٢٢
	ب	٢	١٣	-٠,٢٢
	*ج	٤٥	١٤	
	د	١	١٠	-٠,١٨
٥	أ	٢	١٥	-٠,٢٦
	ب	٢	٩	-٠,١٤
	*ج	٤٦	١٥	
٨	*أ	٤٨	١١	
	ب	٢	٩	-٠,١٤
	ج	٠	١٥	-٠,٣
	د	٠	١٥	-٠,٣
٩	أ	١	١٤	-٠,٢٦
	*ب	٤٨	١٠	
	ج	١	١٥	-٠,٢٨
	د	٠	١١	-٠,٢٢
١٠	أ	٢	١٤	-٠,٢٤
	*ب	٤٦	١٥	
	ج	٠	٩	-٠,١٨
	د	٢	١٢	-٠,٢

.....**الاحياء**

					-٠,٢٢	١١	.	د	
						١٠	٤٩	أ*	٦
					-٠,٢	١١	١	ب.	
					-٠,٢٢	١٤	٤٥	ج	
					-٠,٣٦	١١	.	د	
					-٠,٢	١٠	.	أ	٧
					٠,٢٦	١٤	١	ب.	
						١١	٤٧	ج*	
					-٠,٢٦	١٥	٢	د	

Abstract

The objective of the research is to study the effect of Educational Jordon Model in the achievement of the students of the Medical Institute in the field of biology, as follows:

"There is no statistically significant difference at (0.05) between the average grade of the experimental students who study biology according to Gordon's educational model and the average score of the control group students who study the same subject in the usual way in the achievement test."

The research community was determined at the Institute of Medical Medicine for the academic year (2017-2018) of (85) students. The experimental design of the experimental and control groups was tested. Two groups (A - B) were selected by random assignment. Group A took control group And group (B) experimental group and the two groups in intelligence - and previous information, and then the scientific article was identified in the first three chapters of the book biology, and the researcher taught the experimental group and control and formulated goals according to the classification of Bloom.

**أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات
الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي**

أ.م. د ضمياء سالم داود

م.م زينب جلوب قاسم الساعدي

E.mail : Th_alRawee@yahoo.com

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني
المتوسط وذكائهن الاجتماعي

أ.م. د. ضمياء سالم داود

م.م. زينب جلوب قاسم الساعدي

الملخص :

هدف البحث الحالي التعرف على أثر انموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء والذكاء الاجتماعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق ذلك الهدف اختارت الباحثتان عينة مكونة من (٦٣) طالبة ، المجموعة الضابطة (٣١) طالبة والمجموعة التجريبية (٣٢) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة غمدان للبنات للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥ م) وتم بناء اختباراً تحصيلياً مكون من (٤٠) فقرة موضوعية وتبنت الباحثتان مقياساً للذكاء الاجتماعي وتم التأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال SPSS، توصل البحث إلى :

- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق انموذج ثيلين على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الإختبار التحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي.

بعد تفسير النتائج توصلت الباحثتان إلى استنتاجات ووضع توصيات عدة وأقترح مقترحات صالحة للبحث والتجريب.

الكلمات المفتاحية: انموذج ثيلين، الذكاء الاجتماعي

Abstract:

The objective of the current research is to identify The Effect of Thelen Model in achievement of chemistry subject and Social intelligence for second intermediate class woman students, To achieve this goal, the researchers selected a sample of (63) female students, the control group (31) and the experimental group (32) In the middle of Ghamdan for girls for the academic year (2014-2015). A collection test was constructed of (40) objective paragraphs. The researchers adopted a measure of social intelligence. The cytometric characteristics of the test were verified. After the data were processed statistically using SPSS,

- The students of the experimental group who studied according to the Thilin model exceeded the students of the control group who studied according to the usual method in the achievement test and the social intelligence measure.

After interpreting the findings, the two researchers reached conclusions and made several recommendations and suggested valid proposals for research and experimentation.

Keywords: Thilin Model, Social Intelligence

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

يعد انخفاض تحصيل الطالبات في مادة الكيمياء مشكلة من المشكلات المهمة التي تواجه المدرسات في مجال تعليمها , وهذا ما تؤكد نسبة النجاح المنخفضة

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

لطالبات الصف الثاني المتوسط لهذه المادة للسنوات الاربع الاخيرة (٢٠١٠-٢٠١٤)
٢٠١٤) كما موضح في جدول (١):

جدول (١)

نسب نجاح طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الكيمياء
في المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الاولى*

ت	السنة الدراسية	عدد المشاركات	عدد النجاحات	النسبة المئوية
١	(٢٠١١-٢٠١٠)	٧٩٢٥	٤٩٣٩	٦٢ %
٢	(٢٠١٢-٢٠١١)	٧١٥٤	٤٤٧٩	٦٢,٦ %
٣	(٢٠١٣-٢٠١٢)	٩٠٩٧	٥٧٢١	٦٢,٨ %
	(٢٠١٤-٢٠١٣)	٨٣٢٤	٤٦٣١	٥٥,٦ %

* تم الحصول على نسب النجاح من شعبة الاحصاء في مديرية التربية الرصافة الاولى بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية/ابن الهيثم المرقم ت 67762 /في 12 / 2014

كما شخصت الباحثتان المشكلة من خلال مشاهدة عدد من الحصص الدراسية ومناقشة اراء مجموعة من مدرسات هذه المادة والاختصاصيين التربويين بشأن مستوى التحصيل والأساليب والطرائق التدريسية المعتمدة ومدى معرفتهم بالذكاء الاجتماعي ,تبين أن هناك ضعفاً في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتوضح للباحثة ايضا أن اغلب المدرسات يعتمدن على الطريقة الاعتيادية التي تقتصر على تلقين المعلومات للطالبات واسترجاعها وضعف اهتمامهن بالذكاء الاجتماعي بسبب قلة تفاعل الطالبات بعضهن مع بعض في الصف الدراسي , وبالتالي قلة الاحتفاظ بما تعلموه لمدة طويلة مما يؤدي إلى انخفاض في تحصيلهن الدراسي فضلاً عن ضعف في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين وهذا ما اكدته نتائج دراسات كل من (الطائي، ٢٠١١) ، و(الدليمي، ٢٠١١)

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

و (العلوش ، ٢٠١٤)، (الربيعي ، ٢٠١٤)، ولهذا ارتأت الدراسة الحالية تجريب أنموذج من نماذج النظرية البنائية الاجتماعية هو أنموذج ثيلين والتعرف على أثره في التحصيل ومستوى الذكاء الاجتماعي عن طريق الإجابة على السؤال الآتي :

ما أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء والذكاء الاجتماعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث

تطورت المعرفة الانسانية تطوراً هائلاً في مناحي الحياة كافة ,وشملت تبعاً لذلك طرائق التدريس واستراتيجياته الامر الذي تطلب جهوداً مكثفة لأبتكار طرائق تدريس جديدة تجعل المدرسة قادرة على إيصال المعرفة للطالبات ؛ بما يتلاءم مع مسؤولياتهن العقلية والنفسية , وطبيعة المادة الدراسية وأهدافها التي تسعى المؤسسات التعليمية الى تحقيقها (السامرائي ورائد، ٢٠١٤: ٩) والتربية هي أداة المجتمع في تشكيل فكر وسلوك أفرادها ,وتعمل في ظل اجتماعي معين تعبر عن وجهة نظر اجتماعية فتختار خبراتها بناءً على قيم المجتمع واتجاهاته وأهدافه التي تشتق من فلسفة المجتمع والتي تقوم بتنفيذ سياسة التربية لتحقيق أهداف النظام التربوي. (الحريري وبلقيس ،

٢٠٠٩ : ٦٤١) ويُعد علم الكيمياء من المواد الدراسية المهمة لما له من علاقة مباشرة بحياة الإنسان والمجتمع, لأنه يفسر كثيراً من الظواهر الطبيعية والحياتية ,كما يتضمن عدداً من الحقائق والمفاهيم والقوانين,التي تتطلب إعتناء طرائق وأساليب تدريسية في تدريس الكيمياء تساعد الطلبة على بناء المعرفة بصورة ذات معنى ,ولا سيما أن طرائق تدريسها وأساليبها التي يتبعها المدرسون مازالت اعتيادية وغير فاعلة (Wang , 2003 :32) ولا تقتصر أهمية

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

الكيمياء على الجوانب التطبيقية للحياة ,بل تتعداها إلى جانب مهم يتصل بإعداد الفرد علمياً وتربوياً وأكدت العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت داخل وخارج العراق .ضرورة اعتماد طرائق تدريسية حديثة ,تواكب التطورات في العملية التدريسية على الصعيد العالمي التي من شأنها الاهتمام بالمناهج والطرائق والنماذج التدريسية والاعتماد على الحداثة ويرى المهتمون بتدريس العلوم أن فهم العلم لا يأتي إلا اذا عكس تدريس العلوم طبيعة العلم مادة وطريقة ,والاتجاه المعاصر يؤكد أن التطوير يجب أن يهدف إلى فهم محتوى العلم والأساليب الحديثة والطرائق المتبعة في التدريس (عطا الله ، ٢٠١٠ : ١٣١) وفي هذا الصدد ظهر أنموذج تدريس خاص بالتفاعل الاجتماعي ينسب الى هيربرت ثيلين ,وهو أنموذج لتطوير مهارات المشاركة في العملية الاجتماعية الديمقراطية إذ انه طريقة تدريس يشترك الطلبة في عمل اشياء تجبرهم على التفكير في ما يتعلمونه انطلاقاً من :

- ١- ان التعلم عملية تفاعل اجتماعية ايجابية نشطة وليس عملية سلبية.
 - ٢- ان التعلم يعني امتلاك المهارات او بناءها.
 - ٣- ان التعلم موجه للحياة أي لخدمة أغراض الحياة.
- (الحارثي ، ٢٠٠٤ : ١١٩)

ويُعد أنموذج ثيلين احد النماذج الاجتماعية الذي تميز عن غيره من النماذج بما أعطى من وزن وقيمة للمتعلمين واحترام قدراتهم واستعداداتهم فهو عكس النماذج الاجتماعية التي تعاملت مع الانسان كآلة وكجهاز ,إذ أكد تنمية شخصية الطالب وتطورها وزيادة فرص ممارسة التفاعل الاجتماعي (Joyce&Weil , 1986 : 224) ومن هذا يظهر لنا جلياً ان التعلم بأنموذج ثيلين يوافر للطلبة التفاعل المباشر ,ويعطيهم مزيداً من المسؤولية والاعتماد

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

على النفس ،وهذا يتفق مع المبدأ التربوي الذي يقضي بأن مشاركة الطالب في ما يتعلم يعمل على تحسين تعلمه وارتفاع ادائه والاحتفاظ به. (زيتون ، ٢٠٠٣ : ١٤٦) ويشير (العزاوي، ٢٠٠٩) ،الى ان معتمدي هذا الأنموذج يسعون الى تحقيق الاهداف الاتية : حل المشكلات وعرض الآراء بصراحة والتعرف على تفكير الآخرين والتعبير عن المشاعر وتوضيح وجهة نظر الشخص للآخرين واكتساب مشاعر القبول والانتماء(العزاوي : 2009 ، ١٨٤) ويمكن توظيف إجراءات أنموذج ثيلين مع المواد الدراسية بوصف ان المادة الدراسية رسالة ترسل للطلبة عن طريق تفاعلهم مع المدرس ،في مشاركتهم الفاعلة مع جميع مكونات المنهج بمفهومه الشامل وكل ذلك يؤدي للوصول إلى استيعاب المفاهيم من الطلبة كاملة ومن ثم زيادة التحصيل ،واكد أيضاً الأثر الإيجابي الكبير للتعلم التعاوني في زيادة التحصيل في مراحل التعليم المختلفة وفي الموضوعات الدراسية والمستويات المعرفية العليا وفي البعد الانفعالي كالشعور بالآخرين، واحترامهم ،والاستماع اليهم ،وتقبل الفروق بين الطلبة في المجموعة ، واطاعة القوانين ،والولاء للجماعة والاهتمام بمصالحها ،وتقبل الطلبة المسؤولية(Slavin,1984:188) ويرى (المغازي، ٢٠٠٣) أن للعوامل الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية دوراً كبيراً في ضعف أو ارتفاع التحصيل الدراسي للطلبة ،الأمر الذي يؤكد أهمية الذكاء الاجتماعي في حياة الطالبات لارتباطه بكثير من المتغيرات الشخصية والنفسية (المغازي ، ٢٠٠٣ : ١٠٨) لذا فان حياة الطلبة في الوقت الراهن وفي ظل التطورات التكنولوجية الهائلة ،كظهور الحاسوب ، والانترنت ، والمحطات الفضائية ، والهواتف الخلوية ،والالعاب الالكترونية المتنوعة ،اصبح تفاعل الطلبة مع الآخرين والأنخراط بالمجتمع محدوداً جداً؛ مما انعكس سلباً على

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

نموهم الاجتماعي والانفعالي الطبيعي , والمدرسة كبيئة تربية واجتماعية تؤثر في الطلبة بما تمتلكه من امكانات وتفاعلات بينها وبين الطلبة والعاملين فيها , لذا يجب توفير البيئة الاجتماعية المناسبة لرفع مستوى الذكاء الاجتماعي عن طريق التفاعل مع الاصدقاء , والتعاون , وضبط الذات , والعمل الجماعي.

ويمكن تلخيص اهمية هذا البحث بالنقاط الآتية:

- اهمية اعتماد نماذج حديثة في التدريس التي قد تجعل من عمليتي التعليم والتعلم منتجة وممتعة وتساعد على زيادة فرص انجاح عملية تعليم المادة التعليمية.

- ان التحصيل والذكاء الاجتماعي من الاهداف التي يسعى التدريس الحديث الى تحقيقها لما لها من اثر كبير في تكوين الشخصية العلمية والاجتماعية للطلبة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة:

١. أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء لطالبات الصف الثاني المتوسط .

٢. أثر أنموذج ثيلين في الذكاء الاجتماعي لطالبات الصف الثاني المتوسط .

رابعاً: فرضيتا البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات

اللاتي يدرسن على وفق أنموذج ثيلين ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الكيمياء.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات

اللاتي يدرسن على وفق أنموذج ثيلين ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الاجتماعي.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث بالآتي:

١. طالبات الصف الثاني المتوسط في مدارس مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى .

٢. الفصل الثاني للعام الدراسي 2015 - 2014 م.

٣. الفصول الخامس (الماء) والسادس (الحوامض والقواعد والاملاح) والسابع (الكربون) من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط ط ٥ ٢٠١٤ م ، وزارة التربية / جمهورية العراق .

سادساً: مصطلحات البحث

١. أنموذج ثيلين:

- عرفه (Joyce & Weil ,1986)

بأنه " عملية تفاعل جماعي وتبدأ بطرح موضوع او مشكلة ,تثير اهتمام الطالبين وتفكيرهم ويطلب اليهم معالجتها وطرح آرائهم وتحدد عمل الطالب المتقضي والمتحري لابعاد المشكلة للتوصل الى حلول استقر عليها ضمن ظروف ديناميكية جماعية."

(Joyce & wiell : 1986 , 227)

التعريف الإجرائي:

"هو أنموذج قائم على الاستقصاء والعمل الجماعي يتم بتطبيق خطواته المتسلسلة في ضوء تقديم مشكلة لطالبات المجموعة التجريبية من الصف الثاني

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

المتوسط , إذ تقوم الطالبات بالتفكير في المشكلة وجمع المعلومات وربط
المعلومات والخبرات المتوافرة لديهن ,وبعدها يتم صوغ فرضيات لمعالجة
المشكلة وحثهن تعاونياً على التوصل الى الحلول ,ومن ثم اجراء المناقشة
الجماعية معهن. "

٢. التحصيل :

- عرفه (ابو جادو ، ٢٠٠٩)

بأنه " محصلة ما يتعلمه الطلبة بعد مرور مدة زمنية محددة , يمكن قياسه
بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى
نجاح الأنموذج الذي يضعه ويخطط له المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه
الطلبة من معرفة تُترجم الى درجات"

(ابو جادو ، ٢٠٠٩ : ٤٢٥)

التعريف الإجرائي :

"الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط بعد انتهاء
مدة التجربة , في

ضوء اجابتهن عن فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي للفصول الثلاثة
الاخيرة من مادة الكيمياء الذي اعدته الباحثتان. "

٣. الذكاء الاجتماعي :

- عرفه (غباري وخالد ، ٢٠١٠)

بأنه " قدرة الفرد على تواصل ناجح مع العالم الخارجي وعالمه الداخلي على ان
لا يدع فرصة تمر امامه دون ان يستثمر عملية التواصل " .

(غباري وخالد ، ٢٠١٠ : ٢٠٠)

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
ودكائهن الاجتماعي.....

التعريف الإجرائي:

"يتمثل الذكاء الاجتماعي في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء استجابتهن لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المخصص لهذا الغرض"

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول : الأطار النظري

أولا : أنموذج ثيلين

يعد هذا الأنموذج احد نماذج التفاعل الاجتماعي التي تساعد في التفاعل الاجتماعي، كما هو تحقق الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب، واعطاء الأولوية لتحسين العملية الديمقراطية وتحسين قدرة الطالب، نماذج هذه المجموعة تؤمن المزيد والمزيد من التركيز على تنمية المجتمع (Rather 2004:25)، وقد عني أنموذج ثيلين بالأسس الديمقراطية في تكوين علاقات اجتماعية وتفاعل إنساني، وذلك عن طريق التحوار والعمل المشترك بين الأفراد في المجتمع الصفي، مما يؤدي الى المشاركة ببناء الإنسان الصالح ضمن التفاعلات او لعلاقات التي تسود المجتمعات الصفية كأفراد ومجموعات، (المشهداني ، ٢٠٠٨ : ٢٩) ويؤلف أنموذج ثيلين بين طريقة (جون ديوي) للاستقصاء وأفكار (ليفين) في البيئة الاجتماعية عن طريق تصميم المجموعات الصغيرة داخل غرفة الصف وخلق بيئة اجتماعية متماسكة (sharan&sharan,1990:117) على ديناميكيات الجماعة والنهوض بالديمقراطية ، عن طريق تهيئة بيئة اجتماعية متماسكة وان الجماعة تكتسب قوة حتى بوجود حلقات ضعيفة فيها

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

بالديمقراطية، عن طريق تهيئة بيئة اجتماعية متماسكة، وإن الجماعة تكتسب قوة حتى بوجود حلقات (sharan&sharan,1990:17) إذ يسعى أنموذج ثيلين لتطوير المجتمع المثالي عن طريق تحقيق الديمقراطية ولكن بأسلوب جماعي وباستقصاء علمي لكون غرفة الصف هي مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، وأن الهدوء والإنصات والانضباط والطاعة التامة لتعليمات المدرس أجمعها من الأمور المرفوضة . (مرعي ومحمد ، ٢٠٠٢ : ٩٥)

١. المفاهيم الأساسية التي تناولها أنموذج ثيلين:

- الاستقصاء
- المعرفة
- دينامية الجماعة. (Jouce & Weil, 1986: 229)

الاستقصاء :

الاستقصاء هو عملية بحث منظمة تتضمن القيام بعدد من النشاطات الفكرية والمهارية بغية التوصل الى حل لمشكلة ما .

(شاهين وخولة ، ٢٠٠٥ : ٥٣)

• المعرفة :

أشار ثيلين إلى مفهوم المعرفة بوصفها : خبرة لم تولد بعد وهي العموميات المتضمنة في الجهاز العصبي وهي الميل أو الاستعداد لمواجهة العالم من حولنا بعملية الاستقصاء وهي خبرة ماضية ذات معنى تعيش داخل الطالب كالبذرة الكامنة لإعادة التنظيم الداخلي والتي عن طريقها يحافظ الطالب على صلته بالعالم المتغير من حوله . (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٤١٠)

• دينامية الجماعة :

يشير مفهوم الجماعة الى شخصين او اكثر من شخصين، يتميزون بالأشتراك في مجموعة من المعايير والمعتقدات والقيم، كما توجد بينهم علاقات محددة ومعروفة بعضهم لبعض أما ديناميات الجماعة فهي ما يسود الجماعة من بناء وذاتية توجيهها، ويتمتع افراد الجماعة عادة بهدف تنفيذ المهمة، او حل مشكلة، او أي شكل اخر. (ابو النيل ، ٢٠٠٩ : ٤٥٣)

٢. خطوات التدريس على وفق أنموذج ثيلين:

- تقديم مشكلة للطالبات تتضمن موقفاً محيراً مخطط .
- التعرف على ردود افعال الطالبات بالنسبة الى الموقف .
- تحديد المشكلة وصوغها بصورة مهمة قابلة للمعالجات والبحث وتحديد ادوار الطالبات في العمل ضمن المجموعة .
- المعالجة الفردية والجماعية للمشكلة .
- رصد مدى التقدم الذي تحققه الطالبة .
- استثارة البحث الجماعي وتشجيع عدة انماط من النشاط لمواجهة مواقف اخرى .

٣. دور المدرس على وفق أنموذج ثيلين:

- اعداد بيئة التعلم والجلسة المناسبة للطلاب لتنفيذ الخبرة.
- اعداد المواد المطلوبة التي تستعمل للمعالجة والاختبار.
- تزويد الطلبة بمشكلات أو مواقف.
- تحديد المشكلة وصوغها بصورة قابلة للمعالجة والبحث (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٢٤٧)
- متابعة إسهام الطالبين والجماعة ضمن المجموعة.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

- حث الطلبة على التقدم على وفق مسارات تتعلق بحل المشكلة.
- مساعدة الطلبة على تغيير النشاطات وتنوعها بهدف استمرار تفاعلهم وحيويتهم ونشاطهم.

(قطامي واخرون ، ٢٠٠٩ : ٤٢٧)

كما لاحظت الباحثتان تغير الدور التقليدي للمدرس، لذلك يتطلب ان يتدرب المدرس، ويعد اعداداً مناسباً كي ينجح في تحقيق الاهداف والنواتج التي يوظف من اجلها اعتماد الأنموذج.

٤. دور الطلبة على وفق أنموذج ثيلين:

- تنظيم الخبرة وتحديد ها وص وغها.
- يجمعون معلومات وبيانات وينظمونها.
- يعالجون وينظمون ويختبرون.
- ينشطون خبراتهم السابقة، ويربطونها بالخبرات والمواقف الجديدة.
- يتفاعلون ويحرصون على استمرار التفاعل الجماعي على ان لا يفقدوا فرديتهم.
- يمارسون الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي، ويسهمون بوجهات نظر متباينة تنشط الموقف الخبراتي.

(قطامي

واخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٢٦-٢٢٧)

ثانياً : الذكاء الاجتماعي

١. الخلفية التاريخية والنظرية لمفهوم الذكاء الاجتماعي:

لا شك في ان للذكاء علاقة رئيسة بمدى نجاح الطالب في حياته الاجتماعية، وذلك لان الطالب

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

لا يحيا في فراغ، وإنما يعيش في مجتمع يتفاعل معه، ويؤثر فيه ويتأثر به ولذا فإن بعض العلماء يميلون في تحديدهم لمفهوم الذكاء الى هذه الناحية الاجتماعية بدأ الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي أو (الذكاء بين الاشخاص Interpersonal Intelligence في بداية العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين الذكاء الاجتماعي Social Intelligence ، وقد ظهر واضح في دراسات ثورنديك Thorndik في بداية العشرينيات من القرن الماضي، وبروم Broom ، وبينتر وآبشيل Pinter & Upshell ، وماك كلاتشي McClatchy في اواخر العشرينيات من نفس القرن، وكذلك الدراسات التي أجراها ثورنديك وستين Thorndik & Stein في اواخر الثلاثينيات وبداية الاربعينيات. (قطامي ورامي ، ٢٠١٠ : ٥٣)

(ويعد العالم ثورنديك ١٩٢٠) أول من اعتمد مفهوم الذكاء الاجتماعي في

كتاباته المبكرة عندما قسم الذكاء العام تقسيم ثلاثي يتلخص بالآتي:

- الذكاء المجرد :يشير الى القدرة على فهم وتوظيف الرموز والمعاني المجردة.

- الذكاء الميكانيكي :يشير الى المهارات العملية اليدوية الميكانيكية.

- الذكاء الاجتماعي :يشير الى القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم.

(السيد ، ٢٠٠٠ : ١٨٢-١٨٣)

٢. ميادين تحديد الذكاء الاجتماعي:

- ميدان النجاح الاجتماعي .
- ميدان النجاح المهني .
- ميدان النجاح الدراسي .

(عبدالصاحب ، ٢٠١١ : ٢٠٥-٢٠٦)

٣. استراتيجيات تدريس الذكاء الاجتماعي:

- مشاركة الزميل

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
 وذكائهن الاجتماعي.....

- المجموعات التعاونية
- لوحة الألعاب
- المحاكاة

(الحريري ، ٢٠١٥ : ٣٠٠-٣٠١)

المحور الثاني/ الدراسات السابقة

اولا : دراسات تناولت انموذج ثيلين

جدول (٢)

اسم الباحث	هدف الدراسة	المكان	المرحلة	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
فنكلمان وكاينتلين Finkelma n & Caitlin 1990	اثر معرفة مجموعات أنموذج ثيلين لدى الصف طلاب الثانوي الاول تحصيل في الحاسوب مادة واتجاهاتهم	الولايات المتحدة الامريكية	الثانوية	٦٩ طالبا قسموا على مجموعتين تجريبية طالبا 35 والاخرى ضابطة 34	- الاختبار التحصيلي مقياس - الاتجاه نحو الدراسة بالحاسوب	الأختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين كيودر معادلة رينتشاردسو- سون ٢١	ظهر ان هناك اتجاهات ايجابية نحو التعليم على وفق انموذج ثيلين اذ ظهرت الاتجاهات الاجابية نحو التعلم بالحاسوب
باتيستا Battista , 1999	معرفة اثر اعتماد أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الرياضيات واتجاهاتهم	الولايات المتحدة الامريكية	الابتدائية	٤٠ تلميذاً وزعت بالتساوي بواقع ٢٠ لكل تلميذاً المجموعة من التجريبية	- الاختبار التحصيلي - مقياس الاتجاه نحو دراسة الرياضيات	الأختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين معادلة الفا	المجموعة تفوق على التجريبية المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وفي الاتجاه

**أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....**

الرياضيات نحو	كرومباخ		والضابطة			نحوها	
العيساوي ٢٠١٠	فاعلية انموذج ثيلين في تحصيل الصف طالبات المتوسط الثاني في مادة علم الاحياء ومهارتهن في التفكير العلمي	العراق - بغداد	المتوسطة	٤٩ طالبة بواقع ٢٤ طالبة للمجموعة التجريبية و ٢٥ طالبة في المجموعة الضابطة	- الاختبار التحصيلي - اختبار مهارات التفكير العلمي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين كيودر معادلة ريتشاردسون -٢٠	الرياضيات نحو
الجبوري ٢٠١٣	أثر التدريس باعتتماد ثيلين أنموذج في اكتساب المفاهيم الاحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط	العراق - بغداد	المتوسطة	٤٩ طالبة بواقع ٢٥ طالبة للمجموعة التجريبية و طالبة ٢٤ في المجموعة الضابطة	اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين كيودر معادلة ريتشاردسون -٢٠	تأثير التدريس بأنموذج ثيلين في تحسين اكتساب المفاهيم الاحيائية وزيادتها

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
 وذكائهن الاجتماعي.....

ثانياً : دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي

جدول (٣)

العبيدي 2014	اثر استراتيجية النمذجة في تحصيل مادة مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط	العراق - بغداد	المتوسطة	٦٠ طالبا وزعت بواقع ٣٠ طالب لكل من المجموعتين ن التجريبية والضابطة	مقياس الذكاء الاجتماعي اختبار التحصيل الدراسي	الأختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين ن معادلة الفا كرومباخ	إعتماد اعتماد استراتيجية النمذجة كان لها اثر بالغ في رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة مستوى الذكاء الاجتماعي للطلاب
عبد الحميد ٢٠١٤	أثر استراتيجية Z في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وذكائهن الاجتماعي	العراق - بغداد	المتوسطة	٦٧ طالبة ٣٣ طالبة للمجموعة التجريبية و ٣٤ طالبة للمجموعة الضابطة	مقياس الذكاء الاجتماعي اختبار التحصيل الدراسي	الأختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين ن معادلة كيودر ريتشاردس - ون ٢٠	تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية Z على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحسين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

١. الافادة من المتغيرات التابعة
٢. اختيار التصميم التجريبي المناسب
٣. اختيار العينينة
٤. التعرف على الاجراءات المنهجية التي اتبعت في تلك الدراسات واتخاذ الاجراءات التي تتاسب هذا البحث .
٥. الافادة من الادوات والاختبارات والمقاييس المعتمدة في الدراسات السابقة وكيفية اعداد اداتي البحث
٦. الافادة من الوسائل الاحصائية المعتمدة في الدراسات السابقة واعتماد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج .
٧. الافادة من نتائج هذه الدراسات ومقارنتها بنتائج هذه الدراسات .
٨. الافادة من المصادر والمراجع التي تناولتها الدراسات السابقة .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي :

أعتمدت الباحثتان المنهج التجريبي لأنه يتلائم مع طبيعة بحثهما وبما أنه يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو (انموذج ثيلين) ومتغيرين تابعين هما (التحصيل) و (الذكاء الاجتماعي)، لذا إعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الأختبار البعدي لمجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية كما موضح في المخطط (١):

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
 وذكائهن الاجتماعي.....

مخطط (١) التصميم التجريبي

المتغير التابع	المتغير التابع	التكافؤ	المجموعة
١- الاختبار	انموذج ثيلين	١- الذكاء	التجريبية
التحصيلي		٢- العمر الزمني بالاشهر	
٢- مقياس الذكاء		٣- المعلومات السابقة في مادة الكيمياء	
الاجتماعي		٤- التحصيل السابق في مادة الكيمياء	
	الطريقة الاعتيادية	٥- مقياس الذكاء الاجتماعي	الضابطة

ثانيا : مجتمع البحث:

حدد مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط في مديرية تربية بغداد
 الرصافة الاولى- للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م) .

ثالثاً : عينة البحث :

اختارت الباحثتان متوسطة غمدان للبنات، الواقعة في منطقة الشعب
 بصورة قصدية لتطبيق تجربتها وتم اختيار الشعبتين (أ، ج) عشوائياً من اصل
 خمس شعب دراسية في المدرسة واصبحت شعبة (أ) المجموعة التجريبية ،
 وشعبة (ج) المجموعة الضابطة، وبلغ عدد الطالبات في الشعبتين (٦٧)
 طالبة اذ تحتوي المجموعة التجريبية على (٣٤) طالبة والمجموعة الضابطة
 (٣٣) طالبة ، وتم استبعاد الطالبات الراسبات احصائياً وابقاؤهن بالصف لكي
 لا يحرم من الفائدة وعددهن ٤ طالبات في كل مجموعة ٢ طالبة وبهذا
 يصبح عدد افراد عينة البحث ٦٣ طالبة ٣٢ منهن للمجموعة التجريبية و ٣١
 للمجموعة الضابطة.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
 وذكائهن الاجتماعي.....

رابعاً : تكافؤ مجموعتي عينة البحث

حرصت الباحثتان على التأكد من ضبط المتغيرات ذات الأثر في المتغيرين التابعين، وعدم تأثير هذه المتغيرات في مصداقية نتائج البحث، لذا قامت الباحثتان بإجراء عملية تكافؤ مجموعتي البحث قبل البدء في تطبيق التجربة في المتغيرات الآتية:

(الذكاء ، العمر الزمني بالاشهر ، المعلومات السابقة في مادة الكيمياء ، التحصيل السابق في مادة الكيمياء ، مقياس الذكاء الاجتماعي) كما موضح في الجدول التالي :

جدول (٤)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات

(العمر الزمني، التحصيل السابق ، المعلومات السابقة ، الذكاء ، الذكاء

الاجتماعي)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٢	١٦٧,٠٩	١٠,٥٤	٦١	١,٠٨	٢,٠	غيردالة
	الضابطة	٣١	١٧٠,٦١	١٤,٨٨				
التحصيل السابق	التجريبية	٣٢	٧٥,٣١	١٥,٢٥	٦١	٠,٤٤٧	٢,٠	غيردالة
	الضابطة	٣١	٧٦,٩٧	١٤,١٠				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٢	١٢,٥٩	٢,٣٥	٦١	٠,١٧٧	٢,٠	غيردالة
	الضابطة	٣١	١٢,٤٨	٢,٥٨				
الذكاء	التجريبية	٣٢	٣٧,٥	٥,٩٢	٦١	٠,٣٤	٢,٠	غير

**أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....**

دالة				٥,٧٢	٣٨	٣١	الضابطة	
غير	٢,٠	٠,٢٤٢	٦١	١٢,٢٧	١٢٩,٩٠	٣٢	التجريبية	الذكاء
دالة				١٤,٢٧	١٢٩,٠٩	٣١	الضابطة	الاجتماعي

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة (السلامة الخارجية)

بعد تأكد الباحثان من ضبط السلامة الداخلية لمتغيرات البحث عن طريق اجراء

التكافؤات بين

المجموعتين التجريبية والضابطة ، قامت الباحثان بالتأكد من السلامة الخارجية عن طريق ضبط بعض المتغيرات الدخيلة في متغيرات البحث(التحصيل) و (الذكاء الاجتماعي)، وهي كالتالي : (التدريس ، المادة الدراسية ، توزيع الحصص ، الظروف الفيزيكية ، ادوات البحث)

سادساً: اعداد متطلبات البحث :

١ - تحديد المادة العلمية :

تم تحديد المادة العلمية التي تم تدريسها لعينة البحث في أثناء التجربة ، من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط الطبعة الخامسة لسنة 2014 م، وهي الفصول التي تدرس في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية - 2014 2015م ، وذلك بعد التشاور مع مدرس المادة، والفصول هي: (الخامس (الماء) ، والسادس(الحوامض والقواعد والاملاح) والسابع(الكربون)).

٢ - صوغ الاغراض السلوكية :

قامت الباحثان بصوغ (٢٣٥) غرضاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الاربعة الاولى وهي (التذكر، والفهم (الاستيعاب)، والتطبيق، والتحليل) كما في الجدول الاتي :

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

جدول (٥)

عدد الاغراض السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية الأربعة بحسب تصنيف بلوم
لثلاثة فصول (الخامس، السادس والسابع) من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي

٢٠١٤م

ت	المستوى المحتوى	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	المجموع
١	الفصل الخامس	٢٠	٣١	٤	٤	٥٩
٢	الفصل السادس	٥٥	٢٥	٢٣	٨	١١١
٣	الفصل السابع	٢٣	٣٢	٣	٧	٦٥
*	المجموع	٩٨	٨٨	٣٠	١٩	٢٣٥

٣- اعداد الخطط التدريسية :

في ضوء محتوى المادة العلمية والأغراض السلوكية أعدت الباحثتان الخطط
التدريسية لمجموعتي
البحث ، وبلغ عددها (١٦) خطة لكل مجموعة، وتم عرض انموذج لكل نوع
منها .

سابعاً : أدوات البحث :

وفقاً لمقتضيات البحث أعدت الباحثتان اختباراً للتحصيل الدراسي وتبنت مقياساً
للذكاء الاجتماعي.

١- اعداد الاختبار التحصيلي :

أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً يتلائم ومحتوى المادة الدراسية والاغراض
السلوكية وتألف الاختبار من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة
بدائل .

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

صدق الاختبار :

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس الكيمياء وقد اتفقت وجهات نظر (٨٠%) من المحكمين والتحقق من صدق المحتوى عن طريق اعداد جدول للمواصفات كما موضح في جدول (٦)

جدول (٦)

(جدول المواصفات للاختبار التحصيلي)

المجموع %١٠٠	نسبة الاغراض السلوكية				نسبة المحتوى		
	تحليل %٨	تطبيق %١٣	فهم %٣٧	تذكر %٤٢	النسبة المئوية	عدد الحصص الدراسية	الموضوع
١٠	١	١	٤	٤	%٢٥	٤	الفصل الخامس
١٧	١	٢	٧	٧	%٤٤	٧	الفصل السادس
١٣	١	٢	٥	٥	%٣١	٥	الفصل السابع
٤٠	٣	٥	١٦	١٦	%١٠٠	١٦	المجموع

التجربة الاستطلاعية الاولى للاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٢) طالبة بواقع شعبة واحدة من غير عينة البحث لمعرفة زمن الاجابة عن الاختبار ولمعرفة وضوح الفقرات بالنسبة الى الطالبات وطبق الاختبار في يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/٤/١٦م حيث تم حساب زمن الاجابة كالآتي :

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

زمن اجابة اول طالبة ٣٣ دقيقة ، زمن اجابة اخر طالبة ٥٧ دقيقة لذا فان متوسط المدى ٤٥ دقيقة اي ما يقارب حصة دراسية واحدة ، ومن خلال التجربة تبين بان جميع الفقرات واضحة لعدم وجود اي سؤال حول الفقرات من الطالبات.

التجربة الاستطلاعية الثانية للاختبار :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من غير عينة البحث وبواقع ثلاث شعب في متوسطة الرية للبنات ، لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار (صعوبة ، تمييز ، فعالية البدائل ، الثبات) لمعرفة مستوى الفقرة والعمل على اعادة صياغتها او حذفها ومعرفة تاثير قبول البدائل الاخرى على البديل الصحيح وتم اجراء الاختبار في يوم الاحد الموافق ٢٠١٥/٤/١٩ م .

الخصائص السايكومترية :

- معامل صعوبة الفقرة :

بعد تطبيق معادلة الصعوبة لكل فقرة وجد ان قيمتها تتراوح بين (٠,٢٣ - ٠,٦٣) وينبغي ان لا تزيد قيم معامل السهولة والصعوبة على ٠,٨ والا تقل عن ٠,٢ وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسب .

- معامل التمييز :

وبعد أن استخرجت الباحثتان معامل التمييز بتطبيق معادلة معامل التمييز وجدت انها تتراوح بين (٠,٢٩ - ٠,٧٤) وتعد قيم معامل التمييز جيدة اذا تراوحت بين (٠,٢ - ٠,٨) (الخياط ، ٢٠٠٩ : ٢٥٦) وبناءاً على ذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية .

- حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار :

بعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات البالغ عددها (٤٠) فقرة ، تبين ان جميع قيم معامل الفعالية البدائل سالبة ؛ اي إن البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكثر من طالبات المجموعة العليا، وبهذا تقرر الابقاء على بدائل الفقرات .

- ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات للاختبار باعتماد التجزئة النصفية، اذ بلغ معامل الثبات للاختبار (٠,٨٥) وبذلك فأن الاختبار يعد جيداً، اذ ان الاختبار يتصف بالثبات اذا كانت قيمة ثباته (٠,٦٧) فما فوق) .

(النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٤٠)

٢- الذكاء الاجتماعي:

لما كان الذكاء الاجتماعي المتغير التابع الثاني في هذا البحث لذا كان من الواجب على الباحثان اعتماد مقياس للذكاء الاجتماعي، اذ اعتمدت الباحثتان المقياس الذي اعدته (عبد الحميد ، ٢٠١٤) يتكون المقياس من (٤) مجالات (مجال العلاقات الاجتماعية ومجال العمل الاجتماعي ومجال المسؤولية الاجتماعية ومجال القيادة) بواقع (١٠) فقرات لكل مجال اي تضمن المقياس (٤٠) فقرة على التوالي علماً ان بدائل الاجابة في المقياس المذكور هي:

(تنطبق عليّ دائماً و تنطبق عليّ غالباً وتنطبق عليّ نادراً ولا ينطبق عليّ)
بوزن (٣,٤,٢,١) وتم تطبيقه على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط ، إذ وجدت فيه الباحثتان أداة ملائمة لقياس الذكاء الاجتماعي لدى طالبات عينة

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

البحث ، وبالرغم من أن المقياس لم يتعدى السنة على بنائه، ارتأت الباحثتان التحقق من صدقه وثباته كالآتي :

• الصدق الظاهري :

قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم وطرائق تدريس الكيمياء، إذ لم يتم أي تغيير على الفقرات، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس.

• الثبات :

قامت الباحثتان بأجراء تجربتين استطلاعتين الأولى كانت يوم الاحد الموافق (٢٠١٥/٢/١٥) على عينة مكونة من ٢٥ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة البسمة للبنات اذ دونت الباحثتان اسئلة وملاحظات الطالبات عن فقرات وتعليمات المقياس لمعرفة مدى وضوحها وسجلت الباحثتان زمن انتهاء اول طالبة واخر طالبة لتحديد الوقت الكافي لتطبيق المقياس وكان الوقت النهائي ٢٠ دقيقة اما التجربة الاستطلاعية الثانية فكانت يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٢/١٦ على عينة مكونة من ١٠٠ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الراية للبنات والغرض منها ايجاد الثبات، أي اتساق الدرجات التي تحصل عليها الطالبات، وقد استخرجته الباحثتان بوساطة الحقيبة الاحصائية spss قيمة معامل الفا كرومباخ اذ بلغت (٠,٧٦) وبذلك عد المقياس جيداً وبهذا اصبح المقياس الذكاء الاجتماعي بالصيغة النهائية وجاهزاً للتطبيق على عينة البحث وتم تطبيقه في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٤/٢٧ ، اذ تضمن المقياس اربع مجالات وهي : العلاقات الاجتماعية ، العمل الاجتماعي ، المسؤولية الاجتماعية والقيادة) .

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

سابعاً : الوسائل الإحصائية :-

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين ، معادلة معامل تمييز الفقرات ، معادلة معامل صعوبة الفقرات ، معادلة فعالية البادئ الخاطئة للفقرات ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان ، معادلة الفا-كرومباخ ، معادلة كوبر ، معادلة كوهين)

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج

١- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه :-
"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي درسن وفقاً لأنموذج ثيلين , ودرجات الطالبات اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية الاختبار في التحصيلي لمادة الكيمياء."
وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (٢٩,٦٩) والانحراف المعياري (٦,٧٦) اما بالنسبة الى الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (٢١,٩٠) والانحراف المعياري (٧,٥٥) وباعتماد الاختبار التائي (t-test) لعينتين غير متساويتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١) بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٣١) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) والجدول (٧) يوضح ذلك :

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

جدول (٧)

نتائج الاختبار الثاني لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)							
دالة احصائية	٢,٠٠	٤,٣١	٦١	٦,٧٦	٢٩,٦٩	٣٢	التجريبية
				٧,٥٥	٢١,٩٠	٣١	الضابطة

وهذا يدل أن الفرق بين متوسطي الفروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج ثيلين ,وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى ,اي انه: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل.

٢- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه:-

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي درسن وفقاً لأنموذج ثيلين ودرجات الطالبات اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في الذكاء الاجتماعي. " وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (١٣٩,٤٣) والانحراف المعياري (١٠,٥٣) اما بالنسبة الى المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (١٢٨,٣٢) والانحراف

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

المعياري (١٣,٢٦) وباعتماد الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١) اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) والجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاء الاجتماعي

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)							
دالة احصائية	٢,٠٠	٣,٦٩	٦١	١٠,٥٣	١٣٩,٤٣	٣٢	التجريبية
				١٣,٢٦	١٢٨,٣٢	٣١	الضابطة

إن الفرق بين متوسطي الفروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج ثيلين ,وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية ,اي انه: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الاجتماعي.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

٣- حجم الاثر :

تحديد حجم الاثر يساعدنا في تحديد مقدار الاثر النسبي لمعالجة تعليمية معينة في مجموعة مترابطة من النواتج مقاسا على معيار مشترك وبعد تطبيق المعادلة الخاصة تبين أن حجم الأثر للمجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج ثيلين في الاختبار التحصيلي بلغ (٠,٤٨) في حين بلغ حجم الأثر للمجموعة في متغير الذكاء الاجتماعي بلغ (٠,٤٣) وبعد مقارنتها بمعيار المعادلة في جدول (٩) يتضح أن حجم الأثر للمجموعة التجريبية في التحصيل والذكاء الاجتماعي (متوسط).

جدول (٩)

معيار حجم الاثر

حجم الاثر	التقدير
٠,٢٠-٠,٤٠	منخفض
٠,٤١-٠,٦٠	متوسط
١-٠,٦١	عالي

ثانياً: تفسير النتائج :

المحور الاول : تفسير النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي

١- أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في رفع تحصيل مادة الكيمياء؛ مما يدل على أن أنموذج ثيلين كان له أثر إيجابي في تحصيل الطالبات، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج الدراسات السابقة، ويعزى ذلك الى :

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

- إن اعتماد أنموذج ثيلين في تدريس الكيمياء ساعد على التعلم عن طريق وضع معلومات جديدة ترتبط مع المعلومات الموجودة لدى الطالبات.
 - أن هناك اعتماداً ذاتياً وجماعياً ومسؤولية فردية وجماعية بين أفراد المجموعة في تعلم المعلومات واتقانها، فضلاً عن وجود المناقشة بين أفراد المجموعة الواحدة وتبادل الأفكار واعطاء الطالبات الوقت الكافي للتعلم.
 - ان انموذج ثيلين عمل على اثارة حماسة الطالبات وتشجيعهن على تقصي الحقائق
 - ان توظيف التعلم التعاوني عن طريق المجموعات المتعاونة والتواصل والحوار وتبادل الآراء مما يثير اهتمام المتعلمين والنهوض بمستوى تحصيلهم للمادة المقررة لأقصى ما تسمح به قدراتهم وامكانياتهم .
 - ان تقديم أنشطة فكرية محيرة كمقدمة للدرس سبب حالة عدم اتزان لديهن , ساعد ذلك على تحفيز التفكير وحب الاستطلاع لديهن بالمحتوى وبمعلومات خارج المحتوى لاعادة الاتزان اليهن من جديد مما زاد من الأستيعاب لديهن .
 - وجود التغذية الراجعة عن طريق دراسة النتائج وتعديلها وفق النقاشات الدائرة , إذ تعد التغذية الراجعة من العوامل الاساسية في زيادة التحصيل .
- ### ٢-المحور الثاني : تفسير النتائج المتعلقة بالذكاء الاجتماعي
- يظهر من نتائج مقياس الذكاء الاجتماعي للطالبات , ان اعتماد انموذج ثيلين في التدريس له أثر ايجابي في تحسين الذكاء الاجتماعي لديهن في مادة

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

الكيمياء ،وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج الدراسات السابقة ، ويعزى ذلك الى:

- أدى إلى تشجيع حرية الرأي ،والتعاون والمناقشة في جو ديمقراطي بعيد عن السخرية ،والتسلط التي اسهمت في زيادة الثقة بالنفس والتعامل مع الآخرين ، وبالتالي زيادة ذكائهن الاجتماعي.
- ساعد على خلق جو من الألفة والتعاون بين الطالبات وتقوية العلاقات الايجابية في التفاعل وتقبل الرأي الآخر .
- ساعد الأنموذج على تطوير مهارات الاتصال الاجتماعي التي يتطلبها اشتراكهم في جلسات التفاعل الاجتماعي ،كما كرس هذا الانموذج التعامل الجيد بين مدرسات المادة والطالبات على اسس ديمقراطية مما اثر تأثيراً ايجابياً في تحصيلهن.
- تعود الطالبات على العمل الجماعي ،وتحمل المسؤولية الاجتماعية ، وإستعداد بعضهن للقيادة.
- تضمن انموذج ثيلين تقسيم جماعة التعلم حتى ينجح التفاعل الاجتماعي ، والاتصال الفردي والجماعي لخلق مناخ اجتماعي يشجع على تنمية مظاهر الحب والاخاء والتعاون والمنافسة.

ثالثاً : الاستنتاجات

بناءً على نتائج هذا البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- أسهم التدريس بأنموذج ثيلين في رفع التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة لطالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٢- أسهم التدريس بأنموذج ثيلين في رفع مستوى الذكاء الاجتماعي للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة لطالبات الصف الثاني المتوسط.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الاجتماعي.....

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج
بالتوصيات الآتية:

- ١- اعتماد أنموذج ثيلين في تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة
الكيمياء لما له من أثر في زيادة التحصيل والذكاء الاجتماعي.
- ٢- توجيه مدرسي المواد العلمية بعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في
التدريس , وضرورة اعتماد وتنويع اساليب تدريسية حديثة , بما فيها اساليب
التعلم ذات المنحى الاجتماعي.

خامساً: المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث , تقترح الباحثتان الآتي:

- ١- اجراء دراسات لهذا الأنموذج على مواد دراسية أخرى كالفيزياء والرياضيات
في مراحل دراسية مختلفة.
- ٢- اجراء دراسات لهذا الانموذج على متغيرات اخرى مثل (التفكير التأملّي ،
وحل المشكلات ، او الدافعية ، او الذكاءات المتعددة الخ)
- ٣- مقارنة الأنموذج مع نماذج اخرى لمعرفة مدى تأثيرها في التحصيل وفي
متغيرات اخرى.
- ٤- التركيز على نماذج التعلم التعاوني ذات المنحى الاجتماعي في منهج
كليات التربية / قسم الكيمياء.

المصادر :

أولا : المصادر العربية

- ابو النيل، محمود السيد : (٢٠٠٩ م) علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، ط ١ مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أبو جادو، صالح محمد : (٢٠٠٩ م) علم النفس التربوي، ط ٧ ، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- الجبوري، عذراء فائق حسين (٢٠١٣) : أثر التدريس باستخدام انموذج ثيلين (Thelen) التعليمي في اكتساب المفاهيم الاحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
- الحارثي، ابراهيم أحمد مسلم : (٢٠٠٤ م) تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية
- الحريري ، رافدة وبلقيس الحريري (٢٠١٥ م) توظيف الذكاءات المتعددة في المنهج الدراسي بين النظرية والتطبيق، دار المناهج ، عمان، الاردن.
- الحريري، رافدة وبلقيس الحريري: (٢٠٠٩ م) التربية وحكايات الأطفال، ط ١ ، دار الفكر، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، الاردن.
- الخياط، ماجد محمد: (٢٠٠٩ م) اساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراية، عمان.
- الدليمي، عمر جاسم محمد (٢٠١١): أثر انموذج التعلم البنائي في تحصيل المفاهيم الكيميائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

واتجاهاتهن العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن
الهيثم /جامعة بغداد.

- الربيعي، راهي عبد الصاحب : (٢٠١٤م) أثر التعلم النشط في تحصيل
مادة الكيمياء عند طلاب الثاني المتوسط وتفكيرهم الاستدلالي، رسالة
ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم /جامعة بغداد.
- زيتون، عايش محمود وكمال عبد الحميد زيتون: (٢٠٠٣م) التعلم
والتدريس من منظور البنائية، ط ١ ، عالم الكتب، القاهرة
- السامرائي، قصي محمد وا رثد ادريس الخفاجي : (٢٠١٤م)
الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ط ١ ، دار دجلة، الاردن.
- السيد، فؤاد البهي : (٢٠٠٠م) الذكاء، ط ٥ ، دار الفكر العربي،
القاهرة، مصر.
- شاهين، جميل نعمان وخولة زهدي خطاب : (٢٠٠٥م) المختبر
المدرسي ودوره في تدريس العلوم، ط 1 ، دار الاسرة، عمان،
الاردن.
- الطائي، عايد خضير ضايح: (٢٠١١م) أثر استخدام خطة كيلر في
تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو مادة
الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم /
جامعة بغداد.
- عبد الحميد، بسمه حسام الدين : (٢٠١٤م) أثر استراتيجية Z في
تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وذكائهن
الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم /
جامعة بغداد.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائنهن الاجتماعي.....

- عبد الصاحب، منتهى مطشر: (٢٠١١م) انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، ط ١ ، دار صفاء، عمان، الاردن.
- العبيدي، فرقد محمد غفوري (٢٠١٤): أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل مادة مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم / جامعة بغداد.
- العزاوي ، رحيم يونس : (٢٠٠٩م) المناهج وطرائق التدريس، ط ١، دار دجلة، عمان، الاردن.
- عطا الله، ميشيل كامل : (٢٠١٠م) طرق وأساليب تدريس العلوم، ط ١، دار المسيرة، عمان.
- العلوش، محمد كمال محمد : (٢٠١٤م) أثر انموذج التعلم التوليدي في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم المنطقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم /جامعة بغداد.
- العيساوي، وفاء سويدان علي (٢٠١٠): فاعليه انموذج التحري الجماعي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء ومهارتهن في التفكير العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم /جامعة بغداد.
- غباري ، ثائر احمد وخالد ابو شعير : (٢٠١٠م)القدر العقلية بين الذكاء والدماغ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي، الرياض، السعودية.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

- قطامي وآخرون : (٢٠١٠م) علم النفس التربوي، ط ١ ، دار وائل، عمان، الاردن.
- قطامي وآخرون : (٢٠٠٩م) تصميم التدريس، ط ١ ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر.
- مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة : (٢٠٠٢م) ط ١ رنق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الاردن
- المشهداني ، شفاء اسماعيل ابراهيم : (٢٠٠٨م) أثر استراتيجيتي الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، اطروحة غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- المغازي، محمد ابراهيم : (٢٠٠٣م) الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين بحوث ودراسات ، مكتبة الايمان، المنصورة، مصر.
- ملحم ، سامي محمد : (٢٠٠٦ م) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ١، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- النبهان، موسى : (٢٠٠٤ م) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١ ، دار الشروق، عمان.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Battista, michael,(1999):**Fifth Grader's Enumeration of cubes in 3rd arrays:Conceptual progress in an inquiry**, Based class room ,Journal for Research in mathematics Education,Vol.(30),N.(4).
- Finkelman, k & Caitllin, m (1990) : **group investigation to teach** , Journal of education ressearch ,vol,15,no .4
- Joyce & Weill, M, (1986) : **models of teaching**, 3rd ed, prentice Hall Inc, New Jersey.
- Rather, A.R. (2004) : **Essentials of Instructional Technology**, Discovery Publishing house, New Delhi, India.
- Sharan , Y. & Sharan ,S. (1990) : **Group investigation expand Cooperative Learning** ,Educational leadership, Vol.(47),No.(4), p.(17-21).
- Slavin ,R.E. (1984) : **Students motirating students to excel: cooperative incentives, cooperative tasks, student achievement**. Elementary school journal, Vol. 85, No. 1, Special Issue: Motivation (Sep., 1984), pp. 53-63.
- Wang , Yuzhi (2003) : **Using Problem – Based Learning in Teaching analysis Chemistry** , college of chemistry onol chemistry engineerng , Human University China.

أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط
وذكائهن الاجتماعي.....

The Effect of Thelen Model in achievement of chemistry
subject and Social intelligence for second -intermediate
class weman students

Search submitted by

Prof. Dr. Dmiasa Salem Dawood

Zainab Ghalob Al-saadi (Bachelor of Chemistry)

E.mail : Th_alRawee@yahoo.com

University of Baghdad / College of Education For Pure
Science /Ibn al-Haitham / Department of Educational and
Psychological Sciences
2014-2015

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي

بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية

كلمات مفتاح: الانثروبولوجيا الثقافية، الترجمة، لغة المصدر، لغة الهدف

أ.م.د. ياس خضر عباس العباسي

Turjuman Al-Taff - periodical Demonstrate
and ethnographic text

Fieldwork in cultural anthropology

Keywords: cultural anthropology, translation, language
resource, language target

Assistant Professor Dr. Yass Al-Abbasi

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

ترجمان الطف - التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي -

ا.م.د. ياس خضر عباس العباسي

ملخص العربية:

انبثقت سلسلة من القضايا المعاصرة في حقل الأنثروبولوجيا الثقافية عن حقيقة تعاملها مع الترجمة، وأن تكون شاغلاً مركزياً في توجهاتها وتساؤلاتها مثل هل الترجمة من ثقافة إلى أخرى ممكنة، وإذا كان الأمر كذلك في أي ظروف؟ وهل يمكن للباحث الأنثروبولوجي التحكم في لغة أخرى بشكل كافٍ لتنفيذ الترجمة؟ وما الكيفية التي يجب أن يتبعها الباحث عندما يتعامل مع وجود اللهجات المحلية، والتعددية اللغوية؟ وكيف تتشكل الترجمة المقبولة بالنسبة للباحث الأنثروبولوجي؟ وما العلاقة بين الترجمة والإطار المفاهيمي للأنثروبولوجيا؟ ويمكن الإجابة على عددٍ منها عند اعتماد نموذجاً تطبيقياً (مراسم واقعة الطف) بوصفها واحدة من المجالات التي عني فيها الأنثروبولوجي المترجم عند بيان فعاليتها وممارساتها ومراسيمها وماهيتها، محلياً وعالمياً، لذا يتجه هدف البحث نحو بيان العلاقة بين الأنثروبولوجيا والترجمة أما الأهمية فتنتطلق من الاستشهاد بتطبيق حقلٍ تم تدوين نصه الإثنوغرافي باللغة الانكليزية لواحدٍ من اعلام الأنثروبولوجيا العربية المعاصرة عند دراسة مراسم عاشوراء الطف في البحرين.

Turjuman Al-Taff - periodical Demonstrate and
ethnographic text

Fieldwork in cultural anthropology By Dr. Yass Al-Abbasi

Summary

A series of contemporary issues in the field of cultural anthropology have emerged from the fact that they deal with translation and become a central concern in their attitudes and questions such as whether translation from one culture to another is possible, and if so under what circumstances? Can an anthropologist control another language sufficiently to carry out translation? What should the researcher follow when dealing with the presence of local dialects and multilingualism? How is the translation acceptable to the anthropologist? What is the relationship between translation and the conceptual framework of anthropology? It is possible to answer a number of them when adopting an applied model (Al-Taff ceremony) as one of the fields in which the anthropologist translated in the statement of its activities and practices and its decrees and what is, locally and globally, so the aim of the research is to define the relationship between anthropology and translation. Its ethnographic text was written in English for one of the contemporary Arabic anthropological media when studying the Ashura ceremony in Bahrain.

المقدمة:

زخرت الادبيات الانثروبولوجية بالدراسة الواسعة والعديدة للشعائر والطقوس، عند دراسة الشعوب التقليدية (البداية) اول الامر ومن ثم امتدت الى دراستها في ثقافات شعوب العالم والجماعات البشرية المتنوعة، وقد دون علماء الانثروبولوجيا نصوصهم الإثنوغرافية حتى احتفظت بعض المفهومات والاصطلاحات بنصوصها ومسمياتها المحلية او بلغة السكان الأصليين، مثل نظام الكولا (Kula) التبادلي عند سكان جزر التروبرياندا ونظام البوتلاج (Potlatch) عند الهنود الحمر ومفهوم الاكلو (Igloo) او البيت الثلجي عند الأسكيمو وغيرها من المفهومات.

تشير لفظة ترجمان (Translator) الى ناقل الكلام من لغة الى أخرى وقد وصف العرب عبد الله بن عباس بانه ترجمان القران وحبر الامة لإجادته تفسيره، اذ وردت اللفظة بأربعة معان، الأول، تبليغ الكلام لمن لم يبلغه، والثاني، تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، ومنه ما قيل في عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: إنه ترجمان القرآن، وثالثا، تفسير الكلام بلغة غير لغته، وقد جاء في لسان العرب والقاموس: أن الترجمان هو المفسر للكلام. وقال شارح القاموس ما نصّه: وقد ترجم عنه وترجمه، اي فسّر كلامه بلسان آخر، ورابعا، نقل الكلام من لغة إلى أخرى، اذ ورد في لسان العرب: الترجمان-بالضم والفتح- هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى.

وقد ارسى الأستاذ (B. Malwinski) قواعد العمل الميداني الانثروبولوجي، في بدايات القرن الماضي وقد اشترط في واحدة من تلك القواعد تعلم لغة المبحوث، ولا يزال التقليد مستمرا عند اغلب علماء الانثروبولوجيا، وقد يكون السبب الأساس في تلك القاعدة هو محلية اللغة التي تكون تحت مجال الباحث

ترجمان الطف : التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

الانثروبولوجي، اذ انشغل علماء الانثروبولوجيا بالثقافات التقليدية والشعوب القبلية النائية مثل الأسكيمو والهنود الحمر وقبائل الشيلوك والدنكا والنوير وسكان جزر الاندمان وجزر التروبريان...التي عادة ما تمتلك لغات محلية خاصة بهم، وهي قطعاً مغايرة للغة الباحث، لذا كانت مهمته الأساس هي تدوين النشاطات او الفعاليات الدورية في مجال الشعائر او الطقوس الدينية او عند مراسم الزواج او الحصاد او الصيد، ومن ثم ترجمة المادة المكتوبة الى لغته الاصلية التي عادة ما تتصف بالعالمية او الدولية كالعربية او الإنكليزية او الفرنسية، وهذه هي فكرة البحث الأساس، وزيد على ذلك هو جعل الانثروبولوجي بمثابة المترجم لتلك الفعاليات عند تحويل النص من لغة الى لغة أخرى، وقد اعتمدنا دراسة الأستاذ السيد الأسود عن الشعائر الدينية وعاشوراء في البحرين الصادرة باللغة الإنكليزية.

المبحث الاول (الانثروبولوجيا الثقافية والترجمة)

١- تباين الحقول وتداخل التوجهات:

يظهر التقارب بين الترجمة والانثروبولوجيا من الهدف المركزي لعمل الباحث الأنثروبولوجي الثقافي الذي يتركز على فهم واستيعاب ثقافات الشعوب، وهذا ينطوي حتماً على ترجمة الكلمات والأفكار والمعاني عند وصف سلوكيات الناس وتصرفاتهم، التي تتطلب عادة التحويل إلى مجموعة من المفاهيم التحليلية، او بصريح العبارة (الكتابة عن الثقافة). ومع ذلك، فمن اللافت للنظر أن الدور الذي لعبته الترجمة في الأنثروبولوجيا لم يتم معالجته بشكل منهجي من الممارسين، على الرغم من أن الترجمة كانت محورية للغاية في إجراءات جمع البيانات، وللبحث عن المعاني والتفاهات، التي هي هدف الأنثروبولوجيا.

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

أحد أسباب ذلك هو الحوار الداخلي المستمر الذي يدور عن طبيعة هذا الحقل أو التخصص المعرفي وكيف توضح العلوم منهجيتها بالتفصيل، إذ يشير التوجه العام من أن الأنثروبولوجيا الثقافية هي العلم الذي يتضمن عادة مفهومات تحليلية، ومجالاً بحثياً وتحديداً كمياً ونوعياً للبيانات والتأكيد على الوجه الإنساني، والشعور بأن طريقة القيام بالعمل الحقل لا يمكن اكتسابها من دون هذه الوجهة، وإن تحقيق الفهم للثقافات الأخرى لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الانغماس التام والمشاركة الفعلية والتعاطف مع المبحوثين. وإن الترجمة منذ نشأتها كمجال معرفي، قد لعبت دوراً مهماً بمعناه الواسع في الأنثروبولوجيا، فالترجمة على وجه العموم تعني التفاهم بين الثقافات، وطالما كان الرحالة العرب والمستكشفون الأوروبيون والمسافرون إلى المناطق البعيدة يواجهون دائماً مشكلة فهم الأشخاص والشعوب التي كانت مجالاً لأقامتهم. لذا استُبدِلَت الإيماءة ولغة الإشارة، التي تم استعمالها أولاً، في وقت قريب باللغة المشتركة أو لغة التواصل المشترك (lingua francas)، واللغة الهجينة (pidgins) التي تكون ذات نحو مبسّط ومفردات محدودة ومختلطة تُستعمل أساساً في الاتصال بين جماعات ذات لغات مختلفة وأصبح الشخوص الذين تعلّموا هذه اللغات (يعني لغة التواصل المشترك واللغة الهجينة) بالترجمين التحريريين والفوريين.

مع تطور الأنثروبولوجيا كحقل أو تخصص أكاديمي في منتصف القرن التاسع عشر، واصلت الترجمة لتلعب دوراً مهماً، إذ لم يكرر رواد الأنثروبولوجيا التطويريين مثل (E. Tylor, L.Morgan and J. Bachofen) عملية التواصل مع الثقافات الأخرى المغايرة لثقافتهم من كلمات الأشخاص الذين تمت معاشتهم حديثاً، وإنما كالباحثين والمترجمين والناقلين

ترجمان الطف : التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

لجميع أنواع المعلومات عن هؤلاء الناس، فضلا عن الترجمة المباشرة أو الفورية لأساليب حياتهم المختلفة جدًا، عند التنظير عن تطور المجتمع البشري وتطور الثقافة.

اعتمد تنظيرهم على المعلومات الإثنوغرافية التي تم جمعها من الحقل فضلا عن المعلومات التي دونها المبشرون والمسافرون والتجار ومسؤولو الحكومة الاستعمارية، الذين كانوا على اتصال مباشر مع الشعوب البدائية آنذاك. تم نشر أوصاف طرق المعيشة وسلوكيات الناس في الممارسات والمناسبات لاسيما الطقوسية ونشرها في مختلف المجالات المهنية والدراسات الخاصة، التي أنشئت في تلك المدة، ومثال ذلك مفهوم الثقافة الذي صكه الأستاذ (E. Tylor) في كتابه المجتمع البدائي عام ١٨٧١. وذهب البعض الى التشكيك في مصادر هذه البيانات وانه لم تكن هناك مخاوف أو أي تقييم لهذه المعلومات من حيث كيفية جمعها، سواء كانت مبنية على ملاحظات فعلية أو محادثات عارضة، وأي اللغات المستعملة الذي كان يقوم بالترجمات وما هي الطرق المستعملة. والحقيقة لم يكن علماء الأنثروبولوجيا في ذلك الوقت مهتمين بمسائل الترجمة ولكن فقط مع المعلومات نفسها، والطرق التي يمكن استعمالها لدعم المبادئ النظرية والنظريات التي كانت مجالا للافتراض والتنظير.

مع مرور الوقت بدأ علماء الأنثروبولوجيا بتوسيع العمل الحقل وجمع البيانات الإثنوغرافية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وتم التعامل مع المنهجية الميدانية ودور الترجمة في مشروع جمع البيانات، على يد الاستاذ (F. Boas) الأب المؤسس للأنثروبولوجيا الاكاديمية في الولايات المتحدة، اذ بحث اللغات غير المكتوبة غير الأوروبية بشكل منهجي على نطاق واسع وبدأ في العمل الميداني على اللغات الهندية الأمريكية في نهاية

ترجمان الطف : التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

القرن التاسع عشر، وأكد على أهمية اللسانيات والدور المركزي الذي لعبته اللغة في الثقافة، وان لم يتعامل مع مسألة الترجمة بشكل صريح. إذ أكد على ضرورة تعلم اللغة الأصلية عند تدريب تلاميذه (M. Mead, E. Sapir, and L. Bloomfield) وكان لزمًا عليهم جمع المعلومات عن الجوانب المختلفة للثقافة من خلال تسجيل النصوص باللغة المحلية أو الأصلية. وقد نشر نتائج بحثه اللغوي عن إثنولوجيا قبائل الكواكيوتل (Kwakiutl) في مجلدين على شكل نصوص، إذ دون النصوص الصوتية في النصف السفلي من الصفحة وترجمتها إلى الإنكليزية على النصف العلوي، مع تقديم موجز عن النسخة في بداية العمل بعنوان شرح الأبجدية المستعملة في تقديم الأصوات الهندية، وتوجهت جهوده نحو إرسال أكبر عدد من تلاميذه إلى القبائل الهندية الأمريكية، التي كانت لغاتهم عرضة لخطر الاختفاء بسبب التحول إلى استعمال اللغة الإنكليزية، لتسجيل المعلومات اللغوية عن هذه اللغات، وباستعمال التدوين والتسجيل الصوتي، قبل أن يتم فقدان العديد من الجوانب المعرفية الخاصة بها. على الرغم من أنه لم يتعامل مع الترجمة بشكل عام، إلا أنه أدرك أن لغات العالم الجديد (القبائل الهندية) تم تنظيمها بطريقة مختلفة تمامًا عن اللغات الأوروبية واللاتينية، هذه الاختلافات في الفئات النحوية هي مركزة إلى مشاكل الترجمة (Rubel and Rosman 2003: pp3-5).

ويعد الاستاذ (B. Malinowski) في مقدمته عن بحارة المحيط الهادي (Argonauts of the Western Pacific)، أول عالم أنثروبولوجي يتعامل بشكل منهجي مع موضوع الإجراءات التي يجب على الباحث استعمالها لإجراء العمل الحقلي، وكان اكتساب اللغة المحلية أمرًا أساسيًا ومن المفترض استعماله بوصفه أداة للتحقيق (instrument of inquiry) وأشار إلى ضرورة

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

رسم خط بين نتائج الملاحظة المباشرة والبيانات والتفسيرات المحلية من جهة، ومن جهة أخرى رؤى الباحث ونظريته، موضحاً أن الإنجليزية المبسطة هي أداة غير كاملة للغاية للحصول على المعلومات، وافر بأهمية اكتساب معرفة باللغة المحلية الأصلية لاستعمالها كأداة للتحقيق. وتحدث عن الطريقة التي انتقل بها هو نفسه من تدوين الملاحظات عند الترجمة والتي كما قال: سلبت النص من جميع خصائصه المهمة-ودعكت جميع نقاطه...في النهاية وجدت نفسي أكتب حصرياً بلغة الـ(Kiriwinian) التي هي أكبر جزر التوربريانند مع ملاحظة سريعة، لكل كلمة بكلمة (Malinowski 1961: p2).

وعلى العموم، تدرّب علماء الأنثروبولوجيا لاسيما الإنكليز على لغة المجتمع المبحوث مثل الاستاذ (Evans-Pritchard) الذي درس قبائل النوير التي تنتمي لغتها إلى عائلة اللغات النيلية الأفريقية، والاستاذ (M. Fortes) الذي درس الإسانتي التي تتحدث لهجة التوي من لغة الآكان، والاستاذ (E. Leach) الذي درس مرتفعات بورما (مانيمار حالياً) الذين يتحدثون اللغة البورمية القريبة إلى لغة التبت، وغيرهم من العلماء، أي من المهم دائماً تعلم اللغة أو اللغات المستعملة في المناطق التي يعمل فيها الباحث.

أدرك الباحث الأنثروبولوجي الثقافي أنه من المهم استعمال اللغات المحكية محلياً وليس لغوياً، لفهم طبيعة الثقافة المحلية ومعانيها، وقد عرض مؤخراً، في موسوعة (البحث الإثنوغرافي: دليل السلوك العام) المخصص لتفسير أساليب البحث المكتوبة من علماء الأنثروبولوجيا في بريطانيا، بأن العمل الحقل، يتطلب فهماً منهجياً (لغة المحلية) ونسجاً دقيقاً، في غياب نظام الكتابة المحلي (الذي يجب تعلمه على أي حال) ويجب على الباحث أن يصنع نظاماً صوتياً واحداً باستعمال نظام معترف به مثل الأبجدية الصوتية الدولية

بالإضافة إلى ذلك ، يعد تعلم اللغة المشتركة للمنطقة الأوسع، سواء كانت لغة مبسطة أو كريولية Creole اي هجينة، أمراً ضرورياً أيضاً (Ellen, R. 1984: p181).

ولا يقتصر جمع البيانات أثناء العمل الميداني على تسجيل الصوت أو الفيديو للغة المحكية وتدوين الملاحظات أثناء المقابلات، بدلاً من ذلك، يجب نسخ جميع التسجيلات وترجمتها بمساعدة المتحدثين الأصليين الذين يفهمون بالضبط سياق حالة الكلام وما يتحدث عنه الناس، بالإضافة إلى ذلك، يجب على العامل الميداني على الأقل صياغة تحليل تقريبي للبيانات، لأن التحليل والوصف فقط يكشفان الفجوات والفقرات غير الواضحة في البيانات.

النص الإثنوغرافي بين لغة المصدر ولغة الهدف

لا يزال هناك نقاش مستمر وجدل بين علماء الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكية على إعادة النظر في مشروع الأنثروبولوجيا وتوجهاتها الأكاديمية، لاسيما في ذلك الخط الذي يمتد من العمل الحقلّي وجمع البيانات إلى إنتاج النص الإثنوغرافي، وقد ادعى الأستاذ (J. Clifford) ومن سار على نهجه في أن يستند الفهم الثقافي إلى تلك فرضية أن تنص على أن الترجمة للنص الإثنوغرافي هي الممكنة، ويجب أن تكون جميع جوانبها محورا أساسياً في تلك المناقشة^٢.

ظهرت سلسلة من القضايا الناشئة في الأنثروبولوجيا الثقافية عن حقيقة أن الترجمة هي، أو يجب أن تكون شاغلاً مركزياً بالنسبة للأنثروبولوجيا، مثل هل الترجمة من ثقافة إلى أخرى ممكنة وإذا كان الأمر كذلك في أي ظروف؟ وهل يمكن للباحث الأنثروبولوجي التحكم في لغة أخرى بشكل كافٍ لتنفيذ الترجمة؟ والكيفية التي يجب أن يتبعها الباحث عندما يتعامل مع وجود اللهجات

ترجمان الطف : التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

الطبقية، والتعددية اللغوية؟ وكيف تتشكل الترجمة المقبولة، التي تحتوي على المزيد من لغة المصدر (Source language) اي اللغة المحلية او الاصلية، أو لغة الهدف (Target language) اي لغة المترجم او الباحث؟ ما العلاقة بين الترجمة والإطار المفاهيمي للأنثروبولوجيا؟

تظهر بداية النقاش من استكشاف المدى الذي تتناسب فيه الترجمة مع ما يفعله علماء الأنثروبولوجيا أثناء اجراء العمل الحقل، وعند تحليل البيانات وكتابة النص الإثنوغرافي النهائي، اذ عادة ما يعمل علماء الأنثروبولوجيا على القيام بأعمالهم الحقلية في ثقافة مغايرة لثقافتهم، والتأكيد على تعلم لغة الثقافة التي قيد الدرس فور وصولهم إلى موقع العمل، الذي يحتاج الى عددا من المساعدين لاسيما الاخباري، الذي عادة ما يتصف بمجموعة من المقومات كالعمر والمنزلة ومستوى التعليم...ثم يقوم بتدوين البيانات التي يحصل عليها عند رصد وملاحظة السلوك، وما يسرده الناس إليه، وتكتب في البداية الكلمات المرتبطة بالطقوس أو الأحاديث والملاحظات باللغة المحلية لتحويلها إلى لغته الخاصة. تسمى هذه الاجراءات بالترجمة في المقام الأول، اي كيفية تقريب أقرب قدر ممكن من الكلمات والأفكار المحلية للثقافة، ويحاول علماء أنثروبولوجيا آخرون، بعد القيام بترجماتهم من لغة المصدر، الى اختيار فحص بياناتهم من حيث تكرار أنماط السلوك والأفكار وتقديم تفهمهم للثقافة في سلسلة من الاعمادات، عندها تكون الترجمة في هذا المستوى، من حيث المفهومات التحليلية بان تسمح بإمكانية النظر في أوجه التشابه بين الثقافات إذا كانت ذات صلة، مثل أنواع الزواج او خطوط النسب.

تعد مسألة التوافق بين الفهم الثقافي لمجموعة واحدة ومستوى التركيب التحليلي مسألة مهمة للغاية، اذ استند تطور المفهومات التحليلية في

ترجمان الطف : التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

الأنثروبولوجيا إلى فرضية التشابه بين الثقافات وعلى مستوى تحليلي أعلى من الاعمامات التي تشكلت حول ثقافة واحدة، يفيد هذا المستوى من الاعمام، الى جانباً من فردانية وخصوصية الظواهر الثقافية التي كشفتها ترجمة الباحث الأنثروبولوجي، ولا يرغب بعض علماء الأنثروبولوجيا المعاصرين في التسليم بها، وذلك لشعور مفاده أن المفاهيم التحليلية لا تتوافق مع المعرفة الكافية لمعاني الثقافة الخاصة التي تمت دراستها، والأهم من ذلك أن يرى البعض هذه المفاهيم التحليلية وكأنها تنبثق من الغرب المهيمن الذي يفرض على العالم الثالث الآخر، مما يهدد خصوصية مفاهيمهم الثقافية، إذ كان الاهتمام موجهاً في البدايات الأكاديمية للأنثروبولوجيا نحو بيان التطور التاريخي (الاجتماعي والثقافي) لنظم الإنسان كالزواج والاسرة، وخير من مثله رواد التطورية، ثم أعقبهم رواد الانتشارية بتوجيه الاهتمام نحو الانتشار التاريخي للسمات الثقافية المركزي والدائري، ومن ثم رائد المدرسة الأمريكية (Boas) وتلاميذه بالتوجه نحو التاريخية-التجزئية للثقافة عند توجيه الاهتمام نحو منطقة العناصر الثقافية او ما يعرف بمنطقة الثقافة لبيان مفهوم النمط ومدى تماثله في أقاليم جغرافية.

على الرغم من أن الترجمة في الأنثروبولوجيا تتطوي بوضوح على إجراء أكثر تعقيداً من الترجمة الأدبية، وإن دراسات الترجمة، التي ظهرت حديثاً لاسيما في الولايات المتحدة كنظام متميز لا يتعامل فقط مع السياق التاريخي والثقافي للترجمة، ولكن أيضاً مع المشكلات المرتبطة بترجمة النصوص، التي تقدم بعض المساعدة لعلماء الأنثروبولوجيا في مواجهة قضايا مماثلة في عملهم.

تباينت نماذج مختلفة للترجمة من حيث الدرجة التي كانت موجهة نحوها، أي نحو لغة الهدف أم إلى لغة المصدر، إذ ما نوع الاتصال الذي يجب أن يكون بين النص الأصلي (المحلي) والترجمة؟ وهل دور المترجم، كما هو

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

مطبوع على الترجمة، موازٍ لدور الأنثروبولوجي بوصفه مترجماً للثقافات الأخرى المغايرة لثقافته، فإن الإجابة تعتمد على افتراضين مختلفين في نظرية الترجمة فيما يرتبط باستعمال اللغة هما: المفهوم الفعال أو الالي للغة (Instrumental) والذي يعد أسلوباً لتواصل المعلومة الموضوعي، ومعبراً عن الفكر والمعاني عندما تشير المعاني إلى واقع تجريبي أو يشمل وضع براغماتي، والمفهوم الهرمنيوطيقي للغة (Hermeneutic) الذي يؤكد على التأويل، المؤلف من الفكر والمعاني، حيث يشكل هذا الأخير (الافتراض الثاني) الواقع والتفسير للقيم الخلاقة وهو المميز أو المفضل، كما تطورت نماذج التنافس للترجمة، وهناك من يرى الترجمة كفعل طبيعي، بوصفها أساساً للتواصل بين الثقافات الذي طالما ميز الوجود البشري، في البداية، يؤكد هذا المنهج على الطابع المشترك والعالمي للتجربة الإنسانية وأوجه التشابه فيما يبدو، على اختلاف اللغات والثقافات، في المقابل، هناك وجهة نظر مفادها أن الترجمة، التي ينظر إليها على أنها اقتلاع وترجمة للمعاني الضعيفة أو الهشة للغة المصدر، هو غير الطبيعي (Venuti 2000: pp5-6).

قد تختلف قيم ثقافة لغة المصدر عن تلك الخاصة بلغة الهدف، ويجب التعامل مع هذا الاختلاف في أي نوع من الترجمة، من الواضح أن الترجمات التي يقوم بها علماء الأنثروبولوجيا لا يمكن أن تساعد ولكن لها آثار أيديولوجية، كيف يحفظ أحداً ما القيم الثقافية للغة المصدر في الترجمة إلى لغة الهدف، والتي عادة ما تكون الهدف من الترجمة، وتعد قيم الثقافة المحلية جانباً أساسياً لمعظم الظواهر الثقافية التي يعمل علماء الأنثروبولوجيا على وصفها، وقد تختلف هذه القيم عن قيم ثقافة الهدف وتتعارض معها، وبدأت تظهر مفهومات النسبية الثقافية واللغوية في سبعينيات القرن الماضي على السطح في

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

الولايات المتحدة، اذ ينص هذا الاتجاه (على مستوى الانثروبولوجيا) أن جميع الثقافات فريدة ومختلفة وأن الترجمة الثقافية مهمة صعبة إن لم تكن مستحيلة، ولكن يجب محاولة الترجمة الثقافية إلى لغة عالمية لأن التفاهم بين الثقافات هو هدف مهم، ومع ذلك، هناك أيضا بعض الذين يؤيدون الموقف الذي على مستوى معين من الاعمام هناك شمولية لكل من اللغة والثقافة.

يميز (R. Jakobson) بين الترجمات الى اللغة الواحدة (Intralingual) اي إعادة صياغة أو تفسير العلامات اللفظية عن طريق علامات أخرى من نفس اللغة، والترجمة بين اللغات (Interlingual) اي الترجمة الملائمة، وتفسير الإشارات اللفظية عن طريق بعض اللغات الأخرى، والترجمة بين السيميائية (Intersemiotic) اي تفسير العلامات اللفظية عن طريق علامات نظام تسجيل غير اللفظي، ويشير إلى أن معنى الإشارة اللغوية هو ترجمتها إلى بعض العلامات البديلة الأخرى، وخاصة تلك التي تم تطويرها بشكل كامل، وقد أدرك (Jakobson)، كما فعل (Boas) من قبله، أن الذي يحدد النمط النحوي للغة هي جوانب الخبرة التي يجب التعبير عنها، وأن الترجمات تتطلب معلومات تكميلية في الغالب لأن اللغات مختلفة فيما يجب أن تنقله، وما يتم نقله، واستشهد (Jakobson) بمثال عن نوع المعلومات التكميلية، التي يجب توافرها عند مناقشته للأسماء غير الحية التي يتم تجسيدها حسب النوع الاجتماعي (Gender)، اذ ان كلمة الموت (Death) في الروسية هي أنثوية، الممثلة بوصفها المرأة، بينما في الألمانية، الكلمة ذكورية ومن ثم تمثل بوصفها الرجل، من الواضح أن التمييز في مثل هذا النوع مهم عندما يقوم المرء بأي نوع من الترجمة، يجب دائماً تقديم السياق الثقافي للترجمة اولا (Venuti 2000: pp114-117).

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

يجيب اللغوي والمترجم^٣ (E. Nida) صاحب توجه التكافؤ الديناميكي^٤ عن مدى قرب أي ترجمة إلى النص الأصلي أو العبارة الأصلية؟ بالقول: بما أنه لا توجد لغتان متطابقتان إما في المعاني المعطاة للرموز المطابقة، أو بالطرق التي تترتب بها هذه الرموز في عبارات وجمل، فمن المنطقي أنه لا يمكن أن يكون هناك أي تطابق مطلق بين اللغات . . . لا ترجمة دقيقة تماما، قد يكون التأثير مقرباً إلى حدٍّ معقول من الأصل ولكن ليس له هوية بالتفصيل، لذلك، يجب أن تتطوي عملية الترجمة على درجة معينة من التأويل من جانب المترجم، ويجب أن تتطابق الرسالة في لغة المستقبل قدر الإمكان مع العناصر المختلفة للغة المصدر؛ وإن المقارنة المستمرة بين الاثنين ضرورية لتحديد الدقة والتناظر، وعلى المرء أن يعيد إنتاج شكل ومحتوى النص الأصلي حرفياً وبشكل ذي معنى، ويقترب من التقريب قدر الإمكان، وأن يتعرف على الشخص المتكلم في لغة المصدر ويفهم عاداته وطريقة تفكيره ووسائل التعبير، على أن تحقق الترجمة الجيدة نفس الغرض في اللغة الجديدة كما فعلت النسخة الأصلية في لغة المصدر، فضلا عن انه يجب أن يكون لديه الشعور باللغة الأصلية (Venuti 2000: p126).

يلبي (Nida) احتياجات القارئ، مشيراً إلى أن الترجمة يجب أن تتميز بطبيعية التعبير، وأنه ينبغي أن ترتبط بثقافة المستقبل، ولهذا السبب، يُنظر إليه على أنه في معسكر أولئك الذين يدعون إلى تدجين أو ترويض الترجمة (Domestication) إذ يجب أن تكون الترجمة منطقية وأن تنقل روح وطريقة الأصل، وأن تكون حساساً لأسلوب النسخة الأصلية، ويجب أن يكون لها نفس التأثير على الجمهور المستقبلي كما كان الأصلي في جمهوره، والحل، كما يراه، هو نوع من التكافؤ الديناميكي الذي يوازن بين الاهتمامات، على

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

الرغم من أن المعادلة يجب أن تكون موجهة نحو المصدر، في نفس الوقت يجب أن تتوافق مع لغة وثقافة المستقبل، ويشرح بالتفاصيل في مجلده (مهارة الترجمة) فيما يرتبط بالطرق التي يجب أن يستعملها المترجم للحصول على أقرب تقريب للغة المصدر، بما في ذلك استعمال الحواشي لإلقاء الضوء على الاختلافات الثقافية عندما يتعذر العثور على التقريب القريب، وناقش أيضاً مشاكل ترجمة المحتوى العاطفي للنص الأصلي، والحاجة إلى نقل السخرية، والمفارقة، والنزوات، والعناصر المشحونة أو الانفعالية للمعنى الأصلي (Venuti 2000: 139-140).

تستند نظريات Nida على مفهوم متسامٍ للإنسانية بوصفها جوهرًا لم يتغير من حيث الزمان والمكان، لأن ما يوحد البشرية أكبر من الذي يعمل على انقسامها، وبالتالي حتى في حالات اللغات والثقافات المتباينة جدًا، هناك أساس للتواصل، ويتبع معظم علماء الأنثروبولوجيا في عملهم الحقلي هذه التوجهات. تعكس وتؤكد الترجمة للنص الأجنبي على الاختلافات الثقافية بين لغات المصدر ولغات الهدف، والهدف في الأنثروبولوجيا، هو عرض الجوانب المختلفة للثقافة أو المجتمع التي يتم فحصها في "الترجمة" التي هي صحيحة إلى الأصل قدر الإمكان، لا ينبغي تقديم تنازلات لجعل الوصف أكثر قبولاً وسلاسة للجمهور المستهدف إلا بصراحة. يجب أن يتم إدراك في لغة الهدف العلاقات النصية للغة المصدر مع عدم الإخلال بالنظام اللغوي الأساسي للغة الهدف، من النقاط المهمة التي أثبتت، والتي ترتبط بشكل مباشر أكثر بالترجمات من علماء الأنثروبولوجيا، هي أن النص الأجنبي يعتمد على ثقافته الخاصة من أجل الوضوح، ولذلك، فمن الضروري عادةً توفير معلومات تكميلية وشروح وما شابه ذلك للترجمة الأنثروبولوجية، هذا هو ما يشار إليه

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

باسم التوضيح، وهذا ضروري بشكل خاص عندما لا تحتوي لغة المصدر وثقافتها على مرادفات لغوية وثقافية دقيقة في لغة الهدف. ومثال ذلك ابداع الأستاذ شاكر مصطفى سليم في ترجمته كتاب الانسان في المرآة بالنسبة للنص الأصلي (المتن) وفي الشروحات التي تضمنتها الترجمة في الهامش او نهاية الكتاب.

تعمل الأنثروبولوجيا في الحفاظ على أكبر قدر ممكن من ثقافة المصدر ولغته التي هي موضوع التحقيق في الترجمة أو الإثنوغرافيا، ويبدأ هذا من العمل الحقل، عند تسجيل المعلومات، ويستمر في تحليل البيانات وفي القرارات المرتبطة بطبيعة النص الإثنوغرافي الذي سيتم إنتاجه، ومن ناحية أخرى، يجب أن يكون النص مفهوما عند قراءة ذلك النص، سواء كان القارئ محترفا أو غير محترف، من بعض النواحي، فإن كتابة نسخة شائعة من النص الإثنوغرافي لأحد الأشخاص هو في حد ذاته ترجمة للنص الإثنوغرافي، الموجه نحو عالم الأنثروبولوجيا المحترف، في التحليل النهائي، هي مسألة التوازن أو المقايضة بين الحاجة إلى أن تكون مفهومة عند قارئ النص والحاجة إلى نقل أكبر قدر ممكن من المادة الأصلية، السؤال المعروف هو كيفية تحقيق هذا التوازن، وتكون الاجابة بانه يجب على الترجمات، في التحليل النهائي، أن تتفاوض على الاختلافات اللغوية والثقافية بين لغة المصدر وثقافته ووجهة نظر الجمهور المستهدف للترجمة.

تعد النظريات اللغوية المرتبطة بطبيعة وخصائص اللغة، والتي لا تزال تشكل أهمية كبيرة لكثير من علماء الأنثروبولوجيا اليوم، هي وثيقة الصلة بمسألة الترجمة، مثل فرضية (Sapir-Whorf) التي تؤكد أن البشر الذين يتحدثون لغات مختلفة لا يعيشون في نفس العالم الحقيقي مع تسميات مختلفة

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

مرفقة: إنهم يعيشون في عوالم مختلفة - وتعمل اللغة نفسها كمرشح على الواقع ، وتشكيل إدراكنا للكون من حولنا (Werner and Campbell 1970: 398).

هذا المبدأ، الذي يجمع بين الحتمية اللغوية والنسبية اللغوية، هو في معارضة واضحة لأفكار (Chomsky) عن عالمية البناءات العقلية المرتبطة باللغة، حقيقة أن الترجمات هي الممكنة أو المتاحة قد تقسد فرضيتهما وتدعم نظرية عالميات^٥ (Chomsky) كالمترجم ومكانته الوسيط بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي، ويعد بمثابة المستمع الذي يترجم الثقافة المحلية، ويخلق صورة لها نحو العالم الخارجي، وقد يكون النظر إليه أيضاً على أنه الغريب أو الخارجي، وما يتم انتاجه (هو أو هي) عبارة عن نص إثنوغرافي، والذي يجب أن يتضمن تصيغاً للمفاهيم المحلية ووضعها في سياقها، والتي قد لا يكون لها مرادف في لغة الهدف، وكما هو الحال بالنسبة لجميع النصوص، فإن النص الإثنوغرافي مشروط بشكل طبيعي، يوازي أداء الراوي في نص اللغة العربية الكلاسيكية، مع اكتسابه المعرفة والفهم، عندها ستكون ترجمته للثقافة أكثر وضوحاً وتألّفاً.

المبحث الثاني: (التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي)

١- الترجمان الثقافي:

يعد الاستاذ السيد حافظ الاسود واحداً من اعلام الانثروبولوجيا العربية المعاصرة، الذي أنهى الشهادة الجامعية الاولى (البكالوريوس) عام ١٩٧٢ من قسم الفلسفة والدراسات الاجتماعية بجامعة الاسكندرية، وحصل على شهادة الماجستير عام ١٩٧٨ من جامعة الاسكندرية تحت اشراف استاذ الانثروبولوجيا احمد ابو زيد، ثم انتقل الى جامعة ميشيغان وحصل على ايضا

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

على شهادة الماجستير عام ١٩٨٤، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من نفس الجامعة عام ١٩٨٨ تحت إشراف استاذ الأنثروبولوجيا (R. Rappaport).^١ نال الدكتوراه عن أطروحته (أنماط الفكر: دراسة أنثروبولوجية لوجهات نظر العالم في الريف المصري) وتخصص في الأنثروبولوجيا الثقافية لاسيما الكتابة في رؤى العالم والفكر والأنثروبولوجيا الرمزية والدين والمجتمع الاسلامي والكونيات والشخصية في المجتمع الخليجي والعربي والفولكلور، وشغل مناصب عديدة امتدت من جامعة طنطا في عقد الثمانينيات ثم انتقل الى الخليج لاسيما الامارات في عقد التسعينيات والعودة الى جامعة طنطا اوائل القرن الحادي والعشرين، ومن ثم الانتقال الى البحرين من (٢٠٠٤-٢٠٠٨) ومن ثم الى الامارات، ولا يزال استاذًا في كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة الامارات العربية المتحدة.

له مؤلفات ودراسات وبحوث عديدة باللغتين العربية والانجليزية، مثل رؤى العالم والحياة اليومية عند المسلم (Muslim Worldviews and Everyday Lives) عام ٢٠١٢، يقدم فيه مفهومات رؤى العالم وكوزمولوجيا المسلمين، موضحا أن الأنواع المختلفة من لرؤى العالم لا يتم بناؤها إلا من علماء الدين أو النخبة المثقفة، ولكنها تتدرج في التقاليد الإسلامية، متضمنة في الخيال الشعبي، وتنطلق من خلال تفاعل الناس اليومي في مختلف البلدان والمجتمعات. وكتاب صدر عام ٢٠٠٢ باللغة الانكليزية (Religion and Folk Cosmology) ومن ثم تمت ترجمته للعربية تحت عنوان الدين والتصور الشعبي للكون: سيناريو الظاهر والباطن في المجتمع القروي المصري عام ٢٠٠٩، وكتاب الأنثروبولوجيا الرمزية: دراسة نقدية مقارنة للاتجاهات

الحديثة في فهم الثقافة وتأويلها عام ٢٠٠٢، ويعد من الكتب الرائدة في هذا المجال، على مستوى المكتبة العربية.

٢- النص الإثنوغرافي:

افاد السيد الأسود انه قد تلقى دعوة في منتصف فبراير عام ٢٠٠٥، من أصدقاء شيعيين متباعدين عن بعضهم البعض، مثل أحمد مرهون وعبد الله العراضي، لحضور طقوس المحرم في المنامة وكذلك في القرى المجاورة كالشركان، وعراد، والبوراي، وبني جمرة والكارانة، وعلى الرغم من أنني كنت أعرف الكثير عنهم نظرياً، إلا أنه قد أتاحت هذه الدعوة غير المسبوقة لرؤية الطقوس والمشاركة فيها، ويقصد انغماس الباحث الأنثروبولوجي في الفعاليات والمشاركة فيها وفقاً لمبدأ الملاحظة المشاركة، وفيما يلي بعض الملاحظات الإثنوغرافية للطقوس الحسينية (نفذت في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦)، وتأمّلت عن أهميتها لشعب البحرين.

خصص الجزء الاول من بحثه للجانب الرمزي تحت عنوان (ملاحظات وانعكاسات في الرمزية الشيعية الجسدية) دون فيه المقدمة الآتية: على الرغم من حقيقة أن مملكة البحرين قد شهدت تغيرات هائلة في توجهها نحو الوسط العالمي، والحدّات، وتحرير الاقتصاد، إلا أنها لا تزال تهيم عليها رؤى العالم التقليدية المنكسرة والمشروعة في الخطابات الطقوسية لكل من الشيعة، الذين يطلق عليها محلياً البحارنة (*Baharna*)، والسنة الذين يظهرون تقانياً عميقة لعائلة النبي، آل البيت، والمعلوم انه تشكل الشيعة الأغلبية، أو ثلثي السكان.

قدم ملخصاً تاريخياً سريعاً عن الواقعة وشخصها ومعسكر القتال وتاريخ حدوثها، ومن ثم الانتقال الى المشاركين في احياء المراسم بالقول: يظهر الحدث الأكبر في الاحتشاد او التجمعات المركزية التي تظهر في عدا من

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

البلدات والقرى، اذ تبدأ في العاشر من الشهر المحرم عند الساعة ٣:٣٠ أو ٤:٠٠ مساءً، التجمعات التي تمتد الى ثلاث ساعات، حيث جاءت المسيرات (الموكب *mawkab*) للمدن والقرى المشاركة من خلال الطريق الرئيسي للقرية المضيفة التي تعرض المجموعات المكثفة أو الطقوس الحسينية (يوثق بالصور تلك الموكب).

ثم ينتقل بعد ذلك الى وصف الخطب التي ترافق المراسم، اذ إن اسم الحسين هو الغالب في جميع الخطب الدينية الشيعية التي يتم تقديمها في كل من المساجد والمآتم (*ma'atims*)، فالمآتم هو مكان أو قاعة كبير تستعمل للتجمعات الاجتماعية والدينية بالإضافة إلى المناسبات الخاصة مثل طقوس الموت وحفلات الزواج، وتشارك النساء الشيعيات في المآتم المصممة خصيصاً لهن، وتقوده الشيخة (*shaykha*) او الملاية (*mullaya*) التي تدرت دينياً وتكون بمثابة الواعظ، او الموجه.

ويتجه نحو تدوين حال البيوت والشوارع والمساجد والمباني...التي توشحت بالأعلام السوداء واللافتات والملصقات الحسينية، وتوزيع الطعام والشراب، ونصب الموكب والضرب على الصدور (*latmah*) وصوت الطبول فضلاً عن الخطب التي يصور فيها الشيخ او الخطيب الواقعة، والقصائد التي يقدمها الرادود الحسيني (*radud*) مثل باسم الكربلائي وحسين الاكرف التي تدفع المشاركين الى البكاء والنحيب تجاه المواقف التي تعرض لها الحسين وانصاره التي يصفها بالنص الاتي:

Men showed sincere love, mercy and emotion toward the whole event of 'Ashura. These features stand against the notion of patriarchy or male dominance in Arab culture. Put

differently, those who emphasize masculinity of Arab patriarch cannot explain the intense crying men do when they remember al-Husayn or his family (Zaynab, Sakyna, Ruqayyah and so forth). Al-Aswad 2007:(part 1) p3.

أظهر الرجال العشق الخالص، والرحمة والعاطفة تجاه واقعة عاشوراء عموماً. إذ تقف هذه المظاهر ضد فكرة النظام الأبوي (البطيركية) أو هيمنة الذكور في الثقافة العربية^٧. بعبارة أخرى، لا يستطيع أولئك الذين يشددون على رجولة البطيرك العربي تفسير ما يفعله الرجال بالبكاء الشديد عندما ذكر الحسين أو أهل بيته مثل (زينب، وسكينة، ورقية وما إلى ذلك). ويختتم الجزء الأول من بحثه بالنص الآتي:

The revolution of al-Husayn, a phrase used by the Shi'a to denote the martyrdom in Karbala, still holds powerful ethical and political symbolism for the oppressed and marginalized. By abolishing unjust treatment, mourners seek redemption in both this life and the afterlife. One of the dynamic and consistent political tools of the Shi'a is their mass demonstration (*masira*), which organizes quickly and reveals their reactions to events that occur both inside and outside the country. Al-Aswad 2007:(part 1) p4.

يستعمل الشيعة عبارة ثورة الحسين للدلالة على الاستشهاد في كربلاء، التي لا تزال تحمل رمزية أخلاقية وسياسية قوية للمظلومين والمهمشين. إذ يسعى المشيعون الإصلاح بالحياة الدنيا والآخرة على حد سواء من خلال إلغاء

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

المعاملة الظالمة، وإن إحدى الأدوات السياسية الديناميكية والمتسقة للشيعية هي مظاهرتهم الجماهيرية (المسير *masira*)، التي تنتظم بسرعة وتكشف ردود أفعالهم على الأحداث التي تحدث داخل وخارج البلاد.

ومنح عنوان ثقافة الحزن ورمزية اللون للجزء الثاني من بحثه، وبدأ بالنص الاتي: يحزن الشيعة على الحسين ويذرف الدموع لعائلة النبي، وتحمل ألوان الأسود والأحمر والأخضر والأبيض أهمية رمزية في طقوس عاشوراء والدراما المرافقة لها، وعلى الرغم من أن الشيعة يقدرّون اللون الأسود كرمز للحياة أو التعفّف، إلا أنه يؤكد أيضاً الحزن، ويرتدي الرجال القمصان والسرّاويل السوداء غالباً في مسيرات الحداد والعزاء أو التعزية (*Aza' or ta'zziyya*). ثم يتجه الى وصف هيئة الملابس وتصميمها وتباينها بتباين النوع الاجتماعي والمنزلة والدور بالنسبة للسيد والشيخ والعامي وتصميم العمامة ولونها، ويضيف في تدوينه الإثنوغرافي بالقول: يبدى الشيعة احتراماً كبيراً للتربة الحسينية (*al-turba al-Husayniyya*) التي هي حجر من الطين الأحمر أو البني اللون مصنوع من تربة كربلاء، يرمز لدم استشهاد الحسين حيث تكون موضع سجود الجبهة في الصلاة.

ثم ينتقل بالوصف الى موضوع الدراما Drama الذي يعد واحداً من النشاطات التي تشهدها المراسم في عاشوراء، اذ يعرف التعزية (*ta'ziyah*) على انها الدراما الشعائرية أو الأداء المسرحي لواقعة الطف في كربلاء، ثم يقوم بتصوير مشهد الحدث الدرامي من ناحية المكان والموقع والمستلزمات والأداء التمثيلي والدلالات الرمزية للشخصيات والألوان مثل دراما مقتل الحسين وحرق الخيام ومسرحية ما بعد زينب (*ma ba'd Zaynab*) ويختتم البحث بالعبارة الاتية:

To conclude, these rituals and mourning recitations symbolize struggles against any ideological or materialistic power that precludes or prohibits individuals from their rights. Al-Aswad 2007:(part 2) p4

في الختام، ترمز هذه الطقوس ومراثي الحزن إلى النضال ضد أي قوة إيديولوجية أو مادية تمنع أو تحرم الأفراد من حقوقهم.

الخاتمة:

يتشابه دور المترجم مع دور عالم الأنثروبولوجيا: وكلاهما مكلف بتفسير تجربة الثقافات الأخرى لأولئك الذين يفتقرون إلى المعرفة بها، فالترجمة هي واحدة من أقدم الممارسات البشرية سواء في أشكالها المكتوبة أو الشفاهية، وانها الضرورية لجعل التواصل بين الناس لمختلف الثقافات ممكناً، ويقدر ما إذا كان التركيز على الجوانب الرسمية للنص أو على محتواه، فانه ينبغي أن تأخذ المناقشة في الحسبان الطابع الوظيفي الأساس للترجمة، إذ لا تحدث كل الترجمات في السياق نفسه ولا يكون لها نفس الهدف، وعند التحدث عن الخصوصية، يكون السؤال المعروض من الأنثروبولوجي عن درجة وجود أرضية مشتركة بين الثقافات المختلفة أو بين المتحدثين بلغات مختلفة، ولا يفترض أن أي نظام يمكن ترجمته إلى نظام آخر، ولا يمكنه تفسير نظامين مختلفين تماماً لا يتقاسمان شيئاً واحداً من حيث الآخر، ولا يمكن لأعضاء عالم محدد أن فهم عالماً آخر إذا كان مختلفاً تماماً عن عالمه، هذه وجهة نظر الدراسات الأنثروبولوجية، إذ يتشارك البشر بعدد كبير من المفاهيم أو التصورات، ويكون الفرق بينها في الإدراك، ولذلك، سيكون لفكرة المفهوم طابع عام، وتتوافق الطريقة التي يتم النظر بها مع التصورات المحددة المميزة التي

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

تحدث في كل ثقافة، أو عند كل فرد، لمفهوم معين مثل مفهوم الخير أو الشر أو الاحسان أو الكرم.

أخذت الأنثروبولوجيا فقط من بين العلوم الإنسانية على محمل الجد فكرة أنه بجانب أو خلف الحقيقة الواضحة التي تشير الى أن جميع البشر يعيشون في نفس الكون، الا ان هناك شعورا بالعيش في عوالم مختلفة، وهذا يعني تنوع القيم الإنسانية، والأهداف، والتصورات، وربما حتى غير المتكافئة طالما اختلفت التصورات التي يحملها الناس، أي اختلاف العوالم الحية، ومن المحتمل أن يكون التنوع البشري أكثر وضوحاً باللغات البشرية، التي تعد أهم مجال للتنوع في العالم. وهناك حقيقة مألوفة مفادها: يتحدث النوع البشري آلاف من اللغات المختلفة غير المفهومة بشكل متبادل. وهذا يعطي الانطباع المستمر، عبر الأجيال، أن اللغات المختلفة تنقل عوالم مختلفة وفكرة أن الإثنوغرافيا هو نوع من الترجمة تم التعامل معها بشكل مجازي، كمؤشر على الحركة الأوسع لرؤية الثقافات كنصوص ويتم تفسيرها أو تأويلها وفقاً لذلك.

ثبت الشروحات والمصادر

^١ لغة تواصل مُشترك (باللاتينية: Lingua franca) هي لغة تواصل تستعمل بين شخصين لا تجمعهم لغة أم واحدة، وتنتشر على نطاق واسع بشكل أكبر بين الأفراد الناطقين بها كلغة أم، وعادة ما تكون لغة العلوم أو لغة التجارة الدولية. مثال على ذلك العربية إذ بقيت لغة التواصل المشترك بين شعوب الخلافة العباسية خلال القرون الوسطى، كما أصبحت اللغة العربية هي لغة المعارف والعلوم، وفي العصر الحالي تمثل اللغة الإنجليزية لغة التواصل المشترك الأكثر استعمالاً.

^٢ جيمس كليفورد (من مواليد ١٩٤٥) باحث متعدد التخصصات يجمع عمله بين وجهات النظر من التاريخ والأدب والأنثروبولوجيا. مؤلف العديد من الكتب التي تم الاستشهاد بها

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الأنثروبولوجيا الثقافية.....

وترجمتها على نطاق واسع، بما في ذلك كتاب الشخص والأسطورة: موريس لينهاردت في العالم الميلانيزي عام ١٩٨٢ وكتاب مسارات: السفر والترجمة في أواخر القرن العشرين ١٩٩٧ وكتاب على حواف الأنثروبولوجيا عام ٢٠٠٣ وكتاب ان تصبح من السكان الأصليين في القرن الحادي والعشرين عام ٢٠٠٣

^٣ يوجين نايدا Eugene Nida (١٩١٤-٢٠١١) مترجم ولغوي معاصر وهو واضع نظرية التكافؤ الديناميكي

^٤ نظرية التكافؤ الديناميكي dynamic equivalence في الترجمة والتي تعرف أيضاً بالتكافؤ الوظيفي. حيث تسعى هذه المنهجية إلى ترجمة مقاصد النص الأصلي بدل اللجوء إلى ترجمة الكلمات والجمل دون الالتفات إلى الوظيفة التواصلية للنص.

^٥ يقدم نعوم تشومسكي نظريته في اللغة مفادها الاتي: ان اللغة فطرية وعالمية بحيث تولد مع ولادة الإنسان كما يشترك كل البشر في امتلاك لغة عالمية واحدة كامنة في جينائنا البيولوجية أي في ما نرث من معلومات في أجسادنا الحية، وبالتالي كل اللغات المختلفة التي نعرفها كالفرنسية والإنكليزية والإسبانية والعربية إلخ ليست سوى تجليات متنوعة للغة العالمية التي يشترك كل البشر في امتلاكها. وكما يقول تشومسكي، إذا زارنا كائن فضائي سيجد أن كل البشر يتكلمون بلغة واحدة وأن اللغات التي نعدّها مختلفة ليست سوى لهجات متنوعة للغة المشتركة بيننا جميعاً.

^٦ روي رابابورت (١٩٢٦-١٩٩٧) أنثروبولوجي امريكي، عرف بإسهاماته المستفيضة للعلاقة بين الطقوس والايكولوجيا، وكيفية فهم الناس لآثار أفعالهم في العالم وكيف يفسر عالم الأنثروبولوجيا البيئة من خلال القياس والمراقبة. شغل كرسي الاستاذية في جامعة ميشيغان من عام ١٩٦٥ حتى وفاته، له مؤلفات عديدة اهمها (خنازير من اجل الأجداد: الطقوس في الايكولوجيا عند شعب غينيا الجديدة) عام ١٩٦٨.

^٧ يعد هشام شرابي واحدا من أصحاب توجه الهيمنة الذكورية في المجتمع العربي، اذ يقوم مفهوم النظام الأبوي او البطركية عنده على أساس وجود روابط تراتبية بين افراد المجتمع، يخضع بموجبها البعض للبعض الآخر، يسميها ذهنية أبوية تأخذ نزعة سلطوية شاملة ترفض النقد ولا تقبل الحوار الا أسلوبا لفرض رأيها فرضاً.

1. Ellen, R. F. (1984) *Ethnographic Research: A Guide to General Conduct*. New York: Academic Press.
2. El-Sayed Al-Aswad (2002) *Religion and Folk Cosmology: Scenarios of the Visible and Invisible in Rural Egypt*. By (Westport, Conn.: Praeger,.
3. El-Sayed Al-Aswad (2007) Religious Rituals and 'Ashura' in Bahrain: Observations and Reflections on Shi'a Bodily Symbolism" Part one: <http://tabsir.net/?p=131> *Tabsir: Insight on Islam and the Middle East* [Website], April 17.
4. El-Sayed Al-Aswad (2007) Religious Rituals and 'Ashura' in Bahrain: The Culture of Grief and Color Symbolism, Part 2: <http://tabsir.net/?p=132> (*Tabsir*: April 24.
5. El-Sayed el-Aswad(2012) *Muslim Worldviews and Everyday Lives*, lanham, MD: Altamira Press,
6. Malinowski, Bronislaw (1961) *Argonauts of the Western Pacific*. New York: E.P. Dutton,
7. Paula G. Rubel and Abraham Rosman (2003) *Translating cultures : perspectives on translation and anthropology*, Oxford, United Kingdom.
8. Venuti, Lawrence (ed.) (2000) *The Translation Studies Reader*. London and New York: Routledge.
9. Werner, Oswald and Donald T. Campbell. (1970) "Translating, Working Through Interpreters, and the Problem of Decentering." in *A Handbook of Method in Cultural Anthropology*. Naroll, Raoul and Ronald Cohen (eds). New York: Columbia University Press.

^١ لغة تواصل مشترك (باللاتينية: Lingua franca) هي لغة تواصل تستعمل بين شخصين لا تجمعهم لغة أم واحدة، وتنتشر على نطاق واسع بشكل أكبر بين الأفراد الناطقين بها كلغة أم، وعادة ما تكون لغة العلوم أو لغة التجارة الدولية. مثال على ذلك العربية إذ بقيت لغة التواصل المشترك بين شعوب الخلافة العباسية خلال القرون الوسطى، كما أصبحت اللغة العربية هي لغة المعارف والعلوم، وفي العصر الحالي تمثل اللغة الإنجليزية لغة التواصل المشترك الأكثر استعمالاً.

^٢ جيمس كليفورد (من مواليد ١٩٤٥) باحث متعدد التخصصات يجمع عمله بين وجهات النظر من التاريخ والأدب والأنثروبولوجيا. مؤلف العديد من الكتب التي تم الاستشهاد بها وترجمتها على نطاق واسع، بما في ذلك كتاب الشخص والأسطورة: موريس لينهاردت في العالم الميلانيزي عام ١٩٨٢ وكتاب مسارات: السفر والترجمة في أواخر القرن العشرين ١٩٩٧ وكتاب على حواف الأنثروبولوجيا عام ٢٠٠٣ وكتاب ان تصبح من السكان الأصليين في القرن الحادي والعشرين عام ٢٠٠٣

^٣ يوجين نايدا Eugene Nida (١٩١٤-٢٠١١) مترجم ولغوي معاصر وهو واضع نظرية التكافؤ الديناميكي

^٤ نظرية التكافؤ الديناميكي dynamic equivalence في الترجمة والتي تعرف أيضاً بالتكافؤ الوظيفي. حيث تسعى هذه المنهجية إلى ترجمة مقاصد النص الأصلي بدل اللجوء إلى ترجمة الكلمات والجمل دون الالتفات إلى الوظيفة التواصلية للنص.

^٥ يقدم نعوم تشومسكي نظريته في اللغة مفادها الاتي: ان اللغة فطرية وعالمية بحيث تولد مع ولادة الإنسان كما يشترك كل البشر في امتلاك لغة عالمية واحدة كامنة في جينائنا البيولوجية أي في ما نرث من معلومات في أجسادنا الحية، وبالتالي كل اللغات المختلفة التي نعرفها كالفرنسية والإنكليزية والإسبانية والعربية إلخ ليست سوى تجليات متنوعة للغة العالمية التي يشترك كل البشر في امتلاكها. وكما يقول تشومسكي، إذا زارنا كائن

ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية.....

فضائي سيجد أن كل البشر يتكلمون بلغة واحدة وأن اللغات التي نعدّها مختلفة ليست سوى لهجات متنوعة للغة المشتركة بيننا جميعاً.

^٦ روي رابابورت (١٩٢٦-١٩٩٧) انثروبولوجي امريكي، عرف بإسهاماته المستفيضة للعلاقة بين الطقوس والايكولوجيا، وكيفية فهم الناس لآثار أفعالهم في العالم وكيف يفسر عالم الأنثروبولوجيا البيئة من خلال القياس والمراقبة. شغل كرسي الاستاذية في جامعة ميشيغان من عام ١٩٦٥ حتى وفاته، له مؤلفات عديدة أهمها (خنازير من أجل الأجداد: الطقوس في الايكولوجيا عند شعب غينيا الجديدة) عام ١٩٦٨.

^٧ يعد هشام شرابي واحداً من أصحاب توجه الهيمنة الذكورية في المجتمع العربي، إذ يقوم مفهوم النظام الأبوي أو البطركية عنده على أساس وجود روابط ترانسية بين افراد المجتمع، يخضع بموجبها البعض للبعض الآخر، يسميها ذهنية أبوية تأخذ نزعة سلطوية شاملة ترفض النقد ولا تقبل بالحوار الا أسلوباً لفرض رأيها فرضاً

**أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان
الانترنت لدى طلبة الجامعة**

م. د. وطنية رهيف امير

**تربية الرصافة الثالثة
اعدادية مريم العذراء للبنات**

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان
الانترنت لدى طلبة الجامعة

م. د. د. وطنية رهيف امير

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على تاثير التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياس الادمان الانترنت مكون من (٣٠) فقرة ويتدرج خماسي، ثم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (١٢) خبير. ثم تم تطبيق المقياس على عيني البحث التجريبية والضابطة من اجل بناء البرنامج الإرشادي.

وفي ضوء المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس تم وضع (١٢) جلسة ارشادية للمجموعة التجريبية، إذ استمرت التجربة (٣ شهر) وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق المقياس، إذ اظهرت النتائج انخفاض الإدمان الانترنت لدى المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The impact of instructive intervention with the cognitive approach on reducing Internet addiction among university students

Presented by

Asst. Dr. Wataniyah Raheef Ameer

Abstract

The objective of the current research is to identify the effect of instructional intervention with the cognitive method on reducing internet addiction among university students. To achieve this goal, the researcher has constructed a 30-point scale for Internet addiction and then has verified the reliability of the scale by presenting it to a group of the experts (12) experts.

The scale was then applied to the research samples (experimental and control) for the construction of the instructive program.

In the light of the averages of the scales, it has been set 12 experimental sessions for the experimental group. The experiment lasted 3 months and after the experiment, the scale has been applied, where the results have showed that there was a decrease in internet addiction among the experimental group. In the light of the results, the researcher has placed a set of conclusions, recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

تعد ظاهرة ادمان الانترنت من المشكلات الاجتماعية التي يتعرض اليها الافراد في المجتمع وخاصة بعد ان دخلت هذه الشبكة الى الكثير من الدول وانتشارها في البيوت والمقاهي فاخذ عدد مستعمليها يتضاعف عام بعد عام.

فقد كان الزاما علينا ان ننظر الى الامر نظرة موضوعية لبحث اثاره الايجابية والسلبية. (يونج: ١٩٩٨، ١٠٧). ففي دراسة مسحية لعالمة النفس الامريكية كيمبرلي يونج Kimberly Young، التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤. وقد حددت «يونج» «إدمان الإنترنت» بأنه استخدام الإنترنت أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعياً. كما أنها قامت عام ١٩٩٩ بتأسيس وإدارة «مركز الإدمان على الإنترنت» Center for Online Addiction لبحث وعلاج هذه الظاهرة، وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما «الوقوع في قبضة الإنترنت» Caught in the Net، و«التورط في الشبكة» Tangled in the Net، وكانت يونج قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الإنترنت، شملت حوالي ٥٠٠ مستخدم للإنترنت تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الإنترنت. (1. young:1996) وأشارت ايضا الى ان من بين المشكلات الناجمة عن استعمال الانترنت هو الادمان على استعماله وان اعراضه تشترك الى حد ما مع اعراض المقامرة المرضية Pathohogical Gambling التي تضمنها الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية - الطبعة الرابعة Diagnostic & Statistical Manual (DSM-IV) OF Mental Disorders -IV)

وفي كوريا الجنوبية وهي احدى اكثر البلدان استعمالا لشبكة الانترنت في العالم اصبحت مشكلة ادمان الانترنت اكثر شيوعا في المجتمع وعدد مستعملي الانترنت يتزايد باستمرار حيث ذكرت وزارة الاعلام والاتصال الكورية بلغت نسبتهم الى ما يقارب ٧٥% من سكانها يستخدمون الانترنت. (1) اما في الصين فقد صدرت دراسة Kimberly S. Young، 2008،

موخرا اكدت ان ١٣% من مستعملي الانترنت مدمني الانترنت وهذا ما جعل الصين تقيم مركزا متخصصا لعلاج ادمان الاطفال للانترنت وقد حقق هذا المركز نسبة نجاح بلغت ٧٠ % في القضاء على الادمان (ميمونة: ٢٠٠٩، ٣).

اما على المستوى المحلي فلم يكن الانترنت متداولاً في العراق او حتى معروف الا على نطاق محدد جدا قبيل ٢٠٠٣ (موسى وآخرون: ٢٠٠٩، ١٥٨). وعقب عام ٢٠٠٣ بأسابيع قليلة شهد البلد ثورة في الانفتاح على العالم ولاسيما في مجال الاتصالات . وكانت شبكة الانترنت احدى التقنيات التي تلقفها العراقيون واتسعت استعمالاته وتعدت البيوت واصبحت في الجامعات والنوادي والمقاهي كما ان اصبحت ظاهرة ادمان الانترنت تظاهرة اجتماعية كبيرة تتزايد باستمرار وهذا يتسبب في كثير من المشاكل الاجتماعية والصحية مثل آلام في العظام والظهر والرقبة والتهاب العينين إضافة إلى السمنة والنحافة (سبيكة: ٢٠٠٦، ١-١٦).

وقد أشار عبد الحكم الى ان الدخول على الإنترنت له أهداف مختلفة ومتعددة فهناك من يبحث من خلاله عن معلومة وهناك من يبحث عن إثارة وهناك من يبحث عن استثمار- إلخ من الأغراض المتنوعة، فهو عرضة للاستخدام من قبل مختلف الشخصيات بتعدد سماتهم لكن المدمن هو من يقع أسير آله، فإدمان الإنترنت من وجهة نظر الباحثة هو الاستعمال الخاطئ والغير مبرر في بعض الأحيان وأكد أن أغلب مدمني الانترنت يفقدون القدرة على التواصل الإنساني المواجه ويعانون من خجل وخلل في الشخصية مما يدفعهم الى الإدمان على الإنترنت لتلبية تلك الرغبات، أما عن تأثير الإدمان على فعالية الشخص في المجتمع فيرى أنه إذا خدم العمل الذي يقوم به

صاحبه مثل الدراسة أو الاستثمار فلاشك أنه سيكون مفيداً ولكن إذا كان على حساب أدائه لأعماله فإنه سيؤثر سلباً على حياته الوظيفية وفقدانه للمهارات الاجتماعية مثل القدرة على التواصل مع الآخرين من حوله لأن جهاز الكمبيوتر مهما حقق له من رغبات يبقى آلة جامدة تعجز عن التعبير وبالتالي تتحول العملية الى نوع من الميكانيكية في التعبير عن عواطفه وصعوبة استخدام حركات الوجه والإيماءات وما شابه ذلك، ويرى بعض العلماء والباحثين حسب بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم أصحاب الإكتئاب والشخصيات القلقة والذين يعانون من الملل كريات البيوت ويرى آخرون بأن الناس الذين تكون لديه مقدرة خاصة على التفكير المجرد هم أيضاً عرضة للإدمان بسبب انجذابهم الشديد للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الإنترنت ولا يحس المدمن بالوقت ويتسبب إدمانه في مشاكل إجتماعية واقتصادية وعملية ن هذا وجب توفير حلول بديلة وعنها نقنيس ما ورد في مجلة جميلة الوطن القطرية "أما عن الحلول البديلة التي يمكن إتخاذها للحد من هذه المشكلة ويؤكد على أهمية دور الأسرة في المقام الاول من خلال التوجيه للطفل او الشاب، والتربية الدينية والمناخ العام الذي يعيش فيه الشخص والذي يشكل الإطار العام لتوجهاته الى جانب دور التنقيف المدرسي، لتنمية المهارات العلمية كما يجب على الدولة ان تقوم بتنويع مصادر الثقافة من خلال الإهتمام بالصحافة والكتب ووسائل الاتصال الأخرى لأن كل وسيلة تتمتع بمذاق خاص يصعب على الإنترنت وحده تلبية (عبد الهادي وآخرون: ٢٠٠٥، ٤). وقد أرتأت الباحثة صياغة المشكلة على شكل سؤال هل هناك أثر للأسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت ؟

اهمية البحث:

يعيش الشباب في مجتمعنا اليوم ثورة معرفية وتكنولوجيا غير مسبوقة فالتطورات الراهنة في وسائل الاعلام الجديدة قد افرزت نمطا اتصاليا جديدا له سمات تختلف عن سمات القنوات الاتصالية التقليدية فهو نمط الاتصال بالتقنيات الالكترونية (الكحكي: ٢٠٠٩، ٢٦٨). فإزاء هذا التسارع المعرفي الهائل والقلة الحضارية المعلوماتية والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده اصبح من العسير على مجتمعاتنا ضبط مدخلات ومخرجات جيل من الشباب تربي على غياب الرقابة التي كانت اكثر قابلية للتطبيق قبل هذا العصر. فجيل الامس كان يستمد سلوكه من ارث اجتماعي وديني واخلاقي مرتبط بحدود المجتمع الذي نعيش فيه. اما اليوم فلم يعد هنالك حدود ولا قيود وما علينا الا ان نعترف امام تحد علينا مواجهته شئنا ام ابينا (قديسات: ٢٠٠٧، ٥). ومن هنا تتجلى اهمية البحث بانه يدرس اهم القضايا النفسية والاجتماعية المعاصرة وهي ادمان الانترنت لشريحة مهمة من المجتمع وهي طلبة الجامعة والتي تعتبر عماد المجتمع والاساس الذي يدفع عجلة التنمية والتقدم الى الامام والمساهمة في نهضة الثقافة.

اهداف البحث:

- ١- التعرف على درجة ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.
- ٢- بناء برنامج ارشادي معرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.
- ٣- التعرف على اثر التدخل الارشادي بالأسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة
التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة المستنصرية الدراسات
الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ (الصفوف الأولى).
تحديد المصطلحات:

أولاً: أثر The Effect
عرفه

١- منير الدين (٢٠٠٠)

ذلك المؤشر الذي يمكن من خلاله اصدار الاحكام كما انه بمثابة
المحصلة النهائية الناتجة من تأثر عوامل تابعة بعوامل مستقلة في ظل ظروف
تجريبيها وشبه تجريبية منضبطة (منير الدين: ٢٠٠٠، ٧).

ثانياً: التدخل الإرشادي Counseling Intervention:

عرفه كل من

١- زهران (١٩٨٨):

بأنه عملية واعية مستمرة وبناءة ترمي الى مساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويدرس
شخصيته جسيماً وعقلياً وانفعالياً، ويفهم قدراته وانفعالاته ويحدد مشكلاته
وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة لديه (زهران، ١٩٨٨: ١١).

٢- نيموثي (٢٠٠٧):

أسلوب يتبع لاحداث التغير في سلوك الشخص وافكاره ومشاعره (نيموثي،
٢٠٠٧: ٥٣٥).

أثر التدخل الإرشادي بالأسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه :

الإجراءات والأساليب التي طبقتها الباحثة في اثني عشر جلسة ارشادية وعلى وفق نظرية الارشاد العقلاني الانفعالي (اليس) في خفض الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة والذي يقاس تأثيره بالاختبار البعدي للمجموعتين.

ثالثاً: الأسلوب المعرفي **Cognitive style**: وهو من الاساليب الارشادية التي اشارت لها نظرية اليس وقد عرفه
- ١ - Gerald (٢٠١١)

بأنه أسلوب يعتمد بشكل كبير على التفكير، تنفيذ الأفكار، الحوار والمناقشة، التحدث، التفسير، التوضيح والتعليم، وان افضل طريقة فعالة لحصول التغيير الدائم في الانفعالات والسلوك لدى المسترشدين هي تغيير نمط تفكيرهم (Gerald, 2011: 364).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: انه مجموعة من الفنيات والأنشطة والاستراتيجيات المتضمنة الجلسات الارشادية المعدة لهذا الغرض وفق الأسلوب المعرفي لنظرية العلاج المعرفي السلوكي الانفعالي للعالم (البرت الس).

رابعاً: ادمان **Addiction**

عرف

١- ألس (Ellis, 1993) وهو سلوك متعلم واداة سيئة ومدمرة للحياة وعن طريقها يحاول المدمن عيش الحياة هي الافكار اللاعقلانية والمشاعر النمطية وغبرها من العواطف والانفعالات الناتجة عن افكارهم اللامنطقية والتي لا بد من

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

المعالج الوقوف عليها واختيار التكتيكات الارشادية والعلاجية لتغييرها ومساعدة المدمن على بناء منظومة انفعالية شعورية عاطفية تستند الى قاعدة صحيحة (الشناوي: ١٩٩٦، ٩٥ - ١٢٠)

٢- هيئة الصحة العالمية (World Health Organization W.H.O) بانه حالة نفسية واحيانا عضوية تنتج عن تفاعل جسم مع العقار (الدمرداش: ١٩٩٠، ٢٠). ومفردة الادمان تشير الى شكل من اشكال فقد السيطرة على السلوك مما يعجز امامه المرء عن ايقاف هذا السلوك غير المرغوب به بالرغم من عواقب هذا السلوك على الفرد من القلق والتوتر وتغير المزاج للاسوا وغيرها من اعراض الانسحاب سواء على المستوى النفسي او الاجتماعي او البدني (هاني: ٢٠٠٩، ١).

خامساً: الانترنت Internet:

الانترنت عرفه جاجنون ١٩٩٦ بانها الطريق السريع الذي يربط بين الدول بعضها ببعض ويمد الافراد بالمعلومات (Gagnon, 2009: 4).

ادمان الانترنت Internet Addiction:

«إن إدمان الانترنت عرفه يونج بانه اضطراب فقد السيطرة على الاندفاع في الاستعمال المفرط لشبكة الانترنت والذي لا يتضمن السكر او فقد الوعي». ويتميز باعراض انسحابية ومشكلات نفسية واكاديمية ومهنية واجتماعية (Koc, 2011، 1). اما شيبيرا وجولد وسمث وكجرفيرون (Shapira, 1999 Goldsmith & Kjer): انه عدم قدرة الفرد على السيطرة على استعماله للانترنت مما يتسبب في ضعف وظيفي ومؤشرات للاضطرابات النفسية (Yellowlees & Marks, 2005:1449).

وعرفته ويكيبيديا (Wikipedia) الموسوعة الحرة ٢٠٠٩: بأنه حالة نظرية من الاستعمال المرضي للشبكة الذي يؤدي الى اضطراب في السلوك وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توافر الحواسيب في كل بيت وان لم يكن موجودا في كل بيت يكفي الفرد الذهاب لاحد الاصدقاء او المقاهي التي توفر له استعمال الانترنت (ويكيبيديا:الموسوعة الحرة، ٢٠٠٩).

التعريف النظري لادمان الانترنت: بأنه حالة من الاستخدام المفرط للانترنت بحدود او اكثر ٣٨ ساعة في الاسبوع واكثر يؤدي إلى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات الجلوس أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل السهر، الأرق، التأخر على الدوام، إهمالا لواجبات الدراسية وما يعقبه من خلافات ومشاكل، هذا بالإضافة إلى التوتر والقلق الشديد ينفي حالة وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى لحد الاكتئاب إذا ما طالت فترة ابتعاده عن الدخول على الانترنت». التعريف الاجرائي هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من استجابته على المقياس الذي اعد لاغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

- الأسلوب المعرفي
- النظريات التي فسرت ادمان الانترنت

- الأسلوب المعرفي Cognitive Style:

إن سمة هذا الأسلوب العلاجي ارتكازه الأكبر على الأساليب الإدراكية والمعرفية في دحض الافكار الخاطئة التي يعتبرها العامل الرئيس في نشأة المشكلات الانسانية، كما يعتبرها الهدف الرئيس الذي يسعى المعالج الوصول اليه. ومن هنا يسعى الممارسون لهذا الأسلوب العلاجي إلى مساعدة المسترشد على اكتشاف طرق التفكير الخاطئة ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية صحيحة بدحض الافكار غير العقلانية ففي هذا الأسلوب المعرفي يسعى الاخصائي إلى مجادلة المسترشد حول الافكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها والاختصاصي لا يقوم بذلك لوحده بمعنى ان يقف المسترشد موقف سلبي من هذه العملية بل ان الاختصاصي يعلم المسترشد كيف يقوم بذلك لوحده باكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبني عليها انماط سلوكه ومشاعره ويبادر الاختصاصي بتوجيه الاسئلة الجدلية والحوارية للمسترشد ليجعله يعيد تفكيره في الافكار التي يتخذها وبالتالي يبدأ بإعادة التفكير (أبو اسعد وعربيات، ٢٠١٢: ٢١٨-٢١٩).

وتضم الفنيات المعرفية للتحليل المنطقي للافكار اللاعقلانية، التعليم والتوجيه ومناقشة النتائج غير التجريبية وتفنيد الاستجابات غير الواقعية ووقف الافكار والتشتت المعرفي وإعادة البناء المعرفي (محمد، ٢٠٠٠: ٦٤).

- المفهوم السلوكي:

هذا المفهوم يركز على دراسات وواطن بافلوف وسكينر على التشغيل المشروط. الشخص يقوم بسلوك ما، ثم يحصل إما على مكافئة أو عقاب على سلوكه. لتمثيل ذلك، نفترض أن طفلاً خجولاً جداً يخشى من مقابلة الناس الغرباء. وقتما يكون هناك فرصة للتراجع، فإنه ينطوي على نفسه ولا يلعب مع الأطفال الآخرين. هكذا فإن ذلك الطفل يتجنب الحوار والحديث مع أي شخص غريب وبهذا فإنه يتجنب القلق الناشئ عن المقابلات الجديدة. تجنبه لهذا القلق يعد مكافئة له، ويحفزه على مواصلة هذا السلوك. هذا يعني أنه مرتبط بهذا السلوك وأن يحتمل أن يعود له في حال مقابله لأشخاص غرباء مرة أخرى وذلك من خلال هروبه من المشكلة. هذا مرتبط بالإدمان وخصوصاً إدمان الإنترنت وذلك لأن المخدرات والمقامرة والكحوليات والتسوق والإنترنت تقدم مكافئات. إنها تقدم الحب والإثارة والعاطفة والراحة المادية والوسيلة للهروب من الواقع. لو أن الفرد شعر بأنه في حاجة إلى الهروب من واقع أوانه في حاجة إلى الحب أو العاطفة أو متعة أكثر فإنه سيذهب إلى الإنترنت هذا يكون إجباري بالنسبة له وهكذا يقع في دائرة إدمان الإنترنت (العمرى: ٢٠٠٨، ٢٠).

- النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية :

واضع هذه النظرية عالم النفس الاميركي ألبرت إيليس إذ استند على ارضية معرفية ادراكية انفعالية سلوكية انبثقت نظرية العلاج العقلاني العاطفي على يد مؤسسها ألبرت ألس (Ellis) في أوائل العقد الخامس من القرن العشرين في محاولة منه للمزج بين مدرسة التحليل النفسي والعلاج المتمركز حول المسترشد ومدرسة الجشتالت ويعد هذا الأسلوب من أكثر

الأساليب العلاجية المعرفية شمولية، فلقد مر تفكير ألس (Ellis) بسلسلة من التطورات خلال حياته المهنية والعلمية وكانت بداياته الأولى مرتبطة بممارسة التحليل النفسي إلا انه وجد أن هذا النوع من العلاج النفسي ليس فعال في مساعدة المسترشدين إذ انه وجد أنهم بعد ارتباطهم بالعلاج تسوء حالتهم بدلا من أن تتحسن (Ellis, 1987, 211)، ولم يقتنع أليس (Ellis) باستخدام هذا الاتجاه في العلاج و أصبح أكثر بساطة وإيجابية في إيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها المسترشدون إذ كان يطلب منهم فعل الأمور التي تشعرهم بالخوف ويهابون القيام بها فعلى سبيل المثال الإنسان الذي خاف من رفض الآخرين له خاصة المقربين له يطلب منه مواجهة هذا الموقف وتدرجيا يحاول ألس (Ellis) أن يرى الآثار المترتبة على تلك المواقف وكيف أن الإنسان مع تغير أفكاره من سلبية إلى ايجابية تتحول سلوكياته أيضا تبعا لذلك (Ellis & Yeager, 1989, 195). (لازاروس: ٢٠٠٢، ١٢٢) (غانم: ٢٠٠٤، ١٧).

وترى النظرية ان عواطف وانفعالات البشر ناتجة عن عقائدهم وما يؤمنون به وعن تقييمهم للأمور وتعريفهم لها وفلسفتهم في تفسيرها وليس من الاحداث نفسها ويرى ألس ان نظام الافكار التي يؤمن بها الفرد تكون في قسمين الافكار العقلانية واللاعقلانية والثاني هو الهدف الاساس الذي تسعى النظرية لزالته والتخلص منه . وعندما يفكر الانسان ويعمل بقدر كاف لفهم ومناقضة نظم معتقداته عندئذ يستطيع احداث تغيرات مهمة انمائية . ووقائية وعلاجية لنزعاته المثيرة للاضطراب . وفي حالة حصوله على مسترشد على مساعدته من تفكيره الملثوي وانفعاله وسلوكه غير المناسبين من خلال معالج فعال بأسلوب الحوار الفلسفي . وبالواجبات المنزلية . فانه غالبا ما يغير معتقداته المهيئة للأعراض ويقرر ألس في نظريته ان الاحداث تطرا على البشر تتضمن عوامل خارجية

تمثل اسبابا ولكنهم ليسوا مسيرين كليا • وبإمكانهم تجاوز جوانب القصور
البيولوجية والاجتماعية والتفكير الصعب كل ذلك ضمنه ألس في نظريته A –
C – B اذ يشير للحرف A الى الحدث او الخبرة المهيئة او المنشطة • او
المثير للانفعال • ويعبر الحرف B عن فكرة الانسان واعتقاده • ويشير الحرف
C الى النتائج الانفعالية

اذ يقوم المعالج بهجوم منسق على اوضاع المسترشد غير المنطقية
وحثه على الانخراط في عمل ما يخشى اتيانه (العمرى: ٢٠٠٨، ٤١) ترى
النظرية ان اسباب الادمان متشابكة ولكن يمكن للمعالجين الاخذ بها عند تأهيل
المدمن للانخراط في الحياة الاجتماعية والمهنية متوهما ان الادمان يساعده مدة
مؤقتة على الهروب من التوتر الا ان له تأثيرات سلبية متعددة • اذ يعزز
الادمان للمدمن شعوره بانه غير قادر على تحمل الانزعاج او الخوف ويعوق
من تعلم مهارات وطرائق فعالة لمواجهة مشكلات الحياة • فهو يعتقد انه لا
يحتمل مشاجرات اسرية فيهرع الى الادمان في كل حدث وليس حلا للمشكلة
قدم ألس (Ellis) نظرية فلسفية تقوم على أن الاضطرابات السلوكية والعاطفية
هي نتاج للتفكير غير المنطقي الذي ينتهجه الإنسان فيرسم معالم حياته، وانه
يفكر بطريقة غير منطقية من خلال الأسلوب التعسفي في التفكير إذ يتحدث
الفرد مع نفسه بصيغة الأوامر مثلا (يجب أن افعل) (يجب أن أكون) (Ellis،
84، 1987). أن بعض أنواع الاضطراب النفسي عادة ما تتكون بسبب طرق
التفكير الخاطئة ومنها:-

١- التعميم السلبي الشديد: مثلا يتحدث الشخص مع نفسه قائلاً كلاً افعالي
وتصرفاتي خاطئة.

٢- التوقعات الكوراثية: مثلاً الخوف من فعل يعمل تجنباً للفشل والذي يضخمه الفرد.

٣- قراءة أفكار الآخرين سلبياً: مثل اعتقاد الفرد أن الآخرين يضحكون عليه أو يتكلمون عنه.

٤- المقارنة: حيث يدخل الفرد في علاقات مقارنة بين ما يمتلكه وبين ما يمتلكه الآخرين من قدرات وغيرها وقد يضخم قدرات الآخرين.

٥- التجريد: حيث يجرد الفرد الجوانب الايجابية في شخصيته من مزاياها لدرجة يعتقد إن ليس في شخصيته شيء يفخر فيه أو يمتدحه الآخرون عنه وقد تبنت الباحثة نظرية البرت ألس باعتباراً لادمان هو من الافكار الغير منطقية وهي النظرية الاكثر ملائمة للبحث الحالي، وانها تؤكد على مساعدة الافراد في كيفية التعامل الفعال مع المشاعر السلبية ومشاعر الاسى والضيق والإحباط والتوتر والقلق والعزلة.

كما ان فنيات ونشاطات النظرية العقلانية الانفعالية تتلائم مع المفهوم وذلك عن طريق مساعدة الافراد على التفكير بطريقة عقلانية وواقعية.

- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

دراسة مقدادي وسيمور ٢٠٠٨

عنوان الدراسة ادمان على الانترنت وعلاقته بالاستجابة العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الانترنت في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والاستجابة العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الانترنت، تكونت عينة الدراسة من ٥٧٠ فرداً من مرتادي مقاهي الانترنت، كان منهم ٤٤٠ من الذكور و ١٣٠ من الاناث،

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

استخدم الباحثين مقياس ادمان الانترنت الذي تم اعداده من قبلهم وتبني اختبار كراون لقياس الاستجابات العصابية، وقد اشارت نتائج الدراسة ان عدد مدمني الانترنت يبلغ ٧٦ فردا وبنسبة ١٣.٣% من افراد العينة، ووجدت النتائج ان هناك علاقة بين ادمان الانترنت ومجالي الاكتئاب والاستجابات النفسجسمية (مقدادي وسيمور، ٢٠٠٨، ص ١٣٠).

دراسة الحوسني ٢٠١١

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى وكان عنوان الدراسة العلاقة بين ادمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى تكونت العينة من ٣٤٦ طالب وطالبة جامعية واستخدم مقياس ادمان الانترنت المعد من قبل احمد ٢٠٠٧ ومقياس العزلة المعد من قبل المزاهرة ٢٠٠٢ اشارت نتائج الدراسة ان انتشار نسبة ادمان الانترنت بلغت ٩-٤ ب ١٠٠ لدى عينة الدراسة كما اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة على مقياس الانترنت تعزى للنوع لصالح الاناث والتخصص الدراسي لمصلحة التخصص العلوم والاداب بينما لاتظهر النتائج وجود فروق تعزى للحالة الاقتصادية كما اظهرت النتائج ان ادمان الانترنت يمكن ان يتنبأ بالاكتئاب والعزلة (الحوسني: ٢٠١١، ص ١).

- دراسات اجنبية:

دراسة عالمة النفس الأميركية كيمبرليونغ Kimberly Young،

التي تعد من أولى أطباء النفس الذين كفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤. وتعرف «يونغ» «إدمان الإنترنت» بأنه استخدام الإنترنت أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعياً. كما أنها قامت عام ١٩٩٩

بتأسيس وإدارة «مركز الإدمان على الإنترنت» Center for Online
Addiction لبحث وعلاج هذه الظاهرة، وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة
هما «الوقوع في قبضة الإنترنت» Caught in the Net، و«التورط في
الشبكة» Tangled in the Net، وكانت يونغ قد قامت في التسعينات بأول
دراسة موثقة عن إدمان الإنترنت، شملت حوالي ٥٠٠ مستخدم للإنترنت،
تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الإنترنت، حيث أجاب المشاركون
في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما تتوقف عن استخدام
الإنترنت، هل تعاني من أعراض الانقطاع كالإكتئاب والقلق وسوء المزاج
(Yong, 1996: p. 40)

وقد جاء في نتائج هذه الدراسة أن المشمولين في الدراسة قضوا
على الأقل ٣٨ ساعة أسبوعياً على الإنترنت، مقارنة بحوالي خمس ساعات
فقط أسبوعياً لغير المدمنين. كما أشارت الدراسة أن من الممكن وصفهم
بمدمني الإنترنت، لم يتصفحوا في الإنترنت من أجل الحصول على معلومات
مفيدة لهم في أعمالهم أو دراساتهم، وإنما من أجل الاتصال مع الآخرين
والردشة معهم عبر الإنترنت. وأكدت لدراسات بان هناك أكثر من ٦% من
مستخدمي الإنترنت في عداد المدمنين ويتعالجون ويحتاجون إلى العلاج
اختصرت الباحثة الدراسات السابقة وتناولت الدراسات فقط التي تناولت ادمان
الانترنت لدى طلبة الجامعة.

دراسة بريئر Brenner1997

هدفت الدراسة الى التعرف على الخصائص النفسية لمستخدمي الانترنت اذ استعمل الباحث مقياسا من اعداده يحوي على ٣٢ فقرة يقيس مظاهر هذا النوع من الادمان وارسلت بالبريد الالكتروني، ثم قام بجمع الاستجابات التي بلغت ٥٣٦ من اكثر من ٢٥ دولة من مختلف الاعمار ن وقد اوضحت نتائج البحث ان متوسط اعمار العينة الاجمالي ٣٤ وان متوسط ساعات الاستعمال ١٩ ساعة اسبوعيا وكما كشفت عن ارتفاع نسبة المستخدمين الذي اشارت الى اصابتهم باعراض تظهر توافر اركان الادمان التقليدي للمخدرات والمواد الاخرى، حيث بلغت نسبة ٥٥% من المستخدمين الانترنت يقضون اوقات طويلة امامه واشارت الى ٢٨% عجزهم عن التوقف في التفكير والانشغال بالانترنت عند انقطاع اتصالهم لبعض الوقت وقد اقر بنسبة ٢٢% من مستخدمي الانترنت انهم حاولو تخفيض ساعات جلوسهم امامه ولم يتمكنو من ذلك. وبات محاولاتهم بالفشل (Brenner:1997k,p.880).

دراسة تساي ولين وبرت Tsai &Lin&Preet2003

هدفت الدراسة معرفة ادمان الانترنت في مدينة تايوان اذ اختيرت ١٠ مرافقين من مدمني الانترنت، وبعد اجراء المقابلة وظهرت نتائج البحث ان اغلب المرافقين الذين تمت مقابلتهم اظهرت عليهم اعراض الانسحاب وعدم التحمل وبعض المشكلات المدرسية والصحية والعائلية والمالية وعدم القدرة على ادارة الوقت (العمرى: ٢٠٠٨، ص ٧٣).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءات

اولاً: منهجية البحث:

يعد المنهج التجريبي من اكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية ، فهو يبدأ بملاحظة الوقائع وفرض الفروض واجراء تجارب للتحقق من صحة الفروض ، والباحث التجريبي هو الذي يختار مجموعات ويشكلها ويحدد المتغير المستقل في افراد المجموعة التجريبية (عبد الحفيظ وباهي ، ٢٠٠٠ : ١٠٧).

ثانياً: التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي المناسب من الشروط المهمة لإجراء التجربة العلمية لأنه يساعد في الوصول إلى الإجابة عن الفروض او الأسئلة الموضوعية للبحث كما يساعد على الضبط التجريبي وإن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج موثوق بها (الزوبعي، ١٩٨١ : ٩٤-٩٥).

يقصد بالتصميم التجريبي وضع الهيكل الأساسي لتجربه ما، وعلى ذلك يتضمن التصميم التجريبي لتجربه ما وصف الجماعات التي يتكون منها أفراد التجربة وتحديد الطرائق التي يتم فيها اختيار هذه العينة (العيسوي، ٢٠٠١ : ٨٠). وتوجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية لتحقيق هذا النوع من منهج الدراسة، ويتوقف اختيار التصميم على طبيعة الدراسة او الشروط والظروف التي تجري فيها (عبدالحفيظ وباهي، ٢٠٠٠ : ١٢١). لذلك اعتمدت الباحثة في التصميم التجريبي على تصميم الضبط الجزئي تصميم المجموعتان التجريبية والضابطة اللاعشوائية، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

اختيرت (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية من طلبة الصف الاول بطريقة عشوائية كعينة للكشف عن ادمان الانترنت وقد ظهر ان العينة تمتلك لكن بدرجات متفاوتة لذلك اخذت الباحثة اعلى الدرجات التي سجلت على مقياس ادمان الانترنت.

اختارت الباحثة (٢٠) طالب وطالبة بطريقة اللاعشوائية (قصديه) من الذين كانت درجاتهم مرتفعة على المقياس بعد اجراء الاختبار القبلي وتم اختيارهم كعينة للبرنامج الإرشادي. توزيع عينة البرنامج بطريقة عشوائية المجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية.

إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات (درجات الاختبار القبلي العمر بالشهور، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم). تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية في حين تبقى المجموعة الضابطة دون تطبيق البرنامج، وإجراء اختبار بعدي لمعرفة الفروق ودلالاتها بالنسبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولمعرفة اثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) في المتغير التابع. ثالثاً. مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طالبات كليات الجامعة المستنصرية، اذبلغ عدد كليات الجامعة المستنصرية (١١) كلية للاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (٦) كلية علمية و(٥) انسانية، وكان مجموع طالبات الاختصاصات العلمية (٢٤١٣) طالبة جامعية، في حين كان مجموع طالبات الاختصاصات الانسانية (٣٧٩٨) طالبة جامعية والجدول (١) يوضح ذلك.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

جدول رقم (١)

التسلسل	الكلية	عدد الطلبة الاناث
١	الهندسة	٣٥٩
٢	التمريض	٣٤٤
٣	العلوم	٥٢٥
٤	علوم الحاسبات والرياضيات	١٥٢
٥	القانون	٣٧٢
٦	التربية للعلوم الصرفة	٧٥٣
٧	الادارة والاقتصاد	١٠٧
٨	التربية للعلوم الانسانية	١٨٥٤
٩	الاداب	١٣٢٩
١٠	الاعلام	٢٨٠
١١	الاسلامية	١٣٦
المجموع	٦٢١١	

*تم الحصول على المعلومات من الجامعة المستنصرية / (٢٠١٦-٢٠١٧).

رابعاً: عينة البحث:

قامت الباحثة باتباع الخطوات الاتية لاختيار عينة بحثها:

اختيار (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية والآداب بطريقة عشوائية وقد وتم اختيارهم من طلبة الصف الاول وذلك لانهم حصلوا على درجات أعلى من الوسط الفرضي لمقياس ادمان الانترنت، وايضا انه مقيد بالمرحلة الدراسية الجامعية، وقد تم تطبيق المقياس عليهم ثم تم

اختيار (٢٠) طالب وطالبة بالطريقة اللاعشوائية (القصدية) من اللذين حصلوا على درجات اعلى من الوسط الفرضي لمقياس ادمان الانترنت من عينة (١٠٠) وزعت على الطلبة والطالبات بشكل عشوائي الى مجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية بواقع (١٠) طالب وطالبة في كل مجموعة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

١٠	المجموعة الضابطة
١٠	المجموعة التجريبية
٢٠	مجموع

خامساً: التكافؤ بين المجموعتين:

إن عملية تكافؤ المجموعات أمر ضروري إذ يجب على الباحث إن يحاول على الأقل تكوين مجموعتين متكافئتين فيما يتعلق بمتغيراته ذات العلاقة بالبحث (الشربيني، ١٩٩٥ : ٤٤). ولهذا فقد تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات وهذا ما أكدته الدراسات والاطرانظرية، وهذه المتغيرات كالآتي:-

- ١- درجات الإختبارالقبلي
- ٢- العمر الزمني بالشهور
- ٣- التحصيل الدراسي للأب
- ٤- التحصيل الدراسي للأم

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

أولاً:- التكافؤ في درجات الإختبار القبلي:-

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في قياس ادمان الانترنت، قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، تم استعمال أختبار (مان - وتني) للعينات المتوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط رتب العينة عند هذا المتغير، وقد تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٣٠) وهي (غير دالة) لأنها أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢٣) عند جدول رقم (٣) التكافؤ في متغير درجات مقياس الادمان لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك لم يظهر فرق دال أحصائياً بين المجموعتين جدول رقم (٣) التكافؤ في متغير درجات مقياس التفكير الاضطهادي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. على هذا المتغير، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان وإجابتهما متجانسة على المقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

التكافؤ في متغير درجات مقياس ادمان الانترنت لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الترتب	متوسط الترتب	قيمة (مان - وتني)		الدالة
							المحسوبة	الجدولية	
الاختبار القبلي	التجريبية	١٠	٢٠,١٣٢	٥,٥٥٤	١٢٥	١٢,٥٠	٣٠	٢٣	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٢٦	٨,٧٨١	٨٥	٨,٥٠			

*قيمة مان وتني الجدولية تساوي ٢٣ عند مستوى ٠,٠٥

ثانياً:- التكافؤ في متغير العمر الزمني بالشهور :

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني بالشهور تم استعمال الاختبار (مان ويتي) وتبين أن القيمة المحسوبة (٤٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) وبذلك انه غير دالا احصائيا لان المحسوبة اعلى من الجدولية. مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان ولا توجد فروق بالعمر بالشهور والجدول (٤) يوضح ذلك

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

جدول (٤)

التكافؤ في متغير العمر الزمني بالشهور لأفراد المجموعتين الضابطة
والتجريبية

متوسط الدالة	قيمة مان ويتني		مان ويتني للعينات المتوسطة				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
غير دالة	٢٣	٤٩	١٠،٤٠	١٠٤	١٣،٩١٤٠٢	٢٣١،٦٠	١٠	التجريبية العمر الزمني بالشهور
			٠،١٠،٦٠	١٠٦	١٢٢٠٦،١٢	٢٣١،٥٠٠٠	١٠	الضابطة العمر الزمني بالشهور

*قيمة مان ويتني الجدولية ٤٩ اكبر من المحسوبة عند مستوى ٠،٠٥ وبدرجة
حرية ٣

ثالثاً:- التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأب:-

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل
الدراسي للأب استعملت الباحثة اختبار (سمير نوف) وتبين ان القيمة المحسوبة
(٦٧١،٠) وهي (غير دالة) لأنها أصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي
(٣٦، ١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣) وبذلك انه فرق غير دال
احصائياً بين المجموعتين على هذا المتغير. مما يدل على أن المجموعتين
متجانستان والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأب لأفراد المجموعتين الضابطة
والتجريبية

متوسط الدالة	قيمة سميرنوف		التحصيل الدراسي للأب				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	بكالوريوس	أعدادي	متوسطة	ابتدائي		
غير دالة	١,٣٦	٠,٦٧١	٢	٣	٢	٣	١٠	التجريبية
			٥	٣	١	١	١٠	الضابطة

*قيمة سميرنوف الجدولية تساوي (١,٣٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣).

رابعاً: - التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأم:

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأم استعملت الباحثة اختبار (سميرنوف) وتبين إن القيمة المحسوبة (١,٦٧١) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (١,٣٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) وبذلك لم يظهر فرق غير دال احصائياً بين المجموعتين على هذا المتغير، مما يدل على إن المجموعتين متجانستان والجدول (٦) يوضح ذلك.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

جدول (٦)

التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأُم لأفراد المجموعتين الضابطة
والتجريبية

متوسط الدالة	قيمة مربع كاي		التحصيل الدراسي للام				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبه	بكالوريوس	اعدادي	متوسطة	ابتدائي		
غير دالة	١,٣٦	٠,٦٧١	٢	٣	٢	٣	١٠	التجريبية
			٥	٣	١	١	١٠	الضابطة

*قيمة سمير نوف الجدولية تساوي (٦٧١,٠) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة

حرية (٣)

سادساً: اداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي لابد أن تتوفر لدى الباحثة اداتان:-

١- مقياس ادمان الانترنت الذي اعد من قبل الباحثة لاغراض البحث
الحالي.

٢- بناء البرنامج الإرشادي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة و
طالبات الجامعة، والتعرف على اثر ذلك البرنامج. وفيما يلي عرض
لمراحل إعداد أداتا البحث:

مقياس: ادمان الانترنت:

بنت الباحثة مقياس ادمان الانترنت) للتعرف على ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة حيث ان التنظير الذي طرحته الدراسات ان من تعدى استخدامه ال
٣٦ ساعة اسبوعيا على الانترنت يعتبر مدمن وتم تضمين المشاكل للمستخدم
الانترنت بشكل فقرات التي تتناسق مع مضامين صياغة الفقرات بحيث تغطي

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

الأفكار والمواقف التي يتضمنها التعريف. حيث كانت فقرات المقياس بصيغته النهائية ٣٠ فقرة وبوضع مقياس خماسي متدرج ٥ تبدأ (تتطبق علي تماما) و ٤ (تتطبق علي كثيرا) و ٣ تتطبق علي الى حد ما و ٢ لا تتطبق علي كثيرا و ١ لا تتطبق علي التحليل المنطقي لفقرات مقياس ادمان الانترنت لدى طلبة وطالبات الجامعة المستنصرية:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين والمختصين في مجال الإرشاد والتوجيه النفسي، ومجال الاختبارات والمقاييس وفي مجال التربية وعلم النفس ، وبلغ عدد الخبراء (١٢) خبير، وطلب منهم الحكم على:

أ- مدى ملائمة التعليمات

ب- مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من اجله (إعادة صياغة، دمج، حذف، إضافة) ما يرويه مناسباً للفقرات، وتبين ان جميع الفقرات صالحة ونسبة (٨٠ % فأكثر).

تصحيح مقياس ادمان الانترنت لدى طلبة وطالبات الجامعة:

يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل وتحتل عليها المجيبة عن كل بديل تختاره من كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٣٠) ولكل بديل درجة من (٥-١) لذلك فان اعلى درجة يمكن ان تحصل عليها هي (١٥٠) درجة التي تحتل اعلى الدرجات واقل درجة تحصل عليها (٣٠) والذي يمثل ادنى درجة على المقياس.

(عينة التحليل الإحصائي):

تحديد حجم العينة:

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي تم على وفقها تحديد حجم العينة، ولقد تم اختيار حجم عينة البحث الحالي على وفق الاعتبارات الآتية:-

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

رأي إيبيل (١٩٧٢) الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار، وذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (ebel,1972: 289-290).

تاكيد ننلي (١٩٧٨) nunnly على ان نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب ان لا تقل عن نسبة (١:٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunnly,1978: 262).

وفي ضوء هذه الإعتبارات، فقد شملت عينة التحليل الإحصائي (٢٠٠) طالبة جامعية، تم الاختيار بالطريقة العشوائية من خلال وضع اسماء الكليات في كيس وسحب اربع كليات من الإختصاصات العلمية والإنسانية حيث اختيرت (٤) كليات نصفها كليات علمية ومثلها كليات انسانية والجدول (٧) يوضح ذلك

الجدول (٧)

ت	اسم الكلية	اناث	ذكور	علمي /إنساني	المجموع
١	الجامعة المستنصرية	٢٥	٢٥	هندسة علمي	٥٠
٢	الجامعة المستنصرية	٢٥	٢٥	علوم علمي	٥٠
٣	الجامعة المستنصرية	٢٥	٢٥	اداب انساني	٥٠
٤	الجامعة المستنصرية	٢٥	٢٥	تربية انساني	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠		٢٠٠

التحليل الإحصائي لمقياس ادمان الانترنت:

عمدت الباحثة في التحليل الإحصائي لمقياس ادمان الانترنت إلى حساب ما يأتي:-

القوة التمييزية للفقرات:-

تعد عملية حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس مرحلة مهمة وأساسية في بناء المقاييس النفسية والتربوية، والقصد منها هو تحسين نوعية الاختبار والاطمئنان على الفقرات، من خلال التعرف على فقراته المميزة وتثبيتها وحذف الفقرات غير المميزة واستبعادها وإعادة صياغتها وتعديلها (البدران، ١٩٩٦: ٧٧)، فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي التي تميز بين فردين يختلفان فعلاً في درجة امتلاك السمة اختلافاً يظهر من خلال سلوكهم، وهي أيضاً فقرة تقسيمية محددة دون غيرها (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٣٣٨). فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية، فهذا يعني إن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العليا، والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة (تايلر، ١٩٨٩: ١٥٥).

وبعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، إجرائيين مناسبين في عملية تحليل فقرات المقياس، وهذا ما أتبعته الباحثة.

ففي أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغة (٢٠٠) طالبة جامعية، قامت الباحثة بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيبها من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (ahman,1971:182)، وتعيين (٢٧%) لتمثل المجموعتين المتطرفتين، (mehrens&lehman,1984, 192)، اللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، حيث إن هذه النسبة لها أفضلية وقدرة على المقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموع الكلي لخصائص الفقرات وهذا ماأيده معظم المختصين بالاختبارات، (Stanley&Hopkins,1972: 268 anstasi,1976: 208). ويعد الاختبار التائي (t-test) لعينتين متطرفتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٠) فقرة. وان القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية لكل فقرة. وتبين وكما هو موضح في الجدول رقم (٨) ان جميع الفقرات دالة احصائيا أي مميزة. القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦).

جدول (٨)

الرقم	المجموعة	العليا	المجموعة	الدنيا	القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٠٣٣٣٣	٠.٥٤٩٤٤	٢.٠٧٤١	١.٢٨٦٣٩	١١.٨٦٩
٢	٤.٤٦٦٣٠	٠.٨٢٧٥٧	٣.٥٥٥٦	٠.٩٨٤١	٥.٢١٢
٣	٣.٩٢٥٩	١.٢٨٦٣٩	١.٥٥٥٦	٠.٧٩٣٠٥	١١.٥٢٦
٤	٤.٠٥٥٦	٠.٩٥٩٨٩	١.٥٩٢٦	٠.٩٤٢٠٧	١٣.٤٥٧
٥	٣.٩٨١٥	٠.٩٥٩٨٩	١.٨٧٠٤	٠.٨٩١١٨	١٠.٢٦٤
٦	٤.٥٣٧٠	٠.٦٩٢٦٣	٢.٧٠٣٧	١.٣٦٨٥١	٨.٧٨٤
٧	٣.٧٥٩٣	١.١٣١٦٢	٢.٢٩٦	١.١٩٨٢١	٧.٢٦٦
٨	١.٢٣٦١٠	٣.٩٨١٥	٣.٠٥٥٦	١.١٠٦٠٢	٤.١٠٢
٩	٠.٤١٩٦٤	٤.٨٨٨٩	٢.٢٩٦٣	١.٣٥٤٦٥	١٣.٤٣٤
١٠	١.١٦٥٥٤	٤.٠٠٠٠	٢.٠٣٧٠	١.١١٥٣٠	٨.٩٤٢
١١	١.٠٥٣٦٠	٤.٣٨٨٩	٢.٤٤٤٤	١.٣٩٦٣١	٨.١٦٩
١٢	١.١٨٢٣٦	٤.١٢٩٦	٢.٨٣٣٣	١.٣٤٢٣٤	٥.٣٢٥
١٣	١.٢٤٣٢٩	٤.٠٣٧٠	١.٨٥١٩	٠.٩٩٨٢٥	١٠.٠٧١
١٤	٠.٩٨٣٤٤	٤.٢٩٦٣	٢.٤٨١٥	١.٠٢٣١٤	٩.٣٩٧
١٥	٤.٤٤٤٤٤	٠.٨٣٩٢٩	٢.٠٣٧٠	١.٠٢٢٧٢٣	١٣.٣٣٦
١٦	٤.٥٧٤١	٠.٧٦٧٣٠	٢.٨٨٨٩	١.٣٥٥١٧	٧.٩٥٢

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

١٧	٤.١٨٥٢	١.١٣٣٩٤	٢.٥٥٥٦	١.٣٦٩٠٢	٦.٧٣٧
١٨	٤.٥١٨٥	١.٠٠٤٥٣	١.٩٠٧٤	٠.٥٥٨٥٩	١٦.٦٩٤
الرقم	المجموعة	العليا	المجموعة	الدنيا	القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
١٩	١.٠٥٣٤٣	٤.١٤٨١	٢.٥٧٤١	١.٢٠٦٩٣	٧.٢٢٠
٢٠	١.٠٣٤٨٦	٤.٢٠٣٧	٣.٢٢٢٢	١.٠٧٥٧٥	٤.٨٣٢
٢١	٠.٨٤١١٦	٤.٥٠٠٠	٣.٦٤٨١	١.٢٣١٠١	٤.١٩٩
٢٢	٠.٨٤١١٦	٤.١٨٥٢	٢.١٤٨١	١.٣٠٩٠٠	٩.٢٤٥
٢٣	١.٠٩٨٢٥	٤.٠٣٧٠	٢.١٤٨١	١.٢٣٤٨٣	٨.٣٩٩
٢٤	١.٠٧١٣٥	٤.٠٥٥٦	٢.٤٨١٥	١.٢٠٩١٠	٧.١٦٠
٢٥	٠.٧٨١٥١	٤.٧٤٠٧	١.٩٦٣٠	١.٣٤٥٣٣	١٣.١٢٠
٢٦	١.١١٠٢٧	٤.٤٤٤٤	١.٤٦٣٠	٠.٩٤٥٩٥	١٥.٠٢١
٢٧	٠.٨٨٣١٠	٤.٢٢٢٢	٣.٠٩٢٦	١.٤٤٤١٦	٤.٩٠٤
٢٨	٠.٩١٨٩٧	٤.٢٠٣٧	٢.٣١٤٨	١.١٦٢٦٩	٩.٣٦٦
٢٩	٠.٩٠٩٨٠	٤.٢٤٠٧	٢.٥١٨٥	١.٤٢٤٠٦	٧.٤٨٩
٣٠	١.٧٧٢١	٤.١٦٦٧	٣.٤٤٤٤	١.١٦٠١٣	٣.٣٥٢

أن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة تعد من أكثر الطرائق شيوعا في تحليل الفترات لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (allen,1979,p.124). واستعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وحجم عينة بلغ ٢٠٠ طالب وطالبة، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وبهذا تكون جميع الفقرات ٣٠ داله إحصائيا كما موضح في جدول (٩)

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

جدول (٩)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٥٥٩	١٦	٠.٤٤٣
٢	٠.٣٦٠	١٧	٠.٤٥٦
٣	٠.٦٤٦	١٨	٠.٦٧١
٤	٠.٦٧٦	١٩	٠.٤٥٢
٥	٠.٦١٤	٢٠	٠.٣٠٦
٦	٠.٥٤٤	٢١	٠.٣٢٤
٧	٠.٤٧٦	٢٢	٠.٥٦٤
٨	٠.٢٧٢	٢٣	٠.٤٦١
٩	٠.٦٧٠	٢٤	٠.٤٣٦
١٠	٠.٥٥٦	٢٥	٠.٦٩٥
١١	٠.٥٠٨	٢٦	٠.٦٩٧
١٢	٠.٣٦٠	٢٧	٠.٣٥١
١٣	٠.٥٩٨	٢٨	٠.٥٦٠
١٤	٠.٤٨٤	٢٩	٠.٤٥٢
١٥	٠.٦٥٢	٣٠	٠.٢٥٧

الخصائص السايكومترية للمقياس:-

تشير أدبيات القياس النفسي إلى عدد من الخصائص القياسية (السايكومترية) التي يمكن أن تستعمل كمؤشرات لدقة المقاييس النفسية، إذ يكاد علماء القياس النفسي والمختصين فيه يجمعون على إن خاصتي (الصدق، والثبات) هي من أهم الخصائص السايكومترية للمقاييس النفسية، على الرغم من أن الصدق أكثر

أهمية من الثبات، لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتاً، في حين المقياس
الثابت قد لا يكون صادقاً إذ قد يكون متجانس او متسقاً في فقراته ولكنه يقيس
خاصية أوسمه أخرى غير التي أعد لقياسها. (فرج، ١٩٨٠: ٣٣)
صدق المقياس:-

يعد الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية المقياس وقدرته على
قياس ما وضع لاجلة ،وقياس الصفة المراد قياسها (عوده، ١٩٩٨: ٣٧٦) ويعد
الصدق اهم الخصائص السيكمترية للاختبار، او الخاصية التي اعد لقياسها
وعدم تأثيره بالمتغيرات الاخرى (القمشي والمعايطة، ٢٠٠٠: ١٠٩). فالمقياس
الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما يدعي قياسه او يفترض ان تقيس فقراته
(foangy&higgitt,1984, 21). وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة من
خلال إيجاد طريقتين من الصدق هما:

الصدق الظاهري:- face validity

هو المظهر العام أو الصورة الخارجية للأداة من حيث نوع الفقرات وكيفية
صياغتها ومدى وضوحها ومدى دقة التعليمات وما تتمتع به من موضوعية
(الغريب، ١٩٨٨: ٦٨) وأفضل طريقة في أستخراج الصدق الظاهري هي
عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في
قياس الخاصية المراد قياسها (allen,1979, 96)، وقد تحقق هذا النوع من
الصدق في القياس الحالي وذلك عندما عرضت الباحثة مجالات وفقرات
المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ، وتم حساب
صدق الفقرات من خلال قيمه (كا٢) لمعرفة اراء الخبراء في صلاحية فقرات
مقياس الادمان، فالفقرة التي حصلت على درجة أعلى من قيمة (كا٢) الجدولية
البالغة (٣,٨٤)، تعد فقرة صالحة وتبقى في المقياس

صدق البناء:- construct validity

ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا إلى البناء النفسي الخاصة المراد قياسها أوفي ضوء مفهوم نفسي معين (cronbach,1984:120)
أي انه عبارة عن المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبه أن للأداة بناءاً نظريا محدداً أو خاصية معينة، إذ تعد الدرجة الكلية للأداة بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة وهذا يعني أن هناك اتساقا داخليا بين الفقرات في قياس السمة موضوع القياس (الامام، ١٩٩٠ : ٣١).

وتعد الأداة الحالية صادقة بنائياً على وفقا لمؤشرات الاتية:

المؤشر الاول:- (تمييز الفقرات):

وتم أستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٣٠) فقرة والجدول (٩) يوضح ذلك.

المؤشر الثاني:- _ (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

فقد حلت الباحثة الفقرات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي لدرجات المجال الذي تنتمي إليه، وكما موضح في جدول (١٠)

ثبات المقياس:-

وهو الدقة والثبات والإتساق في أداء الأفراد، وأن تعطي الأداة المستعملة النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقها على عينة البحث في الظروف نفسها (عودة، ١٩٩٢ : ١٩٤). أما المقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه

(kerlinger,1973, 429). ولغرض الحصول على الثبات اعتمدت الباحثة
على طريقتين هما:-

أ- طريقة إعادة الاختبار (test-re test)

ويقصد بها أن يكون تطبيق نفس الاختبار بنفس الصورة وعلى المجموعة ذاتها
التي طبق الاختبار عليهم، فهي طريقة واقعية جدا في قياس الثبات بعد ضبط
المدة (الزمن) بين الإجراء والإعادة.

وتصلح هذه الطريقة للاختبارات ذات الزمن المحدد والتي تعتمد على حد كبير
من السرعة، وأيضا التي لا تخضع للتحديد الزمني السابق وتقوم في جوهرها
على قياس سرعة تلك الاستجابات الفردية أكثر مما تعتمد على قياس سرعة
تلك الاستجابات (السيد، ١٩٧٩: ٥١٩). وتم حساب معامل الثبات وفقا لهذه
الطريقة، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٥٠)
طالب وطالبة جامعية، اختيرت بطريقة عشوائية من كلية العلوم والتربية
الجامعة المستنصرية، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين، اذ تشير المصادر أن
هذه المدة تعد كافية للتحقق من استقرار الإستجابة وثباتها (الغريب، ١٩٨٨:
٥٦١).

إذ جرى التطبيق الأول في (٣ / ٢ / ٢٠١٦) المصادف يوم الاحد، ثم أعيد
تطبيقه على العينة نفسها بتاريخ (١٨ / ٢ / ٢٠١٦) المصادف يوم الاثنين،
وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات للأداة
ككل (٠,٨٠)، وه ويعد مؤشر جيد على ثبات المقياس
(عودة، ١٩٨٨: ٣٦٦).

ب- طريقة تحليل التباين باستخدام (معادله الفاكرونباخ):

يطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الارتباط بمعامل الفأ او معامل كرونباخ الفأ، وتستخدم في ايجاد معامل الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية (عباس، ٢٠٠٩: ٢٧٠). وتعد من أكثر الطرائق شيوعا، إذ تمتاز بتنسيقها وإمكانية الوثوق بنتائجها، وتعد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن كل فقرة عبارة عن مقياس بذاته، ويؤشر معامل الثبات على اتساق أداء الأفراد اي التجانس بين فقرات المقياس، وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل اليه معامل الثبات (عودة، ١٩٨٨ : ٣٥٤-٣٥٥).

إذ طبقت معادله (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة جامعية إذ بلغ معامل الثبات للاداء ككل (٠,٨٤) وهو ثبات يمكن من خلاله الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض البحث الحالي.

التطبيق النهائي لمقياس ادمان الانترنت: أصبح مقياس ادمان الانترنت بصيغته النهائية الذي اعدته الباحثة مكونا من (٣٠) فقرة، امام كل فقرة (خمسة بدائل) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها وإن أعلى درجة هي (١٥٠)، وأقل درجة هي (٣٠)، والوسط الفرضي للمقياس هو (٩٠) درجة. عند الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتعه بالخصائص السيكمترية من قوة تمييزية، وصدق وثبات، طبق على عينة البحث الحالي. (طلبة وطالبات الجامعة المستنصرية).

ثانيا: البرنامج الإرشادي:..

يعد البرنامج الارشادي عنصراً مهماً وجوهرياً من العملية التربوية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها جو من الالفة والمحبة والاحترام، فضلاً عن قدرته في مساعدة الجماعة الارشادية على التخلص من أزمات ومشاكل في جوانب الحياة التي أعدت لها تلك البرامج. (النعيمي، ٢٠٠٥ : ٥٠).

وقد اعتمدت الباحثة انموذج Borduers & Drury في بناء البرنامج الارشادي والذي يتبع الخطوات الاتية في التخطيط للبرنامج الارشادي:

اولا: تحديد وتقدير احتياجات المسترشدين

تم اعتماد نتائج تطبيق الاختبار القبلي على مقياس ادمان الانترنت كمؤشرات لتحديد حاجات الطلبة بأجاباتهم على مقياس ادمان الانترنت، اذ يكون ترتيب الفقرات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة والجدول (١٠) يوضح ذلك.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

جدول رقم (١٠)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	ابتعد عن مجالسة المقربين عند استخدامي الانترنت	٤.١٣٥١	١.٢٦٨٤٠	٤
٢	اغضب عند حدوث أي خلل في شبكة الانترنت او انقطاع	٤.٠٩٠١	٠.٩٦٨١٢	٥
٣	اشعر بان الانترنت افضل صديق	٣.٨١٩٨	١.٣٢٢٥٢	١٧
٤	يشغلني الانترنت همومي ومشاكلي	٣.٩٧٣٠	١.١٠٧٤٩	٨
٥	اجد ان الانترنت اضعف علاقتي بأفراد اسرتي	٣.٦٤٨٦	٣.١٨٧٤١	٢٣
٦	افضل امضاء وقتي في قاعة الانترنت عند ذهابي للجامعة	٤.٠٩٠١	١.١١٦٤٠	٦
٧	افضل قضاء وقت فراغي على الانترنت بدل التنزه مع اصدقائي	٣.١٩٨٢	١.٢٧٧٩٢	٣٠
٨	اهمل نشاطاتي اليومية كي اتمكن من استخدام الانترنت لأطول وقت ممكن	٣.٣٩٦٤	١.٣٩٠٠٩	٢٩
٩	أأخر عن دوامي بسبب السهر على الانترنت لوقت متأخر	٤.١٥٣٢	١.٢٧٣٤٩	٣
١٠	انخفض - زاد وزني منذ ان استخدمت الانترنت	٣.٧١١٧	١.٢٧٤٨٤	٢٠
١١	اتعب بسرعة عند ممارستي لأي نشاط عدا الانترنت	٣.٦٩٣٧	١.٢٨٤٨٣	٢٢
١٢	تراجع مستواي الدراسي بسبب انشغالي بالانترنت	٣.٥٢٢٥	١.٣١٣٢٠	٢٥
١٣	اصبح تعاملتي مع الانترنت اكثر من تعاملتي مع الآخرين	٣.٧١١٧	١.٤١٠٢٧	٢١
١٤	اسعى الى اقامة علاقات جديدة دائما على الانترنت	٣.٤٠٥٤	١.٣٩٠٧٤	٢٨
١٥	اشعر بالضجر ان اضطررت الى ترك الانترنت	٤.٠٠٠٠	١.٢٢١٠٣	٧
١٦	اعاني من الام في الرقبة والظهر سبب الجلوس لوقت طويل على الانترنت	٣.٨٤٦٨	١.٣٥٦٤٥	١٣
١٧	افقد الكثير من اصدقائي بسبب	٣.٧٦٥٨	١.٣٣٤٥٤	١٨

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

			انشغالي بالانترنت	
١٢	١.٣٨٧٢٦	٣.٨٥٥٩	افضل الجلوس على الانترنت من الجلوس مع اسرتي	١٨
١٠	١.٢٧٢٩١	٣.٨٧٣٩	اقضي معظم وقت فراغي على الانترنت	١٩
١٤	١.٢٦٤٠٠	٣.٨٢٨٨	انزعج اذ ما قاطعني احد افراد اسرتي وانا استخدم الانترنت	٢٠
١	١.١٤٢٧٢	٤.١٩٨٢	ينتابني الضجر عند مواجهتي مشكلة اثناء تصفحي الانترنت	٢١
٩	١.١٧٧٦٧	٣.٩٣٦٩	اتضايق حين اضطر لمغادرة الانترنت	٢٢
٢٧	١.٣٨٠٢٨	٣.٤٥٩٥	افضل تناول وجباتي من الطعام وانا امام الانترنت	٢٣
٢٤	١.٣٤٣٥٣	٣.٦٠٣٦	افضل الانترنت على حضور بعض المحاضرات	٢٤
٢	١.٢١٠١١	٤.١٦٢٢	اجد نفسي خاملا عندما استيقظ للدوام صباحا	٢٥
١٩	١.٤٤٨٩٤	٣.٧٤٧٧	اشعر بان الانترنت المتنفس الوحيد لي	٢٦
١١	١.٢٤٢٠٤	٣.٨٥٥٩	معظم صداقاتي وعلاقاتي العاطفية على الانترنت	٢٧
٢٥	١.٣١٣٣٨	٣.٥٠٤٥	اسعى بسرعة الى اصلاح الخلل في شبكة الانترنت	٢٨
١٥	١.٣٢٠٢٩	٣.٨٢٨٨	اشعر بالانزعاج في حين عدم عثوري على معلومات اريدها من الانترنت	٢٩
١٦	١.٣٢٠٢٩	٣.٨٢٨٨	اعتمد على الانترنت فقط بتوفير المعلومات والتساؤلات	٣٠

ثانيا: تحديد الاهمية:

تم تحديد اهمية الفقرات التي تحتاج الى معالجة حسب اهميتها واولويتها اذ عدت الفقرة التي حازت على متوسط حسابي (٣) فاكثرا بمثابة حاجة تؤدي الى خفض الشعور بالاغتراب الثقافي ، وقد تبين ان هنالك (٣٠)

أثر التدخل الإرشادي بالأسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

فقرة تمثل حاجة من الحاجات التي يحتاج اليها افراد العينة لخفض الشعور بأدمان الانترنت لديهم . والجدول (١١) يوضح ذلك

الجدول (١١)

تحويل الفقرات الى موضوعات للجلسات الارشادية

الجلسة	رقم الفقرة حسب تسلسلها	عنوان الجلسة
الاولى		الافتتاحية
الثانية	١، ٣، ٦، ٢٧	الخصوصية الفردية
الثالثة	٨، ١٢، ٢٩	الوعي الثقافي والتربوي
الرابعة	٢، ١٥، ٢٠، ٢٢	الاتزان الانفعالي
الخامسة	٧، ١٩	تنظيم الوقت واستثماره
السادسة	١٤، ١٧، ٢٦	تأكيد الذات
السابعة	٥، ١٣، ١٨	التفاعل الاجتماعي
الثامنة	٢٣، ٢٨، ٣٠	اتخاذ القرار
التاسعة	٤، ١٦، ٢١	حل المشكلات
العاشرة	١، ١١	قوة الارادة
الحادية عشر	٩، ٢٤، ٢٥	دافع الانجاز
الثانية عشر		الختامية

ثالثا: تحديد الاهداف:

تم صياغة الهدف من البرنامج وهو خفض ادمان الانترنت لدى طلبة جامعة بغداد، وتحديد الاهداف وفق الحاجات التي تم تحديدها لكل جلسة ارشادية وحسب اولوياتها وتسعى الباحثة الى تحقيقها بجلسات البرنامج الارشادي والتي هي الاساليب الارشادية (الاسلوب المعرفي) وفق نظرية العلاج العقلاني الانفعالي للعالم البرت اليس.

رابعا: اختيار النشاطات المستعملة في البرنامج:

اختارت الباحثة النشاطات ذات العلاقة بالنظريات المعتمدة والاساليب المستعملة فيها، اذ حددت الباحثة اثني عشرة جلسة لكل اسلوب من الاساليب الارشادية وبواقع جلستين اسبوعيا واصبح عدد الجلسات اثني عشر جلسة وقد

عرض مخطط الجلسات الإرشادية على مجموعة من الخبراء المختصين في
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ثم الأخذ بالتعديلات التي أجريت من قبل
الخبراء.

الفنيات المستعملة في البرنامج على وفق الأسلوب المعرفي:

على وفق الأسلوب المعرفي لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي ولتحقيق
ذلك على وفق هذا الأسلوب، فقد استعملت الباحثة الاستراتيجيات والفنيات
الآتية:

أ- تقديم الموضوع Introduction the Object

ويعني تقديم او منح افراد المجموعة المعلومات المتعلقة بموضوع الجلسة
حيث قامت الباحثة بتوضيح كل موضوع من موضوعات الجلسات وأهميته.

ب- مناقشة الموضوع Discusses the object

يعد تقديم المعلومات الخاصة بموضوع الجلسة يفسح المجال لأفراد
المجموعة الإرشادية بمناقشة موضوع الجلسة وذلك من أجل سماع آرائهم
ومعتقداتهم حول الموضوع.

ج- تحديد الأفكار اللاعقلانية Selectrational beliefs:

تقوم الباحثة بعد فسح المجال لأفراد المجموعة الإرشادية بالمناقشة وإبداء
رأيهم في موضوع الجلسة بتحديد الأفكار اللاعقلانية التي يحملها المسترشدون
تجاه موضوع جلسات التدخل الإرشادي (أبو عطية، ١٩٩٧: ١٣٣).

د- استخدام إجراءات فنية الحوار:

وفي فنية الحوار يقوم المرشد بتوجيه بضعة أسئلة وفي فنية الحوار يقوم
المرشد بتوجيه بضعة أسئلة للمسترشد، الغرض منها توضيح عدم صحة هذه
المعتقدات اللاعقلانية (العامري، ٢٠٠٠: ٢٦).

المسترشدون عادة مفكرون سلبيون يحدثون انفسهم بامور تسبب لهم هزيمة داخلية سواء عن انفسهم أو عن غيرهم أو عن العالم ويستطيع المرشد ان يعالج المسترشد بتعليمه كيف يفكر بايجابية بدل التفكير السلبي (الزبود، ٢٠٠٨: ٢٦٤).

هـ- دحض ونقد الافكار اللاعقلانية **Ir Rational beliefs criticism**:

في هذا الاسلوب يسعى المرشد النفسي إلى مجادلة المسترشد حول الافكار الخاطئة وغير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها المسترشد والاختصاصي لا يقوم بذلك لوحده بمعنى ان يقف المسترشد موقف سلبي في هذه العملية بل ان الاختصاصي يعلم المسترشد كيف يقوم بذلك لوحده من خلال اكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبني عليها انماط سلوكه ومشاعره (أبو اسعد وعريبات، ٢٠١٢: ٢١٦-٢١٧). كما تتمثل اهداف عملية الدحض في مساعدة المسترشد على فهم ان تلك الاعتقادات تعتبر غير انتاجية حيث تؤدي إلى سلوكيات ومشاعر هازمة للذات، كما انها تعتبر لامنطقية وغير متسقة مع الواقع (محمد، ٢٠٠٠: ١٣٧).

و- استبدال الافكار اللاعقلانية **change the r ration beliefs**:

يقوم المرشد بعد دحضه ونقده الافكار اللاعقلانية حول موضوع الجلسة التي تمتلك عقول افراد المجموعة، بتقديم افكار جديدة تمتاز بالمنطقية وتحليله الواقع إذ يشير Ellis إلى ان العديد من المسترشدين يتعلمون كيف يتخلون عن اعتقاداتهم اللاعقلانية ويغيرون سلوكياتهم غير المرغوبة (العزة، ٢٠٠٠: ٩٥).
ز- الواجبات المنزلية (التدريب البيتي):

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

ويقصد به جانب التطبيق الذي يمكن افراد المجموعة من تطبيق المهارات والافكار التي تدربوا عليها (Blakw, 1983: 136). إذ يطلب المرشد من المسترشدين ان يكتبوا قائمة للمشكلات التي يعانون منها المسترشدون، ويتألف جزء من هذه الواجبات تطبيق نموذج A.B.C. على العديد من المشكلات التي يواجهها المسترشد في حياته اليومية. وتم تشجيع المسترشدون في ما يتعلق بالواجبات المنزلية ان يخاطروا في تبين مواقف تسمح لهم بتحدي معتقداتهم بحيث يستبدل الجمل السلبية التي يخاطب بها ذاته مثل (سوف افشل) (سوف ابدوا احق) (لن يحبني احد) يجعل اكثرها ايجابية مثل (حتى ولو انني احيانا اتصرف بحماقة لكن هذا لايعني انني احق). (سوف اعمل بافضل ما يمكن جميل ان اكون محبوبا ولكن ليس من الضروري ان يحبني كل الناس). ان اقامة الواجبات المنزلية خارج الجلسات الارشادية يحمل قيمة كبيرة للمسترشدين وهم يراجعون افكارهم ومشاعرهم وانماط سلوكياتهم (Geroled, 2011: 365-364).

الجلسة السابعة

عنوان الجلسة: التفاعل الاجتماعي

الوقت: ٤٥ دقيقة

الحاجات	- الحاجة إلى معرفة معنى التفاعل الاجتماعي - الحاجة إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لدى افراد المجموعة الارشادية - الحاجة إلى الاحساس باهمية التفاعل الاجتماعي واثره في تنمية روح التعاون والالفة والمحبة

**أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....**

الهدف من الجلسة	- تقوية الروابط الاجتماعية بين افراد المجموعة الارشادية - مساعدة افراد المجموعة الارشادية على تنمية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم - تقوية الروابط الاجتماعية بين افراد المجموعة الارشادية. - التعرف على الاساليب الصحيحة للتفاعل الاجتماعي. - مساعدة افراد المجموعة الارشادية على الاحساس باهمية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم في بناء الروابط الاجتماعية السليمة.
الاستراتيجيات والفنيات	تقديم الموضوع- مناقشة الموضوع- تحديد الافكار اللاعقلانية- الحوار الذاتي - نقد ودحض- استبدال الافكار اللاعقلانية
محتوى الجلسة	- ترحب الباحثة بافراد المجموعة الارشادية وتوجه الشكر لمن انجز التدريب البيئي. - تقديم الموضوع: تقدم الباحثة الموضوع وتوضح مفهوم التفاعل الاجتماعي: انه هو السلوك والاحاسيس والالعاب التي تنطوي على تبادل حقيقي لافكار بين اثنين او اكثر من الاشخاص (وورد زورث، ١٩٩٠، ٦٠) - مناقشة الموضوع: من خلال مناقشة الموضوع مع افراد المجموعة الارشادية عن كيفية بناء علاقات اجتماعية متوازنة وسليمة حيث تستمع إلى وجهات نظرهم في الموضوع ثم تقوم بتحديد الافكار اللاعقلانية لديهم. - تحديد الافكار اللاعقلانية: من خلال المناقشة واجابات افراد المجموعة تتعرف الباحثة على الافكار الغير منطقية لديهم مثل: • اشعر ان الانترنت هو الصديق الوحيد لي. • افضل الجلوس على الانترنت على الجلوس مع اسرتي. - الحوار الذاتي: من خلال الحوار الذاتي ان تثير انتباه افراد المجموعة الارشادية عن اهمية تحاورهم مع انفسهم واكتشاف افكارهم اللاعقلانية وتشجعهم على دحضها. - نقد ودحض الافكار اللاعقلانية: عن طريقة التوجيه والاقناع تشجع الباحثة افراد المجموعة الارشادية على دحض ونقد الافكار اللاعقلانية واستبدالها بافكار عقلانية تساعدهم على التفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض.

**أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....**

- استبدال الأفكار اللاعقلانية: تقوم الباحثة بتشجيع افراد المجموعة الارشادية بطرح فكرة بديلة منطقية بدل فكرتهم الغير منطقية.	
- تطلب الباحثة من افراد المجموعة الارشادية ذكر موقف حدث فيه تفاعل اجتماعي ناجم عن تواجده مع الاخرين ليتم مناقشته في الجلسة القادمة	التدريب البيتي
- تطلب الباحثة من افراد المجموعة الارشادية تشخيص ايجابيات وسلبيات الجلسة الارشادية	التقويم

الجلسة الثامنة:

عنوان الجلسة: القدرة على اتخاذ القرار
الوقت: ٤٥ دقيقة

- ان يتعرف افراد المجموعة الارشادية على اتخاذ القرار - بناء شخصية قادرة على اتخاذ قرارات ناجحة - تنمية القدرة على تحمل المسؤولية	الحاجات
- بناء شخصية قادرة على اتخاذ قرارات ناجحة - ان يتعرف افراد المجموعة على معنى اتخاذ القرار وكيفية اتخاذ قرارا صحيحا - تنمية القدرة على تحمل المسؤولية	الهدف من الجلسة
تقديم الموضوع، مناقشة الموضوع، تحديد الافكار اللاعقلانية، الحوار الذاتي، نقد ودحض الافكار اللاعقلانية، استبدال الافكار اللاعقلانية	الاستراتيجيات والفنيات المستعملة
- ترحب الباحثة بافراد المجموعة الارشادية وتقدم الشكر لمن انجز التدريب البيتي - تقديم الموضوع: تقوم الباحثة بتعريف مفهوم اتخاذ القرار وتوضح لهم ان عملية اتخاذ القرار هي عملية عقلية يتم فيها اختيار بديل مناسب من عدة بدائل. - مناقشة الموضوع: من خلال المناقشة مع افراد المجموعة الارشادية وعرض الموضوع من خلال برنامج (P.P.T) تتعرف الباحثة على وجهات نظرهم في عملية اتخاذ القرار وماهي انواع القرارات وهل هنالك قرارات خاطئة وقرارات صائبة ومن خلال	محتوى الجلسة

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

اجابتهم تتعرف الباحثة على افكارهم وتوضح لهم ان عملية اتخاذ القرار هي جزء من حياة الفرد الشخصية والمهنية. - تحديد الأفكار اللاعقلانية: عن طريق هذه الفنية تستطيع الباحثة التعرف على افكارهم غير المنطقية مثل: (الانترنت هو خير جليس لي في كل الاوقات وتتحاور الباحثة مع افراد المجموعة وتوضح لهم ان هناك بعض الافكار غير المنطقية تجعلهم يتخذون قرارات خاطئة وسريعة. - الحوار الذاتي منخلا الحوار الذاتي تشجع الباحثة افراد المجموعة الارشادية على نقد ودحض... الخ. - نقد ودحض الافكار اللاعقلانية: تشجع الباحثة افراد المجموعة الارشادية على دحض افكارهم اللاعقلانية واستبدالها بالافكار اكثر عقلانية ومنطقية وذلك عن طريق الاقناع والتوجيه مثلاً: عن طريق الاقناع والتوجيه فكرة قرار ترك الدراسة لاسباب تافهة وهذا قرار مصيري لاعقلاني وتشجع الباحثة افراد المجموعة الارشادية على استبدالها من خلال فنية استبدال الأفكار اللاعقلانية باخرى اكثر عقلانية في عملية اتخاذ قراراتهم الحياتية.	
- تطلب الباحثة من افراد المجموعة الارشادية ذكر حادثة أو موقف كانت قراراتهم فيه غير عقلانية ثم تم استبدالها باخرى عقلانية ليتم مناقشتها في الجلسة القادمة	التدريب البيتي
- تطلب الباحثة من افراد المجموعة الارشادية تحديد ايجابيات وسلبيات الجلسات الارشادية	التقويم

الجلسة العاشرة

عنوان الجلسة: قوة الارادة دقيقة

الوقت: ٤٥

- معرفة الحاجة الى قوة الارادة لدى المجموعة الارشادية - مساعدة افراد المجموعة الارشادية على معرفة معنى الارادة واهميتها في بناء شخصية الفرد.	الحاجات
- مساعدة افراد المجموعة الارشادية على معرفة معنى قوة الارادة. - مساعدة افراد المجموعة الارشادية على معرفة اساليب تقوية	الهدف من الجلسة

**أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....**

الارادة - مساعدة افراد المجموعة الارشادية على التعرف على اهمية الارادة في بناء شخصية الفرد. - مساعدة افراد المجموعة الارشادية على التعرف على الشخص الذي يتمتع بقوة الارادة. ان يعرف افراد المجموعة الارشادية الاساليب التي نستخدمها للرضا عن الذات	
الحوار الذاتي – تقديم الموضوع- مناقشة الموضوع- تحديد الافكار اللاعقلانية- الاقناع والتوجيه- نقد ودحض الافكار اللاعقلانية- استبدال الافكار اللاعقلانية- التعزيز الاجتماعي.	الاستراتيجيات والفنيات المستعملة
- ترحب الباحثة بافراد المجموعة الارشادية ثم تقوم بمتابعة الواجب البيتي وتوجه الشكر لكل من انجزه بصورة صحيحة. - تقديم الموضوع: تقوم الباحثة بتقديم الموضوع (وتوضح لهم ان الفرد المتمتع بقوة الارادة هو شخص سوي يشعر بالامن والاستقرار ويكون قادر على التوافق مع نفسه ومع الآخرين ويمارس ادواره في الحياة ونجاح بعد ذلك تقوم الباحثة بتعريف مفهوم الارادة والذي تتمثل بحرية الانسان في القيام بنشاطاته وادارة شؤون حياته دون اكراه او ضغوط خارجية وهي من المؤثرات الدالة على ايمان الفرد بنفسه وثقته بها وتوضح لهم بان قوة الارادة هي القدرة على العمل والابداع والاصرار على تحقيق النجاح ومواجهة الصعوبات والتحديات للوصول الى تحقيق الاهداف كذلك هي قوة داخلية تدفع الانسان لصنع المعجزات. - مناقشة الموضوع: من خلال المناقشة مع افراد المجموعة الارشادية تتعرف الباحثة على وجهات نظرهم ومن خلال المناقشة تكتشف بعض الافكار الاعقلانية لديهم. - تحديد الافكار اللاعقلانية: عن طريق هذه الفنية تستطيع الباحثة التعرف على افكارهم الغير العقلانية مثل ادمان الانترنت افضل من الدراسة، الدراسة لا جدوى منها . - نقد ودحض الافكار اللاعقلانية: تشجع الباحثة افراد المجموعة الارشادية على دحض وتنفيذ الفكرة اللاعقلانية لديهم والتي دفعتهم على ادمان الانترنت. - استبدال الافكار اللاعقلانية: تساعد الباحثة افراد المجموعة الارشادية عن طريق قوة الارادة على استبدال افكارهم اللاعقلانية	محتوى الجلسة

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

الى افكار عقلانية مثل (انا استطيع ان انجز اي عمل الكلف به) (سوف انجح في اداء هذه المهمة مهما كانت الظروف) ويتضمن هذه الممارسات الارشادية افكار جديدة بحيث يصبح الفرد اكثر سيطرة على حياته واكثر قدرة على اشباع حاجاته وذلك بقوة الارادة.	
- تطلب الباحثة من كل فرد في المجموعة ذكر موقف شعر فيه بعدم الرضا عن ذاته نتيجة لوجود فكرة لاعقلانية لديه ومن ثم استبدالها بفكرة عقلانية يتم مناقشتها في الجلسة القادمة	التدريب البيتي
- تطلب الباحثة من افراد المجموعة الارشادية تحديد ايجابيات وسلبيات الجلسة الارشادية	التقويم

الفصل الرابع: ١ - عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي
ومناقشتها وفقا لفرضية البحث المبينة في الفصل الاول:.

اولا: تحقيق الهدف الاول: من اهداف البحث الحالي والذي يهدف الى
(التعرف على مستوى ادمان الانترنت).

قامت الباحثة بتطبيق مقياس ادمان الانترنت على طالبات الصف الاول والبالغ
عددها (١٢٠) طالبة، وللتعرف على مستوى ادمان الانترنت استعملت الباحثة
الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test). والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي (لعينة واحدة) لدرجات طلاب وطالبات الجامعة

المستتصيرية في مقياس ادمان الانترنت

مستوى الدلالة	القيمة التائية*		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطالبات
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٨	٥٠.٥٢٩	٩٠	١.٦٥٥	١٢١,٩١٨٩	١٠٠

*القيمة الجدولية تساوي ١,٩٨ عند مستوى ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٩٩

أثر التدخل الإرشادي بالأسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

ثانياً: تحقيقاً للهدف الثاني من اهداف البحث الحالي والذي يهدف الى (بناء برنامج ارشادي معرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة وطالبات الجامعة)

وتم تحقيقه من خلال بناء برنامج ارشادي معرفي والذي تكون من (١٢) جلسة ارشادية وقد اعتمدت الباحثة في بناءه على نظرية الارشاد العقلاني الانفعالي.(البرت اليس).

ثالثاً: تحقيقاً للهدف الثالث من اهداف البحث الحالي والذي يهدف الى (التعرف على اثر التدخل الإرشادي بالأسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة وطالبات الجامعة)
فقد تحقق من خلال الفرضية الآتية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ادمان الانترنت في الاختبار البعدي وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس ادمان الانترنت على المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي كذلك المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين استعملت الباحثة اختبار (مان وتني) للمقارنة بين عينتين مستقلتين متوسطي الحجم، أظهرت النتائج ان الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي في الاختبار البعدي حيث كانت قيمة (مان وتني) المحسوبة للاختبار البعدي (صفر)، (وقيمة مان وتني) الجدولية (٢٣) وبما ان القيمة الجدولية اكبر من القيمة المحسوبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فعلى ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة كما موضح في الجدول (١٣).

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

الجدول (١٣)

نتائج اختبار (مان وتني) للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس
ادمان الانترنت في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	وسط حسابي	انحراف معياري	القيمة مان - وتني		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	٥٥	٥,٥٠	٨٢,١٠	٨٤٦,٢	صفر	٢٣	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	١٠	١٥٥	١٥,٥٠	١٢٤,٧٠	١٥,٥٠			

٢- تفسير النتائج ومناقشتها:

ستقوم الباحثة بتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات
السابقة وكما يلي:

تفسير الهدف الاول: (التعرف على ادمان الانترنت)

يمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة يسيطرون ادمان الانترنت والنظرة
اللاعقلانية في نظرهم الى الواقع، وامتلاكهم الأفكار الخاطئة التي تجعل الفرد
يحرف الواقع برؤيا غير حقيقية ويصور الأمور بغير منظورها الواقعي فلا يتمكن
الفرد من تحقيق ذاته وبسبب الاعراف والتقاليد الخاطئة السائدة بالمجتمع تجعل
الانسان عاجز عن تحرر التفكير من القيود، كما ظهر إن طلاب الجامعة لديهم
ادمان انترنت

تفسير الهدف الثاني: (بناء برنامج إرشادي معرفي في خفض ادمان الانترنت)

تحقيقاً للهدف الثاني اعتمدت الباحثة الوسط الحسابي كمحك في قبول الفقرة
واستبعادها حيث عدت الفقرة التي يكون وسطها الحسابي من (٣) فأكثر تعد

مشكلة وتدخل في البرنامج الإرشادي، أما الفقرة التي يكون وسطها الحسابي (٣) فأقل تستبعد من البرنامج الإرشادي.

وعليه أصبح عدد الفقرات التي دخلت في البرنامج الإرشادي (٣٠) فقرة جميع فقرات المقياس. إضافة إلى اعتماد الباحثة على نظرية (اليس) والأخذ بمفاهيمها وفنياتها وتنوع تلك الفنيات وقد ورد سبب اختيار الباحثة لهذه النظرية في الفصل الثاني (البرنامج الإرشادي).

تفسير الهدف الثالث: (التعرف على اثر التدخل الارشادي بالاسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة وطالبات الجامعة)

أشارت نتائج اختبار (مان وتتي) التي أجريت على نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، الى أن هناك تغيرات ايجابية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الارشادي، مما يدل على فاعلية البرنامج الارشادي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة في المجموعة التجريبية، إذ أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة عبد الهادي .

(النعمي، ٢٠٠٤). وأن اعتماد الباحثة على جلسات البرنامج الإرشادي وفق أساليب (اسلوب المناقشة، الحوار الذاتي، تحديد الافكار اللاعقلانية، استبدال الافكار الاعقلانية بافكار عقلانية، الحوار، الاقناع والتوجيه، التعزيز) كان له الأثر في خفض ادمان الانترنت لدى عينة البحث التجريبية ومما عزز ذلك استعملت الباحثة "اسلوب التعزيز " بعد نهاية كل جلسة إرشادية مما يؤدي إلى تثبيت السلوك الصحيح وخفض السلوك الخاطئ، وهذا كان لإتباع الإرشاد

أثر التدخل الإرشادي بالأسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

الجمعي في تطبيق البرنامج الإرشادي الأثر الايجابي في خفض ادمان الانترنت، حيث انه لديه فاعلية في تحسين الكفاية الاجتماعية والقيمة الذاتية للأفراد التي تزيد من إمكانية التخلص مما تعلمه الفرد من سلوك وأفكار واتجاهات غير مرغوبة، إضافة الى مشاركة أفراد المجموعة التجريبية في نقاشات وحوار داخل الجلسة الإرشادية مما أدى الى إصغاء الباحثة إلى الأفكار والمقترحات التي يطرحونها داخل الجلسة والأخذ ببعضها، الأمر الذي أضاف إلى البرنامج طابع المرونة من حيث التغيير والتعديل. وأخيرا إن استعمال الباحثة للاتجاه العقلاني الانفعالي العاطفي في البرنامج كان له الأثر الكبير في نجاحه حيث انه يستعمل استراتيجيات يتم تدريب المسترشدين عليها مع التركيز على ما قد يواجهه في المستقبل من عقبات ومشكلات، وأنه يركز على المكونات المعرفية والسلوكية والوجدانية وبالتالي تنوع الفنيات المستخدمة خلال الجلسات الإرشادية لتشمل كل هذه المكونات

الاستنتاجات:

- ١- إن (عينه البحث) يسيطر عليها ادمان الانترنت في التعامل الحياتي .
- ٢- فاعلية أساليب نظرية أليس في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة
- ٣- حاجة (عينه البحث) الى أساليب إرشادية لتنمية التفكير الإيجابي لديهم، وتفنيد ادمان الانترنت والتفكير بشكل واقعي عقلائي وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال اسلوب المناقشة والحوار الذاتي الخ
- ٤- تفاعل (عينه البحث) مع الأنشطة المقدمة خلال الجلسات والذي ساعد في خفض ادمانهم.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

التوصيات:

- ١- استخدام مقياس ادمان الانترنت على مستوى طلبة الجامعة للكشف عن الطلبة الذين يعانون منه، وتقديم الارشاد او العلاج النفسي المناسب لهم من الجهات العلمية ذات الاختصاص.
- ٢- امكانية استخدام مقياس ادمان الانترنت بوصفه مؤشرا يفيد في انتقاء الافراد لاشغال وظائف او مسؤوليات تتطلب مهماتها اتخاذ قرارات حاسمة بحق الآخرين.
- ٣- استخدام مقياس ادمان الانترنت من قبل الجهات العلمية ذات الاختصاص، في الحالات التي تعاني من صعوبات دراسية او سوء توافق، وتقديم الارشاد والعلاج النفسي المناسب لها.
- ٤- بسبب الظروف المريعة التي مرت على العراق في السنوات الاخيرة اوصي منظمات المجتمع المدني من اقامة المؤتمرات وورش العمل في موضوع ادمان الانترنت.
- ٥- تطوير اليات التأهيل النفسي او(مراكز الارشاد) داخل الجامعات لما لها الاثر الايجابي.
- ٦- فتح دورات تدريبية وعلمية وتنقيفية مختلفة (بمكافئات مالية) اثناء العطلة الصيفية للطلبة لتطويرهم وإعدادهم إعدادا جيدا لخدمة المجتمع في المستقبل.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له، تقترح الباحثة اجراء البحوث والدراسات
الاتية:

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ١ - إجراء دراسة حول العلاقة بين ادمان الانترنت وبعض متغيرات الشخصية في بعض المدن الجنوبية.
- ٢ - إجراء دراسة للتعرف على الفروق بين المجاميع العمرية في ادمان الانترنت
- ٣- إجراء دراسة مماثله على شرائح أخرى في المجتمع من غير طلبة الجامعة مثل المرشدين التربويين، او طلبة الإعدادية ومقارنه نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- ٤- إجراء دراسات مماثلة في استخدام برامج ارشادية مختلفة في خفض الشعور بالإحباط وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

اولاً: المصادر العربية.

- ❖ ابراهيم، عبدالستار، الدخيل، عبدالعزيز، ابراهيم، روضي (١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ❖ أبو اسعد، احمد عبد اللطيف، وعريبات، احمد عبد الحليم (٢٠١٢): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ أبو اسعد، احمد عبد اللطيف، وعريبات، احمد عبد الحليم (٢٠١٢): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ❖ ابو عيطة، سهام درويش (١٩٩٧): مبادئ الارشاد النفسي، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ ابواسعد، وعريبات، احمد، احمد. (٢٠١١). نظريات الارشاد النفسي، ط١، منشورات دار المسيرة، عمان، الاردن.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ❖ الإمام، مصطفى محمد (١٩٩٠)، التقويم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ❖ الامير، علي (٢٠٠٢). فلسفة النفس، دار الشؤون العامة، بغداد، العراق.
- ❖ البدران، عبد الأزهر لفته عداي، (١٩٩٦)، بناء اداة لقياس المناخ النفسي للجلسه الارشاديه، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعه البصرة، العراق.
- ❖ بن منظور، ١٩٩٢، لسان العرب المحيط، ج٣، بيروت: دار لسان العرب.
- ❖ تايلر، ليونا (١٩٨٩)، الاختيارات والمقاييس النفسية، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان النجاتي، ط٢، دار الشرق، القاهرة.
- ❖ جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٥). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دارالطباعة للنشر، ط١، عمان، الاردن.
- ❖ الخطيب، جمال (١٩٩٥): تعديل السلوك الإنساني، دارالفلاح، عمان.
- ❖ الخواجا، عبدالفتاح محمد سعيد، (٢٠٠٤): فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند الى الاتجاه العقلاني الانفعالي وأسلوب حل المشكلات في خفض الضغوط النفسية التي تواجه الطلبة الموهوبين الذكور في سن المراهقة وتحسين مستوى تفكيرهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، عمان..
- ❖ الخواجا، عبدالفتاح محمد (٢٠٠٩)، الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق (مسؤوليات وواجبات دليل الالباء و المرشدين)، دار الثقافة، ط١، عمان.
- ❖ ديبونو، ادوارد. (٢٠٠١): برمجة التفكير، ترجمة عادل عبدالكريم واخرون، دمشق دار الرضا للنشر، ط١.
- ❖ الرشدي، بشير صالح (٢٠٠٠)، قياس الشخصية، دار الكتاب الجامعي، الكويت.
- ❖ الزعبي، احمد، (١٩٩٤)، الإرشاد النفسي نظرياته - اتجاهاته - مجالاته، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة صنعاء، صنعاء.
- ❖ زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٦): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتاب، القاهرة.
- ❖ زهران، سماح خالد عبد القوي (١٩٩٤)، علاقة ابعاد الادراك الاجتماعي ببعض العمليات العقلية، دراسة بين اطفال الابتدائية.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ❖ زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٩)، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ زهران، حامد عبدالسلام، (١٩٨٠)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ زهران، حامد عبدالسلام، (١٩٨٨)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ الزويبي، عبدالجليل، (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دارا لكتاب للطباعة والنشر، نينوى.
- ❖ الزيود، نادر فهمي، (٢٠٠٨)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط٢، دار الفكر، عمان.
- ❖ الزيود، نادر فهمي (٢٠٠٨): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، ط٢، عمان، الاردن.
- ❖ الزيود، نادر فهمي، (١٩٩٨)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ سبيكة، يوسف الحلفي، (٢٠٠٦) مقالة من مجلة جميلة الوطن. جامعة قطر، قطر.
- ❖ سليمان، علي، (٢٠١٠). علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي ومركز الابداع والتطوير. المملكة العربية السعودية.
- ❖ السليمان، هاني ابراهيم (٢٠٠٥)، الثقة بالنفس "دليلك الى تطوير الشخصية"، ط١، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ السيد، فؤاد البهي، ١٩٧٩، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ❖ الشربيني، لطفي (٢٠٠١). موسوعة شرح المصطلحات النفسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ❖ الشربيني، زكريا (١٩٩٥)، الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط١، مكتبة الانجلو، مصر.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ❖ شعبان، نادية، (٢٠٠٤)، برنامج ارشادي مقترح للنزلاء في مدرسة الفتيات، المؤتمر التربوي الثاني - مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي، العراق، بغداد.
- ❖ الشمري، سلمان جودة مناع، (٢٠٠٥) اثر برنامج ارشادي في تخفيض السلوك العدواني على الممتلكات المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد..
- ❖ الشناوي، محمد محروس(١٩٩٠): العملية الإرشادية العلاجية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ❖ الشناوي، محمد محروس، (١٩٩٦) نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- ❖ الشناوي، محمد محروس، (١٩٩٦)، العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع..
- ❖ العاسمي، رياض نائل، (٢٠٠٨) اهمية البرنامج الارشادي النفسي في تحقيق تفاعل الادوار وتكاملها بين العاملين في معاهد الاعاقة العقلية وذوي المعوقين، المكتبة الالكترونية مجلة اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ❖ العامري، حسن محمد صالح (٢٠٠٠): دراسة فاعلية الارشاد العقلاني الانفعالي والعلاج المتمركز على العميل في علاج بعض حالات الادمان بين الطلاب في دولة الامارات العربية المتحدة، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث، القاهرة، مصر .
- ❖ عبد الحفيظ، اخلاص وباهي، مصطفى حسن (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي من المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ❖ عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، عمان.
- ❖ عبدالحفيظ، اخلاص محمد وباهي، مصطفى حسن.(٢٠٠٠). طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ❖ عبدالرحمن، سعد(١٩٩٨)،القياس النفسي ،ط(بلا)،مكتبة الفلاح، الكويت.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ❖ عبدالرحمن، سعد، (١٩٩٨)، القياس النفسي، ط (بلا)، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ❖ عبدالستار إبراهيم (١٩٩٤)، العلاج المعرفي السلوكي، ط ١، منشورات دار النهضة المصرية.
- ❖ العبدلات، اسماء ضيف الله صالح (٢٠٠٠). اثر البرنامج التدريبي ادوات التفكير والانتباه المباشر على التفكير الابداعي كقدرات وسمات ابداعية لدى عينة من طالبات الصف الاول ثانوي في كل من الفرعين العلمي والادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- ❖ عبدالهادي، نبيل. (٢٠٠٢). النمو المعرفي عند الطفل، ط ١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- ❖ العنابي، حيدر كريم سكر (٢٠٠٤). انماط التفكير وعلاقتها بالابعاد للشخصية، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
- ❖ العزة، سعيد حسين (٢٠٠٠): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط ١، مكتبة دار الثقافة، عمان.
- ❖ العمري ، علي بن حنфан على آل محمد ، ٢٠٠٨ ، ادمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محابيل التعليمية ، جامعة الملك خالد ، كلية التربية .
- ❖ عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف، (١٩٨٨) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ العيسوي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠١)، مجالات الارشاد والعلاج النفسي، ط ١، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- ❖ غانم، محمد حسن (٢٠٠٤):مدخل إلى العلاج النفسي السلوكي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ❖ الغريب، رمزية، (١٩٨٨)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ❖ الفحل، نبيل محمد، (٢٠٠٩)، برامج الارشاد النفسي (النظرية والتطبيق)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ❖ فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ❖ القاضي، يوسف مصطفى وفطيم، لطفي محمد وحسين، محمود عطا (١٩٨١). الارشاد والتوجيه التربوي، ط١، دار المريخ، الرياض.
- ❖ قديسان ، سمير يوسف فرحان ، ٢٠٠٧ ، الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا ، بحث منشور في الموقع الالكتروني .
- ❖ القمشي، مصطفى، والمعايطة خليل، ٢٠٠٠، القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار الفكر، عمان..
- ❖ الكحكي ، عزة مصطفى ، ٢٠٠٩ ، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر ، بحث منشور في الموقع الالكتروني :
- ❖ كوري، جبرالد، (١٩٩٥) الارشاد والعلاج النفسيين النظرية والتطبيق. ترجمة طالب الخفاجي، المكتبة الفيصلية، ط١، مكة المكرمة. السعودية.
- ❖ لازاروس، ارنولد، (٢٠٠٢)، العلاج النفسي الشامل الحديث (الأسلوب المتعدد الأشكال والمختصر) ترجمة: محمد الحجاز، مؤسسة الرسالة، بيروت
- ❖ محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي اسس وتطبيقات، ط١، دار الرشاد، القاهرة.
- ❖ محمود، عبدالله (٢٠٠٧). نحو تعريف اجرائي لعلم النفس الارشادي وتطبيقاته، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ١٦، السنة ١٧، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- ❖ المشاقبة، محمد احمد خدام (٢٠٠٨)، مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والاختصاصيين النفسيين، ط١، دار الناجح للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ المشهداني، خنساء عبد القادر محمود (٢٠٠٤): بناء برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية-أبن رشد، جامعة بغداد.

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ❖ مقداي ، مؤيد وسمور ، قاسم ، ٢٠٠٨ ، الادمان على الانترنت وعلاقته بالاستجابات العصبية من مرتادي مقاهي الانترنت في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، المجلد الرابع ، العدد الاول .
- ❖ موسى ، منى تركي ، وفضل الله ، جان سيريل ، وصبري ، حسام موفق ، ٢٠٠٩ ، واقع خدمة الانترنت من وجهة نظر المستفيدين (دراسة تحليلية) ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٢١ ، مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية ، جامعة بغداد .
- ❖ نيموثي (٢٠٠٧)، في نوري (٢٠١٣): اثر التدخل الارشادي بأسلوب النمذجة لتنمية الشخصية المسالمة لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، العراق.
- ❖ Gerold carey (٢٠١١): النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة د. سامع وديع الخفش، ط١، دار الفكر، عمان.
- ❖ <http://www.khayma.com/dr-yousry/smir-kodisat-res.pdf>
- ❖ <http://www.nmconf.uob.edu.bh/download/arabic>

ثانياً:-المصادر الأجنبية:

- ❖ Ahman,j,&stanly,d,clockmarvin,(1971),acnivement evaluation al meacuring .
- ❖ Allen, M. J. & yen, W. M. (1979): Introduction to Measurement Theory. California- Brooks/ Cole.
- ❖ Beirut; A.z.(1992) the Dictionary of the social sciences.
- ❖ Borders, Lo and S.M. Drury (1992): Comprehensive school counseling programs, A review for policy makers and practitioners, Journal of counseling and development, no. 4, USA, American, Association for counseling and development, March, April 1992.
- ❖ Brenner , V, 1996 , Aninitialreport on the line assessment of internet addiction , the first 30 days of the internet usage survey .

-
- ❖ Corey ،G (1991), theory and practice of counseling and psychotherapy –California- pacific grove.
 - ❖ Costa,P.T.&Widiger,T.A(1994).Personality Disorders.American Psychological Association .
 - ❖ Cronbach, L. J. (1964): Essestial of psychology testing New York Harper Brothers
 - ❖ Ebel R. L. (1972) Essentiass of Educational Measurement ، New Jersey
 - ❖ Ellis A. &Abrahm E. Brief psychotherapy in medical sciences, 5thed.
 - ❖ Ellis, A. (1988), A. Workshops & Lectures Institute for rational emotive thera by New York.
 - ❖ Ellis ،a, (1993)A ،the nature of disturbed marital interaction – ny- instistute for rational emotive therapy
 - ❖ Ellis ،a,&Dryden,w, (1987) ،the practice of rational emotive therapy ،ny, springer publishing company.
 - ❖ Gibson, R.m.m (1981) Introducation to Guidance, Mas
 - ❖ Internationl Journal of Reality Therapy ،Vol xxVII ،number 2.
 - ❖ Internet Fundamentals CIW Foundations/i-Net+ Series Vol. [1-2], 2000
 - ❖ Javed,Muhammad &Iqbal,waseem 2010 Study of Internet Addiction amongst college level students ،The Islamia University of Bahawalpur Bahawahnagar Campus ،Phd scholar Durham University UK.
 - ❖ Jennifer Ferris, 1996, psychology Virginia Tech jferris@vt.edu
 - ❖ John.m.twitter-18 x18facebook-grohol,psy.d.1999.
 - ❖ Kelly &Lahey (1983) Irrational Beliefs as Moderators of life stress Depression Relationships. (A thesis) in Master degree in Arts in North Carolina university – college of Education.
 - ❖ Kerlinger, F. (1973): Foundation ofehavioral Research. New York, Holt Rinehart & Winston.
 - ❖ KIM,Jong –Un ،2008,THE Effect of a r\ T Croup Counseling Program on the Internt Addiction Level and self – Esteem of Internet Addiction University Students

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.....

- ❖ Koc ,Mustafa` ,2011, Internt addiction and Psychology ,The Turkish Online Journal of Educational Technology – January 2011, Vohume 10 Issue 1.
- ❖ Nunnally, J.C. (1978): Psychometric theory, New York, McGraw Hill company .
- ❖ Shapira , A. & Goldsmith , D. & Kejr , E. , 1999 , Psychiatric features of individuals with internet use. Journal of computers in Human behavior , 35 , 625-640 , problematic.
- ❖ Stanley , C.J. & Hopkins , K.D, 1972 , Educational and psychological measurement and evaluation , New Jersey , Prentice- Hall , Inc.
- ❖ Tylor, Leon, E. (1969). The wrok of the counselor New Jersey, Prentice-Hal, Inc.
- ❖ Tylor, Leon, E. (1969). The wrok of the counselor New Jersey, Prentice-Hal, Inc.
- ❖ Yuliang,L,&Dean,G(2004).cognitirestyles and Distance Education,TerasA.M.University-Commerce.

❖ مصادر الانترنت

- ❖ مقالة ميمونة من الانترنت يقضي على الترابط الاسري، ٢٠٠٩، منتديات ابناء ليبيا
- ❖ <http://www.libyason.com/vb/showthread.php>
- ❖ ويكيبيديا الموسوعة الحرة ٢٠٠٩ ادمان الانترنت: في الموقع الالكتروني
- ❖ [http:// ar. Wikipedeia.Org /Wiki,2009l6l3](http://ar.Wikipedeia.Org/Wiki,2009l6l3)

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

مقياس الإدمان على الانترنت بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي حد ما	لا تنطبق علي كثيراً	لا تنطبق علي
١	ابتعد عن مجالسة المقربين عند استخدامي الانترنت					
٢	اغضب عند حدوث أي خلل في شبكة الانترنت او انقطاع					
٣	اشعر بان الانترنت افضل صديق					
٤	يشغلني الانترنت همومي ومشاكلي					
٥	اجد ان الانترنت اضعف علاقتي بأفراد اسرتي					
٦	افضل امضاء وقتي في قاعة الانترنت عند ذهابي للجامعة					
٧	افضل قضاء وقت فراغي على الانترنت بدل التنزه مع اصدقائي					
٨	اهمل نشاطاتي اليومية كي اتمكن من استخدام الانترنت لأطول وقت ممكن					
٩	أأخر عن دوامي بسبب السهر على الانترنت لوقت متأخر					
١٠	انخفض - زاد وزني منذ ان استخدمت الانترنت					
١١	اتعب بسرعة عند ممارستي لأي نشاط عدا الانترنت					
١٢	تراجع مستواي الدراسي بسبب انشغالي بالانترنت					
١٣	اصبح تعاملتي مع الانترنت اكثر من تعاملتي مع الآخرين					
١٤	اسعى الى اقامة علاقات جديدة دائماً على الانترنت					
١٥	اشعر بالضجر ان اضطررت الى ترك الانترنت					
١٦	اعاني من الام في الرقبة والظهر سبب الجلوس لوقت طويل على الانترنت					
١٧	افقد الكثير من اصدقائي بسبب انشغالي					

أثر التدخل الإرشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة
الجامعة.....

					بالانترنت	
					افضل الجلوس على الانترنت من الجلوس مع اسرتي	١٨
					اقضي معظم وقت فراغي على الانترنت	١٩
					انزعج اذ ما قاطعني احد افراد اسرتي وانا استخدم الانترنت	٢٠
					ينتابني الضجر عند مواجهتي مشكلة اثناء تصفحي الانترنت	٢١
					اتضايق حين اضطر لمغادرة الانترنت	٢٢
					افضل تناول وجباتي من الطعام وانا امام الانترنت	٢٣
					افضل الانترنت على حضور بعض المحاضرات	٢٤
					اجد نفسي خاملا عندما استيقظ للدوام صباحا	٢٥
					اشعر بان الانترنت المتنفس الوحيد لي	٢٦
					معظم صداقاتي وعلاقاتي العاطفية على الانترنت	٢٧
					اسعى بسرعة الى اصلاح الخلل في شبكة الانترنت	٢٨
					اشعر بالانزعاج في حين عدم عثوري على معلومات اريدها من الانترنت	٢٩
					اعتمد على الانترنت فقط بتوفير المعلومات والتساؤلات	٣٠

دور الامن النفسي
والتعليم في تحقيق التنمية البشرية

د. هدى محمد سلمان
جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية

دور الامن النفسي والتعلـيم في تحقيق التنمية البشرية

د. هدى محمد سلمان

ملخص:

كيف يمكن لمجتمع ان يتطور ويحقق التنمية البشرية وهناك أعداد لا يستهان بها من افراده لا يعرف القراءة والكتابة. كما ان تدني معدلات الالتحاق وتدهور نوعية التعليم يعبر عنها في ارتفاع معدلات التسرب، وزيادة الفجوة بين الجنسين، شهد قطاع التعليم تدهوراً كبيراً بسبب قلة عدد المدارس وضعف وجود الكادر التدريسي الكفء، مما ادى الى انخفاض المستوى التعليمي وازدياد ظاهرة التسرب المدرسي. إن هذه المشكلات تطرح كثيراً من التساؤلات ولعل اهمها:-

- ١- ما هي طبيعة المستوى التعليمي ؟
 - ٢- ما هي مظاهر التسرب من الدراسة ؟
 - ٣- ما هو معدل الالتحاق للدراسة؟
- وتعد المشكلات الصحية من اهم الحقوق الانسانية الاساسية في وجود الانسان، وفي ديمومة بقائه وهي تؤلف مع التعليم والدخل مثلث عناصر التنمية البشرية الاساسية.لهذا وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات:
- ١- زيادة الاهتمام بالمتأخرين دراسياً، وذلك عن طريق توفير برامج للتوجيه والارشاد التربوي وفتح مدارس لليافعين لتعليم الكبار.
 - ٢- العمل على تحسين الوضع الامني في البلد والذي يؤثر في عملية التعليم.
 - ٣- التنمية المحلية والتعايش السلمي.

The role of psychological education in human development

Dr. Huda Mohammed Salman

Baghdad University-educational and psychological research center

Summary:

How can society evolve and achieve human development there are significant numbers of its members don't know how to read and write. Also, the low enrolment and deterioration in the quality of education is reflected in the high dropout rates, increase the gender gap, the education sector has witnessed significant deterioration due to the insufficient number of schools and the weak presence of the cessation of teaching staff, resulting in a lower level of education and the increasing phenomenon of school drop out. These issues raise many questions and perhaps the most important ;

1 -What education level

.What are the manifestations of dropout 2-

.What is the enrollment rate for the study 3-

Health problems are one of the most important basic human rights in human existence, and permanence of survival they constitute with the income and education basic human development triangle. this researcher has developed some recommendations and proposals:

1- increased attention to retarded curriculum, through the provision of guidance and counselling programmes for education and opening schools for adolescents to adult education .

. 2- to improve the security situation in the country and which affect the educational process

3- local development and peaceful coexistence

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

شهد المجتمع العراقي تطوراً في النظام التربوي الذي كان يعد واحداً من افضل الانظمة في الشرق الاوسط حتى عام ١٩٨٠. ومنذ ذلك الحين تراجع النظام التعليمي في العراق، حتى بات من بين المجموعة الأدنى في الشرق الاوسط. لقد حظيت سياسة التعليم باهتمام ادنى في سياسات تخصيص الموارد طوال الثلاثة عقود الاخيرة من قرن العشرين، اذ شهدت حروباً وعقوبات اقتصادية مما انعكس سلباً على المؤسسات التعليمية. وإن تسليط الضوء هو امر هام وضروري فكيف يمكن لمجتمع ان يتطور ويحقق التنمية البشرية وهناك أعداد لا يستهان بها من افراده لا يعرف القراءة والكتابة. كما ان تدني معدلات الالتحاق وتدهور نوعية التعليم يعبر عنها في ارتفاع معدلات التسرب، وزيادة الفجوة بين الجنسين، وعدم كفاية البنية التحتية، وتراجع الإنفاق العام واولوية التعليم في السياسات الحكومية، وانخفاض مشاركة قطاع الخاص، وان نسبة الانفاق على قطاع التعليم العام منخفضة حتى عام ٢٠٠٣ ولم تزد على ١%، وهذه كلها تدفعه الى الوقوع في براثن الجهل والتخلف.

اذ شهد قطاع التعليم تدهوراً كبيراً بسبب قلة عدد المدارس وضعف وجود الكادر التدريسي الكفء، مما ادى الى انخفاض المستوى التعليمي وازدياد ظاهرة التسرب المدرسي. إن هذه المشكلات تطرح كثيراً من التساؤلات ولعل اهمها:-

- ١- ما هي طبيعة المستوى التعليمي ؟
- ٢- ما هي مظاهر التسرب من الدراسة ؟

٣- ما هو معدل الالتحاق للدراسة؟

أهمىة البحث:-

ان التنمية البشرىة المرتفعة لا تتبع الا من ثورة تعليمىة من خلال تعليم متميز اساسه محو الامىة ثم التركيز على التعليم الاساسى باعتباره القاعده الاساسىة للعمالة المنتجة، ثم التعليم الثانوى والفنى الذى يصب فى التعليم العالى الذى يعمل على تكوين القىادات والكفاءات التى تحتاجها التنمية، أذ تعلق الدول المتقدمة أمالاً كبرىة على النظم التعليمىة أيماناً منها ان التعليم هو العنصر الاساس والحاسم لأحداث التنمية ومن المتعارف ان تقدم أى أمة من الامم وتطورها يتأثر الى حد بعيد بمدى التطور العلمى والتكنلوجى الذى تحرزه تلك الامة(حسن،٢٠٠٧،٥٥).

١. وهناك العديد من الاجراءات والسياسات التى تتخذ لتحقيق تلك الاهداف "التعليم للجميع"

ويعد التسرب من التعليم احدى المشاكل التى يعانى منها النظام التعليمى ولكن المشكلة تأخذ ابعاداً مختلفة من مجتمع لآخر وتختلف أسبابها حسب ظروف كل مجتمع.

ويرجع التسرب الى عدة عوامل ومنها العوامل الاقتصادية اذ تعد ذات تأثير مهم وكبير على كافة المؤسسات فى المجتمع، وبما فى ذلك المؤسسة التربوىة، اذ يرتبط التسرب أشد الارتباط بالفقر وبواقع الأسر الفقيرة والمحرومة.

اذ اجمعت الدراسات الرسمىة على تدهور اوضاع التنمية البشرىة من خلال مؤشر معدل التسرب من الدراسة، وذلك ان معظم المتسربين هم من العائلات التى تعد من الفئات الاقفر فى المجتمع اذ تظهر علاقة عكسىة بين

مستوى الدخل ومستوى التسرب فكلما انخفض الدخل ازدادت امكانية تسرب الطلبة، كما يترك التسرب اثاراً ضارة تلحق بالتنمية البشرية كونه يهدد التمكين الانساني ويحد من قدرة الافراد على التفاعل الايجابي مع محيطهم الاجتماعي (جمهورية العراق، ٢٠٠٨، ٥٤).

كما تعد المشكلات الصحية من اهم الحقوق الانسانية الاساسية في وجود الانسان، وفي ديمومة بقاءه وهي تؤلف مع التعليم والدخل مثلث عناصر التنمية البشرية الاساسية.

ولأهمية عنصر الصحة للانسان والمجتمع فإن الانفاق الحكومي على الصحة اصبح يعد استثماراً غير مباشر للطاقات البشرية والقوى العاملة، ولذا فإن التغذية غير الجيدة تؤدي الى نقص المناعة المكتسبة للجسم وانتشار الامراض واعتلال الجسم، فالصحة الجسدية كهدف هي من الاشياء المتفق عليها في كل المجتمعات عبر التاريخ على المستوى الفردي والاجتماعي. اما الحالة المثالية في امكانية العطاء فتشمل في تضافر صحة النفس والجسد مع نسق التوجيهات الاجتماعية الايجابية والمعارف المتطورة والقدرات الراقية، لذا تعد الصحة حاجة بشرية اولاً وعنصراً مهماً واساسياً للتنمية البشرية ثانياً (احمد، ٢٠١١، ٥٤).

ومما تقدم فالباحثة ترى أهمية الامن النفسي بأعتباره شرط من شروط الصحة النفسية وبناء الشخصية المتكاملة ، المتوافقة والمتوازنة في نموها الذاتي والاجتماعي والانفعالي. فالامن النفسي هو الذي يؤثر في تحقيق التنمية البشرية من خلال سعيه لامتلاك ناصية العلم والمعرفة كجواز مرور للقرية الكونية بعد قرون من التخلف والعزلة عن ركب الحضارة الإنسانية .

تحديد المصطلحات:

أولاً: -الامن النفسي:عرفه

١- معجم الرائد: ان الامن يعني أمن وأمين: الطمأنينه والسلم ، والامن الوثائق المطمئن (سعود، ٢٤٠ ١٩٨١).

٢- عرفه (net): بأنه الطمأنينه والسكينه واتقاء الخوف عن النفس مما يجعل الفرد مقبلا على الحياة بروح معنوية عاليه ، كما يخلق لذاته ويبعدها عن الضعف والهوان (net,2004).

التعريف الاجرائي: شعور الانسان بحماية نفسية من كل مايشكل تهديداً عليه او على مستقبله.

ثانياً: - التعليم (Education):عرفه

١- ابن خلدون: بأنه مجهود شخص لمعونة شخص اخر على التعليم ولا تتم عملية التعليم الا بوجود ثلاثة عناصر هي:١- المعلم أو المرشد او الموجهه ٢- المتعلم وهو الفرد الذي يريد ان يتعلم ٣- المادة(الموضوع).

٢- ابن منظور: نقل المعرفة من جيل الى جيل اخر بالتعليم المباشر، اي التعليم في بيئة تربوية متخصصة يقضي فيها الافراد عدة سنوات من حياتهم.

التعريف الاجرائي "تحقيق فرص متكافئة للحصول على تعليم عالي الجودة من خلال دعم المدارس ، لتتمكن كل مدرسة من تحسين أدائها والارتقاء بجودة المخرجات التعليمية لدى تلاميذها ،، وصولاً الى الاعتماد التربوي .

ثالثاً: - التنمية البشرية:

أن مفهوم التنمية مفهوم قديم حديث، وأوسع الانتشار متشعب الجوانب صعب التحديد لاختلاطه وتداخله بمفاهيم أخرى تمتلك أرضيه مشتركة كالتنمية الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية - او التنمية البشرية المستدامة وغيرها. ولك لكل دلالاته وأستعمالاته. واهم التعاريف التي تناولت مصطلح التنمية البشرية هي :

١- التعريف اللغوي: نَمَى تنمى (ن م ي) الشيء أجعله نامياً، نَمَى

،ينمي الشيء زاد وكثر (سعود، ١٥٣٢١٨٩١).

٢- الساعدي ٢٠٠٢:أها العملية التي تستهدف الانسان وتعمل جاهدة

على وضع كل مايفيده، ويخدمه في متناول يده خاصة، ان يحيا حياة طويلة ويكسب المعرفة، ويتمتع بمستوى معيشة كريمة، فضلا عن تطوير جميع طاقاته وأمكانياته لهذا الغرض لانه اساس الحركة التنموية في أي مجتمع (الساعدي ١١٢٠٠٢).

التعريف الاجرائي: النمو الابداعي للذات البشرية عبر مسيرتها الانسانية

بما تملكه من قيم أخلاقية وسلوكية قادرة على الابداع والمشاركة

إطار نظري:

الامن النفسي:

لضرورة ديمومة الحياة الهادفة وتحقيق التاصل الانساني الامن بين

البشر، فقد سعى الانسان للعيش مجتمعياً وفي بيئة أمة محصنة، في ظل أعراف وقيم تلزمه واجباته وتقر له حقوقه، في محاولة توافقية وأنسجام مع ذاته من جهة وبيئته من جهة أخرى ، مبتكراً وسائل تكييف متطورة بتطور الحياة ذاتها وتعقيد وسائل صراعها وتحدياتها، بما يضمن له اشباع حاجاته والاهتمام

الجدي بالجانب الامني للانسان بصورة عامه والפسي بصورة خاصه ينبع من أهمية الانسان وميزة العقل التي كرم الله فيها عما سواه من سائر المخلوقات بما يؤهله للسلوك الانساني والبحث الدائم لبناء مجتمع آمن يضمن: استقرار نفسياً متوازناً للمواطن ويحافظ على وجوده ويحترم كينونته ويراعي مصالحه ويحقق ذاته بتعبير متواصل لاشباع حاجاته وفي المقدمة منها الحاجات الفسيولوجية.

وأصل هذه الحاجة هو حالة من النقص والعوز وأختلال التوازن، مقترنة بنوع من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص ، سواء كان النقص مادياً او معوياً، داخلياً او خارجياً، وانها تتمثل بالحالة الناشئة عن انحراف الشروط البيولوجية او النفسية اللازمة لحفظ بقاء الفرد في الوضع المتزن وبهذا فالحاجة ترتبط بحياة الانسان ارتباطاً يساعد على احتفاظه بحياته وصحته الجسمية والنفسية لذلك يسعى البشر جميعاً لاشباع حاجاتهم ، وادامة هذا الاشباع بمحاولة المحافظة عليه.

فقد أفرد القرآن الكريم الكثير من الايات لاطهار أهمية الحاجة الى الامن وضرورة اشباعها فقرتها بالقلم العقائدية الايمانية والجوانب الاقتصادية فقال تعالى " فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف (سوره قريش، ايه: ٣، ٤) وتارة تستعمل مفردة الخوف كقيض للامن ومقدمة على بقية الحاجات كقوله " ولنبلوكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين (سوره البقرة، اية: ١٥٥).

وأرتبط الامن النفسي بالاستقرار والاطمئنان الشخصي المتوازن ، حيث قال الله عز وجل " الذين آمنوت وتطمئن قلوبهم بذكر الله الابذكر الله تطمئن القلوب"(سورة الرعد، اية: ٢٨).

فبالرغم من تحديد القران الكريم لحاجة الامن النفسي وضرورتها الان خيارات الانسان وقناعاته هي التي تحدد سلوكه .
ان دوافع السلوك البشري لايمكن ردها لسبب محدد دون غيره ولتفسير واحد دون سواه . فالنظريات لم تقتصر في تفسيره " السلوك " وتركيزه لدافع محدد دون سواه كما وليس هاك مدرسة أو نظرية متكاملة في الشخصية ،وعلى حد رأي ماسلو، كون تلك النظريات الفسفة حقيقة الانسان ، ودوافعه وقابليته بنظر الاهتمام، وتمخص ع هذا محاولته لتقسيم الحاجات الانسانية . ومن هذه النظريات منها:

١-نظرية التحليل النفسي:

وقد تمثل هذا الاتجاه بوجهة نظر عدد من العلماء امثال فرويد والفرويد وكار هورني وسواهم. فقد رأى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاث مكونات (الهو - الانا - الانا- العليا) وتتافس هذه العناصر من اجل الطاقة النفسانية المتاحة والشعور بالامن والطمأنينة يتحقق من خلال قدرة الانا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة ، والاسوف يختل التواز ويعم الاضطراب في ثنايا الشخصية وذلك من مهددات الشعور بالامن والسلامة النفسية.

٢-النظرية السلوكية: وقد تمثل هذا الاتجاه بنظريات كثير من العلماء أمثال جثري ، هل ، بافلوف.

حيث يرى جثري ان الارتباط والاقتران الفوري كشرط اساسي لحصول ارتباط جديد بين المثير والاستجابة . في حين يؤكد (هل) على الثواب الذي يصحب الاستجابة . اما بافلوف فيعد عدم الشعور بالامن النفسي

هو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات او انواع خاطئة من التعزيزات وطبقاً الى مبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة او المؤلمة.

٣- النظرية المعرفية: وخير من مثل هذا الاتجاه "بياجيه" حيث ينظر الى الانسان بأعتباره جزء لايتجزأ من بيئته معتمداً على ذلك على (المخططات) وهي البنى العقلية المتكونة وراثياً او قوانين محددة تنظم معالجة المعلومات والسلوك هذه المخططات تتكيف وتتغير وفق الارتقاء العقلي وتعمل بوصفها أطراً تأويلياً وإدراكات توجيهية لتجارب الاتصال مع البيئة ، ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالامن نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية وقد لايتضح ذلك الا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية اكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالامن والطمأنينة.

التعليم محور للتنمية البشرية:

يعد التعليم ركناً أساسياً من اركان التنمية البشرية المستدامة وكل استثمار فيه يصب في عملية تطوير المجتمع وتأهيله لمواجهة متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل. على اساس هذه الحقيقة البسيطة، ولكنها صعبة المنال، تتباهى امم العالم بنظمها التعليمية القادرة على نقل المعارف والخبرات، وصناعة العقول وتهذيب النشئ الجديد وتوجيهه بما يتناسب ومتطلبات البيئة الاجتماعية والثقافية العامة وثورة التكنولوجيا والمعلومات.

يشكل التعليم إحدى الادوات الضرورية لتحقيق التنمية في المجتمع، فهو الاداة التي من خلالها يتم تنقيف الافراد والجماعات، وافساح المجال

امامهم للاطلاع على ما هو جديد من الاساليب التكنولوجية التي تشكل في مجموعها حصيلة المعرفة العلمية لمختلف شعوب العالم (بدران، ٢٠٠٩، ٨٨). فاكنتساب المعرفة هو سبيل للتنمية البشرية في جميع مجالاتها، فالتنمية البشرية نزوع دائم لترقية الحالة الانسانية للبشر، جماعات او افراد من اوضاع تعد غير مقبولة في سياق حضاري معين تدعو الى حالات ارقى وليس من سبيل الى هذا التغير في الطور الحالي من طور البشرية الا في اكتساب المعرفة وتوظيفها بفاعلية من خلال التعليم.

ومن المفيد ان نبرز الاهمية الاجتماعية للتعليم والتعرف على علاقة التعليم بالتنمية البشرية ومؤشراتها، حتى يتضح لنا التعرف على اهم مؤشرات التعليم لانه المحور الاساسي في هذا المبحث وموضوع الرسالة.

وقد حث الاسلام بشدة على طلب العلم والمعرفة، فأول كلمة نطق بها الوحي كانت (اقرأ) ، كما طلب رسول الله محمد (ص) من المسلمين المثابرة على التعليم بقوله (اطلبوا العلم ولو في الصين)^(١).

ويمكننا ان نبين بوضوح الاهمية الاجتماعية للتعليم من خلال بعض الجوانب المهمة وهي:-

- ١- الارتفاع بمكانة الانسان، وانسانيته، وزيادة قدرته على الاستمتاع بحياته.
- ٢- المساهمة في خلق الانسان المتحضر الذي يتميز بقدرته على الاستيعاب الحديث من الاساليب الحياتية، والمعارف، والتكنولوجيا.
- ٣- يساهم التعليم بانتاج العناصر القيادية التي توكل اليها مهمة قيادة المجتمعات الانسانية عبر مراحل تطورها.

بحار الأنوار، المجلد الاول، حديث ٥٥، ص ١٧٨.

٤- تسهيل عملية الاتصال، والتفاعل بين مختلف الافراد والشعوب المتباينة) ابراهيم، ٢٠٠٧، ٨٥).

اما علاقة التعليم بالتنمية البشرية، فقد استحوذ دوره فيها حيزاً كبيراً من اهتمام العلماء والمفكرين والباحثين، سواء ما كان منهم التربوي او الاجتماعي او السياسي، لعلمهم ان التعليم هو الاداة التي تقوم على اعداد العنصر البشري، ورفع درجة كفاءته.

فهذا المفكر العربي (ابن خلدون) قد ربط في مقدمته بين التربية وعلم الاجتماع والعمران البشري ليبين اهمية التعليم ومكانته وضرورة التعليم والذي يعد الكائن البشري مخلوقاً لغاية ولههدف ألا وهو هدف التنمية والاعمار وبوجه عام يمكن الاشارة الى ثلاثة جوانب اساسية لابد من القاء الضوء عليها لمعرفة علاقة التعليم بالتنمية البشرية بجوانبها المتعددة.

١- الاهتمام بتوفير التعليم كاداة لاكتساب التقانة (التكنولوجيا).

٢- التركيز على ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.

٣- طرح التعليم كحق اساسي يهدف الى تحسين وضع البشر وليس فقط تحضير البشر للعمل.

والتعليم في شموله لا يقتصر على فئة عمرية او فترة زمنية محددة من عمر الانسان، وهو يبدأ منذ الولادة ويستمر حتى الممات ويحدث ضمن السياقات المختلفة، البيت ومجموعة الاقران والمجتمع المحلي والجماعات او المؤسسات الاخرى التي ينتمي اليها كالمدرسة ومكان العمل....الخ، وبذلك يعد المجتمع بكل تضاريسه ونشاطاته المجتمعية مدرسة كبيرة تمارس من خلالها الخبرات التعليمية.

التنمية البشرية:

تعددت المفاهيم والرؤى على مر العصور والمجتمعات لتمثل تراثاً اقتصادياً ، فلسفياً وأنسانياً زاحراً في كل مجالات الحياة بهدف تعميم الحقوق الاساسية لعموم البشر بغض النظر عن اللون والجنس والمستوى متمثلة بحاجة الانسان الى البيئة الصحية الامنة والعيش اللائق والحصول على المعرفة، حتى أثمرت تلك الرؤى والمفاهيم الى مايعرف بالتنمية البشرية.

ان ولادة هذا المفهوم جاءت بعد طول غموض وأختلاط لاكثر من عقد من الزمان مع مفاهيم اخرى كالنمو الاقتصادي ومفهوم التحديث او التغريب .

ان مفهوم التنمية المستدامة يهتم برأس المال الاجتماعي ، وفي كون هذه التنمية تعني توسيع اختبارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأسمال اجتماعي يقوم بتلبية احتياجات الاجيال القادمة(الساعدي،٢٠٠٢،١٠).

المعرفة التكنولوجية والتنمية البشرية

لقد بات واضحاً أن التقدم الحاصل في التكنولوجيا والتغير السريع الذي تحدثه في الاقتصاد يؤثران ليس فقط في درجة النمو وسرعته فحسب، بل في نوعية حياة الإنسان باعتبارها مؤشراً حاسماً على وجود تنمية بشرية قابلة للبقاء. فتورة التكنولوجيا ولاسيما في ميدان الاتصالات والإنترنت، أخذت تؤثر مباشرة على تعليم الإنسان وتربيته وتدريبه، وتجعل من عامل السرعة في التأقلم مع التغير من أهم العوامل الإنتاجية. فالمجتمع الذي لا يسعى على مواكبة التطور العلمي، شأنه شأن الإنسان، سرعان ما سيجد نفسه عاجزاً عن دخول الاقتصاد الجديد (اقتصاد المعرفة) والمساهمة فيه. والدول التي لم تدرك بعد أن المعرفة هي العامل الأكثر أهمية للانتقال من التخلف إلى التطور، ومن الفقر

إلى الغنى، وبالمعنى التنموي للعبارة، أي فقر الدخل وفق القدرات، ستجد نفسها على هامش التحولات، بل والمتضرر الأكبر منها (أبو حلاوة، ٢٠٠٦، ٦٦).

الفصل الثالث:

الاستنتاجات:

١- ان العلاقة بين مفهوم الامن النفسي والتنمية البشرية علاقة ارتباطية تبادلية متطورة فكلاهما يسهم في التأثير بالآخر ويخلق المناخ والبيئة الخصبة له.

٢- ان تحقيق الامن النفسي مرادف لبناء صحة نفسية سليمة تسهم في خلق شخصية متزنة ذات فهم عال وتمتلك قوة وثقة عالية بالنفس ، متفائلة ومتوافقة مع المجتمع.

٣- يتمثل تأثير الامن النفسي في كونه يسهم داخليا في بناء ذات الانسان وبالتالي ينعكس عليه بأعتباره عاملا خارجيا في بناء مجتمعه وبيئته.

التوصيات:

١- النهوض بالمستوى التعليمي في البلد عن طريق اثراء المناهج واساليب التدريس والوقوف على أبرز نقاط الضعف فيها والتي تعرقل عملية التعليم.

٢- زيادة الاهتمام بالمتأخرين دراسياً، وذلك عن طريق توفير برامج للتوجيه والارشاد التربوي وفتح مدارس لليافعين لتعليم الكبار.

٣- العمل على تحسين الوضع الامني في البلد والذي يؤثر في عملية التعليم.

٤- العمل على محاربة حالات التسرب من المدارس والوقوف على اسبابها ومعالجتها.

٥- نشر الوعي والثقافة حول محاربة العادات والتقاليد التي تحرم الاناث من التعليم.

٦- ضرورة اعتماد وسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع برنامجا علميا وفكريا وتربويا يهدف الى خلق شخصية امنة نفسيا.

المقترحات:

١- التنمية المحلية والتعايش السلمي.

٢- على وزارة التربية والتعليم تعيين مشرف اجتماعي ونفسي في كل مدرسة مهمتهم دراسة الحالات الاجتماعية والنفسية للطلبة المعرضين للجنوح او التسرب من المدرسة نتيجة المشكلات الاجتماعية والاسرية كال فقر او التفكك الاسري او الاهمال .

المصادر:

١. ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، ١٩٨٦، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
٢. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد الثالث، بيروت، بدون تاريخ.
٣. ابو حلاوة، كريم، ٢٠٠٦، أين العرب من مجتمع المعلومات، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، جامعة دمشق، العددان ١٧-١٨.
٤. بدران، د. شبل، ٢٠٠٩، التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الانسان، تقديم حامد عمار، مكتبة الاسرة.
٥. ابراهيم، ابراهيم احمد السيد، ٢٠٠٧، التعليم والتنمّية البشرية، ط ١، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.
٦. الابراشي، محمد عطية، ١٩٩٥، روح التربية والتعليم، ط ١، دار الاجيال للكتب، القاهرة.
٧. حسن، هناء عبد الكريم، ٢٠٠٧، بناء مقياس للكفايات التعليمية وتقنية لمعلمي التربية الرياضية في العراق، اطروحه دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية.
٨. جمهورية العراق، ٢٠٠٨، وزارة التخطيط، تقرير التنمّية البشرية في العراق .

٩. الساعدي، اشواق عبد الحسن، ٢٠٠٨، الثقافة والتنمّية البشرية: دراسة
نظرية لبعض المتغيرات الثقافية، ط ١، الحضارية للطباعة والنشر،
بغداد، العراق .

١٠- أحمد، منال حسين ، ٢٠١١، المشكلات الأسرية وعلاقتها بتكيف
الطلبة في المدارس المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة
بغداد، كلية التربية للبنات.

**أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل
سلوك قضم الأظافر
لدى تلميذات المرحلة الابتدائية**

م.د. أنوار مجيد هادي

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر
لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

م.د. أنوار مجيد هادي

ملخص البحث

يعتبر سلوك قضم الأظافر من السلوكيات الشائعة الانتشار بين الأطفال ،
وأسبابها عديدة ، منها شعور الطفل بالخجل والإحراج والخوف من العقاب
....الخ من المواقف التي تسبب للطفل القلق والتوتر عندها يلجأ إلى هذا
السلوك (قضم الأظافر) ليخفف من القلق والتوتر الذي يشعر به ، وقد تستمر
معه هذه الحالة إلى عمر (٢٠) ، ويعتبر أسلوب الممارسة السالبة واحدا من
الأساليب العلمية التي تساعد الطفل على التخلص من هذه العادة السلوكية ،
وتعويده على مواجهة القلق والتوتر بإيجابية أكثر من خلال استخدام آليات
دفاعية ايجابية ، وتبرز أهمية البحث من أهمية مرحلة الطفولة ، لان شخصية
الطفل تتكون في هذه المرحلة من حياته ، وتؤثر على سنين حياته اللاحقة
فضلا عن أهمية المرحلة الابتدائية باعتبارها أساس للمراحل الدراسية اللاحقة ،
هدف البحث الحالي يتحقق من خلال الفرضية التالية : -

- لا توجد فروق في متوسط الرتب لقضم الأظافر بين درجات المجموعتين
الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي .

وتم الاستعانة بدراسة (يوسف ٢٠١٠) لتعديل سلوك قضم الأظافر
باستخدام أسلوب الممارسة السالبة ، وتطبيق مقياس قضم الأظافر والبرنامج
الذي أعده لهذا الغرض والذي يتكون من (١٢) جلسة إرشادية حيث تم
تطبيق البرنامج في مدرسة الفرات الابتدائية للبنات التابعة لتربية الرصافة

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

الأولى على الصف الخامس بواقع (١٠) طالبات ، وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين خمس طالبات للمجموعة الضابطة وخمس طالبات للمجموعة التجريبية ، وللتوصل إلى النتائج استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) وقد كانت النتائج كما يلي :

أن أسلوب الممارسة السالبة كان فعالا وناجحا في البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه ، حيث تم مكافأة الاختبار البعدي لمقياس قضم الأظافر ، وقد استخدم اختبار مان وتني للعينات الصغيرة ، وبلغت قيمة مان وتني المحسوبة (صفر) والقيمة الجدولية (٠.٠٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة لصالح التجريبية

التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

١ - الاستفادة من مقياس قضم الأظافر لعمل المزيد من البحوث والدراسات على المرحلة الابتدائية ٢ - تطبيق البرنامج على مدارس أخرى يعاني بعض تلاميذها من سلوك قضم الأظافر .

المقترحات

القيام بدراسات مماثلة للسلوكيات الغير مرغوب بها لمختلف المراحل الدراسية

Research Summary

Is a nail-biting common behaviors spread among children, and many causes of behavior, including his sense of shame and embarrassment and fear of punishment etc. from situations that cause the child's anxiety and tension then resort to this behavior to relieve anxiety and tension. This will continue with the case to Omar (20) the child

resort to this behavior to ease of his anxieties, and is a negative practice style and one of the methods that help the child to get rid of this behavioral habit, and to accustom the child to cope with anxiety and stress positively more through the use of a more positive defensive mechanisms, and highlights the importance of research of importance Childhood , Because the personality of the child is formed at this stage of his life, and affects the years of his subsequent life as well as the importance of the primary stage as the basis of the subsequent stages of the study, the current research aims through the following hypothesis:

- There were no differences in the average grade of nail biting between the control and experimental groups in the test.

The study of (Yusuf 2010) to modify the behavior of biting nails using the negative practice method, and the application of the nail biting scale and the program prepared for this purpose, which consists of (12) guidance session where the program was implemented in the school of girls Euphrates primary education of the first Rusafa on the fifth grade (10) students, and the students were divided into groups of five students of the control group and five students of the experimental group, and then the application of the program, and to reach the results used the researcher statistical program (spss) was as follows:

Negative practice method was effective and successful in guiding the program, which has been applied, where the post-test to measure nail-biting reward, has been used as a test Mann Whitney small samples, and the value of Mann-Whitney calculated (zero) value Tabulated (008.0) at the level of significance (05 T 0) which is a function of experimental favor

Recommendations

In light of the current research results, the researcher recommends the following:

- 1 - Benefit from the nail biting standard for further research and studies in the primary stage
- 2 - Applying the program to other schools Some students suffer from your behavior Biting nails.

Proposals

Conducting similar studies of the undesirable behavior of different stages of study.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث

مر مجتمعنا العراقي بظروف صعبة وقاهرة على مدى قرون عديدة انعكست آثارها على المجتمع العراقي بصورة عامة والطفل العراقي بصورة خاصة باعتبار الأطفال هم الفئة الأضعف في المجتمع ، حيث ظهرت العديد من السلوكيات السلبية غير المرغوب بها أفرزتها تلك الظروف وألقت بظلالها على أبناء المجتمع ، منها ظاهرة قضم الأظافر في المدارس الابتدائية بين التلاميذ .

ويعد هذا السلوك من العادات الخاطئة التي يمارسها التلاميذ في المدرسة بشكل واسع هذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة يوسف عام ٢٠١٠ أن (٧٠ %) من أفراد عينة البحث يوجد لديهم هذا السلوك وهي عادة قضم الأظافر لدى تلاميذ المدارس الابتدائية . وتستمر معهم أحيانا إلى مرحلة متقدمة من العمر .

وتشير نتائج الدراسات إلى أن سلوك قضم الأظافر شائع بين أطفال المدارس الابتدائية ، فقد أشارت دراسة حسان ١٩٨٨ إلى أن حوالي (٢) من

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

كل (٣) أطفال يقومون بقضم أظافرهم داخل الصف الدراسي (حسان : ١٩٨٨ : ص ٢٨١) .

أهمية البحث

يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية الإنسان ودوره في بناء المجتمع ، وأهمية المرحلة الابتدائية التي تشكل الأساس المهم للمراحل الدراسية اللاحقة .

أن تعديل السلوك غير المرغوب به (قضم الأظافر) وفق أسلوب الممارسة السالبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يستند إلى فرع من فروع علم النفس التطبيقي والذي يتضمن التطبيق المنظم للإجراءات المستندة إلى مبادئ التعلم . وقد اجمع الباحثون الذين درسوا سلوك الطفل ، أن الطفل الذي يأتي إلى المدرسة لا بالخصائص التي ورثها من أبويه بل بتفاصيل السلوك والجوانب العامة للشخصية الأخرى ، حيث تختلف الأسر فيما بينها في مدى تشجيعها لنمو الطفل أو حرمانه من فرصة ما ، وفي مقدار ما تستخدمه من ضغط أو حرية في ضبط سلوك الطفل وتوجيهه (الألو سي : ١٩٨٣ : ص ١٢٥) .

هدف البحث

- يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :
 - معرفة أثر أسلوب الممارسة السالبة في خفض سلوك قضم الأظافر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولتحقيق هذا الهدف من خلال التحقق من الفرضية التالية : -
 - لا توجد فروق في متوسط الرتب لقضم الأظافر بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتلميذات الصف الخامس الابتدائي لمدرسة الفرات
الابتدائية للبنات التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠١٧ -
٢٠١٨ .

تحديد المصطلحات

الممارسة السالبة عرفه كل من : -

١ - زهران ١٩٨٢

يطلب المرشد من المسترشد أن يمارس السلوك غير المرغوب وتكراره ،
فتؤدي هذه الممارسة إلى نتائج سالبة (التعب والملل) حتى يصل إلى درجة
التشبع لا يستطيع عندها ممارستها مما يقلل احتمال تكرار السلوك غير
المرغوب (زهران : ١٩٨٢ : ص ٣٤٢) .

٢ - أبو عيطة ١٩٨٨

" أن يطلب من المسترشد القيام بممارسة السلوك غير المرغوب به تحت
ظروف صعبة ومملة حتى يصل إلى درجة التعب والإعياء وعدم الاستمرار
بالممارسة مما يسبب له كره السلوك (أبو عيطة : ١٩٨٨ : ص ١٠٩) .

٣ - الظاهر ٢٠٠٤

وهو احد الأساليب المتبعة لإطفاء سلوك أو إضعاف سلوك غير مرغوب
به ، ويكون هذا الأسلوب فاعلا لعلاج بعض السلوكيات وخاصة الحركات
اللاإرادية مثل قضم الأظافر ، حيث يطلب من المسترشد أن يكرر ذلك
السلوك السلبي بشكل سريع ومستمر وبأقصى قدر ممكن إلى أن يصيبه
الإعياء والتعب أو الملل ويتكرر ذلك يمكن أن تقل أو تطفئ السلوك غير
المرغوب به (الظاهر : ٢٠٠٤ : ص ١٩٥) .

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

التعريف النظري: هو تكرار السلوك غير المرغوب به ليحدث الملل والانطفاء لدى المسترشد .

التعريف الإجرائي : - هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المسترشد بعد خضوعه للبرنامج الإرشادي والذي يتضمن أسلوب الممارسة السالبة ومكون من اثني عشر جلسة إرشادية ، يتم خلالها اكتساب المهارات الإرشادية التي تساعد على حل مشكلاته وتعديل سلوك قضم الأظافر

تعريف سلوك قضم الأظافر

١ - عرفه شكشك ٢٠٠٨

هي ظاهرة مرضية تقوم بالتنفيس عن شعور غالبا ما يكون القلق والتوتر، ويحدث عندما لا يقوم الإنسان بأي عمل يقوم به .

٢ - عرفه العزة ٢٠١١

هو سلوك قهري ينحصر في شعور داخلي مصحوب بضغط شديد لممارسة سلوك قضم الأظافر ويسمى هذا الشعور بالافتحام (العزة : ١٩٩٩ : ص ٧٣).

التعريف الإجرائي

هو سلوك غير مرغوب به يلجأ إليه الأطفال لتقليل التوتر والقلق الناشئ عن الموقف الذي هو فيه ليشعر بالراحة والالتزان النفسي .

التعريف النظري

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بعد خضوعه إلى البرنامج الإرشادي الذي يتضمن اثني عشر جلسة إرشادية باستخدام أسلوب الممارسة

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

السالبة لاكتساب مهارات إرشادية لمقياس قضم الأظافر للاختبار القبلي و البعدي .

وقد تبني الباحثان نظرية ولب كأساس نظري في البرنامج الإرشادي الذي تم بناءه من قبل الدكتور محمد احمد يوسف عام ٢٠١٠ استخدام في البحث الحالي لمعالجة سلوك قضم الأظافر الغير مرغوب به .

الفصل الثاني (الإطار النظري)

السلوك / هو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر من الفرد ظاهرة أي يمكن رؤيتها بالعين المجردة أو غير ظاهرة مثل عملية التفكير ، وهو مصطلح يتصف بالعمومية والشمولية فهو عادة يشير إلى مجموعة الاستجابات التي تصدر عن الفرد ، وتعتبر الاستجابة هي الوحدة القابلة للقياس في علم السلوك وعليه فأن وحدة القياس الرئيسية في ميدان تعديل السلوك هي معدل الاستجابة (هادي : ٢٠١٦ : ص ٨) .

هناك نوعان من السلوك : -

أولا / السلوك الاستجابي أو ما يسمى برد الفعل الانعكاسي

وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسببه يتأثر هذا السلوك بالمثيرات القبلية ولا يتأثر بالمثيرات البعدية .

ثانيا / السلوك الإجرائي

هذا النوع من السلوك محكوم بنتائجه (المثيرات البعدية) والمثيرات التي تسببه تعمل على ضبط السلوك من خلال ارتباطها بنتائج السلوك (هادي : ٢٠١٦ : ص ٨) .

المبادئ الأساسية في تعديل السلوك

يستند تعديل السلوك على بعض المبادئ الأساسية وهي : -

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

- ١ - التعزيز : - هو تقوية السلوك من خلال إضافة مثيرات ايجابية أو إزالة مثيرات منفرة .
- ٢ - العقاب : - هو إضعاف السلوك من خلال إضافة مثير منفرة ، أو إزالة مثير ايجابي إذا صدر من الفرد سلوك غير مرغوب به .
- ٣ - المحو أو التجاهل : - هو إضعاف السلوك من خلال إلغاء المعززات التي تحافظ على استمرار يته .
- ٤ - ضبط المثير : - وهو تعزيز السلوك بوجود مثير معين وهذا يقوي حدوث السلوك ، وعدم تعزيزه بوجود مثيرات أخرى مثل منع التدخين في المستشفيات أو في مصلحة نقل الركاب أو أمام الوالدين .
- ٥ - التمييز : - هو عملية تعلم التفريق بين المثيرات المتشابهة والاستجابة للمثير المناسب .
- ٦ - التعميم : - هو تأدية الاستجابة الشرطية التي يتم تعلمها في موقف معين في المواقف الأخرى المشابهة له . (الظاهر : ٢٠٠٤ : ص ٢٧) .

أسلوب الممارسة السالبة

استخدم ولب هذا الأسلوب عام ١٩٦٢ للتخلص من اللزيمات الحركية فقد تمكن من التخلص من لازمة جرش الأسنان لدى امرأة حيث طلب منها ممارسة هذا السلوك بشكل متكرر لبضع دقائق تتخللها دقيقة واحدة للراحة طول الجلسات وبهذا الأسلوب اختفت اللازمة الحركية غير المقبولة بشكل كامل بعد أسبوعين (يوسف : ٢٠١٠ : ص ١٣) .

أن استخدام هذا الأسلوب ساهم في تعديل الكثير من الحركات اللاإرادية ولكن العلاج يحتاج إلى تدريبات مطولة جدا ، حيث يؤدي التكرار الزائد إلى كراهية العادة والتمسك بها ، وبذلك يتغير الارتباط بين العادة أو الدافع لها

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

وتكون النتيجة بدلا من الشعور باللذة أو الراحة يشعر المسترشد بالتعب من ممارستها (العيسوي : ١٩٩٧ : ص ١٦٥) .

وهناك بعض الأنواع من السلوك التي تعمل على تخفيف القلق منها :-

١ - الانشغال بأنشطة ومهارات عديدة .

٢ - الابتعاد عن المثيرات التي تحدث القلق .

٣ - التحول في الانتباه عن موضوع القلق .

٤ - النسيان (العزة : ١٩٩٩ : ص ٩٢) .

النظريات التي فسرت سلوك قضم الأظافر

أولا / مدرسة التحليل النفسي

يرى أصحاب هذه المدرسة أن سلوك قضم الأظافر هو اضطراب في الوظائف الفمية ، وإن الطفل لم يشبع حاجته من الرضاعة ولذتها من الأم أثناء المرحلة الفمية ، فيشعر بالقلق والتوتر الذي يظهر فيما بعد على شكل سلوك غير مرغوب به مثل سلوك قضم الأظافر أو مص الإبهام وحالات أخرى ، ويلجأ الطفل إلى السلوك غير المرغوب به عادة ليخفف من حدة الشعور بالتوتر والقلق ، وتظهر المشكلة واضحة عند الأطفال عند الرابعة والخامسة من العمر ويستمر لفترات متقدمة تصل إلى سن العشرين (بطرس : ٢٠٠٨ : ص ٢٨٢) .

أما آدلر فيرى أن سلوك قضم الأظافر هو غذاء رمزي يعبر عن نقص ما لتعويض هذا النقص الذي يشعره بالقلق والتوتر ، وإن اغلب الأطفال يقضمون أظافرهم هم أطفال قلقون وفي الغالب يقضم الطفل أظافره ليخفف من حدة شعوره هذا ولقد وجد أن هذا السلوك يكون أكثر شيوعا بين الإناث منها بين الذكور (شكشك : ٢٠٠٨ : ص ٧٧) .

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

وأكد سوليفان أن السلوك غير السوي هو نمط من السلوك غير المناسب يحدث في العلاقات الشخصية المتبادلة بين الناس ولا يستثني دور العوامل البايولوجية في حدوث الاضطرابات النفسية ، وان السلوك المضطرب لا يختلف عن السلوك السوي في النوع بقدر ما يختلف عنه في الدرجة ويرى بان الشخصية السوية هي التي تعرف أن تواجه القلق باستخدام وسائلها الدفاعية ، وان القلق يحد من إشباع حاجات الفرد ويؤدي إلى اضطراب في العلاقات الشخصية المتبادلة (العزة : ١٩٩٩ : ص ٥٣) .

ثانيا / المدرسة السلوكية

تعتمد النظرية السلوكية في منطقاتها الأساسية على مبادئ نظرية التعلم التي ترى أن لكل مثير استجابة ومن أهم رواد نظرية التعلم (واطسن) وطبقت مفاهيم هذه النظرية في مجال الإرشاد النفسي والعلاج النفسي من قبل ولب و دولارد وميلر (جبريل : ١٩٩٢ : ص٣٦٨) .

أكد أصحاب هذه النظرية بان السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة ، ولا تهتم بالعوامل الداخلية التي تحدث داخل الفرد وتهمل دور الوراثة في السلوك وتركز على الحوادث البيئية والتفاعل معها (Brown,1999,p33) .

تركز هذه النظرية على عملية التعلم الجديد في إطفائه أو إعادته ، لذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم ، وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير وإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة (أبو أسعد : ٢٠٠٩ : ص ١١٧) .

وقد أكدت على مبدأ المثير والاستجابة فهي ترى لكل مثير استجابة ، وان السلوك السوي وغير السوي متعلم ، وللمجتمع دور كبير في تحديد ذلك ، وان

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

المشاكل السلوكية ليست نوعا واحدا أو درجة واحدة وإنما هي أنواع متعددة ودرجات متباينة ، فالأفراد الذين يعانون من اضطرابات انفعالية يعانون من مشاكل صغيرة أو كبيرة مع الناس الآخرين والزملاء والآباء والمعلمين ويكونون غير سعداء وغير قادرين على العمل مع أنفسهم بصورة ايجابية ، وبشكل عام يمكن القول بأن المضطرب انفعاليا لديه معايير فشل كبيرة في الحياة بدلا من معايير النجاح ، ولا يستطيع التكيف مع معايير السلوك المقبول اجتماعيا (الظاهر : ٢٠٠٤ : ص ٧٥) .

لقد برز العديد من العلماء في هذه المدرسة منهم سكرن ويعتبر ابرز من تحدث عن التعزيز وأهميته ودوره في تعديل السلوك ومن أهم المعززات هي الغذائية ، المادية ، الرمزية ، النشاطية ، الاجتماعية ، ويتأثر التعزيز بعدد من العوامل التي تؤثر على فعاليته وهي : -

- ١ - فورية التعزيز .
- ٢ - ثبات التعزيز .
- ٣ - كمية التعزيز .

ويعتبر التعزيز المتواصل والمتقطع الأكثر استخداما ، فالتعزيز المتواصل ويعني تقديم المعزز في كل مرة يحدث فيها السلوك المستهدف ، أما التعزيز المتقطع يقدم بعد اكتساب السلوك المستهدف فنقوم بتعزيز بعض الاستجابات وليس كلها ليستمر ذلك السلوك في الحدوث لان السلوك المرغوب به الذي يخضع لجدول التعزيز المتقطع يبدي مقاومة اكبر للانطفاء من السلوك الذي يخضع لجدول التعزيز المتواصل (هادي : ٢٠١٦ : ص ٢٠)

يعد قضم الأظافر من الأفعال الاستحواذية القهرية التي يشكو منها الكثير من أطفال المدارس الابتدائية ، وهذا الفعل يكون مصحوبا ببعض الدلائل

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

السلوكية الأخرى ، وهناك من يرى بأن المصاحبات الرئيسية للسلوك القهري ينحصر في شعور داخلي مصحوبا بالضغط الشديد لممارسة السلوك ، ويعزى هذا السلوك إلى أسباب داخلية في الفرد ذاته ويسمى الشعور بالضغط الداخلي لهذه الممارسة (بالاقترام) (حسان : ١٩٨٨ : ص ٢٧٨) .

ان السلوكيات غير المرغوب بها هي تجمعات لعادات سلوكية خاطئة أو غير متوافقة متعلمة ومكتسبة نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليها هذه الاضطرابات السلوكية المتعلمة يمكن علاجها عن طريق تعديلها الواحد تلو الآخر تعديلا وتغييرا من السيئ إلى الأحسن ومن الغريب إلى المألوف ومن الشاذ إلى العادي ومن اللامتوافق إلى المتوافق بحيث يصبح السلوك أكثر فعالية وكفاية وواقعية (كلوت : ٢٠٠٦ : ص ٤٤) .

أن قضم الأظافر ظاهرة تدل على الشعور بالحرج والخجل والفشل وهو من أعراض التوتر النفسي وقد يكون نتيجة لعدم القدرة على التكيف في الحياة واعتبارها مواقف صعبة وكثيرا ما تزداد ظاهرة قضم الأظافر عند الأطفال أثناء الامتحانات أو عندما يُسأل التلميذ في صفه أسئلة شفوية ويشعر بالحرج لعدم قدرته على الإجابة عليها ويعتبر قضم الأظافر وسيلة للتنفيس عن التوتر النفسي والعصبي ووسيلة للانشغال بنشاط لا يؤدي إلى نتيجة هربا من الواقع الذي يبدو للفرد صعبا (سيد : ٢٠٠٧ : ص ٧٥) .

أساليب العلاج عند ولب

١ - الاستجابات التصريحية الواثقة

تستخدم هذه الطريقة مع القلق الذي يثيره التفاعل اليومي المباشر بين الأشخاص . وتشير إلى القدرة على التعبير الخارجي عن المشاعر الايجابية فضلا عن المشاعر السلبية بصورها المختلفة فهو بذلك يشير ليس فقط إلى

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

السلوك الغاضب ولكنه إلى التعبير عن الصداقة والمحبة ومعظم أنواع السلوك التصريحي المستخدم في الإرشاد النفسي ، سلوك تنفيسي عن الغضب .

٢ - استجابات الاسترخاء

تستخدم مع جميع أنواع القلق ولكنها تفيد بالأخص في مواقف الإثارة الانفعالية التي تعرقل مباشرة أي عمل ممكن ، إذ يقدم تدريبات الاسترخاء ويطلب من المسترشد أن يمارس هذه الاستراتيجية بين الجلسات ويتدرب بشكل جيد .

٣ - التعزيز

٤ - الإطفاء

٥ - الكف المتبادل هو إلغاء أو إضعاف الاستجابة القديمة بواسطة استجابة جديدة مناقضة لها .

٦ - التعلم

٧ - التقويم إذ يتم في نهاية كل جلسة تلخيص ما دار في الجلسة من خلال تلخيص محاور الجلسة وإظهار أهم النقاط الايجابية والسلبية للجلسة ولمعرفة مدى فهم التلاميذ لموضوع الجلسة (باترسون : ١٩٨٠ : ص ٢٦٦) .

ثالثا / المدرسة المعرفية

ترى هذه المدرسة أن السلوكيات غير المرغوب بها ماهي إلا خلل في البناءات المعرفية ، ولتعديل هذه السلوكيات الغير مرغوب بها يجب أن تحل بناءات معرفية جديدة بدل البناءات المعرفية القديمة محلها لينطفئ السلوك غير المرغوب به ليحل محله سلوك جديد مرغوب به (Gladding ,1996,p262).

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

ويؤكد المعرفيون أن فشل الأفراد في تنظيم الخبرات الحسية التي يمرون بها فضلا عن طريقة تفكير الفرد الخاطئة هي المسؤولة عن انفعالاته وسلوكه (العزة : ١٩٩٩ : ص ٧٣) .

رابعا / المدرسة السلوكية المعرفية

ومن روادها البرت باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي ، الذي يؤكد على أن السلوك غير المرغوب به يرجع سببه إلى النماذج السلوكية التي شاهدها الفرد ولاحظها وتأثر بها ، خلال فترة التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة ، إذ أن مستوى ونوعية سلوك الوالدين أو من وقعت عليه مسؤولية التربية يسهم بشكل فعال في أي سلوك يقوم به الفرد مع أسرته في المستقبل (الفسفوس : ٢٠٠٦ : ص ١١٠) .

علاج قضم الأظافر

- ١ - تقليل أظافر الطفل باستمرار وعدم تركها تطول .
- ٢ - توفير الجو النفسي الهادئ للطفل وإبعاده عن مصادر الإزعاج والتوتر .
- ٣ - وضع مادة مرة المذاق على أظافر الطفل بشرط تعريف الطفل بالهدف من ذلك .
- ٤ - أشغال الطفل بأنشطة مختلفة تمتص الطاقة والتوتر كالعاب العجين والطين الاصطناعي .
- ٥ - الابتعاد عن عقاب الطفل وزجره أو السخرية منه .
- ٦ - استخدام أشرطة تسجيل ، وتسجيل عبارة (لن اقضم أظافري) وأسماعه للطفل قبل النوم وإثائه .
- ٧ - مناقشة الطفل ولفت انتباهه بضرورة الإقلاع عن هذه الظاهرة المنبوذة .

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

٨ - مكافأة الطفل ماديا ومعنويا في تعزيز قضم الأظافر فالثواب يفيد أكثر من العقاب .

(بطرس : ٢٠٠٨ : ص ٢٨٢) .

دراسات سابقة

١ - دراسة ستريم ١٩٨٠

تهدف الدراسة إلى معرفة أيهما أكثر فعالية في معالجة القلق من مادة الرياضيات ، أسلوب الممارسة السالبة ، أم أسلوب السيطرة على القلق وعلاقته بمستوى أداء الطلبة ، تم تقسيم العينة المتألفة من (٧٢) طالبا للمرحلة الثانوية عشوائيا على ثلاث مجاميع (مجموعة الممارسة السالبة) ، مجموعة السيطرة على القلق ، (المجموعة الضابطة) واستمر البرنامج عشرة أيام تم خلالها عقد ست جلسات إرشادية لكل مجموعة تجريبية ، وتراوحت مدة الجلسة (٤٥) دقيقة ، واستخدم الباحث مقياس تقدير القلق من الرياضيات ودرجات الطلبة في مادة الرياضيات كأدوات في البحث ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ر) بين المجموعتين التجريبيتين (مجموعة الممارسة السالبة) (ومجموعة السيطرة على القلق) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين في انخفاض درجات القلق وكذلك وجود تحسن في مستوى الأداء . (Stream , 1998 , p 525) .

٢ - دراسة منصور ١٩٩٣

" المشكلات السلوكية لدى مدارس المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة " تهدف الدراسة للتعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية وكانت نتائج البحث هي التسرع ، تفضيل اللعب على الدراسة

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

، قلة الانتباه ، التهرب من أداء الواجب المدرسي ، ضعف القدرة على المثابرة ، الحركة المفرطة ، ضعف المستوى العلمي ، اللعب على حساب الدراسة .

٣- دراسة يوسف ٢٠١٠

"تأثير أسلوب الممارسة السالبة في تعديل بعض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "وكان هدف الدراسة تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث من خلال البرنامج الإرشادي استخدم أسلوب الممارسة السالبة الذي أعده الباحث وكانت النتائج تعديل سلوك قضم الأظافر لدى عينة البحث .

الفصل الثالث إجراءات البحث

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث مدرسة الفرات الابتدائية للبنات في مديرية تربية الرصافة الأولى ، حيث بلغ عدد طالبات المدرسة (٧١٠) طالبة أما المرحلة الخامسة ٩٣ تلميذة .

عينة البحث

قامت الباحثة باختيار مدرسة الفرات الابتدائية للبنات في حي البنوك لتطبيق البرنامج على (١٠) طالبات من المرحلة الخامسة ، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين التجريبية والضابطة بواقع خمس تلميذات لكل مجموعة ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصديه وتبني مقياس قضم الأظافر والبرنامج الإرشادي الذي قام ببنائه الدكتور محمد احمد يوسف عام ٢٠١٠ وقد تم اختيار مدرسة الفرات الابتدائية للبنات للأسباب الآتية : -

١ - كون المدرسة قريبة من سكن الباحثة .

٢ - المدرسة مشمولة بالإرشاد التربوي .

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

٣ - لدى المرشدة التربوية غرفة خاصة بها لتطبيق البرنامج الإرشادي .

أداة البحث

أولاً / مقياس قضم الأظافر ثانياً / التصميم التجريبي

أولاً / تم تبني مقياس الدكتور (محمد احمد يوسف)لقضم الأظافر عن رسالته الموسومة (أثر أسلوب الممارسة السالبة في تعديل بعض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) والذي يتكون من (٢٥) فقرة وعليه تكون إجراءات التحليل الإحصائي فقط للمقياس وهي كل من صدق المقياس وثبات المقياس .

أولاً / صدق المقياس : - الصدق الظاهري للمقياس .

تم عرض المقياس على عشرة من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي

، وقد اعتمدت الباحثات نسبة اتفاق (٨٠ %) ونتيجة لذلك فقد حازت فقرات المقياس البالغ عددها (٢٥) فقرة على اتفاق السادة المحكمين (ملحق ٢) يوضح ذلك .

ثانياً / الثبات

هو أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص (مجيد:٢٠٠٧ : ١١١) .وقد استخدمت الباحثتان أسلوبين لمعامل الثبات على النحو الآتي : -

١ - إعادة الاختبار T - Test

بلغت العينة التي أقيمت عليها إعادة الاختبار (٢٠) طالبة في مدرسة الأمة للبنات القريبة من سكن الباحثة ، و قامت بتطبيق الثبات بالتعاون مع مرشحات الصف الخامس الابتدائي ، وبعد مرور (١٤) يوم من التطبيق الأول تم إعادة

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

الاختبار ، وقد بلغت معامل الثبات (٧٧ ر ٠) باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

٢ - الفا كرونباخ

ولاستخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ تم تطبيق مقياس قضم الأظافر على عينة بلغ عددها (٢٠) تلميذة ، حيث بلغت معامل الارتباط (٧٩ ر ٠) وتشير هذه النتيجة إلى ثبات عالي للمقياس .

ثانيا / التصميم التجريبي

لغرض اختبار فرضيات البحث استخدمت الباحثة التصميم التجريبي الذي بناه الدكتور (محمد احمد يوسف ٢٠١٠) عن رسالته الموسومة (تأثير أسلوب الممارسة السالبة في تعديل بعض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) والذي يتكون من اثني عشر جلسة إرشادية (ملحق ١) يوضح ذلك ، حيث استخدم التصميم التجريبي للدوسري ١٩٨٥ والذي تتم خطواته وفق المخطط الآتي : -

تحديد الاحتياجات	تحديد الأولويات	تحديد الأهداف	تحديد الأنشطة والأساليب	التقويم

قامت الباحثة في الخطوات التالية لاختيار العينة التجريبية للبحث : -

١ - استخدام أسلوب الملاحظة من قبل الباحثة لاختيار التلميذات اللاتي يقضن أظافرن ،

بالتعاون مع معلمات الصف الخامس الابتدائي في المدرسة لمساعدتها على اختيار الطالبات .

٣ - تم توزيع التلميذات والبالغ عددهن (١٠) عشرة إلى مجموعتين أحدهما ضابطة بواقع خمس تلميذات والأخرى تجريبية بواقع خمس تلميذات أيضا .

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

٤ - تم اختيار المعلمات اللاتي سوف يقمن بالإجابة على المقياس من أجل قياس سلوك قضم الأظافر للتلميذات ، والطريقة الصحيحة لمليء فقرات المقياس من خلال ملاحظتهن اليومية لتلميذاتهن داخل الصف حيث أنهن أكثر ملاحظة ومعرفة بسلوكيات التلميذات داخل الصف والمدرسة .

٥- أجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات .

ثالثا / التكافؤ بين المجموعتين

بعد القيام بضبط المتغيرات الدخيلة التي تهدد السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي فقد تم مكافأة المجموعتين وفق المتغيرات الآتية : -

١ - الترتيب الولادي

١ - درجات التلاميذ في الاختبار القبلي على مقياس سلوك قضم الأظافر .

٢ - التحصيل الدراسي للأب والأم .

أولا / الترتيب الولادي

تم الترتيب (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار سميرونوف ، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠.٦٧١) والقيمة الجدولية (٠.٣٦) عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على تكافؤ المجموعتين ، الجدول (١) يوضح ذلك

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

جدول (١)

(تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفق الترتيب الولادي)

المتغير	المجموعة	العدد	الترتيب الولادي				قيمة K سميرونوف	مستوى الدلالة
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع		
الترتيب الولادي	التجريبية	٥	١	١	٢	١	١٢١٦	١٣٦
	الضابطة	٥	١	٢	١	١		غير دالة

قيمة سميرونوف الجدولية تساوي (١٣٦) عند مستوى (٠.٠٥)

ثانيا / تكافؤ التحصيل الدراسي للأب

تم ترتيب التحصيل الدراسي للأب كما يأتي (ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية ، بكالوريوس) ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار سميرونوف ، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠.٦٣٢) والقيمة الجدولية (١٣٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على تكافؤ المجموعتين والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

(تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفق التحصيل الدراسي للأب ، استخدام

سميرونوف كالسميرونوف)

المتغير	المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للأب				قيمة K سميرونوف	مستوى الدلالة
			ابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس		
التحصيل الدراسي للأب	التجريبية	٥	-	١	١	٣	٠.٦٣٢	١٣٦
	الضابطة	٥	١	١	٢	١		غير دالة

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

ثالثاً / تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وفق التحصيل الدراسي للام

تم ترتيب التحصيل الدراسي للام كما يأتي (ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية ، بكالوريوس) ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار سميرونوف ، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠.٩٤٩) والقيمة الجدولية (١.٣٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

(تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفق التحصيل الدراسي للام)

سميرونوف - كولموغوروف

المتغير	المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي				قيمة K سميرونوف		مستوى الدلالة
			ابتدائية	المتوسطة	إعدادية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التحصيل الدراسي للام	التجريبية	٥	٤	١	-	-	٠.٩٤٩	١.٣٦	غير دالة
	الضابطة	٥	١	١	٢	١			

٤ - تكافؤ الاختبار القبلي (قضم الأظافر)

تم مكافأة الاختبار القبلي لمقياس قضم الأظافر وذلك باستخدام اختبار مان وتني للعينات الصغيرة حيث بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (١٠) والقيمة والجدولية (٠.٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

جدول (٤)

(تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار القبلي)

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
قضم الأظافر قبلي	التجريبية	٥	٦٦ر٤٠	٣ر٢٠٩	٢٥	٥	١٠	٠ر٦٩	غير دالة
	الضابطة	٥	٦٧ر٦٠	٢ر٧٠٢	٣٠	٦			

*قيمة سمير نوف الجدولية تساوي (١٣٦ر) عند مستوى (٠ر٠٥)

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثات الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي

spss وكالاتي : -

- ١ - سميرنوف - كولومبيروف .
- ٢ - مان وتني للعينات الصغيرة .
- ٣ - الفا كرونباخ .
- ٤ - معامل ارتباط بيرسون .

بعد مكافأة المجموعتين تم تطبيق البرنامج

الفصل الرابع (نتائج البحث)

فرضية البحث : - لا توجد فروق في متوسط الرتب لقضم الأظافر بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي .

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

تم مكافأة الاختبار ألبعدي لمقياس قضم الأظافر وتم استخدام اختبار مان وتني للعينات الصغيرة حيث بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (صفر) والقيمة والجدولية (٠.٠٠٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة لصالح التجريبية ، والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

مان وتني للعينات صغيرة الحجم للاختبار البعدي (قضم الاظافر)

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
قضم الأظافر ألبعدي	التجريبية	٥	٤٣	٣١٦٢	١٥	٣	صفر	٠.٠٠٨	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	٥	٦٥٨٠	٣٥٦٤	٤٠	٨			

قيمة مان وتني الجدولية تساوي (٠.٠٠٨) عند مستوى (٠.٠٥).

تفسير النتائج ومناقشتها

يتبين من خلال نتائج البحث الحالي أن أسلوب الممارسة السالبة كان فعالاً وناجحاً في البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه ، حيث تمكن التلاميذ من تجاوز سلوك قضم الأظافر الغير مرغوب به من خلال النتائج (المجموعة التجريبية مقارنة بنتائج المجموعة الضابطة في الاختبار ألبعدي) وان رغبة التلاميذ وتفاعلهم الايجابي في التخلص من هذا السلوك وسعيهم في تعلم كيفية مواجهة المشكلات التي تواجههم أسهم أيضاً في نجاح البرنامج وقد تخلصوا من بعض مظاهر القلق لأنهم تمكنوا من مواجهته خلال الجلسات الإرشادية باستخدام وسائل دفاعية تخفض نسبة القلق لديهم ، " لان القلق يحد من إشباع

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

حاجات التلميذ ، وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية ولب التي تؤكد على أن السلوك ما هو إلا استجابة متعلمة يمكن التخلص منها عن طريق محوها أو تغييرها أو تعديلها من خلال أضعاف الرابطة بين العادة والدافع فيؤدي الى ضعف في السلوك الغير مرغوب به ومن ثم انطفائه " (باترسون : ١٩٩٢:ص٢٥٤).

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي تم استنتاج ما يلي

- ١ - أن أسلوب الممارسة السالبة كان فعالا وناجحا في التخلص من سلوك قضم الأظافر .
- ٢ - أن الدافعية العالية للتلاميذ في التخلص من السلوك الغير مرغوب به كان له تأثير كبير على نجاح البرنامج .
- ٣ - من الضروري القيام بالمزيد من البرامج الإرشادية لمساعدة التلاميذ على تجاوز السلوكيات غير المرغوب بها .

التوصيات

- بناء على نتائج البحث الحالي توصي الباحثات بما يلي :
- ١ - تطبيق البرنامج على مدارس ابتدائية أخرى يعاني بعض تلاميذها من سلوك قضم الأظافر
 - ٢ - الاستفادة من مقياس قضم الأظافر في دراسات أخرى .

المقترحات

تقترح الباحثة ، القيام بدراسة أخرى مماثلة للسلوكيات الغير مرغوب به لمختلف المراحل الدراسية

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة
الابتدائية.....

المصادر

- أبو عيطة ، سهام درويش ، ١٩٨٨ ، مبادئ الإرشاد النفسي ، دار القلم ، الكويت .
- أبو اسعد ، احمد ، ٢٠٠٩ ، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، دار المسيرة للطباعة والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الظاهر ، قحطان احمد ، تعديل السلوك ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- بطرس ، حافظ بطرس ، ٢٠٠٨ ، المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسير للنشر عمان .
- باترسون، س ه ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، نظريات العلاج والارشاد النفسي ، جامعة الكويت دار القلم
- جبريل ، موسى وآخرون ، ١٩٩٢ ، التكيف والرعاية الصحية النفسية ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- حسان ، شفيق ، ١٩٨٨ ، برامج تعديل السلوك ، قسم الإرشاد والصحة النفسية ، عمان الأردن .
- زهران ، حامد ، ١٩٨٢ ، التوجيه والإرشاد النفسي ، مطبعة عالم الكتب ، القاهرة ، مصر . - سيد علي عبد الله وآخرون ، ٢٠٠٧ ، اضطراب السلوك عند الأطفال ، دار اليوسف للطباعة ، بيروت ، لبنان .
- شكشك ، انس ، ٢٠٠٨ ، الإرشاد السلوكي للطفل ، دار شعاع للنشر ، سوريا حلب .
- العزة ، سعيد حسني ٢٠٠١ ، تعديل السلوك الإنساني ، ط ١ ، الدار العلمية الدولية ، عمان ، الأردن .

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

-
- العيسوي ، عبد الرحمن ، ١٩٩٧ ، العلاج السلوكي ، دار الراتب الجامعية .
 - الفسفوس ، عدنان احمد ، ٢٠٠٦ ، اساليب تعديل السلوك الانساني ، السلسلة الارشادية رقم ٢ فلسطين .
 - كلوت ، مريم ، ٢٠٠٦ ، كيف نحمي أبنائنا من الانحراف ، دار اليوسف ، بيروت .
 - الآلوسي ، جمال حسين ، وآخرون ، ١٩٨٣ ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد .
 - مجيد ، سوسن شاكر ، ٢٠٠٧ ، أسس بناء الاختبارات النفسية والتربوية ، ط ١ ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن .
 - هادي ، أنوار مجيد ، ٢٠١٦ ، الإرشاد بين النظرية والتطبيق ، اليمامة للطباعة ، بغداد العراق .
 - يوسف / محمد احمد ، ٢٠١٠ ، تأثير أسلوب الممارسة السالبة في تعديل بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإرشاد النفسي والتربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

المصادر الأجنبية

- Gladding , samuel T , 1996 , Counseling a Comprehensive Profession third Edition , New jersey .
- Brown, D.G , 1999, Behavior Analysis and psycho , the Ropy in Richard , H . C , New York .
- Stream , L 1998 , Comparison of the Relative Efficacies of Negative Practice and anxiety Training in the Treatment

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة
الابتدائية.....

of Moth anxiety , Dissertation abstracts International ,
1980 Vol, 4 no. 10

ملحق (١)

عدد الجلسات الإرشادية وعناوينها وتاريخها

الجلسة	الموضوع	تاريخها
الأولى	افتتاح البرنامج	الأربعاء ٢٠١٧/١٢/٢٠
الثانية	تحمل المسؤولية	الخميس ٢٠١٧/١٢/٢١
الثالثة	خفض الشعور بالقلق	الأحد ٢٠١٧/١٢/٢٤
الرابعة	ضبط الانفعالات	الاثنين ٢٠١٧/١٢/٢٥
الخامسة	التهيؤ لامتحانات	الثلاثاء ٢٠١٧/١٢/٢٦
السادسة	مواجهة المشكلات في الواقع	الأربعاء ٢٠١٧/١٢/٢٧
السابعة	الاتزان الانفعالي	الخميس ٢٠١٧/١٢/٢٨
الثامنة	تجنب العقاب	الاثنين ٢٠١٧/١٢/٣١
التاسعة	التحرر من الخوف	الاثنين ٢٠١٨/١/٢
العاشرة	السيطرة على الارتباك	الثلاثاء ٢٠١٨/١/٣
الحادية عشر	الصحة الجسمية	الأربعاء ٢٠١٨/١/٤
الثانية عشر	اختتام البرنامج	الخميس ٢٠١٨/١/٥

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين على مقياس قضم الأظافر

ت	الاسم	اللقب العلمي	الكلية	الجامعة
١	د . صالح مهدي صالح	أستاذ / الإرشاد النفسي	تربية	جامعة ديالى
٢	د. هناء المشهداني	أستاذ / الإرشاد النفسي	تربية	المستنصرية
٣	د.نبيل عبد الغفور	أستاذ القياس	تربية	مستنصرية

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.....

		والتقويم		
٤	د . احمد عودة	مدرس	مشرف تربوي	الرصافة الثالثة
٥	د . رعد عبد الله عبد	مدرس	مرشد تربوي	الرصافة الثانية
٦	د . عقيل باسم	مدرس	مرشد تربوي	بلدروز / ديالى
٧	د . سماهر كاظم	مدرس	تربية	المستنصرية
٨	د . مزهر مطر	مدرس	مشرف تربوي	الرصافة الثالثة
٩	نها العبيبي	مدرس	الكلية المفتوحة	في بغداد
١٠	د . سماهر عبد الوهاب	مدرس	تربية	مستنصرية

ملحق (٣)

مقياس قضم الأظافر

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
١	تقضم التلميذة أظافرها عندما تشعر بالخجل			
٢	تقضم التلميذة أظافرها يوجه لها سؤال			
٣	تقضم التلميذة أظافرها عندما تسأل			
٤	تقضم التلميذة أظافرها عندما تكون أسئلة الامتحان صعبة			
٥	تقضم التلميذة أظافرها عندما تكون واقفة أمام مديرة المدرسة			
٦	تقضم التلميذة أظافرها عندما تكون حزينة			
٧	تقضم التلميذة أظافرها تشعر بالإهمال			
٨	تقضم التلميذة أظافرها تكون مريضة			

أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة
الابتدائية.....

٩	تقضم التلميذة أظافرها في جميع الأوقات		
١٠	تقضم التلميذة أظافرها عندما تشعر بالجوع		
١١	تقضم التلميذة أظافرها كلما شعرت بالغضب		
١٢	تقضم التلميذة أظافرها خوفا من العقاب		
١٣	تقضم التلميذة أظافرها في بداية الدوام		
١٤	تقضم التلميذة أظافرها إذا عاقبتها المعلمة لأي سبب كان		
١٥	تقضم الطالبة أظافرها عندما تدخل إلى الصف		
١٦	تقضم التلميذة أظافرها تعلم أنها راسبة		
١٧	تقضم التلميذة أظافرها توزع أوراق الامتحان		
١٨	تقضم التلميذة أظافرها تكون وحيدة		
١٩	تقضم التلميذة أظافرها عندما تحصل على درجات عالية في الامتحانات		
٢٠	تقضم التلميذة أظافرها إذا فعلت سلوك خاطئ تندم عليه		
٢١	تقضم التلميذة أظافرها تحصل على درجات منخفضة أكثر في الامتحانات		
٢٢	تقضم التلميذة أظافرها تشعر بالعزلة		
٢٣	تقضم التلميذة أظافرها تريد المشاركة في الدروس (رغبة في المشاركة مع العجلة)		
٢٤	يزداد قضم التلميذة لأظافرها في الامتحانات .		
٢٥	تقضم التلميذة أظافرها في الدرس الأخير .		

مهارات التدريس عند مدرسي
اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

د. افراح لطيف محمد

مهارات التدريس عند مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

د. افراح لطيف محمد

الكلمات المفتاحية: مهارات، التدريس، المدرس، العلوم، المرحلة المتوسطة.

Key words: skills, instruction, instructor, science, basically stage

المستخلص

هدف البحث معرفة مستوى أداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد الرصافة وهل يختلف مستوى أداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية؟ تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة في مركز مدينة بغداد الرصافة، وقد بلغ عددهم (١٣٢) مدرسا ومدرسة في (٥٢) مدرسة متوسطة . تكونت عينة البحث من (٢٦) مدرسا ومدرسة ،بواقع (١٠) مدرسا و (١٦) مدرسة ، وقد أختيروا عشوائياً حسب: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس. وللتحقق من اداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمهارات تدريس اللغة العربية اعتمدت الباحثة الملاحظة المباشرة أداة لأنها من اكثر الأدوات التي يستند اليها في اختبارات الاداء والسلوك. واستخدمت معامل ارتباط (SCOTT) لأستخراج ثبات بطاقة الملاحظة والاختبار التائي (-t test) لمقارنة المتوسط العام لأداء المدرسين والمدارس ومقارنة المتوسطات أداء المدرسين والمدارس على المقياس ككل وبحسب المجالات الستة لاستمارة الملاحظة ووفقا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية .ومن نتائج

البحث ظهر ان الفرق بين متوسط درجات أداء مهارات التدريس لمدرسي اللغة العربية والمدرسات على المقياس ككل وفي كل مجال من المجالات الستة للمقياس كان ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالاتجاه السالب، مما يعني ان اداء مهارات تدريس اللغة العربية من قبل مدرسي ومدرسات اللغة العربية لم يرق الى الحد الادنى من المستوى المطلوب . أما بالنسبة لنتيجة الهدف الثاني لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسين على وفق متغير الجنس على المقياس ككل وفي كل مجال من المجالات الستة للمقياس. أما بالنسبة الى متغير المؤهل العلمي فظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات اللغة العربية على المقياس ككل وفي ثلاثة مجالات من المقياس وهي التخطيط والأهداف التربوية وعرض المادة العلمية ولمصلحة خريجي الكليات حاملي شهادة البكالوريوس، ولم تظهر الفروق في المجالات الثلاثة الأخرى . أما بالنسبة لمتغير الخبرة التدريسية فظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات اللغة العربية على المقياس ككل وفي ثلاثة مجالات وهي التخطيط والأهداف التربوية وتقنيات التعليم لمصلحة الذين لديهم خبرة أكثر من (١٠) سنوات، ولم تظهر الفروق في المجالات الثلاثة الأخرى وهي عرض المادة العلمية وإدارة الصف والتقويم .

الفصل الأول/ أهمية البحث ومشكلته:

يتنافس العالم اليوم من أجل تحسين وتجويد الأداء في شتى المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والصناعية ، ونحن في العملية التعليمية بحاجة ماسة إلى تحسين أداء كافة عناصر هذه العملية، فنحتاج مدرسا أعد إعدادًا جيدًا ، وإدارة تعليمية جيدة تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة

، وكذلك نحتاج مناهج مُعدة على أسس علمية وعصرية يظهر عائدها التربوي في صورة نواتج تعلم مختلفة ، مما ينعكس على أداء المتعلم فيظهر في صورة معارف وقيم واتجاهات وعادات مرغوبة ومهارات متنوعة فيصبح مفكرًا ومبدعًا ، وقادرًا على حمل راية التنمية في مجتمعه (جاد، ٢٠٠٣، ص ١٧) .

تزداد أهمية تقويم الأداء عندما يعتمد على المهارات التدريسية اللازمة له تلك المهارات، وجد الباحث قلة تناولها في مجال تدريس اللغة العربية على الرغم من أهميتها والحاجة لها لذلك فان مشكلة البحث الحالي تنبع من أن التدريس وتطويره وما يتطلب ذلك عدم وضوح الصورة الحقيقية لهذه الممارسات في دروس اللغة العربية كمادة أساسية من المواد العلمية في مدارس المرحلة المتوسطة ويمكن تلخيص مبررات البحث بما يأتي:

١- أنها مقدمة في أهمية تقويم أداء المدرس لتطوير عملهم وتحسين النوع والتغذية الراجعة (Feedback).

٢- ولأهمية موضوع المهارات وجدت الباحثة قلة تناولها في مجال تدريس اللغة العربية.

٣- ولأهمية معرفة مجريات التدريس في غرفة الصف ولعدم وضوح الصورة الحقيقية لهذه الممارسات في اللغة العربية في المدارس المتوسطة وذلك من خلال الخبرات الشخصية والزيارات الميدانية الى المدارس المتوسطة.

٤- لأن التقويم للمدرس سيتم فقط من خلال التقرير السنوي للمشرفين ومدير المدرسة بدون الأخذ بنظر الاعتبار المهارات التدريسية التي تؤهله للقيام بالعملية التدريسية . فلا يعد عملية قياس واصدار الأحكام واتخاذ القرارات لتحسين وتطوير أداء المدرس وفقا لهذه التقارير المجردة وإنما يتعدى الى معرفة قدرة المدرس وأمكانياته ومهاراته داخل غرفة الصف .

ان القرن الحادي والعشرين الذي يتميز بالانفجار المعرفي الكبير وتطور اللغة العربية في مجالاتها المختلفة وتطور اللغة العربية النفسية والتربوية بشكل خاص والتي تحث على تنمية الفرد والاهتمام به من جميع النواحي ،لذا أصبح لزاما على المدرس ان يتطور وان يعد إعدادا علميا وثقافيا ومهنيا . ومع تطور المعرفة فقد تعددت المهارات والأدوار التي يجب على المدرس ان يلم بها، فالتدريس خبرة حيوية، ومهنة تستند الى دعائمين اساسيتين للمهنة وهي الفطرة ثم التعلم والصناعة والاخيرة تعني المام المدرس بالمادة العلمية والمهارات التدريسية المختلفة ، والتي تعتبر من الركائز المتوسطة التي يجب ان يلم بها المدرس داخل الصف بما يؤمن التفاعل الصفّي المطلوب ويؤمن عرض المادة التعليمية بشكل متسلسل منطقي يتناسب مع الخبرات الضرورية وبشكل واسع (الهاشمي، ٢٠٠٩، ص١٦٧) .

يقوم التعليم بدور رئيس في بناء قوة عمل منتجة، كما يؤدي مهمة أساسية في تربية الأجيال على المواطنة والحقوق والواجبات وتطوير العقل النقدي الذي يساعد في عملية البناء والتطوير والتغيير المجتمعي ومن المسلم به أن التعليم هو القاعدة المتوسطة لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، ويرتقي بأداء المجتمع عندما يتم أعداد المدرس بمهارات تعليمية عالية الجودة وبكفاءة قادرة على تحقيق التغيير المطلوب في المجتمع.

ويعتقد بعض المختصين في مجال اعداد المدرس ان البرنامج المهني بحاجة الى تحديد اتجاه مشترك بغية تقويم التأثير الذي يحدثه ذلك البرنامج على اتجاهات مدرس المستقبل ومهاراته ومن ثم الاثر الذي ستتركه في تربية وتعليم طلابه (الهيودي، ٢٠١٢، ص١٧) .

ويعد المدرس قائد العملية التربوية في تحقيق أهدافها ، لأنه المُنفذ الفعلي للسياسات التربوية في المجتمع ، بالإضافة إلى مسؤوليته المباشرة في ترجمة

القيم ، والمثل ، والأهداف العامة إلى إجراءات سلوكية تشمل الخصائص المطلوبة من الفرد الذى يراد إعداده.

وهذا يعنى أن نجاح الخطة التعليمية فى تحقيق أهدافها يتوقف على مدى استجابة المدرس لهذه الأهداف ، ومدى قدرته على ترجمتها إلى مواقف سلوكية ، وخبرات تعليمية تؤدى إلى تعلم التلاميذ ، ونموهم الشامل المتكامل الذى يعد الهدف الأسمى للتربية ، ولذلك يهتم البحث التربوى بكفاءة المدرس ، وحذقه لمهارات التدريس ، وإجادته للأدوار التربوية المتعددة التى تتاط به ، ويعد كل هذا مؤشراً من المؤشرات التى تقاس بها فاعلية العملية التعليمية ، ودرجة التطور التعليمي في أي مجتمع من المجتمعات.

ولقد أشارت العديد من المؤتمرات إلى أهمية دور المدرس فى العملية التعليمية بوجه عام، وجاءت توصياتها مؤكدة إيمانها بالمدرس باعتباره القوة الفاعلة، والمبدعة فى تنشئة الأجيال، كما نادت توصيات هذه المؤتمرات بضرورة إحداث تغييرات جذرية فى معايير اختيار المدرس ، ومعايير تقييم أدائه التدريسي فى محاولة منها لمعالجة الفجوة بين الجانبين النظرى والتطبيقي فى إعداد وتقييم أداء المدرسين (منظمة الأمم المتحدة، ١٩٩٦، ص٣) .

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة بمايأتي:

١. اعتماد نجاح العملية التعليمية على المدرس لأنه أحد مصادر مدخلات العملية التعليمية والموجه لها، عليه لمستوى أدائه أثر بالغ في سير العملية التعليمية/التعلمية ورفع كفاءتها.
٢. أن المدرس أهم العوامل في النظام التعليمي .
٣. تطلب تطوير العملية التعليمية مربى جيد ناجح يسهم في حل المشكلات التربوية وله قدرة ومهارات تدريسية جيدة.

٤. خصوصية مادة اللغة العربية كونها مجالاً واسعاً لتوظيف ما هو حديث من الطرائق والأستراتيجيات التدريسية التي تتطلب أداءاً ومهارات أدائية للقائمين على تدريسها .

٥. عدم الأكتفاء بالعرض النظري للمهارات في تدريس اللغة العربية بصورة عامة وإنما الدخول الى تفاصيلها بصورة خاصة نظراً لأهميتها في أنجاح العملية التدريسية.

٦. تعود نتائج البحث الحالي بالفائدة الى المدرسين القائمين على تدريس المواد اللغوية في المدارس المتوسطة .

أهداف البحث:

يهدف البحث الى الأجابة على الأسئلة الآتية:

- ١- ما مستوى اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد الرصافة ؟
- ٢- هل يختلف مستوى أداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس ، والمؤهل العلمي ، والخبرة التدريسية؟ .

حدود البحث:

يقتصر البحث على :

- ١- مدرسي اللغة العربية (ذكور/ أناث) من حاملي شهادة البكلوريوس والدبلوم في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة.
- ٢- مدارس التربية المتوسطة لكلا الجنسين (بنين وبنات) .
- ٣- العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م .

٤- المهارات التدريسية الست اللازمة لأداء مدرس اللغة العربية داخل غرفة الدراسة وهي التخطيط والأهداف التعليمية وتقنيات التعليم وعرض المادة العلمية وإدارة الصف والتقييم .

تعريف المصطلحات:

سوف يتم تعريف مصطلحات المهارة بصورة عامة ومهارات التدريس بصورة خاصة وكما يأتي:

١- المهارة:

يقصد بالمهارة حسب المنتدى العام للتعليم والثقافة ٢٠١١، التمكن من أداء مهمة محددة بشكل دقيق يتسم بالتناسق والنجاعة والثبات النسبي و التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهام تتسم بدقة متناهية (<http://www.startimes3.bbfr.net/t11390-topic>) .

٢- مهارات التدريس

يعرف منتدى تكنولوجيا التعليم العربي ٢٠١٠ مهارات التدريس بأنه مجموعة من السلوكيات المعرفية الجسمية التدريسية التي يظهرها المدرس في نشاطه التعليمي لتحقيق أهداف معينة (<http://www.et-ar.net/vb/showthread.php?t=8866>). وأنها عبارة عن مجموعة من الوظائف المهنية التي ينبغي أن يؤديها المدرس بكفاية واتساق وهي ذات بعدين معرفي وسلوكي (خيرى، ١٩٩٥، ص٧) . أو هي الأداء الذهني الحركي الذي يتبعه المدرس في أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والأستمرارية لهذا الأداء (حميدة، ٢٠٠٠، ص١٢).

وتعرف إجرائياً مهارات التدريس بأنها: الممارسات السلوكية التي يؤديها

مدرسي اللغة العربية في أثناء تدريسهم في المدارس المتوسطة ويمكن

ملاحظاتها وقياسها من خلال إعتداد الأداة المعدة لهذا الغرض .

الفصل الثاني/ خلفية نظرية

إن عملية تقويم أداء المدرس عملية شاقة ، فهي ليست مجرد تجميع للمعلومات ، والشواهد الخاصة بأداء المدرس ، وإنما تتضمن أيضاً التحليل العلمى الرصين لتلك المعلومات ، والشواهد فى ضوء أهداف محددة سلفاً . وتتخلص خطوات تقويم أداء المدرس حسب مايعتقده (Christopher) فى الآتى:

- ١ - تحديد مستويات الأداء التى يجب أن يحققها المدرس.
- ٢ - تجميع المعلومات الخاصة بالأداء الفعلى للمدرس.
- ٣ - تحليل النتائج التى أسفرت عنها هذه المعلومات الفعلية ، ومقارنتها بما يجب تحقيقه ،

وتحديد مصادر الفروق.

ويجب أن تتم الخطوات السابقة فى ضوء أساليب أو طرق موضوعية معينة يتبعها المقوم ، وهذه الأساليب هى :

- ١- مقابلة المدرس . Teacher Interview ٢- اختبار كفاءة / مقدرة المدرس Testing Competency ٣- الملاحظة الصفية Classroom Observation ٤- تقديرات التلاميذ Student Ratings ٥- نقد الزملاء Peer Review ٦- تحصيل التلاميذ Student Achievement ٧- التقويم الذاتى Self – Evaluation ٨ - مقاييس غير مباشرة Indirect Measures (Christopher,1998,p.47) .

وفيما يأتي عرض مختصر لأساليب تقويم المدرس:

١ - مقابلة المدرس

يستخدم هذا الأسلوب عادة في بداية تعيين المدرسين ، أو عند إخبار المدرسين ذوى الخبرة بنتائج عملية تقويم أداؤهم التدريسي ، وتبعاً لهذا الأسلوب يوجه المقوم عدداً من الأسئلة المتنوعة للمدرس ، ثم يحلل إجاباته عليها ، وأسلوب المقابلة في حد ذاته لا يعد دقيقاً وفعالاً في جمع المعلومات حيث أنها تعتمد بشكل كبير على مهارات الشخص الذى يعهد إليه بالمقابلة ، فإذا قام عدة أشخاص بمقابلة نفس المدرس ، فإن كل واحد منهم يخرج بانطباعات مختلفة تماماً عن المدرس ، وهذا التباين ينشأ بسبب اختلاف الأسئلة التى توجه إليه ، واختلاف الاهتمامات التى يتبعها كل واحد منهم ، ويؤكد عليها ، كما قد ينشأ هذا التباين نتيجة الاختلافات فى تفسير ، وتقييم الاستجابات التى تصدر عن المدرس .

وقد أشارت بعض الدراسات التربوية ذات الصلة بتقويم أداء المدرس أن أسلوب المقابلة يعطى معدلات مرتفعة لأداء المدرس ، كما أثبتت أن معامل الارتباط بين نتائج تقويم المدرس تبعاً لهذا الأسلوب ، ونتائج الأساليب الأخرى لتقويم أداؤه يعد ضعفاً. وهذا يعنى أنه لا يمكن الاعتماد كلية على أسلوب المقابلة لمعرفة الجوانب المعرفية ، والمهنية ، والاجتماعية للمدرس (Cross,1993,p.63).

٢ - اختبار كفاءة / مقدرة المدرس

وفيه يجيب المدرس عن أسئلة اختبار يقيس كفاءته الذاتية (الأكاديمية ، الكفاءة فى التدريس ، والكفاءة الاجتماعية). وقد أشارت بعض الكتابات التربوية ذات الصلة بتقويم أداء المدرس إلى أن معامل الارتباط بين نتائج هذا النوع من الاختبارات ، وبين نتائج تقويم أداء المدرس تبعاً للأساليب الأخرى

يعد ضعيفاً ، ويعزى ذلك إلى أنه لا يوجد اختبار يمكنه أن يقيس بكفاءة كل من التزام المدرس المهني تجاه تلاميذه ، وقابلية المدرس لاتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب داخل الحصة، والمسئولية الاجتماعية للمدرس تجاه تلاميذه ، ومن عيوب هذا الأسلوب أنه غير ثابت في قياسه للكفاءة الذاتية للمدرس ، إلا أنه يستبعد فيه التحيز الذي ينجم من المقابلة الشخصية، كما أن نتائجه قابلة للتبرير إلى حد ما (Herman, 1992, p.25).

٣- الملاحظة الصفية

تعد الملاحظة الصفية أكثر أساليب تقويم أداء المدرس شيوعاً ، وتشير نتائج الدراسات التي أجريت في مجال إعداد المدرس أن الملاحظة المنظمة التي تستخدم فيها بطاقات الملاحظة تعد من أكثر الأساليب موضوعية لتقويم الأداء التدريسي للمدرس ، فهي تتيح ملاحظة سلوكه التدريسي مباشرة داخل حجرة الدراسة ، وفي أثناء تعلم التلاميذ حتى يمكن معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية في أدائه مما يساعد على تطوير برامج الإعداد ، والتدريب أثناء الخدمة ويوجد نظامان يمكن استخدامهما في بناء بطاقات ملاحظة أداء المدرسين في أثناء التدريس وهما :

أ - نظام القوائم سابقة الإعداد

ويستخدم هذا النظام في ملاحظة أداء المدرس أثناء التدريس عن طريق تحديد أنماط السلوك التدريسي مسبقاً أي قبل بدء عملية الملاحظة في ضوء تصور الأداء ، ثم رصد ما يحدث منها داخل حجرة المدرسة ، بحيث تحدد وتصاغ هذه الأنماط في شكل عبارات سلوكية تتضمن الأفعال التي تصدر عن المدرس في أثناء التدريس ، وفي ضوء ذلك تصمم بطاقات خاصة تحتوى على عبارات تصف السلوك المتوقع من المدرس في أثناء عملية التدريس.

ب- نظام التصنيفات أو المجموعات

ويستخدم هذا النظام في بناء بطاقات ملاحظة أداء المدرس أثناء التدريس ،
ففيه يتم رصد تكرار الأداء الذى يصدر عن المدرس ، والتلميذ أثناء التدريس ،
ويعتمد فى ذلك على بطاقات خاصة يصنف فيها أداء المدرس ، والتلميذ إلى
أنماط نوعية بالإضافة إلى رصد السلوك المشترك، ويهدف هذا النظام إلى
تحديد نمط الأداء الذى يتميز به المدرس فى التدريس حتى يسهل تعرف
إيجابياته وسلبياته قياساً على معايير محددة.

وذكرت بعض الكتابات التربوية ذات الصلة بموضوع تقويم أداء المدرس،
أن تقويم الأداء التدريسي للمدرس يتطلب أن ننظر إلى التدريس فى سياقاته
المتعددة ، وبطريقة ديناميكية ، وأن تتعدد مصادر جمع المعلومات عنه ، ومن
ثم فإن أسلوب الملاحظة الصفية بمفرده لا يعطي صورة كاملة لما يفعله
المدرس فى الفصل

(Institute for International research .2002, p.125)

٤ - تقديرات التلاميذ

وفيه تستخدم تقديرات التلاميذ فى تقويم أداء مدرسيهم من خلال تطبيق
بعض استطلاعات الرأى ، والاستبيانات المفتوحة، أو المقيدة. وأشارت بعض
الدراسات التربوية أن التقديرات التى يصدرها المتعلم على مدرسه تتأثر بالتكوين
الإدراكى لكل منهما ، وبما يحمله من اتجاهات ، وقيم ، وقد يكمن الفرق
الأساسى بين المدرس ، والمتعلم فى هذا المجال فى كون المدرس ، وبحكم
دوره التعليمى داخل حجرة الدراسة أكثر قدرة من المتعلم على ترجمة اتجاهاته
وقيمه إلى سلوك فعلى فى حجرة الدراسة، فيحكم على تلاميذه فى ضوء
تفضيلاته القيمية، ويتفاعل معهم على هذا الأساس . (Routman, 1991, p.228)

٥- نقد الزملاء

تبعاً لهذا الأسلوب يقوم زملاء العمل من المدرسين بملاحظة أداء بعضهم البعض، من حيث فحص خطة الدرس ، ومتابعة المهارات التدريسية أثناء الحصة ، وأساليب المدرس لتلاميذه. ويعد أسلوب نقد الزملاء من أكثر أساليب تقييم الأداء نفعاً ، لأنه يكشف مجالا واسعا من أنشطة التعليم التي يتبعها المدرس ، إلا أنه يستغرق وقتا طويلا ، ومن الممكن أن يحدث تضارب بين وجهات نظر الزملاء تجاه من يقومون بتقييم أدائه. وقد أشارت بعض الدراسات التربوية ذات الصلة بموضوع تقييم أداء المدرس إلى أن نقد ، وتقييم الزملاء لبعضهم البعض أدى إلى تحسن ملحوظ في كل ما يلي :

(أ) تحصيل التلاميذ. (ب) اتجاهات المدرسين نحو بعضهم البعض، ونحو تقييم الأداء بصفة عامة. (ج) العلاقات الإنسانية بين المدرسين)

Hansen,1992,pp.131-138)

٦- تحصيل التلاميذ

وفيه تستخدم نتائج اختبارات التلاميذ التحصيلية ، وهي تلك الاختبارات التي تقيس ما حصله كل تلميذ في فترة زمنية معينة - كدليل على سلوك المدرس التدريسي مما يساعد على تقييم أدائه ، ويتم ذلك في ضوء ترتيب التلاميذ، أو الفصول الدراسية طبقاً لمعايير معينة. وترى بعض الدراسات التربوية ذات الصلة بموضوع تقييم أداء المدرس أن الاختبارات التحصيلية إذا ما طبقت على التلاميذ تحت شروط معينة ، فإن نتائجها يكون لها ارتباط إيجابي بسلوك المدرس التدريسي داخل حجرة الدراسة . ويعاب على هذا الأسلوب أنه غير صادق ، فمن الممكن أن ترتبط نتائج الاختبارات التحصيلية ببعض المتغيرات كذكاء التلاميذ مثلاً، أو مستوى طموحهم مما يؤثر على نتائج الاختبارات

التحصيلية أكثر من ارتباط ذلك بسلوك المدرس التدريسي معهم. (Rick,1995,p.204)

٧- التقويم الذاتي -

يعد هذا الأسلوب أحد أهم المصادر لجمع المعلومات عن أداء المدرس ، حيث أن المدرس يكون على وعي بآماله، وتطلعاته، واهتماماته، وإنجازاته، والأمور المتعلقة به أكثر من وعي الآخرين بها . ويتطلب التقويم الذاتي محاسبة النفس، واكتشاف الأخطاء، وتقديرالعواقب والنتائج، والتخطيط لعمل أفضل، كما يتطلب هذا الأسلوب من التقويم أيضاً نضجاً عقلياً ونفسياً، واجتماعياً، وذلك أنه ليس من اليسير على غير الناضج أن يعترف بأخطائه، ويلوم نفسه عليها ابتغاء التحسين، والوصول إلى الأفضل، إلا أنه لا يمكن الاعتماد على هذا الأسلوب بمفرده في اتخاذ بعض القرارات المسؤولة كالترقية، أو الفصل، أو التعيين، أو النقل وحتى يستطيع المدرس أن يقوم أدائه التدريسي يجب أن يكون ماثلاً في ذهنه مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة المباشرة بالتدريس الفعال ، ومن هذه الأسئلة ما يلي:

- ما أهداف الدرس ؟
- ما المطلوب من المتعلم تحقيقه في ضوء الأهداف التي سبق إعدادها ؟
- ما أسلوب (أو أساليب) التدريس المناسب لتحقيق الهدف ؟ وما السلوك التدريسي الذي يجب أن يتبعه المدرس لتحقيق ذلك الهدف ؟
- ما خطوات التسلسل المنطقي لتعليم الدرس؟ وكيف يرتب المدرس المواد التعليمية التي يقدمها في ضوء ذلك التسلسل ؟
- كيف ينظم المدرس تلاميذ الفصل أثناء الأنشطة الحرة ؟

• ما الأساليب المناسبة لتحفيز المتعلم على العمل؟ كيف يتم تقديم التغذية الراجعة المناسبة؟

• كيف يمكن خلق المناخ التعليمي التعلمى المناسب لممارسة التفكير والإبداع؟
يمكن استغلال ذلك المناخ فى تحقيق التفاعل الاجتماعي، وتأكيد المشاعر الطيبة؟

(Marvin,2001, p.129)

٨- مقاييس غير مباشرة :

هناك بعض الأمور التي لا تستخدم بشكل مباشر ، وبصورة جادة فى عملية تقويم أداء المدرس ، وهذه الأمور تؤثر على تحصيل التلاميذ، وعلى مدى تقبلهم النفسى للمدرس مثل حماسة المدرس أثناء الحصة ، ومرح المدرس ، وقدرة المدرس على إصدار أحكام موضوعية فى الوقت المناسب أثناء الحصة، وموضوعية المدرس ، ودقة المدرس ، ومرونة المدرس فى التعامل مع التلاميذ . (Cross,1993, p.60)

دراسات سابقة

١-دراسة (العنكي ، ١٩٩٥)

هدفت الدراسة لتقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية وبناء برنامج لتنميتها من خلال تحديد المهارات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ والتعرف على مستوى أداء المدرسين لتلك المهارات وبناء برنامج لتنمية أداء المدرسين على وفق هذه المهارات . أجريت الدراسة في العراق ، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٨٤) مدرساً ، أعد الباحث أستمارة ملاحظة شملت (٧٠) مهارة تدريسية موزعة على (٦) مجالات . وبعد التحقق من صدق الأداء بعرضها على مجموعة من المحكمين ومن ثباتها عن طريق

إعادة التطبيق ،وقام الباحث ببناء برنامج لتنمية مهارات تدريس التاريخ ، أظهرت الدراسة عدة نتائج منها: أن مهارات تدريس التاريخ كانت مقبولة في مجال التمهيد للدرس ، أما المجالات الأخرى فكانت مهارات التدريس دون المستوى المطلوب .وأن أداء المدرسين مقبول في (٣٣) مهارة من المهارات التي تم تحديدها في هذه الدراسة وشكلت نسبة (٤٧.١٤%) من المجموع الكلي للمهارات . أما المهارات التي كان أداء المدرسين فيها ضعيفاً فقد بلغت (٣٧) مهارة شكلت نسبة (٢.٨%) من المجموع الكلي للمهارات (العنبي، ١٩٩٥، ص ٨-١١) .

٢- دراسة (العبدلي، ١٩٩٦)

أستهدفت أثر تدريب الطلبة المدرسين على بعض المهارات التدريسية بصورة منفردة في أدائهم التدريسي لتلك المهارات مجتمعة أثناء التطبيق الجمعي. أجريت في كلية التربية - ابن الهيثم في لعراق ، أقتصرت الدراسة على مهارات استخدام السبورة والأستجواب والتعزيز كل على أفراد في أدائهم لتلك المهارات الثلاث مجتمعة في أثناء التطبيق الجمعي . حددت عينة الدراسة في مرحلتين : المرحلة الاولى في أثناء التدريب قسمت العينة عشوائياً على شعبتين الأولى بلغ عددها (٢١) طالباً منهم (١٢) طالباً و (٩) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى ، والثانية (٣٩) طالباً منهم (١٥) طالباً و (٢٤) طالبة للمجموعة الضابطة . أما المرحلة الثانية فقد تمت في فترة التطبيق الجمعي إذ أختيرت عينة عشوائية من كل مجموعة بلغت المجموعة التجريبية (١٢) طالباً و (١٥) طالبة ، كذلك كانت عينة المجموعة الضابطة الثانية . أعدت الباحثة ثلاثة تعيينات للمهارات التدريسية التي تدرب عليها الطلبة ، كما استخدمت أستمارة ملاحظة جاهزة لملاحظة أداء الطلبة ، إذ تم استخدام الأخبار التائي للموازنة بين متوسط أداء الطلبة وبينت النتائج تفوق المجموعة التي تدربت على المهارات بصورة منفردة

في أدائهم التدريسي على المجموعة التي تدرب على المهارات مجتمعة (العبدلي، ١٩٩٦، ص ٢-٩) .

٣- دراسة (السعدي ، ١٩٩٦)

هدفت الدراسة بناء برنامج تعليمي لتدريب الطالب/المدرس على عدد من المهارات التدريسية اللازمة لتدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية . أجريت في معهد المدرسات في العراق . تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طلبة وزعت عشوائياً على مجموعتين متساويتين إحداها مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة ، قامت الباحثة بتصميم البرنامج التعليمي التدريسي بجزئيه النظري والعملي على وفق الاحتياجات التدريسية للطالبات /المدرسات وبأتباع ثلاث خطوات هي التحليل والتركيب والتقويم .

أعدت الباحثة استمارة لتقويم الكفايات المهنية أداة لقياس مخرجات نظام البرنامج التعليمي التدريسي المقترح تضمنت الأسئلة أربعة مجالات : (الأهداف التعليمية، التخطيط للدرس ،التطبيق، والتقويم) .

تم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة وفد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية وبهذا أوصت الباحثة بتطبيق البرنامج في تأهيل الطالبات - المدرسات للتدريس (السعدي، ١٩٩٦، الملخص)

٤- دراسة (الشهري وبن عاصم، ٢٠٠١)

هدفت الدراسة الى التعرف الى أهم المهارات التدريسية التي يجب توافرها في مدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة وتحديد مستوى أداء المدرسين والمدرسات وفقاً لهذه المهارات في مدينة الرياض ، بلغت عينة البحث خمسة وعشرون مدرساً ومدرسة، واستخدم بطاقة الملاحظة كأداة للبحث في ستة مجالات رئيسة هي التخطيط للدرس ، عرض الدرس ،المهارات الفنية ، إدارة الفصل، استخدام الوسائل التعليمية ،و مهارات التقويم ومن نتائج الدراسة

التوصل الى قائمة من المهارات التدريسية بلغت (٣٦) مهارة تدريسية وأن أداء مدرسي ومدرسات التربية الفنية بمدينة الرياض تتراوح بين ١.٩٧ و ٢.٥٢ بمستوى متحقق بدرجة متوسطة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين) و المدرسات وفقاً لمتغير الجنس . وأوصت الدراسة الاستفادة من المهارات التي احتوتها أداة الدراسة التي تم تحديدها لأغراض الدراسة في بناء قائمة بالكفايات الواجب توفرها لدى مدرسي التربية الفنية (<http://www.art.gov.sa/t18565.html>)

٥- دراسة (العيوني، ٢٠٠١)

هدفت الدراسة الى تحديد المهارات المتوسطة لتدريس اللغة العربية في المختبر بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ودرجة أهميتها، ولتحقيق هذا الهدف ،فقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) عضواً من أعضاء التدريس في كليات المدرسين التي تقدم مواد اللغة العربية لأعداد مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، ولجمع المعلومات ، تم بناء أستانة أشتملت علة (٧١) مهارة مصنفة تحت خمسة مجالات ،ومن اهم نتائج الدراسة: حصول (٤٨) مهارة من المهارات المتوسطة لتدريس اللغة العربية بالمختبر على متوسطات حسابية تراوحت بين (٣.٢٩-٣.٦٩). ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أعضاء هيئة التدريس العلميين ، والعلميين التربويين في تحديد درجة أهمية المهارات المتوسطة الكلية لتدريس اللغة العربية بالمختبر، ووجود فروق ذات دلالة حصائية عند نفس المستوى في تحديد درجة أهمية مجال واحد من مجالات المهارات المتوسطة لتدريس اللغة العربية بالمختبر ، ويعود هذه الفروق لأثر المؤهل (علمي ،علمي تربوي) ولصالح أعضاء هيئة التدريس العلميين التربويين (العيوني، ٢٠٠١، ص٤٨) .

٦-دراسة (Saunders، ٢٠٠١)

هدفت الى تحديد المهارات والكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في امريكا . تم بناء أداة الدراسة وأستطلاع آراء المدرسين في الخدمة ومراجعة دورات العمل المختبرية . تكونت العينة من المدرسين الذين يعملون في المدارس المتوسطة والأعدادية بخبرات تدريسية متفاوتة في تدريس الكيمياء والأحياء وعلم الأرض والفضاء والفيزياء. تألفت قائمة المهارات التدريسية من (١٤٥) مهارة موزعة على الأقسام الرئيسية الثلاث (الأحياء العامة ، الطبيعيات، وعلم الأرض) ، ولغرض تحليل البيانات أستخدم الباحثون المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والتكرارات كوسيلة إحصائية ، كان متوسط الدرجات يتراوح بين (٢.٨٩) كحد أعلى و(٠.٩٩) كحد أدنى . كشفت الدراسة عن إهتمام المدرسين بمخاطر التطور العلمي في الكيمياء بالدرجة الأولى ، أما الأهتمام بمهارات السلامة المختبرية فقد جاءت في المرتبة الثانية واتخذت بقية المهارات تسلسلاً أقل حسب أهميتها. أكدت نتائج الدراسة على ضرورة تضمين طرائق التدريس والتقنيات التربوية هذه المهارات التدريسية وتطويرها كونها عرضة للتغير المستمر (Saunders,2001,p.11)

مؤشرات ودلالات حول الدراسات السابقة Previous Studies

Indicators

١- إختلفت الدراسات السابقة في الأدوات التي إستخدمتها في عملية قياس المهارات التدريسية، إذ استخدمت بعضها الاستبيان (Questionnaire) أداة أساسية في إجرائها كما في دراسة (العيوني، ٢٠٠١) ودراسة (Saunders,2001) . بينما أستخدمت دراسات أخرى إستمارة الملاحظة (Observation Card) أداة لقياس مهارات التدريس كما في دراسة

(العنبيكي، ١٩٩٥) ودراسة (العبدلي، ١٩٩٦) ودراسة (السعدي، ١٩٩٦) ودراسة (الشهري وبن عاصم، ٢٠٠١) .

أما الدراسة الحالية فقد إستخدمت بطاقة الملاحظة في جمع البيانات والمعلومات بوصفها أكثر دقة قياساً بالأدوات الأخرى عند قياس مهارات التدريس.

٢- تنوعت الدراسات التي هدفت تحديد مهارات التدريس في عدد المجالات التي صنفت هذه المهارات ، إذ إعتمدت دراسة (العبدلي، ١٩٩٦) ثلاثة مهارات هي مهارات إستخدام السبورة والأستجواب والتعزيز، وشملت دراسة (السعدي، ١٩٩٦) أربعة مجالات ، أما دراسة (العيوني، ٢٠٠١) و دراسة (العنبيكي، ١٩٩٥) أحتوت على خمسة مجالات، وتضمنت دراسة (الشهري وبن عاصم، ٢٠٠١) ستة مجالات. وقد صنفت الدراسة الحالية ستة مجالات هي التخطيط والأهداف التربوية وتقنيات التعليم وعرض المادة العلمية وإدارة الصف، والتقويم لأن هذه المجالات هي التي يمكن أن تلاحظ من خلال الأداة المستخدمة وهي إستمارة الملاحظة .

٣- إستهدفت بعض الدراسات السابقة المدرسين أثناء الخدمة كدراسة (العنبيكي، ١٩٩٥) ودراسة (Saunders، ٢٠٠١). لكن هناك بعض الدراسات السابقة الأخرى إستهدفت الطلبة -المدرسين (المطبقين) في أثناء مدة الأعداد للدراسة كدراسة (العبدلي، ١٩٩٦) ودراسة (السعدي، ١٩٩٦)، أما الدراسة الحالية فقد إستهدفت مدرسي اللغة العربية أثناء الخدمة في المرحلة المتوسطة.

الفصل الثالث/ منهجية البحث

١- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة في مركز مدينة بغداد الرصافة ، وقد بلغ عددهم (١٣٢) مدرسا ومدرسة .

2- عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٢٦) مدرسا ومدرسة ، (١٠) مدرسا و (١٦) مدرسة من (٥٢) مدرسة متوسطة ، وقد اختير هؤلاء المدرسين بطريقة عشوائية مع مراعاة متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس ، ويبين الجدول الآتي توزيع عينة البحث على متغيرات البحث الثلاثة :

جدول رقم (١) توزيع افراد عينة الدراسة على متغيرات البحث

المتغيرات		الجنس		المجموع
المؤهل العلمي	دبلوم معهد اعداد المدرسين	٨	١٣	٢١
	بكالوريوس كلية التربية	٢	٣	٥
المجموع		١٠	١٦	٢٦
الخبرة في التدريس	أقل من (١٠) سنوات	١	٧	٨
	أكثر من (١٠) سنوات	٩	٩	١٨
المجموع		١٠	١٦	٢٦

٣-أداة البحث

لتحقيق الاهداف الموضوعية للبحث تطلب (تم) اعداد الاداة في ضوء الخطوات الاتية :-

- ١- الاطلاع على الادبيات في مجال المهارات التدريسية .
 - ٢- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث .
- وللتحقق من اداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمهارات تدريس اللغة العربية ،اعتمدت الباحثة الملاحظة المباشرة اسلوبا ، لأنها من اكثر الوسائل التي يستند اليها في اختبارات الاداء والسلوك (عودة ،١٩٩٨،ص٣٦٨) .
- وتحقيقا لهذا الغرض ، تم مراجعة اهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وملاحظة اداء عينة من مدرسي اللغة العربية المتميزين . وفي ضوء ذلك تم التوصل الى عدد من الفقرات تعبر عن مهارات تدريس اللغة العربية ، تم تبويبها وتوزيعها على ستة محاور او (مجالات) رئيسة و هي : التخطيط ، الاهداف التربوية ، تقنيات التعليم ، عرض المادة العلمية ، ادارة الصف ، والتقييم وكما في الجدول الآتي:

جدول (٢) عدد المهارات التدريسية ونسبتها ومجالاتها .

ت	المجالات	العدد	النسبة المئوية
١	التخطيط	٧	١٩,٤٣
٢	الاهداف التربوية	٦	١٦,٦٧
٣	تقنيات التعليم	٦	١٦,٦٧
٤	عرض المادة العلمية	٨	٢٢,٢١

١١,١١	٤	ادارة الصف	٥
١٣,٨٩	٥	التقويم	٦
٩٩,٩٩	٣٦	الأداء الكلي	

وتم تحديد مستويات الاداء لكل مهارة باستخدام ميزان تقدير تضمن بدائل يتم اختيار احدها عند ملاحظة اداء المدرس ، وهذه البدائل هي (جيد جداً، جيد، وسط، دون الوسط، ضعيف) وأعطيت لها الدرجات على التوالي (١,٢,٣,٤,٥).

صدق الاداة

للتحقق من صحة تقسيم استمارة الملاحظة الى محاور أو مجالات رئيسية ومدى ملائمة الفقرات الخاصة بكل مجال ، تم عرضها في صورتها الأولية على نخبة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس او (اللغة العربية التربوية) لأبداء آرائهم في الاستمارة من حيث :

- مدى وضوح الفقرات ودقة صياغتها .
- مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي اليه .او مدى ملائمة الفقرات لقياس المهارة للمجال الذي تنتمي اليها .
- حذف أو إضافة الفقرات التي يرونها مناسبة .
- مدى مناسبة سلم التقدير .

وقد طُلب منهم ايضا تدوين اقتراحاتهم وملاحظاتهم التي من شأنها تحسين الاستمارة ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت الباحثة بعض الفقرات . وحذفت او استبعدت (٢) فقرة لعدم حصولها على النسبة المطلوبة ٨٠ % ، واعادت صياغة (٥) فقرات .كما تم تعديل الصياغة اللغوية لفقرات اخرى .

واعتمدت الباحثة في قبول كل فقرة في حالة تحقيقها لنسبة اتفاق الخبراء وقدرها ٨٠% حيث يشير بلوم وآخرون الى انه اذا حصلت الفقرة على نسبة ٧٥% فأكثر تكون مقبولة (بلوم وآخرون، ١٩٩٨، ص ١٢٥-١٢٦) . وبهذا اصبح العدد النهائي للمهارات التدريسية التي حصلت كل منها على نسبة اتفاق (٨٠%) هو (٣٦) مهارة موزعة على ستة مجالات.

ثبات الاداة

من المؤشرات الجيدة لإيجاد ثبات استمارة الملاحظة هي وجود اكثر من ملاحظ لتقدير مستوى الاداء المراد قياسه (عودة، ١٩٩٨، ص ٣٧٠)، وعليه تم تدريب اثنين من المتخصصين في تدريس اللغة العربية على اجراءات تطبيق الاداة بعد اطلاعهما على الهدف من البحث ، وبعد التأكد من انهما اصبحا قادرين على استخدام الاداة كما ينبغي . قامت الباحثة والملاحظين بزيارة مدرستين من المدارس المتوسطة غير المشمولة بعينة البحث ، وزارت مدرسين لمادة اللغة العربية في المدرسة الاولى ومدرستين للمادة نفسها في المدرسة الثانية لملاحظة اداء كل منهم على افراد في ان واحد بطريقة الملاحظة المباشرة وباستخدام معامل الارتباط بين الملاحظ الاول والباحثة والملاحظ الثاني والباحثة والملاحظ الاول والملاحظ الثاني باستخدام معامل ارتباط سكوت (Scott) وبحسب المجالات وكما في الجدول الآتي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الملاحظين والباحثين وفق مجالات أستمارة الملاحظة

معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظ الاول والثاني	معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظ الثاني	معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظ الاول	المجالات
٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٨٨	التخطيط
٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٩٣	الاهداف التربوية
٠,٩٢	٠,٨١	٠,٨٤	تقنيات التعليم
٠,٨٧	٠,٩٢	٠,٨٦	عرض المادة العلمية
٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٩٠	ادارة الصف
٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٩١	التقويم
٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٩	الاداء الكلي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط عالية مما يؤكد ان هناك نسبة اتفاق عالية بين الملاحظين بذلك تعد استمارة الملاحظة معدة اعدادا جيدا وجاهزة للتطبيق .

تطبيق الاداة

تم تطبيق الاداة على عينة البحث بعد الالتقاء مع كل مدرس ومدرسة لتعريفه او تعريفها بمهمة الدراسة وان يكون ادائهم طبعيا من دون تكلف . واطلعت الباحثة على سجل الخطة اليومية والسنوية لكل مدرس او مدرسة وتأشير الفقرات التي تقاس من خلال ملاحظة هذا السجل بعد ذلك تتم الزيارة لكل مدرس او مدرسة باستخدام اداة البحث لمدة حصة دراسية كامل والتأشير في الحقل الذي يناسب اداء المدرس لكل مهارة تدريسية وحساب درجات مهارت.

الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- معامل 'رتباط (SCOTT) لاستخراج ثبات بطاقة الملاحظة .
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمقارنة المتوسط العام لأداء المدرسين والمتوسط العام لأداء المدرسات ، ومقارنة متوسطات أداء المدرسين ومتوسطات أداء المدرسات حسب مجالات استمارة الملاحظة ومقارنة

$$t_{(n_1+n_2)-2} = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2 + (n_2-1)S_2^2}{(n_1+n_2)-2} \times \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}} \quad \begin{array}{l} \text{المتوسط} \\ \text{ط العام} \\ \text{لأداء} \end{array}$$

المدرسين حسب المؤهل العلمي ، ومقارنة المتوسط العام لأداء المدرسين حسب الخبرة التدريسية (Ferguson,1981,p.165)

الفصل الرابع/ نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الاول للبحث: ما مستوى أداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد الرصافة؟

للإجابة على السؤال الاول تم تحديد مستوى اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصلوا عليها بموجب اوزان التقدير المحددة في استمارة الملاحظة محسوبة من مائة ، ومقارنة هذا المستوى مع الحد الأدنى للمستوى المقبول وهو متوسط القياس المستخدم والبالغ (٦٠) واستخراج متوسط المقياس محسوبا من مائة عن طريق ضرب متوسط ميزان التقدير الخماسي البالغ (٣) في عدد المهارات التدريسية وهي (٣٦)

، وقسمة الناتج على الدرجة العليا للمقياس وهي (١٨٠) وضربه في (١٠٠) وكالاتي :

$$\% = \frac{100 \times (36,66)}{360}$$

ولتحديد المستوى العام لأداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية تم تنظيم الدرجات التي حصل عليها كل مدرس ومدرسة في توزيع تكراري وتحويلها الى درجات من مائة ، واستخراج متوسطها الحسابي وانحرافها المعياري ، فظهر ان درجات اداء المدرسين لمهارات تدريس اللغة العربية تباينت بين (٦٨,٣٣) كحد اعلى و(٣٦,٦٦) كحد ادنى ، وبمتوسط حسابي مقداره (٥٠,٩٢) درجة وانحراف معياري قدره (٧,٨٧)، وكما هو موضح في الجدول لآتي:

جدول (٤) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أداء مهارات تدريس مدرسي اللغة العربية

الدرجة الخام	الدرجة	التكرار	الدرجة الخام	الدرجة	التكرار
٦٦	٣٦,٦٦	١	٩٤	٥٢,٢٢	١
٧٠	٣٨,٨٨	١	٩٧	٥٣,٨٨	٢
٧٤	٤١,١١	١	٩٩	٥٥,٠٠	١
٧٧	٤٢,٧٧	١	١٠٣	٥٧,٢٢	٢
٨٠	٤٤,٤٤	١	١٠٥	٥٨,٣٣	١
٨١	٤٥,٠٠	٢	١٠٦	٥٨,٨٨	١
٨٤	٤٦,٦٦	١	١١٠	٦١,١١	١
٨٥	٤٧,٢٢	٢	١١٨	٦٥,٥٥	١
٨٧	٤٨,٣٣	٣	١٢٣	٦٨,٣٣	١
٩١	٥٠,٥٥	٢			

المتوسط الحسابي للدرجات = ٥٠,٩٢
الانحراف المعياري للدرجات = ٠٧,٨٧
عدد افراد العينة = ٢٦

يشير الجدول (٤) ان أداء (٣) مدرسا ومدرسة يمثلون نسبة (١١,٥٣) من مجموع عينة الدراسة البالغة (٢٦) مدرسا ومدرسة قد بلغ متوسط أداة (٦٠) ، في حين ان (٢٣) مدرسا ومدرسة وبنسبة (٨٣,٤٦) من عينة الدراسة لم يصل ادائهم الى الحد الادنى للمستوى المقبول كما يتضح ان المتوسط الحسابي لأداء مدرسي اللغة العربية بشكل عام (٥٠,٩٢) وهو ادنى من المتوسط الحسابي لأداة الملاحظة .

وبأستخدام اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين ظهر ان الفرق بين المتوسطين كان ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالاتجاه السالب، مما يعني ان اداء مهارات تدريس اللغة العربية من قبل مدرسي ومدرسات اللغة العربية لم يرق الى الحد الادنى من المستوى المطلوب اذا ما قيس بالأداة الحالية وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أداء مهارات تدريس

مدرسي اللغة العربية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأداة	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
٢٦	٥٠,٩٢	٧,٦٩	٦٠	- ٦,٠٢	١,٧٠

ولمعرفة وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الاوساط الحسابية لأداء مدرسي اللغة العربية لمهارات تدريس اللغة العربية في كل مجال من المجالات

السة والمتوسط الحسابي للأداة والبالغ (٦٠)، تم اجراء المعالجة الاحصائية باستخدام (t- test)، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مهارات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

ت	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأداة	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
١	التخطيط	١٦,٠٨	٣,٣٧	٦٠	٦٦,٥٤-	1.70
٢	الاهداف التربوية	٠٨,٧٣	٣,٤٤		٧٥,٩٦-	
٣	تقنيات التعليم	١٦,٠٤	٣,٧٥		٥٩,٧٣-	
٤	عرض المادة العلمية	٢٢,٨٥	٥,٣٥		٤٥,٧٢-	
٥	ادارة الصف	١٦,٩٣	٣,٢٤		٦٧,٣٠-	
٦	التقويم	١٢,٠٤	٢,٣١		١٠٥,٨٧-	

يشير الجدول (٦) الى النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالاتجاه السالب بين المتوسطات الحسابية لمجالات مهارات تدريس اللغة العربية وبين المتوسط الحسابي للأداة والبالغ (٦٠) لمهارات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية لكل مجال من مجالات استمارة الملاحظة .وقد يعود سبب ذلك الى عدة عوامل منها:

- ١- ضعف الاعداد لاكتساب مهارات تدريس اللغة العربية اثناء مدة الاعداد،حيث يشير المختصين بهذا المجال الى ان اكتساب مهارات التدريس لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوراثة ،انما عن طريق تأهيل المدرسين على اكتساب تلك المهارات في الكليات والجامعات وعن طريق

التدريس المستمر. (الهويدي، ٢٠١٢، ص ٢٢). لذلك ينبغي تطوير العمل في مجال التربية العملية في كليات التربية بهدف اكساب الطالب/المدرس الخبرات والمهارات التدريسية اللازمة لمستقبل مهني ناجح

٢- قلة الامكانيات والمستلزمات اللازمة لتدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة كالمختبرات والوسائل التعليمية والتدريب على التخطيط والتصميم لاستخدامها، مما يؤدي الى تدني اداء المدرسين في هذا المجال .

٣- ضعف الوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة في تدريب المدرسين لتدريس المناهج المطورة، اثر التطوير الحاصل في مناهج اللغة العربية، ومن المنطقي ان يزامن هذا التطوير تدريب المدرسين لتدريس المناهج المطورة، حيث تحتاج الى مهارات نوعية في التدريس قد لا تكون متوافرة في المدرس ويلزم تدريبه عليها الى ان تصبح ضمن سلوك تدريسه. مع التأكيد على الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في برامج اعداد المدرس. وقد اشار الكثير من المتخصصين الى ان مقدار العناية والاهتمام بنوعية برامج إعداد وتدريب المدرس انما يعكس اتاحة الفرص للنمو المهني المستمر والحرص على توفير الخدمات التربوية لأبنائه (الخطيب ، ٢٠٠٨، ص ١٣٧) .

٤- قلة وعي الكثير من المدرسين بأهداف تدريس اللغة العربية سواء كانت اهداف عامة او خاصة والاعراض السلوكية. حيث ان تحديد الاهداف التعليمية تعتبر خطوة اساسية في تصميم برامج التعلم وتنفيذها وتقويمها (الهويدي، ٢٠١٢، ص ٣٨)، حيث لوحظ ان المدرسين يؤكدون فقط على الاغراض السلوكية المحدودة في مناهج اللغة العربية دون غيرها اثناء التخطيط لتدريس المنهج، ومدى علاقتها بالتقويم اذا ان الاغراض السلوكية

تساعد على توفير الوسائل اللازمة للتعرف على مدى تحقق تلك الاهداف التي يهدف منهاج الى تحقيقها وذلك بسبب ماتمتاز به من امكانية الملاحظة والقياس .

٥- قلة الحماس نحو العمل بالمهنة ،اذ ان مشاعر المدرس واتجاهاته نحو مهنة التعليم سيكون لها الاثر الكبير على الطرق والوسائل التي يتخذها للوصول الى تحقيق مسؤولياته نحو التلاميذ .

السؤال الثاني للبحث: هل يختلف مستوى أداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية؟

سيتم الإجابة على السؤال الثاني على النحو الآتي:

١- **الجنس :** مقارنة مستوى اداء المدرسين مع مستوى اداء المدرسات عن طريق حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وباستخدام الاختبار (t-test) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطين ، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (٧) الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء تدريس

اللغة العربية لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
ذكور	١٠	٥١,٢٧	٨,٦٧	٠,٢٥	١,٢٥
اناث	١٦	٥٠,٤٥	٧,٦٩		

تشير نتائج الجدول (٧) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات اداء المدرسين والمدرسات ، وقد يعود ذلك بسبب تشابه المدارس المتوسطة المختلطة بالإمكانيات الدراسية كالمختبرات والاجهزة والادوات ،مما يجعل ممارسة مدرسي ومدرسات اللغة العربية لمهارات تدريس اللغة العربية متشابهاً لأنه مرتبط بدرجة توافر الامكانيات المدرسية في تلك المدارس .

ولمعرفة وجود الفروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات اداء مدرسي ومدرسات اللغة العربية لمهارات تدريس اللغة العربية حسب المجالات الستة ، تم اجراء المعالجة الاحصائية باستخدام الاختبار التائي ، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (٨) الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء مهارات تدريس اللغة

العربية في كل مجال وفقاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
1.70	الخطيب	١٠	١٦,٧٠	٣,٧٥	٠,٧٤	٠,٥٥
	اناث	١٦	١٥,٦٩	٣,١٨		
	الاهداف	١٠	٠٩,٢٠	٤,٥٢		
	اناث	١٦	٠٨,٤٤	٢,٦٩		
	تقنيات	١٠	١٦,٣٠	٣,٦٩		
	اناث	١٦	١٥,٨٨	٤,٠٧	٠,٢٧	
	عرض المادة	١٠	٢١,١٠	٦,٤٢		
	اناث	١٦	٢٢,٣٢	٤,٧٣	0.56	
	ادارة الصف	١٠	١٧,٣٠	٢,٥٤		

	0.50	٣,٦٧	١٦,٦٩	١٦	اناث	
		٢,٥٩	١١,٤٠	١٠	ذكور	التقويم
	1.07	٢,١٠	١٢,٤٤	١٦	اناث	

تشير نتائج الجدول (٨) الى عدم فروق ذات احصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية في كل مجال، ويمكن ان نعزى هذه النتيجة الى الاسباب نفسها الواردة سابقاً.

2-المؤهل العلمي: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية حسب تحصيلهم الدراسي هو: (دبلوم معهد اعداد المدرسين) و (بكالوريوس كلية التربية)، واستخدام الاختبارالتائي (t-test) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بمستوى (٠,٠٥) بين المتوسطين، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (٩) الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية خريجي معاهد إعداد المدرسين والمتوسط الحسابي لدرجات أداء مدرسي لغة عربية خريجي كلية التربية

نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
دبلوم معهد اعداد المدرسين	٢١	٤٨,٩٤	٦,٠٥	٣,٥٢	١,٧٠
بكالوريوس كلية التربية	٠٥	٥٨,٤٥	٩,٣٢		

يبين الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية حسب المؤهل العلمي ولمصلحة خريجي كليات التربية. ولمعرفة وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الاوساط الحسابية ، لدرجات اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية حسب المؤهل العلمي في كل مجال من المجالات الستة تم اجراء المعالجة الاحصائية باستخدام الاختبار (t-test) موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٠) الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية حسب المؤهل العلمي في كل مجال

المجال	نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
١.٧٠	التخطيط	٢١	١٥,٠٥	٢,٠٤	٥.٠١	
	بكالوريوس	٥	٢٠,٤٠	٣,٦٥		
	الاهداف التربوية	٢١	٨,١٥	٨,٤٨	٢.٣١	
	بكالوريوس	٥	١١,٢٠	٥,٨٠		
	تقنيات التعليم	٢١	١٥,٥٧	٣,٨٣	١.٦٣	
	بكالوريوس	٥	١٨,٠٠	٢,٠٢		
	عرض المادة العلمية	٢١	٢٠,٩٥	٥,٠١	٢.٢٥	
	بكالوريوس	٥	٢٥,٦٠	٥,٦٤		
	ادارة الصف	٢١	١٧,٠٥	٣,٤٩	٠.٤٩	
	بكالوريوس	٥	١٦,٤٠	٢,٠٨		
	التقويم	٢١	١١,٨١	٢,٠٢	١.٢٨	
	بكالوريوس	٥	١٣,٠٠	١,٢٨		

يبين الجدول (١٠) وجود فروق احصائية ذات دلالة احصائية حسب المؤهل العلمي في كل من المجالات (التخطيط ، الاهداف التربوية ، عرض المادة العلمية) وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من المجالات (تقنيات التعليم ، ادارة الصف ، التقويم)، وقد يعود سبب ذلك الى ان التفاوت في مستوى العداد والتدريب للمدرس والتي تقوم به كليات التربية ومعاهدة إعداد المدرسين ، فهناك إعداد وتدريب للمدرسين على مستوى شهادة الدراسة الثانوية وإعداد المدرس على مستوى سنة دراسية أو سنتين بعد شهادة الدراسة الثانوية وإعداد على مستوى الشهادة الجامعية في كليات التربية .

2-الخبرة التدريسية: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية حسب خبرتهم التدريسية وهي: (اقل من ١٠ سنوات) و (اكثر من ١٠ سنوات)، واجراء الاختبار التائي (t- test) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بمستوى (٠,٠٥) بين المتوسطين ، وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول (١١) الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء مهارات تدريس اللغة العربية حسب الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات) و(أكثر من ١٠ سنوات)

الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
اقل من (١٠)سنوات	٨	٤٥,٣٨	٤,٢٠	2.79	1.70
اكثر من (١٠)سنوات	١٨	٥٣,١٧	٧,٧٧		

يبين الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حسب الخبرة التدريسية ولمصلحة الذين لهم خبرة اكثر من (١٠) سنوات .

ولمعرفة وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الاوساط الحسابية لدرجات اداء مدرسي اللغة العربية لمهارات تدريس اللغة العربية حسب خبرتهم التدريسية في كل مجال من المجالات الستة ، تم إجراء المعالجة الاحصائية باستخدام الاختبار (t-test)، وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول (١٢) الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية حسب الخبرة التدريسية في كل مجال

المجال	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	
التخطيط	اقل من (١٠) سنوات	٨	١٢,٦٣	١,٠٦	٥,٣٢		
	اكثر من (١٠) سنوات	١٨	١٧,٦١	٢,٨٦			
	اقل من (١٠) سنوات	٨	١٧,٠٠	١,٢٠	٢,٠٠		الاهداف التربوية
	اكثر من (١٠) سنوات	١٨	٩,٥٠	٣,٨٤			
١,٧٠	اقل من (١٠) سنوات	٨	١٤,٠٠	٢,٣٩	٢,١٧	تنقنيات التعليم	
	اكثر من (١٠) سنوات	١٨	١٦,٩٤	٣,٩٣			
	اقل من (١٠) سنوات	٨	١٩,٥٠	٢,٩٣	١,٧٠	عرض المادة العلمية	
	اكثر من (١٠) سنوات	١٨	٢٢,٨٩	٥,٩٠			
	اقل من (١٠) سنوات	٨	١٧,٢٥	٢,٩٦	٠,٣٧	ادارة الصف	
	اكثر من (١٠) سنوات						

مهارات التدريس عند مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.....

		٣,٤٢	١٦,٧٨	١٨	أكثر من (١٠) سنوات	
	١,٣٠	١,٤٩	١١,٢٥	٨	أقل من (١٠) سنوات	التقويم
		٢,٥٥	١٢,٣٩	١٨	أكثر من (١٠) سنوات	

يبين الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حسب الخبرة التدريسية في كل من المجالات (التخطيط ، الأهداف التربوية ، تقنيات التعليم، عرض المادة العلمية) وعدم وجودها في كل من المجالات (إدارة الصف ، التقويم)، ويمكن أن تعزى هذه النتائج الى:

ان الخبرة التدريسية التي يكتسبها المدرس ويحصل عليها عبر سنوات عمله في مهنة التدريس، وشرحه للمادة العلمية وتوضيحها بطرق تدريسية متنوعة ولديه الحماس من خلال الاندماج في المادة الدراسية والمهارة في تدريسها ، وتوجيهه للأنشطة الصفية لمساعدة التلاميذ ليلبغوا الأهداف المحددة وينقل اليهم أهمية المادة وأهدافها ويرسخ ذلك في أذهانهم ويكون التعلم والأنشطة التعليمية مقصودة ، وحسن تخطيطها يتيح للمدرس ان يكون دقيقا ومحددا ومتقنا ، حيث يكون قادرا على بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة ويساعد على نقل حماسه لتلاميذه ويجعل التعلم ممتعاً لديهم (جاب، ٢٠٠٠، ص ٣٩-٤٠) .

إما ما يخص مجال التقويم فأن مدرسي اللغة العربية يعتمدون كتاب التدريب أو التمارين الخاص بالتلميذ والذي يكون عادة الوسيلة المتبعة في تقويم مستوى التلاميذ والتعرف على مدى اكتسابهم للمادة العلمية .

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Saunders، ٢٠٠١) حيث توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الأربعة الأولى وعدم وجودها في مجالي إدارة الصف والتقويم.

الاستنتاجات

بناءً على النتائج السابقة نستنتج ما يأتي:

1- مستوى اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية (الذكور) لا يختلف عن مستوى اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسات اللغة العربية (الأناث) في المرحلة المتوسطة.

2- يوجد أختلاف في مستوى اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية من خريجي كليات التربية عن مستوى اداء مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية من خريجي معاهد إعداد المدرسين او ما يعادلها بالشهادة في المجالات (التخطيط، الأهداف التربوية، عرض المادة العلمية) .

3- يوجد أختلاف في مستوى اداء مهارات تدريس اللغة العربية ذوي الخبرة التدريسية أكثر من (١٠) سنوات من مستوى أداء مهارات تدريس اللغة العربية ذوي الخبرة التدريسية اقل من (١٠) سنوات ، وخاصة في المجالات (التخطيط، الأهداف التربوية، تقنيات التعليم، عرض المادة العلمية) .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- الاستفادة من قائمة المهارات التدريسية (المتضمنة في أداة الدراسة) التي تم تحديدها لأغراض الدراسة في بناء قائمة بالكفايات لمهارات التدريس الواجب توفرها لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

٢- ضرورة إعداد دورات تدريبية للمدرسين القائمين بالعمل لأكسابهم وتعديل أدائهم فيما يرتبط بالمهارات التدريسية لمادة اللغة العربية (ورش العمل) وإطالة المدة الزمنية أثناء انعقاد الدورات .

- ٣- توجيه المدرسين لتدريس مرحلة تعليمية تناسب قدراتهم وميولهم وذلك ضمان الاستمرار في رغبة هؤلاء لتنمية مهاراتهم أثناء العمل الوظيفي.
- ٤- الأهتمام بتوفير المدارس المتوسطة كل ما يتعلق بالأمكانيات الضرورية من مختبرات وتزويدها بالأجهزة والتقنيات الحديثة ، وتدريب مدرسي ذلك المرحلة على إستخدامها .

المقترحات

- استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:
- ١- دراسة تحديد مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء مهامهم المهنية ومحتويات المناهج المطورة لتلك المواد.
 - ٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية متخذاً مهارات تدريسية أخرى بنظر الاعتبار.
 - ٣- دراسة لتقويم مهارات تدريس المواد اللغوية في المرحلة الإعدادية في ضوء المناهج الحديثة لتلك المواد.

المصادر References

أولاً: المصادر باللغة العربية Arabic References

- ١- بلوم، بنيامين وآخرون (١٩٩٨). تقييم معلومات الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد المفتي وآخرون ،دار ماكجرو هيل للنشر ، القاهرة) .
- ٢- جابر ،عبد الحميد جابر(٢٠٠٠). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال ،المهارات والتنمية المهنية، ط١،دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، القاهرة.

- ٣- جاد، محمد عبد الخالق (٢٠٠٣). تقويم مدرس الرياضيات لأدائه التدريسي بالمرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، المنصورة، القاهرة .
- ٤- حميدة، إمام مختار (٢٠٠٠). مهارات التدريس، ط١ ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
- ٥- خيرى ، محمد (١٩٩٥). "تقويم برنامج مقترح لتنمية المهارات التدريسية لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية"، المجلة المصرية للتقويم التربوي، المجلد (٣)، العدد (٩).
- ٦- الخطيب، احمد ، و رداح الخطيب (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في التدريب ، ط١ ، عالم الكتب الحديث، اريد، عمان .
- ٧- السعدي ، ساهرة قنبر (١٩٩٦) . بناء برنامج لتدريب الطالب - المدرس على المهارات التدريسية وأثره في كفاياته المهنية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد /كلية التربية - ابن الهيثم، بغداد، العراق .
- ٨- العبدلي ،باسمة شاكر (١٩٩٦) . أثر تدريب الطلبة / المدرسين على بعض المهارات التدريسية بصورة منفردة في أدائهم التدريسي لتلك المهارات مجتمعة أثناء التطبيق الجمعي ، مجلة اللغة العربية التربوية والنفسية ، المجلد (١)، العدد (٢) .
- ٩- العنبيكي ، عبدالرزاق عبدالله زيدان (١٩٩٥). تقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية وبناء برنامج لتنميته ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، بغداد.

١٠- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية

التدريسية، ط٢، دار الامل ، اريد ، عمان.

١١ - العيوني، صالح محمد (٢٠٠١) . "تحديد المهارات المتوسطة

لتدريس المختبر بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من
وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات المدرسين"، مجلة كلية

التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة السادسة
عشر، المجلد (٤)، العدد (١٨) .

١٢ - الهاشمي، عبد الرحمن عبد، فائزة محمد فخر العزاوي (٢٠٠٩).

الاقتصاد المعرفي وتكوين المدرس ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين
، الامارات العربية المتحدة .

١٣ - الهويدي، زيد (٢٠١٢). مهارات التدريس الفعال، ط٢، دار الكتاب

الجامعي، العين ، الامارات العربية المتحدة 13- ماكلوكن ، ستيف
ومولستن (١٩٧٩). تقويم طرائق التدريس على الاداء، دليل العاملين

في تدريب المدرسين ، ترجمة فائزة عبد الدائم جمعة، مديرية التخطيط
التربوي، وزارة التربية .

١٤ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة واللغة العربية (١٩٩٦). المؤتمر

الدولي للتربية - توصيات الدورة الخامسة والأربعين ، جنيف ، المركز

الدولي للمؤتمرات ، ٣٠ سبتمبر - ٥ أكتوبر ، (ص ٣ من النسخة

المعربة) ، سويسرا .

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية English References

- 15 -Christopher, Dardis, "**Performance of Certificated Teachers; Evaluation System**"; The Centre for Teaching, Manhattan College, Eric Digest Reproduction, 1998,p.47.
- 16 -Cross, K. Patricia and Thomas, A. Anglo., "**Classroom Assessment Techniques.**" , Second Edition, San Francisco, CA : Jossey- Bass,1993 ,p.63 .
- 17 -Hanson, K., Mar Jorie, "**Peer Evaluation among Teachers : Acceptance of Alternative Roles** ", Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research., San Francisco : CA, April,1992, PP. 131 – 138 .
- 18 Ferguson, George. **Statistical Analysis in Physiology and Education**, Fith Edition, McGraw Hall Company, Newyor, 1981.p165.
- 19 -Herman , L., Joan, Aschbacher, Pamela R., and Winters, lynn., "**Apractical Guide to Alternative Assessment** " Alexandria, Virginia : Association for Supervision and Curriculum Development.,1992, P. 25.
- 20 -Institute for International Research(IIR, "**Succession Planning Competency systems** " ; By Virgil hun DTOFTE, Vthe 3ED. Annual career Development Conference, Dubai, UAE, (13 – 16Oct),)2002,p.125
- 21 Marvin, Marshall. "Reflection and Self – evaluation Part3."Teachers. Net Gazette. November, 2001, p.129.
- 22 Rick, Sawa., "**Teacher Evaluation Policies and Practices** ", SSTA Research Centre Report # , Eric Digest Reproduction Service, 1995,p.204.

- 23 Routman, R., “Invitations: changing as Teachers and Learners,” Ports. Mouth, NH : Heinemann, 1991 .p.228.
- 24 Saunders, Gerald and et al. “Laboratory skill and competencies for secondary Science Teacher”, 2001, Vol.64, No.3. p.11.

ثالثاً: مصادر الأنترنت Internet References

- 25 <http://www.startimes3.bbfr.net/t11390-topic>
- 26 <http://www.et-ar.net/vb/showthread.php?t=8866>

**وعي الوالدين بالتنظيم الأسري
ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية
-دراسة ميدانية في بغداد-**

م. د. فراس يوسف قنبر

كلية الآداب - جامعة بغداد

قسم الاجتماع

وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية
دراسة ميدانية في بغداد

م. د. فراس يوسف قنبر

Introduction

It is known that the family is a basic social pattern in each society, and this format, which is of great importance, it plays roles cannot be any official institution to carry out, the transformations witnessed by the Iraqi family, especially after 2003, the year in which the United States of America Iraq , Contributed to changing many of the functions and roles that were carried out by the family in the past and the reason is due to the openness of civilization presented to the Iraqi society, and the concept of globalization, which has spread and spread in all fields and levels, which directly affected the functions of the traditional family to understand this The transformation of the job did not occur because of the weakness of the claim of the Iraqi family or because the other institutions are doing better than the family (no), but the fact that the development of the society from the developmental stage to the other increases the urbanization and urbanization and science and away from the traditional stage and since the family is still The most important of which is the birth of children to provide the society with new members, and at the same time is responsible for their socialization and raising them on the customs and traditions of the values of society as well as protecting the social system from deviating from its rules and regulations. All these tasks

have led the family today to be more cautious in having children because it is The official responsible For this, and this responsibility prompted them to recalculate in light of the processes of change witnessed by Iraqi society through political, social, health and even educational crises with increasing the difficulty of economic life and the costs that result from having children today after the children become an expensive economic cost increases the burdens The Iraqi family in facing the demands of modern life, which is also expensive, from here began the subject of our research in considering the process of procreation of children a challenge of a new kind to add to the challenges posed by the Iraqi family at the present time.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

١- مشكلة البحث :

تتبع مشكلة البحث من إن ارتفاع أو انخفاض معدلات الخصوبة غالباً ما يؤثر بصورة سلبية على المجتمع وعندما نقول (المجتمع) ، فأنا نقصد الموارد البشرية الداخلة في العملية الإنتاجية والتي تساهم معدلات الخصوبة في دوامها واستمرارها ، على ان لا ننسى من ان ارتفاع الخصوبة غالباً ما يكون له نتائج سلبية على المجتمع خصوصاً في ظل غياب التخطيط ووجود التنمية المستمرة في استيعاب الزيادة السكانية داخل التنظيم الاجتماعي ، فأنا قللة الواردات مع زيادة نسبة الولادات غالباً ما يعرض المجتمع الى مشاكل لا حصر لها خصوصاً إذا لم يحسن استخدام الموارد المتاحة بصورة صحيحة ، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن انخفاض معدلات الخصوبة السكانية أيضاً

له جانب سلبي يظهر في عدم وجود القوة البشرية الكافية التي تساهم في وجود التنمية داخل المجتمع حيث من المعروف إن رأس المال البشري والاقتصادي يعدان عاملان مهمان في وجود التنمية واستمرارها ، وفي ظل تلك المعطيات برز موضوع التنظيم الأسري كانعكاس لما طرأ على المجتمع العراقي من تحولات بعد عملية التغيير عام ٢٠٠٣ ساهمت في إعادة رسم التوجهات الذاتية لأعضاء وأفراد الأسر وخصوصاً الوالدين ، فيما يخص عملية الإنجاب وازدادت تلك الضغوطات مع تراجع مستويات المعيشة الاقتصادية وانخفاض الدخل مع ظهور مفهوم التكلفة الاقتصادية لتربية الأبناء الذي دفع العديد من الأسر العراقية الى تخفيض معدلات إنجاب الأبناء .

٢- أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث من خلال مجموعة من الفرضيات :

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للوالدين وإنجاب الأطفال .

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وإنجاب الأطفال .

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الجديدة التي يحملها الوالدين و أنجاب الأطفال

٤- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطبقة التي ينتمي إليها الوالدان و أنجاب الأطفال .

٣- أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من انه يسلط الضوء على ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية وعملية تأثرها بالثقافة الوافدة خصوصاً في ظل المشاكل الاقتصادية

التي يمر بها المجتمع العراقي من خلال ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف التعليم وما يرتبط به من مستلزمات والتي باتت تشكل اليوم عبئاً كبيراً على الأسرة العراقية في الوقت الراهن .مما دفعها إلى تنظيم الأسرة .

مفاهيم البحث :

١- الوعي لغوياً : يشترك مفهوم الوعي من الفعل وعى ، ((فقد ورد في قاموس محيط المحيط ، وعي الشئ والحديث يعيه وعياً : حفظه وجمعه ، ووعي الغلام : ناهز الإدراك . فالوعي يعني لغة الإحاطة بالشئ وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره ، انها حالة أدراك الشئ وتقله)) . (١)

٢- الوعي اصطلاحاً : ((يستخدم مصطلح الوعي بطرق عديدة : لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظاً وحساساً ، ولوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه يدرك شئ ما ، الإدراك والإحساس والتفكير والتي تتميز هذه الحالات عن حالات الذهن غير الواعية)) . (٢)

ويشير الوعي أيضاً الى ((أدراك الإنسان لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفة ، كما يشير الوعي الى الفهم وسلامة الإدراك ، ويقصد بالإدراك إدراك الإنسان لنفسه وبيئته المحيطة به ، ولعل هذا يعني فهم الإنسان لذاته والآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته ، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة)) . (٣) .

٣- الأسرة لغة:

وتعني أسرة الرجل وعشيرته ورهطه الأذنون ، لأنه يتقوى بهم ، وهي
عشيرة الرجل وأهل بيته ، والجماعة يربطها أمر مشترك ، واصل
العائلة الدرع الحصينة ، وأطلقت على بيت الرجل لأنه يتقوى بهم (4).

٤- الأسرة اصطلاحاً :

تعني جماعة مؤلفة ومؤتلفة ، قد يقصد بها المنحدرون من صلب واحد
، فتوصف بالأسرة الكبرى أو الممتدة ، وقد يقصد بها البيت الناشئ
من الزواج ، فيحكى عن أسرة زواجية نواتيه (ذكر وأنثى) ولا تعد
جماعة (مجموعة من ثلاث أشخاص وما فوق) الا إذا توسعت
داخلياً بالإنجاب ، وخارجياً عن طريق المصاهرة أو التبني (5) .

٥- الإنجاب اصطلاحاً :

يعرف دي-في-كلاس الإنجاب بأنه عملية بيولوجية تتمخض عن ولادة
الأجنة الذين لا يلبثون ان يكونوا أطفالاً ثم مراهقين ثم شباباً يافعين
بالغين (٦).

٦- الثقافة الإنجابية :

هي التوجهات التي تحملها الأسرة من اجل إنجاب أطفال او أبناء جدد
ينتمون إليها من اجل استمرارها وبقائها وتوطيد دعائمها الأساسية (٧).

٧- التعريف الإجرائي لثقافة الإنجاب :

هي القيم الاجتماعية والتوجهات الفردية التي تحملها الأسرة نحو عملية
إنجاب الأطفال كي يكونوا أعضاء جدد فيها ، والتي ترتبط أيضاً
بمجموعة مصادر أهمها العادات والتقاليد والدين والوضع الاقتصادي
والمستوى التعليمي والخلفية الاجتماعية للوالدين .

الفصل الثاني

الإنجاب في زمن الجاهلية :

كانت بعض قبائل العرب في الجاهلية تلجأ الى قتل أولادهم بدون تفرقة بين ذكورهم وإناثهم ، تحت تأثير الفقر ورغبة في التخلص من واجب تربيتهم ، ولعل قسماً من التبعة في أنتشار هذا النظام لديهم يقع على بيئة بلاد العرب وحالتهم الاقتصادية . فان جذب الأرض ، وضالة دخلهم من مهنة الرعي التي كانت يزاولها الكثير منهم ، واحتكار التجارة في يد أفراد من سراتهم ، وحياة الشظف التي كانت تعانيها الدهماء ، والمجاعات المتوالية التي كانت تنتابهم ، وكثرة تنقلهم في طلب الكلاً لأنعامهم . كل ذلك وما آل إليه جعل من الصعب على كثير منهم تربية أولادهم (٨) .

والى هذا يشير القرآن الكريم إذ يقول مخاطباً العرب : ((ولا تقتلوا أولادكم خشية أملاق ، نحن نرزقهم وإياكم ، إن قتلهم كان خطئاً كبيراً))(٩) . وكانت بعض عشائر العرب ، وخاصة من ربيعة وكندة وطى وتميم وقريش ، تأد البنات من أولادها دون الذكور ، وقد تبين من تتبع الآيات القرآنية التي وردت بصدد هذا النظام ان الدافع لهذه العشائر على ووأد البنات لم تكن خشية الإملاق ، كما يظن ذلك بعض الباحثين ، ولا الحرص على صيانة الأعراض واتقاء ما يحتمل ان يصيبها بمكروه ، كما زعم ذلك باحثون آخرون . وإنما كان دافعاً دينياً بحثاً ، وذلك أنهم كانوا يعتقدون ان البنت رجس من خلق الشيطان او من خلق آله غير الهتم ، وان مخلوقاً مثل هذا ينبغي التخلص منه (١٠) .

نظرت بعض الشرائع الدينية لظاهرة الإنجاب :

ان للآديان السماوية نظرة خاصة حول مسألة تحديد النسل تتبع
بالأساس من الإطار المنهجي للتعاليم السماوية السمحاء ، فالديانة المسيحية
وبالأخص المذهب الكاثوليكي تذكر في تعاليمها : ((ان الأسرة خلية المجتمع
الأولى وصيانة قداستها تتوقف على احترام خيراتها ، وأول هذه الخيرات النسل،
كما ذكرت ان الشرائع السماوية تحض على تعمير الأرض والكون وحفظ
النوع)) .

كما ان الإسلام هو ايضاً لا يبيح تحديد النسل اذا اتخذ صفة الدعوة
العامة ، وانما يبيحه في حالات فردية وهي حالات الضرورة الملحة . ولقد ذكر
ان بعض علماء وفقهاء الإسلام قد أجازوا للشخص اذا وجدت اسباب جسيمة
أو مالية أو نحوها ان يحدد من نسله بالاتفاق مع زوجته ، وبينوا ان الدين لا
يمنع ان يُقَدَّر كل انسان ظروفه بنفسه وهو المفتي لنفسه وحاجاته .

في حين ان هناك من يقول بأن تحديد النسل اعتداء على قداسة الأسرة ،
فأننا نقول ان الأسرة المتوسطة أو الغنية تميل من تلقاء نفسها الى تحديد
نسلها، ولكن الأسرة الفقيرة هي التي تترك النسل دون ضبط أو تحديد ، ومن
البديهي أنه كلما ازداد النسل ازدادت متاعب الأسرة المادية ، مما يؤدي الى
حدوث ما هو أكثر صعوبة الا وهو الطلاق ، وفي ذلك هدم لقداسة الأسرة ،
فأذن كثرة النسل هي التي تؤدي الى هدم الأسرة وتفكيكها لا تحديد النسل
(١١).

١- علاقة الإنجاب بالوضع الاقتصادي :

للوهلة الأولى يمكن القول ان انخفاض المستوى المعيشي في بلد ما يؤدي
الى انخفاض المستوى الصحي ويرفع من نسبة الوفيات . لكن الدراسات العلمية

أثبتت ان مستوى المعيشة يؤثر كذلك في نسبة الإنجاب (المواليد) ، والحالة الاقتصادية تؤثر تأثيراً مباشراً في النسل وتخضعه لنظام معين ، فإذا كنا بإزاء مجتمع يعيش في مستوى معقول ، ويتمتع أفرادُه بقسط من الثقافة وجدنا ان هؤلاء الأفراد ينظرون الى مسألة الإنجاب نظرة تتم عن الشعور بالمسؤولية والنظر الى المستقبل بعين الحذر ، فلا يتركون هذه المسألة دون تحديد ودون موازنتها بظروف حياتهم الخاصة وبظروف الحياة الاجتماعية في البيئة المحيطة بهم (١٢) .

وقد لاحظ بعض علماء الاجتماع ان ظاهرة الإنجاب المفرط تظهر على وجه الخصوص ، بين الطبقات الفقيرة ، فقال العالم - آدم سميث- ((يظهر ان الفقر يزيد من النسل بدلا من ان يحدده)) . وقال -مونتسكيو - : ((يزداد عدد الأطفال بنسبة ازدياد الفقراء أو المعدومين)) .

وقد قيل ان الفرد الذي يعمل ويعيش طيلة يومه بين المادة الجامدة يهبط الى مصاف الحيوان ، ويصبح لا هم له الا الغذاء والتناسل ، وينعدم عنده كل ميل نحو القيم المعنوية والروحية ، كذلك فأن كسبه الضئيل المتقطع يقتل فيه كل رغبة في تقدير المستقبل وبعد النظر ويحطم فيه كل شعور بالكرامة الإنسانية . وقد وصل العلماء من ذلك الى شبه قانون مؤداه ان هناك تناسب عكسي بين نسبة الخصوبة في النسل ودرجة ثراء المجتمع (١٣) .

تشير العديد من الدراسات الاجتماعية والأبحاث الإحصائية ان هناك علاقة أكيدة بين الفقر عموماً وبين ارتفاع معدل المواليد حيث ان الأسرة الفقيرة لا ترى في كثرة الأطفال مزيداً من الخسارة بل تأمل لان تحقق من ورائهم بعض الموارد والمكاسب المادية والاقتصادية (١٤) .

٢- الإنجاب وعلاقته بالمستوى التعليمي للوالدين :

ان العديد من الدراسات الاجتماعية تؤكد من ان هناك علاقة وثيقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين حجم الأسرة ، فقد ثبت ان النسبة المتعلقة بالإنجاب تتخفف كلما أرتفع المستوى التعليمي للوالدين ، ونستدل على ذلك ان المرأة الأمية التي لا تعرف القراءة والكتابة تتجب خلال فترة ثلاثون عاماً ما يقارب (٨) أبناء ، بالمقابل نجد ان المرأة المتعلمة لا تتجب أكثر من (٣-٤) أبناء . (١٥).

ومن المعلوم ان الارتفاع في معدل حجم الأسرة غالباً ما يعرضها الى العديد من المشاكل والضغوط ، تنعكس على عدم القدرة على تربية الأبناء مما يؤدي الى حدوث خلل في التوازن النفسي والاجتماعي وفي بعض الأحيان قد يؤدي الى الإهمال ، وينعكس ذلك على مستوى عملية الضبط الأسري . والتي قد تسبب الكثير من المشاكل لهم قد تظهر على شكل انحرافات وتشرذم وغيرها من المشاكل الأسرية ، كما تساهم عملية عدم قدرة الأهل في إشباع الحاجات الضرورية والأساسية للأبناء في حدوث خلل في عملية تنشئتهم فهذه العملية مرتبطة وبشكل كبير بمستوى إشباع الأهل لتلك الحاجات مما يساهم في حالة التوازن النفسي والأسري للأبناء ، إضافة الى ان كثرة وزيادة المطالب والاحتياجات تجعل الزوجين في حالة من عدم الاستقرار قد تؤدي الى وقوع المشاكل الأسرية بين الزوجين مما يساهم بتهديد كيان الأسرة وتعرضها الى التفكك (14) . كما وان مفهوم (الكلفة الاقتصادية) وما يشكله اليوم من تبعات قد دفعت العديد من الأسر الحديثة الى اتباع عملية تنظيم الأسرة ، فالأطفال اليوم باهظي التكلفة من جانب الأبوين بدءاً من عملية الولادة وتكاليفها وحاجات الطفل الأساسية ومن ثم هناك المدرسة ووسائل الاتصال المكلفة التي

تسبب ضغطاً كبيراً على العديد من الأسر فليست جميع الأسر تمتلك القدرة على توفير تلك الاحتياجات وغيرها من متطلبات الحياة الأخرى ، مما دفع العديد من الأسر الى تقليص عدد أبنائها . بسبب ما ذكرناه الا ان هناك أسباب أخرى تساهم بتحديد النسل يمكن التطرق اليها بشكل أوسع وادق ومن هذه الأسباب :

١- أسباب اقتصادية :

من المعروف والواضح ان الأسرة العراقية تميل الى ان يكون حجمها كبير وخصوصاً في السنوات السابقة فقد يصل عدد الأعضاء في داخلها الى (١٠) أفراد أو أكثر من هذا ، ولكن ما نراه اليوم وما يمكن ان نستشعر به هو ان الأسرة باتت تميل الى تقليص عدد أفرادها ، ولعل السبب الرئيسي الذي يقف وراء ذلك هو التحول والتغير الثقافي الذي طرأ على المجتمع العراقي بشكل عام والأسرة بشكل خاص ، ففي سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي كانت الأسرة العراقية تميل الى الإنجاب والسبب في هذا هو ارتفاع مستوى الدخل للفرد العراقي فكانت الأسرة تتألف من (٨-١٠) أبناء او حتى أكثر من هذا ، ولكن نسبة الولادات انخفضت بنسبة ملحوظة في فترة الحصار الاقتصادي على العراق بعد عام ١٩٩٠ ، فقد تراجعت النسبة الى ما يقارب أربعة أبناء للأسرة الواحدة حسب إحصاء وزارة التخطيط العراقي ، مما يدل ان هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي وحجم الأسرة ، وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق أصبح هناك هاجس من الخوف لدى الأسرة العراقية بسبب سوء الأوضاع الأمنية وعدم استقرار السوق والعمل مما زاد من مخاوف الأسر من عملية أنجاب الأطفال ، ان إنجاب الأطفال اليوم يعد قراراً هاماً ومرتكزاً أساسياً يتشارك فيه الزوجان ، لان

الأطفال اليوم يمثلون عبئاً اقتصادياً وفي نفس الوقت عملية باهظة الثمن وكما ذكرنا سابقاً ان تلك القرارات ترجع بالأساس الى محددات منها بالدرجة الأولى المستوى التعليمي للوالدين ، فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعاً كلما ساهم ذلك في ان تميل الأسرة الى تحديد الإنجاب ، لأنها تكون أكثر وعياً ودرائتاً ولأنها تعي أهمية الظروف الواجب توفيرها لأبنائها وصعوبة تحقيق التوازن فيما يخص الإشباع العاطفي لهم ، فالأسرة صغيرة الحجم دائماً ما تكون واعية في عملية إشباع حاجات أبنائها العاطفية والاقتصادية ، مما يسهل عليها التحكم في مواردها ، وتوفير الحاجات الضرورية لهم ، فالأسرة ذات التعليم العالي والمتوسط دائماً ما ترسخ مفهوم التوازن بين الموارد المادية التي يحصلون عليها وبين توفير الحاجات أو المتطلبات التي ينفقونها على أبنائهم ، فهم حذرين فيما يخص ظروف حياتهم الخاصة والبيئة المحيطة بهم .

٢- أسباب ثقافية :

تلعب الثقافة دوراً هاماً وفعالاً في تحديد مستوى ودرجة الوعي لدى الأفراد ، فهي بمثابة موجه أساسي لكثير من سلوكياتنا الاجتماعية داخل التنظيم ، فالتعليم يبدوا أثره واضحاً من خلال تأثيره على بيئة المجتمع وخلق متغيرات ثقافية واجتماعية جديدة تحل بدورها محل الثقافات القديمة، فالثقافة كمفهوم اما ان تضيف او تعدل او تحذف كي تتماشى وطبيعة التحولات التي يمر بها المجتمع ويؤمن بها الأفراد ، لذلك فهي مفهوم ديناميكي متحرك وليس ستاتيكي جامد ، وكثيراً ما أعتبر التعليم أهم العوامل التي يمكن بواسطتها ترشيد السلوك الفردي المتعلق بعملية

الإنجاب (١٦) . فالثقافة اليوم بما تحمله من صفات جديدة وطارئة على المجتمع العراقي الا أنها أثرت وبشكل واسع في عملية إعادة التوجيه فيما يخص انجاب الأبناء ، فمن اساسيات الثقافة انها تزيد من درجة الوعي وهو مرتبط بدرجة التعليم والاطلاع والمعرفة وهنا يظهر دور الأسرة في درجة تأثرها بالثقافة فالمستوى التعليمي يزيد من زيادة الوعي عند الأزواج مما ينعكس على ان تكون الأسرة مثالية من حيث الحجم المتعلق بإنجاب الأبناء وفي نفس الوقت يخلق لديها متسعاً ومساحة كافية لتعليم الأبناء وتربيتهم واشباع حاجاتهم الأساسية.

لذا فإن الاسر ستقوم بالتفكير بشكل جدي بتحديد حجمها الى الحد الذي يتناسب ودخل تلك الأسر . ففي دراسة تقدمت بها (عفاف قنديس) عن ان تعليم الإناث وانخفاض الخصوبة في البلدان النامية يرجع الى تعليم احد الأبوين والذي يساهم في انخفاض في حجم الأسرة، وبينت الدراسة ان تعليم الأم غالباً ما يؤدي الى انخفاض أكبر في حجم الأسرة بالمقارنة مع تعليم الأب (١٧) .

٣- أسباب دينية :

لا يمكن إنكار ما للدين من أهمية في حياتنا اليومية وما يمكن ان يحدثه من تأثير مباشر عليها ، ففي بعض المجتمعات يلعب الدين دوراً هاماً من خلال تدخله في عملية انجاب الأطفال او تحديدهم ، فلو أخذنا على سبيل المثال الديانة اليهودية نجد ان رجال الدين قد عارضوا اسلوب تحديد انجاب الأطفال ، واجازت التوراة تعدد الزوجات بشرط الا تكون أختان في عصمة رجل واحد ، وان الأنجاب شرط اساسي في عملية

الزواج ، ويعد العقم عند الديانة اليهودية لعنة كبرى لان الأطفال عندهم
تراث الله وسهام في يد الرجل القوي (١٨) .

اما الديانة المسيحية فينظرون الى الزواج من الناحية الادبية والأخلاقية
وكانوا يؤكدون دائماً على النمو السكاني لذلك شجعوا على الإنجاب وعدم
التدخل بالتنظيم واعتبار تلك المسألة من اختصاص الخالق واستكروا
الإجهاض (١٩) .

اما فيما يخص الإسلام فكانت النظرة أكثر عمقاً وشمولاً ، حيث اهتم
بالناحية السكانية بقدر اهتمامه بالنواحي الأدبية فالإسلام دعا الى الإكثار من
النسل وحض على الزواج .

حيث قال الرسول عليه الصلاة والسلام : ((تزوجوا الودود الولود
فاني مكثر بكم الأمم يوم القيامة)) صدق رسول الله (٢٠) .

ولكن مع ذلك كله نجد ان هناك تفاوت في نسب الإنجاب بين الفئات
الفقيرة والمتوسطة والغنية أو بين نسبة التحضر ودرجة الالتزام الديني . فقد أكد
كل من (Red fleed .wirth.park) ، ان انحسار السلطة الدينية والانتماء
الى مجموعة ثانوية والتقسيم المتزايد للأدوار وتراخي الأنظمة ، كلها تميز
طريقة عيش المدينة وتشرح مستوى الإنجاب فيها (٢١) . وتدفع الكثير من
الأسر الى تحديد الإنجاب والنسل .

٤- أسباب صحية :

من المعروف ان ذات المرأة قد لا يتحقق إلا إذا أصبحت أمّاً ، هذا
صحيح ، ولكن المرأة تعاني من الكثير من ألوان الإحباط والانهيار والمآسي
بسبب آلية تحولها من فتاة الى امرأة أم ، معاناة الأمومة وعذابها هي الوجه

الآخر لعطاء الأمومة وعذوبتها ، وتحصل المعاناة لأسباب بيولوجية حيناً
تظهر على شكل آلام الولادة بشكل (ماسوشي)، وتحصل أيضاً بسبب
الفوضى والضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي ترافق أحيانا عملية الانتقال
من وضعية الأنتى الى وضعية الأم والتي تأخذ أيضاً طابعاً قانونياً ، مدنياً
.فيما يخص قرار الإنجاب فهو لا يعد قراراً ذكورياً خالصاً ولا أنثوياً خالصاً ،
ولكنه أنثوي قبل ان يكون ذكوري ، ذلك لان المرأة وان اتخذت قرار الإنجاب
مع الرجل -أحياناً بدونه - الا انها هي التي تتابع ، أشهراً ، تنفيذه بمفردها ،
وفي هذا السياق فان اجبار المرأة على تنفيذ قرار الإنجاب يشوه النفسية للمرأة
ويجعل الطفل ابناً غير مرغوب فيه وخاضعاً لشتى أنواع الأحباطات والهزات
والصددمات النفسية .

ومن منغصات الصحة النفسية للام انها لا تعرف ان تهتم بمولدها من
حيث إشباع حاجاته وتوقيتها وتنسيقها وخصوصاً الأم المبتدئة بالإضافة الى
القدرة المادية على الاهتمام بالطفل من طعام ودواء وسكن ومدرسة ، إضافة
الى ذلك فان الصحة الإنجابية تتأثر بعدد الأبناء المنجبين فإذا كان العدد كبيراً
صعبت مهمة الأم وتعددت مسؤوليتها وتعرضت صحتها النفسية والإنجابية
لكثير من المخاطر التي لا تظهر الا لاحقاً على شكل تعب وإرهاق وقلق
وشكاوى ضاغطة ومعيقة ومرضية أحيانا .

وفي الجانب الآخر فان العدد الكبير للأبناء يؤدي الى إرهاق الأبناء
لجهة المتطلبات العاطفية وبخاصة الشعور بالقرب او البعد من إلام اهتماماً
ومتابعة ولهذا تسود مشاعر التمييز بين الأبناء وتتماشى معها الأم أحياناً تحت
ضغط الحياة اليومية (٢٢) .

ان للقيم التي تؤمن بها الأسرة دوراً هاماً من حيث إنجاب عدد الأطفال يتناسب مع الإمكانيات المادية للأسرة ، فضلاً من ان تلك القيم تساهم في قوة العلاقات الإنسانية الحنية والايجابية بين الأبوين والأبناء ، وهذا هو سر نجاح العلاقات الأسرية ، يضاف الى ذلك ان القيم التي تؤمن بها الأسرة الحديثة تعمل بشكل فاعل في تغيير التفاعلات بين الأجيال بشكل ايجابي يحقق التضامن الأسري وتمكن الأسرة من القضاء على مشكلات التنافر والتنافر بين الأجيال لا سيما جيل الآباء والأبناء (٢٣) .

دور الاستقلال المنزلي في عملية إنجاب الأطفال :

تلعب الاستقلالية دوراً هاماً في عملية الإنجاب فقد أعطت للزوجين حرية مطلقة في اختيار عدد الأبناء والوقت المناسب لإنجابهم في ظل الحوار الحر بين الزوج والزوجة تحت سقف واحد بعيداً عن تدخل الأهل والأقارب حول تلك الأمور الخاصة ، وحقيقة ذلك ما أكدته العالم : (تالكوت بارسنز) ، حيث اكد ان التحولات التي شهدتها المجتمع الأمريكي وما أحدثته من تغييرات قد سمحت بوجود الأسرة ذات النوع (القرابي المنعزل) ، والتي يعني بها الأسرة المستقلة اقتصادياً وجغرافياً، عن أقاربها ويؤكد بارسنز بأن هذا النوع من الأسر أكثر تلائماً لشكل المجتمعات المتحضرة والعصرية ، والتي تمتاز بصغر حجمها (أسرة نواتيه) مستقلة اقتصادياً ومكانياً ، وبسبب الأدوار المتعددة للرجل وخروج المرأة للعمل خارج المنزل مما فرض عليها هذا النوع أو الشكل الجديد من الأسرة العصرية .

ان التحولات الحديثة أدت الى تقليص حجم الأسرة وذلك لعدة أسباب رئيسية منها:
١- ميل الأسرة المتحضرة الى استعمال وسائل تحديد النسل (وسائل التنظيم)
حيث يساعدها ذلك بشكل أساسي في التحكم بطبيعة مصادرها الاقتصادية
من خلال السيطرة على عملية الإنجاب والتحكم في عدد الأطفال .

٢- بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة فأن معظم الرجال باتوا يميلون
ويفضلون الزواج الأحادي ، ويمكن القول ان نظام الزواج الأحادي يمثل
اليوم سمة من سمات المجتمعات الحديثة ساهم بشكل أساسي بتقليل عدد
الأبناء .

٣- ميل الأسرة في الوقت الحاضر الى ان تكون صغيرة الحجم ، لأنها أكثر
ملائمة لطبيعة الحياة العصرية من حيث السيطرة على تربية الأبناء
وإشباع حاجاتهم الفسيولوجية ، والعاطفية ، والاقتصادية .

٤- خروج المرأة للعمل ، فالיום وبعد الحرية التي حصلت عليها المرأة
وحصولها على حقوقها ومساواتها مع الرجل ، أصبحت الزوجة تميل
وبشكل كبير الى تقليل عدد الأبناء لان في ذلك زيادة في أعبائها من
جاء عملية الحمل والوضع والحضانة مما يستهلك منها الكثير من الجهد
والوقت ، إضافة الى تأثر وضعها الصحي بذلك .

وتلعب وسائل الاتصال والاحتكاك الحضاري والثقافي دوراً أساسياً وهاماً في
تحديد الإنجاب ، فالتأثر بالمجتمعات الأوروبية والغربية غالباً ما ينتج أسراً
صغيرة الحجم كالأسرة الأمريكية أو الأسر التي تعيش في بيئات صناعية
حديثة (٢٤) . وان جميع تلك الممارسات الحديثة التي دخلت الى البيوت
العراقية كانت بسبب القيم الحديثة الوافدة من دول وثقافات متطورة . كل

هذا أثر في طبيعة وحجم وتكوين ومشكلات الأسرة والعوامل الموضوعية
والذاتية المؤثر فيها .

ومن الآراء التي تبنتها الأسرة في الوقت الحاضر ، هو ان الإنجاب
يستهلك موارد الأسرة ولا سيما في مرحلة نشأت الطفل ويستهلك في الوقت نفسه
الحالة الصحية للأبوين ويحتاج الى جهود مكثفة لتربية الأبناء وتوجيههم
الوجهة الصحيحة . فضلاً عن ان الإنجاب يقيد حريات الأبوين لا سيما الأم
بحيث تصرف جل وقتها في الرعاية والتربية ولا يكون لديها المتسع من الوقت
في الاهتمام بنفسها او شؤونها الخاصة ، فهي لا تمارس الأنشطة الترويحية ولا
توازن بين أوقات الفراغ لأنها لا تستطيع السيطرة على وقتها لان وقتها يذهب
الى أطفالها وليس الى زوجها ، وهذا قد يسئ الى العلاقة الزوجية ، لان
الزوجة لا تهتم بزوجها بقدر ما تهتم بأطفالها ، حيث انها تهمل مظهرها
الخارجي مما يساعد على ظهور المشاحنات بينهما والتي قد تنتهي بالطلاق او
حتى الخيانة الزوجية (٢٥) .

الفصل الثالث

الجانب الميداني للبحث

أولاً : أدوات البحث والمنهج المستخدم : تم الاعتماد على الاستبانة
كأحد الأدوات الأساسية في جمع المعلومات المتعلقة بالمبحوثين والمتعلقة
بالبحث ، وقد شملت الاستبانة (16) سؤالاً ، مع مراعاة مبدأ المقابلة والتي
أجريت مع المبحوثين أثناء عملية توزيع الاستمارة الاستبائية . اما المنهج الذي
تم استخدامه في هذا البحث فهو منهج المسح الاجتماعي (٢٦)، الذي يعد احد
الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع المعلومات من المبحوثين ومن ثم

تبويبها وتحليلها عن طريق استمارة الأسئلة من أجل الوصول الى نتائج حول
الظاهرة المراد بحثها .

ثانياً : نوع البحث ومجالاته : تحدد دراستنا الحالية ضمن اطار الدراسة
الوصفية ، وذلك لما لها من مميزات منها انها تتكيف مع الظواهر الاجتماعية
المتصفة بعدم الثبات والتغير (٢٧) ، وخصوصاً الأفراد داخل التنظيم
الاجتماعي والذي يتسم سلوكهم بعدم الثبات الكلي وانما يكون جزئي .

اهم مجالات البحث :

- ١- المجال البشري : ويشمل دراسة الأسرة العراقية .
- ٢- المجال المكاني : حيث وقع الاختيار في هذا البحث على دراسة الأسرة
العراقية حسب توزيعها في المناطق الفقيرة والوسطى والمرفهة في جانبي
الكرخ والرصافة ، مع مراعاة الحالة الاقتصادية لكل نوع من تلك الأسر .
- ٣- المجال الزمني : لقد تحدد المجال الزمني للبحث للفترة من
٢٠١٨/٦/١٠ ولغاية ٢٠١٨/٨/٨

ثالثاً: نوع العينة وحجمها : تعد العينة المستخدمة في بحثنا الحالي عينة
عشوائية ، اما حجمها فقد بلغ (١٥٠) أسرة .

رابعاً: اما أهم الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في بحثنا الحالي فهي :

- ١- النسبة المئوية : وذلك للتعرف على القيمة النسبية لإجابات الأسر .
- ٢- قانون الوسط الحسابي لمعرفة عدد الأبناء في الأسرة الواحدة .

٣- قانون اختبار مربع كاي : لإيجاد الفرق المعنوي بين إجابات الأسر .

خامساً: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالجدول الإحصائية .

جدول رقم (١)

يوضح نوع المبحوثين

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٥٧	٣٨%
إناث	٩٣	٦٢%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

من بيانات الجدول رقم (١) نجد ان النسبة الأعلى كانت للإناث بنسبة (٦٢%) ، مقابل (٣٨%) كانت للذكور ، وقد يرجع السبب في ذلك ان الزوجة أكثر اهتماما في الوقت الذي يتطلب فيه الأمر منها ان تكون أكثر التزاماً فيما يخص الحياة الأسرية ، وبالتالي فأن الإقبال على الإجابة فيما يخص الاستمارة كان أكثر تفاعلا من طرف الزوجة منها من الزوج وذلك يعود الى ان اهتمام الزوج بالجانب المعيشي والاقتصادي دون ان يضيع وقته في أشياء لا تعود عليه بالنفع والفائدة ، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء عملية توزيع الأسئلة ، خصوصاً ان الموضوع فيه نوع من الخصوصية فيما يتعلق بالمبحوثين ، حيث ان مبدأ الملاحظة يعد من الأمور الضرورية في معرفة توجهات المبحوثين .

جدول رقم (٢)
يوضح المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي للزوج	العدد	النسبة المئوية
آمي	-----	-----
يقرأ ويكتب	٨	٥,٤%
ثانوي	٦٤	٤٢,٧%
جامعي	٧٦	٥٠,٦%
عليا	٢	١,٣%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٢) ان النسبة الأعلى كانت ضمن المستوى التعليمي الجامعي حيث بلغت (٥٠,٦%)، تليها في ذلك مستوى التعليم الثانوي حيث بلغت النسبة (٤٢,٧%) ، في حين بلغت نسبة من يقرأ ويكتب (٥,٤%)، وجاءت الشهادة العليا بنسبة (١,٣%) ، في حين لم تسجل شهادة (امي) أي نسبة تذكر . وهذا يدل ان غالبية الأزواج هم من حاملي الشهادة الجامعية ، وتليها في ذلك الشهادة الثانوية ، وهذا يدل ان الأسرة اليوم تهتم بالمستوى التعليمي وخصوصاً للأب لما له من انعكاسات مباشرة في عملية الوعي الفردي في تحديد الإنجاب وتقدير التغيرات التي من الممكن ان تواجه الأسرة بالمستقبل لذلك فان الأسر ذات المستوى التعليمي العالي دائماً ما تميل الى التخطيط لعلية الإنجاب .

جدول رقم (٣)
يوضح المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي للزوجة	العدد	النسبة المئوية
أمية	-----	-----
تقرأ و تكتب	٤	٢,٦%
ثانوية	٥٨	٣٨,٧%
جامعية	٨٨	٥٨,٧%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

نستدل من بيانات الجدول رقم (٣) ان النسبة الأعلى كانت ضمن الشهادة الجامعية حيث حصلت على (٥٨,٧%) ، وجاءت بعدها الحصول على الشهادة الثانوية وبنسبة (٣٨,٧%) ، في حين حصل المستوى التعليمي تقرأ وتكتب على نسبة (٢,٦%) ، ولم يسجل حقل أمية أي نسبة تذكر . نستدل من معطيات الجدول أعلاه ان غالبية الزوجات ممن يحملن الشهادة الجامعية ، وهذا يطينا مؤشراً بأن التكافؤ في المستوى التعليمي بات عنصراً مهماً بين الزوج والزوجة من أجل نجاح عملية التواصل والحوار بينهما ، ولعل موضوع تحديد الإنجاب هو من ضمن تلك الموضوعات المهمة التي تتطلب في الوقت الراهن حواراً بناءً بين الزوجين للوصول الى نتائج مرضية تخص الطرفين .

جدول رقم (٤)

يوضح مهنة الزوجة

مهنة الزوجة	العدد	النسبة المئوية
ربة بيت	١٩	١٢,٦%
موظفة	١٣١	٨٧,٤%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) ان النسبة الغالبة كانت (٨٧,٤%) والتي تدل على ان غالبية الزوجات هن من الموظفات ، اما النسبة الأدنى فقد كانت من ربات البيوت حيث حصلت على نسبة (١٢,٦%) ، في الحقيقة ان ذلك يبين مدى أهمية الجانب الاقتصادي فيما يخص الزوجة ، إضافة الى ذلك يعد عامل خروج المرأة الى العمل أحد الأسباب المهمة التي عملت وساهمت في تحديد الإنجاب ، لان الزوجة الموظفة دائماً ما تميل الى تقليل الإنجاب ، ذلك انه يمثل عبئاً كبيراً تتحمله يضاف الى عبئ العمل ، وهذا ما هدف إليه البحث في معرفة مدى تأثير الأزواج بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من خلال تأثيرها في عملية الإنجاب لديهم .

جدول رقم (٥)

يوضح مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
جيد	١١٣	٧٥,٤%
متوسط	٢٥	١٦,٦%

وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة ميدانية في
بغداد-

منخفض	١٢	٨%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

من بيانات الجدول أعلاه ، نلاحظ ان نسبة (٧٥,٤%) من الأسر كان مستوى دخلهم جيد ، وان نسبة (١٦,٦%) من الأسر كان مستوى دخلهم متوسط ، في حين ان (٨%) من الأسر كان مستوى الدخل لديهم منخفض ، ان غالبية تلك الأسر كانت من الموظفين والعاملين في دوائر الدولة حيث ان من مميزات العمل الوظيفي انه يهب لصاحبة حالة من الاستقرار المادي والاقتصادي مما يجنبه العديد من صعوبات الحياة العصرية ، إضافة الى ان تلك الأسر تميل الى عملية التنظيم والادخار وتمتلك حساً مستقبلياً بتقلبات الحياة ، مما يجعلها أكثر قدرتاً في السيطرة على مواردها ، وبالتالي قد تميل تلك الأسر الى تحديد الإنجاب فيما يخص الأطفال فهي توازن ما بين مواردها الاقتصادية وحجم المدخلات التي تحصل عليها والأعباء التي قد تتحملها في المستقبل ومن هذه الأعباء إنجاب الأطفال الذين يمثلون ثقلًا اقتصادياً واجتماعياً .

جدول رقم (٦)

يوضح عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية
١-٢	٣٣	٢٢%
٣-٤	٨٣	٥٥,٤%

وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة ميدانية في
بغداد-

٦-٥	٢٣	%١٥,٣
٨-٧	١١	%٧,٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

تبين بيانات الجدول أعلاه ان نسبة (٤,٥٥%) من الأسر كانت تتكون من (٣-٤) أبناء ، وان نسبة (٢٢%) من الأسر كانت تتكون من (١-٢) من الأبناء ، وكانت نسبة (١٥,٣%) من تلك الأسر تضم من (٥-٦) أبناء ، في حين بلغت نسبة (٧,٣%) من تلك الأسر والتي كانت تضم (٧-٨) أبناء ، من بيانات الجدول يتبين ان النسبة الأعلى كانت للأسر التي تضم ما بين (٣-٤) أبناء وهذا دليل واضح ان الأسرة العراقية في الوقت الحاضر تميل الى تحديد الإنجاب وذلك بسبب الأعباء الاقتصادية والاجتماعية ، على الرغم من ان الأسرة العراقية تميل الى إنجاب عدد كبير من الأبناء لأنها تجد فيهم امتداداً لها إضافة الى الاعتبارات الاجتماعية التي تحصل عليها ، ولكننا نجدها اليوم وقد استجابت لعملية التغير وما صاحبها من تعقيدات على جميع الأصعدة مما حد من عدد الأبناء داخل الأسرة الواحدة .

جدول رقم (٧) يوضح نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
مستقل	١١٦	%٧٧,٣
مشترك	٣٤	%٢٢,٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نستدل من بيانات الجدول أعلاه ان النسبة الأعلى من الأسر تسكن في سكن مستقل حيث سجلت (٧٧,٣%) ، وان نسبة (٢٢,٧%) من الأسر كانت تسكن في سكن مشترك اي كانوا يسكنون أما مع أهل الزوج او احد الأقارب ، حيث يلعب الاستقلال في السكن دوراً هاماً في تحديد الإنجاب وذلك بسبب الحرية في اتخاذ القرار وخصوصاً اذا كان القرار يتعلق في إنجاب الأطفال ، فالاستقلالية في السكن تعطي حرية ومساحة كبيرة للزوجين في مثل هذه القرارات داخل المنزل ، وبالعكس من ذلك فأن العيش المشترك قد يساهم في زيادة عدد حالات الإنجاب بسبب تدخل الأهل وتوجيه الزوجين وفق القيم التقليدية السابقة مما ينعكس ذلك في عملية اتخاذ القرارات بين الزوجين وعدم القدرة على توجيه حياتهما الوجهة الصحيحة.

جدول رقم (٨) يوضح إن مستوى دخل الأسرة هل يساهم في تحديد

عدد الأبناء

التكرارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٨	٩٢%
لا	١٢	٨%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول أعلاه ان النسبة الأعلى قد بلغت (٩٢%) فيما يخص الإجابة ب (نعم) ، في حين بلغت نسبة الإجابة ب (لا) على (٨%) ، وهذا يعطينا مؤشر من ان مستوى دخل الأسر يساهم بدرجة كبيرة في تحديد الأبناء ذلك ان متطلبات الأبناء في الوقت الحاضر قد أصبحت مكلفة على الوالدين لذلك نجد ان غالبية المبحوثين قد أجابوا بأن المستوى الاقتصادي

يؤثر بدرجة واضحة في عدد الأبناء في الوقت الحاضر ، لذلك نجد ان الأسرة العراقية باتت تميل اليوم الى تقليل عدد الأبناء او على الأقل التباعد في فترات الإنجاب بين طفل وآخر لان في ذلك جوانب صحية للأُم وسيطرتها على الأبناء خلال عملية التنشئة والتربية .

**جدول رقم (٩) يوضح هل ان المستوى التعليمي للزوجين يساهم
بتحديد عدد الأبناء**

التكرارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٨	٦٥,٤%
لا	٥٢	٣٤,٦%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول أعلاه ان عدد من كانت إجابتهم (نعم) بلغت (٩٨) وبنسبة (٦٥,٤%) ، في حين من كانت إجابتهم (لا) بلغ عددهم (٥٢) وبنسبة (٣٤,٦%) ، وهذا يعطي مؤشر من ان الأسرة التي تمتلك مستوى تعليمي متوسط او عالي تميل الى تحديد إنجاب الأبناء ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوى الوعي عند تلك الأسر حيث انها تميل الى استخدام وسائل تحديد النسل خصوصا من جانب الزوجة ، إضافة الى كون التعليم عامل مساعد لمواكبة عملية التطور والتحديث والذي بدوره يساهم في التوجهات التي من الممكن ان تتبناها الأسرة العصرية او الحديثة والتي من سماتها انها تميل الى تقليل إنجاب عدد الأبناء .

جدول رقم (١٠) يوضح هل ان القيم الجديد قد ساهمت في تحديد عدد
الأبناء داخل الأسرة

النسبة المئوية	العدد	التكرارات
٧٥,٤%	١١٣	نعم
٢٤,٦%	٣٧	لا
١٠٠%	١٥٠	المجموع

من بيانات الجدول أعلاه يتضح ان نسبة من أجابوا ان القيم الجديدة ساهمت في تحديد عدد الأبناء داخل الأسرة قد بلغت (٧٥,٦%) ، في حين من أجابوا بالنفي بلغت نسبتهم (٢٤,٦%) ، غالبا ما تتأثر القيم الاجتماعية بالتوجهات الحديثة الطارئة على المجتمع وهذا التأثير جزء من عملية التحديث والتطور التي يمر بها كل مجتمع من المجتمعات ، خصوصا عندما تكون الثقافة ذات تأثير مادي ومعنوي كبير كما هو الحال في الثقافة العصرية التي يمكن ان تترك آثاراً على القيم التي تتبناها الكثير من الأسر ، وبالتالي تحدث نوعاً من التغيير قد يكون بصورة تدريجية وليس بصورة فجائية ، ومنها تغيير القيم نحو إنجاب الأطفال بعد ان

كان الأبناء يمثلون قيمة ترتبط بالاعتبار الاجتماعي للأسرة ، نجد اليوم ان الأسرة قد تراجعت عنها بسبب زيادة الأعباء والمسؤوليات التي تتحملها وصعوبة الالتزامات التراكمية .

جدول رقم (١١)

يوضح هل الطبقة الاجتماعية التي ينحدر منها الزوجان تأثر في عدد الأبناء

التكرارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩١	٦٠,٦%
لا	٥٩	٣٩,٤%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

يتبين من بيانات الجدول أعلاه ان نسبة من أجابوا ان الطبقة الاجتماعية التي ينحدر منها الزوجان تأثر في عدد الأبناء قد بلغت (٦٠,٦%)، وان نسبة من أجابوا ان الطبقة الاجتماعية لا تؤثر في عدد البناء قد بلغت (٣٩,٤%)، من المعروف ان عدد الأبناء له علاقة بالطبقة الاجتماعية التي ينحدر منها الزوجان فالطبقة الوسطى والغنية غالباً ما تميل الى ان يكون عدد أبنائها متوسط او قليل لان تلك الطبقات تراعي المستوى الاقتصادي ومدى تلائمه مع وضعها المعاشي ، فإنجاب الأطفال يعني تكلفة اقتصادية واجتماعية تضاف على كاهل الأسرة ، في حين نجد ان الأسر الفقيرة هي الأكثر إنجاباً للأبناء وقد يرجع ذلك الى انخفاض مستوى الوعي عندها إضافة الى ذلك لا تمتلك الخيارات فليس لديها ما تخسره .

جدول رقم (١٢)

يوضح هل الأبناء أصبحوا اليوم عباً وتكلفة اقتصادية على أسرهم

النسبة المئوية	العدد	التكرارات
٦٨%	١٠٢	نعم
٣٢%	٤٨	لا
١٠٠%	١٥٠	المجموع

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ ان النسبة الأعلى ممن أكدوا ان الأبناء باتوا اليوم يمثلون عباً اقتصادياً قد بلغت (٦٨%) ، في حين بلغت نسبة من لم يؤكدوا ان الأبناء يشكلون عباً اقتصادياً (٣٢%) ، من ذلك يتبين لنا ان النسبة الأكبر من الأسر العراقية ترى في إنجاب الأبناء تكلفة اقتصادية باهظة الثمن ، وهذا يرجع في الأساس الى صعوبة الحياة العصرية في ظل زيادة المتطلبات والحاجات المكلفة للأبناء ، مع تدني المستوى الاقتصادي للأسرة العراقية خصوصاً في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الدولة العراقية مما انعكس بصورة سلبية على مستوى دخل الأسرة .

جدول رقم (١٣)

يوضح ان السكن أو المستقل يلعب دوراً هاماً في أنجاب عدد الأبناء

النسبة المئوية	العدد	التكرارات
٩١,٤%	١٣٧	نعم
٨,٦%	١٣	لا
١٠٠%	١٥٠	المجموع

مما يمكن ملاحظته من الجدول أعلاه ان النسبة الأعلى قد أكدت ان السكن المستقل يلعب دوراً هاماً في إنجاب عدد الأبناء وقد بلغت (٩١,٤%) ، في حين ان (١٣) مبحوث أجابوا ان السكن المستقل لا يؤثر في أنجاب عدد الأبناء حيث بلغت النسبة (٨,٦%) ، تلعب الاستقلالية في السكن دوراً هاماً من حيث أنها تعزز من السلطة المركزية للوالدين وبالتالي القدرة على اتخاذ القرارات الملائمة والمناسبة فيما يخص وضع الأسرة بشكل عام ، ومن هذه القرارات قرار إنجاب عدد الأبناء داخل الأسرة الواحدة فهو يرجع الى الوالدين دون تدخل الأهل والأقارب في ذلك .

جدول رقم (١٤) يوضح هل قرار أنجاب الأبناء هو قرار مشترك بين

الزوجين

النسبة المئوية	العدد	التكرارات
٦٢%	٩٣	نعم
٣٨%	٥٧	لا
١٠٠%	١٥٠	المجموع

من بيانات الجدول يتضح ان نسبة (٦٢%) تؤكد ان قرار إنجاب الأبناء هو قرار مشترك بين الزوجين ، في حين ان نسبة (٣٨%) تؤكد عكس ذلك اي انه قرار فردي ، نفهم من بيانات الجدول ان النسبة الأعلى هي التي يكون فيها قرار الإنجاب مشتركاً ، وهذا يدل ان العلاقة الزوجية اليوم تتميز بأنها علاقة متوازنة تقوم على أساس الحوار المشترك بين الزوج والزوجة وان عملية اتخاذ القرار باتت اليوم عملية تبادلية على العكس مما كانت عليه

العلاقة التقليدية السابقة ، وهذه المؤشرات دلالة على ان هناك تحول وتغير في
طبيعة العلاقات الأسرية الحديثة .

جدول رقم (١٥) يوضح تدخل أهل الزوج أو الزوجة في قرار إنجاب الأبناء

التكرارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦١	٤٠,٦%
لا	٨٩	٥٩,٤%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ ان (٦١) مبحوث وبنسبة (٤٠,٦%) كانت أجابته ان هناك تدخل وتأثير من قبل الأهل في قرار أنجاب الأبناء ، في حين ان (٨٩) مبحوث وبنسبة (٥٩,٤%) كانت إجابته عدم تدخل الأهل في قرار أنجاب الأبناء ، على الرغم من ان العائلة العراقية تمتلك جذوراً ثقافية تجاه أنجاب عدد الأبناء وذلك عبر المراحل التاريخية ، الا اننا نلاحظها اليوم تميل الى تحديد عدد الأبناء في الوقت الراهن وذلك قد يرجع الى عدة أسباب منها صعوبة الحياة العصرية وزيادة المتطلبات المتعلقة بالأبناء مما يثقل كاهل الأسرة ويزيد من مشاكلها . وهذا كله بسبب الانفتاح الحضاري الذي أوجد نمطاً جديداً من الأسر الحديثة تتلاءم وطبيعة المرحلة الجديدة .

جدول رقم (١٦) يوضح تفضيل الأسرة صغيرة الحجم في الوقت الحاضر

التكرارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٤	٨٢,٦%
لا	٢٦	١٧,٤%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ ان (١٢٤) مبحوث وبنسبة (٨٢,٦%) أكدوا على تفضيل الأسرة صغيرة الحجم في الوقت الحاضر ، في حين ان (٢٦) مبحوث وبنسبة (١٧,٤%) أكدوا عدم تفضيل الأسرة صغيرة الحجم ، كما ذكرنا ان الأسرة العصرية باتت اليوم تميل الى ان تكون صغيرة الحجم وهذا ليس عيباً اجتماعياً ذلك ان التحولات التي يشهدها كل مجتمع مرهونة بمدى عملية التقبل من قبل أفرادها فما كان مرفوضاً سابقاً بات مقبولاً اليوم كجزء من عملية التحديث التي يمر بها المجتمع العراقي ، لذلك نجد ان الأسرة العراقية اليوم تواكب تلك التحولات من اجل ان تتكيف مع حاجات ومتطلبات المرحلة التي تعيش فيها .

وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة ميدانية في
بغداد-

جدول رقم (١٧)

يوضح العلاقة بين مستوى دخل الاسرة وعدد الابناء في داخلها

المجموع		لا		نعم		عدد الابناء مستوى دخل الاسرة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٧٥,٤%	١١٣	٤%	٦	٧١,٤%	١٠٧	جيد
١٦,٦%	٢٥	٢,٦%	٤	١٤%	٢١	متوسط
٨%	١٢	١,٣%	٢	٦,٦%	١٠	منخفض
١٠٠%	١٥٠	٨%	١٢	٩٢%	١٣٨	المجموع

من خلال اجراء اختبار مربع (كا^٢) وجدنا بأن القيمة المحسوبة كانت (١٣,٠٣) وبدرجة حرية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، على مستوى ثقة (٩٥,٠%)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩)، مما يدل على وجود فرق معنوي ذي دلالة احصائية، لذا فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية، أي ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى دخل الاسرة وعدد الابناء الذين تتجهم في الوقت الراهن.

جدول رقم (١٨)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأب وعدد الابناء

المجموع		لا		نعم		انجاب الاطفال المستوى التعليمي للأب
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
-	-	-	-	-	-	أمي

وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة ميدانية في
بغداد-

يقرأ ويكتب	٣	٢%	٥	٣,٣%	٨	٥,٣%
ثانوي	٤٥	٣٠%	١٩	١٢,٦%	٦٤	٤٢,٦%
جامعي	٤٩	٣٢,٧%	٢٧	١٨%	٧٦	٥٠,٦%
عليا	١	٠,٨%	١	٠,٦%	٢	١,٥%
المجموع	٩٨	٦٥,٥%	٥٢	٣٤,٥%	١٥٠	١٠٠%

من خلال اجراء اختبار مربع (كا^٢) وجدنا بأن القيمة المحسوبة كانت (٩,٤١) وبدرجة حرية (٤)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، على مستوى ثقة (٠,٩٥)، وهي اقل من القيمة الجدولية (٩,٤٩)، مما يدل على عدم وجود فرق معنوي ذي دلالة احصائية، لذا فأننا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية. أي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب وعدد الأبناء داخل الأسرة.

جدول رقم (١٩)

يوضح العلاقة بين تأثير القيم الثقافية الجديدة على الأسرة من حيث عدد الأبناء

المجموع		لا		نعم		القيم الثقافية الجديدة عدد الأبناء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢٢%	٣٣	٦%	٩	١٦%	٢٤	٢-١
٥٥,٤%	٨٣	٨%	١٢	٤٧,٥%	٧١	٤-٣
١٥,٣%	٢٣	٦,٥%	١٠	٨,٦%	١٣	٦-٥
٧,٣%	١١	٤%	٦	٣,٤%	٥	٨-٧
١٠٠%	١٥٠	٢٤,٥%	٣٧	٧٥,٥%	١١٣	المجموع

وعى الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة ميدانية في بغداد-

من خلال اجراء اختبار مربع (كا^٢) وجدنا بأن القيمة المحسوبة كانت (١١,٧٢) وبدرجة حرية (٣)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على مستوى ثقة (٠,٩٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٧,٨٢)، مما يدل على وجود فرق معنوي ذي دلالة احصائية، وعليه فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

أي ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين تأثير القيم الثقافية الجديدة الوافدة وعدد الابناء داخل الاسرة.

جدول رقم (٢٠)

يوضح العلاقة بين نوع السكن الخاص بالأسرة وتوجهها نحو الإنجاب

أنجاب الابناء		نعم		لا		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
مستقل		١١٠	٧٣,٥ %	٦	٤ %	١١٦	٧٧,٤ %
مشترك		٢٧	١٨ %	٧	٤,٥ %	٣٤	٢٢,٦ %
المجموع		١٣٧	٩١,٥ %	١٣	٨,٥ %	١٥٠	١٠٠ %

من خلال إجراء اختبار مربع (كا^٢) وجدنا بأن القيمة المحسوبة كانت (٧,٦٧)، وبدرجة حرية (١)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، عند مستوى ثقة (٠,٩٥) (%، وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤)، مما يدل على وجود فرق معنوي ذي دلالة إحصائية، لذا فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. اي ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع السكن الذي تملكه الاسرة وتوجهها نحو إنجاب عدد الأطفال.

أولاً : نتائج البحث :

- ١- أظهرت النتائج البحث ان غالبية المجيبين عن الاستمارة هم من الإناث ، حيث بلغ عددهن (٩٣) مبحوثة وبنسبة (٦٢%) ، في حين بلغت نسبة الذكور (٣٨%) . وهذا يعطينا مؤشر عالي في ان الزوجة اليوم باتت مشاركة في القرارات الخاصة في أنجاب الأبناء لان تربيتهم تعود عليها .
- ٢- أكدت النتائج ان غالبية الأزواج حاصلين على المستوى الجامعي حيث بلغ عددهم (٧٦) مبحوثا وبنسبة (٥٠,٦%) ، في حين بلغت نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي (٤٢,٧%) ، وهذا قد يعكس التوجهات الجديدة التي يتبناها الآباء المتعلمين نحو أنجاب الأبناء ، خصوصا ان هناك العديد من الدراسات التي تؤكد ان للتعليم دور فعال نحو تقليل الإنجاب .
- ٣- كشفت نتائج البحث ان غالبية الزوجات قد حصلن على التعليم الجامعي حيث بلغ عددهن (٨٨) مبحوثة وبنسبة (٥٨,٧%) ، في حين بلغت نسبة الحاصلات على التعليم الثانوي (٣٨,٧%) ، من الملاحظ ان هناك تقارب بين المستوى التعليمي للأزواج و الزوجات مما يعطينا تصور عن ان تقارب وجهات النظر بين الزوجين له علاقة بالتقارب التعليمي والذي بدوره يساهم في الحوار بين الطرفين ، وموضوع تحديد عدد الأبناء قد يكون أحد تلك الحوارات .
- ٤- أثبتت نتائج البحث ان غالبية أفراد العينة كن موظفات حيث بلغ عددهن (١٣١) مبحوثة وبنسبة (٨٧,٤%) ، في حين بلغت نسبة المتقنين منهن (١٢,٦%) وهن ربات بيوت ، نلاحظ ان الزوجة العاملة أو الموظفة وبسبب الأعباء التي تواجهها في حياتها العصرية والتي تمتاز بصعوبتها

أصبحت تميل أكثر من غيرها نحو تقليص عدد الأبناء بسبب الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية وحتى التعليمية .

٥- أظهرت نتائج البحث ان غالبية الأسر كان مستوى دخلها جيد حيث بلغ عددهم (١١٣) مبحوث ونسبة (٧٥,٤%) ، في حين بلغ عدد الأسر ممن دخلهم متوسط (٢٥) .

٦- أكدت نتائج البحث ان نسبة الأسر من عدد أبنائها من (٣-٤) قد بلغت (٥٥,٤%) ، في حين بلغت نسبة الأسر من عدد أبنائها من (١-٢) (٢٢%) ، أما نسبة الأسر من عدد أبنائها (٥-٦) فقد بلغت (١٥,٣%) ، مما يدل ان هناك تحول نحو ان تكون الأسرة العراقية صغيرة الحجم .

٧- أثبتت نتائج البحث ان نوع السكن يساهم في إنجاب عدد الأبناء ، فقد أكد (٧٧,٣%) على ان السكن المستقل له دور كبير في تحديد عدد البناء ، في حين ان (٢٢,٦%) لم يؤكدوا ذلك .

٨- كشفت نتائج البحث ان مستوى دخل الأسر يلعب دوراً هاماً في أنجاب عدد الأبناء ، فقد أشار (٩٢%) من ان الدخل له دور كبير في إنجاب عدد الأبناء ، في حين ان (٨%) أكدوا عكس ذلك .

٩- أظهرت نتائج البحث ان المستوى التعليمي للوالدين يساهم في أنجاب عدد الأبناء ، حيث أشار (٦٥,٤%) من ان المستوى التعليمي يساهم بعدد الأبناء داخل الأسرة ، في حين ان (٣٤,٦%) لم يؤكدوا حقيقة ذلك الأمر .

١٠- وضحت نتائج البحث ان نسبة (٧٥,٤%) من الأسر تؤكد على ان القيم الجديدة الوافدة قد ساهمت في تحديد إنجاب عدد الأبناء داخل الأسرة ، في حين ان نسبة (٢٤,٦%) من الأسر أكدت عدم تأثير القيم الجديدة في تحديد عملية الإنجاب .

- ١١- وضحت نتائج البحث إن نسبة (٦٠,٦%) من الأسر تؤكد ان الطبقة الاجتماعية التي ينحدر منها الزوجان تأثر بشكل كبير في إنجاب عدد الأبناء ، وان نسبة (٣٩,٤%) منهم أكدت خلاف ذلك القول .
- ١٢- أثبتت نتائج البحث أن نسبة (٦٨%) من الأسر ترى أن الأبناء باتوا يشكلون اليوم عبأً اقتصادي وتكلفة باهظة الثمن ، في حين ان نسبة (٣٢%) منهم لا يرون أن الأبناء يشكلون عبأً اقتصادي على أسرهم .
- ١٣- أكدت نتائج البحث ان نسبة (٩١,٤%) من الأسر على ان السكن المستقل يلعب دوراً هاماً وفعالاً في تحديد عدد الأبناء الذين تتجهم الأسرة ، في حين ان نسبة (٨,٦%) منهم لم يؤكدوا على ذلك ، وهذا ما يؤكد أهمية الاستقلالية في السكن من حيث دورها في إعطاء الزوجين قرارات مستقلة وذاتية في اختيار أنجاب عدد الأبناء .
- ١٤- أظهرت نتائج البحث ان نسبة (٦٢%) من الأسر تؤكد على مبدأ وجود قرار مشترك بين الزوجين في أنجاب عدد الأبناء ، وان نسبة (٣٨%) منهم تؤكد على عدم وجود قرار مشترك بين الزوجين .
- ١٥- أشارت نتائج البحث ان نسبة (٥٩,٤%) من الأسر عدم تدخل أهل الزوج أو أهل الزوجة في قرار أنجاب الأبناء ، وان نسبة (٤٠,٦%) من الأسر أكدت وجود ذلك التدخل وخصوصاً من قبل أهل الزوج .
- ١٦- بينت نتائج البحث أيضاً أن نسبة (٨٢,٦%) من الأسر تفضل ان تكون صغيرة الحجم في الوقت الحاضر ، في حين بلغت نسبة الأسر التي لا تفضل ان تكون صغيرة الحجم (١٧,٤%) ، مما يؤكد ان الأسر العراقية ربما تتجه نحو ان تكون (نواتيه) صغيرة الحجم وذلك بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة الاقتصادية وتغير ثقافتها الإنجابية .

ثانياً : توصيات البحث :

- ١- على الأسرة العراقية اليوم ان توازن بين الحالة الاقتصادية والمادية وبين عدد الأبناء الذين تتجهم ، من شأن ذلك ان يساعدها في السيطرة على عملية التنشئة والتربية فيما يخص أبنائها .
- ٢- من الناحية الصحية للأمم فأن التباعد في أنجاب الأبناء يساهم في تعزيز صحة الأم وفي الوقت نفسه فأنها تصبح قادرة على تلبية احتياجات الأبناء العاطفية والبدنية والروحية .
- ٣- إن زيادة أنجاب الأبناء غالباً ما يكلف الدولة الكثير من المشاريع الخدمية والصحية وحتى السكنية خصوصاً أننا نعيش اليوم في وضع تعاني فيه الدولة الكثير من المشاكل بعد حربها ضد الإرهاب .
- ٤- إن الزيادة في الإنجاب تنعكس على الزيادة على الطلب في الخدمات التعليمية والصحية ، فالمدارس أصبحت أكثر اكتظاظاً بالطلاب والمستشفيات هي الأخرى أصبحت غير قادرة على استيعاب عدد المرضى بل وحتى العيادات والمراكز الصحية في المناطق السكنية أصبحت غير مؤهلة لاستيعاب تلك الأعداد المتزايدة .
- ٥- لا ننسى دور وسائل الإعلام من خلال ما تعرضه من برامج توجيهية ودور وسائل الاتصال من خلال الانترنت عن طريق إرسال رسائل نصية عبر جهاز الموبايل كعملية تثقيفية وتوجيهية تساهم في خلق الوعي الإنجابي لدى الأسرة العراقية .
- ٦- نبذ الفكر التقليدي القائم على إنجاب الذكور دون الإناث فان من شأن ذلك إن يزيد من مشكلة الزيادة في عدد الأبناء ، فكثير من الأسر عندما تتجب إناث في بداية الزواج تميل إلى إن تتجب ذكور وهذا قد يعرضها

إلى العديد من المشاكل التي قد تزداد مع إنجاب الإناث دون الذكور
وبالتالي تصبح الأسرة كبيرة الحجم غير قادرة على سد احتياجات أبنائها .

ثالثاً : مقترحات البحث :

١- اقتراح إنشاء وحدات إرشاد تربوي ونفسي تلحق في مراكز الرعاية الصحية
الحكومية لغرض إذكاء وعي الوالدين بهذا الموضوع .

٢- العمل على تضمين المناهج الدراسية والتعليمية في المراحل الثانوية بعض
المواضيع ذات الصلة بموضوع الثقافة الجنسية ، وذلك لتحسين الشباب
والشابات فيما يخص تلك الثقافة .

٣- لا بأس في ان تكون هناك فرق جولة رسمية مدعومة من مؤسسات
حكومية تعمل على نشر وتعزيز الوعي الإنجابي فيما يخص الأسرة
العراقية .

٤- اقتراح عمل ندوات دورية في المؤسسات الحكومية فيما يتعلق بالموظفين
من الذكور والإناث من اجل رفع الوعي الإنجابي .

٥- الاستعانة بخبراء في مجال علم الاجتماع والاقتصاد وحتى الجغرافية
السكانية من اجل توضيح الآثار السلبية للإنجاب بدون تخطيط ، والعمل
على تقديم الحلول المناسبة لتلك الظاهرة .

وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة ميدانية في
بغداد-

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

م/ استمارة استبانة بعنوان

(وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة

ميدانية في بغداد)

تحية طيبة...

ان هذه الاستمارة مخصصة لأغراض البحث العلمي تهدف الى دراسة (وعي
الوالدين حول ثقافة الإنجاب). يرجى منكم التعاون مع الباحث في الإجابة
عن أسئلة هذه الاستبانة بدقة وصراحة ولا حاجة لذكر الاسم أو العنوان ، علماً
بأن المعلومات التي نحصل عليها لا يطلع عليها أحد سوى الباحث فقط.

مع فائق شكرنا وتقديرنا على تعاونكم معنا

البيانات الأولية :

- ١- النوع : رجل () امرأة ()
- ٢- المستوى التعليمي للزوج : امي () يقرأ ويكتب () ثانوي () جامعي ()
- ٣- المستوى التعليمي للزوجة : امية () تقرأ وتكتب () ثانوية () جامعية ()
- ٤- مهنة الزوجة : ربة بيت () موظفة () أخرى تذكر ()
- ٥- مستوى دخل الأسرة : جيد () متوسط () منخفض ()
- ٦- عدد الأطفال : ١-٢ () ٣-٤ () ٥-٦ () ٧-٨ ()
- ٧- عائلية السكن : مستقل () مشترك ()

البيانات الأساسية :

- ٨- هل تعتقد/تعتقدين ان المستوى الاقتصادي للأسرة يساهم في تحديد عدد الأبناء ؟
- نعم () لا ()
- ٩- هل تعتقد/تعتقدين ان المستوى التعليمي للوالدين له علاقة في تحديد عدد الأبناء داخل الأسرة ؟
- نعم () لا ()
- ١٠- هل تعتقد/تعتقدين ان القيم الجديدة قد ساهمت في تحديد عدد الأبناء داخل الأسرة ؟

نعم () لا ()

١١- هل تعتقد/تعتقدين ان الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الزوجان
لها دور في تحديد عدد الأبناء ؟

نعم () لا ()

١٢- هل تعتقد/تعتقدين ان الأبناء اليوم أصبحوا يشكلون عبأ وتكلفة
اقتصادية على أسرهم ؟

نعم () لا ()

١٣- هل تعتقد/تعتقدين ان السكن المشترك أو المستقل يلعب دوراً هاماً
في أنجاب عدد الأبناء داخل الأسرة ؟

نعم () لا ()

١٤- هل تعتقد/تعتقدين ان قرار انجاب الأبناء هو قرار مشترك بين
الزوجين ؟

نعم () لا ()

١٥- هل لاهل الزوج أو الزوجة دور مؤثر في قرار أنجاب عدد الأطفال؟

نعم () لا ()

١٦- هل تفضل / تفضلين الأسرة صغيرة الحجم في الوقت الحاضر ؟

نعم () لا ()

المصادر :

١- حجازي ، مصطفى ، الإنسان المهدور ، دراسة تحليلية نفسية

اجتماعي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥ .

2- Banks , William p. , ed. , Encyclopedia of
consciousness , Academic press , Elsevier Inc . ,
oxford, uk .

٣- ألعرافي ، محمد سعود ، العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من
انتشار العقاقير المخدرة ، رسالة ماجستير ، المركز العربي للدراسات
الأمنية والتدريب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١٦ .

٤- خليل، احمد خليل ، معجم المصطلحات الاجتماعية ، دار الفكر
اللبنانية ، ط١ ، ١٩٩٥ .

٥- أمين ،فاروق ، الأسرة البحرينية ، الجمعية الاجتماعية البحرينية ،
البحرين ، ١٩٨٣ .

6- Class. D. v. procreation and population rise , london
، 1982 .

7- Davis , k. Human society , new York , Macmillan ,
1979 .

٨- وافي ، عبد الخالق ، الأسرة والمجتمع ، دار نهضة مصر للطبع
والنشر ، ١٩٧٧ .

٩- سورة الإسراء ، آية : ٣١ .

١٠- وافي ، عبد الخالق ، مصدر سابق .

١١- السيد ، السيد شحاتة ، المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية
، الإسكندرية ، ١٩٩٨ .

١٢- بدوي ، السيد محمد ، كلية الآداب ، دار المعرفة الجامعية ،
الإسكندرية ، ١٩٨٨ .

١٣- جلبي ، علي عبد الرزاق ، علم اجتماع السكان ، دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة ، ط٢٠١٢، ٢ .

١٤- كمال ، طارق ، و حافظ ، أنور ، المشكلات الاجتماعية في المجتمع
المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .

١٥- كمال ، طارق ، و حافظ ، أنور ، مصدر سابق .

١٦- الجيحي ، محمد لبيب ، الأسس الاجتماعية للتربية ، دار النهضة
العربية ، بيروت ، ١٩٨٠

١٧- إسماعيل ، فؤاد ، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الخصوبة
السكانية في سوريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلب ،
١٩٩٥ .

١٨- قنديس ، عفاف ، تعليم الإناث وانخفاض الخصوبة في البلدان النامية
، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا ، ١٩٧٧ .

١٩- الغزالي ، عبد الحميد ، مذكرات في اقتصاديات السكان ، مكتبة
القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٠ .

٢٠- نفس المصدر السابق .

٢١- الجوزي ، ابن أثير ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، الجزء ١٢
، ط٤ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٤ .

22- United nations population fund , 1991 , population
policies and programmes Edited by nafis sadik ,
new York , university press.

٢٣- مكي ، عباس محمود ، دينامية الأسرة في عصر العولمة ، المؤسسة
الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٧ .

٢٤- عبد الله ، محمود قطاع ، القيم الاجتماعية والإنجاب ، أطروحة

دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ٢٠٠٦

25- Al-Hassan , ihsan , social structure and family
change , thesis in sociology , Hungarian Academy
of sciences , Budapest ,1977.

26- Rosenfeld , J. , The Marriage and family reader ,
Scott foreman and Co. , 1982.

٢٧- أبراش ، إبراهيم ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ،

ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩.

٢٨- المصدر نفسه .

**الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة
الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو**

د. عبدالمهيمن عبد الحكيم الديرشوي

د. جيهان سعيد عادل

جامعة دهوك كلية تربوية اساس قسم التربية وعلم النفس

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة
نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو

د. عبدالمهيمن عبد الحكيم الديرشوي

د. جيهان سعيد عادل

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو.

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتألّفت عينة البحث من (١١٥) مدرساً، منهم (٥٣) من الذكور، و(٦٢) من الإناث. وللتحقق من أهداف البحث أعد الباحثان أداة للتعرف على آراء المدرسين، بعد التحقق من صدقها وثباتها. وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مستوى تقدير المدرسين للظواهر السلوكية غير المرغوبة اللفظية والحركية والعنصرية بشكل عام متوسط.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء المدرسين نحو فقرات الأداة لمن يدرسون الطلبة (الذكور)، وبين من يدرسون (الإناث)، ولصالح الذكور.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء المدرسين نحو فقرات الأداة لمن يدرسون الطلبة ذوي الفرع (العلمي)، وبين من يدرسون الطلبة ذوي الفرع (الأدبي)، ولصالح الطلبة ذوي الفرع الأدبي.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء نتائجه.

مشكلة البحث

كثيراً ما يقال بأن التقدم العلمي والتكنولوجي لا يعد أساس تقدم أي مجتمع من المجتمعات في العالم، إذا لم يؤخذ بعين الاعتبار تقدمه الثقافي والحضاري، وما يترتب عليه من معايير وتصرفات وظواهر سلوكية يتحلى بها أبنائه وخاصة طلبته.

ومن هذا المنطلق، ومن خلال ملاحظات الباحثان، وشكوى العديد من المدرسين حول قضايا تتعلق بسلوكيات سلبية غير مرغوبة لدى طلبتهم، كقلة انتباه الطلاب، والانشغال بسلوكيات تخريبية مزعجة داخل غرفة الصف تسبب ضياع الكثير من وقت التعليم خلال الحصة، وتسبب انهماك المدرس بكبح هذا العمل مستخدماً ربما طرقاً تضر بسير العملية التعليمية، وبناء على ذلك شعر الباحثان بضرورة إجراء بحث يهدف إلى تحديد أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، والتعرف عليها، للعمل على وضع حلول مناسبة لها، سيما وأن الباحثين -حسب علمهما- لم يجدا دراسة كردية أو عربية واحدة تبحث في هذا الموضوع بشكل معمق في إقليم كردستان بشكل عام، وفي مركز قضاء زاخو بشكل خاص.

كما أنه كان الدافع من وراء قيامنا بهذا البحث لهذه الفئة من الطلبة (المرحلة الإعدادية) لإدراكنا الواضح بحدوث تحولات كبيرة لدى الفرد من جميع النواحي النمائية سواء (الجسمية، النفسية، الانفعالية، الجسمية)؛ مما قد يؤدي إلى حدوث اضطراب سلوك الفرد وقيامه ببعض التصرفات أو السلوكيات التي قد تكون غير مقبولة أو غير مرغوبة لدى المدرسين. ولهذا ارتأينا أن نبحت ونستقصي هذه الظواهر.

وتتفق ملاحظات الباحثان هذه مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات
حول الظواهر السلوكية غير المرغوبة (غير المرغوبة) لدى الطلبة، مثل
دراسات كل من: (بركات، ٢٠١٠)، و(تنيرة، ٢٠١٠)، و(شريف،
٢٠٠٦)....الخ.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:
" ما أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة
الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو؟"

أهمية البحث

تتبنق أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع نفسه، وهو تعرف أهم
الظواهر السلوكية غير المرغوبة (غير المرغوبة) لدى طلبة المرحلة الاعدادية
من وجهة نظر مدرسي تلك المرحلة، وتبرز أهمية هذا البحث من خلال
الإجابة عن سؤال بسيط، ولكن في غاية الأهمية يطرح نفسه؛ وهو: كم طالباً
من ذوي السلوك السلبي يكفي لتعطيل المدرس من أداء عمله؟ والجواب هو
طالب واحد فقط يكفي لتعطيل الدرس وتضييع وقت وجهد المدرس والطلبة،
ومن هنا تظهر أهمية البحث في السلوكيات الصفية غير المرغوبة لمالها من
تأثير كبير على مسيرة التعلم والتعليم لكل من الطالب والمدرس.

كما أن الدراسة في المرحلة الاعدادية غالباً ما تكون طلبتها من مرحلة
المراهقة، ولها أهمية كبيرة نظراً لكونها مرحلة حاسمة في اختيار الطالب
للتخصص الذي سيكون عليه في المستقبل مجال عمله، والوظيفة التي يشغلها
في حياته، وتكون مصدر عيشه، ولهذا يكون القيام بمثل هذه الأبحاث ذو

أهمية بالغة؛ نظراً لكون المرحلة الاعدادية مرحلة مهمة ومفصلية في حياة الفرد
التعليمية والتحصيلية.

وكذلك تعد هذه المرحلة حاسمة؛ لأنها مرحلة الأزمات والصراعات،
وخصوصاً الصراعات مع الأهل، والكبار الذين يمثلون المجتمع كالأساتذة
والمربون، وهي مرحلة الانفراط في العصبية، فالعلاقات العاطفية تلعب دوراً
كبيراً ومهماً في تحقيق الهوية الذاتية، وأهم ما يميز هذه المرحلة أنها مرحلة
الرفض للتعليم والبحث عن التقييم الذاتي في الإطار الاجتماعي. كذلك تشغل
الاضطرابات السلوكية عند المراهقين، والتي تظهر في أعمال السرقة والهروب
والانحراف جزءاً مهماً من علم النفس المرضي للمراهقة (الطفيلي، ٢٠٠٤،
٢١٣).

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث لكونه:

✕ يتعرف الظواهر السلوكية غير المرغوبة كالشتم والعنف المدرسي
والإهمال وغيرها من المشكلات المدرسية، من خلال الحصول على
معلومات مهمة وحقيقية وواقعية عما يدور في أذهان المدرسين، وعن
تصوراتهم ومشاعرهم وآرائهم في هذه الظواهر وأسبابها وأضرارها
ومقترحاتهم بشأن منع أو الوقاية من هذه الظواهر غير المرغوبة داخل
المدارس.

✕ يلقي بعض الضوء على المشكلات غير المرغوبة لدى الطلبة،
كالعدوان والعنف والتطرف والانحراف والكسل، لذلك من الأهمية بمكان
التصدي لهذه الظواهر غير المرغوبة، والحد من أضرارها على العملية
التعليمية، وذلك بالأسلوب العملي والمنهج العلمي والتربوي والنفسي
والاجتماعي دون مواجهتها بطرق غير عملية وغير مدروسة.

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

✕ تفقر البيئة الكردية - حسب علم الباحثان - وخاصة في مركز قضاء
زاخو إلى الدراسات والأبحاث التي تناولت الظواهر السلوكية غير
المرغوبة لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية.

✕ يقدم جملة من التوصيات المناسبة التي قد توجه أنظار المدرسين
وأصحاب القرار إلى إمكانية اعتماد أسس، ومعايير علمية ومنهجية
تساعد في معالجة الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة في
المدارس خدمة للعملية التعليمية التدريسية.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

- ١) تعرف أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة
الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو.
- ٢) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مدرّسي المرحلة
الإعدادية في مركز قضاء زاخو نحو الظواهر السلوكية غير المرغوب
لدى الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على أعضاء الهيئة التدريسية من (الذكور والإناث)
المثبتين في مديرية تربية مركز قضاء زاخو للدوام الصباحي للعام الدراسي
(٢٠١٣-٢٠١٤).

مصطلحات البحث

- الظواهر السلوكية غير المرغوبة:

يعرفها كل من:

- العبيدي، (٢٠٠٠):

على أنها نشاط حركي أو لفظي يمارسه المراهق في أثناء تواجده
بالمدرسة، ويؤدي إلى إلحاق الأذى به، وبالأخرين. (العبيدي، ٢٠٠٠، ١٨).
• الحمداني (٢٠٠٧):

على أنها كل ما يصدر عن الأفراد من سلوكيات، أو ما يظهر على
سلوكهم من تصرفات تعبر عن الاستجابة للمؤثرات البيئية المحيطة، وتكون
هذه الاستجابات غير سليمة. (الحمداني، ٢٠٠٧، ١٥).

ويعرفها الباحثان إجرائياً على أنها، كل ما يصدر عن طلبة مدارس
المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو من سلوكيات وتصرفات وأنشطة لا
تتناسب مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتعوق عمل المدرسين والعملية
التعليمية التعليمية بكافة جوانبها، والتي تظهر من خلال تقدير المدرسين على
الاستبانة المعدة من قبل الباحثان لهذا الغرض.

– المرحلة الإعدادية:

يعرفها الباحثان إجرائياً، على أنها المرحلة التي تأتي بعد المرحلة
المتوسطة، وتتألف من ثلاث سنوات هي (العاشر، والحادي عشر، والثاني
عشر) الإعدادي، وتتراوح أعمار الطلبة فيها بين (١٦ - ١٨) سنة تقريباً،
وينقسم الطلبة في هذه المرحلة إلى قسمين هما (الأدبي، والعلمي).

الخلفية النظرية للبحث

يتناول الباحثان الخلفية النظرية لهذا البحث على النحو الآتي:

أولاً – مفهوم الظواهر السلوكية غير المرغوبة:

ورد بأن السلوك هو مجموع أفعال الكائن العضوي الداخلية والخارجية،
والتفاعل بين الكائن العضوين وبيئته الفيزيائية والاجتماعية، وبعبارة أخرى يعد
السلوك كل ما يصدر عن الكائنات الحية من استجابات أو ردود فعل للمثيرات

باختلاف مصادرها. لذا أمكننا القول بأن الظواهر السلوكية غير المرغوبة هي الحالات الشعورية التي يمكن ملاحظتها عند الأفراد، والتي تكون غير متفقة مع المعايير السائدة في المجتمع المعين (شريف، ٢٠٠٦، ١٩٠-١٩١).

ثانياً - أنواع السلوك البشري السلبي: (بركات، ٢٠٠٩، ٥-٦)

يقسم السلوك البشري إلى السلوك السوي، والسلوك الشاذ أو غير السوي. والسلوك السوي هو السلوك الإيجابي الذي يظهر على شكل سلوك عادي مألوف لدى أغلب الناس، وهو ذلك السلوك المعبر عن تكيف مناسب يثمر فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه. أما السلوك الشاذ أو غير السوي فهو السلوك السلبي الذي يعبر عن درجة غير المألوف في السلوك من ضعف في التناسق داخل الشخص، وهو أحياناً سلوك غير مألوف، ويهتم هذا البحث بالتعرف إلى مظاهر السلوك السلبي الذي يتمثل في سلوك غير المرغوب فيه لدى الطلبة في غرفة الصف والذي يندرج تحت أحد المظاهر السلوكية الآتية:

أ- سلوك سلبي لفظي، ومن أهم مظاهره:

١. التحدث مع الآخرين أو مع الأقران.
٢. الحديث دون استئذان.
٣. الإجابة دون إذن.
٤. إحداث أصوات مزعجة أثناء شرح المعلم.
٥. المناداة بأصوات غير مستحبة وغير مقبولة للزملاء.
٦. الغناء أو الدندنة.

ب - سلوك سلبي حركي، ومن أهم مظاهره:

١. الوقوف دون إذن المعلم.
٢. التجول في الصف.

٣. تحريك المقعد.

٤. حركات جسمية كحك الرأس والشعر والأنف.

٥. التصفيق باليدين أو فرقة الأصابع.

٦. الخريشة أو الكتابة على الجدران والمقاعد.

٧. النظر المستمر إلى الخارج من النافذة.

٨. الفوضى وعدم الترتيب لبعض الطلاب بشكل واضح.

ج - سلوك سلبي عدواني، من أهم مظاهره:

١. إتلاف ممتلكات المدرسة الصفية.

٢. ضرب الزملاء والتحرش بهم.

٣. تهديد الآخرين.

٤. ركل الآخرين.

٥. الشتم والسب للزملاء.

٦. رد الطالب على المعلم بألفاظ سلبية تعارض تعليماته.

٧. اخذ ممتلكات الآخرين عنوة.

ثالثاً- نظريات ومدارس السلوك الإنساني: (شريف، ٢٠٠٦، ١٩١-١٩٢)

تناولت العديد من النظريات والمدارس السلوك الإنساني، وفيما يأتي بعض من هذه النظريات والمدارس النفسية:

١ - نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية قدرة الأطفال على التعلم عن طريق مراقبة الآخرين، إذ يمكن للطفل أن يكتسب تعلماً جديداً عن طريق مراقبة شخص آخر من الكبار وهو يؤدي مهمة معينة ويكرر الطفل نموذج السلوك، وتؤكد هذه النظرية أيضاً تغيير الفرد كنتيجة لتفاعله مع البيئة فدافع الطفل إلى زيادة التشابه مع النموذج

يتأثر بمكانة النموذج المقلد من ناحية، وبقدرة الطفل لأداء هذه الاستجابة من
ناحية أخرى، وكنتيجة لكل ذلك فأن الطفل يتغير أما النموذج فلا يتغير.

٢ - نظرية التحليل النفسي:

يركز فرويد على أهمية الحتمية البيولوجية في تشكيل شخصية الإنسان
وسلوكه، ويظهر ذلك من خلال:

- تركيزه على غريزتي الجنس والعدوان كمحددات أساسية للسلوك.
 - تحديد مراحل النمو النفسي الجنسي الخاضعة لقوانين بيولوجية.
- ألهو: يولد الطفل مزوداً به ويرتبط بالغرائز الأساسية ويسعى للإشباع المباشر
لهذه الغرائز.

الأنا: تنمو الأنا خلال مرحلة الرضاعة حيث ينفصل عن ألهو كنتيجة للضغط
التي يفرضها

الواقع على الفرد، ويعمل الأنا من الناحية الوظيفية كوسيط بين الواقع ورغبات
ألهو، حيث يسعى إلى إشباع هذه الرغبات بطريق مشروع اجتماعياً.
الأنا الأعلى: تنمو الأنا الأعلى في نهايات المرحلة الاوdivبية ويتم امتصاص
القيم الوالدية حول ما هو مقبول أو غير مقبول، وتعمل كقوة ضاغطة على
الهو من جانب وأيضاً على الأنا عندما يبدي تساهلاً في التعامل مع ألهو.

٣ - النظرية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن الإنسان يعمل بنشاط لتمير المعلومات التي يتلقاها
وعلى تحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية جديدة • والإنسان كائن
قادر على التفكير ولديه إمكانيات تسمح له بتوجيه ذاته ، وانطلاقاً من القدرات
والإمكانيات التي يتميز بها الإنسان فإنه قادر على التأثير في البيئة التي
يعيش فيها ويؤثر بها أيضاً.

٤ - نظرية جوردون اولبورت: (صالح، وشريف، ٢٠٠٧، ٢٧٢)

أكد اولبورت على أن السمات متكاملة في الشخص أي تكون على شكل منظومة وهذه المنظومة يمكن ملاحظتها من الخارج عن طريق السلوك وقد قسم اولبورت السمات إلى عامة وخاصة فالعامة هي التي يشترك فيها جميع الناس في أية ثقافة وهي تعكس ما هو شائع من مفاهيم وأفكار وقيم اجتماعية أما السمات الخاصة فقد اعتبرها منظومة نفسية عصبية تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه إلى اتجاه ما ، وقد قسم هذه السمات إلى ثلاث مستويات:

١. المستوى الأول والأعمق وبه سمة واحدة خاصة بالفرد وتسمى قلبية وتتسم بالشمولية والعمومية وهي توجه الشخص وتسيطر على سلوكه.

٢. المستوى الثاني وبه مجموعة من السمات القليلة العدد وتتضمن خصائص سلوك هذا الفرد ويتكرر التعبير عنها في مواقف متباينة وتسمى بالسمات المركزية.

٣. المستوى الثالث وبه مجموعة كبيرو من السمات الثانوية لا يسهل ملاحظتها إلا بالمعايشة مدة طويلة.

كما اقترح اولبورت عدة معايير لمعرفة مدى نضج شخصية الإنسان ومن هذه المعايير: التمتع بمهارات الكفاءة الأساسية في مجال أو أكثر من مجالات الحياة، التبصر بالأمور ، روح المداعبة ، الوعي بنقاط القوة والضعف لديه، ما يستطيع أن يفعله الإنسان في عمله ، القدرة على الانتماء للآخرين، واقعية الأفكار والانفعال.

٥ - نظرية كاتل:

يرى كاتل أن هناك سمات يمكن ملاحظتها بسهولة تبدو في التفاعل مع الآخرين وتبدو هذه السمات قريبة من السطح في شخصية الفرد وتتعدل هذه السمات بسهولة وتسمى بالسمات السطحية مثل الحيوية والمرح مثلاً، كما أكد كاتل على أن هناك سمات أخرى لا يتم التعبير عنها مباشرة ولكن يتم التعبير عنها طريق السمات السطحية وتسمى بالسمات المنبعية وقد تكون هذه السمات عامة أو فريدة.

وقد توصل كاتل إلى ست عشرة سمة أساسية وذلك باستخدامه التحليل العاملي وقد، سماها العوامل الستة عشر للشخصية.

الدراسات السابقة

اطّلع الباحثان على العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والتي أجريت في مجتمعات مختلفة، ومن أهمها:

أولاً - الدراسات العربية:

١ - دراسة بركات (٢٠١٠) بعنوان:

"مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساس والثانوي كما يدركها المعلمون في محافظة طولكرم بفلسطين في ضوء عدد من المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين، وذلك في ضوء متغيرات: الجنس، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، والتخصص.

ولهذا الغرض تم توزيع لائحة المخالفات السلوكية المعدة لهذا الغرض بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينه من المعلمين بلغ حجمها (١٩٧) معلماً ومعلمة، منهم (٩٥) معلماً و(١٥٢) معلمة.

وقد أظهرت النتائج أن المخالفات السلوكية تظهر لدى الطلبة بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بحيث تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية، وذلك لصالح الطلاب الذكور، وطلبة المرحلة الثانوية. بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيري المؤهل والتخصص العلمي.

٢ - دراسة تنيرة (٢٠١٠) بعنوان:

"أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى معرفة الأنماط غير المرغوبة الشائعة التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية أو لا، ومعرفة مدى علاقة متغيرات الدراسة الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (أدبي، علمي)، وسنوات الخدمة على تقدير المعلمين لدرجة شيوع هذه الأنماط بين طلبة المرحلة الثانوية.

وسعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لعلاج الأنماط غير المرغوبة الشائعة في ضوء معايير التربية الإسلامية. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (٤٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي مجالات العلاقة بـ (الإدارة المدرسية، المعلمين، الزملاء). وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢٧٧) معلم ومعلمة من القسمين

الأدبي والعلمي بمديرتي التربية والتعليم بمحافظة خان يونس ورفح في العام
٢٠١٠.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- إن مجال العلاقة بالمعلمين احتل المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة بوزن نسبي (٤٨%)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير درجة شيوع أنماط السلوك السلبي في جميع مجالات الاستبانة سواء في الإدارة المدرسية أو المعلمين أو الزملاء وكذلك في الدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس، والتخصص، وسنوات الخدمة.
- كشفت الدراسة على أن فقرة (الكتابة على الطاولات والجدران) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٩.٣٣%) في مجال العلاقة بالإدارة المدرسية والمرتبة الأولى كذلك على صعيد الاستبانة ككل.
- أوضحت الدراسة أن فقرة (إهمال الواجبات البيتية) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٩%) في مجال العلاقة بالمعلمين والمرتبة الثانية على صعيد الاستبانة ككل.
- وأوضحت الدراسة على ضرورة وضع خطط استراتيجية من متخصصين لعلاج أنماط السلوك السلبي لدى الطلبة، وزيادة حملات الدعم النفسي المكسب للثقة بالذات والشعور بالأمن، وحث الإدارات المدرسية على شغل أوقات فراغ الشباب بنشاطات لا منهجية في فترة الدوام المدرسي.

٣ - دراسة بركات (٢٠٠٩) بعنوان:

"ظواهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر
المعلمين وأساليب مواجهتهم لها"

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى ظواهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ
المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها
هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه الظواهر السلوكية. لهذا الغرض طبقت أدوات
الدراسة على عينة مكونة من (832) معلماً ومعلمة، منهم (413) معلماً و
(419) معلمة، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

إن مستوى تقييم المعلمين لظواهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ
المرحلة الأساسية كان متوسطاً، وأن مستوى مواجهتهم لها كان مرتفعاً بشكل
عام.

الظواهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبي لدى التلاميذ وفقاً لتقييم
المعلمين كانت على الترتيب الآتي: الخريشة على الجدران، و الحديث دون
استئذان، والشتم والسب، وركل الآخرين، والفوضى.

بينما الظواهر الخمسة الأقل تكراراً للسلوك السلبي فكانت على الترتيب
الآتي: التجول في الصف، والتصفيق، والمناداة، وإحداث أصوات مزعجة،
والألفاظ بذيئة. أما ترتيب مجالات ظواهر السلوك تبعاً لمستوى ظهورها لدى
التلاميذ فكان على الترتيب الآتي: المجال السلوك العدواني، ومجال السلوك
اللفظي، ومجال السلوك الحركي.

إن الأساليب الخمسة الأكثر استخداماً لدى المعلمين لمواجهة السلوك
السلبي كانت على الترتيب الآتي:

التجاهل، والعزل، والإشغال، واستخدام الأساليب الجذابة، وبناء علاقات إنسانية مع الطلاب. بينما الأساليب الخمسة الأقل استخداماً فكانت على الترتيب الآتي: الكوميدي والهزل، ومعرفة أسباب السلوك، والعقاب، والتوجيه والإرشاد، والتعلم الجمعي التعاوني. أما ترتيب مجالات الأساليب فكان على الترتيب الآتي: الأساليب الاجتماعية، الأساليب النفسية، الأساليب التربوية.

٤ - دراسة شريف (٢٠٠٦) بعنوان:

"الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الرياض"

هدفت الدراسة إلى تعرف الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الرياض، وأكثر وسائل العلاج استخداماً من وجهة نظر معلمات الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيانين من قبل الباحث، وبلغت عينة التطبيق النهائية (٧٠) معلمة من معلمات الرياض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي في معالجة بيانات البحث. وأوضحت النتائج أن أكثر الظواهر السلوكية غير المرغوبة عند الأطفال هي الحركة الزائدة ثم الاتكال على المعلمة ثم الغيرة ثم العناد وظواهر أخرى. وقد كانت أكثر وسائل المعالجة استخداماً من قبل المعلمات هي وسيلة الاهتمام بالطفل وتوجيه النصح والإرشاد له، وبعدها كانت وسيلة سرد القصص المناسبة.

وفي النهاية تقدمت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث.

٥ - دراسة العثامنة (٢٠٠٣) بعنوان:

"مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس
الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في
محافظات شمال فلسطين"

هدف الدراسة إلى تعرف المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلبة
المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وبيان درجة حدتها، من خلال مدى
إحساس المرشد بها درجة والصعوبات التي تواجههم في التعامل معها ومحاولة
حلها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة البحث كما
هدف الدراسة لمعرفة أثر متغيرات الدراسة على هؤلاء المرشدين.

واختار الباحث مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين
في المدارس الحكومية، في محافظات شمال فلسطين والبالغ عددهم (١١٤)
مرشداً ومرشدة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة، والتي
تكونت من (٥٧) فقرة تمثل المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة
الثانوية، وتمثل ثمانية مجالات.

وأوضحت نتائج الدراسة أن مجال (سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز)
احتل المركز الأول حيث أن الدرجة الكلية للمجال كانت متوسطة الحدوث،
وبلغت النسبة المئوية (٦١.٦%) واحتل مجال (سلوك التمرد) المركز الأخير،
وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث حيث بلغت النسبة المئوية (٤٨.٦%) كما
وحصل مجال السلوك المخادع، وسلوك الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني
على درجات قليلة الحدوث بنسب مئوية تراوحت بين (٥١.٢% - ٥٩.٦%).

كما كانت الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية التي يواجهها الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين قليلة الحدوث، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٥٤.٦%).

وأشارت نتائج الدراسة أنه لم تكن هناك فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية الكلية تعود لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، ومتغير الخبرة، وقد كانت المتوسطات الحسابية أكبر لدى أكثر من ٦ سنوات، أما في مجال متغيرات الجنس فكانت المتغيرات أكبر لدى الذكور. (عن تنيرة، ٢٠١٠، ٥١).

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة مورجان وكورس كاجن (Morggan & Korschgen،

2001) بعنوان:

"السلوكيات غير المقبولة لدى كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة من وجهة نظر كل منهما"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للسلوكيات غير المرغوبة من وجهة نظرهم، وقد بلغت عينة الدراسة (١١٥) عضو هيئة تدريس، و(١٧٥) طالباً وطالبة من جامعة في الوسط الغربي في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، إذ أشار الطلبة إلى أن أهم السلوكيات غير المقبولة لدى عضو هيئة التدريس هي: الفشل في تحديث وتطوير المادة الدراسية التي يدرسها بشكل متكرر، وإفشاء معلومات سرية متعلقة بالطلبة لزملائهم، وعدم معرفته لبعض المواد التي يدرسها.

٢- دراسة إيلكسون (Ellickson، 1997) بعنوان:

"لمحات لعنف الشباب ومشاكل متزامنة أخرى في المدارس الثانوية"

هدفت الدراسة إلى تعرف انتشار السلوك العنيف بين المراهقين في المدارس الثانوية المتزامنة مع المشاكل الصحية العامة الأخرى، واختلاف الجنس بالنسبة للعنف، واستخدام الباحث بيانات الطرق الطويلة لأكثر من ٤٥٠٠ طالب خريج من المدرسة الثانوية والمتسربين من ولاية كاليفورنيا وأرجوان، وقد تم استخدام التقديرات المدروسة لانتشار السلوك العنيف والمتزامن مع حدوث المشاكل السلوكية والعاطفية.

وكان من أبرز نتائجها:

١. أكثر من نصف العينة مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة، ونسبة (٤-١) قد ارتكبوا العنف السلبي.
٢. الأولاد كانوا أكثر من البنات ممارسة لأنواع العنف، ولكن كان كلا متساوون بالميل للعنف داخل الأسرة.
٣. الشباب العنيف يتميز بصحة عقلية أقل من أقرانهم الأسوياء، حيث أنهم يتعاطون المخدرات ويضطرون للتسرب من المدارس، فيصبحوا مقصرين.
٤. عنف المراهق يتواجد مع المشاكل السلوكية والعاطفية الإضافية.

ثالثاً - مناقشة الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها أجريت في بيئات عربية وأجنبية، وهي بيئات تختلف عن البيئة الكردية التي أجري فيها هذا البحث، ومن هنا يتميز بأنه يركز على أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو.

هذا وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة من خلال الحصول على بعض المراجع المتعلقة بالبحث، والاطلاع على منهجيات البحث المتبعة، والاستفادة منها ضمن الحدود التي تتناسب وخصوصية البحث الحالي، ورسم الإطار العام لمخطط البحث الحالي، ووضع الأسئلة التي أجاب عنها، والأدوات التي استخدمت في البحث، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائجه.

منهج البحث

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لأن هذا المنهج، "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً" (المطرفي، ٢٠٠٩، ٢١)، وقد تم استخدام هذا المنهج بوصفه أكثر المناهج استخداماً وملاءمة لإجراء مثل هذا النوع من الأبحاث.

مجتمع البحث وعينه

يتألف مجتمع البحث من جميع مدرسي المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو للعام (2013) م، ويتراوح عددهم وفق إحصائيات مديرية التربية في مركز قضاء زاخو نحو (١٠١٤) مدرساً، من كلا الجنسين (الذكور والإناث) ومن مختلف التخصصات.

أما عينة البحث فقد تم اختيار (١١٥) مدرساً، أي ما نسبته (١١.٣%) من المجتمع الأصلي وبشكل عشوائي من كلا الجنسين، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

جدول (١) توزع مدرسي المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيرات البحث

المجموع	أنثى	ذكر	الفرع الجنس
٥٧	٣١	٢٦	علمي
٥٨	٣١	٢٧	أدبي
١١٥	٦٢	٥٣	المجموع

أداة البحث

أولاً - بناء الأداة:

قام الباحثان ببناء أداة (الملحق ١) بعد الرجوع والاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، لتكوين فكرة عامة عن الظاهرة، والتوصل إلى تحديد المحاور التي تضمنتها الاستبانة بما تتفق مع مشكلة البحث. كما قام الباحثان بدراسة استطلاعية، من خلال إعداد استبانة مفتوحة تكونت من ثلاثة أسئلة وجهت إلى مجموعة من مدرسي المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو، وهذه الأسئلة هي:

١. ما الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة، والتي تعاني منها

أثناء ممارستك للعملية التدريسية؟

٢. ما مقترحاتك لمعالجة مثل هذه الظواهر السلوكية غير المرغوبة إن

وجدت؟

٣. ملاحظات أخرى تود ذكرها؟

هذا وقد تمت الاستفادة من مجمل الإجابات الواردة في تصميم الاستبانة

النهائية التي تكونت من ثلاثة محاور رئيسة للظواهر السلوكية غير المرغوبة

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

المفترضة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين، فيما جاءت
بدائل الفقرات بصيغة (ضعيفة، متوسطة، مرتفعة)، وتتوضح هذه المحاور وفق
الجدول الآتي:

جدول (٢) محاور الاستبانة وعددها

الرقم	المحور	عدد الفقرات
١.	ظواهر السلوك السلبي اللفظي	٦
٢.	ظواهر السلوك السلبي الحركي	١٠
٣.	ظواهر السلوك السلبي العدوانى	٧
٤.	المجموع	٢٣

ثانياً - صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة "هو أن يقيس ما وضع لقياسه" (الدليمي،
والمهداوي، ٢٠٠٥، ١١٧)، وقد اعتمد الباحثان في اختبار الصدق على صدق
المحكمين، حيث يتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على قياس السمة
(عودة، ٢٠٠٢، ٣٧٠)، إذ عرضا مسودة الاستبانة على عدد من السادة
أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس في جامعة زاخو؛ لإبداء آرائهم
حول مدى مناسبة الأداة لأغراض البحث، وللتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
وبعد ذلك تمت دراسة الملاحظات والآراء المختلفة، والمقدمة من السادة
المحكمين، فقام الباحثان بإجراء التعديلات التي أوصى بها غالبية المحكمين
وبنسبة (٨٠%)، وبذلك عدت الأداة صادقة (Validity) (الوكيل والمفتي،
٢٠٠٧، ٢٣٦).

ثالثاً - ثبات الأداة:

الثبات يعطي مؤشراً آخر لدقة الأداة فالثبات هو الاتساق في أداء الأفراد والاتساق بالنتائج عبر الزمن، وقد تحقق الباحثان من ثبات الأداة من خلال استخدامهما طريقة التجزئة النصفية (ربيع، وأحمد، ٢٠٠٨، ١٩٢)، وذلك بعد القيام بتجربة استطلاعية على عينة عشوائية بلغت (٢٠) مدرساً، وتم تفرغ البيانات، وإعطاء قيم لجميع العبارات، ومن ثم تم تقسيم البنود إلى نصفين متساويين، نصف يحمل الأرقام الزوجية للبنود، والنصف الآخر يحمل الأرقام الفردية لها، (استبعدت الفقرة الأخيرة من الاستبانة)، وبتطبيق قانون معامل الارتباط لبيرسون، ومعادلة سبيرمان، وجد أن معامل الثبات للاستبانة ككل هو (٠.٨٢)، وعدّ هذا معياراً مقبولاً للترابط الدال على الثبات.

رابعاً - التطبيق النهائي للأداة:

بعد أن أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق، قام الباحثان بتوزيعها على أفراد عينة البحث في مدارس مركز قضاء زاخو، وبذلك أصبحت الاستبانات جاهزة للتفريغ والتحليل.

المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحثان في تحليل ومعالجة البيانات الواردة في البحث على البرنامج الإحصائي (spss)، ومن أهم الوسائل الإحصائية هي: النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعامل الارتباط لبيرسون، وسبيرمان براون، و T. test، وغير ذلك، مما يفي بأغراض الإجابة عن أسئلة البحث، واستخراج النتائج، وعرضها، والوصول إلى استنتاجات، والخروج بمقترحات، اعتماداً على نتائج البحث.

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول:

تعرف أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة
الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو.

وللتوصل إلى هذا الهدف استخرجت النسب المئوية، والمتوسط الحسابي
لتقدير آراء المدرسين حول كل فقرة من فقرات الاستبانة ضمن المجال الأول
(الظواهر السلوكية غير المرغوبة اللفظية)، كما هو في الجدول الآتي.

جدول (٣) يبين النسب المئوية، ومتوسطات آراء المدرسين على الظواهر
السلوكية غير المرغوبة اللفظية

الظواهر السلوكية اللفظية	متوفرة بدرجة ضعيفة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة مرتفعة	المتوسط الحسابي	التقدير ^١
١. الحديث دون استئذان	28.7	47.8	23.5	1.9	مرتفعة
٢. الإجابة دون إذن	25.2	33.1	41.7	2.2	مرتفعة
٣. التحدث الجانبي مع الأقران أثناء الشرح	32.2	32.2	35.6	2.1	مرتفعة
٤. الغناء أو الدندنة	72.2	22.6	5.2	1.3	متوسطة
٥. إحداث أصوات مزعجة	67.8	22.6	9.6	1.4	متوسطة
٦. المناداة بأصوات غير مقبولة للزملاء	62.6	24.3	13.1	1.5	متوسطة
المتوسط الحسابي	48.1	30.4	21.5	1.7	متوسطة

يوضح الجدول السابق أن مستوى تقدير المدرسين للظواهر السلوكية غير
المرغوبة اللفظية بشكل عام كان متوسطاً، بينما كان مرتفعاً في الفقرات

^١ - تم اعتماد مستويات التقدير الآتية: أقل من (١.٤) أي الظاهرة متوفرة بدرجة ضعيفة، بين (١.٤) و(١.٨) أي الظاهرة متوفرة بدرجة متوسطة، أكثر من (١.٨) أي الظاهرة متوفرة بدرجة مرتفعة.

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

"الحديث دون استئذان"، "الإجابة دون إذن"، و"التحدث الجانبي مع الأقران أثناء الشرح" حيث تراوح المتوسط الحسابي لهذه الفقرات على التوالي (١.٩) و(٢.٢) و(٢.١)، وكان تقدير المدرسين متوسطاً للظواهر التي تضمنتها الفقرات ذات الأرقام (٤، ٥، ٦)، حيث تراوح متوسط هذه الفقرات (١.٣) (١.٤) (١.٥) على التوالي.

ويعزو الباحثان سبب ارتفاع تقدير المدرسين للفقرات (١) (٢)، و(٣) أحياناً إلى عدم تعود الطلبة لأخذ الإذن أثناء الإجابة، وكذلك لارتفاع أعدادهم ضمن القاعة الواحدة مما تسبب في نوع من الفوضى، والتحدث الجانبي دون الاهتمام لمحتوى الدرس.

أما بالنسبة لظواهر السلوك غير المرغوبة المتعلقة بالجانب الحركي، فقد قام الباحثان أيضاً باستخراج النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لآراء المدرسين، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

جدول (٤) يبين النسب المئوية، ومتوسطات آراء المدرسين على الظواهر السلوكية غير المرغوبة الحركية

الظواهر السلوكية الحركية	متوفرة بدرجة ضعيفة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة مرتفعة	المتوسط الحسابي	التقدير
٧. الخربشة أو الكتابة على المقاعد والجدران	34.8	33.1	32.2	1.9	مرتفعة
٨. الفوضى و عدم الترتيب	55.6	30.4	13.9	1.6	متوسطة
٩. حركات جسمية كحك الرأس والأنف	53.1	29.6	17.4	1.6	متوسطة
١٠. النظر المستمر إلى الخارج من النافذة	46.1	33.9	20	1.7	متوسطة
١١. تحريك المقعد	60.9	26.9	12.2	1.5	متوسطة
١٢. الخروج من المقعد	72.2	18.2	9.6	1.4	متوسطة

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

١٣.	الوقوف دون إذن المعلم	60.9	26.9	12.2	1.5	متوسطة
١٤.	التصفيق باليدين	81.7	12.2	6.1	1.2	ضعيفة
١٥.	التجول في الصف	75.7	18.3	6.1	1.3	ضعيفة
١٦.	القيام بحركات كوميدية	61.7	26.1	12.2	1.5	متوسطة
	المتوسط الحسابي	60.3	25.6	14.2	1.5	متوسطة

يوضح الجدول السابق أن مستوى تقدير المدرسين كان متوسطاً أيضاً للظواهر السلوكية غير المرغوبة اللفظية بشكل عام، بينما كان مرتفعاً في الفقرة "الخرششة أو الكتابة على المقاعد والجدران" حيث تراوح المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (١.٩)، وهذه عادة سيئة كثيراً ما يلجأ إليها الطلبة، ربما تعويضاً عن قلة حالات خروجهم إلى السبورة والكتابة عليها من قبل المدرس، وقد انفتحت هذه النتيجة مع دراسة (بركات، ٢٠١٠). وكان تقدير المدرسين متوسطاً للظواهر التي تضمنتها الفقرات ذات الأرقام (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦)، حيث تراوح متوسط هذه الفقرات (١.٦) (١.٦) (١.٧) (١.٥) (١.٤) (١.٥) (١.٣) على التوالي، بينما كان تقديرهم للفقرة "التجول في الصف" ضعيفاً، وبمتوسط حسابي قدره (١.٣)، وهذا يشير إلى قدرة المدرسين على ضبط الصف بشكل عام، وعدم السماح للطلبة بالتجوال ضمن القاعة من دون سبب.

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

جدول (٥) يبين النسب المئوية، ومتوسطات آراء المدرسين على الظواهر
السلوكية غير المرغوبة العدوانية

الظواهر السلوكية العدوانية	متوفرة بدرجة ضعيفة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة مرتفعة	المتوسط الحسابي	التقدير
١٧. الشتم والسب	63.7	23.5	13.1	1.5	متوسطة
١٨. ركل الآخرين	58.3	28.7	13.1	1.5	متوسطة
١٩. أتلاف الممتلكات المدرسية والصفية	34.8	36.5	28.7	1.9	مرتفعة
٢٠. ضرب الزملاء والتحرش بهم	70.4	20	9.6	1.4	متوسطة
٢١. تهديد الآخرين	60	23.5	16.5	1.6	متوسطة
٢٢. أخذ ممتلكات الآخرين	39.1	39.1	21.7	1.8	متوسطة
٢٣. رد الطالب على المعلم بألفاظ سلبية تعارض تعليماته	45.2	28.7	26.1	1.8	متوسطة
المتوسط الحسابي	53	28.6	18.4	1.7	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن أعلى متوسط حسابي في مجال الظواهر السلوكية غير المرغوبة العدوانية بلغ (١.٩) وكان للفقرة (١٩) التي تنص على "أتلاف الممتلكات المدرسية والصفية" وبدرجة تقييم مرتفعة، وهذا يشير إلى الضرر الكبير الذي قد يحدثه الطلبة في ممتلكات المدرسة من المقاعد والسبورة والأبواب والنوافذ، وهي ممتلكات عامة لا يجوز ابدأً أتلافها وتكسيورها، بل ينبغي تنبيه الطلبة في المحافظة عليها دائماً، كما ينبغي تطبيق أو سن قوانين رادعة لكل من تسوله يده للاعتداء على هذه الممتلكات. ثم جاءت بقية الفقرات ذوات الأرقام (١٧) (١٨) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) بمتوسطات حسابية على التوالي هي، (١.٥) (١.٥) (١.٤) (١.٦) (١.٨) (١.٨)، وبدرجة تقييم

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

متوسطة، وهي تتمحور حول الشتم والسب، وركل الآخرين وضربهم، وتهديدهم،
وأخذ ممتلكاتهم، والرد على المدرس بألفاظ سلبية تخالف التعليمات.

الهدف الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مدرّسي المرحلة الإعدادية
في مركز قضاء زاخو نحو الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة تبعاً
لمتغير الجنس.

لتعرف الفرق الموجود بين آراء المدرسين الذين يدرسون (الذكور)،
والمدرسين الذين يدرسون (الإناث) حول الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى
الطلبة، فقد تم استخدام (T. test)، وأظهرت النتائج وفق ما هو موضح في
الجدول الآتي:

جدول (٦) يبين الفرق بين متوسطات آراء المدرسي حسب الجنس

مستوى الدالة 5%	قيمة T. test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	المجدولة	المحسوبة				
دالة	1.680	1.819	10.615	86.068	53	الذكور
			10.051	84.758	62	الإناث

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة T. test المحسوبة هي
(1.819)، وهي أكبر من قيمة (test، T) المجدولة عند مستوى الدلالة
(05،0)، فهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء المدرسين نحو
فقرات الاستبانة لمن يدرسون الطلبة (الذكور)، وبين من يدرسون (الإناث)،
ولصالح الذكور، أي أن الذكور يتصفون بظواهر سلوكية سلبية أكثر من
الإناث، وهذا يشير إلى عدم حيادية الجنس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو.....

(بركات، ٢٠١٠) التي تقول بوجود فرق في الدلالة الإحصائية ما بين الذكور والإناث، وكذلك لصالح الذكور.

ويعزو الباحثان وجود فرق دال في آراء المدرسين نحو الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى كلا الجنسين إلى ربما أن أساليب وطرق التربية والتنشئة الأسرية مغايرة إلى حد ما لتلك الأساليب التربوية التي تخضع لها تربية الأنثى في مجتمعنا الكردي وخاصة هنا في زاخو، حيث تعامل الأنثى بأسلوب تربوي أكثر حرصاً، وفيه درجة من التشدد، لذا تميل الأنثى إلى الهدوء والالتزام بالأنظمة والقوانين، بحكم طبيعتها، والاهتمام بدروسها أكثر من الذكور، الذين لديهم عادة ميل إلى ظواهر سلوكية سلبية في المدارس.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مدرّسي المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو نحو الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص.

لتعرف الفرق الموجود بين آراء المدرسين الذين يدرسون الطلبة من ذوي (الفرع العلمي)، وآراء المدرسين الذين يدرسون الطلبة من ذوي (الفرع الأدبي) حول السمات السلوكية غير المرغوبة لديهم، فقد تم استخدام (T. test)، وأظهرت النتائج حسب ما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٧) يبين الفرق بين متوسطات آراء المدرسين حسب الفرع

مستوى الدلالة 5%	قيمة T. test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	المجدولة	المحسوبة				
دالة	1.680	1.819	10.051	84.758	57	العلمي
			10.615	86.068	58	الأدبي

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة test T. المحسوبة هي (1.819)، وهي أكبر من قيمة (test، T) المجدولة عند مستوى الدلالة (05،0)، فهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء المدرسين نحو فقرات الاستبانة لمن يدرسون الطلبة ذوي التخصص (العلمي)، وبين من يدرسون الطلبة ذوي التخصص (الأدبي)، ولصالح الطلبة ذوي التخصص الأدبي، أي أنهم يتصفون بظواهر سلوكية سلبية أكثر من العلمي، وهذا يشير إلى عدم حيادية التخصص.

وقد يعزو الباحثان وجود فرق دال في آراء المدرسين نحو الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى كلا الفرعين إلى أن الطلبة من ذوي الفرع العلمي عادة ما يهتمون بدروسهم أكثر من الفرع الأدبي، وغالباً ما تكون موادهم تميل إلى الصعوبة نوعاً ما بالمقارنة مع الفرع الأدبي، وهذا ما يجعل الطلبة في الفرع الأدبي كثيراً ما يتصفون بالظواهر السلوكية غير المرغوبة في المدارس.

توصيات البحث

وفي النهاية توصل البحث في ضوء نتائجه، إلى مجموعة من التوصيات هي:

١. عقد دورات متخصصة في علم النفس والتربية للمدرسين وخاصة الجدد منهم في كيفية التعامل مع الطلبة، ومعالجة مثل هذه الظواهر السلوكية غير المرغوبة، ويستطيع قسم علم النفس في جامعة زاخو أن يقوم بمثل هذه المهمة، شريطة توافر الظروف الملائمة.
٢. ضرورة توحيد جهود المؤسسات التي تقوم بالتربية وتفعيل دورها بشكل أكبر كالمدرسة، والأسرة، والمسجد، والإعلام وخاصة جميع القنوات الفضائية في إقليم كردستان، كما يمكن تأسيس قناة تربوية خاصة في الإقليم ترعى مثل

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو.....

هذه الطروحات؛ وذلك لوضع الخطط الوقائية والعلاجية للظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة.

٣. تعزيز القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة في نفوس الطلبة، وتنمية روح المحبة والاحترام والتعاون بينهم؛ لوقايتهم من السلوكيات غير المرغوبة.
٤. ملء أوقات فراغ الطلبة بما هو مفيد ومشوق لهم بالأنشطة الصفية واللاصفية، تجنباً لقيامهم في أوقات الفراغ بالسلوكيات غير المرغوبة.
٥. ضرورة أن تقوم مديرية التربية في مركز قضاء زاخو على توفير بيئة صفية مريحة للمدرس، ومشوقة للطلبة، وخصوصاً فيما يتعلق بأعداد الطلبة الكبيرة داخل الصف الدراسي، وذلك ليتسنى له القيام بمسؤولياته بشكل أمثل في مجال معالجة الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة والوقاية منها.

مقترحات البحث

يمكن اقتراح إجراء دراسات وأبحاث عن:

- الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة جامعة زاخو من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.
- الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- (١) بركات، زياد. (٢٠٠٩). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها. جامعة القدس المفتوحة. متوفر بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٨ على الرابط الآتي:
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researcher/sPages/ziadBarakat/r34_drZiadBarakat.pdf
- (٢) بركات، زياد. (٢٠١٠). مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كما يدركها المعلمون في محافظة طولكرم بفلسطين في ضوء عدد من المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة. متوفر بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٨ على الرابط الآتي:
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researcher/sPages/ziadBarakat/r18_drZiadBarakat.pdf
- (٣) تنيرة، كمال حسن مصطفى. (٢٠١٠). أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- (٤) الحمداني، منال محمد رشيد. (٢٠٠٧). أثر برنامج تربوي في تعديل الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الموصل.
- (٥) الدليمي، إحسان عليوي، والمهداوي، عدنان محمود. (٢٠٠٥). القياس والتقويم في التربية العملية. ط٢. بغداد: دار الكتب والوثائق.

- ٦) ربيع، هادي مشعان، وأحمد، ختام إسماعيل. (٢٠٠٨). القياس والتقويم في التربية والتعليم. عمان: دار الزهران للنشر والتوزيع.
- ٧) شريف، إيمان محمد. (٢٠٠٦). الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الرياض. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل. المجلد (٤). العدد (١).
- ٨) صالح، أنور علي، وشريف، إيمان محمد. (٢٠٠٧). السمات السلوكية غير المرغوبة لدى التدريسي الجامعي من وجهة نظر رؤساء الأقسام والطلبة في كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل. المجلد (٥). العدد (٢).
- ٩) صمد، وصابر. (٢٠٠٨). واقع مشكلات السلوكية المتلفة بالعملية التعليمية. السعودية. دمام: مطبعة وزارة المعارف.
- ١٠) الطفيلي، امتثال زين الدين. (٢٠٠٤). علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. بيروت: دار المنهل للطباعة والنشر.
- ١١) العبيدي، عفراء إبراهيم. (٢٠٠٠). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الأيتام وأقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بغداد.
- ١٢) العثامنة، عبد اللطيف مصطفى. (٢٠٠٣). مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. متوفرة بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٥ على الرابط الآتي:

<http://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/2924803.pdf>

(١٣) عودة، أحمد. (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط ٥. إريد: دار الأمل للنشر.

(١٤) المطرفي، غازي بن صلاح هليل. (٢٠٠٩). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في تدريس العلوم الطبيعية في الجامعات السعودية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. متوفر بتاريخ ٢٠١٣/٥/١ على الرابط الآتي: <http://www.uqu.edu.sa/page/ar/46722>

(١٥) مقابلة، نصر، وأبو غزال، معاوية. (٢٠١١). السلوكيات غير المرغوبة لدى أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد (٢٧). العدد (٣).

(١٦) الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. (٢٠٠٧). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع الأجنبية:

- 17) Morgan, B. L. & Korschgen, A. J. (2001). "The ethics of faculty behavior: Student and professors' views statistical data included." College Student Journal. 35. 418-422.
- 18) Ellickson, p. Saner, H. McGuigan, k. (1997). "Profiles of Violent Youth substance Use and Other Concurrent Problems," American Journal Public Health, Vol 87, Number 6, p. 985U991.

الملحق (١)

(الاستبانة)



جامعة زاخو

كلية العلوم الإنسانية - قسم علم النفس

الأستاذ المحترم

الأستاذة المحترمة

تحية طيبة....

يسعى الباحثان إلى قياس بعض الظواهر السلوكية غير المرغوبة تحت عنوان
(الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين
في مركز قضاء زاخو)، لذا نرغب الاستفادة من رأيك في هذا المجال بأن تضع بصدق
وموضوعية علامة (✓) أمام الفقرة التي توافق حقيقة رأيك نحو هذه الظواهر.

ولكي تطمئن إلى أن الغرض العلمي فقط هو الغاية في هذا المقياس، يمكنك عدم كتابة
اسمك فكافة الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما نرجو عدم ترك أي بند
منها بلا إجابة؛ لأن لآرائكم أهمية كبيرة في التوصل إلى النتائج المرجوة.

ويقصد بالظواهر السلوكية غير المرغوبة ما يأتي:

(مجموعة من السلوكيات والتصرفات والحركات والألفاظ غير المرغوبة غير المرغوبة،
التي يقوم بها بعض الطلبة أثناء اليوم الدراسي، مما تعمل على زعزعة استقرار نظام
المدرسة، وتشويش عملية التفاعل الصفّي بين المدرس والطلبة).

ولكم جزيل الشكر

الباحثان

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

أولاً - البيانات الشخصية:

- الاسم (اختياري)
- الطلبة الذين تقوم بتدريسهم: - الذكور - الإناث
- الفرع الذي تدرّسه: - العلمي - الأدبي

ثانياً - الظواهر السلوكية غير المرغوبة:				متوفرة بدرجة
الرقم	الفقرات	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة
أ - الظواهر السلوكية اللفظية				
١.	الحديث دون استئذان			
٢.	الإجابة دون إذن			
٣.	التحدث الجانبي مع الأقران أثناء الشرح			
٤.	الغناء أو الدندنة			
٥.	إحداث أصوات مزعجة			
٦.	المناداة بأصوات غير مقبولة للزملاء			
ب - الظواهر السلوكية الحركية				
٧.	الخريشة أو الكتابة على المقاعد والجدران			
٨.	الفوضى وعدم الترتيب			
٩.	حركات جسمية كحك الرأس والشعر والأنف			
١٠.	النظر المستمر إلى الخارج من النافذة			
١١.	تحريك المقعد			
١٢.	الخروج من المقعد			
١٣.	الوقوف دون إذن المعلم			
١٤.	التصفيق باليدين			
١٥.	التجول في الصف			

الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في
مركز قضاء زاخو.....

١٦.	القيام بحركات كوميدية			
ج - الظواهر السلوكية العدوانية				
١٧.	الشتيم والسب			
١٨.	ركل الآخرين			
١٩.	اتلاف الممتلكات المدرسية والصفية			
٢٠.	ضرب الزملاء و التحرش بهم			
٢١.	تهديد الآخرين			
٢٢.	أخذ ممتلكات الآخرين			
٢٣.	رد الطالب على المعلم بألفاظ سلبية تعارض تعليماته			

والله ولي التوفيق

**أثر استراتيجية (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات
التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط**

م.د. لمياء جبار عبدالوهاب

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير
الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط

م.د. لمياء جبار عبدالوهاب

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى التعرف أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط، أعتمدت الباحثة خلفية نظرية ودراسات سابقة للاستفادة منها في متطلبات البحث وأجراءاته. أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي للوصول الى نتائج البحث، وتكونت عينة البحث من (٦٩) طالبة بواقع (٣٦) للمجموعة التجريبية و (٣٣) للمجموعة الضابطة، تم اختيارهم عشوائيا.

أعدت الباحثة وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته تمت معالجة البيانات باستعمال طرائق احصائية مثل: (الاختبار التائي، معادلة سهولة وصعوبة الفقرات، ومعادلة تمييز الفقرة، فعالية البدائل ومربع كا^٢، معادلة ألفا كرونباخ) وفي ضوءها توصلت الباحثة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحصاد للابداع الجاد، واوصت الباحثة بعدد من التوصيات في ختام بحثها بالاتي: ١- تزويد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ببرامج تدريبية تتضمن الابداع الجاد وأدبياته واستراتيجياته. ٢- اعداد دورات تدريبية لتعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والمشرفين الاختصاص باستراتيجيات الابداع الجاد. ٣- تصميم مناهج اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة على وفق استراتيجيات التعلم الابداعي ووفق الطرائق التدريسية الحديثة.

٤-تنظيم البيئة التعليمية لدروس اللغة العربية، بحيث يتم التعلم بجو يتسم
بالتشويق والاثارة..:

The aim of the study was to identify the impact of the strategy of "Harvest for serious creativity" in the development of creative thinking skills among second grade students. The researcher adopted a framework of theory and previous studies to benefit from the research requirements and procedures.

The researcher adopted the experimental method to reach the results of the research. The sample consisted of (69) male and female students (36) for the experimental group (33) and for the control group randomly selected.

The researcher prepared a remote test and after verifying the validity of the test and its stability, the data were processed using statistical methods such as: (T-test, equation of ease and difficulty of paragraphs, and equation of the paragraph, effectiveness of alternatives and square Ka 2, Alvkronbach equation), and in the light of which the researcher found a difference of statistical significance at The level of significance (0,05) for the experimental group that was studied using brainstorming, and recommended a number of recommendations at the end of the research.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم حركة سريعة من التطور والتقدم في شتى مجالات العلوم، وهذا التقدم صاحبه الاهتمام بأبداعات العقل الإنساني وهو من أهم سمات هذا العصر و مصدر السلطة لذا فالتحديات القادمة هي تحديات

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

إبداعية، اذ يعد الابداع مظهراً من مظاهر خصوبة التفكير، لذا فمن الضروري أن تكون العملية التعليمية غنية بالتجارب والطرائق العملية التي تنثر حياة المتعلمين المستقبلية، ولا بد أيضاً أن نعلم التلميذ كيف يفكر لا كيف يحفظ مقررات المناهج من دون فهمها واستيعابها وتطبيقها في الحياة. (قشطة، 2008:2). (دلول، ٢٠١٣: ٢)

ولا يخفى على أحد ان مادة المطالعة تعاني الكثير من المشكلات حالها حال فروع العربية الاخرى، وقد كثرت الشكوى من المدرسين والطلبة على حد سواء من ضعف أمتلاك الطلبة للمهارات عموماً لاسيما مهارات التفكير الابداعي.

وقد أرادت الباحثة تجريب إحدى استراتيجيات الابداع الجاد (استراتيجية الحصاد) لمعرفة أثرها في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

أهمية البحث:

ان تزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي نتيجة لتأييد طموحات المجتمعات المختلفة في النمو والتقدم. فقد بدأت هذه المجتمعات بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول لمشكلاتها. فكان أن انتشرت مراكز البحث العلمي وأصبح الانسان العادي يحتاج الى التفكير بأنماطه المختلفة ومواجهة مشكلاته. تتضمن مسؤولية التربية العلمية تطوير مهارات الفرد وتنمية قدراته التي يستطيع من خلالها التعامل مع مخرجات تلك الثورة العلمية والتكيف مع نتائجها، ويمكن ان يتحقق ذلك بالاهتمام بالمتعلم كونه محور العملية التعليمية، حتى يكون قادراً على التفكير بطريقة علمية، وتحليل المواقف المختلفة، وقادراً على البحث عن المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة، وتوظيفها في حياته

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

اليومية، فالهدف من التعليم الكفاء ليس مجرد فهم مادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الإجراءات المتضمنة فيها؛ ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وتمحيصها، وهذا لا يتم تلقائياً ولكن يتطلب تفكيراً أو دافعية، واستعمال العمليات العقلية التي تستثير التفكير المطلوب للتزود بالمعلومات وتمحيصها. (الطناوي، 2007:223).

وأصبحت المطالعة في المدرسة الحديثة سبيلاً مهماً إلى التعليم المثمر، وامتد مفهومها من التعرف والنطق والفهم لتصبح أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فهي نشاط فكري متكامل، لتسير بخبرات الطلبة العادية وتجعل لها قيمة عالية، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وتمنحهم راحة من عناء الواجبات اليومية المألوفة ولا سيما المطالعة الممعة في الخيال، وابلغ من هذا أنهم عن طريق المطالعة يرسمون لأنفسهم حدوداً لمحيط الحياة التي يرغبون في أن تكون من حظهم، ويهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم (زاير، ورائد، ٢٠١٢، ص ١٧٥).

وتتضمن المطالعة الأعمال الأدبية المتنوعة العربية والعالمية، وتتميز بتنوع موضوعاتها وتختص مادتها بأنها موجهة لمحاورة العقل والروح، وتبعث على تفكير الطلبة، وتهدف إلى رقي الخيال مع رقة العاطفة والوجدان، عند قراءة موضوعاتها (البجة، ١٩٩٩، ص ٤٥)، كما أنها تنفرد من بين المواد الدراسية بمكانة رفيعة، لذا يجب أن نضع لها ما يعين على تحقيق أهدافها المنشودة العامة والخاصة على حد سواء. كي يبلغ الطلبة فيها مستوى يمكنهم من الانتفاع بها في حياتهم العملية وهذا يتطلب منها في التفكير وأسلوباً في الإيصال والاكتساب يصمم ليكشف العلاقة بين الأفكار وترابطها (البيطار، ١٩٦٤، ص ١٣٦).

أثر استراتيجية (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

فالمطالعة مهمة جدا بالنسبة للطلبة فهي تمدهم بالأفكار والمعلومات، وتخصب أخیلتهم بالصور، وتغني أسالیبهم الكتابية للمفردات والتراكيب والصیغ، فضلا عن أنها متعة نفسیة، ووسیلة تسلیة حضاریة ووسیلة ثقافیة سهلة ومتیسرة لكل الناس فی أي زمان ومكان (الجبلی، ٢٠٠٩، ص ١١٥).

ونظرا لما یتمتع به میدان الكتب المدرسیة وتعلیم المطالعة من أهمیة شعر المریون والمشتغلون فی التربیة والتعلیم بحاجة ماسة وضرورة ملحة الى القیام ببحوث.

لذا یجب الاهتمام بالإبداع والمبدعين فی المجتمعات الإنسانیة كونهما ضرورة قصوى للتطور الحضاری والتقدم العلمی الذی وصل الیه الانسان هذا من ناحیة ومواجهة مشكلات وتحديات المستقبل من جهة أخرى، ومن هنا اهتمت التربیة الحدیثة فی الإبداع وتنمیته لدى طالبات المدرسة، كونه هدفاً أساسیاً من أهداف التربیة والتعلیم. (نبیل، 2004:125).

كما یقتضی تنمیة وتطوير اطهرم الخاصة فی التعلیم، وتشجیعهم على تجاوزها وصولاً الى الأفكار والحلول الجدیة للمشكلات. وربما یكون الهدف الأبعد للتعلیم الجامعی هو مساعدة الطالبات على تنمیة مقدراتهم على ابتكار اطهرم الخاصة وعملياتهم المتفردة فی التعلیم وتشکیلها، وهذا النمط من الإبداعیة یعد بمكانة جوهر المشروعات التعلیمیة الموجهة الى الانخراط فی عملیات التعلیم الأكثر تعقیداً. (إبراهیم، 2009:139)، (المالك، 2000:1).

إن التدریس من أجل الإبداع یستلزم توافر مواصفات التدریس الفعال كما یقتضی تهیئة بیئة تعلیمیة مشجعة للطالبات على الإلمام بجوهر الموضوعات وتفاصيلها، وعلى اكتشاف المشكلات وصیاغتھا، واقتراح الحلول الملائمة لها،

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

واستعمال طرائق تعليمية وأساليب تدريسية تستنهض الاستعدادات الإبداعية لدى الطالبات، واكتشافها وتقييمها والتعبير عنها. (إبراهيم، 2009: 139).
الاهتمام من خلال عمليات التدريس بتنمية مهارات الطالبات على تحليل النصوص، وتلخيص الموضوعات، واستخلاص الأفكار، وكتابة التقارير والبحوث، واستعمال القواميس ودوائر المعارف، والمصادر المتنوعة للمعرفة. (بولسنان، 2009: 550)

ويشير (De Bono/ 2005) نقلاً عن (أبو جادو، ومحمد، ٢٠٠٧) صاحب نظرية الإبداع الجاد الى أن هذا النوع من الإبداع ينمي عند الانسان من خلال قواعد الإبداع، التي تعني بها استعمال أدوات او استراتيجيات مقصودة او متعمدة للتدريب على هذا النوع من الإبداع، والتي ننظر فيه للأشياء او الموضوعات من زوايا مختلفة فهو تفكير استكشافي يبحث في حل المشكلات بطرائق غير تقليدية، نفصل بين ما يدور في ذهن طوال الوقت، وبين التفكير الهادف والذي هو المحور الأساس للإبداع الجاد. (أبو جادو، ومحمد، 2007: 462) (De Bono, 2005: 100).

ويرى (Sloane, 2006) ان الإبداع الجاد هو الخروج عن المألوف في التفكير والبحث عن طرائق أخرى غير اعتيادية للوصول الى الحل، أي البحث عن بدائل وطرائق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ القرار، ومن أشهر الوسائل للتفكير بهذه الطريقة أسلوب الحوار، والتخيل، والتصور، وإعادة الوصف، والتفكير من زوايا متعددة. ويسير احياناً وفقاً لخطوات حل مشكلة معينة ولا يقصد بها التمسك الحرفي بتسلسلها، فقد يحصل احياناً ان تحل المشكلة بمجرد تغيير نظرتك الى الأمور. (Sloane, 2006: 98)

أثر استراتيجية (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

يتضح من ذلك ان الابداع الجاد هو الخروج من المؤلف في التفكير والبحث عن طرائق أخرى غير اعتيادية للوصول الى الحل، وحتى نفهم هذه الطريقة لابد من معرفة استراتيجيات الابداع الجاد.

واقترحت نظرية الابداع الجاد إيجاد مجموعة من الاستراتيجيات منها استراتيجية التركيز والدخول العشوائي والبدائل والتحدي والحصاد والقبعات الست والتي تعمل على اثارة تفكير الطلبة والعمل على تحفيز الدافع المعرفي لديهم. (نوفل، 2009:159)

واعتمدت الباحثة استراتيجية الحصاد التي تجعل المتعلمين أكثر مهارة وملاحظة للأفكار الجديدة والمفاهيم الجديدة فهي استراتيجية متمدة ومقصودة يحاول المعلم من خلالها ان يجمع النواتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية في قوائم تدعى بقوائم الحصاد.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر استراتيجية الحصاد للابداع الجاد في التفكير الابداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التفكير الابداعي بين طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة المطالعة على وفق استراتيجية الحصاد للابداع الجاد وبين طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على:

- ١ - طالبات الصف الثاني المتوسط في إحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى.
- ٢ - عدد من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في العراق.
- ٣ - الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي، (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

تحديد المصطلحات:

الأثر: عرفه كل من:

- (شحاته وزينب) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب، أو مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٢٢)
- (السعدون) بأنه: "كمية التغير المقصود إحداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه". (السعدون، ٢٠١٢: ٢٢)
- التعريف الإجرائي للأثر:

التغير المعرفي المقصود الذي يحدث عند طالبات-عينة البحث- المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل ويقاس بالاختبار البعدي مهارات التفكير (المحوري)

الاستراتيجية: عرفها كل من:

- (شبر وآخرين): مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستخدم من المدرس لتمكين المتعلمين من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة. (شبر وآخرين، 2005: 21)

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

- (العفون وفاطمة) بأنها: "خطة تتضمن الأهداف والطرائق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها القائم على البرنامج لتحقيق أهداف معينة بحيث تتضمن المواقف العملية والتعليمية لمدة زمنية طويلة". (العفون وفاطمة، ٢٠١١: ٩٦)

التعريف الإجرائي للاستراتيجية:

المهارة باعتماد الوسائل واختيار الأساليب لتحقيق الأهداف وتحديدها وهذا لا يكون إلا عن طريق تخطيط برامج العمل المهمة لتحقيق الأهداف واختيار الوسائل لتحقيق الأهداف العامة والخاصة لمادة المطالعة

استراتيجية الحصاد **Harvesting Strategy**: عرفها كل من:

- (De Bono, 1998): بأنها طريقة منضبطة لتصنيف المخرجات (الناتج) الإبداعية في فئات معينة. (De Bono, 1998:277)

- (نوفل، 2004): بأنها طريقة متعددة ومقصودة يتم عن طريقها جمع الناتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية، وفيها نحاول تصنيف الجهد الإبداعي الى فئات متنوعة للتوصل الى اتخاذ قرارات مناسبة للمشكلات الحياتية. (نوفل، 2004:124)

وتعرف (استراتيجية الحصاد) اجرائيا بانها: الخطوات والممارسات المنظمة التي بها يقوم طالبات المجموعة التجريبية بأشراف المدرسة من خلال الأفكار الجديدة وتصنيفها الى فئات عدة (سلبية وإيجابية ومثيرة ومقبولة)، والتي يتم فيها اختيار أفضل الأفكار المطروحة، لتحقيق اهداف محتوى الدرس.

-الإبداع الجاد **Serious Creativity**

- (De Bono, 1998) بأنه: طريقة مبدعة تخيلية في حل المشاكل تؤدي الى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما. (De Bono, 1998:2)

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

- (الغريبي، 2007) بأنه: هو التفكير الذي ينظر به المرء الى المشكلة من زوايا مختلفة بدلاً من الالتزام بخط مباشر للسير في البحث فينتج هذا التفكير للإحاطة بمختلف الآراء الأخرى بل قد ينطلق بعيداً عما هو مألوف في التفكير. (الغريبي، 2007:23) وتتفق الباحثة مع تعريف (الغريبي، 2007).

- المطالعة: عرفها كل من:

- خاطر: " أسلوب من أساليب النشاط الفكري المتكامل الذي يبدأ من إحساس الطلبة بمشكلة، ثم يأخذ في القراءة لحلها، ويقوم في أثناء ذلك بالاستجابات جميعها التي حلها من عمل وانفعال وتفكير " (خاطر، ١٩٧٥، ص ٩٩).

-قورة: " أداء لفظي سليم فضلاً عن فهم الطالب لما يقرأ ونقده إياه وترجمته الى سلوك يحل المشكلة، أو يضيف الى معالم الحياة عنصراً جديداً " (قورة، ١٩٨١، ص ١٠٩).

-الجبيلي: "بأنها نشاط عقلي مثقف حر " (الجبيلي، ٢٠٠٩، ص ١١).
أما التعريف الإجرائي للمطالعة:

مجموعة الموضوعات التي ضمتها مفردات المادة الدراسية المقررة التي تضمنها كتاب المطالعة للصف الثاني المتوسط في وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

نظرية الإبداع الجاد Serious Creativity:

يستند الإبداع الجاد الى فكرة الادراك الكلي في نظرية الجشطالت، هو مفهوم (الإبعاد) هو الفهم الكامل لبنية الجشطالت (الكل) من خلال ادراكه العلاقات القائمة بين اجزائه وإعادة تنظيمه على نحو يعطي المعنى ويتم فجأة وبشكل

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

حاسم وليس صورة متدرجة (أبو جادو، 2003: 195)، ويرى الجشطاليون ان الفرد في إثناء تفكيره في حل مشكلة ما بحيث يمكن الاستفادة من النظرية الكلية عن طريق الاهتمام بحصر المجال الكلي للمشكلة، بحيث ينظر اليها مرة واحدة فهذا يساعد على ادراك العلاقات التي توصل الى الحل إذا ما اغفلنا بعض أجزاء المشكلة او نظرنا اليها من زاوية واحدة من غير ان نستوعب كل جزء فيها فإن هذا سيؤدي الى إعاقه عملية الوصول الى الحل السليم (أبو جادو، 2003: 199)، ويرى فريتمير ان الابداع الجاد يبدأ عادة مع مشكلة ما وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي ان يؤخذ الكل في الحسبان، أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن اطار الكل، ويجيز فريتمير الحل الإبداعي من بين الحلول التي تأتي بالصدفة او القائمة على أساس التعلم بأنه الحل الذي يتطلب الحدس وفهم المشكلة (الزيات، 2004: 42).

فلا بد من الإشارة ان نظرية الابداع الجاد تضمنت عدداً من المبادئ وهي:

1. الابداع ليس موهبة موروثة وانما نمط من أنماط التفكير يمكن التدريب عليه واكسابه..
2. الابداع الجاد مغاير للتفكير المنطقي للتفكير العمودي.
3. الابداع الجاد يهتم بالاحتمالات وهو ليس خطياً.
4. مصطلح الابداع الجاد يتضمن مجموعة من الطرائق المنظمة تستعمل لتغيير المفاهيم والادراكات، وتوليد مفاهيم وادراكات جديدة من جهة، ومن جهة أخرى يتضمن استكشاف احتمالات متعددة واتجاهات بدلاً من البحث عن طريق بمفردها. (أبو جادو، ومحمد، 2007: 462).

مصادر الإبداع الجاد:

أكد (De Bono, 1998) على وجود عدة مصادر للإبداع الجاد وهي:

(١) الدافعية العقلية Mental Motivation:

يرى (Caciopo & Petty, 1982) الدافعية العقلية بأنها ميل الفرد للاستغراق والاستمتاع في انشاء معرفي ممهد عقلياً، فقد افترض ان الافراد ذوي الدوافع العقلية العالية يميلون بصورة طبيعية الى البحث عن المعلومات، والى اكتسابها، والتفكير بها، وتأملها بفهم المثيرات والعلاقات في عالمهم، بينما يميل الافراد ذوو الدافع الضعيف الى الاعتماد على الآخرين، وعلى الأدلة المعرفية المساعدة على الاكتشاف، بينما يمتلك افراد من ذوي الدافع العقلي اتجاهات إيجابية نحو المثيرات او المهام التي تستلزم التفكير بالمشكلة وحلها مقارنة بأقرانهم من ذوي الدافع المعرفي المنخفض (Caciopo & Petty, 1982: 34).

(٢) الأسلوب Style:

يعرف (Sternberg, 1997: 19) الأسلوب بأنه الطريقة المفضلة في التفكير. فهو ليس قدرة ولكنه توضيح لكيفية استعمال القدرات التي نمتلكها، فنحن لا نمتلك اسلوباً واحداً ولكن تخطيطاً بيانياً من الأساليب. ويتمثل أسلوب تفكير الفرد في الطريقة التي يستقبل بها المعرفة، والمعلومات والخبرة، وبالطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات (قطاعي ونايفة، 2000: 589).

(٣) البراءة Innocence:

تكون البراءة مصدراً تقليدياً للإبداع، فاذا لم يكن لدى الشخص معرفة بما هو متبع في تناول المفاهيم والتصدي للحلول، وجد نفسه في موقف جديد عليه،

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

فمن الممكن ان يتيح هذا الامر الوصول الى تناول ابداع جديد، فتكون البراءة عندئذ مصدراً للإبداع، عندما لا يعرف الشخص ما ينبغي عمله، او كيف ينبغي عمله (نوفل، 2004: 28).

(٤) الخبرة Experience:

هي مجموع ما يمتلكه الفرد من معلومات ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بمواقف سابقة.. ويرى بعضهم ان خبرة الفرد هي بيئته المعرفية او العقلية التي يحتفظ بها في ذاكرته، وتحرك سلوكه وتصرفاته في المواقف المختلفة. والابداع الجاد القائم على الخبرة، يتيح المجال للتعلم والتعليم، ثم الوصول للنجاح والابداع (أبو جادو ومحمد، 2007: 467) (De Bono, 2005: 11-12).

(٥) التحرر والخطأ الصدفة والجنون Release:

هناك الكثير من البحوث والدراسات التي تشير الى ان هناك نسبة عالية من الناس قادرة على ان تبدع وتأتي بأفكار جديدة، وتتوصل الى حلول غير مسبوقة، لكن بشرط الحصول على تعلم جيد وبشرط امتلاك القدرة على التركيز والمثابرة في البحث، ويسبق هذا كله التحرر من الأوهام التي تكبل معظم الناس وتقعدهم عن العمل وبذل الجهد وارتياح حقول جديدة، (أبو جادو، ومحمد، 2007: 467).

العوامل الأساسية المرتبطة بالإبداع الجاد:

١- البحث عن طرائق ومناهج مختلفة في النظر الى الأشياء:

ان الانسان عندما يفكر بشكل عمودي فهو اشبه بمن حفر حفرة ويستمر في حفرها ويظل في نطاقها ولا يمكن له والحالة هذه ان يأتي بجديد طالما ان يحفر في اتجاه واحد. فإذا ما كان عليه أن يأتي بجديد فعليه ان يخرج من هذه الحفرة الى غيرها. وهذه هي الفكرة الأساسية في الابداع الجاد أي انه عليك ان تبحث

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

عن اتجاه اخر تسير فيه لأنك ان بقيت تحفز الحفرة السابقة ستظل في اتجاه واحد، اما اذا خرجت منها فتكون غيرت اتجاهك.

٢- تغيير المفاهيم والادراكات بدلاً من محاولة معالجتها بثقة وجهد.

٣- طريق للوصل بين الأنماط التنظيمية للأنظمة المعلوماتية الذاتية

٤- الدعاية كعامل من عوامل الابداع الجاد:

يرتبط الابداع الجاد بمفهوم الدعاية (Humor) فعندما يقوم شخص بالتحدث عن (أمر مضحك أو طريفة) فإنه يحاول فيها ان يعبر عن شيء ما بذكاء وبطريقة ممتعة مع نتيجة نهائية غير متوقعة وغريبة جداً (دي بونو، 2001: 107). (De Bono, 1998: 1)

استعمالات الابداع الجاد:

(١) الأفكار الجديدة:

ان توليد الواقع للأفكار الجديدة غالباً ما يكون أمراً ليس بالهين ولكن قد يكون التفكير العمودي غير مجد في بعض الأحيان، إذ يكون توليد الأفكار الجديدة الامر الاسهل والأفضل للوصول الى المبتغى، وربما يكون الشخص بانتظار الفرصة او الالهام من اجل هبة الابداع (De Bono, 1990: 57).

(٢) حل المشكلات:

إن المشكلات هي الدافع او الحافز لتوليد أفكار جديدة، فالمشكلة ليس أمراً يتطلب حله بورقة وقلم بل انها تمثل الفرق بين ما يملكه الشخص وما يريده وربما أمر يتخذ ليتجنب شيئاً ما او الحصول على شيء ما او التخلص من شيء ما... الخ (De Bono, 1990: 58).

(٣) إعادة تقييم الأفكار المطروحة

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

يكون بشكل دوري مع مرور الزمن لأنها موجودة في العقل بشكل أنماط بحسب دي بونواي انها محاولة مدروسة للنظر في الأشياء بطريقة جديدة تختلف عن سابقتها (De Bono, 1990: 59).

٤) الحد من التقييم الحازم والاستقطاب:

ربما يكون الاستعمال الأكثر أهمية للإبداع الجاد عندما يستعمل بشكل غير مدروس على الإطلاق لكنه يمثل مهارة مملوكة لدى شخص ما وعلى أساس انه ظهور تلك المشكلات التي ليس من شأنها سوى خلق تلك التقسيمات والاستقطاب بالتفكير التي يفرضها العقل على ما يتم دراسته ومناقشته، والإبداع الجاد محفز ومعرض، بينما التفكير العمودي هو انتقائي تسلسلي يختار المسار وذلك باستبعاد المسارات الأخرى، (آل الشيخ، 2006: 5).

فالإبداع الجاد هو من أجل تغيير المفاهيم بدلاً من المحاولات المجهدة مع المفاهيم نفسها، وأحد أسباب ابتداء واستعمال مصطلح "الإبداع الجاد" هو بين هذا النوع من الإبداع الفني وبين التفكير المستعمل في خلق مفاهيم جديدة، ويصف "دي بونو" صاحب الإبداع الجاد بأنه: متفائل وإيجابي ومستعد للتجريب، يركز على احتمالات النجاح ويقلل احتمالات الفشل، ، ولهذا سمي "دي بونو" ذلك بالإبداع الجاد لأنه يخرجك من الاتجاه الأحادي في التفكير العادي (sloane, 2006: 98).

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

جدول (١)

يبين مقارنة بين التفكير العمودي والابداع الجاد

الابداع الجاد	التفكير العمودي
يبتكر أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل	انه يكتفي او ينتقي الحل المطلوب بذلك يسير في اتجاه محدد.
ابتكاري	تحليلي
يقفز من خطوة الى أخرى	يسير في خطوات متتابعة
قد يكون خاطئاً في مرحلة او خطوة	يعتمد على صحة أي خطوة يسير فيها أي لا مجال للخطأ المتسلسل
يبقى على كل المعلومات المتاحة	يعتمد فقط على الشيء الذي له علاقة ينبذ غيره
لا يعتمد على المسار الواضح او المألوف	يتخذ المسار الواضح او المألوف

(دي بونو، 2010: 31)

٥) نمارس الابداع الجاد للتسلية:

ان من الأهداف العامة لتدريس المواد هي الشعور بالاستمتاع مثل التفكير في الألغاز والمغالطات وان العناية بتفكير المتعلم تعني تقديم الأنشطة التربوية الممتعة والمشوقة، اصبح ضرورة لكل تربوي يريد ان يعمل على تنمية التفكير وبناء الشخصية المتكاملة للفرد سواء العقلية او الاجتماعية او الانفعالية او النفسحركية (الهويدي، 2005: 17-18).

٦) نمارس الابداع الجاد لاتخاذ القرارات:

يعد اتخاذ القرار عملية انتقاء بين الخيارات، وهو نشاط انساني يستوجب التفكير المنظم والواعي السبيل لتحريك عملك لبلوغ المهام والاهداف، عليك ان

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

تضع العوامل المفيدة والخيارات، وتحديد أهميتها وأولويتها على نحو صحيح حتى تكون قراراتك أكثر ملاءمة. (شهاب، 1998: 17).

استراتيجيات الابداع الجاد :Serious Creativity Strategies

كلمة استراتيجية تشير الى مجموعة من الإجراءات والافعال التي يقوم بها الافراد لإحداث الابداع الجاد، ويرى (De Bono, 1997) ان الاستراتيجية تعني مجموعة من الأدوات (Tools) المصممة والتي يقود استعمالها بشكل مدروس وتعتمد وواع الى أفكار جديدة، وإدراكات جديدة، ومفاهيم جديدة، وبدائل جديدة، والتي تقود الى الابداع الجاد (De Bono, 1997: 30).

أولاً: استراتيجية التركيز Focus Strategy

يعرفها دي بونو (De Bono, 1997) استراتيجية التركيز بأنها نقطة البداية لأية جلسة تفكير ابداعي، بهدف توليد افكاراً جديدة، والتركيز أداة تمكن المتعلم من تعريف وتحديد تفكيره والتمسك به، من ثم تساعده في تطوير التعاريف البديلة للمشكلة وتكوين قائمة أولويات الابداع (Hit-list) بمعنى اية خطوة ننجز أولاً (www.swtinstitute.com). وهناك نوعان من التركيز هما:

الأول: التركيز على مناطق عامة، ويستعمل عندما لا تعرف المشكلة او الهدف لكن ببساطة نبحث عن أفكار في مجال واسع.

الثاني: التركيز الهادف الذي يكون مجدداً من خلال الهدف الذي سنعمل على تحقيقه او المشكلة التي سنعمل على حلها بشيء من التجديد (أبو جادو، ومحمد، 2007: 471).

ويذكر (أبو جادو، ومحمد، 2007) الخطوات التي يتبعها المدرس في تطبيق استراتيجية التركيز Focus Strategy وهي:

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

١. يبدأ المدرس بأن يعلن عن نقطة التركيز (Focus Point) المحددة للمهمة التعليمية -التعليمية، التي سيقوم الطلبة بتنفيذها، من خلال كتابتها على السبورة وغالباً ما تكون نقطة التركيز مفهوماً.
٢. يطلب من الطلبة جعل نقطة التركيز التي حددت لهم بؤرة اهتمامهم.
٣. ارشاد الطلبة بتحديد التعلم الملائم للمهمة التعليمية -التعليمية، وضبط الوقت ومن النتائج التي نحصل عليها من تطبيق استراتيجيات التركيز في الدرس:
(١) توليد مجموعة من الافتراضات والحلول للمشكلة او القضية قيد التركيز.
(٢) الابتعاد عن التشتت في توليد الأفكار (نوفل، 2009: 161). (Sloane, 2006: 98

ثانياً: استراتيجية الدخول العشوائي Random Entry Strategy:

تستعمل كمدخل الى الحل غير متصل بالمواقف لفتح خطوط جديدة من التفكير (Sloane, 2006: 98).

ويعرفها (De Bono, 2005) نقلاً عن (أبو رياش، ٢٠٠٧) بأنها نوع من التركيز المبدع نلجأ اليه عندما نكون بحاجة الى توليد أفكار جديدة، (أبو رياش، 2007: 341)

تتكون هذه الاستراتيجية من مجموعة من الإجراءات على النحو الاتي:

أ- عندما لا يعرف المتعلم من اين يبدأ، يمكنه استعمال أي كلمة من الكلمات المكتوبة على السبورة وبشكل عشوائي، لأن الكلمات المكتوبة تشكل مفاهيم متنوعة.

ب- يقوم المتعلم بتوليد مجموعة من النقاط المشتقة من نقطة التركيز التي اختارها بشكل عشوائي، ومن ثم يعد كل نقطة قام بتوليدها مفهوماً يجعلها محور تركيزه مرة ثانية.

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

- ج- ثم يبدأ المتعلم بتوليد أفكار جديدة من خلال إضافة خطوط ودوائر مستنداً في ذلك الى نقطة التركيز التي اختارها بطريقة عشوائية.
- د- يمكن للمتعلم ان يتحرك من خلال الكلمة العشوائية بمسارات جانبية متعددة وتشجيع الطلبة على فتح مسارات جديدة (أبو جادو، ومحمد، 2007: 273).

ثالثاً: استراتيجية البدائل Alternatives Strategy:

- هناك مجموعة كبيرة من البدائل للحل المطروح تقريباً في كل مشكلة، ولكن عادة ننظر الى هذه البدائل بجدية، او ما وراءها وإمكانية تجربتها او الوثوق بها لتكون هي الحل الجديد لتلك المشكلة (sloane, 2006: 99).
- أما سير خطوات استراتيجية البدائل فتكون على النحو الاتي:
- أ- يقوم المعلم بتوليد تعريفات متعددة للمشكلة المطروحة للحل او البحث.
 - يعمل الطلبة على توليد مجموعة من البدائل المتعددة للمشكلة المطروحة دون اصدار احكام تقويمية ويتم ترتيبها مثل :- البديل الأفضل. -البديل الأقل كلفة. - البديل الأكثر بساطة.
 - البديل الأسرع في حل المشكلة. - البديل الأقل خطأ.

رابعاً: استراتيجية التحدي Challenge Strategy:

- حطّم قيود التفكير التقليدي بواسطة التحدي والجرأة و يمكن تطبيق إجراءات هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية - التعليمية على النحو الاتي:
- أ- تحدى الافتراضات (الحلول) التقليدية للمشكلة المطروحة من خلال تطبيق مبادئ التكنولوجيا عليها.
- ب- ا طرح مجموعة من البدائل المثيرة التي تبدو احياناً غير منطقية واستعمال المجازفة..

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

ج- أسع لتحسين الأفكار المولدة من قبل المجموعة (أبو جادو ومحمد،
2007: 275).

خامساً: استراتيجية القبعات الست للتفكير Six Thinking Hats Strategy:

تعد إحدى الاستراتيجيات الجيدة التي توفر فرص الانتباه للتفكير، وهي تقسيم التفكير إلى ستة أنماط وعدّ كل نمط قبعة يلبسها ويخلعها حسب طريقة التفكير في تلك اللحظة، ولتسهيل الأمر فقد أعطى دي بونو لون مميزاً لكل قبعة لنستطيع تمييزه وحفظه بسهولة، وتستعمل في طريقة تحليل تفكير المتحدثين أمامك بناءً على نوع القبعة التي يرتدونها وهذه القبعات هي:

- ١- القبعة البيضاء ترمز إلى التفكير الحيادي.
- ٢- القبعة الحمراء ترمز إلى التفكير العاطفي.
- ٣- القبعة السوداء ترمز إلى التفكير السلبي.
- ٤- القبعة الصفراء ترمز إلى التفكير الإيجابي.
- ٥- القبعة الخضراء ترمز إلى التفكير الجانبي أو الإبداعي.
- ٦- القبعة الزرقاء ترمز إلى التفكير الموجه بالعمليات واتخاذ القرار (دي بونو 2001: 8-9).

(دي بونو، 2001: 227-228)،

سادساً: -استراتيجية الحصاد Harvesting Strategy:

هي طريقة متعددة ومقصودة نحاول من خلالها ان نجمع النواتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية، بحيث نتمكن من تصنيف الجهد الإبداعي إلى فئات متنوعة، وتستعمل قوائم الحصاد كدليل على تصنيف الجهد الإبداعي، ومن الأدوات التي تستعمل في استراتيجية الحصاد ما يلي:

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

قائمة الحصاد Harvesting Checklist:

البنود او الفقرات في هذه القائمة هي نوافذ للنظر من خلالها على نواتج الابداع، ونحن ننظر من خلال نافذة محددة، ونضع ما نراه من خلال هذه النوافذ:

- ١- الأفكار المحددة Specific Ideas.
 - ٢- طلائع (بدايات) الأفكار Beginnings of Ideas. ٣- المفاهيم.
 - ٤- المناحي Approaches.
 - ٥- التغيرات Changes. ٦- النكهة Flavor.
- (De Bono, 1998: 268-273) (أبو جادو ومحمد، 2007: 476-478).

ويمكن السير في إجراءات تطبيق هذه الاستراتيجية على النحو الآتي:

- أ- الاستماع للأفكار المطروحة من قبل الآخرين.
- ب- تدوين الأفكار المطروحة كتابة ان أمكن من خلال مقرري المجموعات.
- ج- تصنيف الأفكار المطروحة الى:
 - أفكار سلبية. -أفكار إيجابية. -أفكار جيدة.
 - أفكار غير قابلة للاستعمال. -أفكار مثيرة. -أفكار غير مثيرة.
- د- يقوم الطلبة بالبحث عن معلومات محددة ذات علاقة بالمهمة التي تدربوا عليها من مصادر متعددة، موثقين تلك المصادر.
- هـ- في اللقاء يتطوع بعض الطلبة لعرض المعلومات التي توصلوا اليها من مصادر مختلفة، مبرزين تلك المصادر لزملائهم الطلبة. (أبو جادو ومحمد، 2007: 478).

الدراسات السابقة

(١) دراسة نوفل 2004:

هدفت الدراسة الى استقصاء فاعلية توظيف برنامج تعليمي - تعليمي مستند الى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة عشوائية من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم عشوائياً الى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة وتم تطبيق البرنامج التعليمي - التعليمي المستند الى نظرية الإبداع الجاد على افراد المجموعة التجريبية لمدة فصل دراسي كامل. ولقياس فاعلية البرنامج التعليمي - التعليمي في تنمية الدافعية، تم تطبيق مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطور من قبل الباحث على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة كاختبار قبلي وبعدي. وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \geq 0.05)$ بين متوسط أداء الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي - التعليمي المستند الى نظرية الإبداع الجاد ومتوسط أداء الطلبة لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي-التعليمي، وذلك على مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية وأبعاده الأربعة، وبين متوسطات أداء الذكور ومتوسط أداء الاناث من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(a \geq 0.05)$ للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس في الدافعية العقلية وأبعادها الأربعة. (نوفل، 2004: 1-226)

(٢) دراسة المالكي 2013:

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجيتي الإبداع الجاد في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية وتنمية اتخاذ القرار، طبق البحث على طالبات الصف الخامس العلمي. حيث تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية، والبالغ عددهم (90) طالباً، وزعت عشوائياً على ثلاث مجموعات تمثل المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق استراتيجية التركيز للإبداع الجاد وتكونت من (30) طالباً. وتمثلت المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية الحصاد للإبداع الجاد وتكونت من (30) طالباً. وتمثلت المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وتكونت من (30) طالباً. تم اختبار تشخيص الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية من نوع الاختيار من متعدد يحوي على (تعريف، ومثال، وتطبيق) ويتضمن (60) فقرة، وتم التأكد من صدقه وثباته. وتم بناء مقياس اتخاذ القرار تألف من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتم التأكد من صدقه وثباته.

وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار تشخيص الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية واتخاذ القرار.

-عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في اختبار تشخيص الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية واتخاذ القرار. (المالكي، 2013: 210-2)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث والمتمثلة في ما يأتي:
أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه الملائم لإجراءات
البحث الحالي، وهو الأكثر ملاءمة لتحقيق هدف البحث.
ثانياً: إجراءات البحث:

١ - اختيار التصميم التجريبي:

ويقصد به المفهوم الذي يرشد الباحث الى الأسس التجريبية التي تحدد معالم
التجربة وكلما كان اختباراً يقوم على أساس أهداف الدراسة ومتغيراتها والظروف
التي سينفذ في ظلها كانت النتائج التي سيحصل عليها من خلال تحليل
البيانات أكثر دقة وأكثر صدقاً وموضوعية (رؤوف، ٢٠٠١، ص ١٧٩). وقد
اختارت الباحثة التصميم ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار
البعدي وهو من التصميم ذات الضبط الجزئي والشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية الحصاد للإبداع الجاد	التفكير الابداعي	الاختبار البعدي
الضابطة	-		

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٢ - مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط التابع للمديرية
العامة للتربية الرصافة الاولى للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) بعد أن

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

أختيرت قصدياً من بين ست مديريات في محافظة بغداد وبالاختيار العشوائي أيضاً أصبحت ثانوية الرافدين للبنات عينة للبحث. وبعدها زارت الباحثة المدرسة المعنية ووجدت تعاوناً من قبل أدارتها وتضم المدرسة خمس شعب للصف الثاني المتوسط، وبطريقة السحب العشوائي البسيط أصبحت شعبة (ج) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الحصاد للابداع الجاد، وشعبة (هـ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد طالباتها (٧٢) طالبة بواقع (٣٨) طالبة في شعبة (ج) و (٣٤) طالبة في شعبة (هـ)، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات أحصائياً (*) من المجموعتين أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٦) طالبة، في حين أصبح عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٣) طالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد الراسبات	عدد أفراد العينة بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٨	٢	٣٦
الضابطة	هـ	٣٤	١	٣٣
المجموع		٧٢	٣	٦٩

تكافؤ مجموعتي البحث:

* تم استبعاد الطالبات الراسبات احصائياً فقط للحفاظ على السلامة الداخلية للتجربة لاعتقاد الباحثة أنهن يمتلكن خبرة سابقة عن الموضوعات مما قد يؤثر في دقة نتائج البحث، ولكن ابقت عليهن داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي .

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

حرصت الباحثة قبل الشروع بتطبيق التجربة على إجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث أحصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وفيما يأتي توضيح لهذا الإجراء:

أ - العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

تم الحصول على أعمار طالبات مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية وحُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المتغير، وتوصلت الباحثة للنتائج الموضحة في جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لتكافؤ المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١٦٣.٦٢	٥.٢١	٦٧	٠.٩٣	٢	غير دال عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	٢٤.١٦٤	٥.٨١				

ب - اختبار مستوى الذكاء:

طبقت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، وتم احتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المتغير وتوصلت الباحثة للنتائج الموضحة في جدول (٤).

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لتكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

التجريبية	٣٦	٣١.٥١	٤.٢٣	٦٧	٠.٨١	٢	غير دال
الضابطة	٣٣	٣٠.٨٨	٤.٣٨				عند مستوى ٠.٠٥

ج- درجات العام الدراسي السابق لمادة اللغة العربية:

حصلت الباحثة على درجات التحصيل السابق لهذه المادة في الفصل الدراسي الثاني للعام السابق، وذلك من خلال الاستعانة بالبطاقة المدرسية، وحسبت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المتغير، وتم الوصول للنتائج الموضحة في جدول (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لتكافؤ المجموعتين في درجات اللغة العربية للعام

السابق

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٦٤.١٤	١٣.٤٨	٦٧	٠.١٣	٢	غير دال
الضابطة	٣٣	٦٣.٧٤	١٣.٥٣				عند مستوى ٠.٠٥

د- التحصيل الدراسي للوالدين: تم الحصول على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية للطالبات، وقد اعتمدت الباحثة على مربع كاي للتحقق من تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في هذا المتغير، وتوصلت للنتائج الموضحة في جدول (٦) و (٧).

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

جدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي لأبناء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا)
المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائي	متوسط	اعدادي	س فما فوق	درجة الحرية	كا ^٢		مستوى دلالة ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٩	٨	١١	٨	٣	١.٢٣	٥.٨٣	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	١٠	٩	٥	٩				
المجموع	٦٩	١٩	١٧	١٦	١٧				

جدول (٧)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا)
المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	كا ^٢		مستوى دلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٨	٨	١٤	٦	٣	١.٠٢	٥.٨٣	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٩	٥	٧	١٢				
المجموع	٦٩	١٧	١٣	٢١	١٨				

مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس للطالبات (عينة البحث) في أثناء مدة التجربة بموضوعات من كتاب المطالعة المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

٢- اعداد الخطط التدريسية:

قامت الباحثة بإعداد نوعين من الخطط التدريسية، الاولى للمجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية الحصاد للابداع الجاد، والثانية للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريق الاعتيادية، وقد عرضت الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم.

خامساً: اداة البحث:

وهي الوسيلة التي يستعملها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢٣٧)، وإنَّ طبيعة البحث وهدفه يتطلب توافر أداة له، وهي اختبار التفكير الابداعي، وفيما يأتي توضيح الإجراءات لتطبيق هذه الأداة.

- اختبار التفكير الابداعي:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات، والمقاييس ذات العلاقة بالتفكير الإبداعي. وجدت أن اختبار تورانس لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، المعرب من سيد خير الله عام (١٩٧٤) هو المقياس الملائم للدراسة الحالية، إذ إن هذا الاختبار قد تم إعداده في البيئة العربية وسبق أن استعمل في العديد من الدراسات العربية، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي (خير الله، ١٩٨١: ص ١٠).

وقد اعتمدت الباحثة هذا الاختبار للأسباب الآتية:

١- إن هذا الاختبار قد استعمل في البيئة العراقية من كثير من الباحثين الذين أشاروا بدورهم إلى يسر استعمال هذا الاختبار زيادة على تمتعه بخصائص إحصائية عالية فيما يتعلق بصدقه وثباته.

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

٢- إن هذا الاختبار يعتمد في أساسه النظري الأطر النظرية التي أعدت في ضوءها الاختبارات المعروفة عالمياً، ومنها بطارية جيلفورد، وبطارية تورانس، وأن بعض أجزاء هذا الاختبار مشتقة من تلك البطاريات فهي تقيس القدرات والجوانب نفسها التي تقيسها اختبارات تورانس.

٣- زيادة على ما تم ذكره عدم توافر اختبار محلي على حد علم الباحثة يقيس القدرة على التفكير الإبداعي، إذ لاحظت من خلال مراجعتها الأدبيات أن الدراسات السابقة المحلية جميعها اعتمدت اختبارات جاهزة، منها على سبيل المثال دراسة بندر (١٩٩٦)، ودراسة ذيب (١٩٩٩)، ودراسة العابدي (٢٠٠٧) التي اعتمدت جميعها اختبار سيد خير الله.

ويتألف هذا الاختبار من قسمين:

القسم الأول: مأخوذ من إحدى بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري المعروف

The Minnesota Tests of creative Thinking

القسم الآخر: هو اختبار بارون المعروف باسم: Barrons Tests of Anagrams.

يشمل القسم الأول أربعة اختبارات فرعية هي:

أ. **الاستعمالات:** وفيها يطلب من الطالبة أن تذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعدها استعمالات غير عادية لعبة الصفيح والكرسي بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية، (زمن كل وحدة ٥ دقائق).

ب. **المتريبات:** وفيها يطلب إلى الطالبة أن تذكر ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير وأصبحت على نحو معين وهذا الاختبار تكون من وحدتين هما:

❖ ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات؟

❖ ماذا يحدث لو أن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الأخرى؟

(زمن كل وحدة ٥ دقائق).

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

ج. **المواقف:** وفيها يطلب الى الطالبة ان تتبين كيف تتصرف في بعض

المواقف ويتكون الاختبار من موقفين هما:

❖ إذا عينت مسؤولةً عن صرف النقود في النادي وحاول احد أعضاء النادي أن يدخل في تفكير الزملاء أنك غير أمينة ماذا تفعلين؟ وقد غيرت الباحثة هذا الموقف إلى: إذا عينت من زملائك مسؤولة عن جمع التبرعات في الصف للقيام بعمل ما، وحاول إحدهم أن يدخل في تفكير الآخرين أنك غير أمينة، ماذا تفعلين؟

❖ لو كانت المدارس جميعاً غير موجودة على الإطلاق (أو حتى كانت ملغاة) ماذا تفعلين لكي تصبح متعلمة؟ (زمن كل موقف ٥ دقائق).

د. **التطوير والتحسين:** وفيها يطلب من الطالبة أن تقترح طرائق عدة لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديها على نحو أفضل مما هي عليه كالدراجة وقلم الحبر. (زمن كل وحدة ٥ دقائق).

أما القسم الآخر فيستخدم لتكوين الكلمات ويتكون في صورته العربية من كلمتين (ديمقراطية، بنها)، وقد غيرت الباحثة كلمة (بنها) إلى كلمة (عراق)، إن كل واحد من هذه الاختبارات الخمسة يقيس المكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة.

إن مجموع درجات المكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي يمثل الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي. (خيرالله، ١٩٨١: ١٠-١٢)

١. **صدق الاختبار:**

اعتمدت الباحثة الصدق المعتمد في دراسة العابدي وهو الصدق العالمي، وهو مدى قياس الاختبار للظاهرة، والسمة التي وضع لقياسها من خلال حساب درجة تشبع الاختبار بالظاهرة، أو السمة، وقد استعمل الباحث - العابدي - العينة السابقة نفسها المستعملة في حساب ثبات الاختبار، وذلك باستخراج

أثر استراتيجيّة (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

مصفوفة الارتباطات بين الاختبارات الفرعية الخمسة المكونة للاختبار، وهي:
اختبارات الاستعمالات، والمترتبات، والمواقف، والتحسينات، والتداعي كما يبين
في جدول (٨).

جدول (٨) مصفوفة الارتباطات بين الاختبارات الفرعية الخمسة

اسم الاختبار	استعمالات	مترتبات	مواقف	تحسينات	تداعي	المجموع
استعمالات	١	٠,٣٩٩	٠,٤٢٤	٠,٣٨٠	٠,٣٧٥	٢,٥٧٨
مترتبات	٠,٣٩٩	١	٠,٤٩٥	٠,٣٧٥	٠,٢٦١	٢,٥٣
مواقف	٠,٤٢٤	٠,٤٩٥	١	٠,٣٢٥	٠,٢٤٥	٢,٤٨٩
تحسينات	٠,٣٨٠	٠,٣٧٥	٠,٣٢٥	١	٠,٣٨٥	٢,٤٦٥
تداعي	٠,٣٧٥	٠,٢٦١	٠,٢٤٥	٠,٣٨٥	١	٢,٢٦٦
المجموع	٢,٥٧٨	٢,٥٣	٢,٤٨٩	٢,٤٦٥	٢,٢٦٦	١٢,٣٢٨

المجموع الكلي للارتباطات = ١٢,٣٢٨.

والجذر التربيعي للمجموع الكلي = ٣,٥١١.

ومن أجل الحصول على درجة تشبع هذه الاختبارات بالقدرة على التفكير
الإبداعي، يقسم مجموع كل اختبار على الجذر التربيعي للمجموع الكلي،
والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

درجات تشبع اختبارات البطارية بالقدرة على التفكير الإبداعي

ترتيب الاختبار	اسم الاختبار	درجة التشبع
الأول	استعمالات	٠,٧٣
الثاني	مترتبات	٠,٧٢
الثالث	مواقف	٠,٧٠

**أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....**

الرابع	تحسينات	٠,٧٠
الخامس	تداعي	٠,٦٤

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ درجات تشبع اختبارات البطارية بالقدرة على التفكير الإبداعي درجات مرتفعة، فهي تتحصر بين (٠,٦٤ - ٠,٧٣)، مما يدل على صدق هذه البطارية عاملياً (العابدي، ٢٠٠٧: ١٥٨ - ١٦٠).

٢. ثبات الاختبار:

اعتمدت الباحثة ثبات اختبار التفكير الإبداعي المستعمل في دراسة العابدي (٢٠٠٧) ؛ لكون هذه الدراسة لم يمض على تطبيق الاختبار مدة طويلة، إذ طبقَ الباحث - العابدي - اختبار القدرة على التفكير الإبداعي على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي بلغت (١٠٠) طالب، وذلك بحساب الارتباط بين درجات الوحدات الفردية ودرجات الوحدات الزوجية للعوامل المختلفة (طلاقة، ومرونة، وأصالة)، ثمَّ صحَّحَ الباحث - العابدي - هذا الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان - براون وكان ثبات العوامل كما مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠)

درجات ثبات العوامل بطريقة التجزئة النصفية لأختبار التفكير الإبداعي

	الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	القدرة على التفكير الإبداعي
قبل التصحيح	٠.٥٣	٠.٧١	٠.٦٩	٠.٦٦
بعد التصحيح	٠.٦٩	٠.٨٣	٠.٨١	٠.٧٩

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يمتاز بدرجة عالية من الثبات سواء فيما يتعلق بعوامل (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، أم ما يتعلق بالقدرة الإبداعية العامة (عطية، ٢٠٠١، ص ١٢٣).

٣. طريقة تصحيح الاختبار:

يقدر لكل مفحوص أربع درجات على كل اختبار وهي:

أ. **الطلاقة الفكرية:** تقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين بالنسبة لاختبارات القسم الأول، ويذكر اكبر عدد من الكلمات المناسبة الصحيحة بالنسبة للقسم الآخر للاختبار.

ب. **المرونة التلقائية:** وتقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة بحيث انه كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة بالنسبة للقسم الأول وتقاس في القسم الآخر بذكر اكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم.

ج. **الأصالة:** تقاس بذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الأول في الاختبار وبعدد الكلمات ذات المعنى التي يشكلها الطالب والتي لم ترد في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الآخر من الاختبار.

وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة أو الكلمة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلا أما إذا زاد تكرارها فأن درجة أصالتها تقل.

د. **الدرجة الكلية:** هي حاصل جمع درجات الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة في وحدات الاختبار.

وقد وضع تورانس لتقدير الأصالة النسب المئوية الموضحة في جدول (١١).

أثر استراتيجية (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

جدول (١١)

تقديرات تورانس للأصالة

الترار	درجة اصالتها
اقل من ٢٠%	٤
من ٢١%-٤٠%	٣
من ٤١% - ٦٠%	٢
من ٦١%-٨٠%	١
من ٨١% فأكثر	صفر

ووضع سيد خير الله تعديلاً لهذا التقدير على النحو الموضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)

تقدير درجة الأصالة لسيد خير الله

تكرار الفكرة (نسب مئوية)	٩-١	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
درجة أصالتها	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

يمثل هذا الجدول معيار تصحيح الأصالة. (خير الله، ١٩٧٥ : ١٢-١٣).

أما الباحثة فقد اعتمدت في حساب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في اختبار القدرة الإبداعية على الآتي:

١. حساب درجة طلاقة التفكير: تمنح درجة واحدة لكل استجابة غير مكررة، وغير خرافية، أو غير معقولة الطالبة التي يطبق عليها اختبار القدرة الإبداعية،

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

وبذلك تكون درجة طلاقة تفكير الطالب تساوي عدد الأفكار التي تكتبها، بعد حذف الأفكار الخرافية، أو غير المعقولة.

٢. حساب درجة مرونة التفكير: يمنح درجة واحدة للأفكار جميعاً التي تنتمي إلى ميدانٍ حياتي واحد (صناعة، زراعة، تجارة، سياسة...الخ) مهما يكن عددها، وبذلك تكون درجة مرونة الطالبة بعدد الميادين التي نجدها في إجاباتها لكل فقرة من الفقرات، ولذلك نتوقع أن تكون درجة المرونة بشكل عام أقل من درجة الطلاقة.

٣. حساب درجة الأصالة:

أ. يتم تدوين اجابات طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) جميعاً عن فقرات الاختبار، مع كتابة تكرارات كل استجابة أمامها، ولا تكتب الأفكار الخرافية التي تم حذفها في الطلاقة والمرونة.

ب. تمنح (٣) درجات لكل فكرة تتكرر مرة واحدة فقط في استجابات طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة).

ج. تمنح (٢) درجتان لكل فكرة تتكرر مرتين عند طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة).

د. تمنح درجة واحدة فقط لكل فكرة تتكرر (٣) مرات عند طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة).

هـ. أما الأفكار التي تتكرر (٤) مرات فأكثر في استجابات طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) فتمنح صفراً (٠).

وعلى أساس الخطوات السابقة تحسب درجات الأصالة لكل طالبة على النحو الآتي:

$$٣ \times () + ٢ \times () + ١ \times () = () \text{ درجة الأصالة.}$$

**أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....**

٤. حساب درجة الإبداع الكلية: تحسب الدرجة الكلية لكل طالبة بجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة (عطية، ٢٠٠١، ص ١٤١).

وعلى الرغم من هذه التقديرات إلا أن الباحثة وضع شرطاً هو أن الفكرة التي تحصل على درجة أصالة يجب أن تكون متوافقة مع المنطق، أي أن الفكرة قد تحصل على تكرار (١)، إلا أنها فكرة تقليدية، ففي تلك الحالة لا تحسب لتلك الفكرة درجة أصالة.

٤. ثبات تصحيح الاختبار.

للتحقق من ثبات تصحيح الاختبار اختارت الباحثة عشوائياً (١٠) استمارات من استمارات الإجابة لمجموعي البحث البالغ عددها (٦٩) استمارة، واستخرجت ثبات تصحيح الاختبار عبر مصححتين آخريين، إذ صُححت الاستمارات نفسها من الخبرة، وباحثة أخرى يعمل في المجال نفسه، وجرى الاتفاق معهما على حجب الدرجة وعدم وضع إشارات، أو علامات على ورقة الإجابة لتقليل تأثير المصححين، وباستعمال معادلة (بيرسون) ظهرت نتائج ثبات التصحيح، فكانت على النحو المبين في جدول (١٣).

جدول (١٣)

درجة الاتساق في تصحيح الاختبار بين الباحثة والمصححتين الآخرين

ت	نوع الثبات	ثبات الطلاقة	ثبات المرونة	ثبات الأصالة	الثبات الكلي
١	الباحثة مع الخبرة	٠.٨٩	٠.٨٥	٠.٩١	٠.٨٨
٢	الباحثة مع مصححة أخرى	٠.٩٠	٠.٩٢	٠.٩٣	٠.٩٢

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

سابعاً: التطبيق النهائي للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار البعديّ على طالبات مجموعتيّ البحث (التجريبية والضابطة)، عقب الانتهاء من تدريس الموضوعات المحددة، وقد حددت الباحثة للطالبات موعد إجراء الاختبار قبل اسبوع من موعد إجرائه، ليكون لدى الطالبات الوقت الكافي لمراجعة المادة، وقد تم إجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين ومتشابهتين، وقد أشرفت الباحثة نفسها على الاختبار، مستعينة بمدرسات المادة في المدرسة بمراقبة الطالبات في أثناء الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره، وبعد ذلك صححت الباحثة إجابات الطالبات على وفق المعيار المستعمل في تصحيح إجابات عينة التحليل الإحصائيّ.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات:

- الاختبار التائي ((t-test لعينتين مستقلتين: (عطية، ٢٠٠١: ٧٤)
- معادلة صعوبة وسهولة الفقرات: (كوافحة، ٢٠١٠: ١٤٩)
- معادلة تمييز الفقرة: (العزاوي، ٢٠٠٨: ٧٩)
- فعالية البدائل: (الجلبي، ٢٠٠٥: ٧٥)
- مربع كاي (كا٢): (عطية، ٢٠٠١: ٢٨٤)
- معادلة ألفا كرونباخ: (علام، ٢٠٠٦: ١٦٥)

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

الفصل الرابع

نتائج البحث

عرض النتيجة وتفسيرها:

عرضت الباحثة النتيجة على وفق هدف البحث، وللتثبت من فرضية البحث، وتعرف دلالة الفرق بين درجات اختبار التفكير الابداعي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية البالغ (٤٠، ٢٧)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة البالغ (٢٢، ٢٣) لمصلحة المجموعة التجريبية، وجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات الطالبات في اختبار التفكير الابداعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً عند مستوى (٠٠، ٠٥)	٢	٣٠٠٤٤	٦٧	٥٥.٧٠	١٨٢.١٧	٣٦	التجريبية
				٥٣.٣٤	١٣١.٧٣	٣٣	الضابطة

ويتضح من الجدول المذكور آنفاً، أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٣٠٠٤٤)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠٠، ٠٥)، وبدرجة حرية (٦٧)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درس باستعمال استراتيجيات الحصاد للابداع الجاد على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط.....

وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي، وتعزو الباحثة هذا التفوق الى ان استراتيجيات الحصاد للابداع الجاد ذات اثر ايجابي في التفكير الابداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، والتي تتضمن تعدد الانشطة التي قامت الطالبات بممارستها من طريق الاستراتيجية، مما ادى ذلك اكتساب مهارات التفكير الابداعي، وتحول دور المدرسة من ناقلة للمعرفة إلى مرشدة وموجهة لكيفية اكتسابها، كما ان تفاعل الطالبات مع بعضهن ساعد على زيادة الدافعية لديهن، وربط خبرات التعلم أدى إلى فهم أعمق للمهارات التفكيرية الابداعية.

الاستنتاجات:

- بناءً على النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، تستنتج الباحثة ما يأتي:
- ١- ان لاستراتيجيات الحصاد للابداع الجاد اثر في اكتساب طالبات المجموعة التجريبية للمهارات التفكيرية الابداعية.
 - ٢- تأدية الطالبات واجباتهن على وفق استراتيجيات الابداع كان اكثر انسجاماً ومتعه، اذ ان الطالبة هي محور العملية التعليمية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها والاستنتاجات السابقة، يمكن للباحثة ان توصي بالاتي:
- ١- تزويد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ببرامج تدريبية تتضمن الابداع الجاد وأدبياته واستراتيجياته.
 - ٢- اعداد دورات تدريبية لتعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والمشرفين الاختصاص باستراتيجيات الابداع الجاد.
 - ٣- تصميم مناهج اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة على وفق استراتيجيات التعلم الابداعي ووفق الطرائق التدريسية الحديثة.

**أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....**

٤- تنظيم البيئة التعليمية لدروس اللغة العربية، بحيث يتم التعلم بجو يتسم
بالتشويق والاثارة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استراتيجيات الابداع الجاد على وفق
متغيرات اخرى (كالتحصيل، والتنمية، والاتجاه).

٢- إجراء دراسة مماثلة باستراتيجية الحصاد للابداع الجاد، لمراحل دراسية
مختلفة.

٣- إجراء دراسة مقارنة بين اثر استراتيجيات الابداع الجاد واستراتيجيات
تدريسية اخرى.

المصادر العربية:

(١) آل الشيخ، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٦): طرائق التفكير المختلفة في
جريدة الرياض، العدد ١٣٩٦٦.

(٢) إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): الابداع وتطوير التعليم والتعلم، عالم
الكتب، القاهرة.

(٣) أبو جادو، صالح محمد علي و محمد بكرنوفل، (٢٠٠٧): تعليم التفكير:
النظرية والتطبيق، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

(٤) أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط٣، ط٦
دار المسيرة للنشر، عمان.

(٥) أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧): التعلم المعرفي، ط١، عمان -
الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

- (٦) بولسان، فريدة (٢٠٠٩): طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمرس، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة المسيلة، الجزائر.
- (٧) جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩): تعليم التفكير، مفاهيم وتقنيات، عمان، دار الكتاب الجامعي.
- (٨) الجليبي، محمود. (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية: مطبعة عمان ، الأردن.
- (٩) خير الله، سيد (١٩٨١)، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة.
- (١٠) دلول، أياد عايد عيسى (٢٠١٣): مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم والاستقصاء العلمي وفق معايير (NSTA) بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- (١١) دي بونو، ادوارد (١٩٩٨): برنامج كورت لتعليم التفكير، ترجمة نادي هائل السرور وآخرون، عمان - الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- (١٢) دي بونو، ادوارد (١٩٩٨): برنامج كورت لتعليم التفكير: دليل البرنامج، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (١٣) دي بونو، ادوارد (٢٠٠١): تعليم التفكير، دمشق، دار الرضا.
- (١٤) دي بونو، ادوارد (٢٠٠٥): الإبداع الجاد "استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة"، تعريب باسمه النوري، ط١، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.
- (١٥) دي بونو، ادوارد (٢٠١٠): الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي، تعريب باسمه النوري، الرياض - السعودية، مكتبة العبيكان.

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

- (١٦) رؤوف إبراهيم عبد الخالق، ٢٠٠١، التصميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
- (١٧) الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٤): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي، القاهرة -مصر، دار النشر للجامعات.
- (١٨) شبر، خليل إبراهيم، وآخرون (٢٠٠٥): اساسيات التدريس، دار المناهج، عمان.
- (١٩) شحاته، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، كلية التربية، الدار المصري اللبنانية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- (٢٠) الطنطاوي، عفت (٢٠٠٧): تعليم التفكير في برامج التربية العلمية، المؤتمر العلمي الحادي عشر التربية العلمية، الى اين الجمعية المصرية للتربية العلمية المنعقد في الفترة "٢٩ يوليو - ١ أغسطس" بالإسماعيلية، ٢٢٣ - ٢٤٩.
- (٢١) العابدي، احمد (٢٠٠٧). اثر طريقة التنقيب الحوار في حفظ النصوص والتذوق الادبي والتفكير الابداعي عند طالبت الصف الخامس الادبي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- (٢٢) عباس، محمد خليل، وآخرون (٢٠١١): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الاردن.
- (٢٣) العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.

أثر استراتيجيات (الحصاد للإبداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

(٢٤) عطية، السيد عبد الحميد (٢٠٠١): التحليل الإحصائي وتطبيقاته في
دراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،
مصر.

(٢٥) علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية
والنفسية ط ١، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان للطباعة
والنشر، الاردن.

(٢٦) الغريزي، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧): تعليم التفكير (مفهومه
وتوجهاته المعاصر) مطبعة المصطفى، بغداد.

(٢٧) قشطة، احمد عودة (٢٠٠٨): اثر توظيف استراتيجيات ما وراء
المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة
الصف الخامس الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية
التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

(٢٨) قطامي، يوسف، ونايفة قطامي (٢٠٠٠): نمو الطفل المعرفي
واللغوي، عمان - الأردن، الدار الاهلية للنشر والتوزيع.

(٢٩) كوافحة، تيسير مفلح (٢٠١٠): القياس والتقييم وأساليب القياس
والتشخيص في التربية الخاصة، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع،
عمان.

(٣٠) المالك، خالد بن حمد (٢٠٠٠): للإبداع أساليب على المدرسة
الاهتمام بها، مقالة في صحيفة الجزيرة، الطبعة الأولى، العدد ١٠٢٣٥،
السعودية.

(٣١) المالكي، جواد كاظم فهد (٢٠١٣): فاعلية استراتيجيتين للإبداع الجاد
في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية وتنمية اتخاذ القرار لطلبة

أثر استراتيجيات (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات
الثاني متوسط.....

- الخامس العلمي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم
الصرفة، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- (٣٢) نبيل، احمد عبد الهادي (٢٠٠٤): نماذج تربوية تعليمية معاصرة،
دار وائل للنشر عمان.
- (٣٣) نوفل، محمد بكر (٢٠٠٤): إثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند الى
نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي
السيطرة الدماغية اليسرى (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان
العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات الثانوية، عمان.
- (٣٤) نوفل، محمد بكر (٢٠٠٩): الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، ط١،
عمان، دار دي بونو للنشر والتوزيع والطباعة.
- (٣٥) الهويدي، زيد (٢٠٠٥): الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط١،
دار الكتاب الجامعي، العين.

المصادر الأجنبية:

- (36) Cacippo, John, T, petty, Richard. (1982): The need for
cognition, journal of personality and social
psychology, Vol.42, No.1, p.116-.
- (37) De Bono, Edward (1992): The pirect teaching of
thinking in education and the CORT method, in
Stuartmacture and peter davis (eds) learning to think,
thinking to learn, oxford organization for economic
cooperation.
- (38) De Bono, Edward (1997): Lateral thinking: Atext book
of creativity. New York: pelican.
- (39) De Bono, Edward (1998) Lateral thinking concepts.

- (40) De Bono, Edward (2005): The six value medals: the essential tool for success in the 21st century, London McQuaig Group Inc
- (41) De bono,Edward, (1990):lateral thinking: (creativity step by step),New York,harper&row publishers.
- (42) Sloane, Kogan page (2006): The leaders guide to lateral thinking skills.
- (43) Sternberg, R.A, William's w. (2002):Educational psychology.Ellyn&Bacon

**تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية
التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم من وجهة نظر طلبتهم.**

م . د . أنور عباس محمد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / طرائق تدريس الكيمياء

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة
/ ابن الهيثم من وجهة نظر طلبتهم.

م . د. أنور عباس محمد

الملخص:

هدف البحث الكشف عن التدريس الفاعل لأساتذة الكيمياء / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، من وجهة نظر الطلبة. وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالبا من طلبة قسم الكيمياء وللصفوف الأربعة في القسم، وتم تقويم (٥٠) أستاذا جامعيًا من أساتذة القسم، واستخدم المنهج الوصفي في تحليل بيانات هذا البحث، وكذلك استخدم مقياس التدريس الفاعل الذي أعده (علي الأريزجاوي، ٢٠١٠) بعد التحقق من صدقه وثباته، وقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات تقويم الطلبة للتدريس الفاعل أقل من الحد الأدنى للمعيار المعتمد جامعيًا (٨٥ %).

Evaluation of the active teaching of the professors of chemistry department in the Faculty of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham from the point of view of their students.

M . Dr.. Anwar Abbas Mohammed

Abstract: The objective of the research is to identify the effective teaching of the chemistry department in the Faculty of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham, from the point of view of the students. The research sample consisted of (80) students from the chemistry department and the four grades in the department, and 50 university professors were evaluated by the department professors. The descriptive approach was used to analyze the data of this

research. The effective teaching scale prepared by Ali Al-Azerjawi, After the verification of the validity and stability, and the results of the research showed that the average score of students' assessment of effective teaching is less than the minimum standard of the moderate university (85%).

أولاً : مشكلة البحث : التدريسي الفاعل : من أين لنا مثل هذا التدريسي؟ وما هي مواصفاته المهنية؟ وكيف يمكن اعداده وتطويره مهنياً ؟ إنه يتطلب كما يبدو، تدريسياً مثالياً وأنموذجاً من نوع خاص وذا قدرات وكفايات يعمل على تنمية نفسه مهنياً ويطورها لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة ذات الجودة العالية لدى الطلبة المتعلمين وذلك من خلال اكتسابهم قاعدة معرفية علمية وثيقة الصلة بحياتهم، ومهارات نافعة، وقيم واتجاهات إيجابية مرغوبة؛ وإذا لم يتوفر التدريسي الفاعل سوف لم تزد الهوة بين عالم العلم المختلف والعلماء، وعالم الطلبة في الجامعات بصورة خاصة، لأن أكثر البحوث أشارت إلى أن هناك علاقة (طردية) بين سلوك التدريسي (في الاستراتيجيات وطرائق التدريس) وأداء الطلبة وإنجازهم في النواتج المعرفية (المفاهيم والاتجاهات). (زيتون ، ٢٠٠٧ : ٢٢١ - ٢٢٢) .

وكثيراً ما يعارض مديرو المؤسسات التعليمية التقويم البيئي والوصفي والمدرسي لأنه يثير احتمال توجيه اللوم عليهم حول الصعوبات التي يتعرض لها الطلبة، ومثلما تكشف الامتحانات ضعف الطالب، فإن الأساتذة والاباء ربما يخشون تقويم مدارسهم لهم، بما فيها قاعات الدرس وبيوتهم..... الخ . حتى لا تظهر عيوبهم التي من الممكن أن يكونوا هم المسؤولون عنها.

ومن البديهي أن لا يركز أي شكل من أشكال التقويم وبشكل واضح، على مواقع الضعف مقابل القوة، على أن يكون الهدف من التقويم هو

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

التشخيص ومعالجة المشاكل المعقدة أكثر من توجيه اللوم. (قطامي وآخرون ،
٢٠٠٠ : ٨٠٩)

وأظهرت نتائج دراسة السيد علي (٢٠٠٥ : ٦٢) بأن : ((تقديرات
الطلبة لمدرسيهم تكون منخفضة في حال حصولهم على نتائج امتحانات
متدنية)).

لأنه في جميع الجامعات هناك أساتذة ممتازين، ولكن ربما كان عدد
الأساتذة التوسع يفوق عدد الممتازين. وكذلك هناك صفوف مملّة ومثبّطة،
وهناك من يخشى الذهاب الى الصف أو مقابلة الأستاذ في الاجنحة التي تقود
الى القاعات، وهناك من الطلبة من يدخل الصفوف بشغف وينهيها بأسف،
وفي كل هذا هناك من يبحث أو يختار المثل التي يود تمثيلها أو محاكاتها. (
جوزيف لومان، ١٩٨٩ : ١٨) وعليه فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن
السؤال الآتي:

• " ما تقويم التدريس الفاعل لأساتذة الكيمياء /جامعة بغداد/ كلية التربية
للعلوم الصرفة ابن الهيثم / قسم الكيمياء حسب تقديرات الطلبة؟".
أو بصياغة أخرى :

• " هل سيصل أداء الأستاذ الجامعي للمعيار المعتمد (٨٥%) حسب
تقديرات الطلبة له؟".

ثانيا : أهمية البحث :

إذا لم يتغير أي شيء في مؤسسة ما، فيصبح مكانا مملا بصورة متزايدة
وتصبح منتجاتها مبتذلة وخدماتها عتيقة وبيئة عملها كئيبة ومعدات قديمة
وغير مستخدمة ويشعر العاملون بها بالملل. والعاملون الذين يتسمون بالملل
والكآبة يقاومون التغيير، فهم يشعرون بالأمان لما يعرفون بالفعل والتغيير

يخيفهم مهما كان نوعه. فهم يتمسكون بنماذج تفكير جامدة، وليس لديهم أي استعداد للمرونة أو إنتاج أفكار جديدة. (الحريري، ٢٠٠٧ : ١٨٦)

المؤسسات التعليمية ومن مدخلاتها المتعلم وما يتصل به من صفات وخصائص مثل: العمر، الجنس، الخصائص النفسية والاجتماعية، وتأهيله والفلسفة التربوية التي يؤمن بها ويتبناها، ومستوى اندفاعه لمهنته، ورغبته فيها، كل هذه الصفات تعد مدخلات مهمة في نظام التدريس، ولها آثار لا يمكن إغفالها في عملية التدريس أما بالنسبة لمخرجات التدريس والتي تشمل نواتج العملية التعليمية التي يسعى الأستاذ الى تحقيقها، بما فيها الأهداف قصيرة المدى، ووضوعها على طريق خدمة الأهداف بعيدة المدى، ومن بين هذه المخرجات: زيادة المعرفة لدى المتعلم، زيادة المهارات لدى المتعلم، تحفيز ذكاء المتعلم، زيادة الثقة بالنفس، زيادة النمو الاجتماعي، زيادة القدرة على مواجهة مواقف أخرى. (عطية، ٢٠٠٨ : ٦٧ - ٦٨)

وعليه يمكن للطلبة أن يقرروا كيفية الوصول الى نتائج تعلم مناسبة ومرغوبة. ولهذا فإن الغرفة الصفية التي تستخدم التعلم القائم على مبادرة الطلبة سوف تكون ميدانا كبيرا للنشاط. (أبو رياش، ٢٠٠٧ : ٥٩)

حيث يتأثر المعلمين بالمتعلمين والعكس صحيح. ويكون تأثير المعلمين بتسهيل الفهم للمتعلمين عن الغموض الذي يواجههم في مسيرتهم العلمية. ولا ينظر إلى المعلم على أنه السلطة الوحيدة، بدلا من ذلك المعلم مسهل للتعلم أو مرشد وموجه وداعم لبناءات المتعلمين أنفسهم من المعرفة. (أبو رياش، ٢٠٠٧ : ٦١)

ولما كان الأستاذ الجامعي يعتبر المحور الأساس للتدريس الفاعل لذا يجب أن تركز البحوث والدراسات على ضرورة العمل على رفع مستواه العلمي والاكاديمي، وبالتالي التركيز على أهمية التدريس الفاعل.

وعلى الرغم من عدد وظائف الأستاذ الجامعي، فما زال التعليم أكثر وظائفه أهمية، وهذا ما أكده أحد التربويين في مقولته " المسئولون عن تطوير التعليم يفضلوا تطوير التدريس الجامعي على بقية المجالات". (الحولي، ٢٠٠٧: ٢٥٨)

ومن هذا المنطلق تكونت أهمية تقويم التدريس الفاعل لدى التربويين وذوي الاختصاص، وبالتالي تحسينه وتطويره والارتقاء به. (Tucker, & Bryan, 1991: 33)

((ول دور الجامعات الريادي والمهم في تحقيق التنمية البشرية للمجتمع، إذن يجب الأهتمام ببحوث ودراسات تقويم التدريس الفاعل للأستاذ الجامعي، لرفد الجامعات بدورها الحقيقي)). (زاهر، ٢٠٠٣ : ٢٢٣)
ولتحقيق التدريس الفاعل يجب أن يكون هناك إستاذاً فاعلاً يتصف بالصفات الآتية:

- ١- يدرك التعقيدات : يحتاج أن يلم بمحتوى المادة العلمية وبالجوانب التربوية.
- ٢- يتواصل بوضوح: التواصل أساسي للنجاح في أية مهنة تتطلب تفاعلاً بين الناس وداخل المؤسسة.
- ٣- يقدم الخدمة بضمير حي : أحد المفاهيم الرئيسة التي تنبثق من مراجعة البحوث للتعلم الفاعل تتصل ببنية الأستاذ لتخصيص الوقت والجهد للمهنة.

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

بلغة بسيطة يمكن القول إن نجاح الأستاذ يساوي نجاح الطالب.
والمحك الرئيس للتدريس الفاعل يتبين في تعلم الطلبة. (خطاب، ٢٠٠٧ : ٤٧ - ٤٩)

أي أن مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في خلق الأثارة العقلية لدى الطلبة والصلة الإيجابية معهم، وأنماط العواطف والعلاقات التي تثير دافعيتهم لبذل ما في وسعهم في الدراسة، وعليه فإن التدريس الفاعل بالنسبة لبعض الطلبة في بعض الصفوف، والمدرس البارع في كليهما قد يصبح أستاذا متميزا بالنسبة لجميع الطلبة في كافة المواقف. (جوزيف لومان، ١٩٨٩ : ٢٣)
وبما أن الطلبة هم محور العملية التعليمية، فإن لأرائهم وتقويمهم للأستاذ الذي يتفاعل معهم بشكل مباشر، يشعرهم بالمسئولية وكيفية تحملها وتبادل الأدوار لكي يتدربوا على القيادة وكذلك ممارسة دور المسئول وبالتالي يمكن اكتشاف براعم المسئولين للمستقبل القريب.

وللحصول على أحكام صادقة، لابد من إجراء المزيد من البحوث لتقديرات الطلبة بمتغيرات ترتبط بالأستاذ مثل : تساهله أو تشدده في إعطاء الدرجات، عدالته في التعامل العلمي مع الطلبة ومع المحتوى الدراسي.....الخ. وقد أظهرت بعض الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات الى وجود أثر ضئيل في تقديرات الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي. (حسن ورفيقة، ٢٠٠٣: ٧٩)

((كذلك أكدت أغلب الدراسات أن نتائج عملية تقويم الطلبة للأستاذ الجامعي هي ضرورية ومطلوبة، وكذلك هي صادقة وموضوعية وليست متحيزة، والعاملون في المؤسسات الجامعية من آداريين وفنيين هم بحاجة الى نتائجها)). (Greenwald,1997:749)

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

((وكذلك لا يوجد التدخل الذاتي في تقويم الطالب لأساتذة، ولو بمقدار ضئيل. هذا ما أكدته مارش وشابير)) (العمر، ١٩٩٦ : ١٣٠)
ومن هنا تتضح أهمية تقويم الأستاذ الجامعي في أداءه التدريسي بإستخدام الأداة المناسبة لهذا الغرض .
كل ما تم ذكره لفت أنظار الباحث الى تناول تقويم الأستاذ الجامعي، ليكون موضوعاً لبحثه.

حدود البحث: وتتمثل في الآتي:

- ١- طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / قسم الكيمياء.
- ٢- طبق البحث في نهاية السنة الدراسية من العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م.

تعريف المصطلحات:

أولاً: التقويم: عرفه كل من:-

- ١- (ملحم، ٢٠٠١): بأنه: "تصحيح تعليم المدرس أي تخليص المدرس من نقاط الضعف في تعليمه". (ملحم، ٢٠٠١ : ٤٢٨).
- ٢- (زيتون، ٢٠٠٣): " هو كفاءة التدريسي بأستراتيجيات التدريس، ويتم من خلال ما أحدثته من نتائج في تعلم الطلبة للمعلومات والمهارات". (زيتون، ٢٠٠٣ : ٨٦)
التعريف النظري: " هو عملية وضع الحل الأنسب لنقاط الضعف بعد تشخيصها".

التعريف الإجرائي: " هو عملية معالجة نقاط الضعف للأستاذ الجامعي في كلية التربية ابن الهيثم / قسم الكيمياء بغية تحسين الاداء الجامعي الفاعل للاستاذ".

ثانيا: التدريس الفاعل: عرفه كل من:

- ١- (قطامي، ٢٠٠٤) بأنه : " مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الأستاذ في البيئة الجامعية عن قصد بهدف الوصول الى نتائج في مجال التدريس من دون إهدار الوقت والطاقة". (قطامي، ٢٠٠٤ : ٤٨٥)
 - ٢- (عطية، ٢٠٠٨) بأنه : " تفاعل إيجابي بين أطراف العملية التعليمية وينشأ مخطط ذو أهداف محددة مسبقا، وقادر على إحداث التعلم، وتحقيق أهدافه بسهولة ويسر". (عطية، ٢٠٠٨ : ٦٢).
- التعريف النظري: " وهو استخدام المعلم لأفضل الإمكانيات المادية المتاحة مع بذل أقصى جهد من أجل الوصول إلى أفضل النتائج التعليمية".
- التعريف الإجرائي: " وهو عملية تنفيذ محاضرات قسم الكيمياء في كلية التربية ابن الهيثم بنشاط مبهر وجذاب للطلبة بغية تحقيق الأهداف التعليمية بشكل يفوق التصور".

الفصل الثاني

أولا: إطار نظري

- ١ - النظرية التدريسية: أن النظرية التدريسية برأي كيج (Gage, 1964) تهتم بتحديد سلوك التدريسيين ، ولماذا يتعرف المدرسون بهذه الطريقة وما هو أثر المدرسون على سلوك الطلبة.
- أن الإجابة عن هذه الموضوعات بشكل إطار عاما ينطبق على جميع الأساليب التدريسية للمواد وعلى مواقف تدريسية متعددة تلك التي تحدث داخل جدران المدرسة أو خارجها، وكذلك تسهم النظرية التدريسية بوصف الطرائق التي يؤثر فيها سلوك المدرسين على تعلم الطلاب والتنبؤ عنها وضبطها.

أما برأي أوزوبل فإنه نظرية التدريس تعني تحويل أو تحويل نظريات التعلم من نظريات سلوكية أو معرفية عامة تصطبغ ببصغة المجردة، إلى نظريات ترتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم الصفي.

لذا أن عملية إرساء وتحقيق أساليب تدريسية فاعلة، يرتبط ارتباطا كليا بنظرية التعلم، كما يتولى ميدان علم النفس التربوي بموضوعاته الأخرى الكشف عن المبادئ التي تسهل عملية التدريس الصفي، وتحديد الأساليب التدريسية التطبيقية التي تشتق وتستقراء من موضوعات علم النفس التربوي كالدافعية وانتقال أثر التدريب، ودراسة تكوين المفاهيم وغيرها.

وقد أكد كيج بأن فشل نظريات التعلم ربما يرد الى عدم ارتباطها بالممارسات الصفية، ويرى سميث Smith أن التعليم والتعلم ظاهرتان يمكن التعرف عليها وتحديدها على الرغم من أن نظريات التعلم لا تستطيع أن تقول لنا كيف يجب أن ندرس بطريقة جيدة.

ألا إنها تقدم أحسن تصور لاكتشاف المبادئ العامة للتعليم هذه المبادئ يمكن أن توضع على شكل عوامل وسيطة، لذا فإنه حسب اعتقاد سميث يكون اعتماد نظريات التدريس على نظرية التعلم اعتمادا قائما، ولكن العلاقة بين كل من نظريات التعلم ونظريات التدريس ليست بسيطة وليست مباشرة. (الأزيرجاوي، ١٩٩١ : ٣٠)

١- لنظريات السلوكية: Behaviorism:

وهي ما تعرف بنظريات المثير والاستجابة، وتشمل مجموعة من النظريات التي تتشابه فيما بينها بدرجة متفاوتة، وكل منها لها خصائص عامة تميزها عن غيرها تتدرج في مسميات منها نظريات المثير والاستجابة أو الاتجاه السلوكي أو التيار السلوكي ، وتعتبر عملية التعلم في هذه النظريات

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

الأساس الذي تقوم عليه محاولات تفسير اكتساب الأشكال الجديدة من السلوك التي تظهر مع الخبرة والاحتفاظ بها. (غنيم، ١٩٧٢ : ٦٧١)
أن الوحدة الأساسية لدى السلوكيين هي ارتباط المثير بالاستجابة ويعتبر " التعلم الارتباطي " الوسيلة التي ينمى بواسطتها الفرد أنماطا سلوكية جديدة، وتلك هي التي تعرف بالشخصية، وكما يقول باتسيون "Batison" أن السلوك الإنساني كله على نحو ما نعرفه أما أنه متعلم أو معدل عن طريق التعلم. (غنيم، ١٩٧٢ : ٤٦٠)

أن السلوكيين عموما قد أنصب اهتمامهم على مشكلات التعلم وتشكيل السلوك، ولذا فهم يقدمون نظرية في السلوك أكثر من نظرية في الشخصية. (الأزرق، ٢٠٠٠ : ٧٣)

ثانيا: الدراسات السابقة:

١- دراسة (Marks,&Connell,2003):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تقويم الطلبة للتعلم، وأستخدمت نموذج لتقدير الطلبة لأداء أساتذتهم، وأظهرت نتائج الدراسة، حصول الأساتذة على تقديرات منخفضة من قبل طلبتهم، ويرجع ذلك لحصولهم على درجات امتحانية منخفضة بغير ما يتوقعونه من أساتذتهم، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصلون عليها من قبل أساتذتهم وبين تقديراتهم لأداء أساتذتهم. (Marks,&Connell,2003:P269-277)

٢-دراسة (Seldin,1993):

أجريت الدراسة في كاليفورنيا والتي أكدت بأن العمداء والأساتذة متحمسون لعملية التقويم، وما يؤكدونه بأن الطلبة هم أكثر الحكام دقة في تقويم

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

الأستاذ، وأظهرت نتائج الدراسة بأن عملية تقويم الطلبة يجب أن تكون جزءا
أساسيا من عملية تقويم الأستاذ. (Seldin,1993:P.A40)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

ما يلي عرض لمنهج ومجتمع البحث وعينته، وأداة، وإجراءات تطبيقه.
والمعالجة الإحصائية لبياناته.

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، لأنه الملائم
لموضوعه، وذلك باستعمال أداة البحث بعد تحكيمها للوصول الى تحقيق هدف
البحث.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث من جميع طلبة الكيمياء في كلية التربية للعلوم
الصرفة / ابن الهيثم، بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧ -
٢٠١٨) م بجامعة بغداد والذي بلغ عددهم (٦٩٠) طالبا وطالبة، موزعين
على أربع صفوف دراسية، وفي كل صف شعبتين (أ و ب)، وذلك طبقا
لسجلات شعبة التسجيل في الكلية. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث طبقا للصفوف الدراسية.

الصف الدراسي	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الأول	١٧٣	٢٥,٠٧ %
الثاني	١٦٩	٢٤,٤٩ %

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

الثالث	١٧٦	٢٥,٥٠ %
الرابع	١٧٢	٢٤,٩٢ %
المجموع	٦٩٠	١٠٠ %

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٠) طالبا، موزعين على الصفوف الأربعة
للقسم، والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة البحث.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث طبقا للصف الدراسي.

الصف الدراسي	عدد عينة البحث	النسبة المئوية
الاولى	٢٠	٢٥ %
الثانية	٢٠	٢٥ %
الثالثة	٢٠	٢٥ %
الرابعة	٢٠	٢٥ %
المجموع	٨٠	١٠٠ %

آداة البحث: (مقياس التدريس الفاعل)

استخدم في هذا البحث مقياس التدريس الفاعل الذي أعده علي
والأزيرجاوي (٢٠١٠) يتكون هذا المقياس من (٤٧) فقرة موزعة في أربعة
مكونات، هي : طرائق التدريس وفقراته (١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ،
١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣) والتغذية الراجعة وفقراته (٢ ،
٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤) وتقويم الطلبة وفقراته

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

(٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧) واستخدام التقنيات
وفقراته (٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦).

صدق الآداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس متخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس، بهدف تحديد: وضوح الفقرات ودقتها من الناحية العلمية، ومدى دقة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، وملائمة الفقرات والبدائل لمستوى الطلبة، وطلب اليهم حذف أو تعديل أو إعادة صياغة الفقرات أو البدائل التي تحتاج الى تعديل، وعلى ضوء ملاحظات المحكمين حول صياغة الفقرات وبدائل الاجابات، أجريت التعديلات المقترحة، حيث أعيد صياغة (١٥) فقرة من المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية عددها (١٥٠) طالبا من غير عينة البحث، ثم طبق بعد أسبوعين بعد أسبوعين على نفس العينة، وحسب معامل الارتباط فكان (٠,٨٢)، كما حسب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغ (٠,٨٥).

ثبات المقياس:

الثبات من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في المقياس، أي اذا طبق الاختبار مرتين أو ثلاثا يجب أن يحصل كل فرد في المجموعة على الدرجة نفسها تقريبا في جميع التطبيقات، أي أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذ ما أعيد تطبيقه على نفس الافراد وفي نفس الظروف. واستخدم الباحث معادلة (Kuder – Richadon-20) لحساب الثبات فكان معامل الثبات (٠,٨٧) وبهذا تحقق قياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار.

إجراءات تطبيق البحث:

تم إجراء الخطوات الآتية:

- ١- تم اعتماد المعيار (٨٥%) للحكم على التدريس الفاعل للأستاذ الجامعي، وذلك باحتساب معدل تقديرات الخبراء (المحكمين) لمقدار المعيار المعتمد.
- ٢- طبق المقياس (أداة البحث) على الطلبة، أفراد عينة البحث نهائية العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)م.
- ٣- تم تقويم (٥٠) أستاذًا جامعيًا من قسم الكيمياء/ كلية التربية (ابن الهيثم)/ جامعة بغداد.
- ٤- ثم تم حساب درجات كل طالب من عينة البحث للمقياس.
- ٥- بعد ذلك وضعت الدرجات على الورق في جداول خاصة تمهيدا لأدخالها في برنامج (SPSS).
- ٦- ثم بعد ذلك فرغت البيانات في الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتها إحصائياً، وذلك طبقاً لسؤال البحث.

الفصل الرابع

أولاً: نتائج البحث :

النتائج المتعلقة بسؤال البحث ومناقشته، والذي نص على: "هل سيصل أداء الأستاذ الجامعي الى المعيار المعتمد (٨٥%) حسب تقديرات الطلبة له؟".

وبذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات الطلبة، وبلغ متوسط الدرجات (٧٨,٩)، وانحراف معياري (١١,٥٢)، ولإيجاد

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

الفرق بين متوسط تقويمات الطلبة والمعيار المعتمد (٨٥ %)، استعمل الاختبار التائي (ت) لعينة واحدة، فأظهرت النتائج كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين تقويمات الطلبة والمعيار

المقبول.

بيانات مستوى التقويم	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الطلبة	٨٠	٧٨,٩	١١,٥٢	٤,٣٢٢	٢,٠٢	دالة إحصائيا
المعيار الحد الأدنى المقبول (جامعا)	٨٥ %					

ثانيا: مناقشة نتائج البحث:

يتضح من الجدول (٣) أن متوسط تقويم الطلبة للأستاذ كان (٧٨,٩) في حين كان الحد ر المقبول جامعا (٨٥ %) ولما كانت القيمة التائية (ت) المحسوبة (٤,٣٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية (ت) الجدوليه (٢,٠٢)، لذا فإن الفرق بينهما له دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . وقد تعزى هذه النتيجة إلى أسباب منها : عدم أمتلاك العدالة لبعض الأساتذة في تعاملهم العلمي مع طلبتهم، وعدم تمكنهم من المحتوى العلمي (المادة الدراسية) بالشكل المطلوب، أي عدم توضيح المادة العلمية بصورة دقيقة للطلبة، وشرح المفاهيم العامة وتبسيطها لأذهان الطلبة، وذلك بالغوص العميق

تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....

للحقائق الدقيقة والمكونة لهذه المفاهيم، وكذلك هناك بعض الأساتذة يتعامل مع
الطلبة وكأنهم بمستوى الأستاذ أي يعرفوا كل شيء عن المادة العلمية.

ثالثا: الاستنتاجات :

بناء على نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- تقويم الطلبة للأستاذ الفاعل، كان أقل من المعيار المقبول جامعيًا.
- ٢- كثرة الابعاء المهنية والبحثية والمرتبة على الاستاذ الجامعي، أدت
الى تدني الاداء الجامعي الفاعل.

رابعا: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ١- استعمال الموضوعية والمصادقية في التعامل مع عملية التقويم.
- ٢- اعتبار تقويم التدريس الجامعي الفاعل وسيلة لتحسين الأداء.

خامسا: المقترحات:

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن إقتراح الدراسات الآتية:

- ١- إجراء البحوث المشابهة مع تناول متغيرات أخرى، مثل : الجنس،
العمر، المرحلة الدراسية، الصف الدراسي، بما يخص الطلبة. وعدد سنوات
الخدمة، التخصص، الجهة المانحة للشهادة.....الخ. بما يخص الاستاذ
الجامعي.
- ٢- إجراء دراسة حول التقويم للتدريس الفاعل للاستاذ الجامعي من وجهة
نظر الاساتذه أنفسهم (تقويم ذاتي).
- ٣- إجراء دراسة حول التقويم للتدريس الفاعل للأستاذ الجامعي من وجهة
نظر رؤساء الاقسام والعمداء.

المصادر

- أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧) : "التعلم المعرفي"، دار المسيرة، ط١ ، عمان ، الاردن.
- الازرق، عبد الرحمن صالح، (٢٠٠٠) : "علم النفس التربوي للمعلمين"، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس، ليبيا.
- الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) : "أسس علم النفس التربوي"، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
- جوزيف لومان، ترجمة حسين عبد الفتاح (١٩٨٩) : "اتقان اساليب التدريس"، مركز الكتب، الاردن.
- حسن، محمود، ورفيقة محمد، (٢٠٠٣) : تقويم الطلبة للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بجامعة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات، "مركز البحوث التربوية"، بحث رقم (٢٢٢)، جامعة قطر.
- الحولي، عليان، (٢٠٠٧) : اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية بغزة نحو تقدم الطلبة لهم، "مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية" المجلد (٣)، العدد (٢١)، ٢٧٧ - ٢٩٦ .
- الحريري، رافد (٢٠٠٧) : "التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية"، دار الفكر، عمان ، الاردن.
- خطاب، محمد صالح (٢٠٠٧) : "صفات المعلمين الفاعلين دليل للتأهيل والتدريب والتطوير"، دار المسيرة، عمان، الاردن.

**تقويم التدريس الفاعل لأساتذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
من وجهة نظر طلبتهم.....**

- زاهر، ضياء الدين، (٢٠٠٣) : تقويم أداء الأستاذ الجامعي - الأداء
البحثي كنموذج مستقبل، "التربية العملية"، المجلد (١)، العدد (٣).
المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)، جامعة المنصورة ، ٣٩ - ٦٧ .
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣) التدريس (: " استراتيجيات رؤية معاصرة
لطرق التعليم والتعلم "، عالم الكتب، ط ١، القاهرة، مصر .
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) : " النظرية البنائية واستراتيجيات
تدريس العلوم "، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- السيدعلي، نادية، (٢٠٠٥) : تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء
معايير الجودة، "دراسات في التعليم العالي"، مركز تطوير التعليم
العالي، جامعة عين شمس، ٢٧ - ٢٨ .
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨) : " الاستراتيجيات الحديثة في التدريس
الفعال "، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- غنيم، سيد محمد (١٩٧٢) : " سيكولوجية الشخصية "، دار النهضة
العربية، القاهرة .
- العمر، بدر عمر، (١٩٩٦) : التحكم في مفردات العلاقة التفاعلية
للعلمية التعليمية بين الطالب وأستاذ الجامعة، مستقبل التربية العربية (٦)
("المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) "، جامعة المنصورة، مصر،
١٢٥ - ١٤٨ .
- قطامي، نايفة (٢٠٠٤) : " مهارات التدريس الفعال "، دار الفكر، عمان
الاردن .
- قطامي، يوسف، ماجد ابو جابر، نايفة قطامي (٢٠٠٠) : " تصميم
التدريس "، دار الفكر، عمان، الاردن .

- ملحم، سامي محمد (٢٠٠١) : " سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس
النظرية والتطبيقية "، دار المسيرة، ط١، عمان، الاردن.

- Greenwald, A. & Gillmore, G. (1997). No pain, No Gain
? The Impartance of measuring course work load in
student Ratings of Instruction, Journal of Educational
Psychology, 8,(4), 743 – 751.
- Marks, neil & Richard, Connell (2003). Using statitcal
Control Charts to Analyze Data From Student
Evaluations of Teaching. Jornal of innovative Education,
1(2), 296 – 277.
- Seldin. P. (1993). The Use and Abase Student Ratings of
Professors. The Chronicle of Higher Education. P . A .
40.
- Tucker, A. & Bryan, R. (1991). The Academic Deau :
Dove, Dragon, and Deplomate, N. Y , Macmillan
Publishing company.

**وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء
المعرفي لدى المرشدين التربويين**

**م.د. سعد فياض عبد الله
المديرية العامة لتربية ديالى**

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين

م.د. سعد فياض عبد الله

المستخلص:

هدف البحث الى تعرف العلاقة بين وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ،وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (١٥٠) مرشد تربوي .وقد بنى الباحث مقياس وهم السيطرة وفقا لنظرية لانجر وقد تم التحقق من خصائصه السيكمترية واستخدم مقياس ثومبسن و اخرون Thompson et al (1992). لحاجة الشخصية للبناء والتحقق من خصائصه السيكمترية من الصدق (الترجمة و الظاهري ، و البناء) والثبات باستعمال (الاتساق الداخلي الفاكرونباخ) .ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث ، الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المتغيرين .وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها - : وجود فرق ذو دلالة احصائية في وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ، واطهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

الكلمات المفتاحية : وهم السيطرة ، الحاجة الشخصية للبناء

The Relationship Between illusion control And Personal Need for Structure Among Educational Counselors Asst. Ins Dr. Saad F. Abdullah

Abstract:

The study aimed to identify The Relationship Between illusion control And Personal Need for Structure Among Educational

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

Counselors,, The researcher used the descriptive approach and the sample of the study reached (150) Educational Counselors,The researcher used the illusion control scale According to Langer's theory and the Need for Structure scale Thompson et al (1992). The Validity(translation, Face Validity, and construction) was verified using consistency, and the Psychometric features of the two scales . The results of the study were: There were statistically significant differences in the illusion control Among the educational Counselors, as well as the presence of statistical differences in the Personal Need for Structure of the educational Counselors. The results of the study also revealed correlation between the illusion control, Personal Need for Structure of educational Counselors.

Keywords: illusion control, Personal Need for Structure.

مشكلة البحث:

أن دور المرشدين التربويين في العمل الإرشادي كثيرا ما يستجيب للمواقف التي تؤدي الى التعامل على نحو تفاعلي مع مشكلات المسترشدين و على نطاق واسع، لذا يتعين على الكثيرين منهم أن يعالجوا المواقف من خلال الحفاظ على الموضوعية في معالجة المواقف واتخاذ القرارات الصائبة التي تحقق لهم النجاح في العمل الإرشادي .

لكن وهم السيطرة من الأخطاء في سلوك الانسان الذي يؤدي الى الوقوع في أخطاء وتحيزات كثيرة (الحكمي، ٢٠٠٣: ٥). كما لاحظ الباحث ميل المرشدين التربويين إلى المبالغة في تقدير قدراتهم في السيطرة على الأحداث اي ما يعرف بوهم السيطرة (Illusion of control) وهو الميل أو النزعة للاعتقاد عند الافراد بأنهم يستطيعون السيطرة ، أو على الأقل لديهم تأثير على النتائج التي هي بالواقع ليس لديهم تأثير فيها

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

(Langer, 1975, p.328).

اما الحاجة الشخصية للبناء فقد اعتبر الكثير من علماء النفس ان الحاجة الشخصية للبناء هو متغير معرفي - شخصي. ووجدوا أن هذا المتغير يتميز بتمثيل المعلومات بصورة مبسطة ، وتعميم التجربة السابقة ، وتنظيم المعلومات في فئات أقل تعقيدا يستخدمها الفرد في مواقف جديدة وغامضة من أجل الحفاظ على التوازن (Fiske SX, Taylor SE 1991, p.556).

و من خلال خبرة الباحث الميدانية في أثناء مقابلاته لعدد من المرشدين التربويين على مدى السنوات ، فقد تبين له وجود وهم بالسيطرة بين الكثير من المرشدين التربويين ، كما ان تبين حاجاتهم الشخصية للبناء نتيجة تعقيد بيئة العمل والقلق والضغوط النفسية، فالمتغيرات التي بات المرشد التربوي يتعامل معها قد زادت بسبب الحروب والصراعات المستمرة في الميادين كافة، وقد أصبحت الحاجة ماسة لتحديد الوسائل المختلفة التي يواجه الفرد بواسطتها تلك الضغوط والأزمات التي تهدد شخصيته وكيانه النفسي والاجتماعي فهو بحاجة الى الوضوح في المواقف وشعوره بالضيق من الغموض ، الذي يؤدي بدوره الى صعوبة في التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم مما يؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية وكذلك على جوانب شخصيته.ومن هنا سعى الباحث باختبار طبيعة العلاقة ما بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ، ولأنه لم تجر دراسة- بحسب علم الباحث- بحثت هذين المتغيرين لدى المرشدين التربويين.

أهمية البحث:

تظهر اهمية دراسة مفهوم وهم السيطرة بوصفه أحد أكثر المفاهيم شيوعاً في العلاقات بين الأشخاص الآخرين. إن وهم السيطرة هو تحيز إدراكي

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

يقودنا إلى افتراض أن لدينا سيطرة كاملة على نتيجة الوضع في حالة لا نتمكن فيها من السيطرة (Shults, 2009, p.23).

ويبرز وهم السيطرة الأكثر وضوحاً بين الأفراد ذوي الميل العالي للتحكم ، و الفرق بين الأفراد ذوي الميل العالي والواطئ يتبين من خلال المدى الذي يندفعوا به للتحكم بالاحداث ، فأن وهم السيطرة عند ذوي الميل العالي في السيطرة يفسر من خلال تحريف دافع السببية المدركة. (Langer, 1975, P.70) في دراسة فحصت العلاقة في الفروق الفردية حسب متغير الجنس لدى طلبة الجامعة في وهم السيطرة ، أظهرت النتائج أن طلاب الجامعة لديهم رغبة قوية في وهم السيطرة وهو ذو دلالة أكثر من ذوي الرغبة الواطئة ، كما أظهرت بأنه لا توجد فروق في وهم السيطرة على وفق متغير الجنس

(Strikland, Lewick, & Katz, 1966, p.p, 142).

اما متغير الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين يتبين من خلال تسليطه الضوء على تعامل كل فرد مع تعقيد البيئة التي يعيش فيها بغض النظر عما إذا كانت البيئة الاجتماعية او البيولوجية ، فإن مقدار البيانات التي يتم تحليلها هائلة ، في حين أن الموارد و البنى المعرفية محدودة (Wojtovicz, 2016, p.64) فالناس يعيشون في حالات معقدة لا يمكن تصورها ، غنية بالكثير من المعلومات العالمية ، و نظرا لكمية هائلة من المعلومات التي تؤثر على الحواس ومحدودية قدرات الانسان في الانتباه ، فان مهمة معالجة المعلومات عملية كبيرة و مجهدة جدا ، وبالتالي ، يبحث الناس عن طرق للحد من عبء المعلومات ، فيقلل الناس من عبئهم المعرفي . (Neuberg & Newsom , 1993, p. 113)

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

و تتبين اهمية البحث الحالي من خلال تناولها شريحة المرشدين التربويين وهي من الشرائح المهمة في المجتمع ، التي يقع على عاتقها مسألة النهوض المستقبلي للمجتمع ، وأن تعرف مواقف المرشدين التربويين ووجهات نظرهم وعلاقاتهم مع الاخرين بدراسة متغيري وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء الذين لهما تاثير مهم في تطوير شخصياتهم و بناء خططهم المستقبلية وتفاعلمهم الايجابي مع الاخرين.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- وهم السيطرة لدى المرشدين التربويين.
- ٢- الحاجة الشخصية للبناء المرشدين التربويين.
- ٣- العلاقة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة و الاعدادية و الثانوية التابعة لوزارة التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

- ١- وهم السيطرة (Illusion of Control) عرفه كل من :
- لانجر (Langer,1975) : هو ميل الفرد للاعتقاد بأنه يستطيع السيطرة أو لديه القدرة على التأثير على النتائج لكن في الحقيقة ليس لديه تأثير عليها.
(Langer,1975,P.328).
- مور وواهاسوكا (Moor,&Ohtsuka ١٩٩٩) :نظرة الفرد الى ذاته وقدراته
نظرة إيجابية مبالغ فيها. (Moor,&Ohtsuka,1999,p,339).

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

- برجر وشنرينج (Burger & Schnerring 1982) بأنه ادراك الفرد
بامتلاك القدرة للتأثير على النتائج (Burger & Schnerring 1982, P.2)
واعتمد الباحث تعريف لانجر (Langer,1975) تعريف نظري لوهم
السيطرة للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي لمفهوم وهم السيطرة: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل
عليها المرشد التربوي من خلال إجابة على فقرات مقياس وهم السيطرة
المستخدم في البحث الحالي.

٢- الحاجة الشخصية للبناء **Personal Need for Structure** عرفه
كل من:

- تومسن واخرون (Thompson et al, 1992) حاجة الأفراد الى الوضوح
واليقين يصاحب ذلك نفور و الابتعاد من الغموض (Thompson et al,
1992,P.260).

- نيوبيرغ ونيوسم (Nuberg& Newsom, 1993) هو أحد الدوافع المعرفية
العامّة لها تأثيرات عميقة على معالجة المعلومات. فالفرد بحاجة إلى تقليل
عبء المعلومات عن طريق تنظيم العالم في شكل مبسط وأكثر قابلية للإدارة
(Nuberg& Newsom, 1993,P. 113).

- افي فان دنبريرغ (AE van den Berg,2003) ان الأفراد لديهم الدافع
لمعالجة المعلومات بطريقة تتوافق مع احتياجاتهم وخصائصهم الشخصية
(AE van den Berg,2003,p.23)

واعتمد الباحث تعريف نيوبيرغ ونيوسم (Nuberg& Newsom,
1993)تعريف نظري لمفهوم الحاجة الشخصية للبناء للبحث الحالي .

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

التعريف الاجرائي للحاجة الشخصية للبناء:

بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحاجة الشخصية للبناء الذي اعدّه (Thompson et al, 1989). و المستعمل في البحث الحالي.

- الاطار النظري :

اولا : وهم السيطرة :

وهم السيطرة المتصورة غير الواقعية أكثر شيوعاً في المواقف المألوفة ، وفي المواقف التي يعرف فيها الشخص النتيجة المرجوة ، ويمكن للملاحظات التي تؤكد على النجاح بدلاً من الفشل أن تزيد من تأثير هذا الوهم ، في حين أن التغذية الراجعة التي تؤكد الفشل يمكن أن تقلل من تأثير الوهم. (Thompson 1999,p.187)، وهذا التصور يكون خادعا في إدراك السيطرة الذاتية ، اذ يشير وهم السيطرة إلى شعور الفرد الذي من شأنه أن يتحكم في الحالات التي لا يمكن السيطرة عليها في الواقع (Alloy & Clements,1996,p.22).

ويظهر وهم السيطرة في ثلاثة مواقف متقاربة من الأدلة التي توهم الفرد بالسيطرة:

(١) التقارير الذاتية للسلوك في الحياة الواقعية.

(٢) التجارب المخبرية .

(٣) السلوك الملاحظ في ألعاب المألوفة مثل رمي الزهر .

(Jenkins. 1965,p.15)

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

تحدد كل من الدراسات المختبرية والميدانية حقيقة أن الافراد يعتقدون أنهم يسيطرون أكثر في أحداث حياتهم ، أكثر مما يثبتته الواقع. علاوة على ذلك ، يعتقدون أنهم يستطيعون السيطرة على حياتهم بشكل أفضل من غيرهم. و أن إدراك السيطرة هو جزء من مفهوم الذات ، وشعور الفرد بسيطرته على الحياة ، بشكل عام ، يساهم في الصحة العقلية. (Emese,2010,p.5) ، فالتجربة تلعب دورا بارزا في عملية صنع القرار أو اتخاذها التي تجعل الفرد معرضاً لسلسلة من التجارب الناجحة وغير الناجحة في حياته اذ تكون لديه مجموعة واسعة من الاساليب السلوكية المختلفة ، وعند اتخاذ قرار ما بشأن موقف معين ، يتذكر هذه التجارب ، ويستفيد من تجارب الفشل والنجاح ، وكذلك السلوك التلقائي وتحديد الهوية التي اكتسبها الفرد نتيجة مواجهته المشكلة ، ومن خلال التجربة يكتسب الفرد أنماط معينة من السلوك المطلوب لاتخاذ الحكم الصحيح (Robers,1999,p,310).

مفهوم وهم السيطرة وفقا لنظرية نظرية لانجر (Langer ١٩٧٥)

حددت لانجر وهم السيطرة لأول مرة عام (١٩٧٥) وأشارت اليه بأنه توقع لأحتمالية النجاح الذاتي للنتيجة و تجاوز الاحتمال الموضوعي لها ، و هذا النوع من الثقة الكبيرة يحدث عندما يكون موقف واحد على الأقل في جزء منه يمكن تحديده عن طريق الصدفة. وتعد هذه المصادفة جائزة الحدوث نتيجة عوامل تؤدي إلى أعلى مستوى من الأداء في حالات المهارة مثل الاختبار والإثارة والمنافسة (Langer, 1975, P. 311). يفشل اغلب الافراد في السيطرة في غياب الاحتمالات بين الحظ والنتيجة ، في حين يمكنهم تقدير علاقة لاحتمال السيطرة بين المهارة والنتيجة. وأن مواقف الحظ تشترك فيها عناصر المهارة وتؤثر تلك الصدفة على المهارة (Langer & Roth, 1976,)

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

191 P). وللسيطرة في المواقف التي تتطلب المهارة ، يكون النجاح في وضع المهارة قابلاً للسيطرة ، وتكون مواقف الحظ فرصاً وهمية وهذه الفرص تجعل حالات الحظ غير قابلة للسيطرة عليها. و عقل الإنسان عرضة لمواقف المهارة المرتبطة بمواقف الحظ (Langer, 1975, P. 6).

المتغيرات المؤثرة في وهم السيطرة :

تعد الألفة اي المدى الذي يكون فيه الفرد قد أعتاد على الموقف مما اشعره بهوهم السيطرة من العوامل المؤثرة (Langer, 1975,p. 106). فقد اظهرت نتائج دراسة قام بها باحثان من خلال تجربة رمي النرد ، اذ شارك طلاب الجامعة في رمي النرد. وكانت نتائج بعض المستجيبين المتكررة خلال المحاولات الأولية ناجحة ، لكن التكرار نحو النهاية كان اظهر فشلاً (التسلسل التنازلي) الذي أظهره المجيبون في التسلسل التنازلي قدراً أعظم من وهم السيطرة (Langer & Roth, 1976, P. 951).

يتضمن وهم السيطرة نوعين من التوقع :

يكون التوقع على نوعين وفقاً للانجر :

- ١- توقع نتيجة الحظ الناجحة أعلى من تقديرات النتيجة الموضوعية المؤكدة.
 - ٢ - توقع النجاح في مواقف الحظ التي تعتمد على السيطرة الذاتية و يمكن استنتاج أن الأفراد أكثر عرضة للارتباط بالسلوك الخطر عندما يكون في الواقع عنصر السيطرة متوقع في المواقف بسبب الايمان المفرط بالنتيجة.
- (Langer, 1975, P. 8).

ثانيا :الحاجة الشخصية للبناء:

تتمثل هذه الحاجة بإحدى الطرق في إنشاء واستخدام تمثيلات ذهنية مجردة (على سبيل المثال ، مخطوطات، صور نمطية) تسمح بتفسيرات واضحة للمعلومات الجديدة بجهود إدراكية منخفضة نسبياً ،و على الرغم من أن استخدام البنى المعرفية البسيطة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى استنتاجات عقلية متقاربة وغير دقيقة ، إلا أنه يخدم احتياجات كفاءة الأفراد بشكل جيد ، مما يمكنهم من أن يكونوا حاسمين في مواجهة الاحتمالات التي لا نهاية لها. (Kunda, 1999,p.52)

على الرغم من حقيقة أن الحاجة الشخصية للبناء هي رغبة ثابتة نسبياً للفروق الفردية في بناء التراكيب غير المكتملة أو المعقدة والغموض فيها ، ولكن يمكن، إحداثها موقفياً ، قد تكون هناك بعض المواقف بحاجة عالية للبناء في الأفراد لادراكهم فوائد البناء المتكامل والحد من الغموض ، مثل الحالات التي تتطلب اتخاذ قرار سريع ، والحالات التي تتطلب علاجات إضافية غير معلومة .(kruglanski et al,2006,p. 86)

خصائص ذوي الحاجة الشخصية للبناء المعرفي:

يتسم الأفراد ذوي الحاجة الشخصية للبناء ببعض الخصائص الآتية:

- ١- تجنب المواقف الضبابية و الغامضة.
- ٢- تجنب المواقف غير واضحة المعنى وغموض الهدف فيها.
- ٣- تفضيل الإدراكات النمطية المألوفة لديهم.
- ٤- الميل إلى زيادة الوعي المعرفي وتشكيل البنية المعرفية.
- ٥- ضعف الدافع المعرفي لتنمية الوعي في اتجاه تعقد المعلومات.

٦- الابتعاد عن الشك في صحة بناءهم المعرفي.

(Moskowitz et al,2001,p.44).

نظرية الحاجة الشخصية للبناء (نظرية المعرفة):

يستند التركيب النظري للحاجة الشخصية للبناء على نظرية المعرفة بافتراض قدرة فرد معين على تقليل عدم التيقن من الوضع ، والذي يرتبط بقدرة أكبر في مواجهة الوضع الجديد و تتميز الحاجة الشخصية للبناء بأنه المتغير الفردي المعرفي الذي يقوم بتمثيل المعلومات المبسطة ؛ وتعميم التجارب السابقة وتنظيم المعلومات في فئات أقل تعقيداً يستخدمها الفرد في مواقف جديدة ، وترتبط الحاجة الشخصية للبناء بشكل رئيس بمتغيرات مثل الصور النمطية والتحيز وتتعلق الحاجة العالية للبناء بالحاجة إلى استجابات سريعة وبسيطة ودقيقة للابتعاد عن المعلومات غير الواضحة أو الغامضة فيشعر الفرد بعدم الارتياح وعدم اليقين في المواقف غير المؤكدة (Kruglanski et al 1997,p.1005). ويعتقد كروغلانسكي أن المعرفة عملية وظيفية ، لأنها تسمح للفرد بإعداد الاستجابة المناسبة. هذا يشير إلى أنه إذا كانت هناك معرفة كافية (تسمح بالتفكير المفيد والاستجابة المناسبة) يمكن أن يكون ذلك بأقل جهد ، لذلك سيتم طمأننة الفرد لوقف العملية المعرفية ، و الصراع لتبديد عدم اليقين و استقصاء المعرفة. ولكن عندما يتوصل الفرد إلى اعتقاد راسخ ، فإنه سيكون مقتنع تماماً ، حتى لو كان هذا الاعتقاد صحيحاً أم لا. يؤكد هذا الرأي أن الأفراد يبحثون عن معرفة منظمة وسريعة تسمح بالتفاعل الناجح مع المحفزات بدلاً من البحث عن طريقة لتحليل التحفيز أكثر (Thompeson et al,1992:262

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

المواقف التي تستدعي الحاجة الشخصية للبناء:

- **مواقف ضغط الوقت:** يمكن أن تنشأ الحاجة الشخصية للبناء عندما يتعرض الأفراد للحاجة إلى استثمار الوقت والجهد في إنشاء بنى معرفية واضحة في قضية ما. ومن المفترض أن ضغط الوقت سيقودهم إلى قبول بنية معرفية نموذجية تؤدي إلى قدر أكبر من اليقين ، من أجل إزالة الشكوك بسرعة وفهم معنى الوضع بشكل كافٍ ، والمساهمة في خلق فرضيات محدودة تقلل من الجهد لدراسة المعلومات وزيادة ثقتهم في أحكامهم.

(Moskowitz,1993,p.136).

- **مواقف ضغط معايير الجماعة:** يمكن خلق أو زيادة الحاجة الشخصية للبناء في الحالات التي تمارس فيها القيم الجماعية الموروثة أو الممارسات المهنية التقليدية الضغط على الأفراد لقبول معاييرهم أو أحكامهم وفهم دور الحاجة الشخصية للبناء في نقل معايير المجتمع. ووجدت الدراسة أن الأفراد ذوي الحاجة الشخصية العالية للبناء يقبلون القواعد الجماعية ، ويظهرون مقاومة كبيرة لتغيير البنى المعرفة التي تنتقل عبر الأجيال ، وإيجاد تغيير غير مرغوب فيه. (Livi et al,2005,p.105)

دراسات سابقة :

دراسات عن وهم السيطرة وعلاقته بمتغيرات أخرى.

وقد بينت دراسة لانجر Langer التي استقصت علاقة وهم السيطرة بالاختيار في موقف المقاومة إلى أن الاختيار (اختيار بطاقات اللعب) ضمن المهمة التي يؤديها الفرد يزيد من أدراك الفرد في السيطرة بصورة صحيحة. (Langer,1975, P.617). ودراسة بول وآخرون (Paul et al .1998) التي هدفت الدراسة إلى تعرف وهم السيطرة كدافع للحافز لنتائج محددة في

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

موقف قائم على الفرص ، أن حاجة الفرد إلى نتيجة تعتمد على الفرص تؤثر بشكل إيجابي على تصورات المهارة التي ينطوي عليها تحقيق النتيجة، وكذلك التأكد من الفوز . أظهرت الموضوعات ذات الحاجة المرتفعة قدراً أكبر من النزوع إلى الرغبة في المشاركة شخصياً في لعب اللعبة ، وهي عبارة عن اكتشاف يقدم الدعم لتفسير السيطرة (Paul et al .1998,p.25)، وفي دراسة برجر وكوبر (Burger&Cooper,1979) أجريا دراسة مقارنة بين درجات طلبة الجامعة العالية والواطنة في الميل لوهم السيطرة وجدا أن ذوي الميل العالي في السيطرة أظهروا وهم السيطرة (Burger&Cooper,1979, P.381).

دراسات تناولت الحاجة الشخصية للبناء وعلاقته بمتغيرات أخرى :

دراسة نيوبرغ ونيوسوم (Neuberg& Newsom,1993) هدفت الدراسة تعرف أثر الحاجة الشخصية للبناء على الفروق الفردية في الرغبة للبنية البسيطة. فتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦٦) فرد من الطلاب الجامعيين الذكور والإناث في جامعة واترلو بكندا ، وافترضت الدراسة أنه لا يوجد فرق بين الجنس لذلك تم إهمال متغير الجنس في التحليلات اللاحقة. وتم استخدام مقياس (Thompson et al,1992) للحاجة الشخصية للبناء. وأظهرت النتائج إن الحاجة الشخصية للبناء لها تأثير على الأفراد في البنية البسيطة، وأن لها علاقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. (Neuberg& Newsom,1993). دراسة (Rietzschel et al, 2007) هدفت الدراسة تعرف أثر الخوف من عدم اليقين على الحاجة الشخصية للبناء والأداء الإبداعي وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) فرد من الطلبة الجامعيين في قسم علم النفس في جامعة أمستردام. وكان (٧٠%) من حجم العينة من الإناث وتم تجاهل متغير الجنس في هذه

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

الدراسة على افتراض أنه لا يوجد تأثير كبير له. وبعد تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد الخطوات، أظهرت النتائج إن الخوف من عدم اليقين عندما يكون مرتفعاً فإن الحاجة الشخصية للبناء ترتبط سلبياً مع الإبداع، وعندما يكون متغير الخوف من عدم اليقين منخفضاً فإن الحاجة الشخصية للبناء ترتبط إيجابياً مع الأداء الإبداعي (Rietzschel et al, 2007).

- منهجية البحث و إجراءاته :

منهج البحث: اتبع الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث ، ومنهج البحث الوصفي يقدم وصفا دقيقا ويعبر عنه كميا وكيفيا ، ويصف التعبير النوعي الظاهرة ويشرح خصائصها، ويعطي التعبير الكمي وصفاً عددياً لشرح ارتباطها بظواهر أخرى (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٨).

مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث المرشدين التربويين المستمرين في الخدمة في المدارس الثانوية والمتوسطة و الإعدادية في مديريات تربية محافظة بغداد ، والبالغ عددهم (526) مرشد تربوي (٢٠١٧-٢٠١٨).
عينة البحث الأساسية: اختيرت عينة البحث وفقاً للمعينة العشوائية الطبقية من (١٥٠) مرشداً تربوياً وفقاً لما يتناسب تقريباً و عددهم في مجتمع البحث. الجدول (١).

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

الجدول (١)
عينة البحث الأساسية

المجموع	مديريات التربية
25	الكرخ الاولى
23	الكرخ الثانية
16	الكرخ الثالثة
20	الرصافة الاولى
٣٦	الرصافة الثانية
30	الرصافة الثالثة
١٥٠	المجموع

اداتا البحث :

اولا :مقياس وهم السيطرة :

١- إجراءات بناء مقياس وهم السيطرة:

تحديد مفهوم وهم السيطرة: لأجل تحقيق أهداف البحث وقياس وهم السيطرة ،
و لعدم توافر مقياس -على حد علم الباحث- ملائم لعينة البحث ،قام الباحث
ببناء مقياس وهم السيطرة وفقا للأطار النظري الذي أنطلق منه البحث ويتوافق
و طبيعة مجتمع البحث والتعريف النظري المتبنى لمفهوم وهم السيطرة لـ الن
لانجر (Langer,1975).

تحديد مجالات المقياس : قام الباحث ببناء مقياس وهم السيطرة، بعد الاطلاع
على الأدبيات البحث النفسي و الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة
الحالية، تم تحديد مجالات وهم السيطرة وفق المفهوم الذي قدمته لانجر :
- الانفعالي : المبالغة في تقدير التأثير في الحالات الانفعالية ، والتوقع
بأحتمالية غير واقعيه للنجاح .

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

- الاجتماعي : المبالغة في تقدير التأثير في العلاقات و المواقف الاجتماعية ، وتوقع بإحتمالية غير واقعية للنجاح .
- التنافسي : المبالغة في تقدير التأثير في مواقف التنافس مع الآخرين ، وتوقع بأحتمالية غير واقعية للنجاح.
- صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولى: بعد أن تم تعريف وهم السيطرة تعريفا نظريا وتحديد المجالات الثلاثة ، تم إعداد فقرات كل مجال من تلك المجالات بحيث تكون متوافقة مع المجال وفقا لخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس ، قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات بلغت (٢٤) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات لكل مجال (٨) فقرات. بتدرج خماسي لدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (ينطبق علي دائما)=٥، (ينطبق علي غالبا)=٤، (ينطبق علي احيانا)=٣، (ينطبق علي نادرا)=٢، (لاينطبق علي أبدا)=١ ، وان أعلى درجة للمقياس تكون (١٢٠) ، وادنى درجة (٢٤) ، والمتوسط الفرضي (٧٢) درجة.
- صلاحية فقرات المقياس: عرض المقياس بصورته الاولى والذي يتألف من (٢٤) على مجموعة من الخبراء في العلوم النفسية ، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات ، وتم اعتماد موافقة (١٠) من الخبراء فأكثر معياراً لملاءمة الفقرات لعينة البحث ، فالفرق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين يكون ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وباستخدام (كا^٢) ، تكون قيمة (كا^٢) المحسوبة (٥.٣٣) أكبر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٣.٨٤) بدرجة حرية (١) لذا بقي المقياس يحتوي (٢٤) فقرة ، ولم تستبعد اي فقرات من المقياس لاحظ جدول (٢).

الجدول (٢)

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

عدد المحكمين على فقرات مقياس وهم السيطرة ، وقيمة (كا) لدلالة الفروق بينهما

مستوى الدلالة	قيمة (كا)		عدد المحكمين		عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	المجال
	الجدولية	المحسوبة	غير الموافقين	الموافقين			
٠.٠١	٦.٦٤	٨.٣٣	١	١١	٢٤	٨-١	الانفعالي
٠.٠٠١	١٠.٨٣	١٢	٠	١٢		١٦-٩	الاجتماعي
٠.٠٥	٣.٨٤	٥.٣٣	٢	١٠		٢٤-١٧	التنافسي

وضوح والفقرات و التعليمات وحساب الوقت : ولغرض التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس وهم السيطرة وحساب الوقت ، طبق المقياس على عينة عشوائية تتألف من (٢٠) مرشد تربوي من مجتمع البحث ، وتبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمرشدين التربويين ، أما معدل الوقت المستغرق على المقياس فكان (٢٠) دقيقة.

- صدق البناء : تعد القوة التمييزية للفقرات مؤشراً على صدق البناء، و الاتساق بين الفقرات ، الذي يتضح بارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي كانت دالة جميعها في المقياس بصيغته النهائية ، وبذلك يعد مؤشراً على صدق بناء مقياس وهم السيطرة.

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس وهم السيطرة :

القوة التمييزية للفقرات : طبق المقياس على عينة سحبت من مجتمع البحث مكونة من (٢٠٠) مرشد تربوي .قطعت نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أوطا درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

(٢٧%) لعينة التمييز في كل مجموعة من المرشدين التربويين ، فأصبح العدد في كل مجموعة (٥٤) مرشد تربوي، وبعد استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين ، تبين أن جميع فقرات مقياس وهم السيطرة مميزة عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) بدرجة حرية (١٠٦) ، لاحظ الجدول (٣) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس .

الجدول (٣)

القوة التمييزية(*) لفقرات مقياس وهم السيطرة

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
27.361	0.492	1.611	0.606	4.519	١.
27.102	0.496	1.593	0.606	4.481	٢.
22.555	0.503	1.537	0.738	4.278	٣.
27.288	0.502	1.444	0.665	4.537	٤.
27.805	0.503	1.537	0.606	4.519	٥.
28.592	0.504	1.519	0.602	4.574	٦.
24.855	0.502	1.444	0.712	4.389	٧.
26.057	0.492	1.389	0.720	4.481	٨.
25.742	0.502	1.444	0.720	4.519	٩.
24.131	0.492	1.389	0.756	4.352	١٠.
27.70	0.499	1.426	0.664	4.556	١١.
27.594	0.482	1.352	0.662	4.426	١٢.
24.414	0.504	1.481	0.708	4.370	١٣.
26.191	0.499	1.574	0.665	4.537	١٤.
28.595	0.420	1.222	0.719	4.463	١٥.
26.955	0.476	1.333	0.720	4.500	١٦.

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

27.449	0.496	1.593	0.606	4.519	.١٧
28.371	0.496	1.407	0.659	4.593	.١٨
24.945	0.496	1.407	0.771	4.519	.١٩
26.907	0.504	1.481	0.665	4.537	.٢٠
27.361	0.492	1.611	0.606	4.519	.٢١
29.137	0.503	1.463	0.602	4.574	.٢٢
27.013	0.492	1.611	0.606	4.481	.٢٣
25.316	0.503	1.463	0.763	4.611	.٢٤

صدق الفقرات: حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس وهم السيطرة لكل مستجيب ، وبعدها حسبت القيمة التائية لمعامل الارتباط ولكل فقرة من فقرات مقياس وهم السيطرة ، فأتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨) بدرجة حرية (١٩٨)، لاحظ الجدول (٤).

الجدول (٤)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية لفقرات مقياس وهم السيطرة

*

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١.	.909	42.421
٢.	.907	41.966
٣.	.904	40.978
٤.	.922	46.506
٥.	.915	44.091

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٨) بدرجة حرية (198) .

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

٦.	.920	45.620
٧.	.904	41.134
٨.	.920	45.925
٩.	.914	43.851
١٠.	.912	43.243
١١.	.921	46.056
١٢.	.916	44.401
١٣.	.904	41.140
١٤.	.913	43.672
١٥.	.920	45.818
١٦.	.922	46.619
١٧.	.909	42.356
١٨.	.925	47.498
١٩.	.918	45.260
٢٠.	.920	45.928
٢١.	.913	43.450
٢٢.	.922	46.443
٢٣.	.902	40.652
٢٤.	.925	47.693

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه : تم حساب علاقة درجة
الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط للفقرات، وقد بينت النتائج أن جميع القيم التائية لمعامل الارتباط كانت بدلالة إحصائية، لاحظ الجدول (٥) .
الجدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه و القيمة التائية لمقياس وهم السيطرة *

ت	المجال	معامل الارتباط	القيمة التائية
١.	الانفعالي	.902	40.668
٢.		.894	38.661
٣.		.900	40.140
٤.		.904	41.147
٥.		.903	40.789
٦.		.901	40.328
٧.		.895	38.941
٨.		.917	44.784
٩.	الاجتماعي	.902	40.469
١٠.		.905	41.378
١١.		.911	42.946
١٢.		.906	41.515
١٣.		.901	40.354
١٤.		.906	41.563
١٥.		.912	43.186
١٦.		.919	45.532
١٧.	التنافسي	.900	40.127
١٨.		.913	43.538
١٩.		.912	43.223
٢٠.		.907	41.760
٢١.		.895	38.851
٢٢.		.909	42.420
٢٣.		.900	39.943
٢٤.		.921	45.956

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٨) بدرجة حرية (١٩٨).

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

ثبات المقياس : يعد الثبات خطوة مهمة لتقييم أداة البحث (Mousavi 1999, p. 323) تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكروباخ لمقياس وهم السيطرة ، واستعملت معادلة الفاكروباخ (Cronbach) لحساب معامل الثبات ، ولتقدير الاتساق الداخلي لمقياس وهم السيطرة استخدمت (١٠٠) من إجابات عينة التحليل الإحصائي في حساب الثبات وقد بلغ معامل الفا (٠.٩٨) وهو معامل ثبات ممتاز للاتساق الداخلي للمقياس الثبات. المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي: للتعرف على مدى قرب أو بعد درجات عينة التمييز من التوزيع الاعتدالي، الجدول (٦).

الجدول (٦)

المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة التحليل الإحصائي

ت	المؤشرات الإحصائية	الدرجة
١	المتوسط	66.105
٢	الانحراف المعياري	28.02931
٣	الخطأ المعياري	1.981971
٤	التفرطح	-0.93953
٥	الالتواء	0.661297
٦	المدى/ المعدل	84
٧	أقل درجة	30
٨	أعلى درجة	١١٤

ومن مقارنة معامل الالتواء ومعامل التفرطح مع ما يمثلها في التوزيع الاعتدالي، فالتفرطح تشير درجته إلى مدى تركيز التكرار في منطقة الوسيط للتوزيع، وعند مقارنة التفرطح المحسوب للمقياس مع القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الاعتدالي البالغة (-0.93953) نجد ان توزيع الدرجات توصف بأنها

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

عادية (Mesokurtic)، أما الالتواء فإنه يعتمد على درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة ويأخذ التوزيع الاعتدالي المدى (-0.5 إلى +0.5) (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ٧٩-٨١). يوصف معامل التواء درجات أفراد العينة على المقياس على أنه موجب الالتواء.

ثانياً: مقياس الحاجة الشخصية للبناء :

وصف مقياس الحاجة الشخصية للبناء بصورته الأصلية: اعد المقياس ثومبسن و اخرون.(Thompson et al (1992)، وتكون من (١٢) فقرة و لكل فقرة تدرج سداسي البدائل هي:

١= لا أوافق بشدة

٢ = لا أوافق إلى حد ما

٣ = لا أوافق بعض الشيء

٤ = موافق قليلاً

٥ = موافق بشكل معتدل

٦ = موافق بشدة ، و اعلى درجة يحصل عليها الفرد (٧٢) ، و اوطأ

درجة (١٢) والمتوسط الفرضي (٤٢) فالافراد الذين يحصلون على درجات

مساوية او اعلى من المتوسط الفرضي لديهم حاجة شخصية للبناء .

إجراءات مقياس الحاجة الشخصية للبناء للبحث الحالي :

صدق المقياس : تحقق الباحث من مؤشرات صدق المقياس (صدق الترجمة

والظاهري وصدق البناء) لمقياس الحاجة الشخصية للبناء كالاتي :

١- صدق الترجمة: قام الباحث بترجمة مقياس الحاجة الشخصية للبناء

الى اللغة العربية ، وقد تضمنت الإجراءات ماياتي: ترجمة النسخة الأصلية من

مقياس وعرضت النسخة المترجمة على عينة من المتخصصين في اللغة

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

الإنجليزية وفي العلوم النفسية ، من ثم بالعكس من العربية إلى الإنجليزية وكنسبة مئوية للاتفاق بين الفقرتين في كلتا الحالتين (٨٥٪) ، وهي تعد مقبولة.

٢-الصدق الظاهري: عرض المقياس في استبانة على (١٢) خبير من المتخصصين في العلوم النفسية ، واعتماد موافقة (١٠) من الخبراء فأكثر معياراً لملاءمة الفقرات لعينة البحث، لذا بقي المقياس يحتوي (١٢) فقرة ، ولم تستبعد اي فقرات من المقياس لاحظ جدول (٧).

الجدول (٧)

عدد المحكمين على فقرات مقياس الحاجة الشخصية للبناء ، وقيمة (٢٠) لدلالة الفروق بينهما

مستوى الدلالة	قيمة (٢٠)		عدد الخبراء		عدد الفقرات	تسلسل الفقرات
	الجدولية	المحسوبة	غير الموافقين	الموافقين		
٠.٠١	٦.٦٤	٨.٣٣٢	١	١١	٧	٧-١
٠.٠٠١	١٠.٨٣	١٢	٠	١٢	٥	١٢-٨

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت : للتعرف على وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الحاجة الشخصية للبناء وحساب الوقت ، طبق المقياس على عينة عشوائية تتألف من (٢٠) مرشد تربوي من مجتمع البحث ، وتبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ، أما معدل الوقت المستغرق على المقياس فكان (١٥) دقيقة.

صدق البناء : ان القوة التمييزية للفقرات تعد مؤشراً على صدق البناء، و الاتساق بين الفقرات ، الذي يتضح بارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

التي كانت دالة جميعها في المقياس بصيغته النهائية ، وبذلك يعد مؤشرا على
صدق بناء مقياس الحاجة الشخصية للبناء.

- التحليل الإحصائي لمقياس الحاجة الشخصية للبناء: قوة تمييز الفقرات
ومعاملات صدقها ، هي مؤشرات صدق البناء:

القوة التمييزية للفقرات : لتحقق من قوة تمييز الفقرات طبق المقياس على
عينة سحبت من مجتمع البحث مكونة من (٢٠٠) مرشد تربوي . اخذت نسبة
(٢٧%) من أفراد العينة في المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، بعد
تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من
أعلى درجة كلية إلى اوطا درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في
الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) لعينة التمييز في كل مجموعة ، فأصبح العدد في
كل مجموعة (٥٤) مرشد تربوي ، وبعد استعمال الاختبار التائي t-test
لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين ، تبين أن
جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من
القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (١٠٦) ، لاحظ الجدول (٨)
يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس .

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

الجدول (٨)

القوة التمييزية(*) لفقرات مقياس الحاجة الشخصية للبناء

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
21.834	0.596109	1.611111	0.905955	4.833333	١.
22.696	0.599324	1.592593	0.883105	4.888889	٢.
23.867	0.540789	1.5	0.845302	4.759259	٣.
23.349	0.574316	1.481481	0.884884	4.833333	٤.
22.148	0.495966	1.407407	0.967862	4.685185	٥.
26.069	0.503308	1.462963	0.830288	4.907407	٦.
22.325	0.503308	1.537037	0.919735	4.722222	٧.
24.582	0.487438	1.37037	0.919545	4.851852	٨.
23.588	0.559525	1.62963	0.833438	4.851852	٩.
26.811	0.573403	1.462963	0.762733	4.944444	١٠.
24.48	0.57462	1.5	0.839287	4.888889	١١.
20.956	0.601942	1.574074	0.979168	4.851852	١٢.

صدق الفقرات: حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على المقياس ، وبعدها حسبت القيمة التائية لمعامل الارتباط ولكل فقرة ، فأتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨) بدرجة حرية (198)، لاحظ الجدول (٩).

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (1.98) ، بدرجة حرية (106)

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

الجدول (٩)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية ل فقرات مقياس الحاجة الشخصية للبناء *

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١.	.923	46.805
٢.	.926	47.899
٣.	.926	47.899
٤.	.936	52.062
٥.	.931	49.872
٦.	.935	51.604
٧.	.923	46.805
٨.	.940	53.999
٩.	.928	48.665
١٠.	.935	51.604
١١.	.929	49.059
١٢.	.930	49.461

ثبات المقياس : تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكروبناخ لمقياس الحاجة الشخصية للبناء ، ويعتمد قياس الاتساق في مفهوم الاتساق الداخلي على العلاقة بين كل فقرة و فقرة أخرى لكل المقياس و يعتمد على طريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (جابر وكاظم، ١٩٨٧: ٢٦٧)، ،

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٨) بدرجة حرية (198) .

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

واستعملت معادلة الفا كرونباخ (Cronbach) لأنها أسلوب قياس دقيق لحساب
معامل الثبات ، ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس اعتمدت إجابات عينة
التحليل الاحصائي في حساب الثبات وقد بلغ معامل الفا (0.98) وهو معامل
ثبات ممتاز للاتساق الداخلي للمقياس .

تطبيق المقياسين: بعد أن تم إعداد المقياسين والتأكد من خصائصهما السيكومترية
، تم تطبيقهما على أفراد عينة البحث الأساسية والبالغة (150) مرشد تربوي ،
لاحظ الجدول (١) .

الوسائل الإحصائية : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل
الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS
وبرنامج الاكسل :

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،٢- اختبار مربع كاي لعينة واحدة ،٣-
الاختبار التائي لعينة واحدة ،٤- معامل ارتباط بيرسون ،٥- معادلة
الفاكرونباخ .

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

الهدف الاول: خصص الهدف الأول لقياس وهم السيطرة لدى المرشدين
التربويين ، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test ، وبينت
النتائج أن متوسط درجات وهم السيطرة لعينة البحث يساوي (85.3733)
درجة وبانحراف معياري مقداره (21.27183) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق
بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٢) اتضح أن الفرق
بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة
(7.700) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) بدرجة حرية (١٤٩)،
والجدول (١٠) يوضح ذلك.

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

الجدول (١٠)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس وهم السيطرة

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية t		درجة حرية	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١.٩٨	7.700	١٤٩	21.27183	85.3733	٧٢	١٥٠

و اظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و الوسط الفرضي وهذا يدل على نحو عام ان المرشدين التربويين لديهم وهم السيطرة ، وهو المبالغة في تقدير التأثير الذي يمارسه سلوك المرشد التربوي على النتائج خارج حدود السيطرة ،و أن تاثير المشاركة الشخصية مع الاقران يعد من العوامل المهمة في نمو هذا الوهم للحصول على النتيجة .و هذا يرجع الى احترام الذات وحمايتها و الدوافع الاجتماعية ، فقد أكدت لانجر على أن الكفاءة لدى الفرد قد تؤدي الى وهم السيطرة بما يمتلك من قدرات ومهارات تجعله يتوقع النتائج بصورة احسن ، والافراد ذوي المهارات العالية يبالغون في الاعتقاد بسيطرتهم (Langer,1975,p.70) .

الهدف الثاني:خصص الهدف الثاني لقياس الحاجة الشخصية للبناء المرشدين التربويين ، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة -T test، وبينت النتائج أن متوسط درجات الحاجة الشخصية للبناء لعينة البحث يساوي (52.7067) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.07192) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٢) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ولصالح العينة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.019) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) بدرجة حرية (١٤٩)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

الجدول (١١)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الحاجة الشخصية للبناء

العينه	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٤٢	52.7067	10.07192	١٤٩	13.019	١.٩٨	٠.٠٥

و اظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و الوسط الفرضي وهذا يدل على نحو عام ان المرشدين التربويين لديهم الحاجة الشخصية للبناء نتيجة تعاملهم مع مسترشدن ذوي خلفيات وثقافات متعددة مما يخلف لديهم ميل إلى تبسيط التعقيد والذي سيؤدي إلى تكامل غير ملائم للمعلومات ويستخلص استنتاجات خاطئة ان القدرة على تحليل المعلومات المتعلقة بالأشياء ضروري ،لكن يتجنبون التعقيد في المواقف الاجتماعية والذين يفرضون بنية غير صحيحة ومبسطة و المرشدين التربويين الذين لديهم حاجة أقوى إلى بنية بسيطة فئات أكبر وأقل تعقيداً ، وفي نفس الوقت يبدون مرونة أقل ويربطون كل عنصر من العناصر بفئة واحدة فقط

الهدف الثالث: خصص الهدف الثالث لكشف العلاقة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين. وباستعمال (معامل ارتباط بيرسون) ظهر بأن العلاقة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين قد بلغت (٠.١٦٨) وباستعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (2.241) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) والجدول (١٢) يوضح ذلك. اذ توجد علاقة ارتباطية بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

جدول (١٢)

وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين

العدد	نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
١٥٠	وهم السيطرة	٠.١٦٨	2.241	دالة
	الحاجة الشخصية للبناء			

اظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية داله موجبة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ، فهناك حاجة لبناء المعرفة لديهم أن مسؤوليات المرشد التربوي متعددة و كثيرة ، وتشمل مجالات العمل الإرشادي كافة. فلا بد أن يدرك عالمه و بيئته التي يتفاعل معها بوضوح حتى يتمكن من القيام بدوره بشكل صحيح لذا لديه وهم السيطرة حتى لو كانت وهم في بعض الامور فقد اشار Summit & Vermeule (2018) ان الحاجة الشخصية للبناء هي حاجة شديدة لبناء المعنى وادراكه وإن وهم السيطرة يمكن أن يغذي الحس بقوة عندما تكون المعرفة صعبة المنال ويمكن الشعور بالسيطرة عليها ، مما يشعر الفرد بالراحة و الامان ، معظم الناس يشعرون بالأمان إذا كانوا يتحكمون مباشرة بالاحداث (Summit & Vermeule, 2018 ,p.59)

الاستنتاجات: وفي ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ماياتي:

- وجود وهم السيطرة على نحو عام لدى المرشدين التربويين.
- وجود الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.
- توجد علاقة ارتباطية بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

التوصيات: في ضوء النتائج يوصي الباحث ما يأتي:

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين.....

- عمل برامج ارشادية لخفض وهم السيطرة لدى المرشدين التربويين.
- عمل ندوات ومؤتمرات للمرشدين التربويين لتعزيز الحاجة الشخصية للبناء ودعمها لدى المرشدين التربويين .

المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي وفقا لمتغير التخصص الاكاديمي وسنين الخدمة.
- اجراء دراسة مماثلة عن وهم السيطرة وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الشخصية الشكوكة وغيرها.
- اجراء دراسة مماثلة عن الحاجة الشخصية للبناء وعلاقتها بالذكاء المتبلور.

المصادر :

- جابر، عبد الحميد وكاظم، احمد خيري (١٩٨٧): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.
- الحكمي ، علي بن صديق (٢٠٠٣) : الثقة المفرط في الاحكام الاحتمالية ، كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
- عبيدات، ذوقان وآخرون.(٢٠٠٧).البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٣، الرياض، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- عودة، احمد سليمان والخليلي، نبيل يوسف. (١٩٨٨) . الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية والانسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-
- Alloy, L, B, & Clements, C, M, (1998) : Hoplessness theory of depression Tests of the symptom component, Cognitive Therapy and Research.
 - Burger, J. & Cooper, H. (1979), the desirability of control. Motivation and Emotion.
 - Burger, J. M & Schnerrring, D. A (1982) The effects of desire for control and extrinsic rewards on the illusion of control and gambling.
 - emese vincze anna(2010) positive illusions or illusory mental health? a theoretical experimental model, faculty of psychology and educational sciences cluj-napoca
 - Fiske SX, Taylor SE (1991) Social cognition. McGraw-Hill, New York.
 - Jenkins, Herbert M.; Ward, William C. (1965). "Judgment of contingency between responses and outcomes". Psychological Monographs: General and Applied. 79 (1): 1–17.
 - Kahneman L., Attention and effort, Prentice-Hall, Englewood Cliffs, New York 1973.
 - Kruglanski, A. W. et al (1997) Psychological Theory Testing Versus Psychometric Nay-Saying: Comment on Neuberg et al.'s (1997) Critique of the Need for Closure Scale. Journal of Personality and Social Psychology. 1997. Vol. 73. No. 5. 1005-1016 1997 by the American Psychological Association, Inc.
 - Kruglanski, A.W, pierro, A.; Mannetti, L.; De Grada, E. (2006): Groups as epistemic providers: Need for closure and the unfolding of group-centrism. Psychological Review 2006 Vol. 11B, No.1. the American psychological Association.

-
- Kunda, Z. (1999). Social cognition: Making sense of people. Cambridge, MA: MIT.
 - Langer, E. J. & Roth, J. Heads I win, tails it's chance, 1976: the illusion of control as a function of the sequence of outcomes in a purely chance task. Journal of Personality and Social Psychology.vol. 30.
 - Langer, E. J. the illusion of control, (1975). Journal of Personality and Social Psychology, 32 (2) , 311 – 328.
 - Livi, S.; Mannetti, L.; Pierro, A.; Kruglanski,A. ; Kenny, D. (2005): Epistemic motivation and groups' reaction to change: Effects of need for cognitive closure on norms transmissions in a laboratory micro-culture. .
 - Moore, S. M, & Ohtsuka, k. (1999), Beliefs about control over gambling among young people, and their relation to problem gambling. Psychology of Addictive Behaviors
 - Moskowitz, G., Naccarato, M.E, & Parker , K.C.H(2001): the Personal Need for Structure (P N S) and Personal Fear of Invalidity (P F I) scales: Historical perspectives, present applications and future directions.
 - Mousavi, S.A. (1999). A Dictionary of Language Testing.(2nded). Tehran: Rahnama Publications.
 - Neuberg, S.L. & Newsom, J.T. (1993). Personal Need for Structure: Individual differences in the desire for simple structure. Journal of Personality and Social Psychology, 65, 113-131.
 - Paul, P, K.; Benassi, Victor A. (1998). "Illusion of control: A meta-analytic review". Journal of Social Behavior & Personality. 11 (3).
 - Rietzschel, E. F, Slijkhuis, M. Nico, w. Yperen, V (2007): Close monitoring as a contextual stimulator: How need for structure affects the relation between close monitoring and work outcomes, Europaanjurnal of

-
- Work And Organizational Psychology, Vol. 23, No. 3,
[http:// dx. Doi. Org/10. 1080/1399432X. 2012. 752897](http://dx.doi.org/10.1080/1399432X.2012.752897).
- Robers, S, (1999) : Management : concepts and Practices, Englewood cliffs, N. J, Prentice Hall, Inc.
 - Shults , Jerry (2009) the illusion of control , Publisher: Xlibris (1661).
 - Strickland, L, J Lewick, Lucky, R, J, & Katz, A. M. 1966, Temporal orientation perceived control as determinants of risk – taking. Journal of Experimental Social Psychology
 - Summit, J., & Vermeule, B. (2018). Action Versus Contemplation: Why an Ancient Debate Still Matters. University of Chicago Press.
 - Thompson, E. P., Roman, R. J., Moskowitz, G. B., Chaiken, S., & Bargh, J. (1992). Accuracy motivation attenuates covert priming: The systematic reprocessing of social information. Journal of Personality and Social Psychology, 66,3.474.
 - Thompson, M. M., Naccarato, M. E., & Parker, K. E. (1992). Measuring cognitive needs: The development and validation of the Personal Need for Structure (PNS) and Personal Fear of Invalidity (PFI) measures.
 - Thompson, Suzanne C. (1999), "Illusions of Control: How We Overestimate Our Personal Influence", Current Directions in Psychological Science, Association for Psychological Science, 8(6): 187–190.
 - van den Berg, Agnes E. (2003) Personal Need for Structure and Environmental Preference. In L. Hendrik, W. Jager and L. Steg (eds). Human Decision Making and Environmental Perception. Understanding and Assisting Human Decision Making in Real-Life Settings. Liber Amicorum for Charles Viek. Groningen; University of Groningen.
-

وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين
التربويين.....

- Wojtowicz, A., & Wojtowicz, B. (2016). The personal need for structure as a factor affecting the understanding and projecting of complex spacial structures. Czasopismo Techniczne.

**أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة
العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.**

م. م. شفاء زعيبل جبر

(آداب في التربية وعلم النفس - طرائق تدريس اللغة العربية)

المديرية العامة لتربية ذي قار/ قسم تربية الرفاعي

Shafaa.mm.2016@gmail.com

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

م. م. شفاء زعيل جبر

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الى تعرف أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي. استعملت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق مرمى البحث، أجريت التجربة التي دامت فصلاً دراسياً كاملاً للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨، إذ أختارت الباحثة قصدياً إعدادية صدى النجاح للبنات في مركز قضاء الرفاعي لتطبيق التجربة، وحددت عينة البحث (٤٦) طالبة بواقع (٢٣) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٢٣) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للأبوين، درجات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨، درجات اختبار الذكاء)، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي لمجموعتي البحث، وفي نهاية التجربة حللت النتائج احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي دُرسن بالتعلم التوليدي، على طالبات المجموعة الضابطة اللائي دُرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي. واستنتجت الباحثة عدد من النتائج منها:

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١- أسهمت استراتيجية التعلم التوليدي توسع فكر الطالبات و تنمي قدراتهن العقلية، و هذا له أثر كبير في رفع مستوى تحصيلهن.

٢- ساعدت استراتيجية التعلم التوليدي في خلق جواً ديمقراطياً وتعاونياً داخل الصف الدراسي.

ووضعت عدد من التوصيات منها:

١- الاستفادة من درس قواعد اللغة العربية في تدريب الطالبات على استراتيجية التعلم التوليدي، لما لها من دور في فهم المادة.

٢- تضمين مناهج طرائق تدريس اللغة العربية المقررة على الطلبة في كليات التربية خطوات التعلم التوليدي و تدريبهم على استعمالها و كيفية إعدادها.

واستكمالاً لجوانب البحث اقترحت عدد من المقترحات منها:

١- إجراء دراسة مماثلة في فروع أخرى من فروع اللغة العربية ك (الأدب، البلاغة).

٢- إجراء دراسة مماثلة تتناول استراتيجية التعلم التوليدي في متغيرات أخرى، مثل: (اكتساب المفاهيم، الاتجاهات، الاستبقاء).

Abstract:

This research aims to know the effect of generative learning strategy in the collection of Arabic grammar for the fifth grade literary students. The researcher used an experimental method in order to achieve the goal of this research. The experiment which lasted an entire semester of the academic year 2017 - 2018 was conducted, for the application of experience, the researcher choose a Sada Al-najah Junior high of the girls in the district of al-Rifai center and identified a research sample of (46 students) by (26) student for the experimental group, and (26) a student for the control group and the two groups were rewarded with the variables (chronological age measured in months, educational attainment of the parents, scores of half years test for the academic year 2017-2018, IQ test scores), and adopted experimental design with a partial abduction and the test posttest to the two sets of research and experience, at the end of the experiment the results were analyzed statistically using test Altaia for two independent samples (T-test). The results showed that the experimental group students who studied learning generative, excelled on the control group students who studied in the usual way in the achievement posttest. The researcher concluded that a number of findings, including:

1. Generative learning strategy contributed to the expansion of the thought of the students and developed mental abilities, and this has a major impact in raising the level of attainment.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

2. Generative learning strategy helped in the creation of a democratic and cooperative atmosphere in the classroom.

And developed a number of recommendations including:

1. Benefit from the lesson of Arabic grammar in training students to generative learning strategy, because of their role in the understanding of the material
2. Including curriculum methods of teaching Arabic assessed on students in colleges of education steps generative learning and training them on how to set up and use.

Complementing aspects of the research suggested a number of proposals including:

1. Conducting a similar study in other branches of the Arabic language as (literature, rhetoric).
2. Conducting a similar study on generative learning strategy in other variables, such as: (acquisition of concepts, trends, retention).

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث: إن من أبرز مشكلات صعوبة اللغة التي نحرص على سلامتها صعوبة النحو، فلم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية حديث العصر، وإنما له في التاريخ جذور متأصلة، فالنحو في اللغة العربية من المشكلات التعليمية

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

المعقدة، إذ يُعد من الموضوعات التي يشتد نفور الطلبة منها ويضيقون ذرعاً بها، ويكابدون في سبيل تعلمها فهي ظاهرة لا يمكن إنكارها وتجاهلها. (زاير وعائز، ٢٠١١، ٣١٧)

ويرى (الدليمي وحسين، ٢٠٠٤) أن في مقدمة الأسباب التي أفضت الى عزوف الطلبة عن مادة النحو، هو عدم استساغتهم المادة النحوية بأفكارهم فلا تتقبلها أذهانهم ولا تمازجها، وأن ما يحفظون منها ما يلبي حاجتهم حتى يجتازون مرحلة من مراحل الدراسة، مما ترك أثراً في حصيلتهم اللغوية واستيعابهم للمعرفة (الدليمي، حسين، ٢٠٠٤، ٢٩)، ويتجلى هذا في الشكوى المتواصلة من الطلبة والمدرسين، وفي مفاصل حياتنا الثقافية المختلفة، فضلاً عن كثرة الأغلاط النحوية في عديد من مواضع النشاط اللغوي، وهذا مرده الى قلة العناية بقواعد اللغة العربية من المعلم والمتعلم على حد سواء بل ومن المجتمع بأسره، فضلاً عن وجود عجز في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية، إذ أن الطريقة التقليدية هي الأساس لدى أعضاء الهيئة التعليمية الذين يضطلعون بتدريس هذه المادة في مدارسنا، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والبحوث التي أجراها المهتمون والمتخصصون في طرائق تدريس اللغة العربية مثل دراسة (السعيد، ٢٠٠٠)، ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٣) ومن خلال عمل الباحثة في مجال التعليم، فقد لمست تدني مستوى تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية عامة، وقواعد اللغة العربية بشكل خاص، مما شكّل عاملاً أساساً دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة لتكون إضافة لسلسلة الدراسات، ومحاولة منها في إيجاد الحلول لمعالجة هذه المشكلة، ولعلها تكون خطوة في الاتجاه الصحيح في تدريس قواعد اللغة العربية والوصول الى نتائج من الممكن أن

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

تحسّن تعليم الطالبات وترفع مستوى تحصيلهن لذا صاغت مشكلة بحثها بالسؤال الآتي: هل لاستراتيجية التعلم التوليدي من أثر في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يشهد العالم تطوراً في المجال التكنولوجي، وهذا التطور يتطلب منا العمل بجد ومثابرة للحاق بركب الأمم المتطورة ومسايرة تطورها، ولا يتم ذلك إلا من طريق التقدم العلمي والتكنولوجي، فضلاً عن أن التقدم في هذين المجالين يضع على عاتق التربية المسؤولية في إيصال ما هو جديد إلى الطلبة (الموجي، ٢٠٠٣، ٤١)، والتربية تمثل قوة أساسية في توجيه تيار التغيير، والإفادة من سبل المعرفة المتجددة في خدمة الإنسانية في عصرنا إذ تهدف إلى تنمية الفرد تنمية شاملة ومتكاملة، وإعداده للحياة من طريق تزويده بالمعارف والمهارات والمعلومات وتوظيفها وتطويرها، تحقيقاً للأهداف التي رسمها المفكرون (سليم وآخرون، ٢٠٠٦، ١٠٨)، وأن المؤسسة المتخصصة جح للنهوض بالتربية بشكل موجه هي المدرسة، وهي إحدى المؤسسات الرئيسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتحول بمقتضاها الفرد إلى عنصر فاعل في المجتمع الذي يعيش فيه، وانسجاماً مع القيم التي يتلقاها خلال عمليات التنشئة الاجتماعية (الجباس، ٢٠٠٠، ١٥٣)، ولما كانت اللغة من أكثر الوسائل التي تعمل على تحقيق الوعي التربوي فقد نالت مناهجها عناية المربين وأصبحت من أكثر المناهج أهمية، فهي من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد وتوطيد العلاقات التي تربط بعضهم ببعض (زاير وعازيز، ٢٠١١، ١٧)، وإذا كان للغة هذه المكانة التي نتبوأها، فإن لغتنا العربية

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

السامية لغة القرآن والعروبة ، من أشهر اللغات الحية في العالم إذ أُنسبت بسمّة التعبير، ووفرة المفردات، وتنوع المعاني والدلالات ، ووصفها بهذا الوصف ما هو إلا دليل على رصانتها وعراقتها (العزاوي، ٢٠٠٤، ٤٠)، لذا فأنّ تعليم قواعد اللغة العربية يمثل صمام الأمان لحفظها عند الأجيال، لما له من أهمية واضحة، إذ إنه يُعوّد الطلبة على استعمال مفردات سليمة وصحيحة، فضلاً عن صقله للذوق الأدبي عند الطلبة وتمارينهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب، فهو يعمل على شحذ عقولهم وتكييفهم على التفكير المستمر والمنظم، مما يضمن فهم التراكيب المعقدة والغامضة لديهم (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥، ٢٥)، وقد ورد من الحث على تعليم النحو الكثير منها قول الرسول الأكرم (ﷺ): ((اعربوا الكلام كي تعربوا القرآن))، فالقرآن لا يُقرأ إلا بالإعراب، ولكي نضمن تعلّم قواعد اللغة العربية بشكل فاعل لا بدّ من التوجه الى استعمال طرائق وأساليب حديثة تحقق أهدافا تعليمية وتجعل من المتعلم عنصراً نشطاً قادراً على حل مشكلاته حلاً ابداعياً، وتساهم في تحسين وتطوير مهاراته، وتكسبه تعليماً مستمراً قابلاً للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواجهة مواقف الحياة اليومية، ومما لاشك فيه ان القرن الحادي والعشرين قرن المعلومات والسرعة، والبراعة والأداءات المميزة، قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية والحفظ، والتلقين إذ ينظر إلى مؤسسات التعليم في الوقت الحاضر على أنها علامة لنهضة الأمم وتحضرها وعنوان أفاقها وريقها، فالمدارس والجامعات ليست مراكز لنقل المعرفة وتوزيعها فحسب، بل هي المؤسسات التي تختبر بها المعرفة وتنقى وتطوّع قبل مرحلة الاستيطان والنشر. وهذا لا يتم إلا بتنشيط البعد البحثي ونشر الدراسات ونقلها للمستفيدين ولاسيما التطبيقي منها.(الزند وعبيدات، ٢٠١١، ١)

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

ونظراً لما تقدم ارتأت الباحثة توظيف استراتيجية اجتماعية بارزة على وفق النظرية البنائية، وهي استراتيجية التعلم التوليدي إذ تضمن هذه الاستراتيجية عمليات توليدية، يقوم بها المدرس لربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة كما تؤكد تشخيص الخبرات الخاطئة وتصويبها لدى الطلبة أثناء دراستهم، وتهتم بتوليد الطلبة للعلاقات ذات المعنى بين أجزاء المعلومات التي يتم تعليمها وبالتالي بقاء أثر التعلم لفترة طويلة.

ثالثاً: هدف البحث: يرمي هذا البحث تعرّف أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في قسم تربية مركز قضاء الرفاعي، التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار.

٢- بعض موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي في العراق للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

٣- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر:

١- لغة: مأخوذ من أثرت الشيء- بفتح الهمزة والشاء المثناة - أي: نقلته أو
تتبعته، ومعناه عند أهل اللغة: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء
الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً. (ابن منظور، ٧٥، ٢٠٠٣)

٢- اصطلاحاً: عرفه:

١- (شحاته والنجار) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه
يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود" (شحاته والنجار،
٢٢، ٢٠٠٣)

٢- (إبراهيم): بأنه: "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة
إيجابية، لكن إذا انتفت هذه ولم تتحقق، فإن العامل قد يكون من
الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (إبراهيم، ٢٠٠٩، ٣٠)

ثانياً: الاستراتيجية: عرفها:

١- (قلادة): بأنها: "سلسلة متتابعة من المهام التي يقوم بها المدرس أثناء
التدريس" (قلادة، ٢٠٠٤، ٣٨)

٢- (الخرزاعلة): بأنها: "مجموعة التحركات والإجراءات التدريسية، أو
مجموعة تحركات المعلم داخل الغرفة الصفية، أو مجموعة إجراءات
التدريس المختارة سلفاً من المعلم" (الخرزاعلة، ٢٠١١، ٢٥٨)

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

ثالثاً: التعلم التوليدي: عرفه:

١- (عبد السلام):

بأنه "نظرية تشمل التكامل النشط للأفكار الجديدة مع المخطط العقلي الموجود لدى المتعلم" (عبد السلام، ٢٠٠٦، ١٥٨)

٢- (صالح):

بأنه "نموذج وظيفي للتدريس يهدف الى اكساب الطالب القدرة على توليد نوعين من العلاقات، الأول هو توليد علاقة بين خبرة المتعلم السابقة وخبراته اللاحقة، والثاني هو توليد علاقات بين أجزاء المعرفة أو الخبرات اللاحقة المراد اكتسابها" (صالح ، ٢٠٠٩ ، ٣٢٣).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه مجموعة من الأنشطة والخطوات التدريسية المؤدية الى الفهم، من طريق إعادة تنظيم المعلومات السابقة، والوصول الى معلومات جديدة في سياق التفاعل الاجتماعي المشترك بين الطالبات على وفق خطوات محددة هي الطور التمهيدي، والطور التركيزي، والطور المتعارض، والطور التطبيقي في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي.

رابعاً: التحصيل: عرفه:

لغة: حصل الشيء حصولاً بقي وذهب ما سواه، حصل فلان على شيء أدركه وناله. (مصطفى وآخرون، ١٩٨٩، ١٧٩)

إصطلاحاً: عرفه:

١- (علام): بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين" (علام، ٢٠٠٠، ٣٠٥)

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

٢- (شحاتة والنجار): بأنه: "مجموعة المعارف والمهارات التي يحصل عليها الفرد، ويتم تطويرها من خلال المواد الدراسية والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنتين معاً" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٨٩)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه مقدار حصول طالبات (عينة البحث) من الدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لأغراض هذا البحث في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي.

خامساً: قواعد اللغة العربية: عرفها:

١- (عامر) بأنها: "وسيلة إلى النطق الصحيح، والتعبير الدقيق وفهم الكلام المقروء فهماً واضحاً" (عامر، ٢٠٠٠، ١٢٣)

٢- (الحموز) بأنها: "علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة" (الحموز، ٢٠٠٢، ١٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي المادة النحوية المقرر تدريسها للمرحلة الإعدادية في مدارس العراق والتي تحتويها الكتب المنهجية المخصصة لذلك.

سادساً: الصف الخامس الأدبي:

يقصد بالصف الخامس الأدبي هو الصف الثاني في المرحلة الإعدادية، والخامس في المرحلة الثانوية ويدرس الطلبة في هذا الصف العلوم الإنسانية وبعده الطلبة عملية انتقال إلى المرحلة الأخيرة من الإعدادية والثانوية، ويتراوح أعمار الطلبة بين (١٦ - ١٧) سنة. (جمهورية العراق، ١٩٩٦، ٨٩)

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: الإطار النظري:

التعلم التوليدي: تعد استراتيجية التعلم التوليدي انموذجاً مهماً من نماذج التدريس، والذي يركز على العمليات الفكرية الناتجة عن عمل جانبي الدماغ أثناء تعلم المفاهيم وحل المشكلات الطارئة، فهو يعتمد على التعلم ذي المعنى والذي يركز على نشاط المتعلم في أثناء عملية التعلم وبالتالي يزيد من قدراته على الفهم، والربط بين المعلومات، وبقاء أثر التعلم مدة أطول. (عفانة والجيش، ٢٠٠٨، ٢٣٩)

أقترح هذا الانموذج من قبل (Osboron and Wittrock) وهو العملية النشطة (Active process)، تجسداً لنظرية فيجوتسكي والتي تعتمد على النظرية البنائية الاجتماعية، وأن عملية بناء الربط أو الصلة بين المعرفة الجديدة والقديمة وجوهر التعليم التوليدي يكون العقل (Mind) أو الدماغ أو المخ ولا يكون مستنزف سلبي للمعلومات، بل أنه نشط يبني تفسيراته الخاصة للمعلومات ويرسم الاستدلالات أو الاستنتاجات منها، فالمعرفة في التعلم التوليدي تُبنى بكيفية اجتماعية بين المدرس وطلبتة، وبين الطلبة مع أنفسهم وتتأثر بصورة كبيرة بالأفكار الموجودة في بنية الطلبة، والمثيرات التي يتعرضون لها، مما يولد أفكار ومعارف حديثة، أما دور المعلم هو مساعدة المتعلمين على كيفية توليد تلك الصلات، ومساعدتهم لربط الأفكار الجديدة والمعرفة القبلية كل منها بالآخر فيحث ويوجه تفكير المتعلمين، وبهذا يكون دور المعلم هو تحسين أداء المتعلمين في الأنشطة التي يكون عندهم لبس وغموض يتعلق بالمعرفة المسبقة. (سلمان، ٢٠١٢، ١٨)

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

وترى الباحثة أن التعليم التوليدي يحدث عندما يكون المتعلم نشطاً عقلياً، بحيث يتمكن من معالجة الأشياء أو المفاهيم المجردة في بيئة التعلم، فضلاً عن عملية بناء الصلة بين الخبرات الجديدة والقديمة وبالتالي إيجاد الحلول للمشكلات الجديدة، من طريق توارد الأفكار ومن طريق التفاعل الاجتماعي بين الطلبة النشطين والأكثر خبرة أو المدرس.

عناصر نموذج التعلم التوليدي:

للتعلم التوليدي عناصر ممكن استعمالها بصورة منفردة أو مرتبطة مع بعضها لتحقيق هدف التعلم وهي:

١- الاستدعاء: ويشتمل استجلاب المعلومات من الذاكرة الطويلة المدى للمتعلم، والهدف من الاستدعاء أن يتعلم المتعلم معلومات تستند الى الحقيقة مثل: التدريب، التكرار، الممارسة وأساليب تقوية الذاكرة.

٢- التكامل: قدرة المتعلم على اكتساب المعرفة الجديدة باستعمال المخزون من المعرفة المسبقة، والعمل على التكامل بينهما بصورة يسهل على العقل تذكرها مثل: التلخيص، توليد الأسئلة والمناظرات، إعادة صياغة القصص.

٣- التنظيم: يتضمن ربط المتعلم المعلومات المسبقة بالأفكار والمعرفة الجديدة، بغية الوصول إلى طرائق هادفة مثل: التجميع، التصنيف، خرائط المفاهيم وتحليل الأفكار الرئيسية.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

٤- الاسهاب: هو عملية اتصال المعلومات الجديدة بالأفكار والمعلومات في عقل المتعلم، مثل طرائق الاسهاب في تكوين جمل مفيدة والاسهاب في توليد الصور العقلية. (Bardina&Sauer,2010,34)

مراحل استراتيجية التعلم التوليدي:

تعكس استراتيجية التعلم التوليدي رؤية فيجوتسكي للتعلم وتتكون من أربع مراحل:

١- مرحلة التمهيد: في هذه المرحلة يمهد المدرس لموضوعه بإثارة الخبرات اليومية للطلبة، من طريق المناقشة التي تعتمد على الحوار وطرح الأسئلة وعرض الأفكار والتفاوض حولها مع الأقران وتفسيرها وصولاً الى أفكار جديدة في ضوء خبراتهم السابقة.

٢- مرحلة التركيز (البؤرة): وفيه يقوم المدرس بتوزيع الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة، فيعمل على التركيز على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للنقاش والتفاوض بين طلبة المجموعات، وبذا يمر الطلبة بخبرة المفهوم حيث تبدأ كل مجموعة بتفسير الأنشطة، وحل الأسئلة المناطة بها للتهيؤ لجلسة حوار عامة مع مدرسم.

٣- مرحلة المعارضة (التحدي): في هذه المرحلة يقوم المدرس بمناقشة طلبة الصف جميعهم، فيعقد جلسة حوارية مع طلبته من طريق إتاحة الفرصة لهم بالمشاركة بملحوظاتهم وأنشطتهم، ومساعدتهم بالوسائل التعليمية المناسبة لتعديل ما لديهم من تصورات خاطئة واستبدالها بالمفاهيم العلمية

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

المستهدفة، والتحدي يكون بين ما كان يمتلكه الطالب من خبرات في
الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم.

٤- مرحلة التطبيق: وفيها يحاول الطلبة الحصول على تطبيقات مناسبة لما
توصلوا اليه من مفاهيم واستنتاجات واستخدامها في حل مشكلات حياتية
جديدة ومواقف مشابهة، وبذا يصبح كل ما تعلمه الطلبة جزءاً من
سلوكياتهم في التعامل مع مجتمعهم. (Shepardson, 1999: 626)

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة عبد الكريم (٢٠٠٠):

أجريت هذه الدراسة في مصر ورمت تعرف "فاعلية التدريس وفقاً لنظريتي
بياجيه (انموذج دورة التعلم) وفيجوتسكي (أنموذج التعلم التوليدي) في تحصيل
بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف
الأول الثانوي".

اختارت الباحثة عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس
السلحدار ومصر الجديدة العامة ومصر الجديدة النموذجية، وزعت على ثلاث
مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، كافأت بين مجموعات
البحث في عدد من المتغيرات، واستعملت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع
الاختبار من متعدد مع تبرير سبب اختيار الإجابة الصحيحة لقياس فهم
الطالبات للمفاهيم الفيزيائية، واختباراً لقياس خمسة أنماط من التفكير
الاستدلالي الشكلي، واستعملت عدد من الوسائل الاحصائية وظهرت نتائج
الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج التعلم التوليدي

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....

(نظرية فيجوتسكي) على المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج دور
التعلم (نظرية بياجيه) والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية،
وذلك بالنسبة لتحصيل بعضهن المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير
الاستدلالي الشكلي، وفي ضوء ذلك فقد اقترحت الباحثة مجموعة من
المقترحات والتوصيات. (عبد الكريم، ٢٠٠٠، أ- ب)

٢- دراسة الأسدي (٢٠٠٩):

أجريت هذه الدراسة في العراق ورمّت تعرف " أثر استعمال إنموذج التعلم
التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع لدى طلبة الصف
الثاني المتوسط ".

بلغت عينة البحث (٦٢) طالباً، وزعوا عشوائياً على مجموعتين أحدهما تجريبية
والأخرى ضابطة، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات،
ودرس بنفسه مجموعتي البحث وطبق في نهاية تجربته اختبار اكتساب المفاهيم
الفيزيائية، ومقياس الاستطلاع العلمي واستعمل عدد من الوسائل الإحصائية
وتوصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة
الضابطة وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات واقترح
مجموعة من المقترحات. (الأسدي، ٢٠٠٩، أ- ب)

٣- دراسة السعدي (٢٠١٢):

أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمّت تعرف " أثر أنموذج التعلم التوليدي في
تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن الإبداعي ".

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

بلغت عينة البحث (٥٨) تلميذة وزعت عشوائياً على مجموعتين أحدهما تجريبية بواقع (٢٩) تلميذة والأخرى ضابطة بواقع (٢٩) تلميذة ، كافات الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، ودرست بنفسها مادة العلوم العامة لمجموعتي البحث، وأعتدت اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد طبقته نهاية التجربة، واستعملت عدد من الوسائل الإحصائية وتوصلت الدراسة الى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة مجموعة من التوصيات واقتрحت مجموعة من المقترحات.(السعدي، ٢٠١٢، ط- ي)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في هذا البحث، واختارت تصميماً تجريبياً يعرف بتصميم الضبط الجزئي ذي الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

١ - مجتمع البحث: شمل هذا البحث طالبات المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار/ قسم تربية قضاء الرفاعي.

٣ - عينة البحث: نظراً لصعوبة جمع البيانات لمجتمع كامل، يلجأ الباحث إلى عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته لذا بعد أن حددت الباحثة مجتمع بحثها، اختارت إعدادية صدى النجاح للبنات لتطبيق تجربتها.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

جدول (١)

عينة البحث الأساسية قبل الاستبعاد و بعده

المجموعة	المتغير المستقل	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	استراتيجية التعليم التوليدي	أ	٢٤	١	٢٣
الضابطة	-	ب	٢٥	٢	٢٣
المجموع			٤٩	٣	٤٦

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على أن تكافئ بين مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

حسبت الباحثة المتوسط الحسابي لأعمار طالبات مجموعتي البحث من خلال اطلاعها على البطاقة المدرسية لكل طالبة، فكان (٢٠٨,٣٩١) للمجموعة التجريبية، و(٢١١,٠٤٤) للمجموعة الضابطة، ولتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، فأتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وجدول (٢) يوضح ذلك.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير العمر الزمني لمجموعتي البحث

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
عن مستوى (٠,٠٥)						
غير دالة إحصائياً	٢,٠١٦	٠,٦١٨	١٤,٠٨٠	٢٠٨,٣٩١	٢٣	تجريبية
			١٥,٠٠٧	٢١١,٠٤٤	٢٣	ضابطة
					٤٦	المجموع

٢- التحصيل الدراسي للآباء:

اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث في مستويات التحصيل الدراسي للآباء على ما ثبت لديها في تحصيل دراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث في البطاقة المدرسية لكل طالبة، إذ أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء باستعمال مربع كاي (كا٢) إن قيمة كاي المحسوبة بلغت (٢,١٨٢)، وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (٣) يوضح ذلك:

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

جدول (٣)

قيمة (كا^٢) المحسوبة و الجدولية لمتغير التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي للآباء					قيمة كا ^٢		درجة الحرية	الدالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعة	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٣	٦	٥	٥	٥	٢	٢,١٨٢	٥,٩٩	٣	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٣	٦	٤	٦	٤	٣				

٣- التحصيل الدراسي للأمهات:

أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي (٢كا) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (٤,٢١١)، وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (١١,٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيمة (كا^٢) المحسوبة و الجدولية لمتغير التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي					قيمة كا ^٢		درجة الحرية	الدالة للاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعة	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٣	٥	٥	٨	٣	٢	١,٧٥١	٥,٩٩	٣	غير

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

الضابطة	٢٣	٥	٦	٦	٣	٣				دالة احصائيا

*دمجت الباحثة الخليتين (معهد، وجامعة) تحت مستوى جامعة لأن قيمة التكرار المتوقع أقل من (٥).

٤ - درجات إختبار الذكاء:

قبل البدء بالتجربة طبقت الباحثة اختبار (جون رافن Raven) للمصفوفات المتتابعة (R. P.M) Progressive Matrices (Raven) المقنن على البيئة العراقية لقياس الذكاء، وصُحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، لتكون الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (۵)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الذكاء

لطالبات مجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠١٦	١,٣٩٣	٤٤	٤,٦٩٨	٤٦,٥٦٥	٢٣	تجريبية
				٧,٨٢٧	٤٣,٩١٣	٢٣	ضابطة

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

٦- درجات مادة اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨):

حصلت الباحثة على درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة اللغة العربية من طريق اطلاعها على السجلات الرسمية للمدرسة، و قد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٣,٥٦٥) بانحراف معياري (١١,٩٢٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٥٨,٦٥٢) وبانحراف معياري (٨,٧٥٧)، وباستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن الفروق ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٩٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية و التي تبلغ (٢,٠١٦) بدرجة حرية (٤٤)، مما يدل على تكافؤ طالبات المجموعتين في هذا المتغير، و جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير درجات مادة اللغة العربية لمجموعتي البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي

(٢٠١٧- ٢٠١٨)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	٦٣,٥٦٥	١١,٩٢٧	٤٤	١,٥٩٢	٢,٠١٦	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٣	٥٨,٦٥٢	٨,٧٥٧				

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، وفي دقة نتائجها (الفروق في إختيار العينة، الاندثار التجريبي، الحوادث المصاحبة، النضج، أثر الإجراءات التجريبية).

خامساً- مستلزمات البحث:

١- اختيار المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية والمتمثلة بخمسة موضوعات: (العطف، البدل، العدد، أساليب الطلب (الأمر والنهي والدعاء، أسلوب النداء).

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية للموضوعات التي سيتم تدريسها خلال مدة التجربة ، تضمنت المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) تم عرضها على مجموعة من الخبراء (ملحق ١) لبيان مدى ملائمتها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم الاتفاق على (٧٧) هدفاً سلوكياً.

٣- إعداد الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات الخمسة (العطف، البدل، العدد، أساليب الطلب، النداء) والتي تروم تدريسها أثناء مدة التجربة، وقد بلغ عددها (١٠) خطط تدريسية (٥) منها للمجموعة التجريبية التي تناولت استراتيجية التعلم التوليدي، و (٥) منها للمجموعة الضابطة على وفق خطوات الطريقة

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

الاعتيادية، و قد عرضت الباحثة أنموذج لخطتين على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في التربية و طرائق التدريس.

سادساً: أداة البحث: أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تألف من (٣٠) فقرة اختبارية من نمط الاختيار من متعدد، ملحق رقم (٣) وقد أتبعت الباحثة في إعداد الاختبار الخطوات التالية:

١- إعداد الخريطة الاختبارية (جدول مواصفات الاختبار):

أعدت الباحثة الخريطة الاختبارية للموضوعات التي تدرس في التجربة وحددت عدد فقراته (٣٠) فقرة.

٢. صدق الاختبار: لغرض التأكد من صدق الاختبار و جعله محققاً للأهداف التي صمم من أجلها، عرضت الباحثة فقرات الاختبار على نخبة من الخبراء و المتخصصين في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ملحق (١) لأبداء آرائهم.

٣- العينة الاستطلاعية: للثبوت من وضوح فقرات الاختبار و صلاحيته، و الزمن المستغرق في الاجابة، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث في إعدادية (رملة للبنات).

٤- التحليل الإحصائي للفقرات: بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بإعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة ، و(صفر) للإجابة غير الصحيحة ومعاملة الفقرات غير المجاب عليها والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة، معاملة الإجابات غير الصحيحة، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً، ثم اختارت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

(٢٧/٠) من أفراد العينة في كل مجموعة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- **مستوى صعوبة الفقرات:** بعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد إنها كانت بين (٠,٢٠ - ٠,٥٣)، وتعد الفقرات جيدة و مقبولة إذا كانت تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (Bloom & thers, 1971, P. 60)

ب- **قوة تمييز الفقرة:** يُعنى بقوة تمييز الفقرات قدرة الفقرة على أن تميّز بين المجموعتين العليا والدنيا، في مجال معين من المعارف، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنها كانت بين (٠,٢٥، ٠,٧٥) ، وتعد الفقرة جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٥) لذا أبقت الباحثة على فقرات الاختبار جميعها

ج- حساب معامل الثبات:

هناك أكثر من طريقة لحساب معامل الثبات، ولغرض الحصول على ثبات الاختبار اعتمدت الباحثة عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (٤٠ طالبة)، واستعملت معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات لكونها من المعادلات شائعة الاستعمال، وأنها تقيس التجانس بين الفقرات الذي يعد أقرب لمفهوم الثبات (أبو علام، ٢٠١١، ١٥٨)، وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٤) وهو معامل ارتباط جيد يمكن الاعتماد عليه.

سابعاً: تحديد الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها وكما يأتي:

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١ . الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين:

استعملت الباحثة هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات، وفي تحليل النتائج النهائية.

٢ . اختبار (كا) مربع كاي:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء و الأمهات.

٣. ولحساب الثبات استعملت معادلة الفا - كرونباخ.

الفصل الرابع: نتائج البحث:

بعد إنتهاء تجربة هذا البحث على وفق الإجراءات التي عُرضت في الفصل الثالث، تعرض الباحثة في هذا الفصل النتيجة التي أسفر عنها تحليل البيانات على وفق هدفه وفرضيته، من طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث ثم تفسير تلك النتيجة، وكذلك الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :-

أولاً: عرض النتيجة:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) صحت الباحثة أوراق الاختبار، وحلت النتائج، فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٠,١٧٤) في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة(١٣,٥٦٥)، وباستعمال الاختبار التائي (T .test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٠٨٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٦٨) وبدرجة حرية(٤٤) .

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن ب (استراتيجية التعلم التوليدي) في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية.

تأسيساً على ما تقدم تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أكثر من سبب منها:

١- إن استعمال استراتيجية التعلم التوليدي جلب انتباه الطالبات وزاد تركيزهن بوصفه اسلوباً تدريسياً حديثاً لم يعهدنه من قبل، وبالنتيجة زيادة درجات الاختبار.

٢- قد يكون استعمال استراتيجية التعلم التوليدي، جاء متوافقاً مع المرحلة العمرية و مستوى النضج و النمو العقلي لدى الطالبات مما أدى إلى فهمهن للمادة.

٣- تعنى استراتيجية التعلم التوليدي بتنظيم المادة العلمية وأساليب معالجتها، و تقدم الأنشطة المتنوعة المثيرة للتفكير، مما أسهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة استنتاج الآتي:

١- أفضلية استراتيجية التعلم التوليدي مقارنة بالطريقة التقليدية (القياسية) في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس الأدبي، في الحدود التي أجريت فيها.

٢- ساعدت استراتيجية التعلم التوليدي في خلق جوٍّ ديمقراطياً وتعاونياً داخل الصف الدراسي.

٣- أسهمت استراتيجية التعلم التوليدي توسع فكر الطالبات و تنمي قدراتهن العقلية، و هذا له أثر كبير في رفع مستوى تحصيلهن.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بالآتي:

١- الإفادة من درس قواعد اللغة العربية في تدريب الطالبات على استراتيجية التعلم التوليدي، لما لها من دور في فهم المادة.

٢- تضمين مناهج طرائق تدريس اللغة العربية المقررة على الطلبة في كليات التربية، خطوات التعلم التوليدي و تدريبهم على استعمالها و كيفية إعدادها.

خامساً : المقترحات: استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة:

١- إجراء دراسة مماثلة في فروع أخرى من فروع اللغة العربية ك (الأدب، البلاغة).

٣- إجراء دراسة مماثلة تتناول استراتيجية التعلم التوليدي في متغيرات أخرى، مثل: (اكتساب المفاهيم، الاتجاهات، الاستبقاء).

المصادر:

- ابراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٩)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، (٢٠٠٣)، لسان العرب، حققه: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل ابراهيم، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- أبوعلام، رجاء محمود، (٢٠١١)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط ٦، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- الأسدي، هيثم مهدي جمعة، (٢٠٠٩)، أثر استخدام انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

طلاب الصف الثاني المتوسط، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية،
رسالة ماجستير غير منشورة.

- الجباس، أمجد خليل، (٢٠٠٠)، التعليم وصناعة القهر، مجلة
المستقبل العربي، دار ميرين للنشر والمعلومات، القاهرة ، مصر.
- الجبوري، فتحي طه مشعل، (٢٠٠٣)، أثر استخدام طريقة التعلم
التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس
الإبتدائي، مجلة أبحاث كلية المعلمين، جامعة الموصل، المجلد
الأول، العدد الأول، كانون الأول.
- جمهورية العراق: وزارة التربية، (١٩٩٦)، التقرير الوطني لجمهورية
العراق، اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم، الدورة (٤٥)،
وزارة التربية، بغداد، العراق.
- الحموز، محمد عواد، (٢٠٠٢)، الرشيد في النحو، دار الصفاء للنشر
والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الخزايلة، محمد سلمان وآخرون، (٢٠١١)، طرائق التدريس الفعال،
دار صفاء للطباعة والنشر، الأردن.
- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، (٢٠٠٥)، اللغة
العربية: مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن.
- الدليمي، كامل محمود نجم، وطه علي حسين، (٢٠٠٤)، أساليب
حديثه في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع،
عمان.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

- زابر، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز، (٢٠١١)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة قصر المرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
- الزند، وليد خضر، وهاني حتمل عبيدات، (٢٠١١)، **المناهج التعليمية تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها**، عالم الكتب الحديث، الأردن، أريد.
- زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٢)، **تدريس العلوم للفهم (رؤية بنائية)**، عالم الكتب، القاهرة.
- السعدي، أصيل فائق حسن، (٢٠١٢)، **أثر التعلم التوليدي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن الإبداعي**، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، رسالة ماجستير غير منشورة.
- السعيد، سليمة جاسم، (٢٠٠٠)، **أثر طريقة الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية التربية.
- سلمان، سماح محمد، (٢٠١٢)، **أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الأول الثانوي بمكة المكرمة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سليم، محمد صابر وآخرون، (٢٠٠٦)، **بناء المناهج وتخطيطها**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- شحاته، حسن، وزينب النجار، (٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

- صالح، مدحت محمد حسن، (٢٠٠٩)، أثر استخدام انموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة)، جامعة عين شمس، القاهرة، ٣١٥ - ٣٧٣.
- عامر، فخر الدين، (٢٠٠٠)، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى، (٢٠٠٦)، تدريس العلوم ومتطلبات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الكريم، سحر محمد، (٢٠٠٠)، فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الرابع (التربية العلمية للجميع)، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٣ - ٢٣٥.
- العزاوي، نعمة رحيم، (٢٠٠٤)، فصول في اللغة والنقد، المكتبة العصرية، بغداد.
- عفانة، عزو اسماعيل، يوسف ابراهيم الجيش، (٢٠٠٨)، التدريس والتعلم بالدماغ ذي جانبيين، مكتبة آفاق للطباعة، غزة، فلسطين.
- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي (اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

-
- قلادة، فؤاد سليمان وآخرون، (٢٠٠٤)، الأساسيات في تدريس العلوم، ط٢، دار المعرفة الجامعية، طنطا.
 - مصطفى، ابراهيم، وآخرون، (١٩٨٩)، المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)، دار دعوة للنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا.
 - الموجي، أماني محمد، (٢٠٠٣)، تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير في المرحلة الإعدادية في ضوء الإتجاهات العالمية، مجلة التربية العلمية، العدد (٤)، مجلد (٦٣).
 - Bardina & Sauer.(2010) using Generative Learning strategies for Assessment of Student understanding iaprinciples of Microeconomic course **The journal of Economic Education**.
 - Bloom and thers، B.S. (1971); Hastings، J.T and Mmadaus، G.F. **Hand Book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning**, New York : Mc Graw – llill .
 - Shepardson, D. P. (1999): Learning Science in First Grad Science Activity:
A Vygotskian Perspective. **Science Education**, Vol. 83, No. 5.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

الملاحق:

ملحق رقم (١)

أسماء السادة الخبراء الذين استعانت الباحثة بخبراتهم في إجراءات بحثها

ت	أسماء الخبراء	التخصص العلمي	مكان العمل
١	أ.د. سعد علي زاير	ط.ت اللغة العربية	جامعة بغداد/ تربية ابن رشد
٢	أ.م.د أمل اسماعيل عايز	قياس وتقويم	المستنصرية/ التربية
٣	أ.م.د حسن خلباص	ط.ت اللغة العربية	جامعة بغداد/تربية ابن رشد
٤	أ.م.د سماء تركي داخل	ط.ت اللغة العربية	جامعة بغداد/تربية ابن رشد
٥	أ.م.د شهلة حسن	ط.ت اللغة العربية	المستنصرية/ التربية
٦	أ.م.د عبد السجاد عبد	علم النفس	جامعة سومر/التربية الأساسية
٨	أ.م.د علي محسن بادي	اللغة العربية	جامعة سومر/التربية الأساسية
٩	أ.م.د علي عبد داخل	ط.ت اللغة العربية	جامعة ذي قار/كلية التربية

ملحق رقم (٢)

درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في الاختبار التحصيلي

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
١	٢١٨	١	١٧
٢	١٨	٢	١٥

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....

١٣	٣	١٧	٣
٢٠	٤	٢١	٤
٢٣	٥	١٦	٥
١٧	٦	١٨	٦
١١	٧	١٦	٧
١٢	٨	٢٦	٨
١٤	٩	١٤	٩
١٤	١٠	١٩	١٠
١٣	١١	٢٦	١١
١٥	١٢	٢١	١٢
١٤	١٣	١٥	١٣
١٢	١٤	٢٠	١٤
١١	١٥	٢٤	١٥
١٢	١٦	١٩	١٦
٩	١٧	٢٦	١٧
١٧	١٨	٢٤	١٨
٩	١٩	١٦	١٩
٩	٢٠	٢٠	٢٠
١٣	٢٢	٢١	٢١
١٠	٢١	٢٦	٢٢
١٢	٢٣	٢٣	٢٣

ملحق (٣)

فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته النهائي

ضعي دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة من بين البدائل الأربعة لل فقرات
الآتية:

١ - الأعداد المركبة من (أحد عشر الى تسعة عشر) يُعرب معدودها:

أ. تمييز. ب. مفعول به. ج. صفة. د. مضاف إليه.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

٢- من حروف العطف التي تفيد الاستدراك، هي:

أ. أو. ب. بل. ج. لكن. د. حتى.

٣- يكثر استعمال التمييز بعد:

أ. الخبر. ب. التعجب. ج. النعت. د. المفعول به.

٤- قال تعالى: ((وقال موسى لأخيه هَارُونَ)) . كلمة (هارون) بدل كل من
كل لأنها:

أ. صفة لأخيه. ب. مساوية لأخيه. ج. خبر لأخيه. د. جزء من
أخيه.

٥- يختلف التمييز عن الحال بوصفه:

أ. اسم جامد غير مؤكد لعامله. ب. اسم مشتق مؤكد لعامله.

ج. اسم مشتق غير مؤكد لعامله. د. اسم جامد مؤكد لعامله.

٦- البديل على أقسام.

أ. ثلاثة. ب. أربعة. ج. خمسة. د. ستة.

٧- قال تعالى: ((قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)). (أو) حرف عطف يفيد:

أ. الإباحة و التخيير. ب. الإبهام. ج. الشك. د. الإضراب.

٨- ميز ما ورد من (اسم فعل) عن غيره من الأقوال الآتية:

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

أ. عليك نفسك. ب. جئت إليك. ج. إليك عني. د. الباب أمامك.

٩- يعرف بأنه طلب القيام بفعل.

أ. الدعاء. ب. الأمر. ج. النهي. د. الإستفهام.

١٠- قال تعالى: ((وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)). صيغة الفعل
(تقربوا) هي:

أ. منصوبة. ب. مرفوعة. ج. مبنية. د. مجزومة.

١١- البديل في قولنا الدرهم من ذهب.

أ. بدل بعض من كل. ب. بدل اشتمال. ج. بدل كل من كل
د. بدل كل من بعض.

١٢- نَصَرَكَ اللهُ يا فارساً شجاعاً. ورد إعراب كلمة (يا فارساً) منادى:

أ. مضاف. ب. شبيه بالمضاف. ج. نكرة غير مقصودة.
د. نكرة مقصودة.

١٣- قال تعالى: ((يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكباً)). يكون تمييز العدد
المركب (أحد عشر):

أ. يخالف المعدود. ب. مبني على الفتح. ج. يطابق المعدود.
د. مفرد منصوب.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.....

١٤ - تسمى (لا) في قوله تعالى : ((رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)).

أ. نافية. ب. زائدة. ج. عاطفة. د. ناهية.

١٥ - قال الشاعر: يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الإخوان من شيمي.

وردت كلمة (صاح) منادى: أ. شبيه بالمضاف ب. مرخم للتخفيف.

ج. مضاف. د. علم.

١٦ - الأعداد من (٢١ - ٩٩) يعرب المعطوف عليه فيها.

أ. بحسب موضعه من الجملة. ب. عدد مبني على الفتح. ج. فاعل. د. تمييز.

١٧ - قال الشاعر: لا تمدحن امرءاً حتى تجربه و لا تَدَمَّنْهُ من غير تجريب.

في كلمة (لا تمدحن) جاءت (لا) هنا:

أ. للأمر. ب. للنهي. ج. غير عاملة. د. للنفي

١٨ - اللام في كلمة (فلينظر) في قوله تعالى: ((فلينظر الإنسان مم خلق)).

أ. لام التعليل. ب. لام الأمر. ج. حرف جر. د. اللام الفارقة.

١٩ - أداتا النداء (أيا، هيا) تكونان للمنادى:

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الأدبي.....

أ. المتوسط. ب. البعيد. ج. القريب. د. المتوسط البعيد.

٢٠- (أي) في قوله تعالى : ((يا أيها الكافرون)) هي :

أ. جواب. ب. للاستفهام. ج. للنداء. د. كمالية.

٢١- يعرب (آدم) في قوله تعالى: ((يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة)).

أ. منادى منصوب. ب. منادى مبني على الضم في محل نصب.

ج. منادى مرفوع بالضممة. د. منادى مجرور.

٢٢- الهمزة في قوله تعالى: ((وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم فهم لا
يؤمنون)) ، تسمى همزة :

أ. استفهام. ب. تسوية. ج. نداء. د. دعاء .

٢٣- إذا خرج الأمر من الأدنى رتبة الى الأعلى رتبة يسمى:

أ. التماس. ب. أمر حقيقي. ج. نهي حقيقي. د. أمر مجازي.

٢٤- النعت تابع يوضح صفة من صفات متبوعة يتبعه في:

أ. الإفراد والتنثية والجمع فقط. ب. التذكير والتعريف فقط.

ج. التذكير والتأنيث فقط. د. فيها كلها.

٢٥- يُعرب العدان (١ ، ٢) دائماً:

أ. تمييز. ب. نعت. ج. بدل. د. مضاف اليه.

أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طلّبات الصف الخامس الأدبي.....

٢٦- النعت تابع يبين:

- أ. يفسر صفات ما يتعلق به. ب. صفة من صفات ما يتعلق به.
ج. يزيل الإبهام مما يتعلق به. د. يبين هيئة ما يتعلق به.

٢٧- قرأت

- أ. ثلاث قصص. ب. ثلاثة قصص. ج. ثلاثة قصصاً.
د. ثلاث قصصاً.

٢٨- تستعمل أداة العطف للترتيب والتعقيب.

- أ. أو. ب. ثم. ج. الفاء. د. الواو.

٢٩- يكون تمييز العدد (١٠٠):

- أ. مفرداً منصوباً. ب. مفرداً مجروراً. ج. جمعاً منصوباً.
د. جمعاً مجروراً.

٣٠- الهمزة في قول الشاعر: (أ نجوم ليلي أين بدري طالعاً) تسمى:

- أ. همزة استفهام. ب. نداء. ج. أصلية في الجملة. د. دعاء.

**أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ
لدى طالبات الصف الخامس الأدبي**

م. عبد حسن عطا الله الوكاع

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ
لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م. عبد حسن عطا الله الوكاع

(مستخلص البحث)

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر إستراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

ولتحقيق هدف البحث صاغة الباحث الفرضية الآتية :

لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق إستراتيجية وودز وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

واختار الباحث اعدادية الزوراء للبنات لتكون ميداناً للبحث الحالي .
بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق إستراتيجية وودز ، و شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

بلغت عينة البحث (٨٢) طالبة وبواقع (٤٢) طالبة للمجموعة التجريبية ، و (٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة .

كافأ الباحث مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوب بالأشهر ، الذكاء ، التحصيل الدراسي للأبوين) .

درس الباحث بنفسه طالبات مجموعتي البحث خلال مدة التجربة التي استمرت (١٢) أسبوعاً ، واستعمل أداة موحدة لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث ، إذ أعدا اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة اختبارية وبأربعة بدائل ، وتحقق من صدقه وثباته وكذلك إجراء التحليلات الإحصائية لفقراته (معامل الصعوبة ، القوة التمييزية ، فعالية البدائل الخاطئة) .

واعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة قوة التمييز ، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ، ومعامل الارتباط بيرسون .

وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج :

١- إنَّ التعلم على وفق إستراتيجية وودز ذا أثر فعال في رفع المستوى التحصيلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

٢- إمكانية تطبيق إستراتيجية وودز في تدريس مادة التاريخ على مستوى المرحلة الاعدادية .

٣- إنَّ إستراتيجية وودز دفعت بالطالبات الى البحث عن المعلومات من مصادر أخرى فضلاً عن الكتاب المدرسي.

٤- هناك حاجة ماسة عند طالبات الصف الخامس الادبي الى أساليب تدريسية حديثة ومنها إستراتيجية وودز لتطوير التدريس وجعله أكثر فاعلية .

٥- على الرغم من الخصائص التي أمتازت بها إستراتيجية وودز ، التي سبق ذكرها إلا إنها تحتاج الى وقت وجهد كبير عند استعمالها في التدريس مقارنة بالطريقة التقليدية .

The impact of Woods' strategy on the collection of history in fifth grade students

M. Abd Hassan Attallah

Abstract

The current research aims at finding out the effect of Woods' strategy on the achievement of history in fifth grade students.

To achieve the goal of research, the researcher formulated the following hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of students of the experimental group who study the history of Europe and modern and contemporary America according to Woods strategy and the average grades of students of the control group who study the same material in the usual way in the achievement test.

The researcher chose Al-Zawra Preparatory School for Girls to be a field for the current research. (A) to represent the experimental group whose students will study the history of Europe and modern and contemporary America according to the Woods strategy, and (b) to represent the control group whose students will study the same subject in the usual way.

The sample of the study was (82) students and (42) students for the experimental group, and (40) students for the control group.

The researcher was rewarded with the following variables (age calculated by months, intelligence, educational attainment of parents).

The researcher himself studied the students of the two groups of research during the period of the experiment,

which lasted 12 weeks, and used a standard tool to measure the achievement of the students of the two groups of research. They prepared a collection test consisting of (30) test paragraphs and four alternatives, and verify its validity and stability as well as statistical analysis of its paragraphs Coefficient of difficulty, discriminatory power, effectiveness of wrong alternatives).

The researcher adopted the following statistical methods: the test of two independent samples, the equation of the coefficient of difficulty, the equation of the strength of discrimination, the equation of the effectiveness of the wrong alternatives, and Pearson correlation coefficient.

After correcting the answers and processing the data statistically, the results showed:

- 1 - Learning according to the Woods strategy has an effective impact in raising the level of achievement among students in the fifth grade literary.
- 2 - the possibility of applying Woods strategy in the teaching of history at the level of junior high school.
3. The Woods strategy has prompted students to seek information from other sources as well as textbooks.
- 4 - There is an urgent need for students in the fifth grade literary teaching methods, including a recent strategy Woods to develop teaching and make it more effective.
5. Despite the characteristics of the Woods strategy, which have already been mentioned, they require considerable time and effort when used in teaching compared to the traditional method.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يواجه تدرّس التاريخ في جميع مراحل الدراسة ، العديد من التحديات التي تحد من القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، طبيعة هذه المادة تتطلب منهم أن يلعبوا دوراً بارزاً ويسهمون في مستوى الإنجاز بين المتعلمين ، مجموعة من الحقائق والمعلومات المنتشرة وهذا يتعارض مع الأبرز ويساعد الفرد على حل العديد من المشاكل التي تحدث عن طريق استخدام المعلومات ومعنى الأشياء دون الحاجة للتعامل مع نفس الأشياء أو معالجتها العملية (الخليلي : ١٩٩٦ ، ١٧٢).

وهذا لن يتحقق إلا من طريق اعتماد مدرسي مادة التاريخ للأساليب والطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلمين على رفع مستواهم العلمي ، وهذا ما وجده الباحث من طريق اطلاعه المتواضع على عدد من الأدبيات من كتب ودوريات ونتائج الدراسات السابقة في مجال طرائق التدريس، وفي إنشاء لقائه عدد من أساتذة مادة التاريخ والاستفسار منهم عن سبب ضعف الاهتمام بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، إذ أتضح أنّ ذلك يعود إلى :

ضعف الأساليب والطرائق التي يتبعها أساتذة مادة التاريخ التي تستند إلى تلقين والحفظ ، وهذا تناقض مع ما يهدف إليه تدريس مادة التاريخ ، من تطوير لقدرات المتعلمين ، وإثارة تفكيرهم ، وتحفيزهم على المشاركة بفاعلية في مجمل القضايا و المسائل ، وحل المشكلات .

(زيتون : ٢٠٠٣ ، ٣٠-٤٣)

عدم معرفة بعض أساتذة مادة التاريخ في الوقت الحاضر لطبيعة
المادة التي يدرسونها ، فهي تدرس بصورة مفككة ، وعدم محاولتهم إظهار
أهمية طبيعة المادة ، ومحاولة الإفادة منها في تطويرهم .

ويرى الباحث وأن أغلب التحديات التي تواجه تدريس مادة التاريخ في
المراحل الدراسية المختلفة ، ترجع إلى عاملين أساسيين : أولهما يتصل بطبيعة
مادة التاريخ ، والثاني يتصل بالأساليب والطرائق المعتمدة في التدريس .
ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :

هل هناك أثر لإستراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف
الخامس الادبي ؟
أهمية البحث :

وبما أننا نعيش عصراً ثقافياً جديداً فإن دول العالم تتنافس على رفع
مستوى شعوبها في مجالات الحياة كافة ، وتحقيق المواقع الريادية في ركب
الحضارة الإنسانية المعاصرة والسعي إلى تطويرها وتوجيه عناية الأجيال إلى
ضرورة تبني أسلوب التطوير منهجاً مستديماً يقترن بمختلف الأنشطة عند الفرد
والجماعة ، وصولاً إلى بناء الإنسان المفكر ، وهذا الأمر يتطلب الاهتمام
بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة بوصفها أداة مهمة لتحقيق الأهداف التربوية ،
ولتمكين الفرد من استيعاب الثقافة ومتطلباتها حتى تتمكن من التواصل مع ما
يجري حولهم من خلال مصلحتهم في أساليب التدريس، وجعلها حجر الزاوية
في بناء العملية التعليمية كوسيلة فعالة لجعل العملية التعليمية ناجحة ،
وأساليب التدريس ليست واحدة في كل سن وفي كل مجتمع ، ولكن هي نتيجة
للاحتياجات والظروف التي يتطلبها الواقع التعليمي ، فإنها تتغير مع تغيير

الأهداف والاهتمامات التعليمية لتلبية ومتطلبات واحتياجات المجتمع (جازع وعجيل : ١٩٩٤ ، ١٣٣).

وتأسيساً على ما سبق ، ونتيجة للتقدم الملموس في مجال التربية وعلم النفس ، فقد أجريت محاولات عديدة لاستحداث وتجريب طرائق وإستراتيجيات تدريسية تُدلل الصعوبات وتحقق الأهداف المرجوة من المادة الدراسية من دون عناء أو تخطيط ، وشملت هذه المحاولات المناهج الدراسية برمتها ، إذ إنّ استراتيجيات التدريس تُعدّ عنصراً مهماً من العناصر الرئيسة للمنهج ، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحتوى ، وأنها تؤدي دوراً بارزاً في تحقيق الأهداف التعليمية .

واحدة من هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية وودز، والتي هي واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس . والتي من خلالها يتم بناء المتعلمين في فهم النظام المتكامل وتفسيره مثل التخطيط والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، والإبداع ، وحل المشكلات ، وتنظيم الأفكار ، ورؤية شاملة للموضوع ، وأنه فتح الباب أمام المتعلمين للمشاركة بشكل أكثر نشاطاً في استكمال الدرس وتفسير نتائجه وتحقيق أهدافه من خلال زيادة استعدادهم وتحفيز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار بهدف المزيد من التفاعل والنمو (قدورة : ٢٠٠٩ ، ٥).

ويرى الباحث أنّ أبرز ما يميز هذه الإستراتيجية من غيرها ، أنه يمكن تدريس مجموعات صغيرة وجعل الطالبات يتنبؤن بالظاهرة المراد دراستها ، وإجراء التجارب على أساس تنبؤاتهم وملاحظة النتائج ، وكذلك الانتقال من التفسيرات الخطأ الى التفسير العلمي الصحيح ، نحن الآن في حاجة إلى أساليب واستراتيجيات لمساعدة طالباتنا على إثراء معارفهم وتطوير مهاراتهم

العقلية ومواقفهم واتجاهاتهم من خلال الاعتماد على أنفسهم أثناء التعليم بدلاً من التلقين وإعطائهم فرصة للمساهمة في اكتشاف ومناقشة المعلومات ، وتشجيعهم لطرح الأسئلة ومنحهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم الجديدة.

إلى ذلك فيشير (حبيب ، ٢٠٠٣) إلى أنَّ الاختيار الجيد للطريقة والاستراتيجيات التدريسية يؤدي الى مزيد من المتعة والإثارة العقلية والمعرفية لدى المتعلمين، وإنهم يصبحون أكثر دافعية ، وأكثر ارتباطاً بالمادة الدراسية التي يجيدون فيها إثارة ودافعية تجاه المادة التعليمية (حبيب : ٢٠٠٣ ، ٣٢) . وحظيت إستراتيجية وودز بتأييد الباحثين كدراسة (قدري ٢٠٠٨) و (عبدالله ٢٠٠٩) و (الوادي ٢٠١١) . حول فاعلية هذا المدخل في تحسين عمليات التعلم لدى المتعلمين وتأهيلهم ليكونوا متعلمين ناجحين ذوي كفاءة ذاتية في التعلم وحل المشكلات ، ودمج كثير من المهارات العقلية المتعلمة من خلال بناء متكامل للمعلومات يسمح بالاستكشاف العميق للأفكار ، والتركيز في المشكلة الأساسية (POLITT: 2003,253).

محتوى التاريخ هو واحد من مكونات المنهج الأساسي، لأنه له تأثير على تشكيل الهيكل المعرفي للمتعلمين وتنميتهم في اتجاه مرغوب فيه لجعلهم مواطنين مستثمرين من العلم في المجتمع، حتى يتمكنوا من تحمل ومسؤولياتهم والتعرف على المشاكل المحيطة بهم ومجتمعهم من أجل تطوير الحلول المناسبة لهم (الأمين : ١٩٨٨ ، ١٠٣).

وأن تدريس التاريخ يسعى إلى تمكين الطالبات من ممارسة مهاراتهم وقدراتهن بشكل عام ، من خلال مشاركة أكثر ذكاء من تزويدهن بالمعلومات بدون فهمها . (جامل : ٢٠٠٢ ، ٢٠١)

ويؤكد جرنث (JRENT,1989) إن دراسة مادة التاريخ تساعد الطلبة على حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات والعمل على تنمية قدراتهم الذاتية . (JRENT:1989,150)

وتأسيساً على ما تقدم يلخص الباحث أهمية البحث في النقاط الآتية :

١- أهمية إستراتيجية وودز كونها إستراتيجية حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية متفاعلاً معها ، وتوصل المتعلم إلى إدراك متكامل للمعلومات .

٢- أهمية مادة التاريخ وتدريسها والنهوض بمتطلباتها واحتياجاتها .

٣- مساعدة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية في التعرف على كيفية استعمال إستراتيجية وودز في تدريس مادة التاريخ .

٤- تبرز أهمية إستراتيجية وودز في أنها من ضرورات التقدم العلمي في عصر التسابق التكنولوجي والانفجار المعرفي .

٥- أهمية المرحلة الاعدادية كون الطلبة في هذه المرحلة يحتاجون إلى تنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم بإستراتيجيات تدريس مرنة بعيداً عن الحفظ .

هدف البحث وفرضيته :

يرمي البحث الحالي إلى تعرّف على :

أثر إستراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

- ويمكن تحقيق هدف البحث الحالي من خلال الفرضية الآتية :

لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

والمعاصر وفق إستراتيجية وودز وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ، قسم تربية الضلوعية .

٢- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مادة التاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي .

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨ م) .

٤- إستراتيجية وودز .

تحديد المصطلحات :

الأثر / عرفه كل من :

- (السقاف ٢٠٠٧) :

" هو ما يراه كسمات أو بصمات أو آثار في الشيء الذي يؤثر عليه، فهناك مؤثر ومؤثر بمعنى متغير متغير ومتغير مستقل " (السقاف : ٢٠٠٧ ، ١٩) .

- (إبراهيم ، ٢٠٠٩) :

" هو قدرة موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، ولكن إذا لم يتم تحقيق هذه النتيجة، فقد يكون العامل سببا مباشرا للآثار السلبية " (إبراهيم : ٢٠٠٩ ، ٣٠) .

- يعرفه الباحث إجرائياً :

" الفرق الحاصل في معدل التحصيل لطالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر لطالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية وودز وبين المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال (الطريقة الاعتيادية)".

إستراتيجية وودز / عرفها كل من :

- (ناصر ٢٠٠٦) :

" أنها عملية تنظيم الخبرات التعليمية ، وجعلها مرتبة ترتيباً منطقياً يضمن عملية سير الدرس وفق ماهو صحيح ، ومخطط له سابقاً لغرض الوصول الى الهدف النهائي من العملية التعليمية " .

(ناصر : ٢٠٠٦ ، ١٧)

- (فنونه ٢٠١٢) :

" أنها عملية تعليمية تعلمية تتضمن خطوات إجرائية متتابعة تسهل على المدرس تخطيط نشاطاته التعليمية على مستوى الأهداف والتنفيذ والتقويم ، وتركز على مراحل وخطوات محددة لوصول الطالبات للمعرفة التي تمكنهم من اكتساب المعلومات " (فنونه : ٢٠١٢ ، ٩) .

يعرفها الباحث إجرائياً :

" أنها مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخطط لها مسبقاً التي يستخدمها مدرس مادة التاريخ إنشاء تدريس طالبات الصف الخامس الادبي مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر من أجل الوصول الى المعرفة العلمية " .

التحصيل / عرفه كل من :

- (حسين ٢٠١١) :

" هي المعلومات التي حصل عليها الطالب وفقا لبرنامج مصمم لجعل الطالب أكثر قدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وكذلك إعداده للتكيف مع البيئة المدرسية بشكل عام ". (حسين ، ٢٠١١ : ١٧٦)
- (الديب ٢٠١٢) :

"هو مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي غالبا ما تكون تربوية "

(الديب ، ٢٠١٢ : ٥٣)

يعرفه الباحث إجرائياً :

" مقدار الانجاز الذي تحققه طالبات عينة البحث للصف الخامس الادبي مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدّه الباحث ويطبق في نهاية تجربة البحث في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر " .

التاريخ :

يعرفه كل من :

هيكل (١٩٨٥) :

" أنه ليس علم الماضي وحده ، وإنما هو طريق استقراء قوانين الحاضر والمستقبل ، أنه علم ما كان ، وما هو كائن ، وسوف يكون " (هيكل ١٩٨٥ : ١٠) .

خضر (٢٠٠٦) :

" أنه كل ما قيل أو فعل منذ تكوين الخليفة حتى وقتنا الحاضر " .

(خضر ٢٠٠٦ : ٣٧)

يعرفه الباحث إجرائياً :

" بأنه جملة أحداث الماضي التي تمر بها طالبات الصف الخامس الأدبي ،
من خلال دراستهن محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر " .

الصف الخامس الادبي :

عرفته :

وزارة التربية (١٩٧٧) :

" هو السنة الثانية من سنوات المرحلة الإعدادية "الفرع الأدبي" وتقع بين
المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ،
وتكون المواد الدراسية في هذه المرحلة مواد إنسانية تعليمية " (وزارة التربية
١٩٧٧ رقم ٢ : ١٢) .

الفصل الثاني

أطار نظري – دراسات سابقة

أطار نظري :

تعد إستراتيجية وودز بعداً جديداً في (التنبؤ، والملاحظة ، والتفسير)
إذ تعتمد على المهارات الذهنية كلها ، مهارات الذاكرة ، والكلمات ، والأعداد ،
والقوائم ، والمنطق ، والتحليل ، والألوان ، والخيال ، والصور الكلية
(Delisle:1997, 24) .

استراتيجية وودز هو مفهوم للمساعدة في التركيز والتذكر ، ومن ثم تنظيمه
بطريقة منظمة، وذلك باستخدام كل من الكلمات والصور بدلا من كتابة ما نريد
أن نتذكر في الجملة المعتادة.(الخليلي : ١٩٩٦ ، ٣٢) .

و يرى الباحث أن إستراتيجية وودز تعمل لتمثيل الأفكار والملاحظات ، وهي تقوم على استخدام الرموز والألوان والتعبير عن مفهوم مركزي واحد أو كلمة أو فكرة ولها فروع للأفكار ذات الصلة ويمكن استخدامها في مجالات مختلفة من الحياة، وتحسين التعلم والتفكير الخاص بك ، يتم استخدامه كوسيلة من الوسائل المعينة للذاكرة.

إستراتيجية وودز :

وقد وضع وودز (١٩٩١) استراتيجية التدريس التي تم تنفيذها في مختبر العلوم لمساعدة المتعلمين على التخلي عن مفاهيم الخاطئة والعمل في مجموعات صغيرة. وتتضمن هذه الاستراتيجية ثلاث مراحل متتالية :

- ١- التنبؤ : هنا يطلب من الطلبة لوصف الظاهرة قيد الدراسة والتنبؤ بما يحدث بناءً على تجربتهن السابقة، ويتم ذلك في فرق التعاون.
- ٢- ملاحظة : هنا يطلب من مجموعات الطلبة مراقبة التجربة للتحقق من دقة توقعاتهن ، وتسجيل تعليقاتهن إذا وافقت مع آرائهم تعزيز ثقتهم ، ولكن إذا كنا نختلف ، ليس لديهم بديل سوى الانتقال إلى الحق العلمي الأفكار.
- ٣- شرح: حيث يشرح للطلبة نتائج بناءً على أفكارهم السابقة ، وهنا يتدخل المدرس لنقل الطلبة إلى فهم سليم يتفق مع النظريات العلمية. وقد تبلور فكرة هذه الاستراتيجية من قبل روبن وودز منذ أن علم ابنه في المنزل. وكان معجبا كيف يتعلم الأطفال مهارات القراءة والكتابة الأساسية ، وخاصة في محاولاتهم لشرح العالم الطبيعي . وقد تبلور هذا الإعجاب بعد عدة سنوات عندما أصبح مدرس.(الخليلي : ١٩٩٦ ، ٣٩)

يلخص (سعادة ٢٠١١) أهم خطوات مرحلة التنبؤ في الآتي :

- ١- جمع المعلومات عن الموضوع، وربطه إلى التجارب السابقة.
- ٢- تحليل البيانات والمعلومات، مع البحث عن الأنماط والتصنيفات الممكنة.
- ٣- توقع النتائج المتوقعة للبيانات والمعلومات التي تم تقديمها وتصنيفها.
- ٤- تطبيق خطوات التنبؤ بالمهارة بدقة عالية.
- ٥- للحكم على فعالية العمل الذي تم تطبيق مهارة التنبؤ في ضوء ثلاثة أسئلة هامة: ما الذي تم القيام به حتى الآن؟ ما الذي لم ينجز بعد؟ ما الذي يمكن عمله مع الأشياء المتبقية بطرق جديدة ومختلفة؟
(سعادة : ٢٠١١ ، ٥٦٢)

يوجز (2000 : Al- arfaj) مجموعة من السلوكيات التي تتضمنها الملاحظة العلمية بما يأتي:

- ١- سجل في أقرب وقت ممكن بعد الملاحظة المباشرة.
- ٢- التمييز بين الاختلافات في الخصائص الفيزيائية للكائنات أو الأحداث عن طريق الملاحظة المباشرة.
- ٣- استخدام إستراتيجية وودز يساعد الحواس في الملاحظة.
- ٤- كرر الملاحظة للتأكد من دقتها.
- ٥- تسجيل الأحداث أو وجهات النظر بأمان.
- ٦- ترتيب الأحداث أو وجهات النظر وفقا للترتيب الذي تحدث فيه.
- ٧- التمييز بين الرواتب والمتغيرات (Al- arfaj : 2000,32) .

وبين (العفون ومكاون ٢٠١٢) أن تفسيرات الفرد غالباً ما تقع في
ثلاثة مستويات هي :

١ - الشروح بيقين معقول.

٢. التفسيرات التي تعتقد أنها صحيحة على الأرجح.

٣. التفسيرات التي يبدو أنها توقعات محتملة أو التخمينات ، ولكنها
تتجاوز معنى البيانات المتاحة.

(العفون ومكاون : ٢٠١٢ ، ١٦٦ - ١٦٧)

كيف توظف إستراتيجية وودز في التدريس :

١- يجهز الأدوات والوسائل اللازمة لاستخدامها في مرحلة الملاحظة .

٢- إعداد بطاقات عمل في صوره أسئلة لكل مرحلة من مراحل إستراتيجية
وودز .

٣- إعداد أساليب تقويم تتناسب مع مراحل إستراتيجية وودز .

٤- إتاحة المجال أمام الطلبة لكي يقوموا بتنفيذ مراحل إستراتيجية وودز
بحرية من خلال مجموعات تعاونية (علي : ٢٠٠٣ ، ٢٩) .

دور المدرس في إستراتيجية وودز :

في ضوء النظرية البنائية يذكر (زيتون و زيتون ٢٠٠٣) دور المدرس
في إستراتيجية وودز :

١- أن تصبح أحد المصادر التي يتعلم منها المتعلم وليس المصدر
الرئيسي للمعلومات.

٢- دمج المتعلمين في التجارب التي تتحدى مفاهيمهم السابقة أو
التصورات.

٣- يشجع روح التحقيق والاستجواب من خلال الأسئلة التي تثير الفكر والدافع.

٤- تشجيع النقاش البناء بين المتدربين.

٥- أنها تسمح الضوضاء الناتجة عن الحركة والتفاعل والمفاوضات الاجتماعية.

٦- ينوع في مصادر التقويم لتناسب مع مختلف الممارسات التدريسية .

(زيتون و زيتون : ٢٠٠٣ ، ١٩٠)

دور المتعلمين في إستراتيجية وودز :

يرى (زيتون ٢٠٠٧) أن المتعلم يجب أن يكون :

١- نشطاً يناقش ويحاور ويضع فرضيات ويستقطب .

٢- الاجتماعية لا يبدأ الطالب في بناء المعرفة فقط بشكل فردي، ولكن

اجتماعيا من خلال الحوار والمفاوضات الاجتماعية.

٣- المبدعين، يحتاج المتعلمين إلى اختراع المعرفة ، وليس كافياً لتولي

دورهم النشاط فقط. (زيتون : ٢٠٠٧ ، ٥٧)

ويرى الباحث أن إستراتيجية وودز نقلت الطلبة من دورها السلبي

المتلقي للمعرفة الى الدور المبدع والبناء والمركب للخبرات السابقة والمحلل

لها ، والتفاعل فيما بينهم لغرض استحداث صورة جديدة وفهم جديد لهذه

المعرفة .

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن مميزات إستراتيجية وودز هي :

١- تلعب فيها الطالبة دور العالم والباحث عن المعرفة ، مما ينمي عندها

اتجاه ايجابي نحو العلم والعلماء .

٢- تتيح للطالبة الفرصة للحوار والمناقشة مع زميلاتها ، مما يساعد على تطوير لغة الحوار سليمة.

٣- تساعد الطالبات على ربط الجانب النظري بالجانب العملي وتوظيف الخبرات المعرفية في حياتهم.

٤- توفير المواقف التربوية بطريقة تحث على التفكير وتحفيز الدافع مما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة بفعالية.

دراسات السابقة :

الدراسات السابقة هي الأساس النظري والعملي لأي بحث. وتمكن الباحث من خلال استخدام أهدافه ونتائجه ومنهجيته والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة، وتحديد المسار والخطوات التي تعتمد على أساس عملي سليم، إلى استخدام ما وجده من دراسات و علمية، حيث تناولت مباشرة موضوعها بشكل مباشر أو غير مباشر، وبالتالي فإنه سيقدم عددا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من حيث الطبيعة والأهداف والأدوات على النحو التالي :

دراسة (قدري ٢٠٠٨) :

وقد أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان، واستندت إلى معرفة فعالية استراتيجية وودز في تحقيق الدراسات الاجتماعية في طلبة الصف التاسع في سلطنة عمان.

وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من الصف التاسع في مدرسة زينب الثقافية الأساسية. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين. تم دراسة المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية وودز. وتألفت من ٣٥ طالبا. وتكونت المجموعة الضابطة من ٣٥ طالبة. .

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث اختبار جمع ومقياس للاتجاهات. يتكون الاختبار من (٤٠) قسماً مقسمة إلى ثلاثة مستويات معرفية: المعرفة - الاستيعاب - التطبيق. تم الحصول على الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ و (٠.٨٧).

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في تحصيل الطالبات على جميع مستويات المعرفة واستخدام إستراتيجية وودز في تدريس الدراسات الاجتماعية (قدي: ٢٠٠٨ ، ٣).

دراسة (عبدالله ٢٠٠٩) :

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية واستندت إلى معرفة فعالية استراتيجية وودز في جمع بعض مواد البيولوجيا لطالبات الصف الأول الثانوي في مكة المكرمة.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة في الصف الأول الثانوي ، وتنقسم إلى مجموعتين، وكانت المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختبار الطالبات لاختبار إنجاز القبائل والماضي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية باستراتيجية وودز وطالبات المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مرحلة ما بعد تطبيق اختبار التحصيل عند مستوى الذاكرة بعد السيطرة على الإنجاز القبلي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة اللواتي درسن باستخدام إستراتيجية وودز وطالبات المجموعة اللواتي درسن بالطريقة المعتادة في مرحلة ما بعد تطبيق اختبار الإنجاز على مستوى (الفهم والتطبيق والتحليل ، التكوين) وعلى المستويات المعرفية ككل بعد السيطرة على الإنجاز القبلي (عبدالله ٢٠٠٩ ، أ - ب) .

دراسة الودي (٢٠١١) :

وقد أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية واستندت إلى معرفة استخدام استراتيجية وودز في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية الثالثة في مدينة مكة المكرمة في الجغرافيا.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة وقسمت الطالبات إلى مجموعتين، مكونة من (٤٠) طالبة ومجموعة تجريبية مكونة من (٤٠) طالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث اختبار جمع موضوعي (قبلي - سابق) لقياس تحصيل طالبات الصف الثالث الثانوي.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهن باستخدام إستراتيجية وودز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية بعد السيطرة على الإنجاز القبلي .

(الودي : ٢٠١١ ، ٢)

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

إن الإطلاع على الدراسات السابقة وفرت للباحث مجال الاستفادة منها في
الجوانب الآتية :

- ١- للاستفادة من الدراسات السابقة باستخدام المنهجية المستخدمة في الدراسة
الحالية واختيار العينة.
- ٢- الاستفادة في تحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف.
- ٣- الاستفادة من الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث.
- ٤- الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الاختبار التحصيلي ، واستخدام
الوسائل المناسبة لإيجاد الصدق والاستقرار ومعامل الصعوبة والتميز.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث ، لأنه طريقة
مناسبة لإجراءات البحث والنتائج، والمقصود بالمصطلح التجريبي هو "تغيير
شيء ومراعاة تأثير التغيير في شيء آخر".

(أبو حويج ، ٢٠٠٢ : ٥٩)

التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي هو الإستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات
وضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على الإجراءات ، وعملية التحليل
للإجابة على أسئلة البحث ، ويجب على الباحث اختيار التصميم المناسب
الذي يوفر حدا لأمانة النتائج من عمله . التصميم التجريبي هو الخطوات

أثر استراتيجيات وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

الأولى التي يقوم بها الباحث، التصميم التجريبي يعتمد على طبيعة مشكلة الدراسة ومتغيراتها وطبيعة العينة والظروف التي سيتم فيها تنفيذ التصميم. لم يصل البحث التربوي بعد إلى تصميم تجريبي مثالي في عملية التحكم ، لأن توفير درجة كافية للسيطرة على المتغيرات أمر صعب للغاية نظراً لطبيعة الظواهر التربوية والنفسية المعقدة (الزويبي والغنام : ١٩٦٨ ، ٥٨).

وهذا هو جوهر طبيعة وفلسفة البحث التجريبي التي يقوم عليها لذلك اعتمد البحث الحالي على واحد من تصاميم الضبط الجزئي التجريبية ذات الاختبار البعدي لمجموعتين متكافئتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ، كما في شكل (١) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية وودز	أختبار التحصيل
الضابطة	—	

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته :

تألف مجتمع البحث الحالي من جميع المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية ، ولما كانت الدراسة الحالية تتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية ، اختار الباحث إعدادية الزوراء للبنات ، واختار الباحث بطريقة عشوائية إحدى شعب الصف الخامس الادبي وكانت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

ستدرس مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق إستراتيجية وودز ، وقد بلغ عدد المجموعة (٤٢) طالبة ، واختار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ عددها (٤٠) طالبة ، وبذلك تصبح عينة البحث (٨٢) طالبة موزعين على شعبتين . جدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	أ	٤٢
الضابطة	ب	٤٠
المجموع		٨٢

تكافؤ مجموعتي البحث :

وعلى الرغم من أن المجموعتين قد تم اختيارهما عشوائياً ، فإن احتمال عدم المساواة بينهما ، وذلك لتحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث مهم قبل التجربة لذلك ، وقد كافأ الباحث بالمتغيرات الآتية :

١- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر .

٢- اختبار الذكاء .

٣- التحصيل الدراسي للوالدين .

ضبط المتغيرات الدخيلة :

السيطرة على المتغيرات الخارجية هي واحدة من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصلاحية الداخلية للتصميم التجريبي بحيث يمكن للباحث أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس للمتغيرات الأخرى (ملحم ، ٢٠١٠ : ٧٣). وعليه تم ضبط المتغيرات غير التجريبية التي تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي :

١. الحوادث المصاحبة للتجربة .
٢. الاندثار التجريبي .
٣. اختيار العينة .
٤. النضج .
٥. أداة القياس .
٦. أثر الإجراءات التجريبية .
- مستلزمات البحث .

١. تحديد المادة العلمية :

تم تحديد المواد العلمية للموضوعات البحثية ب : الفصول الثلاثة الأولى (الفصل الأول : الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م ، الفصل الثاني : استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي ١٧٧٥ - ١٨٦٥ م ، الفصل الثالث : ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر) من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ، للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) .

٢. صياغة الأهداف السلوكية :

العمل الأول الذي يجب على الباحث القيام به عند بناء الاختبار هو صياغة الأهداف السلوكية البالغة (٩١) هدفاً ، تم توزيع الأهداف السلوكية الموزعة على مستويات تصنيف بلوم الستة (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٩٩) .

٤. إعداد الخطط التدريسية :

التخطيط يعني استعداد المعلم لمنصب سيواجهه ، الأمر الذي يتطلب رؤية بعيدة النظر من خلال معرفته بالموضوع الواجب تدريسه (العفون والفتلاوي ، ٢٠١١ : ٢٣٧). وقد قام الباحث بإعداد (٢٤) خطة تدريسية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وبواقع (حصتين في الأسبوع) .

سادساً : أداة البحث :

إعداد اختبار التحصيل :

ويعرف الاختبار بأنه إجراء منظم لتحديد ما تعلمه الطلبة (ملحم، ٢٠٠٢ : ١٩٤). وبما أن البحث الحالي يتطلب بناء اختبار يقيس التحصيل ، فقد أعد الباحث هذا الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وبالتالي فإن عدد فقرات الاختبار هو (٣٠) فقرة اختبارية وأربعة بدائل .

صدق الأداة :

للتأكد من صدق أداة البحث اعتمد الباحث (الصدق الظاهري). وذلك بعرض فقرات الاختبار بصيغته الأولية. على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (١٠) ملحق (١). للحكم على صلاحية الفقرات. وقد عد الباحث موافقة المحكمين على الفقرات بدرجة (٩٠%) دلالة الصدق وبعد استعادة الأداة من الخبراء والمحكمين ، حيث تم تعديل بعض الفقرات في ضوء

ملاحظات السادة الخبراء والمحكمين ، وبقيت فقرات المقياس كما هي (٣٠) فقرة اختبارية .

ثبات أداة البحث :

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بتطبيقها على عينة البحث بلغت (٥٠) طالبة ، وتم استخدام معامل بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية. بين درجات التطبيق الأول والثاني وبفاصل زمني أسبوعين إذ بلغ معامل ارتباط للاختبار (٠,٨٥) . والتي تعد هذه القيم مؤشراً إيجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على الاختبار .
(البياتي واتنا سيوس ١٩٧٧ : ١٨١)

وصف أداة القياس :

تتكون أداة الاختبار بشكلها النهائي من (٣٠) فقرة ، وبأربعة بدائل . ولكل فقرة صحيح درجة واحدة والفقرة الخاطئة صفر ، حيث يكون مدى التصحيح من (صفر - ١) للفقرة الواحدة .

مستوى صعوبة الفقرات :

بعد حساب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرات الاختبار ، وجد ان معامل الصعوبة بين (٠,٣٠) ، (٠,٧٩) ، وأشارة بلوم أن فقرات الاختبار مقبولة إذا كان معدل الصعوبات بين (٠,٢٠) ، (٠,٨٠) .
(بلوم ١٩٧١ : ٦٦)

القوة تمييزية الفقرات :

قدرة الفقرة على التمييز بين المستويين العلوي والسفلي من السمة المقاسة بالاختبار . (العجيلي ٢٠٠١ : ١١٢)

بعد حساب قوة الفقرة، وجد أنه بين (٠,٣٧) و (٠,٦٥) . وهذا يدل على أن جداول المقياس تميز بين المجموعتين (العلوية والسفلية) في سمة المسؤولية الاجتماعية. وترى إيبيل أن فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,١٩) فما فوق (Eble 1972 p 66).

وبعد حسابها وجد أن فقرات المقياس جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية جيدة لذا بقيت كما هي .
فعالية البدائل الخاطئة :

للبدائل في اختبار الاختيار من متعدد التي يتم اختيارها صفات واعتبارات فنية لابد من مراعاتها، إذ ينبغي أن يكون عدد الاختيارات الخاطئة أكثر لدى المجموعة الدنيا من المجموعة العليا . (الأمام ١٩٩٠ : ١١٣)
وبعد استخدام فعالية البدائل في ملاحظة درجات طلاب المجموعتين العليا والدنيا ، فقد حسب فاعلية كل بديل خاطئ ولكل فقرة اختباريه من نمط الاختيار من متعدد ، فظهر أن البدائل كانت قد جذبت إليها عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا ، وبناءً على ذلك فقد تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي دون إجراء أي تغيير .
سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة :

بعد أن حقق الباحث التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة، نفذ الباحث الإجراءات التالية :

١. تم الاتفاق مع مدير المدرسة على أن يقوم الباحث بتدريس مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر بنفسه للصف الخامس الادبي .
٢. بدأ الباحث التجربة وبدأ بتدريس المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية وودز ، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية يوم ٢٠١٧/١٠/٩ وبواقع

حصتين أسبوعياً لكل مجموعة. في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٧-٢٠١٨)، وانتهت التجربة يوم ١١ / ١ / ٢٠١٨ .

٣. قام الباحث بتطبيق الخطط التعليمية المعدة وفقاً لاستراتيجية وودز لطالبات المجموعة التجريبية.

٤. تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٥٠) طالبة من ثانوية الغساسنة للبنات حيث تم استخلاص الوقت للاختبار ووضوح الفقرات ، واستخلاص الخصائص الخلوية منها، وتم تحديد صلاحية واستقرار الاختبار.

٥. بعد الانتهاء من تدريس المواد التعليمية المحددة ، تم إبلاغ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بأنه سيكون هناك اختبار لهم في الفصول الثلاثة الأولى (الفصل الأول : الثورة الفرنسية ١٧٨٩م ، الفصل الثاني : استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي ١٧٧٥ - ١٨٦٥ م ، الفصل الثالث : ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر)، والتي تم دراستها خلال الفصل الدراسي الأول، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث يوم ١٥/١/٢٠١٨. بعد الانتهاء من الاختبار، قام الباحث بتصحيح أوراق الإجابة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفر للإجابة الخاطئة (أو المتروكة .)، وبالتالي الحصول على درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل. ملحق (٤).

ثامناً: الوسائل الإحصائية :

تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (spss) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج :

وللتحقق من الفرضية الصفرية، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل. كما موضح الجدول (٢) :

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار

التحصيل

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح المجموعة التجريبية	١,٩٨	٩,٦١	٨٠	١,٧٩	٢١,٣٨	٤٢	التجريبية
				١,٧٦	١٧,٦٠	٤٠	الضابطة

ويتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية هو (٢١,٣٨) ، وانحراف معياري قدره (١,٧٩) ، في حين أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (١٧,٦٠) وانحراف معياري قدره (١,٧٦) ، والقيمة التائية المحسوبة بلغت (٩,٦١) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) وبدرجة حرية (٨٠) و بمستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فرق كبير بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، وبالتالي

ترفض الفرضية الصفرية، وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية وودز على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

ثانياً : تفسير النتائج :

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل . وهذا يعني أن استراتيجية وودز تفوقت على التدريس بالطريقة الاعتيادية . وفي ضوء هذه النتائج، عزا الباحث ذلك إلى النقاط التالية :

١. حداثة استراتيجية وودز وأهميتها الكبيرة من خلال خلق الدافع والإثارة للتعلم.
٢. استخدام إستراتيجية وودز يؤكد على إيجابية الطالبات وقدرتهن على بناء معرفتهن بنفسهن .
٣. استخدام إستراتيجية وودز يساعد الطالبات على بناء وترسيخ المتطلبات المعرفية .
٤. استخدام إستراتيجية وودز له دوراً مهماً في خلق بيئة تعليمية ايجابية نحو مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر بصورة خاصة وللمواد الأخرى بصورة عامة .

الفصل الخامس

الاستنتاجات / التوصيات / المقترحات

- الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :

- ١- إنَّ التعلم على وفق إستراتيجية وودز ذا اثر فعال في رفع المستوى التحصيلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي .
- ٢- إمكانية تطبيق إستراتيجية وودز في تدريس مادة التاريخ على مستوى المرحلة الاعدادية .
- ٣- إنَّ إستراتيجية وودز دفعت بالطالبات الى البحث عن المعلومات من مصادر أخرى فضلاً عن الكتاب المدرسي.
- ٤- هناك حاجة ماسة عند طالبات الصف الخامس الادبي الى أساليب تدريسية حديثة ومنها إستراتيجية وودز لتطوير التدريس وجعله أكثر فاعلية .
- ٥- على الرغم من الخصائص التي امتازت بها إستراتيجية وودز ، التي سبق ذكرها إلا إنها تحتاج الى وقت وجهد كبير عند استعمالها في التدريس مقارنة بالطريقة التقليدية .

التوصيات :

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بالآتي :
١. ضرورة أن تقوم وزارة التربية بتدريب الهيئات التدريسية في المدارس الاعدادية و الثانوية على إتباع استراتيجيات حديثة في التدريس ، لما لها من أهمية في اكتساب الطالبات للعلوم والمعارف كإستراتيجية وودز .

٢. ضرورة تأكيد المشرفين التربويين الاختصاصيين على أهمية استخدام إستراتيجية وودز من قبل مدرسي ومدرسات مادة التاريخ ، وحثهم على استعمالها أثناء زيارتهم الميدانية .

٣. استخدام إستراتيجية وودز في تدريس محتوى مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية من قبل المدرسين .

٤. ضرورة استعمال إستراتيجية وودز في تنمية قدرات الطالبات الإبداعية بصورة عامة في بداية المرحلة الاعدادية .

المقترحات :

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث ضرورة إجراء الدراسات الآتية :

- ١- دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية وودز على تنمية أنواع من التفكير منها :
(التفكير الإبداعي ، التفكير الاستدلالي)
- ٢- دراسة مماثلة تضم أثر إستراتيجية وودز في موضوعات دراسية أخرى ولمراحل دراسية مختلفة .

- ٣- دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية وودز في التحصيل والاحتفاظ معاً .
- ٤- دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية وودز في تطوير مستويات مدرسي مادة التاريخ .

- ٥- دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى (طلبة المرحلة الإعدادية ، طلبة الجامعات) .

المصادر

العربية والأجنبية

١. إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩) ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط ١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر .
٢. أبو جانبو ، صفاء خليل محمد (٢٠١٥) ، أثر استخدام وودز في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم العامة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة غزة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرائق التدريس .
٣. أبو حويج ، مروان (٢٠٠٢) ، البحث التربوي ، ط ١ ، دار اليازوردي ، للنشر والتوزيع ، الأردن
٤. الأمين ، شاکر محمود (١٩٨٨) ، طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع معاهد المعلمين والمعلمات والصف الثاني معاهد المعلمين ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .
٥. البياتي ، عبد الجبار واثناسيوس ، زكريا (١٩٧٧) ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مطبعة الثقافة العمالية
٦. جازع ، جواد مندل وعجيل حميد غالب (١٩٩٤) ، تحديد الكفايات التعليمية لمدرس الجغرافية في المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسي الجغرافية ، مجلة أبحاث البصرة ، ع ١٠ ، جزء ٢ ، ص (١٣٣) . (١٤٨)
٧. جامل ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) ، طرق تدريس المواد الاجتماعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

٨. الجنابي ، قيس حاتم هاني ، آخرون (٢٠١٥) ، أثر إستراتيجية وودز في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد (١٩) .
٩. حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣) ، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
١٠. حسن ، عزت (٢٠١١) ، الاحصاء النفسي والتربوي ، دار الفكر العربي ، عمان .
١١. الخليلي ، خليل (١٩٩٦) ، مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم ، مجلة قطر ، العدد (١١٦) .
١٢. الديب ، منعم جواد (٢٠١٢) ، مدخل في التدريس الصفي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
١٣. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، وآخرون (١٩٨١) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل .
١٤. زيتون ، عايش (٢٠٠٧) ، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق ، عمان .
١٥. زيتون ، كمال ، وزيتون ، حسن (٢٠٠٣) ، تصميم التعليم من منظور البنائية ، دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطق التدريس ، العدد ٩١ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
١٦. سعادة ، جودت (٢٠١١) ، تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٧. السقاف ، منى علوي حسن (٢٠٠٧)، أثر الأساليب التدريبية على التحصيل في مادة الرياضيات واتجاهاتهم في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عدن ، اليمن.

١٨. الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠٢) ، الدراسات الاجتماعية - طبيعتها - أهدافها - طرق تدريسها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١٩. عبدالله ، محمد سالم (٢٠٠٩) ، فاعلية إستراتيجية وودز في تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول المتوسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، جامعة ملك سعود .

٢٠. العجيلي ، صباح حسن ، وآخرون (٢٠٠١) ، مبادئ القياس والتقويم التربوي ، ط١ ، دار الصادق ، بغداد .

٢١. العفون ، ناديا ومكاون ، حسين (٢٠١٢) ، تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٢. العفون ، نادية حسين ، والفتلاوي ، فاطمة عبد الأمير (٢٠١١) ، مناهج وطرائق التدريس ، مكتبة التربية الأساسية ، بغداد .

٢٣. علي ، محمد السيد (٢٠٠٣) ، التربية العلمية وتدرّس العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٤. عيسوي ، جمال مصطفى (١٩٨٧) ، فاعلية استخدام أسلوب القرح الذهني في تنمية مهارات التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات في مادة التاريخ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات ، س٢٠٠٤ ، ٢٢٤ .

٢٥. فنونه ، زاهر (٢٠١٢) ، أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي وإستراتيجية العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو مادة الاحياء

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

- لدى طالبات الصف الحادي عشر (رسالة ماجستير غير منشورة) ،
الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
٢٦. قدرى ، فوزية سعيد (٢٠٠٨) ، فاعلية إستراتيجية وودز في
تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة
عمان ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، عمان .
٢٧. قدورة ، حسن (٢٠٠٩) ، تعليم العلوم وفق النظرية البنائية ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٨. قطامي ، يوسف محمود ، وآخرون (٢٠٠٣) ، أساسيات تصميم
التدريس ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
٢٩. ملحم ، سامي (٢٠٠٢) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، عمان ، الأردن .
٣٠. ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،
ط٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٣١. المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر من ٢٩-٣١ / آذار / ٢٠١١ ،
مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة
المستنصرية .
٣٢. ناصر ، إبراهيم (٢٠٠٦) ، أثر استخدام الخارطة المفاهيمية في
تغيير المفاهيم الكيميائية ذوات الفهم الخطأ لدى طالبات الصف الخامس
الادبي (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة
المستنصرية .
٣٣. الودي ، سعادة منيف (٢٠١١) ، أستعمال إستراتيجية وودز في
التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة في

مادة الجغرافية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة
أم القرى .

٣٤. وزارة التربية ، ١٩٧٧ ، نظام المدرسة الثانوية ، رقم ٢ ، بغداد ، العراق

35. Al- Arfaj ،M. 2000 ، 'The impact of three instructional styles of teaching science on students achievement and attitudes dal-a p. 325.
36. Delisle ،Robert ،1997 ، "How to use Problem . Based Learning in the class room ، Association for Supervision and curriculum. Development ، alexanaria ، virgina ، USA ، AS CD.
37. Eble r. l. Essentials of educational measurement ، New Jersey ، prentce Hall، 1972 .
38. Jrent ،Dorothy(1989) :today's elementary social studies mar port, row, London.
39. Politt ،D(2003) :mind mapping your way to a better career .career development International. Bradford. vol .8 ، Isis .5 ، upgs.

أثر استراتيجية وودزفي تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

الملاحق
ملحق (١)
أسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم الثلاثي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د ثناء يحيى قاسم	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٢	أ.د داود عبد السلام صبري	طرائق تدريس عامة	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٣	أ.د. رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٤	أ.د. سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٥	أ.د. علي كنيور حسن	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٦	أ.د. نجدت عبدالرؤوف	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٧	أ.د. هناء خضير جلاب	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٨	أ.م.د. بلاسم كحيط حسن	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٩	أ.م.د. رغد زكي غياض	طرائق تدريس عامة	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
١٠	أ.م.د. يوسف يعقوب شحادة	طرائق تدريس عامة	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

ملحق (٢)

أنموذج خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق إستراتيجية وودز

الصف : الخامس الادبي
وأمرىكيا الحديث والمعاصر

اليوم :
الموضوع : استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني

وطبيعة نظامها

الاهداف العامة :

الاهداف الخاصة :

يتوقع من الطالبة بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادرة على أن :

١. تعرف الثورة الامريكية .
٢. تصف استقلال الولايات المتحدة .
٣. تعرف السلطة التشريعية .
٤. تعرف السلطة التنفيذية .
٥. تعدد الاسباب والدوافع والمباشرة للثورة الامريكية ١٧٧٥ م .
٦. تصف طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية .

الوسائل التعليمية :

(السبورة ، اقلام ملونة ، خريطة توضح الوحدات السياسية في أوربا حسب
مقررات مؤتمر فينا ١٨١٥ م) .

المقدمة : (دقيقتان)

تهيئة أذهان الطالبات من خلال عرض الموضوع الحالي " استقلال الولايات
المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي " ، شهد
عام ١٧٧٥ م . نشوب ثورة ضد بريطانيا ، قام بها سكان المستعمرات
الامريكية الخاضعة للحكم البريطاني .

العرض : (٣٣ دقيقة)

وهناك عوامل غير مباشرة متعددة أدت الى تلك الثورات ثم يحددها المدرس :

- ١- العامل السياسي .
- ٢- العامل الاجتماعي .
- ٣- العامل الاقتصادي .
- تقسيم الطالبات الى مجموعات صغيرة غير متجانسة متعاونة ، عدد أفرادها
من (٤ - ٥) طالبات .

-
- يطرح المدرس الاسئلة الاتية :
 - العامل السياسي / هو المتعلق بنظام الحكم المتبع في مختلف المستعمرات الامريكية .
 - يبدأ المدرس بطرح عدد من الاسئلة لشد انتباه الطالبات :
 - كيف كان نظام الحكم في المستعمرات الامريكية ؟
 - إحدى المجموعات / هنالك مستعمرات عملت على وضع دستور ونظام حكم خاص بها في حين هناك مستعمرات طبقت النظام السياسي في انكلترا لارتباط مصالحها بها .
 - المدرس / جيد جداً ، كما كان للعامل الاجتماعي من الاسباب والدوافع ايضاً .
 - إحدى المجموعات / يرتبط هذا العامل بشعور سكان المستعمرات بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية وغير متساويين في حقوق المواطنة مع المواطن الانكليزي المقيم في بريطانيا .
 - المدرس / جيد جداً ، وهو ما يتعارض وحقوق الانسان .
 - إحدى المجموعات / ولاسيما المساواة في تلك الحقوق والعمل على حمايتها وعدم التعدي عليها . مع وجود فئات اجتماعية مختلفة فضلاً عن تكون الطبقة الوسطى من التجار والحرفيين الذين كان لهم دور في الثورة الامريكية .
 - المرحلة الاولى / التنبؤ .**
 - أصبحت المستعمرات الامريكية الثلاث عشرة الواقعة تحت الاستعمار البريطاني دولة مستقلة ، وبذلك ظهرت الولايات المتحدة الامريكية دولة مستقلة في قارة أمريكا الشمالية .
 - المرحلة الثانية / الملاحظة .**
 - أمتد تأثير الثورة الى أمريكا اللاتينية ، فتشجع سكانها على التخلص من الاستعمار الاسباني في سياق محاولتهم الحصول على الحقوق الاساسية للفرد ، مثل حق الحياة وحق الحرية وحق العيش الكريم وهذه من أهم مبادئ حقوق الانسان .
 - المرحلة الثالثة / التفسير .**
 - يعرض المدرس الجوانب الاتية :
 - بعد أن حصلت جمهورية الولايات المتحدة الامريكية على استقلالها ، قرر مؤسسو الجمهورية وضع دستور عام أو دستور اتحادي للبلاد ، ولذلك عقدوا مؤتمراً دستورياً . تألف الدستور الامريكي من مقدمة وسبع مواد ، وقد جاء في المقدمة ما يأتي (نحن شعب الولايات المتحدة ، لكي تؤلف اتحاداً أكثر تكاملاً ، ولكي نقيم العدالة ، وتضمن الاستقرار الداخلي ، ونضع أسس الدفاع

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.....

المشترك ، وتزيد من الرفاهية العامة ، ونصون نعمة الحرية لأنفسنا ولذريتنا من بعدنا ، نضع هذا الدستور للولايات المتحدة الأمريكية .

- ويستخلص ما يأتي :

وقد حدد الدستور ثلاث سلطات في الولايات المتحدة الأمريكية ، هي :

١- السلطة التشريعية / نصت المادة الاولى من الدستور على تخويل السلطات التشريعية جميعها نظاماً تمثيلاً أي (الكونغرس) .

٢- السلطة التنفيذية / استناداً الى الفقرة الاولى من المادة الثانية من الدستور خولت السلطة التنفيذية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية اشغال من منصبه بالانتخابات مدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

٣- السلطة القضائية / خول الدستور المحكمة العليا الاتحادية السلطة القضائية في البلاد فضلاً عن محاكم أخرى فرعية ، وتعد المحكمة العليا الاتحادية أعلى المحاكم الأمريكية درجة وهي تتألف مع تسعة قضاة أي رئيس وثمانية قضاة .

التقويم : (١٠ دقائق)

يوجه المدرس أسئلة ليقس تحصيل الطالبات :

س / تعرف السلطة التشريعية ؟

س / تعدد أسباب ودوافع الثورة الأمريكية عام ١٧٧٥ م ؟.

س / تصف استقلال الولايات المتحدة الأمريكية ؟

الخاتمة :

الواجب البيتي / الحرب الاهلية الأمريكية ١٨٦١ - ١٨٦٥ م .

المصدر / كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ، المعتمد من قبل

وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) .

ملحق (٣)

فقرات الاختبار التحصيلي بالشكل النهائي

(من نوع الاختيار من متعدد)

- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي واضعاً دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة .

١. كانت أولى قرارات المؤتمر الوطني الفرنسي بعد الثورة هي

أ - إعلان الثورة الفرنسية . ب -إنهاء عمل الجمعية الوطنية .

ج - إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية . د -أجراء الانتخابات .

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

٢. أعد الفرنسيون بداية الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ هويوم
أ- ١٤ نيسان .
ب- ١٤ حزيران .
ج- ١٤ تشرين الثاني .
د- ١٤ تموز .
٣. حقق الأسطول البريطاني نصراً ساحقاً على الأسطولين الفرنسي والاسباني
في معركة ...
أ- واترلو
ب- الطرف الأغر .
ج- فآلمي
د- فريدلاند .
٤. لقد وقعت الحكومة المؤقتة في فرنسا مع الدول المنتصرة معاهدة
أ- معاهدة باريس الثانية .
ب- معاهدة برسبورغ .
ج- معاهدة تليست .
د- معاهدة باريس الأولى .
٥. وضع دستور جديد للبلاد تم انجازه في أواخر عام ١٧٩٥ . وعرف
بدستور
أ- الأمة .
ب- الجديد ٢٦ تشرين الثاني .
ج- العام الثالث للجمهورية
د- عام ١٧٩٥ .
٦. عقد مؤتمر تروباو في تشرين الأول سنة
أ- ١٨٢٠ .
ب- ١٨٢٣ .
ج- ١٨٢١ .
د- ١٨٢٤ .
٧. السلطة التنفيذية عهدت إلى مجلس إدارة أطلق عليه
أ- مجلس الخمسمائة .
ب- مجلس الشيوخ .
ج- المجلس المحلي .
د- حكومة الإدارة .
٨. خرج القيصر الروسي على المؤتمرين بفكرة التحالف

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

- أ- الرباعي .
ب- الأوربي الثاني.
ج- المقدس .
د- الأوربي الرابع .
- ٩ . ضعفت منزلة فرنسا بين الدول العظمى بعد قبول لويس الرابع عشر
معاهدة . . .
أ - تلمست .
ب- أترخت .
ج- باريس الثانية.
د- كومبوفورميو .
- ١٠ . من الضرائب التي فرضت على الشعب الفرنسي قبل الثورة ضريبة . . .
أ- الرأس .
ب - العقار الثابت.
ج- التجارة .
د- الملح .
- ١١ . انعقدت الجمعية التشريعية في أوئل
أ - تشرين الأول ١٧٩١ .
ب - تشرين الأول ١٧٩٣ .
ج - تشرين الأول ١٧٩٢ .
د - تشرين الأول ١٧٩٤ .
- ١٢ . واصل نابليون بث أفكار الثورة الفرنسية وكان أثناء حروبه يفتح البلدان
بأسم.....الثورة
أ - زعيم.
ب - قائد .
ج - أبن .
د - مؤسس.
- ١٣ . من أقوى المؤسسات المالية في العالم التي أسسها نابليون في فرنسا
سنة ١٨٠٠م.
أ - مصرف فرنسا .
ب - جمعية النظام المالي .
ج - النظام المالي الفرنسي .
د- الضريبة الملكية .
- ١٤ . غادر نابليون مصر سراً في آب ووصل فرنسا في تشرين الأول
أ- ١٧٩٣ .
ب- ١٧٩٥ .

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

د- ١٧٨٩.

ج- ١٧٨٨ .

١٥. وافق مجلس العموم البريطاني في سنة ١٧٨٠ لأول مرة على قانون . . .

ب- التعليم الإلزامي .

أ - التعليم العام .

د- لائحة حقوق الإنسان .

ج- حرية المرأة .

١٦. أثرت الطبقة الوسطى في انكلترا عام ١٨٣٢ على قيام

ب- الثورة التجارية .

أ- الثورة الزراعية .

د- الاتحاد الألماني .

ج- الإصلاح الدستوري .

١٧. ظهرت الإمبراطورية النابليونية إلى الوجود في الثاني من

.. سنة ١٨٠٤ .

ب- كانون الأول .

أ- كانون الثاني .

د- تشرين الثاني.

ج- تشرين الأول .

١٨. عقد مؤتمر فيرونا في تشرين الأول سنة

ب- ١٨٢٥ .

أ- ١٨١٢ .

د- ١٨٣٠ .

ج- ١٨٢٢ .

١٩. أطلق لقب مهندس النصر الفرنسي على

ب - ريشيلو .

أ - دانتون .

د - تركو .

ج- كارنو .

٢٠- اصدر نابليون قانون مدني سنة

ب - ١٨٠٣ .

أ- ١٨٠٢ .

د- ١٨٠٥ .

ج- ١٨٠٤ .

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

٢١- كان هناك دور قيادي في تشجيع الحركة الفكرية في فرنسا من قبل طبقة

- أ- النبلاء.
ب- الرأسمالية.
ج- العامة.
د- البرجوازية.

٢٢- تنازل نابليون عن العرش بعد دخول قوات التحالف الأوربي باريس في

- أ- ٣١ آذار ١٨١٤ .
ب- ٣١ آذار ١٨١٥ .
ج- ٣١ آذار ١٨١٦ .
د- ٣١ آذار ١٨١٧ .

- ٢٣- قرر نابليون فرض الحصار على
أ- اسبانيا .
ب- روسيا .
ج- انكلترا .
د- بريطانيا .

٢٤- واجهت الجمعية التشريعية أهم مشكلة هي
أ- أرتباك الأحوال الداخلية لفرنسا .
ب - صعوبة وضع دستور لفرنسا .
ج- الاختلاف على طريقة التصويت .
د- صعوبة وضع حلول لأزمة فرنسا.

٢٥- قرر مؤتمر فيينا فصل النروج عن الدنمارك وضمها إلى
أ- اسبانيا .
ب- فرنسا .
ج- السويد .
د- سويسرا .

٢٦- قامت الثورة الايرلندية سنة
أ- ١٧٩٨ .
ب- ١٧٩٦ .
ج- ١٧٩٩ .
د- ١٧٩٧ .

٢٧- امتازت الحالة الاقتصادية والمالية لفرنسا قبل الثورة ب
أ- كثرة الضرائب .
ب- قلة الضرائب .
ج- ازدهار التجارة .
د- ازدهار الزراعة .

أثر استراتيجية وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

- ٢٨- عقدت دول أوروبا تحالفاً ضد فرنسا بسبب
- أ- تضرر مصالحها .
ب- إعدام الملك لويس السادس عشر.
ج- رغبتها في السيطرة على فرنسا د- العمل من أجل السلام الدولي .
- ٢٩- إن أول دولة أوربية قاومت نابليون هي
- أ- روسيا .
ب- النمسا.
ج- اسبانيا .
د- ألمانيا .
- ٣٠- هرب الملك لويس السادس عشر مع عائلته من قصره بسبب
- أ- عدم قدرته على إدارة دفة الحكم .
ب- وضع خطة لضرب الطبقة العامة .
ج- كثرة المشاكل داخل القصر .
د- تعاطفه مع الكنيسة ورجال الدين.

أثر استراتيجيات وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس
الأدبي.....

ملحق (٤)

درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار
التحصيل

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
	ت		ت		ت		ت
١٦	٢٢	٢٠	١	٢٤	٢٢	٢٣	١
٢٠	٢٣	١٩	٢	٢٢	٢٣	٢١	٢
١٦	٢٤	١٧	٣	١٩	٢٤	٢٥	٣
١٨	٢٥	١٦	٤	٢٢	٢٥	٢٠	٤
١٥	٢٦	٢٠	٥	٢٠	٢٦	٢٢	٥
١٧	٢٧	١٧	٦	٢٣	٢٧	١٩	٦
١٥	٢٨	١٩	٧	١٩	٢٨	٢٢	٧
١٧	٢٩	١٧	٨	٢١	٢٩	٢١	٨
٢٠	٣٠	٢٠	٩	١٩	٣٠	٢٠	٩
١٨	٣١	١٦	١٠	٢١	٣١	٢١	١٠
١٦	٣٢	١٩	١١	١٩	٣٢	٢٠	١١
١٩	٣٣	١٦	١٢	٢٢	٣٣	٢٣	١٢
١٧	٣٤	١٨	١٣	٢٠	٣٤	٢٢	١٣
١٩	٣٥	٢٠	١٤	٢٤	٣٥	٢٠	١٤
٢٠	٣٦	١٦	١٥	٢٠	٣٦	٢٥	١٥
١٥	٣٧	١٥	١٦	٢٢	٣٧	٢٠	١٦
١٩	٣٨	١٨	١٧	١٩	٣٨	١٩	١٧
١٨	٣٩	١٥	١٨	٢٣	٣٩	٢٢	١٨
٢٠	٤٠	١٧	١٩	٢٢	٤٠	٢٥	١٩
		١٩	٢٠	٢٠	٤١	٢١	٢٠
		١٥	٢١	٢٢	٤٢	٢٤	٢١

• مدى التصحيح من (صفر - ٣٠)

المجموع / ٧٠٤
المتوسط الحسابي / ١٧,٦٠
الانحراف المعياري / ١,٧٦
التباين / ٣,١١

المجموع / ٨٩٨
المتوسط الحسابي / ٢١,٣٨
الانحراف المعياري / ١,٧٩
التباين / ٣,٢١

محتويات العدد (١٤٠)

ت	البحث	الباحث	الصفحة
١.	فاعلية الاسلوب الارشادي العلاج الادلري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية	ا.د. نادية شعبان مصطفى نغم عطية علي	٣٦-١
٢.	الخوف من الحسد وعلاقته بأعاقة الذات لدى موظفين وموظفات الدولة	أ.د. أنعام لفقة أ.م.د. ياسمين جرجيس	٧٠-٣٧
٣.	اثر مخططات التعارض المعرفي في تحصيل مادة الجغرافية و تنمية مهارات ماورا المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	ا.م. د. محمد جواد كاظم العزاوي	١٣٢-٧١
٤.	أثر أستراتيجية التفاوض في تحصيل مادة علم الاحياء عند طالبات الصف الثاني متوسط	أ.م.د. سالم عبد الله سلمان فاطمة محسن جاعد	١٥٢-١٣٣
٥.	التجديدات التربوية في العملية التعليمية	أ.م.د. اركان سعيد خطاب	١٩٠-١٥٣
٦.	أثر أستخدام انموذج Jordon التعليمي في تحصيل طلبة المعهد الطبي التقني في مادة الاحياء	أ.م. ميعاد ناظم رشيد	٢١٧-١٩١
٧.	أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني المتوسط وذكائهن الأجتماعي	أ.م. د. ضمياء سالم داود م.م. زينب جلوب قاسم الساعدي	٢٥٦-٢١٨
٨.	ترجمان الطف: التظاهر الدوري والنص الإثنوغرافي بحث تطبيقي في الانثروبولوجيا الثقافية	أ.م.د. ياس خضر عباس العباسي	٢٨٤-٢٥٧
٩.	أثر التدخل الارشادي بالإسلوب المعرفي في خفض ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة	م. د. وطنية رهيف امير	٣٤٩-٢٨٥
١٠.	دور الامن النفسي والتعليم في تحقيق التنمية البشرية	د. هدى محمد سلمان	٣٦٦-٣٥٠

٣٩٦-٣٦٧	م.د. أنوار مجيد هادي	١١. أثر برنامج أسلوب (الممارسة السالبة) في تعديل سلوك قضم الأظافر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية
٤٣٨-٣٩٧	د. افراح لطيف محمد	١٢. مهارات التدريس عند مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة
٤٨٤-٤٣٩	م. د. فراس يوسف قنبر	١٣. وعي الوالدين بالتنظيم الأسري ثقافة الإنجاب لدى الأسرة العراقية - دراسة ميدانية في بغداد-
٥٢٠-٤٨٥	د.عبد المهيم عبد الحكيم الديرشوي د.جيهان سعيد عادل	١٤. الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز قضاء زاخو
٥٦٦-٥٢١	م.د. لمياء جبار عبدالوهاب	١٥. أثر أستراتيجية (الحصاد للابداع الجاد) في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الثاني متوسط
٥٨٥-٥٦٧	م . د . أنور عباس محمد	١٦. تقويم التدريس الفاعل لأستاذة قسم الكيمياء بكلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم من وجهة نظر طلبتهم.
٦٢١-٥٨٦	م.د. سعد فياض عبد الله	١٧. وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين
٦٦٠-٦٢٢	م. م. شفاء زعييل جبر	١٨. أثر استراتيجة التعلم التوليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي
٧٠٧-٦٦١	م. عبد حسن عطا الله الوكاع	١٩. أثر استراتيجة وودز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي